فايده قال الزركشي في الخادم فرع لو اخطا النقاد في النقد
فظهر بان نقده مغشوش وتعذر الرجوع على المشتري فلا ضمان عليه كذا اطلقه صاحب الكافي في باب الجنايات
وهو ظاهر فيما اذا كان متبرعا فان كان باجرة فيتجه ولا اجرة له كما لو استاجر على النسخ فغلط في جميع الكتابة فانه
لا اجرة له ويغرم ارش الورق انتهى **فايده** جميع اسما الانبيا لا تنصرف الا ستة ذكرها بعض الفضلا
فقال مذكر شعيب ثم نوحا وصالحا هودا ولوطا ثم شيث محمدا وجميع اسما الانبيا اعجمية
الا اربعة واسما الملائكة اعجمية الا اربعة وقد نظمهم بعض الفضلا فقال

هود شعيب صالح محمد وما عداها في العجم ليست توجد
رضوان مالك نكير منكر مما لعلى الحكم كما قد ذكروا

قال علقمة بن مرثد انتهى الزهد الى ثمانية نفر من التابعين رضي الله عنهم عامر بن عبد الله
التميمي واويس القرني وهرم بن حيان العبدي والربيع بن خثيم الثوري وابي مسلم الخولاني
والاسود بن يزيد ومسروق بن الاجدع والحسن بن ابي الحسن البصري رحمه الله تعالى عليهم اجمعين

للعبد الفقير عفوي مير محمد بن حسين الدفتري الوزير
غفر لهما ١١٤٢ بمصر المحروسة

كتاب الخصايص والمعجزات

تاليف سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى
الشيخ الامام والحبر الهمام
العالم العامل
الحجة الرحله
حافظ العصر محيي السنة لسان المتكلمين حجة المناظرين
خطيب الخطبا فصيح البلغا
اعجوبة الزمان
جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي
فسح الله في اجله
وبه...
في الدنيا...

ملكه من فضل ربه تعالى
عبد الله الفقير ...
...
١١٤٥

دخل في نوبت
الفقير
ابراهيم
ابن ...

استعاره من الزمان الفقير الى الله الصمد
عبد الرحمن بن علي بن ... في رابع الحادي
سنة ثلاث عشر وتسعمائة هجرية بمحروسة قسطنطينية
... والتهاعر ... الملك

الملك لله دخل في حفظ عبده
الحاجي بشير آغاء دار السعادة
الشريفة لسنة ثمان وخمسين
ومائة والف

الملك لله الواحد
عبده محمد بن بشير
عفي له

هذه النسخة الجليلة والمجلة الجميلة من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات الحسان
صاحب ذيل الجود والاحسان منور مصابيح المقاصد بانوار العناية
مصحح معاقد المراصد بمفتاح الكفاية جامع محاسن العلم والعمل حائز محاسن ...
الاكمل الآن وهو آغا دار السعادة الحاج بشير وفقه لتحصيل المزيد والبر الكثير
من هو على كل شيء قدير حرره الفقير اليه سبحانه وتعالى
محمد امين المفتش باوقاف الحرمين المحترمين
غفر له

٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العامل المحقق المدقق الرحلة الحجة صدر المدرسين لسان المتكلمين حجة المناظرين قامع المبتدعين حافظ العصر خادم سنة سيد المرسلين جلال الدين عبد الرحمن ابو الفضل السيوطي الشافعي فسح الله في اجله ونفعني والمسلمين ببركاته وبركات علومه في الدنيا والآخرة بمحمد وآله الحمد لله الذي اطلع في سماء النبوة سراجا لامعا وقمرا منيرا واطلع من كمام الرسالة ثمرا يانعا وزهرا منيرا تبارك اسمه وتمت كلمته وعمت نعمته وجمت حكمته وجرى بما كان وبما يكون قلمه اوجد الانام من العدم وجعل الضيا والظلم وخلق اللوح والقلم وقدر الآجال والارزاق والاعمال وقسم احمده وهو المحمود ازلا وابدا واشكره مستزيدا من نعمه مستمدا واستهديه ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واستنصره ولن تجد من دونه ملتحدا واستعينه وله الحول والقوة سرمدا واستجيره ونعم المولى والنصير مؤيدا واعتصم به ومن استمسك بحبله فلا انفصام له ابدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا فردا احدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا تنزه عن سمات المحدثات فلا جسم ولا عرض ولا صوت ولا انفكاك ولا يحويه مكان ولا زمان ولا تخطر بالبال ولا يدركه العقل ولا تحيط به الادراك ولا للذهن الى حقيقته مجال واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله نبي ما ضل وما غوى وما ينطق عن الهوى وعند سدرة المنتهى جنة المأوى وسمع صريف الاقلام بالمستوى وكتب الرحمن اسمه على العرش اذ استوى واذن باسمه في المبتدا في الارض وفي السماء ويوم النشاة الاخرى سلم عليه الحجر والشجر ودر له ضرع الجذعة بالدر وحن الجذع لفراقه حتى خار خوار البقر ونبع الماء من اصابعه ومن الارض انفجر واشتكى له وكان يناغيه في مهده القمر وحيي له الميت وامنت لدعوته اسكفة الباب وحوائط البيت واشار الى السحاب بالغيث فاجاب من غير ريث صلى الله وسلم عليه صلاة نسعد بها عند الممات وننتفع بها عند اهوال المسايلة بالثبات ونجوز على الصراط اذا كثر الزالون والزلات وعلى آله وصحبه نجوم الهدى وليوث العدى وغيوث الندى ما ماج حاد وشدا وراح شاد وغدا وصاح هاد وهدى وغاب هاد وبدا وما ناد وودى وسال واد وجدى هذا كتاب موسوم يشهد بفضله المنصفون وسما بكونه يحيى بوابله الاقصون والاقربون كتاب نفيس جليل يحله من الكتب محل الدرة من الاكليل او موضع السجدة من آي التنزيل كتاب فرعت فطراته واينعت ثمراته وعبقت زهراته واشرقت انواره ونيراته وصدقت اخباره اياته كتاب سبقت فنونه واورقت غصونه وانتظمت اسانيده ومتونه كتاب يوجر قاريه ومستمعه ويحفظ به ان شا الله تعالى مولفه فيما ياتيه ويدعه ويثبته بالقول الثابت اذا حان مصرعه ويكون له في عرصات القيمة نورا يسعى بين يديه ويتبعه كتاب جمع فاوعى واكل عن جمعه وهو يجل شديد القوى كتاب فاق الكتب في نوعه جمعا واتقانا لشرح صدر المهتدين اعلانا ويزداد به الذين امنوا ايمانا ديوان مستوفق لما تناسخته السفرة الكرام البررة مستوعب لما تناقلته ائمة الحديث باسانيدها المعتبرة يشتمل على ما خص به سيد المرسلين من المعجزات الباهرة والخصائص التي شرفت اشياؤه الصدور السافرة اوردت فيه كل ما ورد ونزهته عن الاخبار الموضوعة وما يرد وتتبعت الطرق والشواهد لما ضعف من جهة السند ورتبته اقساما متناسقة وابوابا متلاحقة فجا بحمد الله كاملا في فنه وابلا مطر دجنه سابغة ذيوله سابقة خيوله جليلة صافية وسناهله صافية وموارده كافية ومماده

وافيه

2

وافية لا تجمع وارده الا وهي فيه مسموعة ولا تسمع شارده الا وتراها في ديوانه مجموعة قرب فيه ما كان بعيدا وانست ما كان فريدا واطلقت ما كان شريدا ومنحت لكل غريبه وصيدا وشرحت صدور قوم مؤمنين وقلوب طائفة امنين وغاظت به الجاحدين والمفسدين والطائفة المبتدعة والملحدين والفلاسفة المتمردين وبحوزته الحسنى ومن يهده الله فهو من المهتدين **باب خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم** بكونه اول النبيين في الخلق وتقدم نبوته واخذ الميثاق عليه اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره وابو نعيم في الدلائل من طرق عن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الآية قال كنت اول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث فبدا به قبلهم واخرج ابو سهل القطان في جزء من اماليه عن سهل بن صالح الهمداني قال سالت ابا جعفر محمد بن علي كيف صار محمد صلى الله عليه وسلم يتقدم الانبيا وهو آخر من بعث قال ان الله لما اخذ من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم كان محمد صلى الله عليه وسلم اول من قال بلى ولذلك صار يتقدم الانبيا وهو آخر من بعث واخرج الحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ميسرة الفجر قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد واخرج احمد والحاكم والبيهقي عن عرباض بن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله في ام الكتاب لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته واخرج الحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة قيل للنبي صلى الله عليه وسلم متى وجبت لك النبوة قال بين خلق آدم ونفخ الروح فيه واخرج البزار وابو نعيم من طريق الشعبي عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله متى كنت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد واخرج ابو نعيم عن الصنابحي قال قال عمر متى جعلت نبيا قال وآدم منجدل في الطين مرسل واخرج ابن سعد عن ابي الجدعاء قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال اذ آدم بين الروح والجسد واخرج ابن سعد عن مطرف ابن عبد الله بن الشخير ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا قال بين الروح والطين من آدم واخرج ابن سعد عن عامر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى استنبئت قال وآدم بين الروح والجسد حين اخذ مني الميثاق واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابي مريم الغساني ان اعرابيا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اي شي كان اول نبوتك قال اخذ الله مني الميثاق كما اخذ من النبيين ميثاقهم ودعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورات امي في منامها انه خرج من بين رجليها سراج اضاءت له قصور الشام **فائدة** قال الشيخ تقي الدين السبكي في كتابه التعظيم والمنة في لتؤمنن به ولتنصرنه في هذه الآية من التنويه بالنبي صلى الله عليه وسلم وتعظيم قدره العلي ما لا يخفى وفيه مع ذلك انه على تقدير مجيئه في زمانهم يكون مرسلا اليهم فتكون نبوته ورسالته عامة لجميع الخلق من زمن آدم الى يوم القيمة وتكون الانبيا واممهم كلهم من امته ويكون قوله بعثت الى الناس كافة لا يختص به الناس من زمانه الى يوم القيمة بل يتناول من قبلهم ايضا ويتبين بذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد وان من فسره بعلم الله بانه سيصير نبيا لم يصل الى هذا المعنى لان علم الله محيط بجميع الاشيا ووصف النبي صلى الله عليه وسلم بالنبوة في ذلك الوقت ينبغي ان يفهم منه انه امر ثابت له في ذلك الوقت ولهذا راى آدم اسمه مكتوبا على العرش محمد رسول الله فلا بد ان يكون ذلك معنى ثابتا في ذلك الوقت ولو كان المراد بذلك مجرد العلم بما سيصير في المستقبل لم يكن له خصوصية بانه نبي وآدم بين الروح والجسد لان جميع الانبيا يعلم الله نبوتهم في ذلك وقبله فلا بد من خصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم لاجلها اخبر بهذا الخبر اعلاما لامته ليعرفوا قدره عند الله فيحصل لهم الخير بذلك قال فان قلت اريد ان افهم ذلك القدر الزائد فان النبوة وصف لا بد ان يكون الموصوف به موجودا

وأما كونه بعد بلوغ أربعين سنة أيضا فكيف يوصف به قبل وجوده وقبل إرساله وإن صح ذلك فغيره كذلك قلت
قد جاء أن الله خلق الأرواح قبل الأجساد فقد تكون الإشارة بقوله كنت نبيا إلى روحه الشريفة أو إلى حقيقته
والحقائق تقصر عقولنا عن معرفتها وإنما يعلمها خالقها ومن أمده بنور إلهي ثم إن تلك الحقائق يؤتي الله كل حقيقة
منها ما يشاء في الوقت الذي يشاء فحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم قد تكون من قبل خلق آدم آتاها الله ذلك الوصف
بأن يكون خلقها متهيئة لذلك وأفاضه عليها من ذلك الوقت فصار نبيا وكتب اسمه على العرش وأخبر عنه بالرسالة
ليعلم ملائكته وغيرهم كرامته عنده فحقيقته موجودة من ذلك الوقت وإن تأخر جسده الشريف المتصف بها
واتصاف حقيقته بالأوصاف الشريفة المفاضة عليه من الحضرة الإلهية وإنما يتأخر البعث والتبليغ وكل ما له من
جهة الله ومن جهة تأهل ذاته الشريفة وحقيقته معجل لا تأخر فيه وكذلك استنباؤه وإيتاؤه الكتاب
والحكم والنبوة وإنما المتأخر تكونه وتنقله إلى أن ظهر صلى الله عليه وسلم وغيره من أهل الكرامة قد تكون
إفاضة الله تلك الكرامة عليه بعد وجوده بمدة كما يشاء سبحانه ولا شك أن كل ما يقع فالله عالم به من الأزل
ونحن نعلم علمه بذلك بالأدلة العقلية والشرعية ويعلم الناس منها ما يصل إليهم عند ظهوره كعلمهم بنبوة النبي صلى الله
عليه وسلم حين نزل عليه القرآن في أول ما جاءه جبريل وهو فعل من أفعاله تعالى من جملة معلوماته ومن آثار
قدرته وإرادته واختياره في محل خاص متصف بها فهاتان مرتبتان الأولى معلومة بالبرهان والثانية
ظاهرة للعيان وبين المرتبتين وسائط من أفعاله تعالى تحدث على حسب اختياره منها ما يظهر لهم بعد ذلك ومنها
ما تحصل به كمال لذلك المحل وإن لم يظهر لأحد من المخلوقين وذلك ينقسم إلى كمال يقارن ذلك المحل من حين خلقه وإلى
كمال يحصل له بعد ذلك ولا يصل علم ذلك إلينا إلا بالخبر الصادق والنبي صلى الله عليه وسلم خير الخلق فلا كمال لمخلوق
أعظم من كماله ولا محل أشرف من محله فعرفنا بالخبر الصحيح حصول ذلك الكمال من قبل خلق آدم لنبينا صلى الله
عليه وسلم من ربه سبحانه وأنه أعطاه النبوة من ذلك الوقت ثم أخذ له المواثيق على الأنبياء ليعلموا أنه المقدم
عليهم وأنه نبيهم ورسولهم وفي أخذ المواثيق وهي في معنى الاستحلاف ولذلك دخلت لام القسم في لتؤمنن
به ولتنصرنه لطيفة أخرى وهي كأنها أيمان البيعة التي تؤخذ للخلفاء ولعل أيمان الخلفاء أخذت من
هنا فانظر هذا التعظيم العظيم للنبي صلى الله عليه وسلم من ربه سبحانه فإذا عرفت ذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم
هو نبي الأنبياء ولهذا ظهر ذلك في الآخرة جميع الأنبياء تحت لوائه وفي الدنيا كذلك ليلة الإسراء صلى بهم
ولو اتفق مجيئه في زمن آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى وجب عليهم وعلى أممهم الإيمان به ونصرته
وبذلك أخذ الله الميثاق عليهم فنبوته عليهم ورسالته إليهم معنى حاصل له وإنما أمره يتوقف على اجتماعهم
معه فتأخر ذلك الأمر راجع إلى وجودهم لا إلى عدم اتصافهم بما يقتضيه وفرق بين توقف الفعل
على قبول المحل وتوقفه على أهلية الفاعل فههنا لا توقف من جهة الفاعل ولا من جهة ذات النبي
صلى الله عليه وسلم الشريفة وإنما هو من جهة وجود العصر المشتمل عليه فلو وجد في عصرهم لزمهم
اتباعه بلا شك ولهذا يأتي عيسى في آخر الزمان على شريعته وهو نبي كريم على حاله لا كما يظن
بعض الناس أنه يأتي واحدا من هذه الأمة نعم هو واحد من هذه الأمة لما قلناه من اتباعه
للنبي صلى الله عليه وسلم وإنما يحكم بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم بالقرآن والسنة وكل ما فيهما من
أمر أو نهي فهو متعلق به كما يتعلق بسائر الأمة وهو نبي كريم على حاله لم ينقص منه شيء وكذلك لو بعث
النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه أو في زمان موسى وإبراهيم ونوح وآدم كانوا مستمرين على
نبوتهم ورسالتهم إلى أممهم والنبي صلى الله عليه وسلم نبي عليهم ورسول إلى جميعهم فنبوته ورسالته

اعم

أعم وأشمل وأعظم وتتفق مع شرائعهم في الأصول لأنها لا تختلف وتقدم شريعته صلى الله عليه وسلم
فيما عساه يقع الاختلاف فيه من الفروع إما على سبيل التخصيص وإما على سبيل النسخ أو لا نسخ ولا
تخصيص بل تكون شريعة النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الأوقات بالنسبة إلى أولئك الأمم ما جاءت به أنبياؤهم
وفي هذا الوقت بالنسبة إلى هذه الأمة هذه الشريعة والأحكام تختلف باختلاف الأشخاص والأوقات
ولهذا بان لنا معنى حديثين كانا خفيا عنا أحدهما قوله صلى الله عليه وسلم بعثت إلى الناس كافة
كنا نظن أنه من زمانه إلى يوم القيامة فبان أنه جميع الناس أولهم وآخرهم والثاني قوله صلى الله
عليه وسلم كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد كنا نظن أنه بالعلم فبان أنه زائد على ذلك على ما شرحناه
وإنما يفترق الحال بين ما بعد وجود جسده صلى الله عليه وسلم وبلوغه الأربعين وما قبل ذلك بالنسبة
إلى المبعوث إليهم وتأهلهم لسماع كلامه لا بالنسبة إليه ولا إليهم لو تأهلوا قبل ذلك وتعليق الأحكام
على الشروط قد يكون بحسب المحل القابل وقد يكون بحسب الفاعل المتصرف فهنا التعليق إنما هو بحسب
المحل القابل وهو المبعوث إليهم وقبولهم سماع الخطاب والجسد الشريف الذي يخاطبهم بلسانه وهذا
كما يوكل الأب رجلا في تزويج ابنته إذا وجدت كفؤا فالتوكيل صحيح وذلك الرجل أهل للوكالة ووكالته
ثابتة وقد يحصل توقف التصرف على وجود كفء لا يوجد إلا بعد مدة وذلك لا يقدح في صحة الوكالة
وأهلية الوكيل انتهى كلام السبكي بلفظه

باب خصوصيته صلى الله عليه وسلم بكتابة اسمه الشريف مع اسم الله تعالى على العرش وسائر ما في الملكوت

أخرج الحاكم والبيهقي والطبراني في
الصغير وابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف آدم الخطيئة
قال يا رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي قال وكيف عرفت محمدا قال لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت في
من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنك لم
تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك قال صدقت يا آدم ولولا محمد ما خلقتك وأخرج ابن عساكر
عن كعب الأحبار قال إن الله أنزل على آدم عصيا بعدد الأنبياء والرسل ثم أقبل على ابنه شيث فقال أي بني
أنت خليفتي من بعدي فخذها بجبارة التقوى والعروة الوثقى وكلما ذكرت الله فاذكر إلى جنبه
اسم محمد فإني رأيت اسمه مكتوبا على ساق العرش وأنا بين الروح والطين ثم إني طفت السموات فلم أر
في السموات موضعا إلا رأيت اسم محمد مكتوبا عليه وإن ربي أسكنني الجنة فلم أر في الجنة قصرا ولا غرفة
إلا اسم محمد مكتوبا عليه ولقد رأيت اسم محمد مكتوبا على نحور الحور العين وعلى ورق قصب آجام
الجنة وعلى ورق شجرة طوبى وعلى ورق سدرة المنتهى وعلى أطراف الحجب وبين أعين الملائكة فأكثر
ذكره فإن الملائكة تذكره في كل ساعاتها وأخرج ابن عدي وابن عساكر عن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما عرج بي رأيت على ساق العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي
وأخرج أبو يعلى والطبراني في الأوسط وابن عساكر والحسن بن عرفة في جزئه المشهور عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة عرج بي إلى السماء ما مررت بسماء إلا وجدت اسمي فيها مكتوبا
محمد رسول الله وأبو بكر الصديق خلفي وأخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما عرج بي إلى السماء ما مررت بسماء إلا وجدت اسمي فيها مكتوبا محمد رسول الله وأخرج الدارقطني
في الأفراد والخطيب وابن عساكر عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري بي في
العرش فرندة خضراء فيها مكتوب بنور أبيض لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق

بعمارة

واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة عليها ورقة الا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اوحى الله الى عيسى آمن بمحمد ومر من ادركه من امتك ان يؤمنوا به فلولا محمد ما خلقت ادم ولا الجنة والنار ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن قال الذهبي في سنده عمرو بن اوس لا يدرى من هو باب اخرج البزار عن ابي ذر رفعه ان الكنز الذي ذكر الله في كتابه لوح من ذهب مصمت فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن ايقن بالقدر ثم ينصب عجبت لمن ذكر النار ثم يضحك عجبت لمن ذكر الموت ثم غفل لا اله الا الله محمد رسول الله وورد مثله عن عمر وعلي اخرجهما البيهقي وعن ابن عباس اخرجه الخرائطي في كتاب قمع الحرص واخرج ابن عساكر من طريق ابي الزبير عن جابر قال بين كتفي ادم مكتوب محمد رسول الله خاتم النبيين واخرج الطبراني عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فص خاتم سليمان بن داود سماويا القي اليه فوضعه في خاتمه وكان نقشه انا الله لا اله الا انا محمد عبدي ورسولي واخرج العقيلي في الضعفاء وابن عدي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نقش خاتم سليمن بن داود لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج ابن عساكر عن ابي الحسن علي بن عبد الله الهاشمي الرقي قال دخلت بلاد الهند فرايت في بعض قراها شجرة ورد اسود ينفتح عن وردة كبيرة طيبة الرائحة سوداء عليها مكتوب بخط ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق فشككت في ذلك وقلت انه معمول فعمدت الى حبة لم تفتح ففتحتها فرايت فيها كما رايت في سائر الورد وفي البلد منه شيء كثير واهل تلك القرية يعبدون الحجارة لا يعرفون الله عز وجل باب ذكره في الاذان في عهد ادم وفي الملكوت الاعلى اخرج ابو نعيم في الحلية وابن عساكر من طريق عطا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل ادم بالهند فاستوحش فنزل جبريل عليه السلام فنادى بالاذان الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسول الله مرتين قال ادم من محمد قال اخر ولدك من الانبيا واخرج البزار عن علي قال لما اراد الله ان يعلم رسوله الاذان اتاه جبريل بدابة يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعبت فقال لها جبريل اسكني فوالله ما ركبك عبد اكرم على الله من محمد فركبها حتى انتهى الى الحجاب الذي يلي الرحمن فبينا هو كذلك اذ خرج ملك من الحجاب فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي انا لا اله الا انا فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي انا ارسلت محمدا قال الملك حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة ثم قال الله اكبر الله اكبر فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر ثم قال لا اله الا الله فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي لا اله الا انا ثم اخذ الملك بيد محمد فقدمه فام اهل السموات فيهم ادم ونوح فيومئذ اكمل الله لمحمد الشرف على اهل السموات والارض باب خصوصيته باخذ الميثاق على النبيين ان يؤمنوا به قال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ااقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال لم يبعث نبي قط من لدن نوح الا اخذ الله ميثاقه ليؤمنن بمحمد ولينصرنه ان خرج وهو حي والا اخذ على قومه ان يؤمنوا به وينصروه ان خرج وهم احياء واخرج

ابن عساكر من طريق كريب عن ابن عباس قال لم يزل الله تعالى يتقدم في النبي صلى الله عليه وسلم الى ادم فمن بعده ولم تزل الامم تتباشر به وتستفتح به حتى اخرجه الله في خير امة وفي خير قرن وفي خير اصحاب وخير بلد فاقام بها ما شاء الله وهو حرم ابراهيم ثم اخرجه الى طيبة وهي حرم محمد فكان مبعثه من حرم ومهاجره الى حرم باب دعا ابراهيم اخرج ابن جرير في تفسيره عن ابي العالية قال لما قال ابراهيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الاية فقيل له قد استجيب لك وهو كائن في اخر الزمان واخرج احمد والحاكم والبيهقي عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابراهيم وبشرى عيسى واخرج ابن عساكر عن عبادة بن الصامت قال قيل يا رسول الله اخبرنا عن نفسك قال نعم انا دعوة ابي ابراهيم وكان اخر من بشر بي عيسى بن مريم عليهما السلام واخرج ابن سعد من طريق جويبر عن الضحاك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا دعوة ابي ابراهيم قال وهو يرفع القواعد من البيت ربنا وابعث فيهم رسولا منهم حتى اتم الاية باب اعلام الله به ابراهيم والياس اخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما امر ابراهيم باخراج هاجر حمل على البراق فكان لا يمر بارض عذبة سهلة الا قال انزل ههنا يا جبريل فيقول لا حتى اتى مكة فقال جبريل انزل يا ابراهيم قال حيث لا ضرع ولا زرع قال نعم ههنا يخرج النبي الذي من ذرية ابنك الذي تتم به الكلمة العليا واخرج عن الشعبي قال في مجلة ابراهيم عليه السلام انه كائن من ولدك شعوب وشعوب حتى ياتي النبي الامي الذي يكون خاتم الانبياء واخرج عن محمد بن كعب القرظي قال لما خرجت هاجر بابنها اسمعيل تلقاها متلق فقال لها يا هاجر ان ابنك ابو شعوب كثيرة ومن شعبه النبي الامي ساكن الحرم واخرج عنه ايضا قال اوحى الله الى يعقوب اني ابعث من ذريتك ملوكا وانبياء حتى ابعث النبي الحرمي الذي تبني امته هيكل بيت المقدس وهو خاتم الانبياء واسمه احمد باب اعلام الله به موسى عليه السلام اخرج الطبراني عن ابي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما بلغ ولد معد بن عدنان اربعين رجلا وقعوا في عسكر موسى فانتهبوه فدعا عليهم موسى فاوحى الله اليه لا تدع عليهم فان منهم النبي الامي النذير البشير ومنهم الامة المرحومة امة محمد الذين يرضون من الله باليسير من الرزق ويرضى الله منهم بالقليل من العمل فيدخلهم الجنة بقول لا اله الا الله نبيهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب المتواضع في هيبته المجتمع له اللب في سكونه ينطق بالحكمة ويستعمل الحلم اخرجته من خير جيل من امته قريش ثم اخرجته صفوة من قريش فهم خير من خير الى خير هو وامته الى خير يصيرون باب ذكره في التوراة والانجيل وساير كتب الله المنزلة قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل وقال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه الاية واخرج البخاري عن عطا ابن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام عن جده عبد الله

عبد الله بن سلام انه لما سمع بمخرج النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خرج فلقيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
انت ابن سلام عالم اهل يثرب قال نعم قال ناشدتك بالله الذي انزل التوراة هل تجد صفتي في كتاب الله قال انسب ربك
يا محمد فارتج النبي صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد فقال ابن سلام اشهد انك رسول الله وان الله مظهرك ومظهر دينك على الاديان واني لاجد
صفتك في كتاب الله يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل
ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله
حتى يقيم به الملة العوجة حتى يقولوا لا اله الا الله ويفتح اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا ثم
اخرج من طريق زيد بن اسلم عن عبد الله بن سلام قال صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في
التوراة انا ارسلناك شاهدا فذكره الخ واخرج الدارمي في مسنده والبيهقي من طريق عطاء بن يسار
عن ابن سلام مثله واخرج الدارمي في مسنده عن كعب قال في السطر الاول محمد رسول الله عبدي
المختار لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة
وهجرته بطيبة وملكه بالشام وفي السطر الثاني محمد رسول الله امته الحمادون يحمدون الله في
السراء والضراء يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلاة اذا
جاء وقتها ولو كانوا على راس كناسة ويأتزرون على اوساطهم ويوضئون اطرافهم واصواتهم بالليل
في جو السماء كاصوات النحل واخرج الدارمي وابن سعد وابن عساكر من طرق عن ابن عباس انه
سال كعب الاحبار كيف تجد نعت النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال كعب نجده محمد بن عبد الله
مولده بمكة ومهاجره الى طابة ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا سخاب في الاسواق ولا يكافي
بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر امته الحمادون يحمدون الله في كل سراء ويكبرون الله على كل
نجد يوضئون اطرافهم ويأتزرون في اوساطهم يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم دويهم
في مساجدهم كدوي النحل يسمع مناديهم في جو السماء واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفتي احمد المتوكل مولده مكة ومهاجره الى طيبة ليس بفظ
ولا غليظ يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافي بالسيئة امته الحمادون يأتزرون على انصافهم ويوضئون
اطرافهم اناجيلهم في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي يتقربون به الي
دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار واخرج ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن
عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب في الانجيل لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح واخرج البيهقي وابو نعيم عن ام الدرداء امراة
ابي الدرداء قالت قلت لكعب كيف تجدون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال
كنا نجده موصوفا فيها محمد رسول الله اسمه المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق واعطي
المفاتيح ليبصر الله به اعينا عورا ويسمع به اذانا صما ويقيم به السنة معوجة حتى تشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يعين المظلوم ويمنعه من ان يستضعف واخرج
ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى لما نزلت عليه التوراة وجد
فيها ذكر هذه الامة قال رب اني اجد في الالواح امة هم الاخرون السابقون فاجعلها
امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة هم المستجيبون والمستجاب لهم فاجعلها

امتي

امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة ياكلون الفيء فاجعلها امتي قال تلك امة احمد
قال رب اني اجد في الالواح امة يجعلون الصدقة في بطونهم يوجرون عليها فاجعلها امتي قال تلك امة
احمد قال رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واحدة وان عملها
كتبت له عشر حسنات فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم
بسيئة فلم يعملها لم تكتب وان عملها كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال رب
اني اجد في الالواح امة يؤتون العلم الاول والعلم الاخر فيقتلون قرون الضلالة والمسيح الدجال
فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال رب فاجعلني من امة احمد فاعطي عند ذلك خصلتين فقال
يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين قال قد رضيت يا رب
واخرج ابو نعيم عن عبد الرحمن المعافري ان كعب الاحبار راى حبر اليهود يبكي فقال له ما يبكيك
قال ذكرت بعض الامر فقال له كعب انشدك بالله لئن اخبرتك ما ابكاك لتصدقني قال نعم قال انشدك
بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال رب اني اجد امة في التوراة
خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر
ويقاتلون اهل الضلالة حتى يقاتلوا الاعور الدجال فقال موسى رب اجعلهم امتي قال هم امة احمد
قال الحبر نعم قال كعب فانشدك الله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة
فقال رب اني اجد امة هم الحمادون رعاة الشمس المحكمون اذا ارادوا امرا قالوا نفعله
ان شاء الله فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجد في
كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال رب اني اجد امة اذا اشرف احدهم على شرف
كبر الله واذا هبط واديا حمد الله الصعيد لهم طهور والارض لهم مسجد حيث ما كانوا يتطهرون
من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا يجدون الماء غر محجلون من اثار الوضوء فاجعلهم
امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان
موسى نظر في التوراة فقال رب اني اجد امة مرحومة ضعفاء يورثون الكتاب الذين اصطفيناهم فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ولا اجد احدا منهم الا مرحوما فاجعلهم امتي قال
هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة
فقال رب اني اجد في التوراة امة مصاحفهم في صدورهم يلبسون الوان ثياب اهل الجنة
يصفون في صلاتهم كصفوف الملائكة اصواتهم في مساجدهم كدوي النحل لا يدخل النار منهم احد الا
من برئ من الحسنات مثل ما برئ الحجر من ورق الشجر فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر
نعم فلما عجب موسى من الخير الذي اعطاه الله محمدا وامته قال يا ليتني من امة احمد فاوحى الله اليه
ثلاث ايات يرضيه بهن يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي الاية فرضي موسى كل الرضى
واخرج ابو نعيم من سعيد بن ابي هلال ان عبد الله بن عمرو قال لكعب اخبرني عن صفة محمد صلى الله
عليه وسلم وامته قال اجدهم في كتاب الله ان احمد وامته حمادون يحمدون الله على كل خير وشر يكبرون الله
على كل شرف يسبحون الله في كل منزل نداؤهم في جو السماء لهم دوي في صلاتهم كدوي النحل على الصخر
يصفون في الصلاة كصفوف الملائكة ويصفون في القتال كصفوفهم في الصلاة اذا غزوا في سبيل الله كانت
الملائكة بين ايديهم ومن خلفهم برماح شداد اذا حضروا الصف في سبيل الله كان الله عليهم مظلا

واشار بيده كما تظل النسور على وكورها لا ساخرون زحفا ابدا حتى يخرجهم جبريل عليه السلام
واخرج ابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى موسى نبي بني اسرائيل
انه من لقيني وهو جاحد باحمد ادخلته النار قال يا رب ومن احمد قال ما خلقت خلقا اكرم علي منه كتبت
اسمه مع اسمي في العرش قبل ان اخلق السموات والارض ان الجنة محرمة على جميع خلقي حتى يدخلها هو وامته
قال ومن امته قال الحمادون يحمدون صعودا وهبوطا وعلى كل حال يشدون اوساطهم ويطهرون
اطرافهم صائمون بالنهار رهبان بالليل اقبل منهم اليسير وادخلهم الجنة بشهادة ان لا اله الا الله قال
اجعلني نبي تلك الامة قال نبيها منها قال اجعلني من امة ذلك النبي قال استقدمت واستاخروا ولكن
ساجمع بينك وبينه في دار الجلال واخرج ابو نعيم عن وهب بن منبه قال اوحى الله الى شعيا
اني باعث نبيا افتح به اذانا صما وقلوبا غلفا واعينا عميا مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام
عبدي المتوكل المصطفى المرفوع الحبيب المتحبب المختار لا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ويغفر
رحيما بالمومنين يبكي للبهيمة المثقلة ويبكي لليتيم في حجر الارملة ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق
ولا متزين بالفحش ولا قوال بالخنا لو يمر الى جنب السراج لم يطفه من سكينته ولو يمشي على القصب الرعراع
يعني اليابس لم يسمع من تحت قدميه ابعثه بشيرا ونذيرا اسدده لكل جميل واهب له كل خلق كريم
اجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة معقوله والصدق والوفا طبيعته
والعفو والمغفرة والمعروف خلقه والعدل سيرته والحق شريعته والهدى امامه والاسلام ملته
واحمد اسمه اهدي به من بعد الضلالة واعلم به بعد الجهالة وارفع به بعد الخمالة واسمي
بعد النكرة واكثر به بعد القلة واغني به بعد العيلة واجمع به بعد الفرقة واولف به بين قلوب
واهوا متشتتة وامم مختلفة واجعل امته خير امة اخرجت للناس امرا بالمعروف ونهيا عن
المنكر وتوحيدا لي وايمانا بي واخلاصا لي وتصديقا لما جاءت به رسلي وهم رعاة الشمس طوبى
لتلك القلوب والوجوه والارواح التي اخلصت لي الهمهم التسبيح والتكبير والتحميد والتوحيد
في مساجدهم ومجالسهم ومضاجعهم ومنقلبهم ومثواهم ويصفون في مساجدهم كما تصف
الملائكة حول عرشي هم اوليائي وانصاري انتقم بهم من اعدائي عبدة الاوثان يصلون لي قياما
وقعودا وركعا وسجدا ويخرجون من ديارهم واموالهم ابتغاء مرضاتي الوفا ويقاتلون في
سبيلي صفوفا وزحوفا اختم بكتابهم الكتب وبشريعتهم الشرائع وبدينهم الاديان فمن ادركهم فلم
يومن بكتابهم ويدخل في دينهم وشريعتهم فليس مني وهو مني بري واجعلهم افضل الامم واجعلهم امة
وسطا شهدا على الناس اذا غضبوا هللوني وعلى التلال والاشراف قربانهم دماوهم واناجيلهم صدورهم
رهبانا بالليل ليوثا بالنهار يناديهم مناديهم في جو السماء لهم دوي كدوي النحل طوبى لمن كان معهم وعلى
دينهم ومناهجهم وشريعتهم ذلك فضلي اوتيه من اشاء وانا ذو الفضل العظيم واخرج البيهقي عن
ابن عباس قال لما قدم الجارود بن عبد الله فاسلم وقال والذي بعثك بالحق لقد وجدت وصفك
في الانجيل ولقد بشر بك ابن البتول واخرج ابو نعيم عن سعيد بن المسيب ان العباس قال لكعب
الاحبار ما منعك ان تسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر حتى اسلمت الان في عهد عمر فقال ان
ابي كتب كتابا من التوراة فدفعه الي وقال اعمل بهذا واتبعه واخذ علي بحق الوالد ان لا افض
هذا الخاتم وختم على سائر كتبه فلما رايت الاسلام قد ظهر ولم ار باسا قالت لي نفسي لعلك قد

غيب

غيب عنك علما ففض الخاتم فاذا فيه صفة محمد وامته فجئت الان فاسلمت واخرج ابو نعيم
من طريق شهر بن حوشب عن كعب قال ان ابي كان من اعلم الناس بما انزل الله على موسى وكان
لم يدخر عني شيئا مما كان يعلم فلما حضره الموت دعاني فقال لي يا بني انك قد علمت اني لم ادخر عنك
شيئا مما كنت اعلمه الا اني قد حبست عنك ورقتين فيهما نبي يبعث قد اظل زمانه فكرهت ان اخبرك بذلك
فلا امن عليك ان يخرج بعض هولاء الكذابين فتطيعه وقد جعلتهما في هذه الكوة التي ترى وطينت
عليهما فلا تعرضن لهما ولا تنظرن فيهما حينك هذا فان الله ان يرد بك خيرا ويخرج ذلك النبي تتبعه ثم انه
قد مات فدفناه فلم يكن شيء احب الي من ان انظر في الورقتين ففتحت الكوة ثم استخرجت الورقتين فاذا
فيهما محمد رسول الله خاتم النبيين لا نبي بعده مولده بمكة ومهاجره بطيبة لا فظ ولا غليظ ولا سخاب
في الاسواق ويجزي بالسيئة الحسنة ويعفو ويصفح امته الحمادون الذين يحمدون الله على كل حال
تذلل السنتهم بالتكبير وينصر نبيهم على كل من ناواه يغسلون فروجهم ويأتزرون على اوساطهم اناجيلهم
في صدورهم وتراحمهم بينهم تراحم بني الام وهم اول من يدخل الجنة يوم القيامة من الامم فمكثت ما شاء الله
ثم بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة فاخرت حتى استثبت ثم بلغني انه توفي وان خليفته
قد قام مقامه وجاءتنا جنوده فقلت لا ادخل في هذا الدين حتى انظر سيرتهم واعمالهم فلم ازل ادافع
ذلك واوخره لاستثبت حتى قدم علينا عمال عمر بن الخطاب فلما رايت وفاهم بالعهد وما صنع الله
لهم على الاعدا علمت انهم هم الذين كنت انتظر فوالله اني ذات ليلة فوق سطحي فاذا رجل من المسلمين
يتلو قول الله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها الاية
فلما سمعت هذه الاية خشيت ان لا اصبح حتى يحول وجهي في قفاي فما كان شيء احب الي من
الصباح فغدوت على المسلمين واخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال ان الله اوحى في الزبور
يا داود انه سياتي من بعدك نبي اسمه احمد ومحمد صادقا نبيا لا اغضب عليه ابدا ولا يعصيني ابدا
وقد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وامته امة مرحومة اعطيتهم من النوافل مثل ما اعطيت
الانبيا وافترضت عليهم الفرائض التي افترضت على الانبيا والرسل حتى ياتوني يوم القيامة ونورهم مثل نور
الانبيا وذلك اني فرضت عليهم ان يتطهروا في كل صلاة كما افترضت على الانبيا وامرتهم بالغسل من الجنابة كما
امرت الانبيا وامرتهم بالحج كما امرت الانبيا وامرتهم بالجهاد كما امرت الرسل يا داود اني فضلت محمدا وامته
على الامم كلهم واعطيتهم ست خصال لم اعطها غيرهم من الامم لا اواخذهم بالخطا والنسيان والحدث وسياتي
بقيته واخرج الطبراني وابو نعيم عن النعمان بن عاصم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتقرا التوراة قال نعم قال والانجيل قال نعم فناشده هل تجدني في
التوراة والانجيل قال نجد نعتا مثل نعتك ومثل هيئتك ومخرجك وكنا نرجو ان يكون منا فلما خرجت
تخوفنا ان يكون انت هو فنظرنا فاذا ليس انت هو قال ولم ذاك قال ان معه من امته سبعين الفا ليس
عليهم حساب ولا عذاب وانما معك نفر يسير قال والذي نفسي بيده لانا هو وانهم لامتي وانهم لاكثر
من سبعين الفا وسبعين الفا واخرج الطبراني وابن حبان والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن عبد الله بن سلام
قال ان الله لما اراد هدى زيد بن سعنة قال زيد بن سعنة انه لم يبق من علامات النبوة شيء الا
وقد عرفتها في وجه محمد حين نظرت اليه الا اثنتين لم اخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا تزيده شدة
الجهل عليه الا حلما فكنت اتلطف له لان اخالطه فاعرف حلمه وجهله فابتعت منه تمرا معلوما الى اجل

وأعطيته الثمن فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاثة أتيته فأخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت
إليه بوجه غليظ ثم قلت ألا تقضيني يا محمد حقي فوالله إنكم يا بني عبد المطلب لمطل ولقد كان لي بمخالطتكم
علم فقال عمر بن الخطاب أي عدو الله أتقول لرسول الله ما أسمع فوالله لولا ما أحاذر فوته لضربت
بسيفي رأسك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إلى عمر في سكون وتؤدة وتبسم ثم قال أنا وهو
كنا أحوج إلى غير هذا منك يا عمر أن تأمرني بحسن الأداء وتأمره بحسن التباعة اذهب به يا عمر فاقضه
حقه وزده عشرين صاعا مكان ما رعته ففعل فقلت يا عمر كل علامات النبوة قد عرفتها في وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظرت إليه إلا اثنتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيده
شدة الجهل عليه إلا حلما فقد خبرتهما فأشهدك أني قد رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا
وأخرج ابن سعد عن الزهري أن يهوديا قال ما كان بقي شيء من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التوراة إلا رأيته إلا الحلم وإني أسلفته ثلاثين دينارا في تمر إلى أجل معلوم وذكر نحوه وذكر آخره فقال
يا عمر ما حملني على ما صنعت إلا أني قد كنت رأيت في رسول الله صلى الله عليه وسلم صفته في التوراة كلها
إلا الحلم فاختبرت حلمه اليوم فوجدته على ما وصف في التوراة فأسلم اليهودي وأهل بيته وأخرج
أبو نعيم عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه قال إني أجد فيما أقرأ من الكتب أنه ترفع رايته بمكة
الله مع صاحبها وصاحبها مع الله يظهره الله على جميع القرى وأخرج ابن سعد وابن عساكر
من طريق موسى بن يعقوب الزمعي عن سهل مولى عتيبة أنه كان نصرانيا من أهل مريس وكان يتيما في حجر
عمه قال فأخذت الإنجيل فقرأته حتى مرت بي ورقة ملصقة بغيرها ففتقتها فوجدت فيها نعت محمد
صلى الله عليه وسلم أنه لا قصير ولا طويل أبيض ذو ضفيرتين بين كتفيه خاتم يكثر الاحتباء ولا يقبل الصدقة
ويركب الحمار والبعير ويحتلب الشاة ويلبس قميصا مرقوعا ومن فعل ذلك فقد برئ من الكبر وهو
يفعل ذلك وهو من ذرية إسماعيل اسمه أحمد قال سهل فلما انتهيت إلى هذا من ذكر محمد صلى الله
عليه وسلم جاء عمي فلما رأى الورقة ضربني وقال ما لك وفتح هذه الورقة وقراءتها فقلت فيها
نعت النبي أحمد فقال إنه لم يأت بعد وأخرج البيهقي من طريق عمر بن الحكم بن رافع بن سنان قال
حدثني بعض عمومتي وآبائي أنه كانت عندهم ورقة يتوارثونها في الجاهلية حتى جاء الإسلام
فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أتوه بها مكتوب فيها بسم الله وقوله الحق وقول الظالمين
في تباب هذا الذكر لأمة تأتي في آخر الزمان يسلون أطرافهم ويأتزرون على أوساطهم ويخوضون
البحار إلى أعدائهم فيهم صلاة لو كانت في قوم نوح ما أهلكوا بالطوفان وفي عاد ما أهلكوا بالريح وفي
ثمود ما أهلكوا بالصيحة فعجب النبي صلى الله عليه وسلم لما فيها لما قرئت عليه وأخرج ابن منده
في الصحابة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثني الله رحمة للعالمين وبعثني لأمحو
المزامير والمعازف فقال أوس بن سمعان والذي بعثك بالحق إني لأجدها في التوراة كذلك
وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن كعب الأحبار أنه سمع رجلا يقول رأيت في المنام كأن الناس جمعوا
للحساب فدعي الأنبياء فجاء مع كل نبي أمته ورأى لكل نبي نورين ولكل من اتبعه نورا يمشي به فدعي
محمد صلى الله عليه وسلم فإذا لكل شعرة في رأسه ووجهه نور على حدة يتبينه من نظر إليه ولكل من اتبعه
نوران يمشي بهما كنور الأنبياء فقال كعب بالله الذي لا إله إلا هو لقد رأيت هذا في منامك قال نعم قال
والذي نفسي بيده إنها لصفة محمد وأمته وصفة الأنبياء وأممها في كتاب الله لكأنما قرأه من التوراة

وأخرج

وأخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال خمسة بشروا قبل أن يكونوا إسحق ويعقوب فبشرناها بإسحق
ومن وراء إسحق يعقوب وبشر الله زكريا بيحيى وبشر عيسى إن الله يبشرك بكلمة منه ومحمد صلى الله عليه وسلم
ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فهؤلاء أخبر بهم من قبل أن يكونوا وأخرج أبو نعيم في الحلية
عن وهب قال كان في بني إسرائيل رجل عصى الله مائتي سنة ثم مات فأخذوه فألقوه على مزبلة فأوحى الله
إلى موسى أن اخرج فصل عليه قال يا رب بنو إسرائيل شهدوا أنه عصاك مائتي سنة فأوحى الله
إليه هكذا كان إلا أنه كان كلما نشر التوراة ونظر إلى اسم محمد صلى الله عليه وسلم قبله ووضعه على
عينيه وصلى عليه فشكرت له ذلك وغفرت ذنوبه وزوجته سبعين حوراء وأخرج ابن سعد
عن أبي هريرة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس فقال أخرجوا إلي أعلمكم فقالوا عبد الله
ابن صوريا فخلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فناشده بدينه وبما أنعم الله عليهم وأطعمهم من
المن والسلوى وظللهم به من الغمام أتعلم أني رسول الله قال اللهم نعم وإن القوم ليعرفون ما أعرف
وإن صفتك ونعتك لمبين في التوراة ولكنهم حسدوك قال فما يمنعك أنت قال أكره خلاف
قومي وعسى أن يتبعوك ويسلموا فأسلم وأخرج أحمد وابن سعد عن أبي صخر العقيلي قال حدثني
رجل من الأعراب قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودي معه سفر فيه التوراة يقرؤها
على ابن له مريض فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا يهودي أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى أتجد
في توراتك نعتي وصفتي ومخرجي فأومأ برأسه أن لا فقال ابنه لكني أشهد بالذي أنزل التوراة على
موسى إنا لنجد نعتك وزمانك وصفتك ومخرجك في كتابه وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أقيموا اليهودي عن صاحبكم وقبض الفتى فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم
وأخرج البيهقي نحوه من حديث أنس وابن مسعود وأخرج ابن سعد من طريق الكلبي عن أبي صالح
عن ابن عباس قال بعثت قريش النضر بن الحرث وعقبة بن أبي معيط وغيرهما إلى يهود يثرب فقالوا
لهم سلوهم عن محمد فقدموا المدينة فقالوا أتيناكم لأمر حدث فينا منا غلام يتيم حقير يقول قولا
عظيما يزعم أنه رسول الرحمن قالوا صفوا لنا صفته فوصفوا لهم قالوا فمن تبعه منكم قالوا سفلتنا
فضحك حبر منهم وقال هذا النبي الذي نجد نعته ونجد قومه أشد الناس له عداوة وأخرج
الحاكم والبيهقي عن علي بن أبي طالب أن يهوديا كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم دنانير فتقاضى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما عندي ما أعطيك قال فإني لا أفارقك يا محمد حتى تعطيني قال إذن أجلس معك
فجلس معه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء والغداة وكان أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يتهددونه ويتوعدونه فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك قال منعني
ربي أن أظلم معاهدا ولا غيره فلما ترجل النهار أسلم اليهودي وقال شطر مالي في سبيل الله أما والله
ما فعلت الذي فعلت بك إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة
وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا متزي بالفحش ولا قوال للخنا وأخرج
الترمذي وحسنه عن عبد الله بن سلام قال مكتوب في التوراة صفة محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى ابن مريم
يدفن معه وأخرج أبو الشيخ في تفسيره عن سعيد بن جبير قال الذين آمنوا من أصحاب النجاشي لما تلي ذلك
لنا قلنا هذا النبي الذي كنا نجده في الكتاب الأول فأتوا فشهدوا أحدا وأخرج الزبير بن بكار في أخبار
المدينة عن كعب قال إن في كتاب الله الذي أنزل على موسى أن الله قال للمدينة يا طيبة يا طابة يا مسكينة

لا تبلى الكنوز فارفع احجارك على احجار القرى واخرج عن القاسم بن محمد قال بلغني ان للمدينة
في التوراة اربعين اسما باب اخبار الاحبار والرهبان به قبل مبعثه اخرج الحاكم
والبيهقي عن سلمان الفارسي انه سئل كيف كان اول اسلامك قال كنت يتيما من رامهرمز وكان ابن دهقان
رامهرمز يختلف الى معلم يعلمه فلزمته لاكون في كنفه وكان لي اخ اكبر مني فكان اذا قام من
مجلسه خرج فتقنع بثوبه ثم صعد الجبل فكان يفعل ذلك غير مرة متنكرا فقلت اما انك تفعل
كذا وكذا فلم لا تذهب بي معك قال انت غلام واخاف ان يظهر منك شيء قلت لا تخف قال فان
في هذا الجبل قوما لهم عبادة وصلاح يذكرون الله ويذكرون الاخرة يزعمون انا عبدة
النيران وعبدة الاوثان وانا على غير دينهم قلت فاذهب بي معك اليهم قال حتى استامرهم فاستامرهم
فقالوا جيء به فذهبت معه فانتهيت اليهم فاذا هم ستة او سبعة وكان الروح قد خرج منهم من
العبادة يصومون النهار ويقومون الليل يأكلون الشجر وما وجدوا فقعدنا اليهم فحمدوا الله واثنوا
عليه وذكروا من مضى من الرسل والانبياء حتى خلصوا الى عيسى بن مريم قالوا بعثه الله وولد بغير ذكر
بعثه الله رسولا وسخر له ما كان يفعل من احياء الموتى وخلق الطير وابراء الاعمى والابرص فكفر به
قوم وتبعه قوم ثم قالوا يا غلام ان لك ربا وان لك معادا وان بين يديك جنة ونارا اليها تصيرون ان
هولاء القوم الذين يعبدون النار اهل كفر وضلالة لا يرضى الله بما يصنعون وليسوا على دين ثم
انصرفنا ثم غدونا اليهم فقالوا مثل ذلك واحسن فلزمتهم ثم اطلع عليهم الملك فامرهم بالخروج من
بلاده فقلت ما انا بمفارقكم فخرجت معهم حتى قدمنا الموصل فلما دخلوا حفوا بهم ثم اتاهم رجل من
كهف جبل وجلس فحفوا به وعظموه فقال لهم اين كنتم فاخبروه فقال ما هذا الغلام معكم
فاثنوا علي خيرا واخبروه باتباعي اياهم ولم ار مثل اعظامهم اياه فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر
من ارسل الله من رسله وانبيائه وما لقوا وما صنع بهم حتى ذكر عيسى ابن مريم ثم وعظهم وقال
اتقوا الله والزموا ما جاء به عيسى ولا تخالفوا فيخالف بكم ثم اراد ان يقوم فقلت ما انا بمفارقك
قال يا غلام انك لا تستطيع ان تكون معي اني لا اخرج من كهفي هذا الا كل يوم احد قلت ما انا بمفارقك
فتبعته حتى دخل الكهف فما رايته نائما ولا طاعما الا راكعا وساجدا الى الاحد الاخر فلما اصبحنا
خرجنا واجتمعوا اليه نحو المرة الاولى ثم رجع الى كهفه ورجعت معه فلبثت ما شاء الله يخرج في
يوم كل احد ويخرجون اليه ويعظهم ويوصيهم فخرج في احد فقال مثل ما كان يقول ثم قال
يا هولاء اني قد كبر سني ورق عظمي واقترب اجلي واني لا عهد لي بهذا البيت منذ كذا وكذا ولا
بد لي من اتيانه فقلت ما انا بمفارقك فخرج وخرجت معه حتى انتهينا الى بيت المقدس فدخل وجعل
يصلي وكان فيما يقول لي يا سلمان ان الله سوف يبعث رسولا اسمه احمد يخرج بتهامة
علامته انه ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه خاتم وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد
تقارب فاما انا فاني شيخ كبير لا احسبني ادركه فان ادركته انت فصدقه واتبعه قلت
وان امرني بترك دينك وما انت عليه قال وان امرك ثم خرج من بيت المقدس فعلى بابه مقعد
فقال ناولني يدك فناولته فقال قم بسم الله فقام كانما نشط من عقال فخلى عن يده فانطلق ذاهبا
وكان لا يلوي على احد فقال لي المقعد يا غلام احمل علي ثيابي حتى انطلق فحملت عليه ثيابه وانطلق الراهب
لا يلوي فخرجت في اثره اطلبه وكلما سالت عنه قالوا امامك حتى لقيني ركب من كلب فسالتهم فلما سمعوا اللغة

اناخ بهم رجل بعيره فحملني فجعلني خلفه حتى اتوا بي بلادهم فباعوني فاشترتني امراة من الانصار فجعلتني
في حائط لها وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرت به واخذت شيئا من تمر حائطي ثم اتيته فوجدت
عنده ناسا فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة قال للقوم كلوا ولم ياكل هو ثم لبثت ما شاء الله ثم
اخذت مثل ذلك ثم اتيته فوجدت عنده ناسا فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت هدية قال بسم الله
فاكل واكل القوم قلت في نفسي هذه من اياته فدرت خلفه ففطن لي فارخى ثوبه فاذا الخاتم في ناحية كتفه
الايسر فتبينته ثم درت حتى جلست بين يديه فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واخرج
ابن سعد والبيهقي وابو نعيم من طريق ابن اسحق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس
قال حدثني سلمان الفارسي قال كنت رجلا من اهل فارس وكان ابي دهقان ارضه وكان يحبني حبا شديدا حتى
حبسني في بيته كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها فكنت كذلك لا اعلم
من امر الناس شيئا الا ما انا فيه وكان لابي ضيعة فيها بعض العمل فدعاني فقال اي بني قد شغلني عن ضيعتي
هذه ولا بد لي من اطلاعها فانطلق اليها فمرهم بكذا وكذا ولا تحتبس عني فانك ان احتبست عني شغلتني عن كل شيء فخرجت
اريد ضيعته فمررت بكنيسة النصارى فسمعتهم يصلون فيها فقلت ما هذا فقالوا هولاء النصارى يصلون فدخلت
انظر فاعجبني ما رايت من حالهم فوالله ما زلت جالسا عندهم حتى غربت الشمس وبعث ابي في طلبي في كل وجهه
فجئته حين امسيت ولم اذهب الى ضيعته فقال ابي اين كنت الم اكن قلت لك فقلت يا ابتاه مررت بناس
يقال لهم النصارى فاعجبني صلاتهم ودعاؤهم فجلست انظر كيف يفعلون فقال اي بني دينك ودين ابائك خير من
دينهم فقلت لا والله ما هو بخير من دينهم هولاء قوم يعبدون الله ويدعونه ويصلون له ونحن انما نعبد نارا
نوقدها بايدينا اذا تركناها ماتت فخافني فجعل في رجلي حديدا وحبسني في بيت عنده فبعثت الى النصارى فقلت
لهم اين اصل هذا الدين الذي اراكم عليه فقالوا بالشام فقلت فاذا قدم عليكم من هناك ناس فاذنوني فقالوا
نفعل فقدم عليهم ناس من تجارهم فبعثوا الي انه قد قدم علينا تجار من تجارنا فبعثت اليهم اذا قضوا حوائجهم
وارادوا الخروج فاذنوني فقالوا نفعل فلما قضوا حوائجهم وارادوا الرحيل بعثوا الي بذلك فطرحت الحديد
الذي في رجلي ولحقت بهم فانطلقت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها قلت من افضل هذا الدين فقالوا
الاسقف صاحب الكنيسة فجئته فقلت اني احببت ان اكون معك في كنيستك واعبد الله فيها معك واتعلم
منك الخير قال فكن معي قال فكنت معه وكان رجل سوء كان يامرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فاذا جمعوها
اليه اكتنزها ولم يعطها المساكين فابغضته بغضا شديدا لما رايته من حاله فلم ينشب ان مات فلما جاءوا
ليدفنوه قلت لهم ان هذا رجل سوء وكان يامركم بالصدقة ويرغبكم فيها حتى اذا جمعتموها اليه اكتنزها
ولم يعطها المساكين فقالوا وما علامة ذلك قلت انا اخرج لكم كنزه فقالوا فهاته فاخرجت لهم سبع
قلال مملوءة ذهبا وورقا فلما راوا ذلك قالوا والله لا يدفن ابدا فصلبوه على خشبة ورموه
بالحجارة وجاءوا برجل اخر فجعلوه مكانه فوالله ما رايت رجلا قط لا يصلي الخمس ارى انه افضل منه
اشد اجتهادا ولا ازهد في الدنيا ولا ادأب ليلا ولا نهارا منه ما اعلمني احببت شيئا قط قبله حبه
فلم ازل معه حتى حضرته الوفاة فقلت يا فلان قد حضرك ما ترى من امر الله واني والله ما احببت شيئا قط حبك
فماذا تامرني والى من توصيني فقال لي اي بني والله ما اعلمه الا رجلا بالموصل فائته فانك ستجده على مثل حالي فلما
مات لحقت بالموصل فاتيت صاحبها فوجدته على مثل حاله من الاجتهاد والزهادة في الدنيا فقلت له ان فلانا
اوصاني اليك ان اتيك واكون معك قال فاقم اي بني فاقمت عنده على مثل امر صاحبه حتى حضرته الوفاة

فقلت له ان فلانا اوصى بي اليك وقد حضرك من امر الله ما ترى فالى من توصي بي قال والله ما اعلمه اي بني
الا رجلا بنصيبين وهو على مثل ما نحن عليه فالحق به فلما دفناه لحقت بالاخر فقلت له يا فلان ان فلانا اوصى بي الى
فلان وفلانا اوصى بي اليك قال فاقم يا بني فاقمت عنده على مثل حالهم حتى حضرته الوفاة فقلت له يا فلان
انه قد حضرك من امر الله ما ترى وقد كان فلان اوصى بي الى فلان وفلان اوصى بي الى فلان وفلان اوصى بي
اليك فالى من توصي بي قال اي بني ما اعلم احدا على مثل ما نحن عليه الا رجلا بعمورية من ارض الروم فانه فاتك
ستجده على مثل ما كنا عليه فلما واريته خرجت حتى قدمت على صاحب عمورية فوجدته على مثل حالهم
فاقمت عنده واكتسبت حتى كانت لي غنيمة وبقرات ثم حضرته الوفاة فقلت يا فلان ان فلانا اوصى بي
الى فلان وفلانا الى فلان وفلانا اليك وقد حضرك ما ترى من امر الله فالى من توصي بي قال اي بني والله ما اعلم
بقي احد على مثل ما كنا عليه امرك ان تاتيه ولكنه قد اظلك زمان نبي يبعث من الحرم مهاجره بين حرتين الى ارض
سبخة ذات نخل وان فيه علامات لا تخفى بين كتفيه خاتم النبوة ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة فان استطعت
ان تخلص الى تلك البلاد فافعل فانه قد اظلك زمانه فلما واريناه اقمت حتى مر رجال من تجار العرب من كلب
فقلت لهم تحملوني معكم حتى تقدموا بي ارض العرب واعطيكم غنيمتي هذه وبقراتي قالوا نعم فاعطيتهم
اياها وحملوني حتى اذا جاءوا بي وادي القرى ظلموني فباعوني عبدا من رجل من يهود بوادي القرى
فوالله لقد رايت النخل وطمعت ان يكون البلد الذي نعت لي صاحبي وما حقت عندي حتى قدم رجل
من بني قريظة من يهود وادي القرى فابتاعني من صاحبي الذي كنت عنده فخرج بي حتى قدم المدينة
فوالله ما هو الا ان رايتها فعرفت نعتها فاقمت في رقي مع صاحبي وبعث الله رسوله صلى الله
عليه وسلم بمكة لا يذكر لي شيء من امره مع ما انا فيه من الرق حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبا
وانا اعمل لصاحبي في نخله فوالله اني لفيها اذ جاء ابن عم له فقال يا فلان قاتل الله بني قيلة والله انهم
الان لفي قبا مجتمعون على رجل جاء من مكة يزعمون انه نبي فوالله ما هو الا ان سمعتها فاخذتني
العرواء يقول الرعدة حتى ظننت لاسقطن على صاحبي ونزلت اقول ما هذا الخبر ما هو فرفع يده
فلكمني لكمة شديدة وقال مالك ولهذا اقبل على عملك فقلت لا شيء انما سمعت خبرا فاحببت ان
اعلمه فلما امسيت وكان عندي شيء من طعام فحملته وذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بقبا فقلت انه بلغني انك رجل صالح وان معك اصحابا لك غربا وقد كان عندي شيء من الصدقة
فرايتكم احق من هذه البلاد فها هو ذا فكل منه فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وقال
لاصحابه كلوا ولم ياكل فقلت اني قد رايتك لا تاكل الصدقة وهذه هدية وكرامة ليست بالصدقة
فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل اصحابه فقلت هذه خلتان ثم جئت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يتبع جنازة وعلي شملتان لي وهو في اصحابه فاستدرت به لانظر الى الخاتم في ظهره
فلما راني رسول الله صلى الله عليه وسلم استدبرته عرف اني استثبت شيئا قد وصف لي فوضع
رداءه عن ظهره فنظرت الى الخاتم بين كتفيه كما وصف لي صاحبي فاكببت عليه اقبله وابكي فقال
تحول يا سلمان هكذا فتحولت فجلست بين يديه واحب ان يسمع اصحابه حديثي عنه فحدثته فلما
فرغ قال كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي على ثلاثمائة نخلة واربعين اوقية واعانني اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالنخل بثلاثين ودية وعشرين ودية وعشر كل رجل منهم على قدر ما عنده فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرها فاذا فرغت فاذني حتى اكون انا الذي اضعها بيدي ففقرتها

وادي

واعانني

اصحابي يقول حفرت لها حتى توضع حتى فرغنا منها فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا نحمل
اليه الودي ويضعه بيده ويسوي عليها فوالذي بعثه بالحق ما ماتت منها ودية واحدة وبقيت
على الدراهم فاتاه رجل من بعض المعادن بمثل الحمامة من ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خذ هذه يا سلمان فادها مما عليك فقلت يا رسول الله واين تقع هذه مما علي قال فان الله سيؤدي
بها عنك فوالذي نفسي بيده لوزنت لهم منها اربعين اوقية فاديتها اليهم وبقي عندي مثل ما اعطيتهم
واخرج ابو نعيم من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمان قال كنت يتيما من رامهرمز
فكنت انطلق مع غلمان من قريتنا وكان ثم جبل فيه كهف فمررت ذات يوم وحدي واذا انا فيه
برجل طويل عليه ثياب شعر نعلاه شعر فاشار الي فدنوت منه فقال يا غلام تعرف عيسى بن مريم فقلت لا
ولا سمعت به قال اتدري من عيسى بن مريم هو رسول الله من امن بعيسى انه رسول الله وبرسول
ياتي من بعده اسمه احمد اخرجه الله من غم الدنيا الى روح الاخرة ونعيمها فرايت الحلاوة
والنور يخرج من شفتيه فعلق فؤادي فكان اول ما علمني شهادة ان لا اله الا الله وان عيسى ابن
مريم رسول الله ومحمد بعده رسول الله والبعث بعد الموت وعلمني القيام في الصلاة وقال اذا قمت
في الصلاة فاستقبل القبلة فان احتوشتك النار فلا تلتفت وان دعتك امك وابوك وانت في الصلاة الفريضة
فلا تلتفت الا ان يدعوك رسول من رسل الله فان دعاك وانت في فريضته فاقطعها فانه لا يدعوك الا بوحي
من الله ثم قال ان ادركت محمدا عبد الله الذي يخرج من جبال تهامة ويركب الجمل والحمار والفرس والبغل
والبغلة ويكون الحر والمملوك سواء ويكون الرحمة في قلبه وجوارحه بين كتفيه بيضة كبيضة الحمامة
عليها مكتوب باطنها الله وحده لا شريك له محمد رسول الله وظاهرها توجه حيث شئت فانك المنصور
ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة ليس بحقود ولا حسود ولا يظلم معاهدا ولا مسلما واخرج الطبراني
وابو نعيم من طريق شرحبيل بن السمط عن سلمان قال خرجت ابتغي الدين فوقعت في الرهبان بقايا اهل الكتاب
فكانوا يقولون هذا زمان نبي قد اطل يخرج من ارض العرب له علامات من ذلك شامة مدورة بين كتفيه
خاتم النبوة فلحقت بارض العرب وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فرايته فاكلوا واكله ورايت الخاتم
فشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق بريدة ان سلمان
كاتب على كذا وكذا نخلة يغرسها ويقوم عليها حتى تطعم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فغرس النخل كله الا نخلة
واحدة غرسها عمر فاطعم النخل كله من سنته الا تلك النخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرسها قالوا
عمر فنزعها وغرسها بيده فحملت من عامها واخرج ابن سعد وابو نعيم من طريق ابي عثمان النهدي عن سلمان
قال كاتبت على ان اغرس لهم خمسمائة فسيلة فاذا علقت فانا حر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يغرس
بيده الا واحدة غرستها بيدي فعلقن الا الواحدة واخرج الحاكم والبيهقي من طريق ابي الطفيل عن سلمان
قال اعطاني النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذه من ذهب وحلق باصبعه السبابة على الابهام مثل الدرهم
قال فلو وضع احد في كفة ووضعت اخرى لرجحت واخرج البيهقي من وجه اخر عن سلمان قال لما
اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الذهب فقال اقض به قلت يا رسول الله واين يقع هذا مما علي
فقلبها على لسانه ثم قذفها الي ثم قال انطلق بها فان الله سيؤدي بها عنك فانطلقت فوزنت منها حتى
اوفيتهم منها اربعين اوقية واخرج ابن اسحق وابن سعد والبيهقي وابو نعيم من طريقه قال حدثني عاصم
ابن عمر بن قتادة حدثني من سمع عمر بن عبد العزيز قال حدثت عن سلمان ان صاحب عمورية قال لسلمان

حين حضرته الوفاة ائت غيضة من ارض الشام فان بها رجلا يخرج من احداهما الى الاخرى في كل ليلة ليلة
يعترضه ذوو الاسقام فلا يدعو لاحد به مرض الا شفي فاسأله عن هذا الدين الذي يسألني عنه فخرجت حتى
اقمت بها سنة حتى خرج تلك الليلة فاخذت بمنكبه فقلت رحمك الله الحنيفية دين ابراهيم قال قد اظلك
نبي يخرج عند هذا البيت بهذا الحرم يبعث بذلك الدين فلما ذكر ذلك سلمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لئن كنت صدقتني يا سلمان لقد رايت عيسى بن مريم واخرج ابن اسحق والبيهقي من طريقه قال حدثني عاصم بن
عمر بن قتادة قال حدثني اشياخ منا قالوا لم يكن احد من العرب اعلم بشان رسول الله صلى الله عليه وسلم
منا كان معنا يهود وكانوا اهل كتاب وكنا اصحاب وثن وكنا اذا بلغنا منهم ما يكرهون قالوا ان نبيا مبعوثا
الان قد اظل زمانه نتبعه فنقتلكم قتل عاد وارم فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم اتبعناه وكفروا
به ففينا والله وفيهم انزل الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا الاية واخرج البيهقي وابو نعيم عن علي
الازدي قال كانت اليهود تقول اللهم ابعث لنا هذا النبي يحكم بيننا وبين الناس واخرج الحاكم والبيهقي
عن ابن عباس قال كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فلما التقوا هزمت يهود خيبر فعاذت اليهود بهذا الدعاء
فقالت اللهم انا نسالك بحق محمد النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في اخر الزمان الا نصرتنا عليهم فكانوا
اذا التقوا دعوا بهذا الدعاء فهزموا غطفان فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله وكانوا
من قبل يستفتحون الاية واخرج ابن اسحق واحمد والحاكم وصححه والبيهقي والطبراني وابو نعيم من طريق
محمود بن لبيد عن سلمة بن سلامة بن وقش قال كان بيننا يهودي فخرج على نادي قومه بني عبد الاشهل
ذات غداة فذكر البعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان فقال ذلك لاصحاب وثن لا يرون
ان بعثا كائن بعد الموت وذلك قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ويحك يا فلان وهذا
كائن ان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنة ونار ويجزون من اعمالهم قال نعم والذي يحلف به
لوددت ان حظي من تلك النار ان توقدوا اعظم تنور في داركم فتحمونه ثم تقذفوني فيه ثم تطبقون علي
وان انجو من النار غدا فقيل يا فلان فما علامة ذلك قال نبي يبعث من ناحية هذه البلاد واشار بيده
نحو مكة واليمن قالوا فمتى نراه فرمى بطرفه الي وانا احدث القوم فقال ان يستنفد هذا الغلام عمره
يدركه فما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم وانه لحي بين اظهرنا فامنا به
وصدقنا وكفر به بغيا وحسدا فقلنا له يا فلان الست الذي قلت لنا فيه ما قلت واخبرتنا به قال ليس
به واخرج البيهقي والطبراني وابو نعيم والخرائطي في الهواتف عن خليفة بن عبدة قال سالت محمد
بن عدي بن ربيعة كيف سماك ابوك في الجاهلية محمدا قال اما اني سالت ابي عما سالتني عنه فقال خرجت
رابع اربعة من بني تميم انا احدهم وسفيان بن مجاشع بن دارم ويزيد بن عمرو بن ربيعة واسامة بن مالك بن خندف
فلما وردنا الشام نزلنا على غدير عليه شجرات فاشرف علينا ديراني فقال من انتم فقلنا قوم من مضر فقال اما انه
سوف يبعث منكم وشيكا نبي فسارعوا اليه وخذوا بحظكم منه ترشدوا فانه خاتم النبيين فقلنا ما اسمه
قال محمد فلما صرنا الى اهلنا ولد لكل واحد منا غلام فسماه محمدا واخرج ابن سعد عن سعيد بن
المسيب قال كانت العرب تسمع من اهل الكتاب ومن الكهان ان نبيا يبعث من العرب اسمه محمد فسمى من
بلغه ذلك من العرب ولده محمدا طمعا في النبوة واخرج ابن سعد عن قتادة بن السكن الحراني
قال كان في بني تميم محمد بن سفيان بن مجاشع وكان اسقف قال لابيه انه يكون للعرب نبي اسمه محمد فسماه
محمدا واخرج البيهقي من طريق مروان بن الحكم عن معاوية ابن ابي سفيان قال حدثني ابو سفيان بن حرب

ابن عمرو بن

قال

11

صوابه نصارى

قال خرجت انا وامية بن ابي الصلت الى الشام فمررنا بقرية فيها نصارى فلما راوا امية عظموه
واكرموه وارادوه على ان ينطلق معهم فقال لي امية يا ابا سفيان انطلق معي فانك تمضي الى رجل
قد انتهى اليه علم النصرانية فقلت لست انطلق معك فذهب ورجع فقال اكتم علي ما احدثك به قلت نعم
قال حدثني هذا الرجل الذي انتهى اليه علم الكتاب ان نبيا مبعوث فظننت اني انا هو فقال ليس منكم
هو من اهل مكة قلت ما نسبه قال وسط من قومه وقال لي ان ذلك ان الشام قد رجفت بعد
عيسى بن مريم ثمانين رجفة وبقيت رجفة يدخل على الشام منها شر ومصيبة فلما صرنا قريبا
من ثنية اذا راكب فقلنا من اين قال من الشام قلنا هل كان من حدث قال نعم رجفت الشام رجفة
دخل على الشام منها شر ومصيبة واخرج ابو نعيم عن كعب ووهب بن منبه قالا راى
بخت نصر في منامه رؤيا عظيمة افزعته فلما استيقظ نسيها فدعا كهنته وسحرته فاخبرهم بما
اصابه من الكرب في رؤياه وسالهم ان يعبروها له فقالوا اقصصها علينا قال قد نسيتها قالوا
فانا لا نقدر على تاويلها حتى تقصها فدعا دانيال فاخبره فقال انك قد رايت صنما عظيما رجلاه
في الارض وراسه في السماء اعلاه من ذهب ووسطه من فضة واسفله من نحاس وساقاه من
حديد ورجلاه من فخار فبينا انت تنظر اليه قد اعجبك حسنه واحكام صنعته قذفه الله
بحجر من السماء فوقع على قبة راسه فدقه حتى طحنه فاختلط ذهبه وفضته ونحاسه وحديده
وفخاره حتى يخيل اليك انه لو اجتمع الانس والجن على ان يميزوا بعضه من بعض لم يقدروا
على ذلك ولو هبت ريح لاذرته ونظرت الى الحجر الذي قذف به يربو ويعظم وينتشر حتى ملا
الارض كلها فصرت لا ترى الا السماء والحجر قال بخت نصر صدقت هذه الرؤيا التي رايتها
فما تاويلها قال اما الصنم فامم مختلفة في اول الزمان وفي وسطه وفي اخره واما الحجر
الذي قذف به الصنم فدين الله يقذف به هذه الامم في اخر الزمان ليظهره عليها فيبعث الله
نبيا اميا من العرب فيدوخ الله به الامم والاديان كما رايت الحجر دوخ اصناف الصنم
ويظهر على الاديان والامم كما رايت الحجر ظهر على الارض واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق
عن عيسى بن دأب قال قال ابو بكر الصديق كنت جالسا بفناء الكعبة وزيد بن عمرو بن نفيل
قاعد فمر به امية بن ابي الصلت فقال اما ان هذا النبي الذي ينتظر منا او منكم او من اهل
فلسطين قال ولم اكن سمعت قبل ذلك بنبي ينتظر ولا يبعث فخرجت اريد ورقة بن نوفل
فقصصت عليه الحديث فقال نعم يا ابن اخي اخبرنا اهل الكتاب والعلماء ان هذا النبي الذي
ينتظر من اوسط العرب نسبا ولي علم بالنسب فقومك اوسط العرب نسبا قلت يا عم وما يقول
النبي قال يقول ما قيل له الا انه لا يظلم ولا يظالم قال فلما بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم امنت وصدقت واخرج الطيالسي والبيهقي وابو نعيم عن سعيد بن زيد بن عمرو بن
نفيل ان زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدين حتى انتهيا الى راهب بالموصل
فقال لزيد من اين اقبلت قال من بنية ابراهيم عليه السلام قال وما تلتمس قال التمس الدين قال
ارجع فانه يوشك ان يظهر الذي تطلب في ارضك واخرج ابو يعلى والبغوي في معجمه
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من طريق اسامة بن زيد عن زيد بن حارثة ان النبي صلى الله
عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عم ما لي ارى قومك قد شنفوك قال

عمرو بن

اما والله ان ذلك لتفخر نا عزة كانت منا اليهم ولكني اراهم على ضلالة لم يخرج ابتغي هذا الدين حتى
اتيت على شيخ بالجزيرة فاخبرته بالذي خرجت له فقال ممن انت قلت من اهل بيت الله قال فانه قد خرج في
بلدك نبي وهو خارج قد طلع نجمه فارجع فصدقه وآمن به فرجعت فلم احس شيئا بعد قال ومات
زيد بن عمرو قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله شنفوك بمعجمة ونون وفاء اي بغضوك
واخرج ابن سعد عن عامر بن ربيعة قال لقيت زيد بن عمرو بن نفيل وهو خارج من مكة يريد حراء واذا هو
قد كان بينه وبين قومه شر في صدر النهار فيما اظهر من خلافهم واعتزال الهتهم وما كان يعبد اباؤهم
فقال زيد يا عامر اني خالفت قومي واتبعت ملة ابراهيم وما كان يعبد وانا انتظر نبيا من ولد اسمعيل
ثم من بني المطلب اسمه احمد ولا اراني ادركه فانا اؤمن به واصدقه واشهد انه نبي فان طالت بك مدة
فرايته فاقرئه مني السلام وساخبرك يا عامر ما نعته حتى لا يخفى عليك هو رجل ليس بالقصير ولا بالطويل
ولا بكثير الشعر ولا بقليله وليس يفارق عينيه حمرة وخاتم النبوة بين كتفيه واسمه احمد وهذا البلد
مولده ومبعثه ثم يخرجه قومه منها ويكرهون ما جاء به حتى يهاجر الى يثرب فيظهر امره فاياك ان تخدع
عنه فاني بلغت البلاد كلها اطلب دين ابراهيم فكل من اسال من اليهود والنصارى والمجوس يقولون
هذا الدين وراءك وينعتونه مثل ما نعته لك ويقولون لم يبق نبي غيره قال عامر فلما اسلمت اخبرت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخبرته فترحم عليه وقال قد رايته في الجنة يسحب ذيله واخرج ابن سعد من طريق
الشعبي عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال قال زيد بن عمرو بن نفيل كنت بالشام فاتيت راهبا
فذكرت له كراهتي عبادة الاوثان واليهودية والنصرانية فقال لي اراك تريد دين ابراهيم يا اخا
اهل مكة انك لتطلب دينا ما يوجد اليوم به فالحق ببلدك فان نبيا يبعث من قومك في بلدك ياتي بدين
ابراهيم بالحنيفية وهو اكرم الخلق على الله واخرج ابو نعيم من طريق ابي امامة الباهلي عن عمرو
ابن عبسة السلمي قال رغبت عن الهة قومي في الجاهلية ورايت انها الباطل يعبدون الحجارة فلقيت
رجلا من اهل الكتاب فسالته عن افضل الدين فقال يخرج رجل من مكة ويرغب عن الهة قومه ويدعو الى
غيرها وهو ياتي بافضل الدين فاذا سمعت به فاتبعه فلم يكن لي هم الا مكة اتيها فاسال هل حدث فيها
امر فيقولون لا فانصرف الى اهلي واعترض الركبان خارجين من مكة فاسالهم هل حدث فيها امر فيقولون
لا فاني لقاعد على الطريق اذ مر بي راكب فقلت من اين جئت قال من مكة قلت هل حدث فيها خبر قال نعم
رجل رغب عن الهة قومه ودعا الى غيرها قلت صاحبي الذي اريد فاتيته فوجدته مستخفيا فقلت
ما انت قال نبي قلت وما النبي قال رسول قلت ومن ارسلك قال الله قلت بماذا ارسلك قال ان توصل
الارحام وتحقن الدماء وتامن السبل وتكسر الاوثان ويعبد الله لا يشرك به شيئا قلت نعم ما ارسلك به
اشهدك اني قد امنت بك وصدقتك فامكث معك ام ما ترى قال قد ترى كراهية الناس لما جئت به فامكث
في اهلك فاذا سمعت بي قد خرجت مخرجا فاتبعني فلما سمعت به خرج الى المدينة سرت حتى قدمت عليه
واخرجه ابن سعد من طريق شهر بن حوشب عن عمرو بن عبسة مثله واخرج ابو نعيم وابن
عساكر عن ابي هريرة قال بلغني ان بني اسرائيل لما اصابهم ما اصابهم من ظهور بخت نصر عليهم وفرقهم وذلتهم
تفرقوا وكانوا يجدون محمدا رسول الله عليه الصلاة والسلام مبعوثا في كتابهم وانه يظهر في بعض
هذه القرى العربية في قرية ذات نخل ولما خرجوا من ارض الشام جعلوا يفترقون كل فرقة من تلك القرى
العربية بين الشام واليمن يجدون نعتها نعت يثرب فنزل بها طائفة منهم ويرجون ان يلقوا محمدا فيتبعوه
حتى نزل من بني هرون ممن حمل التوراة بيثرب منهم طائفة فمات اولئك الاباء وهم مؤمنون بمحمد صلى الله

عليه

عليه وسلم انه جاء ويحثون ابناءهم على اتباعه اذا جاء فادركه من ادركه من ابنائهم فكفروا به وهم يعرفونه واخرج
ابو نعيم عن حسان بن ثابت قال والله اني لفي منزلي ابن سبع سنين وانا احفظ ما ارى واعي ما اسمع وانا مع
ابي اذ دخل علينا فتى منا يقال له ثابت بن الضحاك فتحدث فقال زعم يهودي في قريظة السلعة وهو يلاحيني
قد اظل خروج نبي ياتي بكتاب مثل كتابنا يقتلكم قتل عاد فقال حسان فوالله اني لعلى فارع يعني اطم حسان في السحر
اذ سمعت صوتا لم اسمع قط صوتا انفذ منه فاذا يهودي على ظهر اطم من اطام المدينة معه شعلة من نار فاجتمع
اليه الناس فقالوا ما لك ويلك فقال حسان فاسمعه يقول هذا كوكب احمد قد طلع هذا كوكب لا يطلع الا بالنبوة
ولم يبق من الانبياء الا احمد قال فجعل الناس يضحكون منه ويعجبون لما ياتي منه وكان حسان عاش مائة سنة
وعشرين سنة ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام واخرج الواقدي وابو نعيم عن حويصة
ابن مسعود قال كنا ويهود فينا كانوا يذكرون نبيا يبعث بمكة اسمه احمد ولم يبق من الانبياء غيره وهو
في كتبنا وما اخذ علينا صفته كذا وكذا حتى ياتوا على نعته قال وانا غلام وما ارى احفظ وما
اعي اسمع اذ سمعت صياحا من ناحية عبد الاشهل فاذا قوم فزعوا وخافوا ان يكون امر حدث ثم خفي الصوت
ثم عاد فصاح ففهمنا صياحه يا اهل يثرب هذا كوكب احمد الذي ولد به قال فجعلنا نعجب من ذلك ثم اقمنا
دهرا طويلا ونسينا ذلك فهلك قوم وحدث اخرون وصرت رجلا كبيرا فاذا مثل ذلك الصياح بعينه يا اهل
يثرب قد خرج محمد وتنبا وجاءه الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى عليه السلام فلم انشب ان سمعت
بمكة رجلا قد خرج يدعي النبوة وخرج من خرج من قومنا وتاخر من تاخر واسلم فتيان منا احداث فلم يقض لي ان
اسلم حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد وابو نعيم عن ابن عباس قال كانت يهود
قريظة والنضير وفدك وخيبر يجدون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم قبل ان يبعث وان دار
هجرته المدينة فلما ولد قالت احبار يهود ولد احمد الليلة هذا الكوكب قد طلع فلما تنبا قالوا قد تنبا احمد
كانوا يعرفون ذلك ويقرون به ويصفونه واخرج ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر عن ابي نملة قال كانت
يهود بني قريظة يدرسون ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتبهم ويعلمونه الولدان بصفته واسمه
ومهاجره الينا المدينة فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم حسدوا وبغوا وانكروا واخرج ابو نعيم
من طريق ابي سعيد الخدري قال سمعت ابي مالك بن سنان يقول جئت بني عبد الاشهل يوما لاتحدث فيهم
فسمعت يوشع اليهودي يقول اظل خروج نبي يقال له احمد يخرج من الحرم فقيل له ما صفته فقال رجل ليس
بالقصير ولا بالطويل في عينيه حمرة يلبس الشملة ويركب الحمار سيفه على عاتقه وهذا البلد مهاجره فرجعت
الى قومي بني خدرة وانا اتعجب مما قال فاسمع رجلا منا يقول ويوشع يقول هذا وحده كل يهود
يثرب يقول هذا فخرجت حتى جئت بني قريظة فاجد جمعا فتذاكروا النبي صلى الله عليه وسلم فقال الزبير بن باطا
قد طلع الكوكب الاحمر الذي لم يطلع الا لخروج نبي وظهوره ولم يبق الا احمد وهذه مهاجره واخرج
ابو نعيم من طريق محمود بن لبيد عن محمد بن مسلمة قال لم يكن في بني عبد الاشهل الا يهودي واحد يقال له يوشع فسمعته
يقول واني لغلام قد اظلكم خروج نبي يبعث من نحو هذا البيت ثم اشار بيده الى مكة فمن ادركه فليصدقه
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمنا وهو بين اظهرنا فلم يسلم حسدا وبغيا واخرج ابو نعيم عن عبد الله
ابن سلام قال لم يمت تبع حتى صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم لما كان يهود يثرب يخبرونه واخرج ابن سعد من طريق
عكرمة عن ابن عباس عن ابي بن كعب قال لما قدم تبع المدينة ونزل بقناة بعث الى احبار يهود فقال اني مخرب هذا
البلد فقال له شامول اليهودي وهو يومئذ اعلمهم ايها الملك ان هذا بلد يكون اليه مهاجر نبي من بني اسمعيل

مولده بمكه اسمه احمد وهذه دار هجرته ان منزلك هذا الذى انت به يكون به من القتل والجراح امر كثير
في اصحابه وفي عدوهم قال تبع ومن يقاتله يومئذ قال يسير اليه قومه فيقتلون ههنا قال العاني قبر قال
هذا البلد قال فاذا قوتل لمن يكون الدبره قال يكون له مرة وعليه مرة وبهذا المكان الذى انت به يكون عليه
ويقتل به اصحابه مقتله لم يقتلوا فى موطن ثم يكون له العاقبه ويظهر فلا ينازعه هذا الامر احد قال وما
صفته قال رجل لا بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة يركب البعير ويلبس الشمله سيفه على عاتقه لا يبالي من
لاقي حتى يظهر امره واخرج ابن سعد من طريق عبد الحميد بن جعفر عن ابيه قال كان الزبير ابن باطا
كان اعلم اليهود يقول انى وجدت سفرا كان ابى يختمه على فيه ذكر احمد يخرج بارض القرظ صفته كذا
وكذا فتحدث به الزبير بعد ابيه والنبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث فما هو الا ان سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم
قد خرج بمكه عمد الى ذلك السفر فمحاه وكتم شان النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليس به واخرج ابو نعيم
عن سعد بن ثابت قال كان احبار يهود بني قريظه والنضير يذكرون صفة النبي صلى الله عليه وسلم فلما طلع الكوكب
الاحمر اخبروا انه نبي وانه لا نبي بعده اسمه احمد مهاجره الى يثرب فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينه
ونزلها انكروا وحسدوا وبغوا واخرج ابو نعيم عن يزيد بن لبيد انه حدث انه كان على اطم من اطام
المدينه يا اهل يثرب قد ذهبت والله نبوة بني اسرائيل هذا نجم قد طلع بمولد احمد وهو نبي اخر الانبيا
ومهاجره الى يثرب واخرج ابن سعد وابو نعيم عن عمارة بن خزيمه بن ثابت عن ابيه قال ما كان في
الاوس والخزرج رجل وصف لمحمد صلى الله عليه وسلم من ابي عامر الراهب كان يالف اليهود ويسائلهم عن
الدين ويخبرونه بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان هذه دار هجرته ثم خرج الى يهود تيما فاخبروه
بمثل ذلك ثم خرج الى الشام فسال النصارى فاخبروه بصفة النبي عليه السلام وان مهاجره يثرب فرجع ابو عامر
وهو يقول انا على دين الحنيفيه فاقام مترهبا ولبس المسوح وزعم انه على دين ابراهيم عليه السلام وانه
ينتظر خروج النبي صلى الله عليه وسلم فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكه لم يخرج اليه واقام على
ما كان عليه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينه حسد وبغى ونافق واتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
بم بعثت قال النبي صلى الله عليه وسلم بالحنيفيه فقال انت تخلطها بغيرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتيت بها
بيضاء نقيه اين ما كان يخبرك الاحبار من اليهود والنصارى من صفتي قال لست بالذى وصفوا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذبت فقال ما كذبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكاذب اماته الله طريدا وحيدا
فقال امين ثم رجع الى مكه فكان مع قريش يتبع دينهم وترك ما كان عليه واخرجه ابو نعيم من طريق
ابن اسحق عن جعفر بن عبد الله ابن ابي الحكم نحوه وزاد فخرج الى مكه فلما فتحت مكه خرج الى الطايف فلما اسلم اهل
الطايف لحق بالشام فمات بها طريدا غريبا وحيدا واخرج ابو نعيم عن ابي سلمه بن عبد الرحمن بن عوف قال
كان كعب بن لوى بن غالب يجمع قومه يوم الجمعه فيخطبهم فيقول اما بعد فاسمعوا وتعلموا وافهموا
واعلموا الليل ساج ونهار ضاح والارض مهاد والسما بنا والجبال اوتاد والنجوم اعلام والاولون كالاخرين
والذكر والانثى الى بلى فصلوا ارحامكم واحفظوا اصهاركم وثمروا اموالكم فهل رايتم من هلك رجع او ميت
نشر الدار امامكم والظن غير ما تقولون حرمكم زينوه وعظموه وتمسكوا به فسياتى له نبا عظيم وسيخرج
منه نبي كريم ثم يقول نهار وليل كل اوب بحادث سوا علينا ليلها ونهارها على غفله يانى النبي محمد
فيخبر اخبارا صدوق خبيرها والله لو كنت ذا سمع وبصر ويد ورجل لتنصبت فيها تنصب الجمل ولارقلت فيها
ارقال الفحل ثم يقول يا ليتنى شاهد نجوا دعوته حين العشيره تبغي الحق خذلان وكان بين موت كعب

ابن لوى

ابن لوي ومبعث النبي صلى الله عليه وسلم خمسمايه سنه وستون سنه واخرج ابو نعيم من
طريق ابن اسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس ان قس ابن ساعده كان يخطب قومه في سوق
عكاظ فقال في خطبته سيعمكم حق من هذا الوجه واشار بيده نحو مكه قالوا له وما هذا الحق قال
رجل ابلج احور من ولد لوى ابن غالب يدعوكم الى كلمة الاخلاص وعيش الابد ونعيم لا ينفد فان دعاكم
فاجيبوه ولو علمت انى اعيش الى مبعثه لكنت اول من يسعى اليه واخرج الخرايطي في كتاب الهواتف
وابن عساكر عن مجامع بن جبران بن جميع بن عثيم بن سماك ابن ابي الحصين بن السموال بن عاديا قال لما
حضرت الاوس بن حارثه الوفاة اوصى ابنه مالكا بوصايا ثم انشا يقول
شهدت السبايا يوم الِ محرق ۝ وادرك عمري صيحة الله في الحجر ۝ فلم ار ذا ملك من الناس واحدا ۝
ولا سوقه الا الى الموت والقبر ۝ الى ان قال ۝ الم يات قومي ان لله دعوة ۝ يفوز بها اهل السعادة والبر ۝
اذا بعث المبعوث من ال غالب ۝ بمكه فيما بين مكه والحجر ۝ هنالك فابغوا نصره ببلادكم ۝ بني عامر
ان السعادة في النصر ۝ واخرج ابن سعد عن حرام بن عثمن الانصاري قال قدم اسعد بن زراره
من الشام تاجرا في اربعين رجلا من قومه فراى رويا ان اتيا اتاه فقال ان نبيا يخرج بمكه يا ابا امامه
فاتبعه وانه ذكر لكم انكم تنزلون منزلا فيصاب اصحابك فتنجوا انت وفلان يطعن في عينه فنزلوا
منزلا فبيتهم الطاعون فاصيبوا جميعا غير ابي امامه وصاحب له طعن في عينه واخرج ابن
ابي الدنيا والبيهقي وابو نعيم عن الشعبي قال حدثني شيخ من جهينه ان رجلا منا في الجاهليه يقال
له عمير بن جبيب مرض فاغمى عليه فسجيناه وظننا انه قد مات وامرنا بحفر قبره فبينا نحن عنده
اذ جلس فقال انى اتيت حين غشى علي فقيل لامك الهبل الا ترى الى حفرتك تنتثل وقد كادت
امك تثكل ارايت ان حولناها عنك بمحول ۝ وقذفنا فيها القفل ۝ ثم ملاناها عليه بالجندل ۝ اتؤمن
بالنبي المرسل ۝ وتشكر لربك وتصل ۝ وتدع سبيل من اشرك فاضل ۝ قلت نعم فاطلق فانظروا ماذا
فعل القفل فذهبوا ينظرون فوجدوه قد مات ودفن في الحفره وعاش الرجل حتى ادرك الاسلام
واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن كعب قال كان اسلام ابي بكر الصديق سببه بوحي من السما
وذلك انه كان تاجرا بالشام فراى رويا فقصها على بحيرا الراهب فقال له من اين انت قال من مكه
قال من ايها قال من قريش قال فايش انت قال تاجر قال صدق الله رؤياك فانه سيبعث نبي من قومك
تكون وزيره في حياته وخليفته بعد موته فاسرها ابو بكر حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه
فقال له يا محمد ما الدليل على ما تدعي قال الرويا التي رايت بالشام فعانقه وقبل ما بين عينيه
وقال اشهد انك رسول الله واخرج ابن عساكر عن محمد بن عبد الرحمن البياضي عن ابيه عن جده
قال قيل لابي بكر هل رايت قبل الاسلام شيا من دلايل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم وهل بقي
احد من قريش او غير قريش لم يحتج الله لمحمد في نبوته حجه بينا انا قاعد في شجره في الجاهليه اذ
تدلى علي غصن من اغصانها حتى صار على راسي فجعلت انظر اليه واقول ما هذا فسمعت صوتا من
الشجره هذا النبي يخرج في وقت كذا وكذا فكن انت من اسعد الناس به باب
اختصاصه بذكر اصحابه في الكتب السابقه ووعدهم بوراثة الارض قال تعالى ولقد كتبنا في
الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن
عباس في الايه قال اخبر الله سبحانه في التوراه والزبور وسابق علمه قبل ان تكون السموات والارض
ان تورث امة محمد الارض واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدردا انه قرا قوله تعالى ان الارض
يرثها عبادي الصالحون فقال نحن الصالحون قلت وقد وقفت على نسخه من الزبور وهو مايه

اى ابا امامه اسمه اسعد

وخمسون سورة ورايت في السورة الرابعة منه ما نصه يا داود اسمع ما اقول ومر سليمن فليقله
للناس من بعدك ان الارض لي اورثها محمدا صلى الله عليه وسلم وامته واخرج ابن عساكر عن ابن مسعود
قال قال ابو بكر الصديق خرجت الى اليمن قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت على شيخ من الازد
عالم قد قرا الكتب واتت عليه اربعمائة سنة الا عشر سنين فقال لي احسبك حرميا قلت نعم قال وا
حسبك قرشيا قلت نعم قال واحسبك تيميا قلت نعم قال بقيت لي منك واحدة قلت ما هي قال تكشف لي عن بطنك
قلت لم ذاك قال اجد في العلم الصادق ان نبيا يبعث في الحرم يعاونه على امره فتى وكهل فاما الفتى فخواض غمرات
ودفاع معضلات واما الكهل فابيض نحيف على بطنه شامة وعلى فخذه اليسرى علامة وما
عليك ان تريني ما سالتك فقد تكاملت لي فيك الصفة الا ما خفي علي قال ابو بكر فكشفت له عن بطني فراى شامة
سوداء فوق سرتي فقال انت هو ورب الكعبة واخرج ابن عساكر عن الربيع بن انس قال مكتوب
في الكتاب الاول مثل ابي بكر الصديق مثل القطر اينما يقع نفع واخرج ابن عساكر عن ابي بكرة قال اتيت
عمر وبين يديه قوم ياكلون فرمى ببصره في مؤخر القوم الى رجل فقال ما تجد فيما تقرا قبلك من الكتب قال
خليفة النبي صلى الله عليه وسلم وصديقه واخرج الدينوري في المجالسة وابن عساكر من طريق زيد بن
اسلم قال اخبرنا عمر بن الخطاب قال خرجت مع ناس من قريش في تجارة الى الشام في الجاهلية فلما خرجنا
الى مكة نسيت قضاء حاجة فرجعت فقلت لاصحابي الحقكم فوالله اني لفي سوق من اسواقها اذا انا ببطريق
قد جاء فاخذ بعنقي فذهبت انازعه فادخلني كنيسة فاذا تراب متراكب بعضه على بعض فدفع الي مجرفة
وفاسا وزنبيلا وقال انقل هذا التراب فجلست اتفكر في امري كيف اصنع فاتاني في الهاجرة فقال لم ارك
اخرجت شيئا ثم ضم اصابعه فضرب بها وسط راسي فقمت بالمجرفة فضربت بها هامته فاذا دماغه
قد انتثر ثم خرجت على وجهي ما ادري اي مسلك اسلك فمشيت بقية يومي وليلتي حتى اصبحت فانتهيت الى
دير فاستظللت في ظله فخرج الي رجل فقال يا عبد الله ما يجلسك ههنا قلت ضللت عن اصحابي
فجاءني بطعام وشراب وصعد في النظر وخفضه ثم قال يا هذا قد علم اهل الكتاب انه لم يبق على وجه
الارض احد اعلم مني بالكتاب واني اجد صفتك التي تخرجنا من هذا الدير وتغلب على هذه البلدة فقلت
له ايها الرجل قد ذهبت في غير مذهب قال ما اسمك قلت عمر بن الخطاب قال انت والله صاحبنا غير شك
فاكتب لي على ديري وما فيه قلت ايها الرجل قد صنعت معروفا فلا تكدره فقال اكتب لي كتابا في رق ليس
عليك فيه شيء فان تك صاحبنا فهو ما نريد وان تكن الاخرى فليس يضرك قلت هات فكتبت له ثم ختمت
عليه فلما قدم عمر الشام في خلافته اتاه ذلك الراهب وهو صاحب دير العدس بذلك الكتاب فلما راه تعجب
منه وانشا يحدثنا حديثه فقال اوف لي بشرطي فقال عمر ليس لعمر ولا لابن عمر منه شيء واخرج
ابن سعد عن ابن مسعود قال ركب عمر فرسا فانكشف ثوبه عن فخذه فراى اهل نجران بفخذه شامة
سوداء فقالوا هذا الذي نجد في كتابنا انه يخرجنا من ارضنا واخرج ابو نعيم من طريق شهر بن
حوشب عن كعب قال قلت لعمر بالشام انه مكتوب في هذه الكتب ان هذه البلاد مفتوحة على يد رجل
من الصالحين رحيم بالمؤمنين شديد على الكافرين سره مثل علانيته وقوله لا يخالف فعله القريب والبعيد
سواء في الحق عنده اتباعه رهبان بالليل واسد بالنهار متراحمون متواصلون متبارون قال عمر
احق ما تقول قال اي والله قال الحمد لله الذي اعزنا واكرمنا وشرفنا ورحمنا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن عساكر عن عبد بن ادم وابي مريم وابي شعيب ان عمر بن الخطاب كان بالجابية فقدم خالد
ابن الوليد الى بيت المقدس فقالوا له ما اسمك قال خالد بن الوليد قالوا وما اسم صاحبك قال عمر بن الخطاب
قالوا انعته لنا فنعته قالوا اما انت فلست تفتحها ولكن عمر فانا نجد في الكتب كل مدينة تفتح قبل

قبل الاخرى وكل رجل يفتحها نعته وانا نجد في الكتاب ان قيسارية تفتح قبل بيت المقدس فاذهبوا
فافتحوها ثم تعالوا بصاحبكم واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية عن مغيث الاوزاعي
ان عمر بن الخطاب قال لكعب الاحبار كيف تجد نعتي في التوراة قال خليفة قرن من حديد لا تخاف
في الله لومة لائم ثم يكون من بعدك خليفة تقتله امة ظالمة له ثم يقع البلاء بعده واخرج ابن
عساكر عن الاقرع مؤذن عمر ان عمر دعا الاسقف فقال هل تجدونا في شيء من كتبكم قال نجد صفتكم
واعمالكم ولا نجد اسماءكم قال كيف تجدوني قال قرنا من حديد قال ما قرن من حديد قال امير شديد
قال عمر الله اكبر قال فالذي من بعدي قال رجل صالح يؤثر اقرباءه قال عمر يرحم الله ابن عفان
قال فالذي من بعده قال صدا حديد فقال عمر وا دفراه قال مهلا يا امير المؤمنين فانه رجل صالح
ولكن تكون خلافته في هراقة من الدماء والسيف مسلول واخرج ابن عساكر عن ابن سيرين قال
كعب الاحبار لعمر يا امير المؤمنين هل ترى في منامك شيئا فانتهره فقال انا نجد رجلا يرى امر الامة
في منامه واخرج ابن راهويه في مسنده بسند حسن عن افلح مولى ابي ايوب الانصاري
قال كان عبد الله بن سلام قبل ان ياتي اهل مصر يدخل على رؤوس قريش فيقول لهم لا تقتلوا هذا
الرجل يعني عثمن فيقولون والله ما نريد قتله فيخرج وهو يقول والله ليقتلنه ثم قال لهم
لا تقتلوه فوالله ليموتن الى اربعين يوما فابوا فخرج عليهم بعد ايام فقال لهم لا تقتلوه فوالله
ليموتن الى خمس عشرة ليلة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن طاوس قال سئل عبد الله بن سلام
حين قتل عثمن كيف تجدون صفة عثمن في كتبكم قال نجده يوم القيمة اميرا على القاتل والخاذل
واخرج ابن عساكر من طريق محمد بن يوسف عن جده عبد الله بن سلام انه دخل على عثمن فقال له
ما ترى في القتال والكف قال الكف ابلغ للحجة وانا نجد في كتاب الله انك يوم القيمة امير على القاتل
والامر واخرج من هذا الطريق ان عبد الله بن سلام قال للمحصرين لا تقتلوا عثمن فانه لا يستكمل
ذا الحجة حتى ياتي على اجله واخرج ابو القسم البغوي عن سعيد بن عبد العزيز قال لما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لذي قربات الحميري وكان من اعلم يهود يا ذا قربات من بعده
قال الامين يعني ابا بكر قال فمن بعده قال قرن من حديد يعني عمر قيل فمن بعده قال الازهر يعني
عثمن قيل فمن بعده قال الوضاح المنصور يعني معوية واخرج ابن راهويه والطبراني
عن عبد الله بن مغفل قال قال لي ابن سلام هذا راس اربعين سنة وسيكون عندها صلح واخرج
ابن سعد عن ابي صالح قال كان الحادي يحدو بعثمن وهو يقول ان الامير بعده علي وفي الزبير خلف
مرضي فقال كعب لا بل هو معوية فاخبر معوية بذلك فقال يا ابا اسحق انى يكون هذا وههنا
اصحاب محمد وعلي والزبير قال انت صاحبها واخرج الدارمي وابن راهويه بسند حسن
عن ابي حزن الازدي عن عبد الله بن سلام انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا نجدك يوم القيمة
قائما عند ربك وانت محمارة وجنتاك تستحي من ربك مما احدثت امتك من بعدك واخرج
الطبراني والبيهقي عن محمد بن يزيد الثقفي قال اصطحب قيس بن خرشة وكعب الاحبار حتى
اذا بلغا صفين وقف كعب ثم نظر ساعة ثم قال ليهراقن بهذه البقعة من دماء المسلمين شيء
لا يهراق ببقعة من الارض مثله فقال قيس ما يدريك فان هذا من الغيب الذي استاثر الله به
فقال كعب ما من الارض شبر الا مكتوب في التوراة التي انزل الله على موسى ما يكون عليه وما يخرج
منه الى يوم القيمة واخرج الحاكم في المستدرك عن عبد الله بن الزبير قال لما اتي براس المختار
ما حدثني كعب بحديث الا وجدت مصداقه الا انه حدثني ان رجلا من ثقيف يقتلني قال

الاعمش ادرك ابن الحجاج خبيه له واخرج الحاكم في المستدرك عن عبد الله بن عمرو قال اني لاجد
مكتوبا في الكتاب ان لا من شجرة سعوبه ويسفك الدما ويستحل الاموال وينقض هذا البيت حجرا
فان كان ذلك فانا نجي والافاد ركبني يقولك امراة من بني المغيرة كان يستر لها على ابي قبيس فلما كان زمن الحجاج
وابن الزبير رايت البيت ينقض قال رحم الله عبد الله بن عمرو واخرج عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد عن هشام بن خالد الربعي قال قرات في التوراة ان السما والارض تبكي على عمر بن عبد العزيز اربعين
سنة واخرج عن محمد بن فضالة ان راهبا قال انا نجد عمر بن عبد العزيز امام العدل موضع
رجب من اشهر الحرم واخرج عن الوليد بن هشام بن الوليد بن عقبة بن ابي معيط قال نزلنا ارض
كذا فقال رجل الا تسمع ما يقول هذا الراهب علم ان سليمان امير المومنين يموت والعم استخلف
بعده قال الاشج عمر بن عبد العزيز فلما قدمنا الشام اذا هو كما قال فلما كان العام الرابع
نزلنا ذلك المنزل فاتاه ذلك الرجل فقال يا راهب الحديث الذي حدثتناه وجدناه كما قلت قال فانه
والله قد سقي عمر السم فاتيناه فوجدناه كذلك واخرج السهمي عن كعب قال تظهر رايات
سود لبني العباس حتى ينزلوا الشام ويقتل الله على ايديهم كل جبار وعدو لهم واخرج الدولابي
في الكنى من طريق حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن جبير عبيد سرح ابي موسى وكان من اهل
الكتاب قال اجد في الكتاب ان في هذه الامة اثنا عشر ربيسا يسمي احدهم فاذا وفل الحده طغوا
وبغوا وكان باسهم بينهم

باب اخبار الكهان به قبل مبعثه

اخرج ابو نعيم وابن عساكر
من طريق اسمعيل بن عياش عن يحيى بن ابي عمرو الشيباني عن عبد الله بن الديلمي عن ابن عباس ان رجلا اتاه
فقال بلغنا انك تذكر سطيحا الكاهن يزعم ان الله خلقه ولم يخلق من ولد ادم شيا يشبهه قال نعم خلق سطيحا
لحما على وضم وكان يحمل على وضمه فيوتى به حيث يشا ولم يكن فيه عظم ولا عصب الا الجمجمة والعنق
والكفين وكان يطوى من رجليه الى ترقوته كما يطوى الثوب ولم يكن فيه شي يتحرك الا لسانه فلما اراد
الخروج الى مكة حمل على وضمه فاتى به مكة فخرج اليه اربعة نفر من قريش عبد شمس وعبد مناف ابنا قصي
والاحوص بن فهر وعقيل ابن ابي وقاص فانتموا الى غير نسبهم فقالوا نحن اناس من جمح اتيناك لنزورك
لما بلغنا قدومك فراينا ان اتيانا اياك حق واجب لك علينا واهدى له عقيل صفيحة هندية
وصعدة ردينية فوضعتا على باب البيت الحرام لينظر هل يراهما سطيح ام لا فقال يا عقيل
ناولني يدك فناوله يده فقال والعالم الخفية والغافر الخطية والذمة الوفية والكعبة
المبنية انك للجائي بالهدية الصفيحة الهندية والصعدة الردينية قالوا صدقت يا سطيح فقال
واللات بالفرح وقوس قزح وسائر القرح واللطيم المنبطح والنخل والرطب والبلح ان الغراب
حيث مر سنح واخبر ان القوم ليسوا من جمح وان نسبهم من قريش ذي البطح قالوا صدقت يا سطيح
نحن اهل البلد اتيناك لنزورك لما بلغنا من علمك فاخبرنا عما يكون في زماننا وما يكون من بعده لعل
ان يكون عندك في ذلك علم فقال الان صدقتم خذوا مني ومن الهام الله اياي انتم الان يا معشر العرب في زمان
الهرم سوا بصائركم وبصيرة العجم لا علم عندكم ولا فهم وينشو من عقبكم ذوو فهم يطلبون انواع
العلم بكسر الصنم يبلغون الردم يقتلون العجم يطلبون الغنم قالوا يا سطيح ممن يكونون قال لهم
والبيت ذي الاركان والامن والسلطان لينشون من عقبكم ولدان يكسرون الاوثان
ويتركون عبادة الشيطان يوحدون الرحمن ويبنون دين الديان يشرفون البنيان ويستفون
العميان قالوا يا سطيح من نسل من يكونون قال لهم والاشرف الاشراف والمحصي الاسراف
والزعزع الاحقاف والمضعف الاضعاف لينشون الاف من عبد شمس وعبد مناف يكون فيهم اختلاف

قالوا

قالوا يا سطيح ما تخبرنا بامر يهم ومن اي بلد يخرج قال والباقي الابد والبالغ الامد ليخرجن من ذي البلد
نبي مهتد يهدي الى الرشد يرفض يغوثا والفند يبرا من عبادة الصدد يعبد ربا انفرد ثم يتوفاه الله
محمودا ومن الارض مفقودا وفي السما مشهودا ثم يلي امره الصديق اذا قضى صدق وفي رد الحقوق
لا خرق ولا نزق ثم يلي امره الحنيف مجرب غطريف قد اضاف المضيف واحكم التحنيف ثم يلي امره دارع لامره
مجرب فيجتمع له جموع وعصب فيقتلونه نقمة عليه وغضب فيوخذ الشيخ فيذبح اربا فيقوم له رجال
خطبا ثم يلي امره الناصر يخلط الراي براي ماكر يظهر في الارض العساكر ثم يلي امره من بعده ابنه ياخذ
جمعه ويقل حمده وياخذ المال فياكل وحده ويكثر المال لعقبه بعده ثم يلي من بعدهم ملوك لا شك
ان الدم فيهم مسفوك ثم يلي امره من بعده الصعلوك يطاهم كوطئه الدرنوك ثم يلي عضوض ابو جعفر
يقصي الخلق ويدني مضر يفتتح الارض افتتاحا منكرا ثم يلي قصير القامة بظهره علامة يموت موت
السلامة ثم يلي قليلا باكر يترك الملك بحلي نائر ثم يلي اخوه بسنته سائر يختص بالاموال والمنابر
ثم يلي امره من بعده اهوج صاحب دنيا ونعيم مخلج يتشاوره معاشره وذووه ينهضون اليه يخلعونه
ياخذون الملك ويقتلونه ثم يلي من بعده السابع فيترك الملك محلي جامع سوره في ملكه عند ذلك يطمع في
الملك كل عريان فيلي امر الناس اللهفان يرضي نزار جمع قحطان اذا التقيا بدمشق جمعان بين بيسان
ولبنان فيصنف اليمن يوميذ صنفين صنف مشوره وصنف مخذول لا ترى الا خبا محلولا ولوا مخلولا
واسيرا مغلولا بين القرات والجبول عند ذلك يخرب المنابر وتسلب الارامل وتسقط الحوامل وتظهر
الزلازل وتطلب الخلافة وائل فتغضب نزار وتدني العبيد والاشرار وتقصي النساك
والاخيار تجوع الناس وتغلو الاسعار في صفر من الاصفار يقتل كل جبار ثم يسيرون الى خنادق وانهار
ذات اشغال واشجار تصدهم الاغمار يهزمهم اول النهار يظهر الامر الاخيار فلا ينفعهم نوم
ولا قرار حتى يدخل مصرا من الامصار فيدركه القضا والاقدار ثم يجي الرماة يزحف مشاة لقتل الكماة
واسر الحماة ومهلك الغواة هنالك يدرك في اعلى المياه ثم يبور الدين وتقلب الامور ويكفر الزبور وتقطع
الجسور ولا يفلت الا من كان في جزائر البحور ثم تبور الحبوب وتظهر الاعاريب ليس فيهم معيب على
اهل الفسوق والريب في زمان عصيب لو كان للقوم حيا وما تغني المنى قالوا ثم ماذا يا سطيح
قال ثم يظهر رجل كالشطن يخرج من بين صنعا وعدن يسمى حسين او حسن يذهب الله على راسه
الفتن الوضم كل شي يحمل عليه اللحم من خشب وبازية والصعدة القناة المستوية وردينة اسم
امراة كانت تقوم القنا فنسب اليها الرماح الردينية والقرح بضم القاف وفتح الرا المشددة جمع
قارح وهو الفرس اذا استكمل خمس سنين وانتهت اسنانه واللطيم من الخيل الذي سالت غرته في احد
شقي وجهه والدهم بفتح الدال وسكون الها العدد الكثير والزعزع من ابن مجمعين المحرك والمحصي
من اسما الجن والخرق بفتح الرا ضد الرفق والنزق بفتح النون والزاي الخفة والطيش والوصف منهما بكسر
الرا والزاي والغطريف بكسر الغين المعجمة والرا السيد والدرنوك بضم الدال المهملة والرا نوع
من البسط ومخلج بالحا المهملة والخاء والجيم من الخلجة وهي عصارة تحلى ولين يشفع فيه ثم واخرج ابن
عساكر من طريق ابن اسحق عن بعض اهل الرواية ان ربيعة ابن نصر اللخمي راى رويا هالته وفظع بها
فبعث الى اهل الحزاه من اهل مملكته فلم يدع كاهنا ولا ساحرا ولا عائفا ولا منجما الا جمعهم اليه فقال
لهم اني رايت رويا هالتني فاخبروني بتاويلها قالوا اقصصها علينا نخبرك بتاويلها قال اني ان اخبرتكم
بها لم اطمئن الى تاويلها لا يعرفها الا من يعرفها قبل ان اخبره بها فقال له رجل من القوم ان كان الملك
يريد هذا فليبعث الى سطيح وشق فانه ليس احد اعلم منهما فهما يخبرانك فقدم اليه سطيح قبل شق

ولم يكن في زمانهما مثلهما من الكهان فقال له يا سطيح اني رأيت رؤيا هالتني فأخبرني بها قال نعم رأيت جمجمة
خرجت من ظلمة فوقعت في ارض تهمة فأكلت منها كل ذات جمجمة قال الملك ما اخطأت منها شيئا فما عندك في
تأويلها قال احلف بما بين الحرتين من حنش ليهبطن ارضكم الحبش فليملكن ما بين ابين الى جرش قال الملك ان ذلك
لنا لغائظ موجع فمتى هو كائن في زماني او بعده قال بل بعده بحين اكثر من ستين او سبعين يمضين من السنين
قال فهل يدوم ذلك من ملكهم او ينقطع قال بل ينقطع لبضع وسبعين يمضين من السنين ثم يقتلون بها اجمعون
ويخرجون هاربين قال الملك ومن الذي يلي ذلك من قتلهم واخراجهم قال يليه ارم ذي يزن يخرج عليهم من عدن
فلا يترك احدا منهم باليمن قال فيدوم ذلك من سلطانه او ينقطع قال بل ينقطع لبضع وسبعين من السنين قال
ومن يقطعه قال نبي زكي يأتيه الوحي من قبل العلي قال وممن هذا النبي قال من ولد غالب بن فهر بن مالك بن
النضر يكون الملك في قومه الى آخر الدهر قال وهل للدهر من آخر يا سطيح قال نعم يوم يجمع فيه الاولون
والآخرون يسعد فيه المحسنون ويشقى فيه المسيئون قال احق ما تخبرني به يا سطيح قال نعم والشفق
والغسق والفلق اذا اتسق ان ما انبأتك به لحق فلما فرغ سطيح من قوله قدم عليه شق فقال يا شق اني رأيت رؤيا
هالتني وكتمه ما قاله سطيح لينظر أيتفقان ام يختلفان قال نعم رأيت جمجمة خرجت من ظلمة فوقعت
بين روضة واكمة فأكلت منها كل ذات نسمة قال ما عندك في تأويلها قال احلف بما بين الحرتين من
انسان لينزلن ارضكم السودان فليغلبن على كل طفلة البنان وليملكن ما بين ابين الى نجران
قال الملك ان هذا لنا لغائظ موجع فمتى هو كائن في زماني ام بعده قال بعده بزمان ثم يستنقذكم
منهم عظيم ذو شان ويذيقهم اشد الهوان قال ومن هذا العظيم الشان قال غلام ليس بدني ولا
مدن يخرج من بيت ذي يزن قال فهل يدوم سلطانه او ينقطع قال بل ينقطع برسول مرسل
يأتي بالحق والعدل من اهل الدين والفضل يكون الملك في قومه الى يوم الفصل قال وما يوم الفصل قال
يوم تجزى فيه الولاة يدعى من السماء بدعوات يسمع منها الاحياء والاموات ويجمع فيه الناس للميقات
يكون فيه لمن اتقى الفوز والخيرات قال ابن عساكر بلغني ان سطيحا في ايام سيل العرم وتوفي
في العام الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه عاش خمسمائة سنة وقيل ثلثمائة سنة
ض واخرج ابو موسى المديني في عن الكلبي عن عوانة قال قال عمر لجلسائه هل فيكم احد
وقع له خبر من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية فقال طفيل بن زيد الحارثي وكان قد
اتت عليه سنون ومائة سنة نعم يا امير المؤمنين كان المأمون ابن معاوية على ما بلغك من كهانته
فذكر الحديث في انذاره بالنبي صلى الله عليه وسلم وقوله يا ليتني ابي الحقه وليتني لا اسبقه قال الطفيل فأتانا
خبر النبي صلى الله عليه وسلم ونحن بهامة فقلت يا بني هذا الذي نرجوه المأمون قال ومن احب
الاسلام الى ان وفدت فأسلمت باب ما وجد على الحجارة القديمة من نقش اسمه اخرج
ابن عساكر من طريق ابي الحسن عن سليمان قال قال عمر بن الخطاب لكعب اخبرنا عن فضائل رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل مولده قال نعم يا امير المؤمنين قرأت فيما قرأت ان ابراهيم الخليل وجد حجرا مكتوبا عليه
اربعة اسطر الاول انا الله لا اله الا انا فاعبدني والثاني اني انا الله لا اله الا انا محمد رسولي
طوبى لمن آمن به واتبعه والثالث اني انا الله لا اله الا انا من اعتصم بي نجا والرابع اني انا الله
لا اله الا انا الحرم لي والكعبة بيتي من دخل بيتي امن من عذابي واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي
من طريق محمد بن الاسود بن خلف بن عبد يغوث عن ابيه انهم وجدوا كتابا اسفل المقام فدعت قريش
رجلا من حمير فقال ان فيه لحرفا لو احدثكموه لقتلتموني فظننا ان فيه ذكر محمد فكتمناه واخرج
ابو نعيم من طريق ابن ابي حرش عن طلحة قال وجد في السند حجر مكتوب في الهدمة الاولى عن

رجل

رجل فقرأه فاذا فيه عبد المنتخب المتوكل المنيب المختار مولده بمكة ومهاجره طيبة لا يذهب
حتى تقيم السنة العوجاء ويشهدان لا اله الا الله امته الحمادون يحمدون الله بكل اكمة يأتزرون على
اوساطهم ويطهرون اطرافهم واخرج ابن عساكر عن ابي الطيب عبد المنعم بن غلبون المقرئ قال لما
فتح عموريه وجد على كنيسة من كنائسها مكتوب بالذهب شعرا الخلف خلف بشتم السلف واحد من السلف
خير من الف من الخلف يا صاحبا الغار نلت كرامة الا افتخارا اذ بني عليك الملك الجبار اذ يقول في كتابه المنزل
على نبيه المرسل ثاني اثنين اذ هما في الغار يا عمر ما كنت والي بالكنت والذاعمر فتلوك مقهورا ولم
تزدرون مقبورا وانت يا علي امام الابرار والذاب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفار فهذا
صاحب الغار وهذا احد الاخيار وهذا غياث الامصار وهذا امام الابرار فعلى من يبغضهم لعنة
الجبار قال فقلت للصليب له قد سقطت حاجباه على عينيه من الكبر منذكم هذا على باب كنيستكم مكتوبا
قال من قبل ان يبعث نبيكم بالفي عام واخرج ابو محمد الجوهري في امالي البمعي عن يحيى ابن اليمان قال اخبرني امام
مسجد بني سليم قال غزا اشياخ لنا الروم فوجدوا في كنيسة من كنائسهم

اترجوا امة قتلت حسينا ٭ شفاعة جده يوم الحساب ٭ فقالوا منذ كم وجدتم هذا الكتاب في هذه
الكنيسة قالوا قبل ان يخرج نبيكم بستمائة عام باب اختصاصه بطهارة نسبه وانه لم يخرج
من سفاح من لدن آدم واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح غير سفاح واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة في المصنف عن محمد بن علي
ابن حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم لم يصبني
من سفاح اهل الجاهلية شيء لم اخرج الا من طهرة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن الكلبي قال كتبت للنبي
صلى الله عليه وسلم خمسمائة ام فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيئا مما كان من امر الجاهلية واخرج العدني
في مسنده والطبراني في الاوسط وابو نعيم وابن عساكر عن علي ابن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني ابي وامي ولم يصبني من سفاح الجاهلية شيء
واخرج ابو نعيم من طرق عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلتق ابواي قط على سفاح
لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما
واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير العرب مضر
وخير مضر بنو عبد مناف وخير بني عبد مناف بنو هاشم وخير بني هاشم بنو عبد المطلب والله ما افترق منذ
خلق الله آدم الا كنت في خيرهما واخرج البزار وابو نعيم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وتقلبك في
الساجدين قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يتقلب في اصلاب الانبياء حتى ولدته امه واخرج البخاري
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من
القرن الذي كنت فيه واخرج مسلم عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من
قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي وابو نعيم عن العباس ابن
عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حين خلقني جعلني من خير خلقه ثم حين خلق القبائل
جعلني من خيرهم قبيلة وحين خلق الانفس جعلني من خير انفسهم ثم حين خلق البيوت جعلني من خير بيوتهم فانا
خيرهم بيتا وخيرهم نفسا واخرج البيهقي والطبراني وابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار

من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا من خيار الى خيار واخرج البيهقي
والطبراني وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني
في خيرهم قسما ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة ثم جعل
القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق مالك عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما افترق الناس فرقتين
الا جعلني الله في خيرهما فاخرجت من بين ابوي فلم يصبني شيء من عهر الجاهلية وخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح
من لدن ادم حتى انتهيت الى ابي وامي فانا خيركم نفسا وخيركم ابا واخرج البيهقي عن محمد بن علي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله اختار العرب فاختار منهم كنانة ثم اختار منهم قريشا ثم اختار منهم بني
هاشم ثم اختارني من بني هاشم واخرج البيهقي والطبراني في الاوسط وابن عساكر عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم ار رجلا افضل من محمد
ولم ار بني اب افضل من بني هاشم واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ولدني بغي قط منذ خرجت من صلب ادم ولم تزل تنازعني الامم كابرا عن كابر حتى خرجت من افضل حيين من
العرب هاشم وزهرة واخرج ابن مردويه عن انس قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من
انفسكم بفتح الفاء وقال انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا ليس في ابائي من لدن ادم سفاح كلنا نكاح واخرج
ابن ابي عمر العدني في مسنده عن ابن عباس ان قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق ادم بالفي عام
يسبح الله ذلك النور ويسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم القى ذلك النور في صلبه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاهبطني الله الى الارض في صلب ادم وجعلني في صلب نوح وقذف بي في صلب ابراهيم ثم لم يزل
الله ينقلني من الاصلاب الكريمة والارحام الطاهرة حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط ويشهد
لهذا ما اخرجه الحاكم والطبراني عن خريم بن اوس قال هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من
تبوك فسمعت العباس يقول يا رسول الله اني اريد ان امتدحك قال قل لا يفضض الله فاك فقال
من قبلها طبت في الظلال وفي • مستودع حيث يخصف الورق • ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق •
بل نطفة تركب السفين وقد • الجم نسرا واهله الغرق • تنقل من صالب الى رحم • اذا مضى عالم بدا طبق •
حتى احتوى بيتك المهيمن من • خندف علياء تحتها النطق • وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق •
فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق • واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله ادم اراه بنيه فجعل يرى فضائل بعضهم على بعض فراى نورا
ساطعا في اسفلهم فقال يا رب من هذا قال هذا ابنك احمد وهو الاول وهو الاخر وهو اول شافع قال ابو نعيم
وجه الدلالة على نبوته من هذه الفضيلة ان النبوة ملك وسياسة عامة والملك في ذوي الاحساب
والاخطار من الناس لا تنكر لانه اجلب لانقياد الرعية له واسرع الى الطاعة ولذلك سال هرقل ابا سفيان كيف
نسبه فيكم قال هو فينا ذو نسب قال هرقل وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها باب رؤيا
عبد المطلب اخرج ابو نعيم من طريق ابي بكر بن عبد الله بن ابي الجهم عن ابيه عن جده قال سمعت
ابا طالب يحدث عن عبد المطلب قال بينا انا نائم في الحجر اذ رايت رؤيا هالتني ففزعت منها فزعا شديدا
فاتيت كاهنة قريش فقلت لها اني رايت الليلة كان شجرة نبتت قد نال راسها السماء وضربت
باغصانها المشرق والمغرب وما رايت نورا ازهر منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورايت
العرب والعجم ساجدين لها وهي تزداد كل ساعة عظما ونورا وارتفاعا ساعة تخفى وساعة
تظهر ورايت رهطا من قريش قد تعلقوا باغصانها ورايت قوما من قريش يريدون قطعها
فاذا دنوا منها اخذهم شاب لم ار قط احسن منه وجها ولا اطيب منه ريحا فيكسر اظهرهم

ويقلع

ويقلع اعينهم فرفعت يدي لاتناول منها نصيبا فقلت لمن النصيب فقال النصيب لهؤلاء الذين
تعلقوا بها وسبقوك اليها فانتبهت مذعورا فزعا فرايت وجه الكاهنة قد تغير ثم قالت لئن
صدقت ليخرجن من صلبك رجل يملك المشرق والمغرب ويدين له الناس ثم قال لابي طالب لعلك
ان تكون هذا المولود فكان ابو طالب يحدث بهذا الحديث والنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج ويقول
كانت الشجرة والله ابا القاسم الامين فيقال له الا تؤمن به فيقول السبة والعار باب ما وقع
في حمله من الآيات اخرج الحاكم والبيهقي والطبراني وابو نعيم من طرق عن ابن عون مولى المسور
ابن مخرمة عن المسور بن مخرمة عن ابن عباس عن ابيه قال قال عبد المطلب قدمنا اليمن في رحلة الشتاء
فنزلت على حبر من اليهود فقال رجل من اهل الزبور يعني الكتاب ممن الرجل قلت من قريش قال من
ايهم قلت من بني هاشم قال اتاذن لي ان انظر الى بعضك قلت نعم ما لم يكن عورة قال ففتح احد
منخري فنظر فيه ثم نظر في الاخر فقال اشهد ان في احدى يديك ملكا وفي الاخرى نبوة واري ذلك
وفي لفظ وانا نجد ذلك في بني زهرة فكيف ذاك قلت لا ادري قال هل لك من شاعة قلت وما
الشاعة قال الزوجة قلت اما اليوم فلا قال فاذا رجعت فتزوج فيهم فرجع عبد المطلب الى
مكة فتزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف فولدت له حمزة وصفية وتزوج ابنه عبد الله
امنة بنت وهب فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش فلج عبد الله على
ابيه واخرجه ابو نعيم من طريق حميد بن عبد الرحمن عن ابيه ان عبد المطلب فذكره واخرجه
ابن سعد في الطبقات من طريق جعفر بن عبد الرحمن ابن المسور بن مخرمة عن ابيه عن جده قالت
عبد المطلب فذكره وفيه نظر الى الشعر في منخري فقال ارى نبوة واري ملكا واري احدهما
في بني زهرة وفي اخره فجعل الله في بني عبد المطلب النبوة والخلافة واخرج ابو نعيم
عن سعد بن ابي وقاص قال اقبل عبد الله بن عبد المطلب ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم في بناء
له وعليه اثر الطين والغبار فمر بليلى العدوية فلما راته ورات ما بين عينيه دعته الى
نفسها وقالت له ان وقعت بي فلك مائة من الابل فقال لها عبد الله ابن عبد المطلب حتى اغسل عني
هذا الطين وارجع اليك فدخل عبد الله على امنة بنت وهب فوقع بها فحملت برسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم رجع الى ليلى فقال لها هل لك فيما قلت قالت لا قال ولم قالت لانك مررت بي وبين عينيك
نور ثم رجعت الي وقد انتزعته امنة منك وفي لفظ لقد دخلت بنور ما خرجت به ولئن كنت
المممت بامنة لتلدن ملكا واخرج ابو نعيم والخرائطي وابن عساكر من طريق عطاء عن ابن عباس
قال لما خرج عبد المطلب بابنه ليزوجه مر به على كاهنة من اهل تبالة متهودة قد قرات الكتب
يقال لها فاطمة بنت مر الخثعمية فرات نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له يا فتى هل
لك ان تقع علي الان واعطيك مائة من الابل فقال عبد الله اما الحرام فالممات دونه • والحل
لا حل فاستبينه • فكيف لي بالامر الذي تبغينه • ثم مضى مع ابيه فزوجه امنة بنت وهب فاقام
عندها ثلاثا ثم ان نفسه دعته الى ما دعته اليه الخثعمية فاتاها فقالت ما صنعت بعدي
قال زوجني ابي امنة بنت وهب فاقمت عندها ثلاثا قالت اني والله ما انا بصاحبة ريبة ولكني
رايت في وجهك نورا فاردت ان يكون في واتى الله الا ان يصيره حيث احب ثم قالت فاطمة اني
رايت مخيلة لمعت • فتلالات بحناتم القطر • فلمائها نور يضيء له • ما حوله كاضاءة البدر • ورجوتها
فخرا ابوء به • ما كل قادح زنده يوري • لله ما زهرية سلبت • ثوبيك ما استلبت وما تدري •

وقال لها بنو هاشم قد غادرت من اختكم امينة اذ للباه يعتلجان كما غادر المصباح بعد
خبوه فتايلا قد مثت له بدهان وما كل ما يحوى الفتى من تلاده لحزم ولا ما فاته لتواني
فاجمل اذا طالبت امرا فانه سيكفيكه جدان يصطرعان سيكفيكه اما يد مقفلة واما
يد مبسوطة ببنان ولما قضت منه امينة ما قضت بنا بصري عنه وكل لسان واخرجه
ابن سعد عن هشام بن الكلبي عن ابي الفياض الخثعمي مفصلا وفيه انه لما رجع اليها قال هل لك
فيما قلت قالت قد كان ذاك مرة فاليوم لا فذهبت مثلا وفي اخره وبلغ شباب قريش ما
عرضت على عبد الله فذكروا لها ذلك فقالت للابيات وفيه بعد قوله اقام عندها ثلاثا وكانت
تلك السنة عندهم اذا دخل الرجل على امراته في اهلها وقال ابن سعد اخبرنا وهب ابن
جرير بن حازم ثنا ابي سمعت ابا يزيد المدني قال نبئت ان عبد الله اتى على امراة من خثعم
فرات بين عينيه نورا ساطعا الى السما فقالت هل لك في قال نعم حتى ارمي الجمرة فانطلق فرمى
الجمرة ثم اتى امراته امنة ثم ذكر الخثعمية فاتاها فقالت هل اتيت امراة بعدي قال نعم
امراتي امنة قالت فلا حاجة لي فيك انك مررت وبين عينيك نور ساطع الى السما فلما وقعت
عليها ذهب فاخبرها انها قد حملت خير اهل الارض اخرجه ابن عساكر واخرج البيهقي
وابو نعيم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كانت امراة من خثعم تعرض نفسها
في موسم من المواسم وكانت ذات جمال ومعها ادم تطوف به كانها تبيعه فاتت على عبد الله
ابن عبد المطلب فلما رات اعجبها فعرضت نفسها عليه فقال مكانك حتى ارجع اليك فانطلق الى
اهله فبدا له فواقع اهله فحملت بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع اليها قال ومن انت
قالت انا التي وعدتني قال لا ما انت هو ولو كنت ذاك لقد رايت بين عينيك نورا ما اراه
الان واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن شهاب قال كان عبد الله احسن رجل رئي قط
خرج يوما على نساء قريش فقالت امراة منهن ايكن تزوج هذا الفتى فيصطب النور الذي بين
عينيه فاني ارى بين عينيه نورا فتزوجته امنة فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن سعد وابن عساكر عن عروة وغيره قالوا ان قتيلة بنت نوفل اخت ورقة بن نوفل كانت
تنظر وتعتاف فمر بها عبد الله فدعته ليستبضع منها ولزمت طرف ثوبه فابى وقال حتى اتيك
فخرج سريعا حتى دخل على امنة فوقع عليها فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى
المراة فوجدها تنتظره فقال لها هل لك في الذي عرضت علي قالت لا مررت وفي وجهك نور
ساطع ثم رجعت وليس فيه ذلك النور وفي لفظ مررت وبين عينيك غرة مثل غرة الفرس
ورجعت وليس هي في وجهك واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس قال المراة التي عرضت على عبد الله ما عرضت هي اخت ورقة ابن نوفل قال ابن سعد
اخبرنا الواقدي حدثني علي بن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن ابيه عن عمته قالت
كنا نسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حملت به امنة كانت تقول ما شعرت اني
حملت به ولا وجدت ثقله كما تجد النسا الا اني قد انكرت رفع حيضتي وربما كانت ترفعني
وتعود واتاني ات وانا بين النائم واليقظان فقال هل شعرت انك حملت فاقول ما ادري فقال انك
قد حملت بسيد هذه الامة ونبيها وذلك يوم الاثنين ثم امهلني حتى اذا دنت ولادتي اتاني ذلك
الاتي فقال قولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد فكنت اقول ذلك فذكرت ذلك لنسائي فقلن
تعلقي حديدا في عضدك وفي عنقك قالت ففعلت فلم يكن يترك علي الا اياما فاجده قد قطع

فكنت

فكنت لا اتعلقه واخرج ابن سعد عن الزهري قال قالت امنة لقد علقت به فما وجدت
له مشقة حتى وضعته واخرج عن ابي جعفر محمد بن علي قال امرت امنة وهي حامل
برسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسميه احمد واخرج ابو نعيم عن بريدة وابن عباس
قالا رات امنة في منامها فقيل لها انك قد حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا ولدتيه فسميه
احمد ومحمد وعلقي عليه هذه فانتبهت وعند راسها صحيفة من ذهب مكتوب عليها اعوذه بالواحد
من شر كل حاسد وكل خلق رائد من قائم وقاعد عن السبيل عاند على الفساد وجاهد من نافث
او عاقد وكل خلق مارد ياخذ بالمراصد في طرق الموارد انهاهم عنه بالله الاعلى واحوطه
منهم باليد العليا والكنف الذي لا يرى يد الله فوق ايديهم وحجاب الله دون عاديتهم لا يطردوه
ولا يضروه في مقعد ولا منام ولا مسير ولا مقام اول الليالي واخر الايام واخرج ابن
سعد عن محمد بن كعب وغيره ان والد رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالمدينة مرجعه من الشام
في تجارة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حمل وعبد الله يوم توفي ابن خمس وعشرين سنة
قال الواقدي هذا اثبت الاقاويل والرواية في وفاته وسنه قال الواقدي المعروف عندنا وعند
اهل العلم ان امنة وعبد الله لم يلدا غير رسول الله صلى الله عليه وسلم باب كيف فعل
ربك باصحاب الفيل عام ولادته صلى الله عليه وسلم تبشيرا له ولبلده اخرج ابن سعد وابن ابي
الدنيا وابن عساكر عن ابي جعفر محمد بن علي قال كان قدوم اصحاب الفيل للنصف من المحرم فبين الفيل وبين
مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وخمسون ليلة اخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس
قال اقبل اصحاب الفيل حتى اذا دنوا من مكة استقبلهم عبد المطلب فقال لملكهم ما جاء بك الينا الا بعثت
فنايتك بكل شي اردت فقال اخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله احد الا امن فجئت اخيف اهله
فقال انا ناتيك بكل شي تريد فارجع فابى الا ان يدخله وانطلق يسير نحوه وتخلف عبد المطلب فقام
على جبل فقال لا اشهد مهلك هذا البيت واهله ثم قال اللهم ان لكل اله حلالا فامنع حلالك لا يغلبن
محالهم محالك اللهم فان فعلت فامر ما بدا لك فاقبلت مثل السحابة من نحو البحر حتى اظلتهم طيرا ابابيل
فجعل الفيل يعج عجا فجعلهم كعصف ماكول واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن عكرمة في
قوله طيرا ابابيل قال نشات من قبل البحر لها رؤوس مثل رؤوس السباع لم تر قبل ذلك ولا بعده فاثرت
في جلودهم امثال الجدري فانه لاول ما رؤي الجدري واخرج عن عبيد بن عمير الليثي قال لما
اراد الله ان يهلك اصحاب الفيل بعث عليهم طيرا انشات من البحر كانها الخطاطيف بلق كل طير منها معه
ثلاثة احجار في منقاره حجر وحجران في رجليه ثم جاءت حتى صفت على رؤوسهم ثم صاحت والقت
ما في ارجلها ومناقيرها فما من حجر وقع منها على رجل الا خرج من الجانب الاخر ان وقع على راسه
خرج من دبره وان وقع على شي من جسده خرج من جانبه الاخر وبعث الله ريحا شديدة فضربت
ارجلها فزادها شدة فاهلكوا جميعا واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال جاء اصحاب
الفيل حتى نزلوا الصفاح فجاءهم عبد المطلب فقال ان هذا بيت الله لم يسلط الله عليه احدا قالوا
لا نرجع حتى نهدمه قال وكانوا لا يقدمون فيلهم الا تاخر فدعا الله الطير الابابيل فاعطاها
حجارة سودا عليها الطين فلما حاذتهم رمتهم فما بقي منهم احد الا اخذته الحكة فكان لا يحك
انسان منهم جلده الا تساقط لحمه واخرج ابو نعيم عن وهب قال كانت الفيلة معهم فشجع
منها فيل فحصب فجعل الفيلة باب ما وقع في حفر عبد المطلب زمزم من الايات اخرج
ابن اسحق والبيهقي عن علي ابن ابي طالب قال بينا عبد المطلب نائم في الحجر اذ اتي فقيل له احفر برة

قال وما برة فذهب عنه حتى اذا كان الغد نام في مضجعه ذلك فاتى فقيل له احفر المضنونة قال
وما مضنونة فذهب عنه فلما كان الغد عاد فنام في مضجعه ذلك فاتى فقيل له احفر طيبة قال وما
طيبة فذهب عنه فلما كان الغد عاد لمضجعه فنام فيه فاتى فقيل له احفر زمزم قال وما زمزم قال
لا تنزف ولا تذم ثم نعت له موضعها فقام يحفر حيث نعت له فقالت له قريش ما هذا يا عبد المطلب فقال
امرت بحفر زمزم فلما كشف عنه وبصروا بالطي قالوا يا عبد المطلب ان لنا فيها حقا معك انها
لبئر ابينا اسمعيل قال ما هي لكم خصصت بها دونكم قالوا فحاكمنا قال نعم قالوا بيننا وبينك كاهنة بني
سعد بن هذيم وكانت باشراف الشام فركب عبد المطلب في نفر من بني ابيه وركب من كل بطن من افنا قريش
نفر وكانت الارض مفاوز فيما بين الشام والحجاز حتى اذا كانوا بمفازة من تلك البلاد فني ما عبد المطلب
واصحابه فقال عبد المطلب لاصحابه ماذا ترون قالوا ما راينا الا تبع لرايك قال فاني ارى ان يحفر كل رجل
منكم حفرته فكلما مات رجل منكم دفعه اصحابه في حفرته حتى يكون اخركم يدفعه صاحبه فضيعة رجل
اهون من ضيعة جميعكم ففعلوا ثم قال والله ان القانا بايدينا للموت لا نضرب في الارض ونبتغي
لعل الله يسقينا لعجز فقال لاصحابه ارتحلوا فارتحلوا فلما جلس على ناقته فانبعثت به انفجرت
عيون من تحت خفها بما عذب فاناخ واناخ اصحابه فشربوا واستقوا وسقوا ثم دعوا اصحابهم هلموا الى الما
فقد سقانا الله فجاوا واستقوا وسقوا ثم قالوا يا عبد المطلب قد والله قضى لك ان الذي سقاك الما بهذه
الفلاة لهو الذي سقاك زمزم انطلق فهي لك فما نحن بمخاصميك ابدا اخرج البيهقي عن الزهري قال اول
ما ذكر من عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا خرجت من الحرم فارة من اصحاب الفيل
واحلت عنه قريش فقال والله لا اخرج من حرم الله ابتغي العز في غيره فجلس عند البيت فقال اللهم ان المرء
يمنع رحله فامنع حلالك فلم يزل ثابتا في الحرم حتى اهلك الفيل واصحابه فرجعت قريش وقد عظم فيهم لصبره
وتعظيمه محارم الله فبينا هو على ذلك اذ اتي في المنام فقيل له احفر زمزم خبية الشيخ الاعظم فاستيقظ
فقال اللهم بين لي فاري في المنام مرة اخرى احفر تكتم بين الفرث والدم في مبحث الغراب في قرية النمل
مستقبلة الانصاب الحمر فقام عبد المطلب فمشى حتى جلس في المسجد الحرام ينتظر ما سمي له من الايات
فنحرت بقرة بالحزورة فانفلتت من جازرها بحشاشة نفسها حتى غلبها الموت في المسجد في موضع زمزم
فنحرت تلك البقرة في مكانها حتى احتمل لحمها فاقبل غراب يهوي حتى وقع في الفرث فبحث عن قرية النمل
فقام عبد المطلب يحفر هناك فجاته قريش فقالت له ما هذا الصنيع قال اني لحافر هذا البير حتى اذا
امكن الحفر واشتد عليه الاذى نذر ان ينحر احد ولده ثم حفر حتى ادرك الما ثم بنى عليها حوضا فملاه وشرب
منه الحاج فتكسره اناس حسدة من قريش بالليل فيصلحه عبد المطلب حين يصبح فلما اكثروا فساده دعا
عبد المطلب ربه فاري في المنام فقيل له قل اللهم اني لا احلها لمغتسل ولكن هي لشارب حل وبل ثم كفيتهم فقام
عبد المطلب فنادى بالذي اري ثم انصرف فلم يكن يفسد حوضه عليه احد الا رمي في جسده بدا حتى
تركوا حوضه وسقايته ثم قال اللهم اني نذرت لك نحر احد ولدي واني اقرع بينهم فاصيب بذلك من
شئت فاقرع بينهم فصارت القرعة على عبد الله وكان احب ولده اليه فقال عبد المطلب اللهم هو
احب اليك ام مائة ناقة من الابل ثم اقرع بينه وبين المائة فكانت القرعة على المائة من الابل فنحرها
مكان عبد الله واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما راى عبد المطلب قلة اعوانه في حفر زمزم
نذر لئن اكمل الله له عشرة ذكور حتى يراهم ان يذبح احدهم فلما تكاملوا عشرة جمعهم ثم اخبرهم
بنذره فاجابوه وقالوا اوف بنذرك وافعل ما شئت فضرب بينهم القرعة فخرجت على عبد الله فاخذ
بيده يقوده الى المذبح ومعه المدية فبكى بنات عبد المطلب وقالت احداهن اعذر في ابنك

بان تضرب في ابلك السوائم التي في الحرم فضرب عليه وعلى عشر من الابل وكانت الدية يومئذ
عشرا من الابل فخرجت على عبد الله فجعل يزيد عشرا عشرا كل ذلك يخرج على عبد الله حتى كملت المائة
فخرجت على الابل فكبر عبد المطلب والناس معه وقدم الابل فنحرها وكان عبد المطلب اول من سن
دية النفس مائة من الابل فجرت في قريش والعرب واقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
الحاكم وابن جرير والاموي في مغازيه من طريق الصنابحي عن معاوية قال كنا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجاءه اعرابي فقال يا رسول الله خلفت الكلا يابسا والماء يابسا هلك العيال وضاع المال فعد
علي مما افاء الله عليك يا ابن الذبيحين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه فقال القوم من
الذبيحان يا امير المؤمنين قال ان عبد المطلب لما امر بحفر زمزم نذر ان سهل امرها ان ينحر بعض
بنيه فلما فرغ اسهم بينهم وكانوا عشرة فخرج السهم على عبد الله فاراد ان ينحره فمنعه اخواله
بنو مخزوم وقالوا ارض ربك وافد ابنك ففداه بمائة ناقة قال معوية فهذا واحد والاخر
اسمعيل باب ما ظهر في ليلة مولده من المعجزات والخصائص اخرج ابو نعيم عن
حسان بن ثابت قال اني لغلام يفعة ابن سبع سنين او ثمان اعقل ما رايت وسمعت اذا يهودي بيثرب
يصرخ ذات غداة يا معشر يهود فاجتمعوا اليه وانا اسمع قالوا ويلك ما لك قال طلع نجم احمد الذي
ولد به في هذه الليلة واخرج البيهقي والطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن عثمن بن ابي العاص
قال حدثتني امي انها شهدت ولادة امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ولدته قالت فما شي
انظر اليه في البيت الا نور واني لانظر الى النجوم تدنو حتى اني لاقول ليقعن علي فلما وضعت
خرج منها نور اضاء له البيت والدار حتى جعلت لا ارى الا نورا واخرج احمد والبزار والطبراني
والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني عبد الله
وخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وساخبركم عن ذلك انا دعوة ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا
امي التي رات وكذلك امهات النبيين يرين وان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم رات حين وضعته
نورا اضاءت له قصور الشام واخرج ابن سعد واحمد والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن ابي امامة
قال قيل يا رسول الله ما كان بدء امرك قال دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورات امي انه خرج منها
نور اضاءت منه قصور الشام واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن خالد بن معدان عن اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا يا رسول الله اخبرنا عن نفسك فقال دعوة ابي ابراهيم
وبشرى عيسى ورات امي حين حملت بي كانه خرج منها نور اضاءت له بصرى من ارض الشام قلت
قوله حين حملت بي هي رؤيا نوم وقعت في الحمل واما ليلة الولادة فرات ذلك رؤية عين كما روى ابن
اسحق كانت امنة تحدث انها اتيت حين حملت فقيل لها انك قد حملت بسيد هذه الامة واية
ذلك انه يخرج معه نور يملا قصور بصرى من ارض الشام فاذا وقع فسميه محمدا واخرج
ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس ان امنة قالت لقد علقت به فما وجدت له مشقة حتى وضعته
فلما فصل مني خرج معه نور اضاء له ما بين المشرق الى المغرب ثم وقع على الارض معتمدا على يديه ثم اخذ
قبضة من تراب فقبضها ورفع راسه الى السما واخرج ابن سعد من طريق ثور بن يزيد عن
ابي العجفاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رات امي حين وضعتني سطع منها نور اضاءت له قصور بصرى
واخرج ابو نعيم عن عطاء بن يسار عن ام سلمة عن امنة قالت لقد رايت ليلة وضعته نورا اضاءت
له قصور الشام حتى رايتها واخرج ابو نعيم عن بريدة عن بريدة عن حليمة من بني سعد ان امنة
قالت رايت كانه خرج من فرجي شهاب اضاءت له الارض حتى رايت قصور الشام واخرج ابن

بسنده حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا همام بن يحيى عن اسحق بن عبد الله ان ام رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت لما ولدته خرج من فرجي نور اضاءت له قصور الشام فولدته نظيفا ما به قذر ووقع
الى الارض وهو جالس على الارض بيده وقال ابو معاذ العنبري ثنا ابن عون عن ابن القبطية في
مولد النبي صلى الله عليه وسلم قال قالت امه رايت كان شهابا خرج مني اضاءت له الارض واخرج عن
حسان بن عطية ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ولد وقع على كفيه وركبتيه شاخصا ببصره الى السما واخرج
عن موسى بن عبيدة عن اخيه قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع الى الارض وقع على يديه
رافعا راسه الى السما وقبض قبضة من التراب بيده فبلغ ذلك رجلا من لهب فقال لصاحبه انظره لئن
صدق هذا الفال ليغلبن هذا المولود اهل الارض واخرج ابو نعيم عن عبد الرحمن بن عوف عن امه
الشفا بنت عمرو بن عوف قالت لما ولدت امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع على يدي فاستهل
فسمعت قايلا يقول يرحمك الله ورحمك ربك قالت الشفا فاضا لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى
الى بعض قصور الروم قالت ثم البسته واضجعته فلم انشب ان غشيتني ظلمة ورعبة وقشعريرة
عن يميني فسمعت قايلا يقول اين ذهبت به قال الى المغرب واسفر ذلك عني ثم عاودني الرعب والظلمة
والقشعريرة عن يساري فسمعت قايلا يقول اين ذهبت به قال الى المشرق قالت فلم يزل الحديث مني على
بال حتى ابتعثه الله فكنت في اول الناس اسلاما واخرج ابو نعيم عن عمرو بن قتيبة قال سمعت
ابي وكان من اوعية العلم قال لما حضرت ولادة امنة قال الله للملايكة افتحوا ابواب السما كلها وابواب
الجنان كلها وامر الله الملايكة بالحضور فنزلت تبشر بعضها بعضا وتطاولت جبال الدنيا وارتفعت البحار
وتباشر اهلها فلم يبق ملك الا حضر واخذ الشيطان فغل سبعين غلا والقي منكوسا في لجة البحر الخضر
وغلت الشياطين والمردة والبست الشمس يومئذ نورا عظيما واقيم على راسها سبعون الف حورا في
الهوا ينتظرون ولادة محمد صلى الله عليه وسلم وكان قد اذن الله تلك السنة لنسا الدنيا ان يحملن
ذكورا كرامة لمحمد صلى الله عليه وسلم وان لا تبقى شجرة الا حملت ولا خوف الا عاد امنا فلما ولد النبي صلى الله
عليه وسلم امتلات الدنيا كلها نورا وتباشرت الملايكة وضرب في كل سما عمود من زبرجد وعمود من
ياقوت قد استنار به فهي معروفة في السما قد راها صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا فقيل هذا ما ضرب
لك استبشارا بولادتك وقد انبت الله ليلة ولد على شاطي نهر الكوثر سبعين الف شجرة من المسك
الاذفر جعلت ثمارها بخور اهل الجنة وكان اهل السموات يدعون الله بالسلامة ونكست الاصنام كلها واما
اللات والعزى فانهما خرجا من خزانتهما وهما يقولان ويح قريش جاءهم الامين جاءهم الصديق لا تعلم قريش ماذا
اصابها واما البيت فاياما سمعوا من جوفه صوتا وهو يقول الان يرد علي نوري الان يجيئني زواري
الان اطهر من انجاس الجاهلية ايتها العزى هلكت ولم تسكن لزلزلة البيت ثلاثة ايام ولياليهن وهذا اول
علامة رات قريش من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال كان من
دلالات حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل دابة كانت لقريش نطقت تلك الليلة وقالت حمل برسول الله
صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة وهو امان الدنيا وسراج اهلها ولم تبق كاهنة من قريش ولا في قبيلة من
قبايل العرب الا حجبت عن صاحبتها وانتزع علم الكهنة منها ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا
والملك مخرسا لا ينطق يومه ذلك ومرت وحوش المشرق الى وحوش المغرب بالبشارات وكذلك اهل
البحار يبشر بعضهم بعضا له في كل شهر من شهوره نداء في الارض ونداء في السما ان ابشروا فقد ان ان
لابي القسم ان يخرج الى الارض ميمونا مباركا قال وبقي في بطن امه تسعة اشهر كملا لا تشكو
وجعا ولا ريحا ولا مغصا ولا ما يعرض للنسا من ذوات الحوامل وهلك ابوه عبد الله وهو في

بطن

بطن امه فقالت الملايكة الهنا وسيدنا بقي نبيك هذا يتيما فقال الله انا له ولي وحافظ ونصير فتبركوا
بمولده فمولده ميمون مبارك وفتح الله لمولده ابواب السما وجنانه فكانت امنة تحدث عن نفسها
وتقول اتاني ات حين مر لي من حمله ستة اشهر فوكزني برجله في المنام وقال لي يا امنة انك قد حملت بخير
العالمين طرا فاذا ولدتيه فسميه محمدا فكانت تحدث عن نفاسها وتقول لقد اخذني ما ياخذ النسا ولم
يعلم بي احد من القوم فسمعت وجبة شديدة وامرا عظيما فهالني ذلك فرايت كان جناح طاير ابيض
قد مسح على فوادي فذهب عني كل رعب وكل وجع كنت اجد ثم التفت فاذا انا بشربة بيضا لبنا وكنت
عطشا فتناولتها فشربتها فاصابني نور عال ثم رايت نسوة كالنخل الطوال كانهن من بنات عبد مناف
يحدقن بي فبينا انا اعجب واذا بديباج ابيض قد مد بين السما والارض واذا قايل يقول خذوه من اعين
الناس قالت ورايت رجالا قد وقفوا في الهوا بايديهم اباريق فضة ورايت قطعة من الطير اقبلت
حتى غطت حجري مناقيرها من الزمرد واجنحتها من اليواقيت فكشف الله عن بصري فابصرت تلك الساعة
مشارق الارض ومغاربها ورايت ثلاثة اعلام مضروبات علما في المشرق وعلما في المغرب وعلما على ظهر
الكعبة فاخذني المخاض فولدت محمدا صلى الله عليه وسلم فلما خرج من بطني نظرت اليه فاذا انا به ساجد
قد رفع اصبعيه كالمتضرع المبتهل ثم رايت سحابة بيضا قد اقبلت من السما حتى غشيته فغيبته عن
وجهي وسمعت مناديا ينادي طوفوا بمحمد شرق الارض وغربها وادخلوه البحار ليعرفوه باسمه ونعته
وصورته ويعلمون انه سمي فيها الماحي لا يبقى شي من الشرك الا محي في زمنه ثم تجلت عنه في اسرع وقت فاذا
انا به مدرج في ثوب صوف ابيض وتحته حريرة خضرا وقد قبض على ثلاثة مفاتيح من اللولو الرطب واذا
قايل يقول قبض محمد على مفاتيح النصر ومفاتيح الربح ومفاتيح النبوة ثم اقبلت سحابة اخرى يسمع منها
صهيل الخيل وخفقان الاجنحة حتى غشيته فغيب عن عيني فسمعت مناديا ينادي طوفوا بمحمد الشرق
والغرب وعلى مواليد النبيين واعرضوه على كل روحاني من الجن والانس والطير والسباع واعطوه صفا
ادم ورقة نوح وخلة ابراهيم ولسان اسمعيل وصبر يعقوب وجمال يوسف وصوت داود وصبر
ايوب وزهد يحيى وكرم عيسى واغمروه في اخلاق الانبيا ثم تجلت عنه فاذا انا به قد قبض على
حريرة خضرا مطوية واذا قايل يقول بخ بخ قبض محمد على الدنيا كلها لم يبق خلق من اهلها الا دخل في قبضته
واذا انا بثلاثة نفر في يد احدهم ابريق من فضة وفي يد الثاني طست من زمرد اخضر وفي يد الثالث حريرة
بيضا فنشرها فاخرج منها خاتما تحار ابصار الناظرين دونه فغسله من ذلك الابريق سبع مرات ثم ختم بين
كتفيه بالخاتم ولفه في الحريرة ثم حمله فادخله بين اجنحته ساعة ثم رده الي واخرج ابو نعيم بسند
ضعيف عن العباس قال لما ولد اخي عبد الله وهو اصغرنا كان في وجهه نور يزهر كنور الشمس فقال
ابوه ان لهذا الغلام لشانا فرايت في منامي انه خرج من منخره طاير ابيض فطار فبلغ المشرق والمغرب
ثم رجع حتى سقط على الكعبة فسجدت له قريش كلها ثم طار بين السما والارض فاستكانت بنت
مخزوم فقالت لي لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه ولد يصير اهل المشرق والمغرب له تبعا فلما
ولدت امنة قلت لها ما الذي رايت في ولادتك قالت لما جاءني الطلق واشتد بي الامر سمعت جلبة
وكلاما لا يشبه كلام الادميين ورايت علما من سندس على قضيب قد ضرب ما بين السما والارض
ورايت نورا ساطعا من راسه قد بلغ السما ورايت قصور الشامات كلها شعلة نار ورايت قربي
سربا من القطا قد سجدت له ونشرت اجنحتها ورايت تابعة سعيرة الاسدية قد مرت وهي تقول
ما لقي الاصنام والكهان من ولد كل هذا هلكت سعيرة والويل للاصنام ورايت شابا من اتم الناس طولا

واشدهم بياضا واخذ المولود مني فنقل في فمه ومعه طاس من ذهب فشق بطنه شقا ثم اخرج قلبه
فشقه شقا فاخرج منه نكتة سودا فرمى بها ثم اخرج صرة من حرير اخضر ففتحها فاذا فيها شي
كالذريرة البيضا فحشاه ثم اخرج صرة من حرير ابيض ففتحها فاذا فيها خاتم فضرب على كتفه كالبيضة
والبسه قميصا فهذا ما رايت قلت هذا الاثر والاثران قبله فيهما نكارة شديدة ولم اورد في
كتابي هذا اشد نكارة منها ولم تكن نفسي لتطيب بايرادها لكني تبعت الحافظ ابا نعيم في ذلك واخرج ابن
سعد والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن عائشة قالت كان يهودي قد سكن مكة يتجر بها فلما كانت الليلة التي ولد
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلس من قريش يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود فقال
القوم والله ما نعلمه قال احفظوا ما اقول لكم ولد هذه الليلة نبي هذه الامة الاخيرة بين كتفيه
علامة فيها شعرات متواترات كانهن عرف فرس لا يرضع ليلتين وذلك ان عفريتا من الجن ادخل اصبعه في
فمه فمنعه الرضاع فتصدع القوم من مجلسهم وهم يتعجبون من قوله فلما صاروا الى منازلهم اخبر كل
انسان منهم اهله فقالوا قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام سموه محمدا فالتقى القوم حتى جاوا
اليهودي فاخبروه الخبر قال فاذهبوا معي حتى انظر اليه فخرجوا به حتى ادخلوه على امنة فقال
اخرجي الينا ابنك فاخرجته وكشفوا له عن ظهره فراى تلك الشامة فوقع اليهودي مغشيا عليه فلما
افاق قالوا ويلك ما لك قال والله ذهبت النبوة من بني اسرائيل افرحتم به يا معشر قريش اما والله ليسطون
بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق الى المغرب واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابي الحكم التنوخي قال كان
المولود اذا ولد في قريش دفعوه الى نسوة من قريش الى الصبح يكفان عليه برمة فلما ولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم دفعه عبد المطلب الى نسوة يكفين عليه برمة فلما اصبحن اتين فوجدن البرمة
قد انفلقت عنه باثنتين فوجدنه مفتوح العينين شاخصا ببصره الى السما فاتاهن عبد المطلب فقلن له
ما راينا مولودا مثله وجدناه قد انفلقت عنه البرمة ووجدناه مفتوحا عينيه شاخصا ببصره
الى السما فقال احفظنه فاني ارجو ان يصيب خيرا فلما كان يوم السابع ذبح عنه ودعا له قريشا فلما
اكلوا قالوا يا عبد المطلب ما سميته قال سميته محمدا قالوا فما رغبت به عن اسما اهل بيته قال
اردت ان يحمده الله في السما وخلقه في الارض واخرج ابو نعيم وابن عساكر من طريق المسيب
ابن شريك عن محمد بن شريك عن شعيب بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان بمر الظهران راهب من اهل
الشام يدعى عيص وكان قد اتاه الله علما كثيرا وكان يلزم صومعة له ويدخل مكة فيلقى
الناس ويقول يوشك ان يولد فيكم مولود يا اهل مكة يدين له العرب ويملك العجم هذا زمانه فمن ادركه
واتبعه اصاب حاجته ومن ادركه وخالفه اخطا حاجته وتالله ما تركت ارض الخمر والخمير والامن
ولا حللت بارض البوس والجوع والخوف الا في طلبه فكان لا يولد بمكة مولود الا يسال عنه فيقول
ما جا بعد فلما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عبد الله بن
عبد المطلب حتى اتى عيصا فوقف في اصل صومعته فناداه فقال من هذا قال انا عبد الله فاشرف
عليه فقال كن اباه فقد ولد ذلك المولود الذي كنت احدثكم عنه يوم الاثنين ويبعث يوم الاثنين ويموت
يوم الاثنين وان نجمه طلع البارحة وآية ذلك انه الان وجع فيشتكي ثلاثا ثم يعافى فاحفظ لسانك
فانه لم يحسد حسده احد ولم يبغ على احد كما يبغى عليه قال فما عمره قال ان طال عمره او قصر لم يبلغ
السبعين يموت في وتر دونها في السنين في احدى وستين او ثلاث وستين اعمار جل امته قال وحمل برسول الله
صلى الله عليه وسلم في عاشورا المحرم وولد يوم الاثنين لثنتي عشرة خلت من رمضان واخرج ابو نعيم

عن

عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية اذا ولد لهم المولود من تحت الليل جعلوه تحت الانا فلا ينظرون
اليه حتى يصبحوا فلما ولد النبي صلى الله عليه وسلم طرحوه تحت البرمة فلما اصبحوا اتوا البرمة فاذا هي
قد انفلقت ثنتين وعيناه الى السما فعجبوا من ذلك ودفع الى امراة من بني بكر ترضعه فلما ارضعته
دخل عليها الخير من كل جانب ولها انسويات فبارك الله فيها فنمت وزادت واخرج ابو نعيم
عن داود بن ابي هند قال لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم ثارت التراب لوضعه وانفلقت الارض تحته حين
وقع واصبح ينظر الى السما بعينيه وكفوا عليه برمة ضخمة فانفلقت عنه فلقتين واخرج ابن سعد
عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ولدته امه وضعته تحت برمة فانفلقت عنه قالت
فنظرت اليه فاذا هو قد شق بصره ينظر الى السما واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن عكرمة قال لما ولد
النبي صلى الله عليه وسلم اشرقت الارض نورا وقال ابليس لقد ولد الليلة ولد يفسد علينا امرنا فقال له
جنوده فلو ذهبت اليه فخبلته فلما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل فركضه ركضة فوقع
بعدن واخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن معروف بن خربوذ قال كان ابليس يخترق السموات
السبع فلما ولد عيسى حجب من ثلاث سموات وكان يصل الى اربع فلما ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم حجب من السبع قال وولد يوم الاثنين حين طلع الفجر واخرج البيهقي وابو نعيم والخرائطي في
الهواتف وابن عساكر من طريق ابي ايوب يعلى بن عمران البجلي عن مخزوم بن هاني المخزومي عن ابيه
واتت له مائة وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرافة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام
وغاضت بحيرة ساوة فلما اصبح كسرى افزعه ذلك فتصبر عليه تشجعا فلما عيل صبره راى ان لا يستر
ذلك عن وزرايه فلبس تاجه وقعد على سريره وجمعهم اليه واخبرهم بما راى فبينما هم كذلك اذ
ورد عليه الكتاب بخمود النار فازداد غما الى غمه فقال الموبذان وانا اصلح الله الملك رايت
في هذه الليلة ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فقال اي شي
يكون يا موبذان قال حادث يكون من ناحية العرب فكتب كسرى الى النعمان بن المنذر اما بعد فوجه
الي برجل عالم بما اريد ان اساله عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن عمرو بن حسان الغساني فلما ورد عليه
قال له الك علم بما اريد ان اسالك عنه قال ليخبرني الملك فان كان عندي منه علم والا اخبرته بمن يعلمه
فاخبره فقال علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف الشام يقال له سطيح قال فاته فاساله فخرج عبد المسيح
حتى انتهى الى سطيح وقد اشفى على الضريح فسلم عليه فلما سمع سطيح سلامه رفع راسه وقال
عبد المسيح على جمل مشيح الى سطيح وقد اوفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان
وخمود النيران ورويا الموبذان راى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت
في بلادها يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي السماوة وغاضت
بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات
وكل ما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه فاتى عبد المسيح الى كسرى فاخبره فقال الى ان يملك اربعة عشر
ملكا كانت امور وامور فملك منهم عشرة في اربع سنين وملك الباقون الى خلافة عثمان قال ابن
عساكر حديث غريب لا نعرفه الا من حديث مخزوم عن ابيه تفرد به ابو ايوب البجلي هكذا قال في
ترجمة سطيح في تاريخه وقال في ترجمة عبد المسيح بعد ان اخرجه من هذا الطريق ورواه معروف
ابن خربوذ عن بشر بن تيم المكي قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه
قلت ومن هذا الطريق اخرجه عبدان في كتاب الصحابة وقال ابن حجر في الاصابة انه مرسل واخرج

الخرايطي في الهواتف وابن عساكر عن عروة ان نفرا من قريش منهم ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل
وعبد الله بن جحش وعثمن بن الحويرث كانوا عند صنم لهم يجتمعون اليه قد جعلوا عليه ليلة فراوه مكبوبا
على وجهه فانكروا ذلك فاخذوه وردوه الى حاله فلم يلبث ان انقلب انقلابا عنيفا فردوه الى حاله فانقلب
الثالثة فقال عثمن بن الحويرث ان هذا الامر قد حدث وذلك في الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهتف بهم هاتف من الصنم بصوت جهير وهو يقول

تردى لمولود انارت بنوره ∴ جميع فجاج الارض بالشرق والغرب
وخرت له الاوثان طرا وارعدت ∴ قلوب ملوك الارض طرا من الرعب
ونار جميع الفرس باخت واظلمت ∴ وقد بات شاه الفرس في اعظم الكرب
وصدت عن الكهان بالغيب جنها ∴ فلا مخبر منهم بحق ولا كذب
فيا لقصي ارجعوا عن ضلالكم ∴ وهبوا الى الاسلام والمنزل الرحب

واخرج الخرايطي من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن جدته اسماء بنت ابي بكر قالت كان زيد بن
عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل يذكران انهما اتيا النجاشي بعد رجوع ابرهة من مكة قالا فلما دخلنا عليه
قال اصدقاني ايها القرشيان هل ولد فيكم مولود اراد ابوه ذبحه فضرب عليه بالقداح فسلم ونحرت
عنه جمال كثيرة قلنا نعم قال فهل لكما علم به ما فعل قلنا تزوج امراة يقال لها آمنة تركها حاملا وخرج
قال فهل تعلمان ولد ام لا قال ورقة اخبرك ايها الملك اني ليلة قد بت عند وثن لنا اذ سمعت من جوفه
هاتفا يقول ولد النبي فذلت الاملاك ونأى الضلال وادبر الاشراك ثم انتكس الصنم على راسه
فقال زيد عندي كخبره ايها الملك اني في مثل هذه الليلة خرجت حتى اتيت جبل ابي قبيس اذ رايت رجلا
نزل من السماء له جناحان خضراوان فوقف على ابي قبيس ثم اشرف على مكة فقال ذل الشيطان وبطلت
الاوثان وولد الامين ثم نشر ثوبا معه واهوى به نحو المشرق والمغرب فرايته قد جلل ما تحت
السماء وسطع نور كاد يخطف بصري وهالني ما رايت وخفق الهاتف بجناحيه حتى سقط على الكعبة
فسطع له نور اشرقت له تهامة وقال زكت الارض وادت ربيعها واومأ الى الاصنام التي كانت على الكعبة
فسقطت كلها قال النجاشي ويحكما اخبركما عما اصابني اني لنائم في الليلة التي ذكرتما في قبتي وقت
خلوتي اذ خرج علي من الارض عنق وراس وهو يقول حل الويل باصحاب الفيل رمتهم طير ابابيل
بحجارة من سجيل هلك الاشرم المعتدي المجرم ولد النبي الامي الحرمي المكي من اجابه سعد ومن
اباه عند ثم دخل الارض فغاب فذهبت اصيح فلم اطق الكلام فاتاني اهلي فقلت حجبوا عني الحبشة فحجبوهم
عني ثم اطلق عن لساني ورجلي

باب الآية في ولادته مختونا مقطوع السرة

اخرج الطبراني
في الاوسط وابو نعيم والخطيب وابن عساكر من طرق عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من كرامتي على ربي
اني ولدت مختونا ولم ير احد سوءتي وصححه الضياء في المختارة وقال ابن سعد اخبرنا يونس بن عطا
المكي ثنا الحكم بن ابان العدني ثنا عكرمة عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب قال ولد النبي
صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا واعجب ذلك عبد المطلب وحظي عنده وقال ليكونن لابني هذا
شان فكان له شان اخرجه البيهقي وابو نعيم وابن عساكر واخرج ابن عدي وابن عساكر من طريق
عطا عن ابن عباس قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا مختونا واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد مختونا واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم
مسرورا مختونا قال الحاكم في المستدرك تواترت الاخبار بانه ولد مختونا وفي الوشاح لابن دريد
قال ابن الكلبي عن ابي الجعد عن كعب الاحبار انه قال نجد في بعض كتبنا ان ادم خلق مختونا واثني عشر نبيا

من

نبيا من بعده من ولده خلقوا مختونين آخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وشيث وادريس ونوح
وسام ولوط ويوسف وموسى وسليمن وشعيب ويحيى وهود وصالح صلى الله وسلم عليهم اجمعين
واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم وابن عساكر عن ابن ابي بكرة ان جبريل ختن النبي صلى الله عليه وسلم
حين طهر قلبه

باب مناغاته للقمر وهو في مهده

اخرج البيهقي والصابوني في المائتين والخطيب
وابن عساكر في تاريخهما عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله دعاني الى الدخول في دينك امارة
لنبوتك رايتك في المهد تناغي القمر وتشير اليه باصبعك فحيث اشرت اليه مال قال اني كنت احدثه ويحدثني ويلهيني
عن البكاء واسمع وجبته حين يسجد تحت العرش قال البيهقي تفرد به احمد بن ابراهيم الحبلي وهو مجهول
وقال الصابوني هذا حديث غريب الاسناد والمتن في المعجزات حسن

باب كلامه في المهد

قال الحافظ ابو الفضل بن حجر في شرح البخاري في سير الواقدي ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في
اوائل ما ولد وذكر ابن سبع في الخصائص ان مهده كان يتحرك بتحريك الملائكة وان اول كلام تكلم به
ان قال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا

باب ما ظهر في زمن رضاعه من الايات والمعجزات

اخرج
ابن اسحق وابن راهويه وابو يعلى والطبراني والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر من طريق عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب قال حدثت عن حليمة بنت الحرث ام رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ارضعته قالت قدمت
مكة في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعا في سنة شهبا فقدمت على اتان لي ومعي صبي لنا وشارف لنا
والله ما تبض بقطرة وما ننام ليلنا ذلك اجمع مع صبينا ذاك لا نجد في ثديي ما يغنيه ولا في شارفنا ما يغذيه
فقدمنا مكة فوالله ما علمت منا امراة الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاباه اذا قيل
انه يتيم فوالله ما بقي من صواحبي امراة الا اخذت رضيعا غيري فلما لم اجد غيره قلت لزوجي والله
اني لاكره ان ارجع من بين صواحبي ليس معي رضيع لانطلقن الى ذلك اليتيم فلآخذنه فذهبت فاخذته فما هو
الا ان اخذته فجئت به رحلي فاقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن فشرب حتى روي وشرب اخوه حتى روي
وقام صاحبي الى شارفنا تلك فاذا انها لحافل فحلب ما شرب وشربت حتى روينا وبتنا بخير ليلة فقال
صاحبي يا حليمة والله اني لاراك قد اخذت نسمة مباركة الم تري ما بتنا به الليلة من الخير والبركة حين اخذناه
فلم يزل الله يزيدنا خيرا ثم خرجنا راجعين الى بلادنا فوالله لقطعت اتاني بالركب حتى ما يتعلق بها حمار
حتى ان صواحبي يقلن ويلك يا ابنة ابي ذؤيب هذه اتانك التي خرجت عليها معنا فاقول نعم والله انها لهي فيقلن والله
ان لها لشانا حتى قدمنا ارض بني سعد وما اعلم ارضا من ارض الله اجدب منها فان كانت غنمي لتسرح ثم تروح
شباعا لبنا فنحلب ما شئنا وما حولنا احد تبض له شاة بقطرة لبن وان اغنامهم لتروح جياعا حتى انهم
ليقولون لرعيانهم ويحكم انظروا حيث تسرح غنم حليمة فاسرحوا معها فيسرحون مع غنمي حيث تسرح
فيروحون اغنامهم جياعا ما فيها قطرة لبن وتروح غنمي شباعا لبنا فلم يزل الله يرينا البركة ونتعرفها حتى بلغ
سنتين فكان يشب شبابا لا يشبه الغلمان فوالله ما بلغ السنتين حتى كان غلاما جفرا فقدمنا به الى امه
ونحن اضن شيء به مما راينا فيه من البركة فلما راته امه قلنا لها يا ظئر دعينا نرجع بابننا هذه السنة
الاخرى فانا نخشى عليه وباء مكة فوالله ما زلنا بها حتى قالت نعم فسرحته معنا فاقمنا به شهرين او
ثلاثة فبينا هو خلف بيوتنا مع اخ له من الرضاعة في بهم لنا جاءنا اخوه يشتد فقال ذاك اخي القرشي قد جاءه
رجلان عليهما ثياب بياض فاضجعاه فشقا بطنه فخرجت انا وابوه نشتد نحوه فنجده قائما منتقعا لونه
فاعتنقه ابوه وقال اي بني ما شانك قال جاءني رجلان عليهما ثياب بياض فاضجعاني فشقا بطني ثم استخرجا
منه شيئا فطرحاه ثم رداه كما كان فرجعنا به معنا فقال ابوه يا حليمة لقد خشيت ان يكون ابني قد اصيب

فانطلقي بنا نرده الى اهله قبل ان يظهر به ما نتخوف قالت حليمة فاحتملناه حتى قدمنا به الى امه فقالت ما ردكما به فقد كنتما عليه حريصين قلنا نخشى الاتلاف والاحداث فقالت ما ذاك بكما فاصدقاني شانكما فلم تدعنا حتى اخبرناها خبره قالت اخشيتما عليه الشيطان كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وانه لكائن لابني هذا شان الا اخبركما خبره قلنا بلى قالت حملت به فما حملت حملا قط اخف منه فاريت في النوم حين حملت به انه خرج مني نور اضات له قصور الشام ثم وقع حين ولدته وقوعا ما يقعه المولود معتمدا على يديه رافعا راسه الى السما فدعاه عنكما واخرج اسحق وابن عساكر من طريق محمد بن زكريا الغلابي عن يعقوب بن سلمة عن جعفر بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال كانت حليمة تحدث انها اول ما فطمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فلما ترعرع كان يخرج فينظر الى الصبيان يلعبون فيجتنبهم فقال لي يوما يا اماه ما لي لا ارى اخوتي بالنهار قلت فدتك نفسي يرعون غنما لنا فيروحون من ليل الى ليل فاسبل عيناه ثم قال يا اماه فما اصنع هاهنا وحدي ابعثيني معهم فكان يخرج مسرورا ويروح مسرورا فلما كان يوما من ذلك خرجوا فلما انتصف النهار اذا بابني ضمرة يعدو فزعا وجبينه يرشح باكيا ينادي يا ابه يا امه الحقا اخي محمدا فما تلحقاه الا ميتا قلت وما قصته قال بينا نحن قيام اذ اتاه رجل فاختطفه من اوساطنا وعلا به ذروة الجبل ونحن ننظر اليه حتى شق من صدره الى عانته ولا ادري ما فعل به فانطلقت انا وابوه نسعى سعيا فاذا نحن به قاعدا على ذروة الجبل شاخصا ببصره الى السما يتبسم ويضحك فاكببت عليه وقبلت بين عينيه وقلت فدتك نفسي ما الذي دهاك قال خيرا يا اماه بينا انا الساعة قائم اذ اتاني رهط ثلاثة بيد احدهم ابريق فضة وفي يد الثاني طست من زمرد خضرا ملاتها ثلجا فاخذوني فانطلقوا بي الى ذروة الجبل فاضجعوني على الجبل اضجاعا لطيفا ثم شق من صدري الى عانتي وانا انظر اليه فلم اجد لذلك حسا ولا الما ثم ادخل يده في جوفي فاخرج احشا بطني فغسلها بذلك الثلج فانعم غسلها ثم اعادها وقام الثاني فقال للاول تنح فقد انجزت ما امرك الله به فدنا مني فادخل يده في جوفي فانتزع قلبي وشقه فاخرج منه نكتة سودا مملوة بالدم فرمى بها فقال هذا حظ الشيطان منك يا حبيب الله ثم حشاه بشي كان معه ورده مكانه ثم ختمه بخاتم من نور فانا الساعة اجد برد الخاتم في عروقي ومفاصلي وقام الثالث فقال تنحيا فقد انجزتما ما امركما الله به ثم دنا مني فامر يده من مفرق صدري الى منتهى عانتي وقال زنوه بعشرة من امته فوزنوني فرجحتهم ثم قال دعوه فلو وزنتموه بامته كلها لرجحهم ثم اخذ بيدي فانهضني انهاضا لطيفا فاكبوا علي وقبلوا راسي وما بين عيني وقالوا يا حبيب لن تراع ولو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عيناك وتركوني قاعدا في مكاني هذا ثم جعلوا يطيرون ثم دخلوا حيال السما قالت حليمة فاحتملته واتيت به الى منازل بني سعد فقال الناس اذهبوا به الى الكاهن حتى ينظر اليه ويداويه فقال ما بي شي مما تذكرون اني ارى نفسي سليمة وفؤادي صحيح فقال الناس اصابه لمم او طائف من الجن فغلبوني على رايي فانطلقت به الى الكاهن فقصصت عليه القصة فقال دعيني انا اسمع منه فان الغلام ابصر بامره منكم تكلم يا غلام فقص قصته من اولها الى اخرها فوثب الكاهن قائما على قدميه ونادى باعلا صوته يا للعرب من شر قد اقترب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فانكم ان تركتموه وادرك مدرك الرجال ليسفهن احلامكم وليكذبن اديانكم وليدعونكم الى رب لا تعرفونه ودين تنكرونه قالت فلما سمعت مقالته انتزعته من يده وقلت لانت اعته منه واجن ولو علمت ان هذا يكون من قولك ما اتيتك به اطلب لنفسك من يقتلك فانا لا نقتل محمدا فاحتملته فاتيت به منزلي فما بقي منزل من منازل بني سعد الا وقد شممنا منه ريح المسك وكان في كل يوم ينزل عليه رجلان ابيضان

فبنيسان

سفيان في ثيابه ولا يظهران فقال الناس رديه يا حليمة على جده واخرجي من امانتك قالت فعزمت على ذلك فسمعت مناديا ينادي هنيئا لك يا بطحا مكة اليوم يرد عليك النور والدين والبها والكمال فقد امنت ان تخذلي او تحزني ابدا الابد قالت حليمة وحدثت عبد المطلب بحديثه كله فقال يا حليمة ان لابني شانا وددت اني ادركت ذلك الزمان واخرج البيهقي عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في حجر جده عبد المطلب فاسترضعه امراة من بني سعد فنزلت به سوق عكاظ فراه كاهن من الكهان فقال يا اهل عكاظ اقتلوا هذا الغلام فان له ملكا فراغت به امه التي ترضعه فانجاه الله ثم شب عندها حتى اذا سعى واخته من الرضاعة تحضنه جات اخته فقالت يا امتاه اني رايت رهطا اخذوا اخي القرشي انفا فشقوا بطنه فقامت امه فزعة حتى اتته فاذا هو جالس منتقع لونه لا ترى عنده احدا فارتحلت به حتى اقدمته على امه فقالت لها اقبضي عني ابنك فاني قد خشيت عليه فقالت امه والله ما بابني ما تخافين لقد رايته وهو في بطني انه خرج معتمدا على يديه رافعا راسه الى السما فاحتملته امه وجده عبد المطلب ثم توفيت امه فلبث في حجر جده فكان وهو غلام ياتي وساده جده فيجلس عليها فيخرج جده وقد كبر فتقول الجارية التي تقود جده انزل عن وساده جدك فيقول عبد المطلب دعوا ابني فانه يحس بخير ثم توفي جده فكفله ابو طالب فلما ناهز الحلم ارتحل به ابو طالب تاجرا قبل الشام فلما نزل تيما راه حبر من اليهود فقال لابي طالب ما هذا الغلام منك قال هو ابن اخي قال اشفيق انت عليه قال نعم قال فوالله لئن قدمت به الشام ليقتلنه اليهود ان هذا عدوهم فرجع به ابو طالب الى مكة واخرج ابو يعلى وابو نعيم وابن عساكر عن شداد بن اوس ان رجلا من بني عامر سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حقيقة امرك فقال بدو شاني اني دعوة ابراهيم وبشرى عيسى واني كنت بكر امي وانها حملت بي كاثقل ما تحمل النسا وجعلت تشتكي الى صواحباتها ثقل ما تجد ثم ان امي رات في منامها ان الذي في بطنها نور قالت فجعلت اتبع بصري النور والنور يسبق بصري حتى اضات لي مشارق الارض ومغاربها ثم انها ولدتني فنشات فلما نشات بغضت الي اوثان قريش وبغض الي الشعر وكنت مسترضعا في بني ليث بن بكر فبينا انا ذات يوم منتبذ من اهلي في بطن وادي مع اتراب لي من الصبيان اذا انا برهط ثلاثة معهم طست من ذهب ملي ثلجا فاخذوني من بين اصحابي وانطلق الصبيان هرابا مسرعين الى الحي فعمد احدهم فاضجعني على الارض اضجاعا لطيفا ثم شق ما بين صدري الى منتهى عانتي وانا انظر اليه لم اجد لذلك مسا ثم اخرج احشا بطني ثم غسلها بذلك الثلج فانعم غسلها ثم اعادها مكانها ثم قام الثاني فقال لصاحبه تنح ثم ادخل يده في جوفي واخرج قلبي وانا انظر اليه فصدعه ثم اخرج منه مضغة سودا فرمى بها فقال بيده يمنة ويسرة كانه يتناول شيا فاذا انا بخاتم في يده من نور يحار الناظر دونه فختم به قلبي فامتلا نورا وذلك نور النبوة والحكمة ثم اعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ثم قال الثالث لصاحبه تنح فامر يده بين مفرق صدري الى منتهى عانتي فالتام ذلك الشق باذن الله ثم اخذ بيدي فانهضني من مكاني انهاضا لطيفا فقال للاول زنه بعشرة من امته فوزنوني فرجحتهم ثم قال زنه بمائة من امته فوزنوني فرجحتهم ثم قال زنه بالف من امته فوزنوني فرجحتهم فقال دعوه فلو وزنتموه بامته كلها لرجحهم ثم ضموني الى صدورهم وقبلوا راسي وما بين عيني ثم قالوا يا حبيب لم ترع انك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عيناك ثم جا الحي باجمعهم فقال بعض القوم ان هذا الغلام اصابه لمم او طائف من الجن فانطلقوا به الى كاهن حتى ينظر اليه ويداويه فقلت ما بي شي مما تذكرون ان ارائي سليمة وفؤادي صحيح فقال ابي وهو ظئري الا ترون ان كلامه كلام صحيح اني لارجو ان لا يكون بابني باس فذهبوا الى الكاهن فقصوا عليه قصتي فقال اسكتوا حتى اسمع من الغلام فانه اعلم بامره منكم

فمصمصت عليه فلما سمع قوله تبادر فصاح الى صدره ثم نادى باعلى صوته يا للعرب يا للعرب
اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فواللات والعزى لئن تركتموه وادرك ليبدلن دينكم وليسفهن
عقولكم وعقول آبائكم وليخالفن امركم وليأتينكم بدين لم تسمعوا بمثله قط فعمدت الى ابني فانتزعته من
حجره وقالت لانت اعته منه واجن ولو علمت ان هذا يكون من قولك ما اتيتك به فاطلب لنفسك من يقتلك
فانا غير قاتلي هذا ثم احتملوني فادوني الى اهلي واصبح اثر الشق ما بين صدري الى منتهى عانتي كانه الشراك قال
ابو نعيم في هذا الحديث ان آمنة وجدت الثقل في حمله والاحاديث انها لم تجد ثقلا والجمع ان الثقل انه
في ابتداء علوقها به والخفة عند استمرار الحمل لها فتكون على الحالين خارجا عن المعتاد المعروف
واخرج ابو نعيم عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترضعا في بني سعد بن
بكر فقالت امه آمنة لمرضعته انظري ابني هذا فسلي عنه فاني رايت كانه خرج من فرجي شهاب
اضاءت له الارض كلها حتى رايت قصور الشام فلما كان ذات يوم مرت بكاهن والناس يسالونه فجاءت
به فلما رآه الكاهن اخذ بذراعه فقال اي قوم اقتلوا فقتلوه قال فوثبت عليه فاخذته فجحدته
وجاء ناس كانوا معنا فلم يزالوا حتى انتزعوه منه وذهبوا به واخرج ابن سعد وابو نعيم وابن
عساكر عن يحيى بن يزيد السعدي قال قدم مكة عشر نسوة من بني سعد بن بكر يطلبن الرضاع فاصبن
الرضاع كلهن الا حليمة فعرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت تقول يتيم ولا مال له وما
عسى امه ان تفعل فقال لها زوجها عسى الله ان يجعل لنا فيه خيرا فاخذته فوضعته في حجرها فاقبل
ثدياها حتى يقطرا لبنا فشرب وشرب اخوه وكان اخوه لا ينام من الغرث وقالت امه يا ظئر سلي
عن ابنك فانه سيكون له شان واخبرتها بما رات وما قيل لها فيه حين ولدته وقالت قيل لي ثلاث ليال
استرضعي ابنك في بني سعد بن بكر ثم في آل ابي ذؤيب قالت حليمة فان زوجي ابو ذؤيب ثم ركبت اتانها
وركب زوجها شارفه فطلعا على صواحبهما بوادي السرر وهن مرتعات وهما يتواهقان فقلن
يا حليمة ما صنعت قالت اخذت خير مولود رايته قط واعظمه بركة قالت فما رحلنا من منزلنا
ذلك حتى اثر الحسد في بعض نسائنا واخرج ابو نعيم من طريق الواقدي حدثني عبد الصمد بن محمد
السعدي عن ابيه عن جده قال حدثني بعض من كان يرعى غنم حليمة انهم كانوا يرون غنمها ما ترفع
رؤوسها وترى الخضر في افواهها وابعارها وما تزيد غنمنا على ان تربض ما تجد عودا تاكله فتروح
الغنم اغرث منها حين غدت وتروح غنم حليمة يخاف عليها الحبط قالوا فمكث صلى الله عليه وسلم
سنتين حتى فطم وكانه ابن اربع سنين فقدموا به على امه زائرين لها وهم احرص شيء على مكانه لما
راوا من عظم بركته فلما كان بوادي السرر لقيت نفرا من الحبشة فرافقتهم فسايلوا فنظروا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا شديدا ثم نظروا الى خاتم النبوة بين كتفيه والى حمرة في عينيه
فقالوا اهل يشتكي عينيه فقالت لا ولكن هذه الحمرة لا تفارقه فقالوا هذا والله نبي فاتت به امه ثم رجعت
به معها فمرت يوما بذي المجاز وبه عراف يؤتى اليه بالصبيان ينظر اليهم فلما نظر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم والى الحمرة في عينيه والى خاتم النبوة صاح يا معشر العرب اقتلوا هذا الصبي فليقتلن اهل
دينكم وليكسرن اصنامكم وليظهرن امره عليكم فانسلت به حليمة فكانت لا تعرضه لاحد من
الناس ولقد نزل بهم عراف فاخرج اليه صبيان الحي وابت حليمة ان تخرجه الى ان غفلت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من المظلة فرآه العراف فدعاه فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودخل الخيمة فجهدهم العراف ان يخرجوه اليه فابت فقال هذا نبي واخرج ابن سعد والحسن
ابن الطراح في كتاب الشواعر عن زيد بن اسلم ان حليمة لما اخذت النبي صلى الله عليه وسلم قالت لها امه

اعلمي

اعلمي انك قد اخذت مولودا له شان والله لحملته فما كنت اجد ما تجد النساء من الحمل ولقد اتيت فقيل
لي انك ستلدين غلاما فسميه احمد وهو سيد العالمين ولقد وقع معتمدا على يديه رافعا راسه الى السماء
فخرجت حليمة الى زوجها فاخبرته فسر بذلك فخرجوا على اتان لهم منطلقة وعلى شارف لهم قد درت باللبن فكانوا
يحلبون منها غبوقا وصبوحا قالت حليمة وكنت لا اروي ابني ولا يدعنا ننام من الغرث هو واخوه يربان
احيانا وينامان ولو كان معهما بالشارف وانتبه عراف من هذيل فلما نظر اليه صاح يا معشر هذيل اقتلوا هذا
الصبي فليقتلن اهل دينكم وليكسرن آلهتكم وليظهرن امره عليكم فانسلت به حليمة واخرج ابن سعد وابن الطراح
عن عيسى بن عبد الله بن مالك قال جعل الشيخ الهذلي يصيح يا لهذيل واآلهته ان هذا لينتظر امرا من السماء وجعل
يغري بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم ينشب ان ذله فذهب عقله حتى مات كافرا واخرج ابن سعد وابن عساكر
عن اسحق بن عبد الله ان ام النبي صلى الله عليه وسلم لما دفعته الى السعدية التي ارضعته قالت لها احفظي ابني واخبرتها
بما رات فمر بها اليهود فقالت الا تحدثوني عن ابني هذا فاني حملته كذا ووضعته كذا ورايت كذا كما وصفت
امه فقال بعضهم لبعض اقتلوه فقالوا ايتيم هو فقالت لا هذا ابوه وانا امه فقالوا لو كان يتيما لقتلناه
واخرج ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر وابن الطراح من طريق عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال كانت حليمة
لا تدعه يذهب مكانا بعيدا فغفلت عنه فخرج مع اخته الشيماء في الظهيرة الى البهم فخرجت حليمة تطلبه حتى
تجده مع اخته فقالت في هذا الحر فقالت اخته يا امه ما وجد اخي حرا رايت غمامة تظل عليه اذا وقف
وقفت واذا سار سارت حتى انتهى الى هذا الموضع قالت احقا يا بنية قالت اي والله واخرج ابن
سعد عن الزهري قال قدم وفد هوازن على النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم عم له من الرضاعة ابو ثروان فقال
يا رسول الله لقد رايتك مرضعا فما رايت مرضعا خيرا منك ورايتك فطيما فما رايت فطيما خيرا منك ثم رايتك
شابا فما رايت شابا خيرا منك وقد تكاملت فيك خلال الخير فائدة قال ابن الطراح رايت في كتاب
الترقيص لابي عبد الله محمد بن المعلى الازدي ابيات من شعر حليمة مما كانت ترقص به النبي صلى الله عليه وسلم
يا رب اذ اعطيته فابقه ٭ واعله الى العلا وارقه ٭ وادحض اباطيل العدى بحقه ٭ وذكر ابن سبع في
الخصائص ان حليمة قالت كنت اعطيه الثدي الايمن فيشرب منه ثم احوله الى الثدي الايسر فيابى ان
يشرب منه قال بعضهم وذلك من عدله لانه علم ان له شريكا في الرضاعة ذكر المعجزات والخصائص
في خلقه الشريف صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في خاتم النبوة اخرج الشيخان عن السائب
ابن يزيد قال قمت خلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فنظرت الى الخاتم بين كتفيه مثل زر الحجلة واخرج
مسلم والبيهقي عن جابر بن سمرة قال ان خاتم النبوة بين كتفيه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده واخرجه
الترمذي بلفظ غدة حمراء مثل بيضة الحمامة مسلم عن عبد الله بن سرجس قال نظرت الى خاتم النبوة
بين كتفيه عند نغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كامثال الثآليل النغض بضم النون وسكون
الغين المعجمة وضاد معجمة فرع الكتف والجمع بضم الجيم الكف اذا جمع والخيلان جمع خال وهي الشامات
السود والثآليل جمع ثؤلول وهو حب يعلو ظاهر الجسد واخرج احمد والبيهقي عن قرة قال
قلت يا رسول الله ارني الخاتم فقال ادخل يدك فادخلت يدي واذا هو على نغض كتفه مثل البيضة واخرج احمد
وابن سعد والبيهقي من طريق عن ابي رمثة قال انطلقت مع ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فنظرت الى مثل
السلعة بين كتفيه وفي لفظ لابن سعد مثل التفاحة وفي لفظ لاحمد مثل بيضة الحمامة واخرج
البيهقي عن ابي سعيد قال الخاتم الذي بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم لحمة ناتئة واخرجه الترمذي بلفظ
كان في ظهره بضعة ناشزة واخرجه احمد بلفظ لحم ناشز بين كتفيه واخرج البيهقي عن سلمان الفارسي
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقى الي رداءه وقال انظر الى ما امرت به فرايت الخاتم بين كتفيه

مثل بيضة الحمامة. واخرج احمد والبيهقي عن التنوخي رسول هرقل قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا اخا تنوخ امض لما امرت به فجلت في ظهره فاذا انا بخاتم في موضع غضروف الكتف
مثل المحجمة الضخمة. قال ابن هشام يعني اثر المحجمة القابضة على اللحم حتى يكون ناتئا. واخرج
الترمذي والبيهقي عن جابر بن سمرة قال في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كتفيه خاتم النبوة. واخرج
الترمذي عن ابي موسى قال خاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة. واخرج احمد والترمذي
والحاكم وصححه وابو يعلى والطبراني من طريق علباء بن احمر عن ابي زيد قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادن فامسح ظهري فدنوت ومسحت ظهره ووضعت اصابعي على الخاتم فقيل له ما الخاتم قال شعر مجتمع
عند كتفه. واخرج البيهقي عن سلمان عند غضروف كتفه اليمنى خاتم نبوة مثل بيضة لونها لون جلده.
واخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال ادناني النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فجعلت فمي على خاتم النبوة
فجعل ينفح علي مسكا. واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابي زيد بن اخطب قال ان الخاتم على ظهر النبي صلى الله
عليه وسلم بحجمة ناتئة. وفي لفظ مثل انسان مال عليه بظفره يعني كانه نخم به. واخرج ابن عساكر
والحاكم في تاريخ نيسابور عن ابن عمر قال كان خاتم النبوة على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم مثل البندقة من لحم
مكتوب فيها باللحم محمد رسول الله. واخرج ابو نعيم عن سلمان قال بين كتفيه بضعة كبيضة الحمامة
عليها مكتوب باطنها الله وحده لا شريك له محمد رسول الله وظاهرها توجه حيث شئت فانك المنصور.
واخرج الطبراني عن عباد بن عمرو قال كان خاتم النبوة على طرف كتفه الايسر كانه ركبة عنز
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان يرى الخاتم. واخرج ابن ابي خيثمة في تاريخه عن   قال كان
خاتم النبوة كشامة سوداء تضرب الى الصفرة حولها شعرات متراكبات كانها عرف الفرس. قال العلماء اختلف
اقوال الرواة في خاتم النبوة وليس ذلك باختلاف بل كل شبه بما سنح له فواحد قال كزر الحجلة وهو بيض
الطائر المعروف وآخر كبيضة الحمامة وآخر كالتفاحة وآخر بضعة لحم ناشزة وآخر لحمة
ناتئة وآخر كالمحجمة وآخر كركبة العنز وكلها الفاظ مؤداها واحد وهو قطعة لحم ومن قال شعر
فلان الشعر حوله متراكب عليه كما في الرواية الاخرى. وقال القرطبي الاحاديث الثابتة على ان خاتم النبوة
كان شيئا بارزا احمر عند كتفه الايسر اذا قلل قدر بيضة الحمامة واذا كبر جمع اليد. قال السهيلي والصحيح
انه كان عند نغض كتفه الايسر لانه معصوم من وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه مدخله. وقد
اختلف العلماء هل ولد وهو به او وضع بعد ولادته وتمسك القائلون بالثاني بما في حديث شداد بن اوس السابق
في الرضاع وقد ورد انه رفع عند وفاته كما سياتي في الوفاة. واخرج الحاكم في المستدرك عن وهب بن
منبه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى الا ان يكون نبينا صلى الله عليه وسلم
فان شامة النبوة كانت بين كتفيه.

باب المعجزة والخصائص في عينيه الشريفتين

قال تعالى ما زاغ البصر وما طغى. اخرج ابن عدي والبيهقي وابن عساكر عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرى في الظلماء كما يرى في الضوء. واخرج البيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء. واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هل ترون قبلتي ههنا فوالله ما يخفى علي ركوعكم ولا سجودكم اني لاراكم من وراء ظهري. واخرج مسلم
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود فاني
اراكم من امامي ومن خلفي. واخرج عبد الرزاق في جامعه والحاكم وابو نعيم عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اني لانظر الى ما ورائي كما انظر الى ما بين يدي. واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اراكم من وراء ظهري. واخرج الحميدي في مسنده

وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد في قوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه من الصفوف كما يرى من بين يديه. قال العلماء هذا الابصار ادراك حقيقي
خاص به صلى الله عليه وسلم انخرقت له فيه العادة ثم الجواز ان تكون برؤية عينه انخرقت له فيه العادة
ايضا فكان يرى بهما من غير مقابلة لان الحق عند اهل السنة ان الرؤية لا يشترط لها المقابلة عقلا وكذا
حكموا بجواز رؤية الله تعالى في الآخرة. وقيل كانت له صلى الله عليه وسلم عين خلف ظهره يرى بها من ورائه
دائما. وقيل كان بين كتفيه عينان مثل سم الخياط يبصر بهما لا يحجبهما ثوب ولا غيره.

باب الآية في فمه الشريف وريقه واسنانه

اخرج احمد وابن ماجه والبيهقي وابو نعيم عن وائل بن حجر قال اتي النبي
صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء فشرب من الدلو ثم صب في البئر او قال مج في البئر ففاح منها مثل ريح المسك.
واخرج ابو نعيم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم بزق في بئر في داره فلم تكن بالمدينة بئر اعذب منها.
واخرج البيهقي وابو نعيم عن رزينة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم عاشوراء كان يدعو برضعائه ورضعاء ابنته فاطمة فيتفل في افواههم ويقول للامهات لا ترضعوهن
الى الليل فكان ريقه يجزئهم. واخرج الطبراني عن عميرة بنت مسعود انها دخلت على النبي صلى الله
عليه وسلم هي واخواتها وهن خمس فوجدنه ياكل قديدا فمضغ لهن قديدة ثم ناولني
القديدة فمضغتها كل واحدة قطعة قطعة فلقين الله وما وجد لافواههن خلوف. واخرج
الطبراني عن ابي امامة ان امراة بذية اللسان جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ياكل قديدا
فقالت الا تطعمني فناولها مما بين يديه فقالت لا الا الذي في فيك فاخرجه فاعطاها فالقته في فمها
فاكلته فلم يعلم من تلك المراة بعد ذلك الامر الذي كانت عليه من البذاء والذرابة. واخرج
البيهقي من طريق عمر بن شبة عن ابي عبيدة النحوي ان عامر بن كريز اتى بابنه عبد الله النبي صلى الله
عليه وسلم وهو ابن خمس سنين فتفل في فيه فكان لا يقدح حجرا الا اماهه يعني يخرج من الحجر الماء من بركته.
واخرج البيهقي عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ان اباه فارق جميلة بنت عبد الله بن ابي وهي
حامل بمحمد فلما ولدته حلفت ان لا تلبنه من لبنها فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبزق
في فيه وقال اختلف به فان الله رازقه فاتيته اليوم الاول والثاني والثالث فاذا امراة من
العرب تسال عن ثابت بن قيس فقلت ما تريدين قالت رايت في منامي هذه الليلة كاني ارضع
ابنا له يقال له محمد قال فانا ثابت وهذا ابني محمد. واخرج ابن عساكر عن ابي جعفر
قال بينما الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطش فاشتد ظماؤه فطلب له النبي صلى الله
عليه وسلم ماء فلم يجد فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم لسانه فمصه حتى روي. واخرج
الطبراني وابن عساكر عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا
ببعض الطريق سمع صوت الحسن والحسين يبكيان وهما مع امهما فاسرع السير حتى اتاهما
فسمعته يقول ما شان ابني فقالت العطش فطلب الماء فلم يجد احد قطرة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ناوليني احدهما فناولته اياه من تحت الخدر فاخذه فضمه الى صدره وهو يضغو
ما يسكت فادلع له لسانه فجعل يمصه حتى هدا وسكن فلم اسمع له بكاء والآخر يبكي كما هو ما يسكت
فقال ناوليني الآخر فناولته اياه ففعل به كذلك فسكتا فما اسمع لهما صوتا. واخرج الدارمي
والترمذي في الشمائل والبيهقي والطبراني في الاوسط وابن عساكر عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم افلج الثنيتين اذا تكلم رئي كالنور يخرج من بين ثناياه. واخرج الطبراني
عن ابي قرصافة قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وامي وخالتي فلما رجعنا قالت لي امي

وخالتي يا بني ما رأينا مثل هذا الرجل احسن وجها ولا اطيب ريحا ولا البركا لا ما ورأينا كان النور يخرج من فيه
باب الآية في وجهه الشريف اخرج ابن عساكر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
جاءني جبريل فقال ان الله يقرأ عليك السلام ويقول لك حبيبي اني كسوت يوسف من نور الكرسي وكسوت
حسن وجهك من نور عرشي قال ابن عساكر في سنده مجهول والحديث منكر واخرج ابن عساكر
عن عائشة قالت كنت اخيط فسقطت مني الابرة فطلبتها فلم اقدر عليها فدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتبينت الابرة بشعاع نور وجهه فاخبرته فقال يا حميرا الويل ثم الويل ثلاثا لمن حرم النظر الى
وجهي باب الآية في ابطه الشريف اخرج الشيخان عن انس قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض ابطيه واخرج عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا سجد يرى بياض ابطيه وقد ورد ذكر بياض ابطيه صلى الله عليه وسلم في عدة احاديث عن جماعة
من الصحابة قال المحب الطبري من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان الابط من جميع الناس متغير اللون
غيره وذكر القرطبي مثل ذكر هذا وانه لا شعر عليه باب الآية في لسانه الشريف اخرج
ابو احمد الخطربت في جزئه وابن منده وابو نعيم وابن عساكر عن بريدة عن عمر بن الخطاب قال قلت يا رسول الله
ما لك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال كانت لغة اسمعيل عليه السلام قد درست فجاء بها جبريل فحفظنيها
وفي بعض طرقه عن بريدة قال سمعت عمر يقول يا رسول الله الى اخره فجعله في مسند بريدة واخرج
البيهقي في شعب الايمان وابن ابي الدنيا في كتاب المطر والخطيب في كتاب النجوم وابن عساكر عن محمد بن
ابراهيم التيمي قال قالوا يا رسول الله ما رأينا الذي هو افصح منك قال ما يمنعني وانما انزل القرآن بلساني
بلسان عربي مبين واخرج ابن عساكر عن محمد بن عبد الرحمن الزهري عن ابيه عن جده قال قال رجل
يا رسول الله اذا لكا الرجل امرأته قال نعم اذا كان ملفجا فقال له ابو بكر يا رسول الله ما قال لك
وما قلت له قال انه قال ايماطل الرجل اهله قلت نعم اذا كان مفلسا قال ابو بكر يا رسول الله لقد
طفت في العرب وسمعت فصحاءهم فما سمعت افصح منك قال ادبني ربي ونشأت في بني سعد واخرج
ابن سعد عن يحيى بن يزيد السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعربكم انا من قريش
ولساني لسان بني بكر واخرج الطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا اعرب العرب ولدت في قريش ونشأت في بني سعد فاني يأتيني اللحن باب ما في قلبه
الشريف قال تعالى الم نشرح لك صدرك اخرج البيهقي من طريق ابراهيم بن طهمان قال سألت سعيدا عن
قوله الم نشرح لك صدرك فحدثني به عن قتادة عن انس قال شق بطنه من عند صدره الى اسفل
بطنه فاستخرج منه قلبه فغسل في طست من ذهب ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم اعيد مكانه وانا
مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل ذات يوم وهو يلعب مع الغلمان فاخذه
فصرعه فشق عن قلبه واستخرج العلقة شق القلب فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان
منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه واعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني
ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل فجاؤا وهو منتقع اللون قال انس فلقد كنت ارى اثر المخيط في صدره
واخرج احمد والدارمي والحاكم وصححه والبيهقي والطبراني وابو نعيم عن عتبة بن عبد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت انا وابن لها في بهم لنا ولم ناخذ معنا
زادا فقلت يا اخي اذهب فاتنا بزاد من عند امنا فانطلق اخي ومكثت عند البهم فاقبل طيران كانهما
نسران فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم فاقبلا يبتدراني فاخذاني فبطحاني للقفا فشقا
بطني ثم استخرجا قلبي فشقاه فاخرجا منه علقتين سوداوين فقال احدهما لصاحبه ائتني بماء ثلج

فغسلا

فغسلا به جوفي ثم قال ائتني بماء برد فغسلا به قلبي ثم قال ائتني بالسكينة فذراها في قلبي ثم قال احدهما لصاحبه
خصه فحصه وختم عليه بخاتم النبوة فقال احدهما لصاحبه اجعله في كفة واجعل الفا من امته في كفة فاذا
انا انظر الى الالف فوقي اشفق ان يخر علي بعضهم فقالا لو ان امته وزنت به لمال بهم ثم انطلقا وتركاني وفرقت
فرقا شديدا ثم انطلقت الى امي فاخبرتها بالذي لقيت واشفقت ان يكون قد التبس بي فقالت اعيذك بالله فرحلت
بعيرا لها فجعلتني على الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا امي فقالت اديت امانتي وذمتي وحدثتها بالذي كان فلم
يرعها ذلك وقالت اني رأيت خرج مني نور اضاءت له قصور الشام واخرج البيهقي عن
يحيى بن جعدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكين جاآني في صورة كركيين معهما ثلج وبرد وماء
بارد فشرح احدهما صدري ومج الاخر بمنقاره فيه مرسل واخرج عبد الله بن احمد عن ابي
ابن كعب ان ابا هريرة قال يا رسول الله ما اول ما ابتدئت به من امر النبوة قال اني لفي صحراء امشي
ابن عشر حجج اذا انا برجلين فوق رأسي يقول احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم فاخذاني فاستلقياني لحلاوة
القفا ثم شقا بطني فكان يختلف بالماء في طست من ذهب والاخر يغسل جوفي فقال احدهما لصاحبه افلق صدره
فاذا صدري فيما ارى مفلوقا لا اجد له وجعا ثم قال اشقق قلبه فشق قلبي فقال اخرج الغل والحسد منه فاخرج
شبه العلقة فنبذ به ثم قال ادخل الرأفة والرحمة قلبه فادخل شيئا كهيئة الفضة ثم اخرج ذرورا كان
معه فذره عليه ثم نقر ابهامي ثم قال اغد فرجعت بما لم اغد به من رحمتي للصغير ورقتي على الكبير واخرج
ابو نعيم بعزده معاذ عن ابيه وبعزده بعز السر واخرج الدارمي والبزار وابو نعيم وابن عساكر
عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبي حتى استيقنت قال اتاني اثنان وانا ببطحاء مكة
فوقع احدهما بالارض وكان الاخر بين السماء والارض فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم قال فزنه برجل
فوزنني برجل فرجحته قال زنه بعشرة فوزنني فرجحتهم قال زنه بمائة فوزنني فرجحتهم قال زنه بالف فوزنني
فرجحتهم ثم جعلوا ينتثرون علي من كفة الميزان ثم قال احدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطني فاخرج منه
مغمز الشيطان وعلق الدم فطرحهما فقال احدهما لصاحبه اغسل بطنه غسل الاناء واغسل قلبه غسل
الملاء ثم قال احدهما لصاحبه خيط بطنه فخاط بطني وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الان وولياعني وكاني
ارى الامر معاينة واخرج ابو نعيم عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني ملك بطست من ذهب فشق بطني فاستخرج حشوة جوفي فغسلها ثم ذر عليها ذرورا ثم قال قلب وكيع
يعي ما وقع فيه عيناك بصيرتان واذناك تسمعان وانت رسول الله المقفي الحاشر قلبك سليم ولسانك
صادق ونفسك مطمئنة وخلقك قثم انت قثم واخرج الدارمي وابن عساكر عن ابن غنم قال نزل
جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق بطنه ثم قال جبريل قلب وكيع فيه اذنان سميعتان
وعينان بصيرتان محمد رسول الله المقفي الحاشر خلقك قثم ولسانك صادق ونفسك مطمئنة وانا
مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت وانا في اهلي فانطلق بي الى زمزم فشرح
صدري ثم غسل بماء زمزم ثم اتيت بطست من ذهب ممتلئا ايمانا وحكمة فحشي بها صدري قال
انس ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا اثره فعرج بي الملك الى السماء الدنيا وذكر حديث المعراج
قال البيهقي يحتمل ان شق الصدر كان مرات مرة عند مرضعته حليمة ومرة عند المبعث ومرة
ليلة المعراج قلت تقدم في الرضاع شق صدره من عدة طرق وسيأتي في احاديث المبعث
واحاديث الاسراء ذلك ايضا والمحققون في الجمع منها الحمل على التعدد ووقوع ذلك ثلاث مرات
وممن صرح بوقوعه مرتين السهيلي وابن دحية وابن المنير وممن صرح بالثلاث ابن حجر وارى
لذلك معنى لطيفا وهو المبالغة في الاسباغ والتطهير بالتثليث كما هو في شرعه صلى الله عليه وسلم

ولا يعود اذا
رفعت المياه وغادت
قبل يوم القيمة وانه
يذهب الصداع ويبرد
الحمى لامر النبي صلى الله عليه
وسلم بذلك من حثى على
راسه منه ثلاث حثيات
لم يصبه ذلة ابدا وجد
بعض ملوك الروم في كنيسة
وحض باللوحة ليكون
الباعث عليها الملح الايماني
ولو جعل عذبا جذ الغلب
الطبع البشري بعذوبته
ولذا كان لا يتضلع منها
الا المؤمن والنظر فيها
عبادة يحط به الخطايا كما
روي مرسلا والنظر فيها
يجلو البصر يكثر ليلة نصف
شعبان في كل سنة بحيث
تفيض البئر بالماء لكن لا
يشاهده الا العارفون
كذا يحلو في هذه الليلة
العظيمة قال مكي بن ابي طالب
وفي ليلة النصف من شعبان
تحلو زمزم ويطيب ماؤها
يقول اهل مكة ان عين
سلوان تتصل بها تلك الليلة
الاموال
الا ذو حجا وشرف
انتهى انه يفضل

٢٦

في الطهارة واختصت الأوقات الثلاث بذلك لينشأ من الطفولية على أكمل الأحوال من العصمة من
الشيطان وليتلقى عند البعث ما يوحى إليه بقلب قوي وليتأهب عند الإسراء للمناجاة وقد
اختلف هل شق الصدر وغسله مخصوص به أو وقع لغيره من الأنبياء وقال ابن المنير شق الصدر
له صلى الله عليه وسلم وصبره عليه من جنس ما ابتلي به الذبيح وصبر عليه بل هذا أشق وأجل لأن
تلك معاريض وهذه حقيقة وأيضا فقد تكرر وقوعه له وهو رضيع يتيم بعيد من أهله صلى الله
عليه وسلم **باب الآية** في حفظه من التعري وأخرج البخاري في التاريخ وابن أبي شيبة
في المصنف وابن سعد عن يزيد بن الأصم قال ما رئي النبي صلى الله عليه وسلم قط وأخرج ابن
أبي شيبة عن مسلمة بن عبد الملك بن مروان قال ما رئي ... قط **باب الآية** في سمعه الشريف
أخرج الترمذي وابن ماجه وأبو نعيم عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أرى
ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أطت السماء وحق لها أن تئط ليس فيها موضع أربع أصابع إلا وملك
واضع جبهته ساجد لله وأخرج أبو نعيم عن حكيم بن حزام قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه إذ قال لهم تسمعون ما أسمع قالوا ما نسمع من شيء قال إني لأسمع أطيط السماء وما تلام
أن تئط وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم **باب الآية** في صوته وبلوغه
حيث لا يبلغه صوت غيره أخرج البيهقي وأبو نعيم عن البراء قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى أسمع العواتق في خدورهن وأخرج أبو نعيم عن بريدة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوما
ثم انفتل فنادى بصوت أسمع العواتق في أجواف الخدور وأخرج أبو نعيم عن أبي برزة قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة أو قال بصوت أسمع العواتق في خدورهن وأخرج
البيهقي وأبو نعيم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس يوم الجمعة على المنبر فقال للناس اجلسوا
فسمعه عبد الله بن رواحة وهو في بني غنم فجلس في مكانه وأخرج ابن سعد وأبو نعيم عن
عبد الرحمن بن معاذ التيمي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ففتحت أسماعنا وفي لفظ
ففتح الله أسماعنا حتى إن كنا لنسمع ما يقول ونحن في منازلنا وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن
أم هانئ قالت كنا نسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في جوف الليل عند الكعبة وأنا على عريشي
باب الآية في عقله صلى الله عليه وسلم أخرج أبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن وهب بن
منبه قال قرأت أحدى وسبعين كتابا فوجدت في جميعها أن الله لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا
إلى انقضائها من العقل في جنب عقل محمد صلى الله عليه وسلم إلا كحبة رمل من بين جميع رمال الدنيا
وأن محمدا صلى الله عليه وسلم أرجح الناس عقلا وأفضلهم رأيا **باب الآية** في عرقه الشريف
أخرج مسلم عن أنس قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عندنا فعرق وجاءت
أمي بقارورة فجعلت تسلت العرق فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أم سليم ما هذا
الذي تصنعين قالت هذا عرقك نجعله لطيبنا وهو أطيب الطيب وأخرج من وجه آخر
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي أم سليم فيقيل عندها فتبسط له نطعا فيقيل عليه وكان
كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب والقوارير فقال يا أم سليم ما هذا قالت عرقك
أدوف به طيبي وأخرج أبو نعيم من طريق محمد بن سيرين عن أم سليم قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقيل عندي على نطع فإذا عرق أخذت سكا فعجنته بعرقه وأخرج الدارمي والبيهقي
وأبو نعيم عن جابر بن عبد الله قال كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لم يكن في طريق
فيتبعه أحد إلا عرف أنه قد سلكه من طيب عرقه أو عرفه ولم يكن يمر بحجر ولا شجر إلا سجد له أخرج

ابن

ابن سعد وأبو نعيم عن أنس قال كنا نعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقبل بطيب ريحه
وأخرج البزار وأبو يعلى عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر في طريق من طرق
المدينة وجدوا منه رائحة الطيب فقالوا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الطريق وأخرج
الدارمي عن إبراهيم النخعي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف بالليل بريح الطيب وأخرج
ابن عساكر والخطيب وأبو نعيم من طريق عمر بن محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا عمرو بن محمد بن جعفر ثنا
أبو عبيدة معمر بن المثنى ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كنت قاعدة أغزل والنبي
صلى الله عليه وسلم يخصف نعله فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا فبهت فقال ما لك بهت
قلت جعل جبينك يعرق وجعل عرقك يتولد نورا ولو رآك أبو كبير الهذلي لعلم أنك أحق بشعره
حيث يقول ومبرأ من كل غبر حيضة ٥ وفساد مرضعة وداء مغيل ٥
٥ وإذا نظرت إلى أسرة وجهه ٥ برقت بروق العارض المتهلل
قال أبو علي صالح بن محمد البغدادي لا أعلم أن أبا عبيدة حدث عن هشام بن عروة شيئا قال لكن الحديث
حسن عندي خبر صار بخرجه عن محمد بن إسماعيل البخاري وأخرج أبو نعيم عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجها وأنورهم لونا لم يصفه واصف قط إلا شبه وجهه بالقمر ليلة
البدر وكان عرقه في وجهه مثل اللؤلؤ أطيب من المسك الأذفر وأخرج أبو يعلى والطبراني في
الأوسط وابن عساكر عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني زوجت ابنتي
وأحب أن تعينني قال ما عندي شيء ولكن ائتني بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة فأتاه فجعل النبي
صلى الله عليه وسلم يسلت العرق من ذراعيه حتى امتلأت القارورة قال فخذها وأمر ابنتك أن تغمس هذا
العود في القارورة وتطيب به فكانت إذا تطيبت يشم أهل المدينة ذلك الطيب فسموا بيت المطيبين
وأخرج الدارمي عن رجل من بني حريش قال كنت مع أبي حين رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعز
ابن مالك فلما أخذته الحجارة أرعبت فضمني النبي صلى الله عليه وسلم إليه فسال علي من عرق إبطه مثل
المسك وأخرجه عبدان في الصحابة فقال عن حريش وأخرج البزار عن معاذ بن جبل قال كنت أسير
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادن مني فدنوت منه فما شممت مسكا ولا عنبرا أطيب من
ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب الآية** في طوله صلى الله عليه وسلم أخرج ابن
أبي خيثمة في تاريخه والبيهقي وابن عساكر عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل
البائن ولا بالقصير المتردد وكان ينسب إلى الربعة إذا مشى وحده ولم يكن على حال يماشيه أحد من
الناس ينسب إلى الطول إلا طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولربما اكتنفه الرجلان الطويلان
فيطولهما فإذا فارقاه نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الربعة وذكر ابن سبع في الخصائص ذلك
وزاد أنه كان إذا جلس يكون كتفه أعلى من جميع الجالسين **باب الآية** في أنه لم يكن يرى له ظل
أخرج الحكيم الترمذي عن ذكوان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يرى له ظل في شمس ولا قمر
قال ابن سبع من خصائصه أن ظله كان لا يقع على الأرض وأنه كان نورا فكان إذا مشى في الشمس أو
القمر لا يظهر له ظل قال بعضهم ويشهد له حديث قوله في دعائه واجعلني نورا **باب**
ذكر القاضي عياض في الشفا والعزفي في مولده أن من خصائصه صلى الله عليه وسلم أنه كان لا ينزل عليه
الذباب وذكره ابن سبع في الخصائص بلفظ أنه لم يقع على ثيابه ذباب قط وزاد أن من خصائصه أن
القمل لم يكن يؤذيه **باب الآية** في شعره الشريف أخرج سعيد بن منصور وابن سعد
وأبو يعلى والحاكم والبيهقي وأبو نعيم عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة له

له يوم اليرموك فطلبها حتى وجدها وقال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق رأسه فابتدر
الناس جوانب شعره فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة فلم أشهد قتالا وهي معي إلا
رزقت النصر **باب الآية** في دمه أخرج البزار وأبو يعلى والطبراني والحاكم والبيهقي عن
عبد الله بن الزبير أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم فلما فرغ قال يا عبد الله اذهب بهذا الدم
فأهرقه حيث لا يراك أحد فشربه فلما رجع قال يا عبد الله ما صنعت قال جعلته في أخفى مكان علمت
أنه يخفى عن الناس قال لعلك شربته قلت نعم قال وويل للناس منك وويل لك من الناس فكانوا يرون القوة
التي كانت به من ذلك الدم **باب الآية** في قدمه الشريف أخرج البيهقي عن أبي هريرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان إذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس له أخمص وأخرج ابن عساكر عن أبي أمامة
الباهلي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا أخمص له يطأ على قدمه كلها وأخرج البيهقي عن جابر بن
سمرة كانت خنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجله متظاهرة وأخرج أحمد عن ابن عباس
أن قريشا أتوا كاهنة فقالوا لها أخبرينا بأقربنا شبها بصاحب هذا المقام فقالت إن جررتم كساء
على هذه السهلة ثم مشيتم عليها أنبأتكم فجروا ثم مشى الناس عليها فأبصرت أثر محمد صلى الله عليه وسلم
فقالت هذا أقربكم شبها به فمكثوا بعد ذلك عشرين سنة أو قريبا من عشرين سنة ثم بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم **باب الآية** في مشيه صلى الله عليه وسلم أخرج ابن سعد عن أبي هريرة
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فكنت إذا مشيت سبقني فالتفت إلى رجل إلى جنبي فقلت
تطوى له الأرض وخليل إبراهيم وأخرج ابن سعد عن يزيد بن مرثد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مشى
أسرع حتى يهرول الرجل وراءه فلا يدركه **باب الآية** في نومه صلى الله عليه وسلم أخرج
الشيخان عن عائشة قالت قلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر فقال يا عائشة إن عيني تنامان ولا
ينام قلبي وأخرج أبو نعيم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنام عيني ولا ينام
قلبي وأخرج الشيخان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام
قلوبهم وأخرج ابن سعد عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنا معاشر الأنبياء تنام أعيننا
ولا تنام قلوبنا وأخرج عن الحسن مرفوعا تنام عيناي ولا ينام قلبي وأخرج أبو نعيم
عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان تنام عيناه ولا ينام قلبه وأخرج أبو نعيم
عن ابن عباس قال حضرت عصابة من اليهود يوما النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم أنشدكم بالله الذي
أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن هذا النبي تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم قال اللهم
اشهد وأخرج الحاكم وصححه عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه
باب الآية في جماعه أخرج البخاري من طريق قتادة عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن إحدى عشرة قلت لأنس أوكان يطيقه
قال كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين وأخرج ابن سعد عن سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه التسع ليلة وأخرج ابن سعد أخبرنا عبد الله
بن موسى عن أسامة بن زيد عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل بقدر فأكلت
منها فأعطيت قوة أربعين رجلا في الجماع وأخرج ابن عدي من طريق سلام بن سليم عن نهشل عن الضحاك
عن ابن عباس مرفوعا مثله والطريق الأولى جيدة على إرسالها خلافا لمن عده في الواهية وقال ابن سعد
أخبرنا الواقدي ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت من أقل
الناس في الجماع حتى أنزل الله علي الكفيت فما أريده من ساعة إلا وجدته وهو قدر فيها لحم وقال

أخبرنا الواقدي ثنا محمد عن عبد الله عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني جبريل بقدر
فأكلت منها حتى تضلعت فما أريد أن آتي النساء ساعة إلا فعلت منذ أكلت منها وأخرج ابن سعد
عن مجاهد وطاوس قالا أعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوة أربعين رجلا في الجماع وأخرج
الحارث بن أبي أسامة عن مجاهد قال أعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوة بضع وأربعين رجلا كل رجل
من أهل الجنة وأخرج عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت قوة أربعين في البطش والنكاح
وأخرج الطبراني والإسماعيلي في معجمه وابن عساكر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فضلت على الناس بأربع بالسماحة والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش **باب الآية**
في حفظه من الاحتلام أخرج الطبراني من طريق عكرمة عن ابن عباس والدينوري في المجالسة من طريق
مجاهد عن ابن عباس قال ما احتلم نبي قط وإنما الاحتلام من الشيطان **باب المعجزة** في بوله وغائطه
أخرج البيهقي من طريق حسين بن علوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم إذا دخل الغائط دخلت في أثره فلا أرى شيئا إلا أني كنت أشم رائحة الطيب فذكرت ذلك له
فقال أما علمت أن أجسادنا تنبت على أرواح أهل الجنة فما خرج منها من شيء ابتلعته الأرض قال البيهقي
هذا الحديث من موضوعات ابن علوان قلت كلا ليس كما قال فإن الحديث له طريق آخر عن عائشة قال
ابن سعد ثنا إسمعيل بن أبان الوراق ثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن زاذان عن أم سعد
عن عائشة قالت قلت يا رسول الله إنك تأتي الخلاء فلا نرى منك شيئا من الأذى قال أو ما علمت أن الأرض تبتلع
ما خرج من الأنبياء فلا يرى منه شيء أخرجه أبو نعيم من هذا الطريق وله طريق ثالث قال أبو نعيم حدثنا
محمد بن إبراهيم ثنا علي بن أحمد بن سليمان المصري ثنا زكريا بن يحيى البلخي ثنا شهاب بن معمر العوفي ثنا علي الكلبي
الكراز ثنا أبو عبد الله المدني عن ليلى مولاة عائشة قالت قلت يا رسول الله إنك تدخل الخلاء فإذا
خرجت دخلت أثرك فما أرى شيئا إلا أني أجد رائحة المسك قال إنا معشر الأنبياء تنبت أجسادنا على أرواح
أهل الجنة فما خرج منها من شيء ابتلعته الأرض وله طريق رابع قال الحاكم في المستدرك أخبرني مخلد بن جعفر ثنا
محمد بن جرير ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ثنا أبو نعيم بن سعد ثنا المنهال بن عبد الله عمن ذكره
عن ليلى مولاة عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته فدخلت فلم أر شيئا ووجدت
ريح المسك فقلت يا رسول الله إني لم أر شيئا قال إن الأرض أمرت أن تكفيه منا معاشر الأنبياء وله
طريق خامس قال الدارقطني في الأفراد ثنا محمد بن سليمان الباهلي ثنا محمد بن حسان الأموي ثنا عبدة
بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله إني أراك تدخل الخلاء ثم يجيء
الذي بعدك فلا يرى لما يخرج منك أثرا فقال يا عائشة أما علمت أن الله أمر الأرض أن تبتلع ما خرج
من الأنبياء هذا الطريق أقوى طرق الحديث قال ابن دحية في الخصائص بعد إيراده هذا
سند ثابت محمد بن حسان بغدادي ثقة صالح وعبدة من رجال الصحيح وله طريق سادس مرسل
وأخرج الحكيم الترمذي من طريق عبد الرحمن بن قيس الزعفراني عن عبد الملك بن عبد الله بن
الوليد عن ذكوان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يرى له ظل في شمس ولا قمر ولا أثر قضاء حاجة
باب الآية في الاستشفاء ببوله أخرج الحسن بن سفيان في مسنده وأبو يعلى والحاكم والدارقطني
وأبو نعيم عن أم أيمن قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل إلى فخارة في جانب البيت فبال فيها فقمت من
الليل وأنا عطشانة فشربت ما فيها فلما أصبح أخبرته فضحك وقال أما إنك لن تشتكي بطنك بعد يومك هذا
أبدا وأخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال أخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول في قدح
من عيدان ثم يوضع تحت سريره فجاء فإذا القدح ليس فيه شيء فقال لامرأة يقال لها بركة كانت

بخدم ام حبيبة جاءت معها من ارض الحبشة ان البول الذي كان في القدح قال شربته قال صحة
يا ام يوسف وكانت تكنى ام يوسف فما مرضت قط حتى كان مرضها الذي ماتت فيه قال ابن دحية
هذه قضية اخرى غير قضية ام ايمن وبركة ام يوسف غير بركة ام ايمن **باب جامع** في صفة
خلقه صلى الله عليه وسلم اخرج الشيخان عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس
وجها واحسنه خلقا ليس بالطويل الذاهب ولا بالقصير واخرج البخاري عن البراء انه سئل اكان
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا ولكن كان مثل القمر واخرج مسلم عن جابر بن سمرة
انه سئل اكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر مستديرا
واخرج الدارمي والبيهقي عن جابر بن سمرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان
وعليه حلة حمراء فجعلت انظر اليه والى القمر فلهو كان احسن في عيني من القمر في الصحاح ليلة اضحيان
بكسر الهمزة والحاء لا غيم فيها واخرج البخاري عن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سر استنار وجهه كانه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه واخرج ابو نعيم
عن ابي بكر الصديق قال كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كدارة القمر واخرج البيهقي عن
ابي اسحق عن امراة من همدان قالت حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم قلت لها شبهيه قالت كالقمر
ليلة البدر لم ار قبله ولا بعده مثله واخرج الدارمي والبيهقي والطبراني وابو نعيم عن
ابي عبيدة قال قلت للربيع بنت معوذ صفي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لو رايته لقلت
الشمس طالعة واخرج مسلم عن ابي الطفيل انه قيل له صف لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان ابيض مليح الوجه واخرج الشيخان عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة
من القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ازهر اللون ليس بالادم ولا الابيض الامهق رجل
الشعر ليس بالسبط ولا بالجعد القطط البائن الطويل في نحافة والادم الشديد السمرة والامهق
الشديد البياض الذي لا يخالطه شيء من الحمرة وليس بنير والسبط الذي لا تكسر فيه والقطط
الشديد الجعودة والرجل بينهما كانه مشط فتكسر قليلا واخرج البيهقي عن علي قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم ابيض مشربا بحمرة واخرج ابن سعد والترمذي والبيهقي عن ابي هريرة
قال ما رايت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه وما رايت
احدا اسرع في مشيه منه كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه غير مكترث واخرج
ابن سعد عن قتادة وابن عساكر من طريق قتادة عن انس قال ما بعث الله نبيا قط الا بعثه حسن
الوجه حسن الصوت حتى بعث نبيكم صلى الله عليه وسلم فبعثه حسن الوجه حسن الصوت
واخرج ابن عساكر عن علي ابن ابي طالب قال ما بعث الله نبيا قط الا صبيح الوجه كريم الحسب
حسن الصوت وان نبيكم صلى الله عليه وسلم كان صبيح الوجه كريم الحسب حسن الصوت واخرج
الدارمي عن ابن عمر قال ما رايت احدا اشجع ولا اجود ولا اوضأ من رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج مسلم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل
العينين منهوس العقبين الشكلة كهيئة الحمرة تكون في بياض العين بخلاف الشهلة فانها حمرة في
سوادها وضليع الفم واسعه ومنهوس قليل لحم العقبين واخرج البيهقي عن علي قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم العينين اهدب الاشفار مشرب العين بحمرة واخرج
الترمذي والبيهقي من وجه اخر عن علي انه نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن
بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم لم يكن بالجعد القطط ولا

بالسبط

بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم كان في وجهه تدوير ابيض مشربا ادعج
العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين
اذا مشى تقلع كانما يمشي في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة الممغط
الطويل البائن والمتردد الذي تردد خلقه بعضه على بعض فهو مجتمع والمطهم المسترخي اللحم
والمكلثم المدور الوجه اي لم يكن شديد تدوير الوجه بل في وجهه تدوير قليل والمشرب الذي
في بياضه حمرة والادعج الشديد سواد الحدقة والاهدب الطويل الاشفار وهي شعر العينين
والمشاش رؤوس العظام كالركبتين والمرفقين والمنكبين وجليلها عظيمها والكتد بفتحتين مجتمع
الكتفين والاجرد [illegible] والمسربة خيط الشعر بين الصدر والسرة شثن الكفين غليظ الاصابع واخرج
من وجه اخر عنه قال كان اسود الحدقة اهدب الاشفار واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم مفاض الجبين اهدب الاشفار مفاض واسع واخرج الطيالسي
والترمذي وصححه والبيهقي عن علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالقصير ولا
بالطويل ضخم الراس واللحية شثن الكفين والقدمين ضخم الكراديس مشربا وجهه حمرة طويل
المسربة اذا مشى تكفا تكفؤا كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله الكراديس رؤوس العظام
كالمشاش واخرج الطيالسي واحمد والبيهقي عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم شبح الذراعين بعيد ما بين المنكبين اهدب اشفار العينين لم يكن سخابا في الاسواق ولا
فحاشا ولا متفحشا كان يقبل جميعا ويدبر جميعا واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسود اللحية حسن الثغر واخرج عن انس انه سئل هل شاب النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما شانه الله بالشيب ما كان في راسه ولحيته الا سبع عشرة او ثمان عشرة شعرة بيضاء
واخرج الشيخان عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين
يبلغ شعره شحمة اذنيه ما رايت شيئا احسن منه واخرج احمد والبيهقي عن محرش الكعبي قال
اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ليلا فنظرت الى ظهره كانه سبيكة فضة واخرج الطيالسي
وابن سعد والطبراني وابن عساكر عن ام هانئ قالت ما رايت بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ذكرت
القراطيس المثني بعضها على بعض واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي هريرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض كانما صيغ من فضة رجل الشعر مفاض البطن عظيم مشاش
المنكبين يطا بقدمه جميعا اذا اقبل اقبل جميعا واذا ادبر ادبر جميعا واخرج البخاري
عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الراس والقدمين سبط الكفين واخرج البخاري
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم القدمين حسن الوجه لم ار بعده مثله
واخرج الطبراني والبيهقي عن ميمونة بنت كردم قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما نسيت طول اصبع قدمه السبابة على سائر اصابعه واخرج البيهقي عن رجل من الصحابة
من بلعدوية قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رجل حسن الجسم عظيم الجبهة دقيق
الانف دقيق الحاجبين واذا من لدن نحره الى سرته كالخيط الممدود شعره واخرج البيهقي عن
علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا قصير ولا طويل وهو الى الطول اقرب وكان شثن الكف والقدم
وكان في صدره مسربة وكان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفا كانما يمشي في صعد التكفؤ الميل الى سنن
المشي واخرج عبد الله بن احمد والبيهقي عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ليس بالذاهب طولا
وفوق الربعة اذا جامع القوم غمرهم ابيض ضخم الهامة اغر ابلج اهدب الاشفار شثن

الكفين والقدمين اذا مشى يتقلع كانما ينحدر في صبب كان العرق في وجهه اللؤلؤ لم ار قبله ولا
بعده مثله الهامة الراس واخرج مسلم عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون
كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفا واخرج البزار والبيهقي عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم احسن الناس كان ربعة وهو الى الطول اقرب بعيد ما بين المنكبين اسيل الخدين شديد سواد
الشعر اكحل العينين اهدب اذا وطي بقدمه وطي بكلها ليس له اخمص اذا وضع رداءه عن منكبيه فكانه
سبيكة فضة واذا ضحك يتلالا في الجدر لم ار مثله قبله ولا بعده واخرج الشيخان عن انس قال
ما مسست حريرا ولا ديباجا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا ولا عبيرا اطيب
من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم عن جابر بن سمرة قال مسح رسول الله صلى الله
عليه وسلم خدي فوجدت ليده بردا وريحا كانما اخرجها من جونة عطار واخرج الاسفي عن يزيد
ابن الاسود قال ناولني رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فاذا هي ابرد من الثلج واطيب ريحا من المسك
واخرج الطبراني عن المستورد بن شداد عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخذت بيده
فاذا هي الين من الحرير وابرد من الثلج واخرج احمد عن سعد بن ابي وقاص قال اشتكيت بمكة فدخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده على جبهته فمسح وجهي وصدري وبطني فما زلت
يخيل الي اجد برد يده على كبدي حتى الساعة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن جابر بن عبد الله
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض مشربا بحمرة شثن الاصابع ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالسبط
ولا بالجعد اذا مشى هرول الناس وراءه لا يرى مثله ابدا واخرج ابو موسى المديني في كتاب الصحابة
عن امد بن ابد الحضرمي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايت قبله ولا بعده مثله
واخرج ابن سعد عن عبد الله بن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احسن البشر قدما
واخرج ابن سعد وابن عساكر عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض اللون مشربا حمرة
ادعج العينين دقيق المسربة سهل الخدين كث اللحية ذا وفرة كان عنقه ابريق فضة له شعر
يجري من لبته الى سرته كالقضيب ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره كان عرقه في وجهه اللؤلؤ ولريح
عرقه اطيب من المسك الادق العرنين على الانف والوفرة الشعر الى شحمة الاذن والاذن بالذال
المعجمة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن علي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فاني لاخطب يوما
على الناس وحبر من احبار يهود واقف في يده سفر ينظر فيه فلما راني قال صف لنا ابا القاسم فقلت
ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالجعد القطط ولا بالسبط هو رجل الشعر اسود ضخم الراس
مشرب لونه حمرة عظيم الكراديس شثن الكفين والقدمين طويل المسربة اهدب الاشفار مقرون
الحاجبين صلت الجبين بعيد ما بين المنكبين اذا مشى يتكفا كانما ينزل من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله
قال علي ثم سكت فقال لي الحبر وماذا قلت هذا ما يحضرني قال الحبر في عينيه حمرة حسن اللحية حسن
الفم تام الاذنين يقبل جميعا ويدبر جميعا قال علي هذه والله صفته قال الحبر وشيء اخر قلت وما
هو قال فيه جنا قلت هو الذي قلت لك كانما ينزل من صبب قال الحبر فاني اجد هذه الصفة في
سفر ابائي ونجده يبعث من حرم الله وامنه وموضع بيته ثم يهاجر الى حرم يحرمه هو ويكون
له حرمة كحرمة الحرم الذي حرم الله ونجد انصاره الذين هاجر اليهم قوما من ولد عمرو بن عامر
اهل نخل واهل الارض قبلهم يهود قال علي هو هو قال الحبر فاني اشهد انه نبي وانه رسول الله الى
الناس كافة. الشرق انما لشعر الحاجبين وصلت الجبين واضحه واخرج ابن عساكر عن
ابن عمر قال اقبل قوم من اليهود فاتوا عليا فقالوا صف لنا ابن عمك فقال علي لم يكن محمد صلى الله عليه وسلم

بالطويل

بالطويل الذاهب ولا بالقصير المتردد كان فوق الربعة ابيض اللون مشربا بحمرة جعدا ليس بالقطط
يفرق شعرته الى اذنيه صلت الجبين واضح الخدين ادعج العينين مقرون الحاجبين سبط الاشفار اقنى
الانف دقيق المسربة براق الثنايا كث اللحية كان عنقه ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه له شعرات
من لبته الى سرته كانهن قضيب مسك اسود لم يكن في جسده ولا صدره شعرات غيرهن بين كتفيه كدارة القمر
ليلة البدر مكتوب بالنور سطرين السطر الاعلى لا اله الا الله وفي السطر الاسفل محمد رسول الله الاقنى
السائل الانف المرتفع وسطه واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة قال ان حبرا من احبار بيت المقدس بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل الذاهب ولا بالقصير كان ربعة من الرجال ابيض
مشربا بحمرة جعد المفرق شعره الى شحمة اذنيه صلت الجبين واضح الخدين مقرون الحاجبين ادعج
العينين سبط الاشفار اقنى الانف دقيق المسربة مفلج الثنايا كث اللحية كان عنقه ابريق فضة كان
الذهب يجري في تراقيه عرقه في وجهه كاللؤلؤ شثن الكفين والقدمين له شعرات ما بين لبته الى صدره
تجري كالقضيب لم يكن على بطنه ولا على ظهره شعرات غيرها تفوح منه ريح المسك اذا قام غمر الناس
واذا مشى فكانما يتقلع من صخر اذا التفت التفت جميعا واذا انحدر كانما ينحدر من صبب قال
الحبر اني اصبت في التوراة هذه الصفة اشهد انه رسول الله واخرج البيهقي وابن عساكر
عن مقاتل بن حيان قال اوحى الله الى عيسى بن مريم جد في امري ولا تهزل واسمع واطع يا ابن
الطاهرة البكر البتول اني خلقتك من غير فحل فجعلتك اية للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل فسر
لاهل سوران اني انا الله الحي القيوم الذي لا ازول صدقوا النبي العربي صاحب الجمل والمدرعة
والعمامة وهي التاج والنعلين والهراوة وهي القضيب الجعد الراس الصلت الجبين المقرون
الحاجبين الانجل العينين الاهدب الاشفار الادعج العينين الاقنى الانف الواضح الخدين الكث اللحية
عرقه في وجهه كاللؤلؤ ريح المسك ينفح منه كان عنقه ابريق فضة وكان الذهب يجري في تراقيه
له شعرات من لبته الى سرته تجري كالقضيب ليس على صدره ولا على بطنه شعر غيره شثن الكف
والقدم اذا جامع الناس غمرهم واذا مشى كانما يتقلع من الصخر وينحدر في صبب ذو النسل
القليل الانجل الواسع شق العين والتراقي ما بين ثغرة النحر والعاتق واخرج ابن سعد
والترمذي في الشمائل والبيهقي والطبراني وابو نعيم وابن السكن في المعرفة وابن عساكر عن الحسين
ابن علي قال سالت خالي هند بن ابي هالة عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم وكان وصافا فقال كان فخما
مفخما يتلالا وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة
رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر
اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له
نور يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم كث اللحية ادعج سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان
دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر
مشيح الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري
كالخط عاري الثديين مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب
الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف سبط القصب خمصان الاخمصين اذا مشى كانما ينحط من
صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة
يسوق اصحابه ويبدا من لقيه بالسلام قلت صف لي منطقه قال كان متواصل الاحزان دائم الفكرة
ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل السكوت يفتتح الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم

فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا
لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه ولا يقام لغضبه اذا تعرض للحق بشيء حتى ينتصر له لا يغضب لنفسه ولا
ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها وضرب بابهامه اليمنى بطن
راحته اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب
الغمام . الفخم المفخم والمشذب بمعجمتين مفتوحتين ثانيهما مشددة كالبائن والعقيقة شعر
الراس اراد ان انفرقت بنفسها فرقها والازكا محفوصه وازهر اللون نيره وقيل حسنه والحاجب
الازج المقوس الطويل الوافر الشعر والاشم الطويل قصبة الانف والشنب رونق الاسنان وماؤها
وقيل رقتها وتحززها والفلج فرق بين الثنايا والجيد العنق والدمية الصورة من العاج والبادن
ذو اللحم والمتماسك معتدل الخلق يمسك بعضه بعضا وسواء البطن والصدر يستويان ومشيح
الصدر بضم الميم ومعجمة اي بادي الصدر غير قعس من اشاح معجمة قبل وبالفتح ومهملة اي عريض
والزندان عظما الذراعين ورحب الراحة واسعها وسائل الاطراف طويل الاصابع والسبط الممتد
بلا تعقد والقصب بقاف ومهملة كل عظم اجوف وخمصان الاخمصين متجافيهما وهما باطن القدمين الذي
لا تناله الارض من عن النبي صلى الله عليه وسلم ومسيح القدمين بالمهملة املسهما والتقلع رفع الرجل بقوة
والهون الرفق والوقار والذريع الواسع الخطو اي ان مشيه كان يرفع فيه رجله بسرعة ويمد
خطوه خلاف مشية المختال ويقصد سمته كل ذلك برفق وتثبت دون عجلة كما قال كانما ينحط من صبب
وقوله يفتتح الكلام ويختمه باشداقه اي لسعة فمه والعرب تمدح به وتذم بصغر الفم والدمث
سهل الخلق والمهين بالضم من الاهانة وبالفتح من المهانة وهي الحقارة واشاح انقبض ويفتر يبدي اسنانه
ضاحكا وحب الغمام البرد باب اختصاصه بكثرة الاسماء الدالة على شرف المسمى قال بعض
العلماء للنبي صلى الله عليه وسلم الف اسم بعضها في القرآن والحديث وبعضها في الكتب القديمة اخرج
الشيخان عن جبير بن مطعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لي اسماء انا محمد
وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا
العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي واخرج احمد والطيالسي في مسنديهما وابن سعد
والحاكم والبيهقي عن جبير سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا محمد وانا احمد والحاشر والماحي
والخاتم والعاقب واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا محمد وانا احمد وانا الحاشر وانا الماحي واخرج احمد
ومسلم عن ابي موسى الاشعري قال سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه اسماء منها ما حفظنا
ومنها ما لم نحفظ قال انا محمد واحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة ونبي الرحمة واخرج
احمد وابن ابي شيبة والترمذي في الشمائل عن حذيفة قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق
المدينة فقال انا محمد وانا احمد وانا نبي الرحمة ونبي التوبة وانا المقفي وانا الحاشر ونبي الملاحم
واخرج ابو نعيم وابن مردويه في تفسيره والديلمي في مسند الفردوس عن ابي الطفيل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي عشرة اسماء عند ربي انا محمد واحمد والفاتح والخاتم وابو القاسم
والحاشر والعاقب والماحي ويس وطه واخرج ابن سعد عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انا محمد واحمد انا رسول الرحمة انا رسول الملحمة انا المقفي والحاشر بعثت بالجهاد ولم ابعث
بالزراع واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمي في
القرآن محمد وفي الانجيل احمد وفي التوراة احيد وانما سميت احيد لاني احيد امتي عن نار جهنم

واخرج

واخرج عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى في الكتب القديمة احمد ومحمد والماحي
والمقفي ونبي الملاحم وحمطايا وفارقليطا وماذ ماذ واخرج ابن فارس عن ابن عباس قال اسمه
في التوراة احمد الضحوك القتال يركب البعير ويلبس الشملة ويجتزي بالكسرة سيفه على عاتقه قلت
وقد الفت كتابا في شرح اسمائه الكريمة اوردت فيه ثلثمائة واربعين اسما ماخوذة من القرآن والاحاديث
والكتب القديمة باب اختصاصه بما سمي به من اسماء الله تعالى قال القاضي عياض قد
خص الله نبيه صلى الله عليه وسلم بان سماه من اسمائه بنحو من ثلاثين اسما وهو الاكرم والامين
والاول والاخر والبشير والجبار والحق والخبير وذو القوة والرؤوف والرحيم والشهيد والشكور
والصادق والعظيم والعفو والعالم والعليم والعزيز والفاتح والكريم والمبين والمؤمن والمهيمن
والمقدس والمولى والولي والنور والهادي وطه ويس قلت وقد وقع لنا عدة اسماء اخر زيادة على
ذلك وهي الاحد والاصدق والاحسن والاجود والاعلى والآمر والناهي والباطن والبر والبرهان والحاشر
والحسيب والحكيم والحليم والحيي والخليفة والداعي والرافع والواضع ورفيع الدرجات والسلام
والسيد والشاكر والصابر والصاحب والطيب والظاهر والعدل والعلي والغالب والغفور والغني
والقائم والقريب والماجد والمعطي والناسخ والناشر والوفي وحم ونون باب اختصاصه
باشتقاق اسمه الشريف من اسماء الله قال حسان بن ثابت يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

اغر عليه للنبوة خاتم ... من الله من نور يلوح ويشهد
وضم الاله اسم النبي الى اسمه ... اذا قال في الخمس المؤذن اشهد
وشق له من اسمه ليجله ... فذو العرش محمود وهذا محمد

واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان قال اجتمعوا فتذاكروا
اي بيت احسن فيما قالته العرب قالوا قوله وشق له من اسمه البيت واخرج ابن عساكر عن ابن عباس
قال لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم عق عنه عبد المطلب بكبش وسماه محمدا فقيل له يا ابا الحارث ما حملك
على ان سميته محمدا ولم تسمه باسم آبائه قال اردت ان يحمده الله في السماء ويحمده الناس في الارض باب
ما ظهر من الآيات عند قدومه مع امه المدينة لزيارة اخواله اخرج ابن سعد عن ابن عباس
وعن الزهري وعن عاصم بن عمر بن قتادة دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ست سنين خرجت به امه الى اخواله بني عدي بن النجار بالمدينة تزورهم ومعه ام ايمن فنزلت به
في دار النابغة فاقامت به عندهم شهرا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر امورا كانت في مقامه
ذلك ونظر الى الدار فقال ههنا نزلت بي امي واحسنت العوم في بئر بني عدي بن النجار وكان قوم من
اليهود يختلفون ينظرون الي قالت ام ايمن فسمعت احدهم يقول هو نبي هذه الامة وهذه دار
هجرته فوعيت ذلك كله من كلامهم ثم رجعت به امه الى مكة فلما كانت بالابواء توفيت واخرج
ابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه مثله وزاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الي رجل
من اليهود يختلف ينظر الي فقال يا غلام ما اسمك قلت احمد ونظر الى ظهري فاسمعه يقول هذا نبي
هذه الامة ثم راح الى اخوالي فاخبرهم فاخبروا امي فخافت علي وخرجنا من المدينة وكانت ام ايمن تحدث
تقول اتاني رجلان من يهود يوما نصف النهار بالمدينة فقالا اخرجي لنا احمد فاخرجته فنظرا اليه وقلباه
مليا ثم قال احدهما لصاحبه هذا نبي هذه الامة وهذه دار هجرته وسيكون بهذه البلدة من القتل
والسبي امر عظيم قالت ام ايمن ووعيت ذلك كله من كلامهما باب ما وقع عند وفاة امه
من الآيات اخرج ابو نعيم من طريق الزهري عن ام سماعة بنت ابي رهم عن امها قالت شهدت امه

ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في علتها التي ماتت فيها ومحمد غلام يفع له خمس سنين عند راسها فنظرت الى وجهه ثم قالت

بارك فيك الله من غلام ۝ يا ابن الذي من حومة الحمام ۝
نجا بعون الملك المنعام ۝ فودي غداة الضرب بالسهام ۝
بمائة من ابل سوام ۝ ان صح ما ابصرت في المنام ۝
فانت مبعوث الى الانام ۝ من عند ذي الجلال والاكرام ۝
تبعث في الحل وفي الاحرام ۝ تبعث بالتحقيق والاسلام ۝
دين ابيك البر ابراهام ۝ فالله انهاك عن الاصنام ۝ ان لا تواليها مع الاقوام ۝

ثم قالت كل حي ميت وكل جديد بال وكل كبير يفنى وانا ميتة وذكري باق وقد تركت خيرا وولدت طهرا ثم ماتت فكنا نسمع نوح الجن عليها فحفظنا من ذلك

نبكي الفتاة البرة الامينة ۝ ذات الجمال العفة الرزينة ۝
زوجة عبد الله والقرينة ۝ ام نبي الله ذي السكينة ۝
وصاحب المنبر بالمدينة ۝ صارت لدى حفرتها رهينة ۝

باب استسقاء اهل مكة بجده وهو معه وسقياهم وما ظهر من الايات اخرج ابن سعد وابن ابي الدنيا والبيهقي والطبراني وابو نعيم من طرق عن مخرمة بن نوفل عن امه رقيقة بنت صيفي وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون جدبة اقحلت الجلد وادقت العظم فبينا انا نائمة او مهمومة اذا هاتف يصرخ بصوت صحل يقول يا معشر قريش ان هذا النبي المبعوث منكم قد اظلتكم ايامه وهذا ابان نجومه فحيهلا بالحيا والخصب الا فانظروا رجلا منكم وسيطا عظاما جساما ابيض بضا اوطف الاهداب سهل الخدين اشم العرنين له فخر يكظم عليه وسنة تهدي اليه فليخلص هو وولده وليهبط اليه من كل بطن رجل فليسنوا من الماء وليمسوا من الطيب ثم ليستلموا الركن وليطوفوا بالبيت سبعا ثم ليرتقوا ابا قبيس فليستسق الرجل وليؤمن القوم فغثتم ما شئتم قالت فاصبحت مذعورة قد اقشعر جلدي ووله عقلي فاقتصصت رؤياي فما بقي بها ابطحي الا قالوا هذا شيبة الحمد وتتامت اليه رجالات قريش وهبط اليه من كل بطن رجل فسنوا من الماء ومسوا من الطيب واستلموا وطافوا ثم ارتقوا ابا قبيس حتى اذا استووا بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام قد ايفع او كرب فقال عبد المطلب اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة انت عالم غير معلم ومسؤول غير مبخل وهذه عبداؤك واماؤك بعذرات افنية حرمك يشكون اليك سنتهم اذهبت الخف والظلف اللهم فامطرن غيثا مغدقا مريعا فما راموا حتى تفجرت السماء بمائها واكتظ الوادي بثجيجه ولسمعت شيخان قريش يقولون لعبد المطلب هنيئا لك ابا البطحاء هنيئا اي عاش بك اهل البطحاء وفي ذلك تقول رقيقة

بشيبة الحمد اسقى الله بلدتنا ۝ لما فقدنا الحيا واجلوذ المطر ۝
فجاد بالماء جوني له سبل ۝ سحا فعاشت به الانعام والشجر ۝
منا من الله بالميمون طائره ۝ وخير من بشرت يوما به مضر ۝
مبارك الامر يستسقى الغمام به ۝ ما في الانام له عدل ولا خطر ۝

رقيقة بضم الراء واللدة الرجل تربه واقحلت بقاف وحاء مهملة ايبست وصحل بمهملتين ولام فيه بحة وابان الشيء بالكسر والتشديد وقته وفلان وسيط في قومه اذا كان اوسطهم نسبا وارفعهم محلا وعظاما بضم العين بمعنى عظيم وجساما بضم الجيم بمعنى جسيم وبضا بموحدة

وضاد

وضاد معجمة رقيق الجلد ممتلئا واوطف كثير شعر العينين والحاجبين وتتام القوم جاؤوا كلهم وسنوا والعذرة فناء الدار والمطاط جانب الوادي وساحل البحر والسبل بالتحريك المطر وعدل بكسر العين

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يذهب في حاجة لجده الا انجح فيها اخرج ابن سعد وابو يعلى والطبراني وابن عدي والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم وابن منده من طريق كندير بن سعيد عن ابيه قال حججت في الجاهلية فاذا انا برجل يطوف بالبيت وهو يقول رد الي راكبي محمدا يا رب رده واصطنع عندي يدا فقلت من هذا قالوا هذا عبد المطلب بعث بابن له في طلب ابل له ولم يبعثه في حاجة قط الا انجح فيها وقد ابطا عليه فلم يلبث حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم والابل واخرج البيهقي وابن علك عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده معاوية بن حيدة قال خرج حيدة بن معاوية في الجاهلية معتمرا فاذا هو بشيخ يطوف ويقول رد الي راكبي محمدا يا رب رده واصطنع عندي يدا فقلت من هذا قالوا سيد قريش عبد المطلب له ابل كثيرة فاذا ضل منها شيء بعث فيها بنيه يطلبونها فاذا اعيا بنوه بعث ابن ابنه وقد بعثه في ضالة اعيا عنها بنوه وقد احتبس عنه فما برحت حتى جاء محمد صلى الله عليه وسلم وجاء بالابل

باب معرفة عبد المطلب بشأن النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم من طريقه قال حدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض اهله قال كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة وكان لا يجلس عليه احد من بنيه اجلالا له وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي حتى يجلس عليه فيذهب اعمامه يؤخرونه فيقول جده دعوا ابني يمسح على ظهره ويقول ان لابني هذا لشأنا فتوفي عبد المطلب والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين واوصى به ابا طالب واخرج ابو نعيم من طريق عطاء عن ابن عباس مثله وزاد دعوا ابني يجلس عليه فانه يحس من نفسه بشيء وارجو ان يبلغ من الشرف ما لم يبلغه عربي قبله ولا بعده واخرج ابن سعد وابن عساكر عن الزهري ومجاهد ونافع بن جبير قالوا كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس على فراش جده فيقول عبد المطلب دعوا ابني ليؤنس ملكا وقال قوم من بني مدلج لعبد المطلب احتفظ به فانا لم نر قدما اشبه بالقدم التي في المقام منه وقال عبد المطلب لام ايمن يا بركة لا تغفلي عنه فان اهل الكتاب يزعمون ان ابني هذا نبي هذه الامة واخرج ابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا بينا عبد المطلب يوما في الحجر وعنده اسقف نجران وكان صديقا له وهو يحادثه ويقول انا نجد صفة نبي بقي من ولد اسمعيل هذا البلد مولده من صفته كذا وكذا واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليه الاسقف والى عينيه والى ظهره والى قدميه فقال هو هذا ما هذا منك قال ابني قال الاسقف لا ما نجد اباه حيا قال هو ابن ابني وقد مات ابوه وامه حبلى به قال صدقت قال عبد المطلب لبنيه تحفظوا بابن اخيكم الا تسمعون ما يقال فيه واخرج البيهقي وابو نعيم وابن عساكر من طريق عفير بن زرعة بن سيف بن ذي يزن عن ابيه قال لما ظهر سيف بن ذي يزن على الحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين اتاه وفود العرب لتهنئته واتاه وفد قريش منهم عبد المطلب فقال له سيف يا عبد المطلب اني مفض اليك من سر علمي امرا لو غيرك يكون لم ابح له به ولكني رايتك معدنه فاطلعتك طلعه فليكن عندك مخبأ حتى ياذن الله فيه اني اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي ادخرناه لانفسنا واحتجبناه دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة فقال عبد المطلب ما هو قال اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيامة ثم قال هذا حينه الذي يولد فيه او قد ولد اسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه

فقد ولدناه مرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه ويضرب
بهم الناس عن عرض ويستبيح بهم كرائم اهل الارض يعبد الرحمن ويدحر الشيطان ويخمد النيران
ويكسر الاوثان قوله فصل وحكمه عدل ويامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله فقال له
ذو التاج والعلامات على النقيبة انك جده يا عبد المطلب غير كذب فهل احسست بشيء مما ذكرت لك
قال نعم ايها الملك انه كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا فزوجته كريمة من كرائم قومي آمنة
بنت وهب فجاءت بغلام فسميته محمدا مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه فقال له سيف ان الذي قلت لك
كما قلت فاحفظه واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا ولولا اني
اعلم ان الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى اصير يثرب دار مملكته فاني اجد في الكتاب
الناطق والعلم السابق ان يثرب استحكام امره واهل نصرته وموضع قبره واخرج ابو نعيم والخرا[ئطي]
وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله سواء واخرج الواقدي وابو نعيم
عن عبد الله بن كعب بن مالك قال حدثني شيوخ من قومي انهم خرجوا عمارا وعبد المطلب يومئذ
حي ومعه بمكة رجل من يهود تيماء صحبهم للتجارة يريد مكة او اليمن فنظر الى عبد المطلب فقال انا
نجد في كتابنا الذي لم يبدل انه يخرج من ضئضئ هذا نبي يقتلنا وقومه قتل عاد واخرج
ابن سعد عن ابي حازم قال قدم كاهن مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس سنين فنظر
اليه الكاهن مع عبد المطلب فقال يا معشر قريش اقتلوا هذا الصبي فانه يقتلكم ويفرقكم فلم
تزل قريش تخشى من امره ما كان الكاهن حذرهم

باب ما ظهر من الآيات وهو في كفالة عمه ابي طالب

اخرج ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر من طريق عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال كان بنو
ابي طالب يصبحون غمصا رمصا ويصبح محمد صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا قال وكان ابو طالب يقرب
الى الصبيان بصحفتهم فيجلسون وينتهبون ويكف رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ولا ينتهب معهم
فلما راى ذلك عمه عزل له طعامه على حدة واخرج ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر من طريق
عطاء عن ابن عباس ومن طريق مجاهد وعكرمة قالوا كان اذا اكل عيال ابي طالب جميعا او فرادى لم يشبعوا
واذا اكل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا فكان اذا اراد ان يغديهم او يعشيهم
قال كما انتم حتى يحضر ابني فياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فياكل معهم فيفضلون من طعامهم
وان لم يكن معهم لم يشبعوا وان كان لبنا شرب اولهم ثم يتناول العيال القعب فيشربون منه
فيروون عن آخرهم من القعب الواحد وان كان احدهم ليشرب قعبا وحده فيقول ابو طالب انك لمبارك وكان
الصبيان يصبحون رمصا شعثا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم دهينا كحيلا واخرج
ابو نعيم من طريق الواقدي حدثني محمد بن الحسن بن اسامة بن زيد عن اهله عن ام ايمن قالت ما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم شكى جوعا قط ولا عطشا وكان يغدو اذا اصبح فيشرب من ماء زمزم شربة
فربما عرضنا عليه الغداء فيقول لا اريده انا شبعان واخرجه ابن سعد من وجه اخر عنها وقد
لا صغيرا ولا كبيرا واخرج ابن سعد عن ابن القبطية قال كان ابو طالب يوضع له وسادة البطحاء
مثنية يتكئ عليها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فبسطها ثم استلقى عليها فجاء ابو طالب فاخبر فقال وربيعة
البطحاء ان ابن اخي هذا ليحس بنعيم واخرج مثله عن عمرو بن سعيد واخرج الطبراني عن
عمار قال كان ابو طالب يصنع الطعام لاهل مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل لم يجلس حتى
ياخذ شيئا فيضعه تحته فقال ابو طالب ان ابن اخي ليحس بكرامة

باب سفر النبي صلى الله عليه وسلم مع عمه ابي طالب الى الشام وما ظهر فيه من الآيات واخبار بحيرا عنه

اخرج ابن ابي شيبة

والترمذي

والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم والخرائطي في الهواتف عن ابي موسى الاشعري قال خرج
ابو طالب الى الشام فخرج معه رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا
فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت فجعل يتخللهم حتى جاء فاخذ
بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه الله
رحمة للعالمين فقال له اشياخ قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم على العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا
ولا يسجدان الا لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة في اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم
طعاما فلما اتاهم به وكان هو في رعية الابل قال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فقال انظروا
اليه عليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فيء الشجرة فلما جلس مال فيء الشجرة
عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة مال عليه فبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم ان لا يذهبوا به الى
الروم فان الروم اذا راوه عرفوه بالصفة فيقتلونه فالتفت فاذا هو بسبعة نفر قد اقبلوا من
الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم قالوا جئنا الى هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعث
اليه ناس وانا اخبرنا خبره فبعثنا الى طريقك هذا قال افرايتم امرا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع
احد من الناس رده قالوا لا قال فبايعوه واقاموا معه فاتاهم فقال انشدكم بالله ايكم وليه قالوا ابو طالب فلم
يزل يناشده حتى رده وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت قال
البيهقي هذه القصة مشهورة عند اهل المغازي قلت ولها شواهد عدة سأوردها تقتضي
صحتها الا ان الذهبي ضعف الحديث لقوله في آخره وبعث معه ابو بكر بلالا فان ابا بكر لم يكن اذ ذاك متاهلا
ولا اشترى بلالا وقد قال ابن حجر في الاصابة الحديث رجاله ثقات وليس فيه منكر سوى هذه اللفظة
فتحمل على انها مدرجة فيه مقتطعة من حديث اخر وهما من احد رواته واخرج البيهقي عن ابن
اسحق قال كان ابو طالب هو الذي يلي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جده فخرج في ركب الى الشام
وخرج به معه فلما نزل الركب بصرى وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له وكان اعلم اهل النصرانية
ولم يزل في تلك الصومعة قط راهب اليه يصير علمهم عن كتاب فيما يزعمون يتوارثونه كابرا عن كابر
فلما نزلوا ذلك العام ببحيرا وكانوا كثيرا ما يمرون به فلا يكلمهم ولا يعرض لهم حتى اذا كان ذلك
العام نزلوا به قريبا من صومعته فصنع لهم طعاما كثيرا وذلك فيما يزعمون عن شيء راه وهو في
صومعته في الركب حين اقبلوا وغمامة بيضاء تظله من بين القوم ثم اقبلوا حتى نزلوا بظل شجرة قريبا
منه فنظر الى الغمامة حين اظلت الشجرة وتهصرت اغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
استظل تحتها فلما راى ذلك بحيرا نزل من صومعته وقد امر بذلك الطعام فصنع ثم ارسل اليهم فقال اني
قد صنعت لكم طعاما يا معشر قريش وانا احب ان تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم وحركم وعبدكم فقال له
رجل منهم يا بحيرا ان لك اليوم لشانا ما كنت تصنع هذا فيما مضى وقد كنا نمر بك كثيرا فما شانك اليوم فقال
له بحيرا صدقت قد كان ما تقول ولكنكم ضيف وقد احببت ان اكرمكم واصنع لكم طعاما فتاكلون منه
كلكم فاجتمعوا اليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم لحداثة سنه في رحال القوم
تحت الشجرة فلما نظر بحيرا في القوم لم ير الصفة التي يعرف ويجد عنده فقال يا معشر قريش لا يتخلفن احد منكم
عن طعامي هذا قالوا له يا بحيرا ما تخلف عنك احد ينبغي له ان ياتيك الا غلام هو احدث القوم سنا فتخلف
في رحالهم قال فلا تفعلوا ادعوه فليحضر هذا الطعام معكم فقال رجل من قريش مع القوم واللات والعزى
ان هذا للؤم بنا ان يتخلف ابن عبد الله بن عبد المطلب عن الطعام من بيننا ثم قام اليه فاحتضنه ثم اقبل به
ثم اقبل به حتى اجلسه مع القوم فلما راه بحيرا جعل يلحظه لحظا شديدا وينظر الى اشياء من جسده

قد كان يجدها عنده في صفته حتى اذا فرغ القوم من الطعام وتفرقوا قام بحيرا فقال له يا غلام
اسألك باللات والعزى الا اخبرتني عما اسألك عنه وانما قال له بحيرا ذلك لانه سمع قومه يحلفون
بهما فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لا تسألني باللات والعزى شيئا فوالله ما ابغضت
بغضهما شيئا قط فقال له بحيرا فبالله الا ما اخبرتني عما اسألك عنه فقال سلني عما بدا لك فجعل يسأله عن
اشياء من حاله من نومه وهيئته واموره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فيوافق ذلك ما عند بحيرا
من صفته ثم نظر الى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي عنده قال فلما
فرغ منه اقبل على عمه ابي طالب فقال له ما هذا الغلام منك قال ابني فقال له بحيرا ما هو بابنك وما ينبغي
لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا قال فانه ابن اخي قال فما فعل ابوه قال مات وامه حبلى به قال صدقت
ارجع بابن اخيك الى بلده واحذر عليه اليهود فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغنه شرا
فانه كائن لابن اخيك هذا شأن فاسرع به الى بلاده فخرج به عمه ابو طالب سريعا حتى اقدمه مكة حين
فرغ من تجارته بالشام فزعموا فيما يتحدث الناس ان زبيرا وتماما ودريسا وهم نفر من اهل الكتاب
قد كانوا رأوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك السفر الذي كان فيه مع عمه ابي طالب اشياء
فارادوه فردهم عنه بحيرا وذكرهم الله وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته وانهم ان اجمعوا لما
ارادوا لم يخلصوا اليه حتى عرفوا ما قال لهم وصدقوه بما قال فتركوه وانصرفوا وقال ابو طالب
في ذكر ذلك ابياتا منها ۝ فما رجعوا حتى رأوا من محمد ۝ احاديث تجلو غم كل فؤاد ۝
۝ زبيرا وتماما وقد كان شاهدا ۝ دريسا وهموا كلهم بفساد ۝
۝ فقال لهم قولا بحيرا وايقنوا ۝ له بعد تكذيب وطول بعاد ۝
۝ كما قال للرهط الذين تهودوا ۝ وجاهدهم في الله كل جهاد ۝
۝ فقال ولم يملك له النصح رده ۝ فان له ارصاد كل مصاد ۝
۝ فاني اخاف الحاسدين وانه ۝ اخو الكتب مكتوب بكل مداد ۝ واخرج
ابو نعيم عن الواقدي عن شيوخه مثله وفيه وجعل ينظر الى الحمرة في عينيه ثم قال لقومه اخبروني
عن هذه الحمرة تأتي وتذهب او لا تفارقه قالوا ما رأيناها فارقته قط وسأله عن نومه فقال تنام
عيناي ولا ينام قلبي وفيه بعد قوله كائن لابن اخيك هذا شأن نجده في كتبنا وما ورثنا من آبائنا
وقد اخذ علينا مواثيق قال ابو طالب من اخذ عليكم قال الله اخذ علينا انزله على عيسى بن مريم واخرج
ابن سعد مثله بطوله عن داود بن الحصين وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ابن اثنتي عشرة سنة
واخرج ابو نعيم عن علي قال خرج ابو طالب في تجارة الى الشام في نفر من قريش واخذ معه النبي صلى الله
عليه وسلم فلما اشرفوا على بحيرا الراهب وقفوا وحط الراهب بصره فاذا غمامة تظل النبي
صلى الله عليه وسلم من بين من معه من الشمس فصنع بحيرا طعاما ودعاهم الى صومعته فلما دخل النبي
صلى الله عليه وسلم الصومعة اشرقت الصومعة نورا فقال بحيرا هذا نبي الله الذي يرسله من الرسالة الى
الناس كافة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال سار ابو طالب الى الشام
والنبي صلى الله عليه وسلم معه فنزلوا على صاحب دير فقال صاحب الدير ما هذا الغلام منك قال ابني قال ما هو
بابنك وما ينبغي ان يكون له اب حي قال ولم قال لان وجهه وجه نبي وعينه عين نبي قال وما النبي قال
الذي يوحى اليه من السماء فينبئ به اهل الارض قال الله اجل مما تقولون قال فاتق عليه اليهود قال ثم
خرج حتى نزل براهب ايضا صاحب دير فقال له ما هذا الغلام منك قال ابني قال ما هو بابنك وما ينبغي ان يكون له
اب حي قال ولم ذاك قال لان وجهه وجه نبي وعينه عين نبي قال سبحان الله الله اجل مما تقولون قال

يا ابن اخي الا تسمع ما يقولون قال اي عم لا تنكر لله قدرة واخرج ابن سعد عن سعيد بن عبد الرحمن
ابن ابزى قال قال الراهب لابي طالب لا تخرجن بابن اخيك الى ما ههنا فان اليهود اهل عداوة وهذا نبي هذه
الامة وهو من العرب واليهود تحسده تريد ان يكون من بني اسرائيل فاحذر على ابن اخيك واخرج ابن سعد
وابن عساكر عن ابي مجلز ان ابا طالب سافر الى الشام واخذ معه النبي صلى الله عليه وسلم فنزل منزلا فاتاه فيه
راهب فقال ان فيكم رجلا صالحا ثم قال اين ولي هذا الغلام قال ابو طالب ها انا ذا قال احتفظ بهذا الغلام ولا
تذهب به الى الشام ان اليهود حسد واني اخشاهم عليه فرده واخرج ابن منده بسند ضعيف عن ابن
عباس ان ابا بكر الصديق صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة والنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة
وهم يريدون الشام في تجارة حتى نزلا منزلا فيه سدرة فقعد في ظلها ومضى ابو بكر الى راهب فقال له بحيرا
يسأله عن شيء فقال له من الرجل الذي في ظل الشجرة قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال هذا والله نبي ما استظل
تحتها بعد عيسى بن مريم الا محمد ووقع في قلب ابي بكر الصديق فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم اتبعه قال
ابن حجر في الاصابة ان صحت هذه القصة فهي سفرة اخرى بعد سفرة ابي طالب **باب استسقا**
ابي طالب به اخرج ابن عساكر عن جلهمة بن عرفطة قال قدمت مكة وهم في قحط فقالت قريش يا ابا طالب
اقحط الوادي واجدب العيال فهلم فاستسق فخرج ابو طالب ومعه غلام كأنه شمس دجن تجلت عنه
سحابة قتماء حوله اغيلمة فاخذه ابو طالب فالصق ظهره بالكعبة ولاذ باصبعه الغلام وما في السماء
قزعة فاقبل السحاب من ههنا وههنا واغدق واغدودق وانفجر له الوادي واخصب النادي والبادي
ففي ذلك يقول ابو طالب ۝ وابيض يستسقى الغمام بوجهه ۝ ثمال اليتامى عصمة للارامل **باب**
اخرج ابو نعيم من طريق ابن عون عن عمرو بن سعيد قال جاء يهود الى ابي طالب يشترون ورسد متاعا
فدخل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام فلما بصروا به تركوا ما كانوا فيه وخرجوا هاربين فقال
ابو طالب لرجل عنده اذهب فعارضهم من موضع كذا وكذا فاذا لقيتهم فاضرب باحدى يديك على الاخرى
وقل رأيت العجب كل العجب فانظر ماذا يردون عليك فذهب ففعل ذلك فقالوا اليهود واي عجب رأيت قد
رأينا نحن اعجب مما رأيت قال واي شيء هو قالوا رأينا الساعة محمدا يمشي على وجه الارض **باب**
اخرج ابن عساكر عن ابي الزناد قال اصطرع ابو طالب وابو لهب فصرع ابو لهب ابا طالب وجلس
على صدره فمد النبي صلى الله عليه وسلم يده الى ذؤابة ابي لهب والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ غلام فقال
له ابو لهب انا عمك وهو عمك فلم اعنته علي قال لانه احب الي منك فمن يومئذ عادى ابو لهب النبي صلى الله
عليه وسلم واختبأ له هذا الكلام في نفسه **باب** اخرج ابن سعد عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير
العذري ان ابا طالب لما حضرته الوفاة دعا بني عبد المطلب فقال لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد وما
اتبعتم امره فاتبعوه واعينوه ترشدوا واخرج مسلم عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله
هل نفعت ابا طالب بشيء فانه قد كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من النار ولولا انا لكان في
الدرك الاسفل من النار وقال ابن سعد اخبرنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن اسحق
ابن عبد الله بن الحارث قال قال العباس يا رسول الله اترجو لابي طالب قال كل الخير ارجو من ربي
اخرجه ابن عساكر واخرج ابن عساكر عن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان لابي طالب عندي رحما سابلها ببلالها واخرج تمام في فوائده وابن عساكر عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة شفعت لابي وامي وعمي ابي طالب واخ لي كان
في الجاهلية قال تمام في اسناده ابو الوليد بن سلمة منكر الحديث واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن
عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول شفعت في هؤلاء النفر في ابي وعمي ابي طالب واخي من الرضاعة

ابن السعد به ليكونوا من بعد البعث نهيا قال الخطيب في اسناده خطاب بن عبد الدايم الارسوفي
وهو ضعيف يعرف برواية المناكير عن يحيى بن المبارك الصنعاني وهو مجهول عن منصور بن المعتمر عن ليث
ابن ابي سليم ومنصور لا يروي عن ليث وليث فيه ضعف باب اخرج ابن عساكر من طريق الحسن بن
عمارة عن رجال سماهم ان النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب ذهبا الى قبر ابي طالب ليستغفر له فانزل الله
ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين فاشتد على النبي صلى الله عليه وسلم موت ابي طالب على الكفر
فانزل الله انك لا تهدي من احببت يعني به ابا طالب ولكن الله يهدي من يشاء يعني به العباس بن عبد المطلب
هذا مكان ابي طالب عوضا للنبي صلى الله عليه وسلم من ابي طالب وكان العباس احب عمومته النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ابي طالب اليه باب اخرج ابن عساكر عن عبد الله بن جعفر قال لما مات ابو طالب
عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم سفيه من سفهاء قريش فالقى عليه ترابا فاتته امراة من بناته تمسح
عن وجهه التراب وتبكي فجعل يقول اي بنية لا تبكين فان الله مانع اباك باب اختصاصه
صلى الله عليه وسلم بحفظ الله اياه في شبابه عما كان عليه اهل الجاهلية اخرج الشيخان عن جابر
ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينقل الحجارة للكعبة وعليه ازار فقال له العباس عمه يا ابن اخي لو حللت
ازارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة فحله فجعله على منكبيه فسقط مغشيا عليه فما رؤي بعد ذلك اليوم
عريانا واخرج الشيخان عن جابر قال لما بنيت الكعبة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان
الحجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على عاتقك من الحجارة ففعل فخر الى الارض وطمحت
عيناه الى السماء ثم قام فقال ازاري فشد عليه ازاره واخرج البيهقي وابو نعيم عن العباس قال كنا نحن
وابن اخي نحمل على رقابنا ازرنا تحت الحجارة فاذا غشينا الناس اتزرنا فبينا انا امشي ومحمد صلى الله
عليه وسلم امامي خر فجئت اسعى وهو ينظر الى السماء فقلت ما شانك فقام واخذ ازاره وقال نهيت ان امشي
عريانا فكنت اكتمها الناس مخافة ان يقولوا مجنون واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي الطفيل قال لما
بنت قريش الكعبة نقلوا الحجارة من اجياد الضواحي فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملها اذ انتقضت
نمرته فنودي يا محمد عورتك فذلك اول ما نودي فما رئيت له عورة بعد ولا قبل واخرج ابن سعد
وابن عدي وابو نعيم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان ابو طالب يعالج زمزم وكان النبي صلى الله
عليه وسلم ينقل الحجارة وهو غلام فاخذ ازاره واتقى به الحجارة فغشي عليه فلما افاق سأله ابو طالب
فقال اتاني آت عليه ثياب بياض فقال لي استتر فكان اول شيء رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
النبوة ان قيل له استتر وهو غلام قال فما رؤيت عورته من يومئذ واخرج ابن سعد عن عائشة
قالت ما رأيت ذاك من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن راهويه في مسنده وابن اسحق
والبزار والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
هممت بشيء مما كان اهل الجاهلية يهمون به من النساء الا ليلتين كلتاهما عصمني الله فيهما قلت
ليلة لبعض فتيان مكة ونحن في رعاية غنم اهلنا فقلت لصاحبي ابصر لي غنمي حتى ادخل مكة
فاسمر فيها كما يسمر الفتيان فقال بلى فدخلت حتى اذا جئت اول دار من دور مكة سمعت عزفا بالغرابيل
والمزامير فقلت ما هذا فقيل تزوج فلان فلانة فجلست انظر وضرب الله على اذني فوالله ما ايقظني
الا مس الشمس فرجعت الى صاحبي فقال ما فعلت فقلت ما فعلت شيئا ثم اخبرته بالذي رأيت ثم قلت له
ليلة اخرى ابصر لي غنمي حتى اسمر بمكة ففعل فدخلت فلما جئت مكة سمعت مثل الذي سمعت تلك
الليلة فجلست انظر وضرب الله على اذني فوالله ما ايقظني الا مس الشمس فرجعت الى صاحبي فقال ما فعلت
فقلت لا شيء ثم اخبرته الخبر فوالله ما هممت ولا عدت بعدهما لشيء من ذلك حتى اكرمني الله بنبوته قال

قال ابن حجر اسناده حسن متصل ورجاله ثقات واخرج الطبراني وابو نعيم وابن عساكر
عن عمار بن ياسر انهم قالوا يا رسول الله هل اتيت في الجاهلية من النساء شيئا قال لا وقد كنت منه على ميعادين
اما احدهما فغلبتني عيناي واما الاخرى فحال بيني وبينهم سامر قوم واخرج الشيخان
عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريش بطنا بطنا
فقال ارايتم لو قلت لكم ان خيلا بسفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا قط قال فاني
نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فانزل الله تبت يدا ابي لهب وتب
واخرج ابو نعيم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت زيد بن عمرو بن نفيل
يعيب اكل ما ذبح لغير الله فما ذقت شيئا ذبح على النصب حتى اكرمني الله برسالته واخرج ابو نعيم
وابن عساكر عن علي قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل عبدت وثنا قط قال لا قالوا فهل شربت خمرا قط
قال لا وما زلت اعرف ان الذي هم عليه كفر وما كنت ادري ما الكتاب ولا الايمان واخرج ابن
سعد وابو نعيم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس قال حدثتني ام ايمن قالت كان بوانة صنما
تحضره قريش يوما في السنة وكان ابو طالب يحضره مع قومه وكان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يحضر ذلك العيد مع قومه فيأبى حتى رايت ابا طالب غضب عليه ورايت عماته غضبن عليه يومئذ
اشد الغضب وجعلن يقلن انا نخاف عليك مما تصنع من اجتناب الهتنا وجعلن يقلن يا محمد ما تريد
ان تحضر لقومك عيدا ولا تكثر لهم جمعا فلم يزالوا به حتى ذهب فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع الينا
مرعوبا فزعا فقلن عماته ما دهاك قال اني اخشى ان يكون بي لمم فقلن ما كان الله ليبتليك بالشيطان
وفيك من خصال الخير ما فيك فما الذي رايت قال اني كلما دنوت من صنم منها تمثل لي رجل ابيض طويل
يصيح بي وراءك يا محمد لا تمسه قالت فما عاد الى عيد لهم حتى نبئ واخرج ابو نعيم عن عائشة
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم مر علي جبريل وميكائيل وانا بين النائم واليقظان بين الركن وزمزم
فقال احدهما للآخر هو هو قال نعم ونعم المرء هو لولا انه يمسح الاوثان قال النبي صلى الله عليه وسلم
فما مسحتها حتى اكرمني الله بالنبوة واخرج ابو نعيم وابن عساكر من طريق عطاء بن ابي رباح
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قام مع بني عمه عند اساف فرفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى ظهر الكعبة ساعة ثم انصرف فقال له بنو عمه ما لك يا محمد قال نهيت ان اقوم عند هذا
الصنم واخرج الحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي عن زيد بن حارثة قال كان صنم من نحاس يقال له
اساف او نائلة يتمسح به المشركون اذا طافوا فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفت معه فلما
مررت مسحت به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمسه قال زيد فطفنا فقلت في نفسي لامسنه
حتى انظر ما يكون فمسحته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تنه قال زيد فوالذي اكرمه وانزل
عليه الكتاب ما استلم صنما حتى اكرمه الله بالذي اكرمه وانزل عليه واخرج احمد عن
عروة بن الزبير قال حدثني جار لخديجة بنت خويلد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لخديجة
والله لا اعبد اللات ابدا والله لا اعبد العزى ابدا واخرج ابو يعلى وابن عدي والبيهقي وابن
عساكر عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشهد مع المشركين مشاهدهم فسمع
ملكين خلفه واحدهما يقول لصاحبه اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كيف نقوم خلفه وانما عهده باستلام الاصنام قبيل فلم يعد بعد ذلك يشهد مع المشركين
مشاهدهم قال الطبراني والبيهقي قوله وانما عهده باستلام الاصنام يعني انه شهد مع من
استلم الاصنام لا انه استلمها والمراد بالمشاهد التي شهدها مشاهد الحلف ونحوه لا مشاهد

استلام الاصنام وقال ابن حجر في المطالب العالية هذا الحديث انكره الناس على عثمان بن ابي شيبة
فبالغوا والمنكر منه قوله عن الملك عهده باستلام الاصنام فان ظاهره انه باشر الاستلام وليس ذلك
مرادا بل المراد انه شهد مباشرة المشركين استلام اصنامهم واخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم
عن جبير بن مطعم قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وهو يقف على بعير له بعرفات
من بين قومه حتى يدفع معهم توفيقا من الله له واخرج البيهقي عن عايشة قالت كانت قريش ومن
دان دينها وهم الحمس يقفون بالمزدلفة ويقولون نحن اهل الحرم واخرج الحسن بن سفيان في
مسنده والبغوي في معجمه والباوردي في الصحابة عن ربيعة القرشي قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم واقفا في الجاهلية بعرفات فعرفت ان الله وفقه لذلك باب خصوصيته صلى الله عليه وسلم
بتعظيم قومه له في شبابه وتحكيمهم اياه والتماسهم دعاه وتسميته بالامين اخرج يعقوب
ابن سفيان والبيهقي عن ابن شهاب قال لما بنوا الكعبة فبلغوا موضع الركن اختصمت في الركن اي
القبايل تلي رفعه فقالوا تعالوا نحكم اول من يطلع علينا فطلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو غلام فحكموه فامر بالركن فوضع في ثوب ثم اخرج سيد كل قبيلة فاعطاه ناحية من الثوب
ثم ارتقى هو فرفعوا اليه الركن فوضعه هو ثم طفق لا يزداد على السن الا رضى حتى دعوه الامين قبل
ان ينزل عليه الوحي فطفقوا لا ينحرون جزورا الا التمسوه فيدعو لهم فيها واخرج ابن سعد
وابو نعيم عن ابن عباس ومحمد بن جبير بن مطعم قال لما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن ذهب
رجل من اهل نجد ليناول النبي صلى الله عليه وسلم حجرا يشد به الركن فقال العباس لا وناول العباس النبي
صلى الله عليه وسلم حجرا فشد به الركن فغضب النجدي وقال وا عجبا لقوم اهل شرف وعقول وسن
واموال عمدوا الى اصغرهم سنا واقلهم مالا فراسوه عليهم في مكرمتهم وحرزهم كانهم خدم له اما
اما والله ليفوتنهم سبقا وليقسمن بينهم حظوظا وجدودا فقيل انه ابليس لعنه الله واخرج
ابن سعد وابن عساكر عن داود بن الحصين قالوا شب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل قومه
مروة واحسنهم خلقا واكرمهم مخالطا واحسنهم جوارا واعظمهم حلما وامانة واصدقهم
حديثا وابعدهم من الفحش والاذى ما رئي ممازيا ولا ملاحيا احدا حتى سماه قومه الامين واخرج
ابو نعيم عن مجاهد قال حدثني مولاي عبد الله بن السايب قال كنت شريك النبي صلى الله عليه وسلم
في الجاهلية فلما قدمنا المدينة قال تعرفني قلت نعم كنت شريكي فنعم الشريك لا تداري ولا تماري
واخرج ابو داود وابو يعلى وابن منده في المعرفة والخرايطي في مكارم الاخلاق عن عبد الله
ابن ابي الحمسا قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث ببيع فبقي له علي شي فوعدته ان اتيه
في مكانه فذهبت فنسيت ذلك اليوم والغد فاتيته اليوم الثالث فوجدته في مكانه فقال
لقد شققت علي انا ههنا منذ ثلاث انتظرك واخرج ابن سعد عن الربيع ابن خثيم قال كان يتحاكم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قبل الاسلام باب ما ظهر من الايات في سفره
صلى الله عليه وسلم لخديجة مع ميسرة قال ابن اسحق عرضت عليه خديجة ان يخرج في مالها تاجرا الى
الشام فخرج ومعه غلامها ميسرة حتى قدم الشام فنزل في ظل شجرة قريبا من صومعة راهب فاطلع
الراهب الى ميسرة فقال من هذا الرجل الذي تحت هذه الشجرة قال هذا رجل من قريش من اهل الحرم فقال له
الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي وكان ميسرة فيما يزعمون اذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى
ملكين يظلانه من الشمس وهو يسير على بعيره فلما قدم مكة على خديجة بمالها باعت ما جاء به فاضعف
وحدثها ميسرة عن قول الراهب وما راى من اظلال الملكين فرغبت في زواجه اخرجه البيهقي

عنه واخرج ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر عن نفيسة بنت منية اخت يعلى بن منية قالت لما بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة خرج في تجارة لخديجة الى الشام ومعه غلامها ميسرة فقدما
بصرى فنزلا في ظل شجرة فقال نسطورا الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي قال لميسرة افي عينيه
حمرة قال نعم لا تفارقه قال هو نبي وهو اخر الانبيا فباع سلعته فوقع بينه وبين رجل تلاح فقال له احلف
باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بهما قط واني لامر فاعرض عنهما فقال الرجل القول
قولك ثم قال لميسرة هذا والله نبي تجده احبارنا منعوتا في كتبهم وكان ميسرة اذا كانت الهاجرة واشتد
الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس فوعى ذلك كله ثم رجعوا فدخلوا مكة في ساعة الظهيرة وخديجة في
علية لها فرات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بعيره وملكان يظلان عليه فارته نساها فعجبن لذلك
واخبرها ميسرة فقالت لقد رايت هذا منذ خرجنا واخبرها بما قال الراهب وبما قال الاخر الذي خالفه
في البيع باب الاية في نكاحه خديجة اخرج ابن سعد من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
ان نسا اهل مكة احتفلن في عيد كان لهن في رجب فبينا هن عكوف عند وثن مثل لهن كرجل حتى صار منهن
قريبا ثم نادى باعلا صوته يا نسا تيما انه سيكون في بلدكن نبي يقال له احمد يبعث برسالة الله فايما امراة
استطاعت ان تكون زوجا له فلتفعل فحصبنه النسا وقبحنه واغلظن له واغضت خديجة على قوله
ولم تعرض له فيما عرض فيه النسا باب ما وقع عند المبعث من المعجزات والخصوصيات اخرج
الشيخان عن عايشة قالت اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصالحة في النوم
فكان لا يرى رويا الا جات مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلا فكان ياتي حرا فيتحنث فيه وهو التعبد
الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجيه الحق وهو في غار حرا
فاتاه الملك فقال اقرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني حتى بلغ مني
الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرا فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق
حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فواده حتى دخل على خديجة فقال زملوني
زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت كلا والله
لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف
وتعين على نوايب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت ورقة ابن نوفل بن اسد بن عبد العزى وكان امرا
تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شا الله ان يكتب فقالت له
خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال ورقة ما ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راه فقال
ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جيت به الا عودي وان
يدركني يومك انصرك نصرا موزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي واخرج احمد والشيخان من
طريق الزهري عن عروة عن عايشة مثله وزاد في اخره وفتر الوحي فترة حزن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا لكي يتردى من رووس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي
يلقي نفسه تبدا له جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر
نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فيتبدى له جبريل فقال مثل ذلك قال الحافظ
ابن حجر في شرح البخاري ذكر بعضهم ان هذا الغط الذي وقع للنبي صلى الله عليه وسلم في ابتدا الوحي
من خصايصه اذ لم ينقل عن احد من الانبيا انه جرى له عند ابتدا الوحي مثل ذلك وفي الحكمة فيه

شغله عن الالتفات لشي اخر واظهار الشده والجد في الامر بنبيها على ثقل القول الذي سيلقى اليه
وقيل تباعد عن التخيل والوسوسه لانهما ليسا من صفات الجسم فلما وقع ذكر جسمه علمه من امر الله
واخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن
فترة الوحي فقال في حديثه فبينا انا امشي سمعت صوتا من السما فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاني
بحرا جالس على كرسي بين السما والارض فرعبت منه فرجعت منه فقلت زملوني زملوني فزملوني
فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع واخرج احمد بن حنبل
ويعقوب بن سفيان في تاريخهما وابن سعد والبيهقي عن الشعبي قال نزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين سنه
فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمه والشي لم ينزل القران فلما مضت ثلاث
سنين قرن بنبوته جبريل فنزل القران على لسانه عشرين سنه بمكه وعشرا بالمدينه واخرج
ابو نعيم عن علي ابن الحسين قال ان اول ما اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحه فكان لا يرى
شيا في المنام الا كان كما راى واخرج ابو نعيم عن علقمه بن قيس قال ان اول ما يوتى به
الانبيا في المنام حتى تهدا قلوبهم ثم ينزل الوحي بعد واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق موسى
ابن عقبه عن ابن شهاب قال بلغنا ان اول ما راى النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اراه روياه في
المنام فشق ذلك عليه فذكرها لخديجه فقالت ابشر فان الله لن يصنع بك الا خيرا ثم انه خرج
من عندها ثم رجع اليها فاخبرها انه راى بطنه شق ثم طهر وغسل ثم اعيد كما كان قالت هذا
والله خير فابشر ثم استعلن له جبريل وهو باعلى مكه فاجلسه على مجلس كريم معجب كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اجلسني على بساط كهيئة الدرنوك فيه الياقوت واللولو فبشره برسالة الله حتى
اطمان النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له اقرا فقال كيف اقرا قال اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم
فقبل الرسول رسالة ربه وانصرف فجعل لا يمر على شجر ولا حجر الا سلم عليه فرجع مسرورا الى اهله
موقنا قد راى امرا عظيما فلما دخل على خديجه قال ارايتك الذي كنت اخبرتك اني رايته في المنام فانه
جبريل استعلن لي ارسله الي ربي فاخبرها بالذي جاءه من الله وما سمع منه فقالت ابشر فوالله لا يفعل الله
بك الا خيرا فاقبل الذي جاءك من الله فانه حق وابشر فانك رسول الله حقا ثم انطلقت حتى اتت غلاما لعتبه بن
ربيعه بن عبد شمس نصرانيا من اهل نينوى يقال له عداس فقالت له يا عداس اذكرك بالله الا ما اخبرتني
هل عندكم علم من جبريل فقال عداس قدوس قدوس ما شان جبريل يذكر بهذه الارض التي اهلها اهل الاوثان
فقالت اخبرني بعلمك فيه قال فانه امين الله بينه وبين النبيين وهو صاحب موسى وعيسى فرجعت خديجه
من عنده فجات ورقه بن نوفل فاخبرته فقال لعل صاحبك النبي الذي ينتظر اهل الكتاب الذي يجدونه مكتوبا
عندهم في التوراه والانجيل ثم اقسم بالله لين ظهر دعاوه وانا حي لابلين الله في طاعة رسوله وحسن
موازرته فمات ورقه ثم اخرج البيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن عروه بن الزبير نحو هذه القصه
وفي اولها بعد شق عليه ورايته انه بينما هو في مكه اتى الى سقف بيته فنزع شبحة شبحة حتى اذا
نزع ادخل فيه سلم من فضة ثم نزل اليه رجلان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاردت ان استغيث فسبقت
الكلام فقعد احدهما الي والاخر الي جنبي فادخل احدهما يده في جنبي فنزع ضلعين منه فادخل يده
في جوفي وانا اجد بردها فاخرج قلبي فوضعه على كفه فقال لصاحبه نعم القلب قلب رجل صالح ثم ادخل
القلب مكانه ورد الضلعين ثم ارتفعا ورفعا سلمهما فاستيقظت فاذا السقف كما هو فذكرها
لخديجه فقالت ان الله لن يفعل بك الا خيرا ثم انه خرج من عندها ورجع فاخبرها ان بطنه شق ثم طهر
وغسل ثم اعيد الى اخر ما تقدم وزاد فيه ففتح جبريل عينا من ما فتوضا ومحمد صلى الله عليه وسلم ينظر

البه

اليه فغسل وجهه ويديه الى المرفقين ومسح براسه ورجليه الى الكعبين ثم نضح فرجه وسجد
سجدتين مواجهه البيت ففعل محمد كما راى جبريل يفعل واخرجه ابو نعيم من وجه اخر عن الزهري
عن عروه عن عايشه موصولا بالزياده الاخيره قال البيهقي وما ذكر فيه من شق بطنه يحتمل ان يكون حكايه
منه لما صنع به في صباه ويحتمل ان يكون شق مرة اخرى ثم مرة ثالثه حين عرج به الى السما واخرج
البيهقي من طريق ابن اسحق قال حدثني عبد الملك بن عبد الله بن ابي سفيان بن العلا بن جاريه الثقفي عن بعض اهل
العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد الله كرامته وابتداه بالنبوه كان لا يمر بحجر ولا شجر الا سلم
عليه وسمع منه فيلتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وعن يمينه وعن شماله ولا يرى الا الشجر وما حوله
من الحجاره وهي تحييه بتحيه النبوه السلام عليك يا رسول الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
الى حرا في كل عام شهرا من السنه يتنسك فيه حتى اذا كان الشهر الذي اراد الله به ما اراد من السنه
التي بعثه فيها وذلك الشهر رمضان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يخرج حتى اذا كانت الليله التي
اكرمه الله فيها برسالته ورحم العباد بها جاءه جبريل بامر الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاني
وانا نايم فقال اقرا قلت ما اقرا فغتني حتى ظننت انه الموت ثم كشطه عني فقال اقرا قلت وما اقرا فعاد لي
بمثل ذلك ثم قال اقرا قلت وما اقرا فقال اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم ثم انتهى فانصرف عني
وهببت من نومي فكانما صور في قلبي كتابا قال ولم يكن في خلق الله احد ابغض الي من شاعر او مجنون فكنت لا اطيق
انظر اليهما فقلت ان الابعد يعني نفسه لشاعر او مجنون ثم قلت لا تحدث عني قريش بهذا ابدا لاعمدن
الى حالق من الجبل فلاطرحن نفسي منه فلاقتلنها فلاستريحن فخرجت ما اريد غير ذلك فبينا انا عامد لذلك
اذ سمعت مناديا من السما يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل وشغلني ذلك عما اريد فوقفت وما
اقدر على ان اتقدم ولا اتاخر وما اصرف وجهي في ناحيه من السما الا رايته فيها فما زلت واقفا حتى كاد
النهار يتحول ثم انصرف عني وانصرفت راجعا الى اهلي فجلست اليها فقالت اين كنت فقلت ان الابعد لشاعر
او مجنون فقالت اعيذك بالله من ذلك ما كان الله ليفعل بك ذلك مع ما اعلم من صدق حديثك وعظم امانتك
وحسن خلقك وصلة رحمك فاخبرتها الخبر فقالت ابشر يا ابن عم واثبت له فاني لارجو ان يكون نبي هذه
الامه ثم انطلقت الى ورقه فاخبرته فقال ان كنت صدقتني انه لنبي هذه الامه وانه لياتيه الناموس
الاكبر الذي كان ياتي موسى واخرج البيهقي من طريق ابن اسحق حدثني اسمعيل بن ابي حكيم مولى الزبير
عن خديجه انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما تثبته يا ابن عم تستطيع ان تخبرني بصاحبك هذا
الذي ياتيك اذا جاك قال نعم قالت فاذا جاك فاخبرني فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها اذ جاه جبريل
فقال يا خديجه هذا جبريل قالت اتراه الان قال نعم قالت فاجلس الى شقي الايمن فتحول فقالت هل تراه الان
قال نعم قالت فاجلس في حجري فتحول فجلس قالت هل تراه الان قال نعم فحسرت عن راسها فالقت خمارها
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في حجرها قالت هل تراه الان قال لا قالت ما هذا شيطان ان هذا لملك
يا ابن عم فاثبت وابشر ثم آمنت وشهدت ان الذي جا به الحق قال ابن اسحق فحدثت عبد الله بن الحسن
هذا الحديث فقال قد سمعت فاطمه بنت الحسين تحدث به عن خديجه الا اني سمعتها تقول ادخلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينها وبين درعها فذهب عند ذلك جبريل واخرجه الطبراني في الاوسط
وابو نعيم من وجه اخر عن اسمعيل بن ابي حكيم عن عمر بن عبد العزيز عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن ام
سلمه عن خديجه به واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي ميسره عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لخديجه اني اذا خلوت وحدي سمعت ندا وقد والله خشيت ان يكون هذا امرا فقالت معاذ الله
ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتودي الامانه وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر ذكرت

خديجة فحدثته له وقالت له اذهب مع محمد الى ورقة فانطلقا اليه فقصا عليه فقال اذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا اتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم ائتني فاخبرني فلما خلا ناداه قال يا محمد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قال قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين ثم قال قل لا اله الا الله فاتى ورقة فذكر ذلك له فقال له ورقة ابشر فانا اشهد انك الذي بشر به ابن مريم وانك على مثل ناموس موسى وانك نبي وانك سوف تؤمر بالجهاد بعد يومك هذا وان يدركني ذلك لاجاهدن معك فلما توفي ورقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت القس عليه ثياب الحرير لانه امن بي وصدقني يعني ورقة واخرج البيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن ابي ميسرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا برز سمع من يناديه يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فاسر ذلك الى ابي بكر وكان نديما له في الجاهلية واخرج ابو نعيم بسند موصول عن بريدة مثله واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن شداد قال قال ورقة لخديجة هل رايت زوجك صاحبه في خضر قالت نعم قال ان زوجك نبي وسيصيبه من امته بلاء واخرج ابو نعيم من طريق عروة عن عائشة قالت قال ورقة لما ذكرت له خديجة انه ذكر لها جبريل سبوح سبوح وما لجبريل يذكر في هذه الارض التي تعبد فيها الاوثان جبريل امين الله بينه وبين رسله اذهبي به الى المكان الذي راى فيه ما راى فاذا اتاه فتحسري فان يكن من عند الله لا يراه ففعلت قالت فلما تحسرت تغيب جبريل فلم يره فرجعت فاخبرت ورقة فقال انه ليأتيه الناموس الاكبر اقام ورقة ينتظر اظهار الدعوة فقال في ذلك

لججت وكنت في الذكرى لجوجا ۞ لهم طال ما بعث النشيجا
ووصف من خديجة بعد وصف ۞ فقد طال انتظاري يا خديجا
ببطن المكتين على رجائي ۞ حديثك ان ارى منه خروجا
بان محمدا سيسود فينا ۞ ويخصم من يكون له حجيجا
ويظهر في البلاد ضياء نور ۞ يقام به البرية ان تموجا
فياليتي اذا ما كان ذاكم ۞ شهدت وكنت اولهم ولوجا
ولوجا في الذي كرهت قريش ۞ ولو عجت بمكتها عجيجا

واخرج الطيالسي والحارث بن ابي اسامة وابو نعيم من طريق يزيد بن بابنوس عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نذر ان يعتكف شهرا هو وخديجة بحراء فوافق ذلك شهر رمضان فخرج ذات ليلة فسمع السلام عليك قال فظننتها فجاءة الجن فجئت مسرعا حتى دخلت على خديجة فقالت ما شانك فاخبرتها فقالت ابشر فان السلام خير ثم خرجت مرة اخرى فاذا انا بجبريل على الشمس جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب فهلت منه فجئت مسرعا فاذا هو بيني وبين الباب فكلمني حتى انست به ثم وعدني موعدا فجئت له فابطا علي فاردت ان ارجع فاذا انا به وبميكائيل قد سدا الافق فهبط جبريل وبقي ميكائيل بين السماء والارض فاخذني جبريل فالقاني لحلاوة القفا ثم شق عن قلبي فاستخرجه ثم استخرج منه ما شاء الله ان يستخرج ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم اعاده مكانه ثم لامه ثم اكفاني كما يكفا الاناء ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم في قلبي ثم اخذ بحلقي حتى اجهشت بالبكاء ثم قال اقرا ولم اك قرات كتابا قط فلم اقدر ثم قال اقرا قلت ما اقرا قال اقرا باسم ربك حتى انتهى الى خمس ايات ثم وزنني برجل فوزنته ثم وزنني باخر فوزنته حتى وزنت بمائة رجل فقال ميكائيل تبعته امته ورب الكعبة فجعل لا يلقاني حجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله واخرج احمد وابن سعد وابو نعيم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اني اسمع صوتا وارى ضوءا فذكرت لورقة فقال هذا ناموس مثل ناموس موسى فان بعث وانا حي ساعزره وانصره واومن به واخرج

ابو نعيم من طريق المعتمر بن سليمان عن ابيه ان جبريل اخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاجلسه على بساط كهيئة الدرنوك فيه الياقوت واللؤلؤ فقال له جبريل اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم فقال لا تخف يا محمد فانك رسول الله فاقبل راجعا فجعل لا يمر بشجر ولا حجر الا وهو ساجد يقول السلام عليك يا رسول الله فاطمانت نفسه وعرف كرامة الله اياه واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن عباس قال ورقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك جبريل قال ياتيني من السماء جناحاه لؤلؤ وباطن قدميه اخضر واخرج ابن ابي شيبة في كتاب المصاحف عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بحراء اذ اتى ملك بنمط من ديباج فيه مكتوب اقرا باسم ربك الذي خلق الى ما لم يعلم واخرج عن عبيد بن عمير قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم بنمط فقال اقرا قال ما انا بقارئ قال اقرا باسم ربك واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك وهو باجياد اذ راى ملكا واضعا احدى رجليه على الاخرى في افق السماء يصيح يا محمد انا جبريل فذعر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وجعل يراه كلما رفع راسه الى السماء فرجع سريعا الى خديجة فاخبرها خبره وقال والله يا خديجة ما ابغضت بغض هذه الاصنام شيئا قط ولا الكهان واني لاخشى ان اكون كاهنا قالت كلا لا تقل ذلك فان الله لا يفعل ذلك بك ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتؤدي الامانة وان خلقك لكريم ثم انطلقت الى ورقة بن نوفل وهي اول مرة اتته فاخبرته ما اخبرها به فقال والله ان ابن عمك لصادق وان هذا البدء نبوة وانه لياتيه الناموس الاكبر فمريه ان لا يجعل في نفسه الا خيرا واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه الوحي بحراء مكث اياما لا يرى جبريل فحزن حزنا شديدا حتى كاد يغدو الى ثبير مرة والى حراء مرة اخرى يريد ان يلقي نفسه منه فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك عامدا لبعض تلك الجبال اذ سمع صوتا من السماء فرفع راسه فاذا جبريل على كرسي بين السماء والارض متربعا عليه يقول يا محمد انت رسول الله حقا وانا جبريل فانصرف وقد اقر الله عينه وربط جاشه ثم تتابع الوحي بعد وحمي واخرج الحاكم من طريق ابن اسحق حدثني عبد الملك بن عبد الله بن ابي سفيان وكان واعية قال قال ورقة بن نوفل فيما كانت خديجة ذكرت له من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا للرجال وصرف الدهر والقدر ۞ وما لشيء قضاه الله من غير
حتى خديجة تدعوني لاخبرها ۞ وما لها بخفي الغيب من خبر
جاءت لتسالني عنه لاخبرها ۞ امرا اراه سياتي الناس من اخر
فخبرتني بامر قد سمعت به ۞ فيما مضى من قديم الدهر والعصر
بان احمد ياتيه فيخبره ۞ جبريل انك مبعوث الى البشر
فقلت علّ الذي ترجين ينجزه ۞ لك الاله فرجي الخير وانتظري
وارسليه الينا كي نسائله ۞ عن امره ما يرى في النوم والسهر
فقال حين اتانا منطقا عجبا ۞ يقف منه اعالي الجلد والشعر
اني رايت امين الله واجهني ۞ في صورة اكملت من اهيب الصور
ثم استمر فكاد الخوف يذعرني ۞ مما يسلم من حولي من الشجر
فقلت ظني وما ادري ايصدقني ۞ ان سوف يبعث يتلو منزل السور
وسوف ابليك ان اعلنت دعوتهم ۞ من الجهاد بلا من ولا كدر

واخرج الطيالسي والترمذي والبيهقي عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بمكة لحجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني لاعرفه اذا مررت عليه واخرجه مسلم بلفظ اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي

قبل انا بعثت لا اعرفه الان واخرج الدارمي والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والطبراني وابو نعيم
والبيهقي عن علي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فخرج في بعض نواحيها فما استقبله شجر
ولا مدر ولا جبل الا قال له السلام عليك يا رسول الله واخرجه البيهقي من وجه اخر بلفظ لقد رايتني
ادخل معه الوادي فلا يمر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وانا اسمعه واخرج
البزار وابو نعيم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اوحي الي جعلت لا امر بحجر ولا شجر
الا قال السلام عليك يا رسول الله واخرج ابن سعد وابو نعيم عن برة بنت ابي تجراة قالت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد الله كرامته وابتداه بالنبوة كان اذا خرج لحاجته ابعد حتى
لا يرى بيتا ويفضي الى الشعاب وبطون الاودية فلا يمر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله
فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى احدا واخرجه ابو نعيم من وجه اخر بمثله وزاد في
اخره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم وعليك السلام وكان جبريل علمه التحية واخرج
ابن سعد والبيهقي من طريق ابراهيم بن محمد بن طلحة قال قال طلحة بن عبيد الله حضرت سوق بصرى
فاذا راهب في صومعته يقول سلوا اهل هذا الموسم هل فيهم احد من اهل الحرم قال طلحة قلت نعم انا
قال هل ظهر احمد بعد قلت ومن احمد قال ابن عبد الله بن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه
وهو اخر الانبياء مخرجه من الحرم ومهاجره الى نخل وحرة وسباخ فاياك ان تسبق اليه قال طلحة
فوقع في قلبي ما قال فخرجت سريعا حتى قدمت مكة فقلت هل كان من حدث قالوا نعم محمد بن عبد الله الامين
تنبا وقد تبعه ابن ابي قحافة فخرجت حتى دخلت على ابي بكر فاخبرته بما قال الراهب فخرج ابو بكر حتى دخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فسر بذلك واسلم طلحة فاخذ نوفل بن العدوية ابا بكر وطلحة
فشدهما في حبل واحد فلذلك سميا القرينين واخرج ابو نعيم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال قال
العباس خرجت في تجارة الى اليمن في ركب فيهم ابو سفيان بن حرب فورد كتاب من حنظلة بن ابي سفيان فيه
ان محمدا قام بالابطح فقال انا رسول الله ادعوكم الى الله ففشى ذلك في مجالس اليمن فجاءنا حبر من
اليهود فقال بلغني ان فيكم عم هذا الرجل الذي قال ما قال قال العباس فقلت نعم قال نشدتك
هل كانت لابن اخيك صبوة وسفهة قلت لا واله عبد المطلب لا كذب ولا خان وان كان اسمه عند قريش
الامين قال فهل كتب بيده قال العباس فظننت انه خير له ان يكتب بيده فاردت ان اقولها ثم
ذكرت مكان ابي سفيان انه يكذبني ويرد علي قلت لا يكتب فوثب الحبر وترك رداءه وقال ذبحت اليهود وقتلت اليهود
قال العباس فلما رجعنا الى منزلنا قال ابو سفيان يا ابا الفضل ان اليهود تفزع من ابن اخيك قلت قد رايت
ما رايت فهل لك يا ابا سفيان ان تؤمن به فان كان حقا كنت قد سبقت وان كان باطلا فمعك غيرك
من اكفائك قال لا اؤمن به حتى ارى الخيل في كداء قلت ما تقول قال كلمة جاءت على فمي الا اني اعلم ان الله
لا يترك خيلا تطلع على كداء قال العباس فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ونظرنا الى الخيل قد
طلعت من كداء قلت يا ابا سفيان تذكر الكلمة قال اي والله اني لذاكرها واخرج ابو نعيم من
طريق محمد بن هشام بن مسلم المخزومي عن معوية بن ابي سفيان عن ابيه قال خرجت انا وامية بن ابي الصلت
تجارا الى الشام فقال لي هل لك في عالم من علماء النصارى اليه يتناهى علم الكتاب نسائله قلت لا ارب لي فيه
فذهب ثم رجع فقال اني جئت هذا العالم فسالته عن اشياء ثم قلت اخبرني عن هذا النبي الذي ينتظر قال
هو رجل من العرب قلت من اي العرب قال من اهل بيت تحجه العرب من اخوانكم من قريش قلت صفه لي قال
رجل شاب حين دخل الكهولية بدء امره يجتنب المظالم والمحارم ويصل الرحم ويامر بصلتها وهو محوج
كريم الطرفين متوسط في العشيرة اكثر جنده الملائكة قلت وما ابه ذلك قال رجف الشام منذ هلك
عيسى بن مريم ثمانين رجفة كلها مصيبة وبقيت رجفة عامة فيها مصائب قال ابو سفيان فقلت هذا

والله الباطل قال امية والذي حلفت به ان هذا لهكذا ثم خرجنا فاذا راكب من خلفنا يقول اصاب
اهل الشام بعدكم رجفة دمرت اهلها واصابهم فيها مصائب عامة قال ابو سفيان فاقبل علي امية فقال
كيف ترى قول النصراني قلت ما ادري والله انه حق قال فقدمت مكة فقضيت ما كان معي ثم انطلقت حتى جئت اليمن تاجرا
فمكثت بها خمسة اشهر ثم قدمت مكة فجاء الناس يسلمون ويسالون عن بضائعهم ثم جاءني محمد صلى الله عليه وسلم
فسلم علي ورحب وسالني عن سفري ومقامي ولم يسالني عن بضاعته ثم قام فقلت لهند والله ان هذا ليعجبني
ما من احد من قريش له معي بضاعة الا وقد سالني عنها وما سالني عن هذا بضاعته فقالت وما علمت شانه انه
يزعم انه رسول الله فوقذني وذكرت قول النصراني قلت هو اعقل من ان يقول هذا قالت بلى والله انه
ليقول ذلك واخرج الطبراني وابو نعيم من طريق عروة بن الزبير عن معوية بن ابي سفيان عن ابيه قال
كنا بغزة او بايلياء فقال امية بن ابي الصلت يا ابا سفيان ايه عن عتبة بن ربيعة قلت ايه عن عتبة
ابن ربيعة قال كريم الطرفين ويجتنب المظالم والمحارم قلت نعم وشريف مسن قال السن ازرى به
قلت كذبت ما ازداد سنا الا ازداد شرفا قال لا تعجل علي حتى اخبرك اني اجد في كتبي نبيا يبعث من حرتنا هذه
فكنت اظن اني هو فلما دارست اهل العلم اذا هو من بني عبد مناف فنظرت في بني عبد مناف فلم اجد احدا
يصلح لهذا الامر غير عتبة بن ربيعة فلما اخبرتني بسنه عرفت انه ليس به حين جاوز الاربعين ولم يوح
اليه قال ابو سفيان فرجعت وقد اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت في ركب في تجارة فمررت
بامية فقلت له كالمستهزئ به قد خرج النبي الذي كنت تنعته قال اما انه حق فاتبعه وكاني بك يا ابا سفيان
ان خالفته ربطت كما يربط الجدي حتى يؤتى بك اليه فيحكم فيك بما يريد واخرج الحارث بن ابي اسامة في
مسنده عن عكرمة ان خالدا ان ناسا من قريش ركبوا البحر عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فالقتهم الريح الى
جزيرة من جزائر البحر فاذا فيها رجل فقال من انتم قالوا نحن ناس من قريش قال وما قريش قالوا اهل الحرم واهل
كذا فلما عرف قال اخراها الا انتم فاذا هو رجل من اخرهم قال اتدرون لاي شيء سميتم اجيادا كانت خيولنا
جيادا عطفت عليه فنالوا اله انه قد خرج فيكم رجل يزعم انه نبي فذكروا له امره فقال اتبعوه فلولا حالي
التي انا عليها لحقت معكم به واخرج ابن عساكر من طريق عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه
عن جده قال سافرت الى اليمن قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة فنزلت على عسكلان بن عواكن
الحميري وكان شيخا كبيرا وكنت لا ازال اذا قدمت الى اليمن نزلت عليه فيسالني عن مكة والكعبة وزمزم
ويقول هل ظهر فيكم رجل له نبا له ذكر هل خالف احد منكم عليه في دينكم فاقول لا حتى قدمت القدمة
التي بعث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيته وقد ضعف وثقل سمعه فنزلت عليه فاجتمع
عليه ولده وولد ولده فاخبروه بمكاني فشد عليه عصابة على عينيه واسند فقعد وقال لي
اشبب لي يا اخا قريش فقلت انا عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة قال حسبك
يا اخا زهرة الا ابشرك ببشارة وهي خير لك من التجارة قلت بلى قال انبئك بالمعجبة وابشرك بالمرغبة
ان الله قد بعث في الشهر الاول من قومك نبيا ارتضاه صفيا وانزل عليه كتابا وجعل له ثوابا ينهى عن
الاصنام ويدعو الى الاسلام يامر بالحق ويفعله وينهى عن الباطل ويبطله فقلت ممن هو قال لا من
الازد ولا ثمالة ولا من السرو ولا تبالة هو من بني هاشم وانتم اخواله يا عبد الرحمن اخف الوقعة
وعجل الرجعة ثم امض ووازره وصدقه واحمل اليه هذه الابيات

٥ اشهد بالله ذي المعالي ٥ وفالق الليل والصباح ٥
٥ انك في السر من قريش ٥ يا ابن المفدى من الذباح ٥
٥ ارسلت تدعو الى يقين ٥ ترشد للحق والفلاح ٥

اشهد بالله رب موسى ۝ انك ارسلت بالبطاح ۝
فكن شفيعي الى مليك ۝ يدعو البرايا الى الفلاح ۝

قال عبد الرحمن فحفظت الابيات واسرعت في بعض حوائجي وانصرفت فقدمت مكة فلقيت ابا بكر فاخبرته الخبر فقال هذا محمد عبد الله قد بعثه الله رسولا الى الخلق فاته فاتيته وهو في بيت خديجة فلما راني ضحك وقال ارى وجها خليقا ارجو له خيرا فما وراءك قلت فداك ابي يا محمد قال حملتني وديعة ام ارسلك مرسل الي برسالة هاتها فاخبرته واسلمت فقال اما انه اخا حمير من خواص المؤمنين قال رب مؤمن بي ولم يرني ومصدق بي وما شهدني اولئك اخواني حقا

باب ما سمع من الكهان والاصوات من ظهور النبي صلى الله عليه وسلم عند بعثته

اخرج البخاري عن عمر بن الخطاب انه مر به رجل جميل فساله قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما اعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينا انا يوما في السوق جاءتني اعرف فيها الفزع فقالت ۝ الم تر الجن وابلاسها ۝ ويأسها من بعد انكاسها ۝ ولحوقها بالقلاص واحلاسها ۝ قال عمر صدق بينا انا نائم عند الهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول ۝ يا جليح امر نجيح ۝ رجل يصيح ۝ يقول لا اله الا الله ۝ فوثب القوم فقلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا فنادى الثانية والثالثة كذلك فقمت فما نشبنا ان قيل هذا نبي واخرج ابن سعد والبيهقي عن مجاهد قال ان بني غفار قربوا عجلا ليذبحوه على نصب من انصابهم فبينا هو موقوف اذ صاح فقال يا ال ذريح ۝ امر نجيح ۝ صائح يصيح ۝ بلسان فصيح ۝ يدعو بمكة ان لا اله الا الله ۝ فكفوا عنه وذهبوا ينظرون فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث واخرج احمد والبيهقي عن مجاهد قال حدثنا شيخ ادرك الجاهلية قال كنت اسوق لال لنا بقرة فسمعت من جوفها ۝ يا ال ذريح ۝ قول فصيح ۝ رجل يصيح ۝ ان لا اله الا الله ۝ فقدمنا مكة فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة واخرج البيهقي عن البراء عن عمر بن الخطاب قال لسواد بن قارب حدثنا ببدء اسلامك قال كان لي رئي من الجن فبينا انا ذات ليلة نائم اذ جاءني قال قم فافهم واعقل ان كنت تعقل قد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم من لؤي بن غالب ثم انشا يقول

۝ عجبت للجن وانجاسها ۝ وشدها العيس باحلاسها ۝
۝ تهوي الى مكة تبغي الهدى ۝ ما مؤمنها مثل ارجاسها ۝
۝ فانهض الى الصفوة من هاشم ۝ واسم بعينيك الى راسها ۝

ثم انبهني وافزعني وقال يا سواد بن قارب ان الله بعث نبيا فانهض اليه تهتدي وترشد فلما كان في الليلة الثانية اتاني فانبهني ثم انشا يقول

۝ عجبت للجن وتطلابها ۝ وشدها العيس باقتابها ۝
۝ تهوي الى مكة تبغي الهدى ۝ ليس قداماها كاذنابها ۝
۝ فانهض الى الصفوة من هاشم ۝ واسم بعينيك الى راسها ۝

فلما كان في الليلة الثالثة اتاني فانبهني ثم قال

۝ عجبت للجن وتخبارها ۝ وشدها العيس باكوارها ۝
تهوي الى مكة تبغي الهدى ۝ ليس ذوو الشر كاخيارها ۝
فانهض الى الصفوة من هاشم ۝ ما مؤمن الجن ككفارها ۝

قال فلما سمعته تكرر ليلة بعد ليلة ووقع في قلبي حب الاسلام فانطلقت حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلما راني قال مرحبا بك يا سواد بن قارب قد علمنا ما جاء بك قلت يا رسول الله قد قلت شعرا فاسمعه مني فقلت

اتاني نجيي بعد ليل وهجعة ۝ ولم يك فيما قد بلوت بكاذب ۝
۝ ثلاث ليال قوله كل ليلة ۝ اتاك رسول من لؤي بن غالب ۝
۝ فشمرت عن ساقي الازار ووسطت ۝ بي الذعلب الوجناء عند السباسب ۝

فاشهد

۝ فاشهد ان الله لا شيء غيره ۝ وانك مامون على كل غائب ۝
۝ وانك ادنى المرسلين شفاعة ۝ الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب ۝
۝ فمرنا بما ياتيك يا خير من مشى ۝ وان كان فيما جاء شيب الذوائب ۝
۝ وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ۝ سواك بمغن عن سواد بن قارب ۝

هذا الحديث له عدة طرق فاخرجه ابن شاهين في الصحابة من طريق ابي الفضل بن عيسى القرشي عن العلاء بن جبلة عن انس بن مالك قال دخل سواد بن قارب على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر القصة بطولها واخرجه الحسن بن سفيان في مسنده من طريق الحسن بن عمارة عن عبد الله بن عبد الرحمن قال دخل سواد بن قارب على عمر فذكر الحديث بطوله واخرجه البخاري في تاريخه والبغوي والطبراني من طريق عباد بن عبد الصمد سمعت سعيد بن جبير اخبرني سواد بن قارب قال كنت نائما فذكره بطوله واخرجه الحسن بن سفيان وابو يعلى والحاكم والبيهقي والطبراني من طريق محمد بن عبد الرحمن الوقاصي عن محمد بن كعب القرظي قال دخل سواد على عمر فذكره بطوله واخرجه ابن ابي خيثمة والروياني في مسنده والخرائطي من طريق ابي جعفر الباقر قال دخل سواد بن قارب على عمر فذكره واخرج البيهقي عن هشام بن محمد الكلبي قال حدثني شيوخ من شيوخ طيئ قال مازن الطائي كان بارض عمان وكان يسدن الاصنام لاهله وكان لهم صنم يقال له ماجر قال مازن فعترت ذات يوم عتيرة وهي الذبيحة فسمعت صوتا من الصنم يقول يا مازن اقبل الي اقبل تسمع ما لا تجهل هذا نبي مرسل جاء بحق منزل ۝ فامن به كي تعدل ۝ عن حر نار تشعل ۝ وقودها بالجندل ۝ قال مازن فقلت ان هذا والله لعجب ثم عترت بعد ايام عتيرة اخرى فسمعت صوتا ابين من الاول وهو يقول

۝ يا مازن اسمع تسر ۝ ظهر خير وبطن شر ۝
۝ بعث نبي من مضر ۝ بدين الله الكبر ۝
۝ فدع نحيتا من حجر ۝ تسلم من حر سقر ۝

قال مازن فقلت والله ان هذا العجب وانه لخير يراد بي وقدم علينا رجل من الحجاز فقلنا ما الخبر وراءك قال خرج رجل بتهامة يقول لمن اتاه اجيبوا داعي الله يقال له احمد فقلت هذا والله نبأ ما سمعت فرحلت حتى اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح لي الاسلام فاسلمت وقلت يا رسول الله اني امرؤ مولع بالطرب وشرب الخمر والهلوك من النساء والحت علينا السنون فاذهبن الاموال واهلكن الذراري والرجال وليس لي ولد فادع الله ان يذهب عني ما اجد وياتيني بالحياء ويهب لي ولدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ابدله بالطرب قراءة القران وبالحرام الحلال واته بالحياء وهب له ولدا قال مازن فاذهب الله عني كل ما كنت اجد واخصبت عمان وتزوجت اربع حرائر ووهب الله لي حيان بن مازن واخرجه الطبراني وابو نعيم من طريق هشام بن الكلبي عن ابيه عن عبد الله العماني قال كان رجل منا يقال له مازن يسدن صنما قال مازن فعترت عتيرة فذكر نحوه واخرج ابن سعد واحمد والطبراني في الاوسط والبيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال ان اول خبر قدم المدينة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة من اهل المدينة كان لها تابع فجاء في صورة طائر حتى وقع على حائط دارهم فقالت له المراة انزل فقال لا انه بعث بمكة نبي منع منا القرار وحرم علينا الزنا واخرجه ابن سعد والبيهقي من وجه اخر عن علي بن حسين مرسلا واخرج ابو نعيم عن ارطاة بن المنذر قال سمعت ضمرة يقول كانت امراة بالمدينة يغشاها جان فغاب فلبث ما لبث فلم يأتها ثم اطلع من كوة فقالت ما كنت لك عادة تطلع من الكوة قال انه خرج نبي بمكة واني سمعت ما جاء به فاذا هو يحرم الزنا فعليك السلام واخرج ابو نعيم عن عمير بن عقان قال خرجنا في عير الى الشام قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كنا بافواه الشام وبها كاهنة فتعرضتنا فقالت اتاني

انا في صاحبي فوقف علي بابي فقلت الا تدخل قال لا سبيل الى ذلك خرج احمد جا امر لا يطاق ثم انصرف فرجعت
الى مكة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة يدعو الى الله واخرج ابن شاهين
في الصحابة وابن منده في دلائل النبوة والمعافي في الجليس عن ابي خيثمة عبد الرحمن بن ابي سبرة قال حدثني
ذباب بن الحرث الصدائي رضي الله عنه قال كان لابن وقشة رئي من الجن يخبره بما يكون فاتاه ذات
يوم فاخبره بشي فنظر الي فقال يا ذباب يا ذباب اسمع العجب العجيب بعث محمد بالكتاب يدعو بمكة فلا
يجاب فقلت له ما هذا قال لا ادري كذا قيل فلم يكن الا قليل حتى سمعت بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلمت واخرج عمر بن شبة عن الجموح بن عمير الغفاري قال كنا بمنازلنا في الجاهلية فاذا ملا يصيح
من الليل فذكر رجزا ثم عاد الليلة الثانية ثم الثالثة فلم ينشب ان جانا ظهور النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن سعد عن يزيد بن رومان قال خرج عثمن بن عفان وطلحة بن عبيد الله فدخلا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلما قال عثمن يا رسول الله قدمت حديثا من الشام فلما كنا بين معان والزرقا فنحن
كالنيام اذا مناد ينادينا ايها النيام هبوا فان احمد قد خرج بمكة فقدمنا فسمعنا بك واخرج
ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر عن سعد بن ... الهذلي قال خرجنا في عير لنا الى الشام فلما كنا بين الزرقا ومعان
قد عرسنا من الليل اذا بفارس يقول ايها النيام هبوا فليس هذا بحين رقاد قد خرج احمد وطردت
الجن كل مطرد ففزعنا ونحن رفقة حزاورة كلهم قد سمع هذا فرجعنا الى اهلنا فاذا هم يذكرون
اختلافا بمكة بين قريش نبي خرج فيهم من بني عبد المطلب اسمه احمد واخرج ابو نعيم عن يعقوب
ابن زيد بن طلحة التيمي ان رجلا مر على عمر فقال الا تعرف متى عهدك بصاحبتك قال قبيل الاسلام
اتتني تصرخ يا سلام يا سلام • الحق المبين • والخير الدائم • غير حلم النائم • الله اكبر فقال رجل من القوم
يا امير المومنين انا احدثك مثل هذا والله انا لنسير ذات ليلة لا يسمع فيها الا الصدى اذ نظرنا
فاذا راكب مقبل فقال يا احمد يا احمد • الله اعلى وامجد • اتاك ما وعدك من الخير يا احمد • ثم ذهب فقال
رجل من الانصار انا احدثك مثل هذا انطلقت الى الشام فلما كنا بقفرة من الارض اذ هاتف من خلفنا
يقول • قد لاح نجم فاضا مشرقه • يخرج من ظلما عسوف موبقه •
• ذاك رسول مفلح من صدقه • الله اعلى امره وحققه • واخرج ابو نعيم
عن ابن عباس قال هتف هاتف من الجن على ابي قبيس بمكة فقال

• قبح الله راي كعب بن فهر • ما ارق العقول والاحلام •
• دينها انها يعنف فيها • دين ابايها الحماة الكرام •
• حالف الجن جن بصرى عليكم • ورجال النخيل والاطام •
• يوشك الخيل ان تردها تهادى • تقتل القوم في البلا •
• هل كريم منكم له نفس حر • ماجد الوالدين والاعمام •
• ضارب ضربة تكون نكالا • ورواحا من كربة واغتمام •

فاصبح هذا الحديث قد شاع بمكة واصبح المشركون يتناشدونه بينهم وهموا بالمومنين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شيطان يكلم الناس في الاوثان يقال له مسعر والله مخزيه فمكثوا
ثلاثة ايام فاذا هاتف على الجبل يقول نحن قتلنا مسعرا • لما طغى واستكبرا • وسفه الحق وسن المنكرا •
• قنعته سيفا جروفا مبترا • بشتمه نبينا المطهرا • فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلكم عفريت من الجن يقال له سمحج سميته عبد الله امن بي واخبرني انه في طلبه منذ ايام
واخرج الفاكهي في اخبار مكة من حديث ابي عباس عن عامر بن ربيعة قال بينا نحن مع النبي صلى الله

علم

عليه وسلم بمكة في بدء الاسلام اذ هتف هاتف على بعض جبال مكة يحرض على المسلمين فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هذا شيطان ولم يكلم شيطان قط نبيا الا قتله الله فلما كان بعد ذلك قال النبي
صلى الله عليه وسلم قد قتله الله بيد رجل من عفاريت الجن يدعى سمحجا وقد سميته عبد الله فلما امسينا
سمعت هاتفا في ذلك المكان يقول نحن قتلنا مسعرا لما طغى واستكبر وصغر الحق وسن المنكرا بشتمه
نبينا المطهرا واخرج ابو نعيم والفاكهي في اخبار مكة عن عبد الرحمن بن عوف قال لما ظهر امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام رجل من الجن على ابي قبيس يقال له مسعر فقال قبح الله راي كعب بن فهر الابيات
فاصبحت قريش يقول ... حتى جرضتكم الحرب فلما كان بعد ثلاث ليال قام في تهامة رجل من الجن يقال له سمحج فقال

• نحن قتلنا مسعرا لما طغى واستكبرا • بشتمه نبينا المطهرا •
• اوردته سيفا جروفا مبترا • انا نذود من اراد البطرا • فسماه رسول الله

صلى الله عليه وسلم عبد الله واخرج ابو سعد في شرف المصطفى عن جميل بن نضلة انه اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال كان لي صاحب من الجن فاتاني فدهمني وقال هب •

• هب فقد لاح سراج الدين • بصادق مهذب امين •
• فارحل على ناحية امون • تمشي على الصحصح والحزون • فامنت مذعورا

فقلت ماذا قال وساطح الارض وفارض الفرض لقد بعث محمد في الطول والعرض نشا في الحرمات
العظام وهاجر الى طيبة الامينة فسرت فاذا انا بهاتف يقول •

• يا ايها الراكب المزجي مطيته • نحو الرسول لقد وفقت للرشد • واخرج

ابن الكلبي عن عدي بن حاتم قال كان لي عسيف من كلب يقال له حابس بن دغنة فبينا انا ذات يوم
بفناي اذا انا به مروع الفواد فقال دونك ابلك قلت ما هاجك قال بينا انا بالوادي اذ الشيخ من
شعب جبل يحاذي كان راسه رخمة فانحدر عما نزل عنه العقاب وهو منسل عن منعج حتى
استقرت قدماه في الحضيض وانا اعظم ما ارى فقال •

• يا حابس بن دغنة يا حابس • لا يعرضن لك الوساوس •
• هذا سنا النور بكف القابس • فاجنح الى الحق ولا تنافس • قال ثم غاب فرجعت

الى ... الى عند ذلك الوادي ثم اضطجعت فاذا راكب قد ركضني حتى سقطت فاذا هو صاحبي
وهو يقول • يا حابس اسمع ما اقول ترشد • ليس ضلول حائد كمهتد •
• لا تتركن نهج الطريق الاقصد • قد نسخ الدين بدين احمد • قال فاغمي علي
ثم افقت بعد زمن وقد امتحن الله قلبي للاسلام واخرج الطبراني وابو نعيم عن عمرو بن
مرة الجهني قال خرجت حاجا فرايت في المنام وانا بمكة نورا ساطعا من الكعبة حتى اضاء لي جبل يثرب
فسمعت صوتا في النور وهو يقول • انقشعت الظلماء • وسطع الضياء • وبعث خاتم الانبياء •
ثم اضاء اضاءة اخرى حتى نظرت الى قصور الحيرة وابيض المداين فسمعت صوتا في النور وهو يقول
ظهر الاسلام • وكسرت الاصنام • ووصلت الارحام • فانتبهت فزعا فقلت لقومي والله ليحدثن في
هذا الحي من قريش حدث واخبرتهم بما رايت فلما انتهينا الى بلادنا جانا ان رجلا يقال له احمد قد بعث
فاتيته فاخبرته بما رايت ثم اسلمت وقلت يا رسول الله ابعثني الى قومي فبعثني اليهم فدعوتهم
الى الاسلام فاجابوا الا رجلا منهم قام فقال يا عمرو بن مرة امر الله عيشك اتامرنا ان نرفض الهتنا
ونخالف ... قال •

• ان ابن مرة قد اتى بمقالة • ليست مقالة من يريد صلاحا •
• اني لاحسب قوله وفعاله • يوما وان طال الزمان رياحا •

○ اسعد الاشياخ ممن قد مضى ○ من رام ذلك لا اصاب فلاحا ○ فقال عمرو بن
مرة الكاذب مني ومنك امر الله عيشه ○ وابكم لسانه ○ واكمه بصره ○ فوالله ما مات حتى سقط فوه
فكان لا يجد طعم الطعام وعمي وخرس واخرج ابو نعيم والخرائطي وابن عساكر من طريق ابن خربوذ
المكي عن رجل من خثعم قال كانت العرب لا تحرم حلالا ولا تحل حراما وكانوا يعبدون الاوثان ويتحاكمون
اليها فبينا نحن ذات ليلة عند وثن لنا جلوس وقد تقاضينا الله في شي اذ هتف هاتف وهو يقول

○ يا ايها الناس ذوو الاجسام ○ ما انتم وطائش الاحلام ○
○ ومسندو الحكم الى الاصنام ○ هذا نبي سيد الانام ○
○ اعدل ذي حكم من الحكام ○ يصدع بالنور وبالاسلام ○
○ ويدع الناس عن الاستقسام ○ مستعلن في البلد الحرام ○

قال ففزعنا وتفرقنا من عنده وصار ذلك الشعر حديثا حتى بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة ثم قدم
المدينة فجئت فاسلمت واخرج ابن سعد والبزار وابو نعيم عن جبير بن مطعم قال كنا جلوسا عند
صنم ببوانة قبل ان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهر نحرنا جزورا فاذا صائح يصيح من جوف
الصنم يقول الا اسمعوا الى العجب ذهب استراق السمع للوحي ويرمى بالشهب لنبي بمكة اسمه
احمد مهاجره الى يثرب قال فامسكنا وعجبنا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابو نعيم عن تميم الداري قال كنت بالشام حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الى بعض حاجتي
فادركني الليل فقلت انا في جوار عظيم هذا الوادي فلما اخذت مضجعي اذا انا بمناد ينادي لا اراه عذ بالله
فان الجن لا تجير على الله احدا فقلت ايم الله تقول قال قد خرج رسول الاميين رسول الله
وصلينا خلفه بالحجون فاسلمنا واتبعناه وذهب كيد الجن ورميت بالشهب فانطلق الى محمد
رسول رب العالمين فاسلم قال تميم فلما اصبحت ذهبت الى دير ايوب فاخبرته الخبر فقال قد صدقوك
يخرج من الحرم ومهاجره الحرم وهو خير الانبيا فلا تسبق اليه واخرج ابو نعيم عن خويلد
الضمري قال كنا عند صنم جلوسا اذ سمعنا من جوفه صائحا يصيح ذهب استراق الوحي ويرمى بالشهب
لنبي بمكة اسمه احمد ومهاجره الى يثرب يامر بالصلاة والصيام والبر والصلات للارحام فقمنا
من عند الصنم فسالوا فقالوا خرج بمكة نبي اسمه احمد واخرج ابو نعيم وابن جرير والمعافى
ابن زكريا وابن الطراح في كتاب الشواعر باسانيدهم عن العباس بن مرداس قال كان اول اسلامي ان ابي
لما حضرته الوفاة اوصاني بصنم له يقال له ضمار فجعلته في بيت وجعلت اتيه كل يوم فلما ظهر النبي
صلى الله عليه وسلم سمعت صوتا من جوف الصنم بالليل وهو يقول ○

○ قل للقبائل من سليم كلها ○ هلك الانيس وعاش اهل المسجد ○
○ اودى ضمار وكان يعبد مرة ○ قبل الكتاب الى النبي محمد ○
○ ان الذي ورث النبوة والهدى ○ بعد ابن مريم من قريش مهتد ○

قال فكتمته الناس فلم احدث به احدا فلما رجع الناس من غزوة الاحزاب فبينا انا في ابلي بطرف العقيق
من ذات عرق سمعت صوتا شديدا فرفعت راسي فاذا برجل على جناح نعامة وهو يقول النور الذي
وقع يوم الاثنين ليلة الثلاثا مع صاحب الناقة العضباء في ديار بني اخي العنقاء فاجابه هاتف عن
شماله لا يبصره فقال ○ بشر الجن وابلاسها ○ ان وضعت المطي احلاسها ○
قال فوثبت مذعورا وعلمت ان محمدا مرسل واخرج الخرائطي والطبراني وابو نعيم من وجه اخر
عن العباس بن مرداس انه كان يعترض لقاح له نصف النهار اذ طلعت عليه نعامة بيضا مثل القطن

وباسها

عليها

عليها راكب عليه ثياب بيض مثل القطن فقال يا عباس بن مرداس ○ الم تر ان السما كفت احراسها ○
وان الحرب جرعت انفاسها ○ وان الخيل وضعت احلاسها ○ وان الذي جا بالبر ولد يوم الاثنين في ليلة
الثلاثا صاحب الناقة القصوى فخرجت مرعوبا حتى جئت وثنا يدعى ضمار فاذا صائح من جوفه قل للقبائل
الابيات واخرج ابو نعيم من وجه ثالث عن العباس بن مرداس قال بينا انا نصف النهار جالس في شجرة
اذ طلعت على نعامة بيضا على رحل ابيض عليه ثياب بياض فقال عباس يا عباس ○ يا بن قيل مرداسها ○

○ الم تر الى الجن وابلاسها ○ والحرب قد جرعت انفاسها ○ وان السما منعت احراسها ○

فانصرفت فلم ازل سائرا حتى قدم على ابن عم لي فاخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله
مستخفيا واخرج ابن سعد وابو نعيم عن سعيد بن عمرو الهذلي عن ابيه قال دخلت ذبيحة على
الصنم فسمعنا من جوفه صوتا العجب كل العجب ○ خروج نبي من بني عبد المطلب ○ يحرم الزنا ويحرم الذبح
للاصنام ○ وحرست السما ○ ورمينا بالشهب ○ فتفرقنا فقدمنا مكة فلم نجد احدا احدا يخبرنا
خروج محمد حتى لقينا ابا بكر الصديق فقلنا يا ابا بكر خرج بمكة احد يدعو الى الله يقال له احمد قال
قال وما ذاك فاخبرته الخبر قال نعم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو رسول الله واخرجا من
وجه اخر عن عبد الله بن ساعدة الهذلي عن ابيه قال كنت عند صنم لنا فسمعت مناديا من جوفه
ينادي قد ذهب كيد الجن ورمينا بالشهب لنبي اسمه احمد فانصرفت فلقيت رجالا فخبروني بظهور
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن منده عن بكر بن جبلة قال كان لنا صنم فعترنا عنده
فسمعت صوتا يقول يا بكر بن جبلة تعرفون محمدا واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابن عباس ان
رجلا قال يا رسول الله خرجت في الجاهلية اطلب بعيرا لي شرد فهتف بي هاتف في الصبح يقول يا ايها

○ يا ايها الراقد في الليل الاحم ○ قد بعث الله نبيا في الحرم ○
○ من هاشم اهل الوفا والكرم ○ يجلو دجيات الدياجي والظلم ○

قال فادرت طرفي فما رايت له شخصا فقلت ○ يا ايها الهاتف في داجي الظلم ○ اهلا وسهلا بك من طيف الم ○

○ بين هداك الله في لحن الكلم ○ ماذا الذي تدعو اليه يغتنم ○

قال فاذا انا بنحنحة وقائل يقول ظهر النور ○ وبطل الزور ○ وبعث الله محمدا بالحبور ○ ثم انشا يقول

○ الحمد لله الذي لم يخلق الخلق عبث ○ ارسل فينا احمدا خير نبي قد بعث ○
صلى عليه الله ما ○ حج له ركب وحث ○

ثم لاح الصباح فوجدت البعير واخرج ابو سعد
في شرف المصطفى عن الجعد بن قيس المرادي قال خرجنا اربعة نفر نريد الحج في الجاهلية فمررنا بواد
من اودية اليمن فلما اقبل الليل استعذنا بعظيم الوادي وعقلنا رواحلنا فلما هدا الليل ونام
اصحابي اذا هاتف من بعض ارجا الوادي يقول الا ايها الركب المعرس بلغوا اذا ما وقفتم بالحطيم وزمزما

○ محمدا المبعوث منا تحية ○ تشيعه من حيث سار ويمما ○
○ وقولوا له انا لدينك شيعة ○ بذلك اوصانا المسيح ابن مريما ○

واخرج ابن سعد في
شرف المصطفى بسند ضعيف ان جندع بن ضمبل اتاه آت فقال يا جندع ابن ضمبل اسلم تسلم وتغنم ○
من حر نار تضطرم ○ فقال ما الاسلام قال البراة من الاصنام والاخلاص لملك العلام قال كيف السبيل
اليه قال انه قد اقترب ظهور ناجم من العرب كريم النسب ○ عفو حامل النسب ○ يطلع من الحرم ○ يدين له
العجم ○ فاخبر بذلك ابن عمه رافع بن خداش فلما بلغه مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة جا فاسلم

باب تنكس الاصنام عند بعثته وما جرى على كسرى اخرج ابن اسحق وابو نعيم عن وهب
ابن منبه قال لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم اصبح كسرى وقد انقصم طاق ملكه والخرق

عليه دجلة انكسر الملك ثم دعا الكهنة والمنجمين والسحرة فقال انظروا في هذا الامر فنظروا
فاخذ عليهم باقطار السما واظلمت الارض وتلحوا في علمهم فلا يمضي لساحر سحره ولا لكاهن كهانته ولا لمنجم
نجومه وبات السايب في ليلة ظلما على ربوة من الارض يرمق برقا نشا من قبل الحجاز ثم استطار حتى بلغ
المشرق فلما اصبح ذهب ينظر الى ما تحت قدميه فاذا روضة خضرا فقال فيما يعتاف لئن صدق ما ارى
ليخرجن من الحجاز سلطان يبلغ المشرق تخصب عنه الارض كافضل ما اخصبت عن ملك كان قبله فلما
خلص الكهان والمنجمون بعضهم الى بعض قال بعضهم لبعض تعلمون والله ما حيل بينكم وبين علمكم الا لامر
جا من السما وانه لنبي قد بعث يسلب هذا الملك ويكسره واخرج الواقدي وابو نعيم عن محمد بن
كعب قال دخلت مدائن كسرى عام ثمانين فنظرت الى بنا كسرى فعجبت فاخبرني شيخ لهم قال ان كسرى اول
ما انكر من امره انه اصبح في الليلة التي اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحمله قد انثلم عليه
وطاق ملكه قد انصدع فذكر نحوه واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابي هريرة قال لما بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح كل صنم منكسا فاتت الشياطين ابليس فاخبروه فقال هذا نبي قد بعث
فالتمسوه فقالوا لم نجده فقال انا صاحبه فخرج الى الشياطين فقال قد وجدته معه جبريل
واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال رن ابليس اربع مرات حين لعن وحين اهبط وحين بعث النبي
صلى الله عليه وسلم وحين انزلت الحمد لله رب العالمين **باب حراسة السما من استراق السمع بالمبعث
الشريف** قال تعالى فيما اخبر عن الجن وانا لمسنا السما فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد
منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا واخرج احمد والبيهقي من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال ان الشياطين كانوا يصعدون الى السما فيستمعون الكلمة من الوحي فيهبطون الى
الارض فيزيدون معها فلم يزالوا كذلك حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فمنعوا تلك المقاعد
فذكروا ذلك لابليس فقال لقد حدث في الارض حدث فبعثهم فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتلو القران قال هذا والله الحدث وانهم ليرمون فاذا توارى النجم عنكم فقد ادركه لا يخطي ابدا
ولكنه لا يقتله يحرق وجهه وجنبه ويده واخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم من وجه اخر
عن سعيد عن ابن عباس قال كان لكل قبيل من الجن مقعد من السما يستمعون منه الوحي فيخبرون به
الكهنة فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم دحروا فقالت العرب حين لم تخبرهم الجن هلك من
في السما فجعل صاحب الابل ينحر كل يوم بعيرا وصاحب البقر ينحر بقرة وصاحب الغنم ينحر شاة وقال
ابليس لقد حدث في الارض حدث فاتوني من تربة كل ارض فاتوه بها فجعل يشمها فلما شم تربة مكة قال
من ههنا جا الحدث فنصتوا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث واخرج البيهقي
من طريق العوفي عن ابن عباس قال لم تكن سما الدنيا تحرس في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم
وكانوا يقعدون منها مقاعد للسمع فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حرست السما حرسا شديدا
ورجمت الشياطين واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابن عمرو قال لما كان اليوم الذي نبي فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت الشياطين السما ورموا بالشهب فذكروا لابليس فقال بعث
نبي عليكم بالارض المقدسة فذهبوا ثم رجعوا فقالوا ليس بها احد فخرج ابليس في طلبه بمكة فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرا منحدرا معه جبريل فخرج الى اصحابه فقال قد بعث احمد ومعه
جبريل واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابي بن كعب قال لم يرم بنجم منذ رفع عيسى حتى تنبا رسول الله
صلى الله عليه وسلم رمي بها فرات قريش امرا لم يكن يرونه فجعلوا يسيبون انعامهم ويعتقون ارقاهم يظنون
انه الفنا فبلغت ثقيف ففعلت مثل ذلك فبلغ عبد يا ليل فقال لا تعجلوا وانظروا فان تكن نجوما تعرف

فهو عند فنا من الناس وان كانت نجوما لا تعرف فهو عند امر قد حدث فنظروا فاذا هي لا تعرف
فاخبروه فقال هذا عند ظهور نبي فما مكثوا الا يسيرا حتى قدم الطايف ابو سفيان بن حرب فقال ظهر محمد بن
عبد الله يدعي انه نبي مرسل قال عبد يا ليل فعند ذلك رمي بها واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن
الشعبي قال كانت النجوم لا ترمى حتى بعث الله محمدا فرمي بها فسيبوا انعامهم واعتقوا رقيقهم فقال
عبد يا ليل انظروا وذكر مثله واخرج ابن سعد عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس قال ان اول
العرب فزع لرمي النجوم ثقيف فاتوا عمرو بن امية فقالوا الم تر الى ما حدث قال بلى فانظروا فان كانت معالم
النجوم التي يهتدى بها ويعرف بها انوا الصيف والشتا انتثرت فهو طي الدنيا وذهاب هذا الخلق
وان كانت نجوما غيرها فامر اراد الله ونبي يبعث في العرب فقد تحدث بذلك واخرج الخرايطي في
الهواتف وابن عساكر عن مرداس بن قيس الدوسي قال حضرت النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت عنده
الكهانة وما كان من تغييرها عند مخرجه فقلت يا رسول الله قد كان عندنا من ذلك شي اخبرك ان جارية منا
لها خلصة لم نعلم عليها الا خيرا اذ جاتنا فقالت يا معشر دوس هل علمتم الا خيرا قلنا وما ذاك قالت اني
لفي غنمي اذ غشيتني ظلمة ووجدت كحس الرجل مع المراة فقد خشيت ان اكون حملت حتى اذا دنت
ولادتها وضعت غلاما اغضف له اذنان كاذني الكلب فمكث فينا حتى انه ليلعب مع الغلمان اذ وثب
وثبة والقى ازاره وصاح باعلى صوته يا ويله يا ويله الخيل والله وارا العقبة فهن فتيان حسان فتجمع
وركبنا فوجدناهم فهزمناهم وغنمناهم وكان لا يقول لنا شيا الا كان كما يقول حتى اذا كان مبعثك يا رسول
صار يخبرنا بالشي فيكذب فقلنا له ويلك ماذا قال لما ادري كذبني الذي كان يصدقني اسجنوني في بيت ثلاثا
ثم ايتوني ففعلنا به ذلك ثم اتينا بالثالثة ففتحنا عليه فاذا هو كانه جمرة نار فقال يا معشر دوس حرست
السما وخرج خير الانبيا فلما اتى قال بمكة وانا ميت فادفنوني في راس جبل فاني سوف اضطرم نارا فاذا
رايتم اضطرامي فاقذفوني بثلاثة احجار فقولوا مع كل حجر باسمك اللهم فاني اهدى واطفى ففعلنا ذلك واقمنا
حتى قدم علينا الحاج فاخبرونا بمبعثك يا رسول الله واخرج ابن سعد وابو نعيم عن الزهري قال كان
الوحي يستمع فلما كان الاسلام منعوا وكانت امراة من بني اسد يقال لها سعيرة لها تابع من الجن فلما راى
الوحي لا يستطاع اتاها فدخل في صدرها وجعل يصيح وضع العناق ورفع الرفاق وجا امر لا يطاق
احمد حرم الزنا واخرج السهمي عن الزهري قال ان الله حجب الشياطين عن السمع بهذه النجوم
فانقطعت الكهنة فلا كهانة واخرج الواقدي وابو نعيم عن نافع بن جبير قال كانت الشياطين
في الفترة تسمع فلا ترمى فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رميت بالشهب واخرج
الواقدي وابو نعيم من طريق عطا عن ابن عباس قال كانت الشياطين يستمعون الوحي فلما بعث الله محمدا
صلى الله عليه وسلم منعوا فشكوا ذلك الى ابليس فقال لقد حدث امر فرقى فوق ابي قبيس فراى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي خلف المقام فقال اذهب فاكسر عنقه فجا وجبريل عنده فركضه جبريل ركضة
طرحه في كذا وكذا واخرج الواقدي وابو نعيم عن مجاهد مثله واخرج ابو نعيم من
طريق حجاج الصواف عن ثابت البناني عن انس قال لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم اتاه ابليس يكيده
فانتهى عليه جبريل فدفعه بمنكبه فالقاه بوادي الاردن واخرج ابو الشيخ في العظمة
والطبراني في الاوسط وابو نعيم من طريق عمرو بن مطر عن ياسين عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ساجدا
بمكة فجا ابليس فاراد ان يطا عنقه فنفخه جبريل نفخة فما استقرت قدماه حتى بلغ الاردن
باب اعجاز القران واعتراف مشركي قريش باعجازه وانه لا يشبه شيا من كلام البشر
ومن اسلم لذلك قال الله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله

ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا
شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار وقال فليأتوا بحديث مثله
ان كانوا صادقين واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي
الا اعطي ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا
قال العلماء معناه ان معجزات الانبياء انقرضت بانقراض اعصارهم فلم يشاهدها الا من حضرها
ومعجز القران مستمر الى يوم القيمة وخرقه العادة في اسلوبه وبلاغته واخباره بالمغيبات فلا يمر
عصر من الاعصار الا ويظهر فيه شيء مما اخبر انه سيكون يدل على صحة دعواه وقيل المعنى ان المعجزات
الماضية كانت حسية تشاهد بالابصار كناقة صالح وعصا موسى ومعجز القران تشاهد بالبصيرة
فيكون من يتبعه لاجلها اكثر لان الذي يشاهد بعين الراس ينقرض بانقراض مشاهده والذي يشاهد
بعين العقل باق يشاهده كل من جاء بعد الاول مستمرا قال الحافظ ابن حجر ويمكن نظم القولين في كلام
واحد فان محصلهما لا ينافي بعضه بعضا واخرج الحاكم والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس ان
الوليد بن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه القران فكانه رق له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه
فقال يا عم ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا قال لم قال ليعطوكه فانك اتيت محمدا لتعرض لما قبله
قال قد علمت قريش اني من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انك منكر له او انك كاره له قال
وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالاشعار مني ولا اعلم برجزه ولا بقصيده مني ولا باشعار
الجن والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا والله ان لقوله الذي يقول حلاوة وان عليه لطلاوة
وانه لمثمر اعلاه مغدق اسفله وانه ليعلو وما يعلى وانه ليحطم ما تحته قال لا يرضى عنك
قومك حتى تقول فيه قال فدعني حتى افكر فيه فلما فكر قال هذا سحر يؤثر عن غيره فنزلت ذرني ومن
خلقت وحيدا واخرج ابن اسحق والبيهقي من طريق عكرمة او سعيد عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة
اجتمع ونفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال ان وفود العرب ستقدم عليكم فيه
وقد سمعوا بامر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رايا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا ويرد قول
بعضكم بعضا فقالوا فانت يا ابا عبد شمس فقل واقم لنا رايا نقوم به قال بل انتم فقولوا اسمع فقالوا
نقول كاهن قال ما هو بكاهن لقد رأينا الكهان فما هو بزمزمة الكاهن وسجعه قالوا نقول مجنون
قال وما هو بمجنون ولقد رأينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته قالوا
فنقول شاعر قال فما هو بشاعر قد عرفنا الشعر برجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه
فما هو بالشعر قالوا فنقول ساحر قال فما هو بساحر قد رأينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده
قالوا فما نقول يا ابا عبد شمس قال والله ان لقوله حلاوة وان اصله لمغدق وان فرعه لجنا فما انتم
بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل وان اقرب القول لان تقولوا ساحر فتقولوا هذا ساحر يفرق بين
المرء وبين ابيه وبين المرء واخيه وبين المرء وزوجته وبين المرء وعشيرته فتفرقوا عنه بذلك فجعلوا
يجلسون للناس حين قدموا الموسم لا يمر بهم احد الا حذروه اياه وذكروا لهم امره فانزل الله عز
وجل في الوليد بن المغيرة وذلك من قوله ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله سأصليه سقر وانزل الله
عز وجل في النفر الذين كانوا معه ويصنفون له القول في رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جاء به
من عند الله الذين جعلوا القران عضين اي اصنافا فوربك لنسألنهم اجمعين اولئك النفر الذين يقولون
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لمن لقوا من الناس قال وصدرت العرب من ذلك الموسم بامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانتشر ذكره في بلاد العرب كلها واخرج ابو نعيم من طريق العوفي عن ابن عباس

قال

قال لما قبل الوليد بن المغيرة على ابي بكر يسأله عن القران فلما اخبره خرج على قريش فقال يا عجبا لما يقول
ابن ابي كبشة فوالله ما هو بشعر ولا بسحر ولا بهذي مثل الجنون وان قوله لمن كلام الله واخرج
ابو نعيم من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان الوليد قال للقوم ان الناس يجتمعون
غدا بالموسم وقد فشا قول هذا الرجل في الناس وهم سائلوكم عنه غدا فماذا تردون عليهم قالوا نقول
مجنون يخنق قال يأتونه فيكلمونه فيجدونه صحيحا عاقلا فيكذبونكم قالوا نقول شاعر قال هم العرب
وقد رووا الشعر وقوله ليس يشبه الشعر فيكذبونكم قالوا نقول كاهن يخبرنا بما في غد قال انهم قد
لقوا الكهان فاذا سمعوا قوله لم يجدوه يشبه الكهانة فيكذبونكم واخرج ابن اسحق والبيهقي
وابو نعيم عن ابن عباس قال قام النضر بن الحرث بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فقال يا معشر
قريش انه والله لقد نزل بكم امر ما ابتليتم بمثله لقد كان محمد فيكم غلاما حدثا ارضاكم فيكم واصدقكم
حديثا واعظمكم امانة حتى اذا رأيتم في صدغيه الشيب وجاءكم بما جاءكم قلتم ساحر لا والله ما هو بساحر
قد رأينا السحرة ونفثهم وعقدهم وقلتم كاهن لا والله ما هو بكاهن قد رأينا الكهنة وحالهم وسمعنا
سجعهم وقلتم شاعر لا والله ما هو بشاعر لقد روينا الشعر وسمعنا اصنافه كلها هزجه ورجزه وقلتم
مجنون لا والله ما هو بمجنون لقد رأينا الجنون فما هو بخنقه ولا وسوسته ولا تخليطه يا معشر قريش
انظروا في شأنكم فانه والله لقد نزل بكم امر عظيم واخرج ابن ابي شيبة في مسنده والبيهقي وابو نعيم
عن جابر بن عبد الله قال قال ابو جهل والملأ من قريش لقد انتشر علينا امر محمد فلو التمستم رجلا عالما بالسحر
والكهانة والشعر فكلمه ثم اتانا ببيان من امره فقال عتبة لقد سمعت قول السحر والكهانة وعلمت من ذلك
علما وما يخفى علي ان كان كذلك فاتاه فلما اتاه قال له عتبة يا محمد انت خير ام هاشم انت خير ام عبد المطلب
انت خير ام عبد الله فلم يجبه قال فيم تشتم آلهتنا وتضلل اباءنا فان كنت انما بك الرياسة عقدنا
الويتنا لك فكنت راسنا ما بقيت وان كان بك الباءة زوجناك عشر نسوة تختار من اي بنات قريش
شئت وان كان بك المال جمعنا لك من اموالنا ما تستغني بها انت وعقبك من بعدك ورسول الله صلى الله
عليه وسلم ساكت لا يتكلم فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل
من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون فقرا حتى بلغ فانذرتكم صاعقة مثل
صاعقة عاد وثمود فامسك عتبة على فيه وناشده الرحم ان يكف عنه ولم يخرج الى اهله واحتبس
عنهم فقال ابو جهل يا معشر قريش والله ما نرى عتبة الا قد صبا الى محمد واعجبه طعامه وما ذاك
الا من حاجة اصابته انطلقوا بنا اليه فاتوه فقال ابو جهل والله يا عتبة ما حسبنا الا انك صبوت
الى محمد واعجبك امره فان كانت بك حاجة جمعنا لك من اموالنا ما يغنيك عن طعام محمد فغضب واقسم
بالله لا يكلم محمدا ابدا وقال ولقد علمتم اني من اكثر قريش مالا ولكني اتيته فاجابني بشيء والله ما
هو بسحر ولا شعر ولا كهانة قرا بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته حتى
بلغ فانذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسكت بفيه وناشدته الرحم ليكف وقد علمتم
ان محمدا اذا قال شيئا لم يكذب فخفت ان ينزل بكم العذاب واخرج ابن اسحق والبيهقي عن محمد بن كعب
قال حدثت ان عتبة بن ربيعة قال ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد يا معشر
قريش الا اقوم الى هذا فاكلمه فاعرض عليه امورا لعله ان يقبل منها بعضها ويكف عنا قالوا بلى
يا ابا الوليد فقام عتبة حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فيما قال له عتبة وفيما
عرض عليه من المال والملك وغير ذلك حتى اذا فرغ عتبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت
يا ابا الوليد قال نعم قال فاسمع مني قال افعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا فمضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقرأها عليه فلما سمعها عتبة أنصت لها وألقى يديه خلف ظهره معتمدا عليهما يسمع
منه حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السجدة فسجد فيها ثم قال سمعت يا أبا الوليد قال
سمعت قال فأنت وذاك فقام عتبة إلى أصحابه فقال بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد
بغير الوجه الذي ذهب به فلما جلس إليهم قالوا ما وراءك يا أبا الوليد قال ورائي والله قد سمعت
قولا ما سمعت مثله قط والله ما هو بالشعر ولا السحر ولا الكهانة يا معشر قريش أطيعوني واجعلوها بي
خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه واعتزلوه فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ فإن تصبه
العرب فقد كفيتموه بغيركم وإن يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم أسعد الناس
به قالوا سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه فقال هذا رأيي لكم فاصنعوا ما بدا لكم وأخرج البيهقي
وأبو نعيم عن ابن عمر قال لما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة بن ربيعة حم تنزيل من الرحمن الرحيم
أتى أصحابه فقال يا قوم أطيعوني [illegible] واعصوني بعده فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاما
ما سمعت أذناي قط كلاما مثله وما دريت ما أرد عليه وأخرج ابن إسحاق والبيهقي عن
الزهري قال حدثت أن أبا جهل وأبا سفيان والأخنس بن شريق خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالليل في بيته وأخذ كل رجل منهم مجلسا ليستمع فيه وكل لا يعلم بمكان
صاحبه فباتوا يستمعون له حتى إذا أصبحوا وطلع الفجر تفرقوا فجمعتهم الطريق فتلاوموا وقال
بعضهم لبعض لا تعودوا فلو رآكم بعض سفهائكم لأوقعتم في نفسه شيئا ثم انصرفوا حتى إذا كانت
الليلة الثانية عاد كل رجل منهم إلى مجلسه فباتوا يستمعون له حتى إذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم
الطريق فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا أول مرة ثم انصرفوا فلما كانت الليلة الثالثة أخذ كل رجل
منهم مجلسه فباتوا يستمعون له حتى إذا طلع الفجر تفرقوا فجمعتهم الطريق فقالوا لا نبرح حتى
نتعاهد لا نعود فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا فلما أصبح الأخنس بن شريق أخذ عصاه ثم
خرج حتى أتى أبا سفيان في بيته فقال أخبرني يا أبا حنظلة عن رأيك فيما سمعت من محمد فقال
يا أبا ثعلبة لقد سمعت أشياء أعرفها وأعرف ما يراد بها فقال الأخنس وأنا والذي حلفت به ثم خرج
من عنده حتى أتى أبا جهل فدخل عليه بيته فقال يا أبا الحكم ما رأيك فيما سمعت من محمد فقال
ماذا سمعت تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف أطعموا فأطعمنا وحملوا فحملنا وأعطوا
فأعطينا حتى إذا تجاثينا على الركب وكنا كفرسي رهان قالوا منا نبي يأتيه الوحي من السماء فمتى
ندرك هذه والله لا نؤمن به ولا نصدقه فقام الأخنس بن شريق وأخرج البيهقي عن المغيرة
بن شعبة قال إن أول يوم عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أمشي أنا وأبو جهل بن هشام
في بعض أزقة مكة إذ لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي جهل
يا أبا الحكم هلم إلى الله وإلى رسوله أدعوك إلى الله فقال أبو جهل يا محمد هل أنت منته عن سب آلهتنا
هل تريد إلا أن نشهد أن قد بلغت فنحن نشهد أن قد بلغت فوالله لو أني أعلم أن ما تقول حقا لاتبعتك
فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل علي فقال والله إني لأعلم أن ما يقول حق ولكن بني
قصي قالوا فينا الحجابة فقلنا نعم فقالوا فينا الندوة فقلنا نعم قالوا فينا اللواء فقلنا نعم
قالوا فينا السقاية فقلنا نعم ثم أطعموا فأطعمنا حتى إذا تحاكت الركب قالوا منا نبي والله لا أفعل
وأخرج مسلم عن أبي ذر قال انطلق أخي أنيس إلى مكة ثم أتاني فقال لقيت رجلا بمكة يزعم أن الله
أرسله قلت فما يقول الناس قال يقولون إنه شاعر وساحر وكاهن وكان أنيس أحد الشعراء

فقال

فقال لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على أقراء الشعر فوالله ما يلتئم
على لسان أحد بعدي أنه شعر والله إنه لصادق وإنهم لكاذبون قال أبو ذر فارتحلت حتى
أتيت مكة فأقمت بها ثلاثين بين يوم وليلة وما لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما
وجدت على كبدي سخفة جوع وأخرج أبو نعيم عن الزهري أن أسعد بن زرارة قال يوم العقبة
للعباس نحن قد قطعنا القريب والبعيد وذا الرحم ونشهد أنه رسول الله أرسله من عنده ليس
بكذاب وأن ما جاء به لا يشبه كلام البشر وأخرج أبو نعيم من طريق ابن إسحاق حدثني إسحاق بن يسار
عن رجل من بني سلمة قال لما أسلم فتيان بني سلمة قال عمرو بن الجموح لابنه أخبرني ما سمعت من كلام
هذا الرجل فقرأ عليه الحمد لله رب العالمين إلى قوله الصراط المستقيم فقال ما أحسن هذا وأجمله
وكل كلامه مثل هذا قال يا أبتاه وأحسن من هذا وأخرج ابن سعد عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب
والشعبي والزهري وغيرهم قالوا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني سليم يقال له قيس
بن نسيبة فسمع كلامه وسأله عن أشياء فأجابه فأسلم ورجع إلى قومه فقال قد سمعت ترجمة
الروم وهينمة فارس وأشعار العرب وكهانة الكاهن وكلام مقاول حمير فما يشبه كلام
محمد صلى الله عليه وسلم شيئا من كلامهم فأطيعوني وخذوا بنصيبكم منه فقدموا عام الفتح فأسلموا
وهم سبعمائة وقيل كانوا ألفا **فصل** أجمع العقلاء على أن كتاب الله تعالى معجز لم يقدر أحد على
معارضته بعد تحديهم بذلك قال تعالى وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله
فلولا أن سماعه حجة عليهم لم يقف أمره على سماعه ولا يكون حجة إلا وهو معجزة وقال تعالى
وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه قل إنما الآيات عند الله وإنما أنا نذير مبين أولم يكفهم أنا أنزلنا
عليك الكتاب يتلى عليهم فأخبر أن الكتاب آية من آياته كاف في الدلالة قائم مقام معجزات غيره وآيات من سواه
من الأنبياء ولما جاءهم به صلى الله عليه وسلم وكانوا أفصح الفصحاء ومصاقع الخطباء وتحداهم على أن يأتوا
بمثله وأمهلهم طول السنين فلم يقدروا وكانوا أحرص شيء على إطفاء نوره وإخفاء أمره فلو كان في
مقدرتهم معارضته لعدلوا إليها قطعا للحجة ولم ينقل عن أحد منهم أنه حدث نفسه بشيء من ذلك ولا
رامه بل عدلوا إلى العناد تارة وإلى الاستهزاء أخرى فتارة قالوا سحر وتارة قالوا شعر وتارة
قالوا أساطير الأولين كل ذلك من التحير والانقطاع ثم رضوا بتحكيم السيف في أعناقهم وسبي ذراريهم
وحرمهم واستباحة أموالهم وقد كانوا آنف شيء وأشده حمية فلو علموا أن الإتيان بمثله في
قدرتهم لبادروا إليه لأنه كان أهون عليهم قال الجاحظ بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
أكثر ما كانت العرب شاعرا وخطيبا وأحكم ما كانت لغة وأشد ما كانت عدة فدعا أقصاها
وأدناها إلى المعارضة ثم نصب لهم الحرب فدل ذلك العاقل على عجز القوم مع كثرة كلامهم واستحالة
لغتهم وسهولة ذلك عليهم وكثرة شعرائهم وخطبائهم لأن سورة واحدة وآيات يسيرة كانت أنقض
لقوله وأفسد لأمره وأسرع في تفريق أتباعه من بذل النفوس والخروج من الأوطان وإنفاق الأموال
وقد اختلف الناس في الوجه الذي وقع إعجاز القرآن على أقوال بينتها مبسوطة في كتاب الإتقان
والمختصر أنه وقع بعدة وجوه منها حسن تأليفه والتئام كلمه وفصاحته ووجوه إيجازه
وبلاغته الخارقة عادة العرب الذين هم فرسان الكلام وأرباب هذا الشأن ومنها صورة نظمه
العجيب والأسلوب الغريب المخالف لأساليب كلام العرب ومنهاج نظمها ونثرها الذي جاء عليه
ووقف عليه مقاطع آياته وانتهت إليه فواصل كلماته ولم يوجد قبله ولا بعده نظير له ومنها
ما انطوى عليه من الإخبار بالمغيبات وما لم يكن فوجد كما ورد ومنها ما أنبأ به من أخبار

القرون الماضية والشرائع السالفة مما كان لا يعلم منه القصة الواحدة الا الفذ من احبار اهل
الكتاب الذي قطع عمره في تعلم ذلك فيورده صلى الله عليه وسلم على وجهه ويأتي به على نصه وهو امي
لا يقرأ ولا يكتب ومنها ما تضمنه من الاخبار عن الضمائر كقوله اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا وقوله
ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول ومنها آي وردت بتعجيز قوم في قضايا واعلامهم انهم
لا يفعلونها فما فعلوا ولا قدروا كقوله في اليهود ولن يتمنوه ابدا ومنها ترك المعارضة مع توفر
الدواعي وشدة الحاجة ومنها الروعة التي تلحق قلوب سامعيه عند سماعهم والهيبة التي تعتريهم
عند تلاوته كما وقع لجبير بن مطعم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور قال فلما بلغ
هذه الاية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون الى قوله المسيطرون كاد قلبي يطير قال وذلك اول ما
وقر الاسلام في قلبي ومنها ان قارئه لا يمله وسامعه لا يمجه بل الاكباب على تلاوته يزيده حلاوة وترديده
يوجب له محبة وغيره من الكلام يعادى اذا اعيد ويمل مع الترديد ولهذا وصف صلى الله عليه وسلم القران
بانه لا يخلق على كثرة الرد ومنها كونه اية باقية لا يعدم ما بقيت الدنيا مع تكفل الله بحفظه ومنها
جمعه لعلوم ومعارف لم يجمعها كتاب من الكتب ولا احاط بعلمها احد في كلمات قليلة واحرف معدودة ومنها
جمعه بين صفتي الجزالة والعذوبة وهما كالمتضادين لا يجتمعان في كلام البشر غالبا ومنها جعله اخر
الكتب غنيا عن غيره وجعل غيره من الكتب المتقدمة قد يحتاج الى بيان يرجع فيه اليه كما قال تعالى ان
هذا القران يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون قال القاضي عياض فهذه الوجوه الاربعة الاول
هي المعتمد عليها في الاعجاز والباقي تقدم في خصائصه وبقي خصائص كونه نزل على سبعة احرف وكونه
نزل مفرقا منجما وكونه ميسرا للحفظ وسائر الكتب بخلاف ذلك في الثلاثة وقد بسطت الكلام في الاولى
في الاتقان وسائر ما يتعلق بشيء من ذلك في باب الخصائص التي امتاز بها عن سائر الانبياء عليهم السلام **فصل**
قال القاضي عياض اذا عرفت ما ذكر من وجوه اعجاز القران عرفت انه لا تحصى عدد معجزاته بالف ولا الفين
ولا اكثر لانه صلى الله عليه وسلم قد تحدى بسورة منه فعجزوا عنها قال اهل العلم واقصر السور انا اعطيناك
الكوثر فكل اية او ايات منه بعددها وقدرها معجزة ثم فيها نفسها معجزات على ما سبق قلت واذا
عددت كلمات سورة الكوثر وجدتها بضع عشرة كلمة وقد عد قوم كلمات القران سبعا وسبعين الف كلمة
وتسعمائة واربعا وثلاثين فالقدر المعجز منه يكون في العدد نحو سبعة الاف تقريبا ثم يضرب في ثمانية اوجه
الاولان والسابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر يبلغ ستة وخمسين الف معجزة
ثم يضم الى ذلك بعضه من الوجه الثالث والرابع والخامس والسادس جملة وافرة فتصل معجزات
القران بذلك الى ستين الف معجزة او اكثر ومن اراد الوقوف على تفصيل اعجاز القران من حيث الوجهان
الاولان فليمعن النظر في كتابنا الاتقان ثم في كتابنا اسرار التنزيل يجد فيهما ما يشفي غليله وقد وقع لي
استخراج مائة وعشرين نوعا من انواع البلاغة من قوله تعالى الله ولي الذين امنوا
الاية وقد افردتها بالتأليف فليراجع **فصل** روى احمد وغيره عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان القران في اهاب ما اكلته النار وروى الطبراني من حديث سهل بن سعد بلفظ ما
مسته النار ورواه من حديث عصمة بن مالك بلفظ لو جمع القران في اهاب ما احرقته النار قال ابن
الاثير في نهاية الغريب ذكر بعضهم ان هذا معجزة له في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقط **باب**
ما كان يظهر عند الوحي من الايات اخرج ابن ابي داود في كتاب المصاحف عن ابي جعفر قال كان ابو بكر
يسمع مناجاة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يراه واخرج احمد والترمذي والنسائي والحاكم
والبيهقي وابو نعيم بسند جيد عن عمر بن الخطاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي

يسمع

يسمع عنده دوي كدوي النحل وفي لفظ يسمع عند وجهه كدوي النحل واخرج الشيخان عن
عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف يأتيك الوحي فقال احيانا
يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لي الملك
رجلا فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم
عنه وان جبينه ليتفصد عرقا واخرج ابن سعد عن ابي سلمة انه بلغه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول كان الوحي يأتيني على نحوين يأتيني به جبريل فيلقيه علي كما يلقي الرجل على الرجل فذاك يتفلت
مني ويأتيني في شيء مثل صوت الجرس حتى يخالط قلبي فذاك الذي لا يتفلت مني واخرج مسلم عن
عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد له
وجهه واخرج ابو نعيم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه وجد
ثقلا قال الله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا واخرج ابو نعيم عن زيد بن ثابت قال كان اذا نزل
الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقل لذلك ويتحدر جبينه عرقا كأنه الجمان وان كان في البرد ولفظ
الطبراني عن زيد بن ثابت قال كنت اكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا نزل اخذته
برحاء شديدة وعرق عرقا شديدا مثل الجمان ثم سري عنه وكنت اكتب وهو يملي علي فما افرغ حتى
تكاد رجلي تنكسر من ثقل القران حتى اقول لا امشي على رجلي ابدا واخرج احمد عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد جلده واخرج ابو نعيم
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي تربد لذلك وجهه وجسده
وامسك عنه اصحابه ولم يكلمه احد منهم واخرج احمد والطبراني وابو نعيم عن ابن عمرو
قال قلت يا رسول الله هل تحس بالوحي قال نعم اسمع صلاصل ثم اسكت عند ذلك وما من مرة يوحى
الي الا ظننت ان نفسي تقبض منه واخرج ابو نعيم عن الفلتان بن عاصم قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله
واخرج وابو نعيم عن يعلى بن امية قال نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يوحى اليه وله غطيط كغطيط البكر محمرة عيناه وجنتاه واخرج ابن سعد عن ابي اروى الدوسي
قال رأيت الوحي ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم وانه على راحلته فترغو وتفتل يديها حتى ظننت ان ذراعها
تنقصم فربما بركت وربما قامت موتدة يديها حتى يسري عنه من ثقل الوحي وانه ليتحدر منه مثل الجمان
واخرج احمد والبيهقي عن عائشة قالت ان كان ليوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على
ناقته فتضرب بجرانها من ثقل ما يوحى اليه وان كان جبينه ليتفصد بالعرق في اليوم الشاتي اذا اوحي اليه
واخرج ابن سعد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يغط
في رأسه ويتربد وجهه ويجد بردا في ثناياه ويعرق حتى يتحدر منه مثل الجمان واخرج الطبراني
عن اسماء بنت عميس قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يغشى عليه واخرج
احمد والطبراني والبيهقي في الشعب وابو نعيم عن اسماء بنت يزيد قالت كنت اخذة بزمام ناقة النبي صلى الله
عليه وسلم حين انزلت عليه المائدة فكادت تنكسر عضدها من ثقل السورة واخرج ابو نعيم عن
ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي صدع فيغلف رأسه بالحناء
واخرج ابن سعد عن عكرمة قال كان اذا اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقذ لذلك ساعة
كهيئة السكران وقذه النعاس بعد المجمة غلبه واخرج مسلم عن ابي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اوحي اليه لم يستطع احد منا يرفع طرفه اليه حتى ينقضي الوحي **باب**

اختصاصه صلى الله عليه وسلم برؤيته جبريل في صورته التي خلق عليها اخرج احمد وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل في صورته الا مرتين
اما واحدة فانه سأله ان يريه نفسه فاراه نفسه فسد الافق واما الاخرى فليلة الاسرا عند
السدرة واخرج احمد عن ابن مسعود قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته وله
ستمائة جناح كل جناح منها قد سد الافق يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم
واخرج احمد والطبراني عن ابن عباس قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل ان يراه في صورته فقال
ادع ربك فدعا ربه فطلع عليه سواد من قبل المشرق فجعل يرتفع وينتشر واخرج السمان عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل في صورته التي خلق عليها الا مرتين رآه منهبطا من السما الى الارض
سادا عظم خلقه ما بين السما والارض واخرج احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رأيت جبريل منهبطا قد ملا ما بين السما والارض عليه ثياب سندس معلقا به اللولو والياقوت
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل وددت اني
رأيتك في صورتك فنشر جناحا من اجنحته فسد افق السما حتى ما يرى من السما شي واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل له ستمائة جناح من لولو قد نشرها مثل ريش الطواويس
واخرج عن ابن مسعود قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في حلة خضر قد ملا ما بين السما والارض
واخرج عن ابن مسعود قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل معلقا رجليه عليهما الدر كانه
قطر المطر على البقل واخرج ابو الشيخ عن شريح بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الى السما
رأى جبريل في حلقة منظوم اجنحته بالزبرجد واللولو والياقوت قال فخيل الي ان ما بين عينيه
قد سد الافق وكنت اراه قبل ذلك على صور مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة دحية الكلبي وكنت
احيانا اراه كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغربال واخرج ابن سعد والنسائي بسند صحيح عن ابن
عمر قال كان جبريل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي واخرج الطبراني عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل يأتيني على صورة دحية الكلبي وكان دحية رجلا جميلا واخرج العجلي
في تاريخه عن عوانة بن الحكم قال اجمل الناس من كان جبريل ينزل على صورته **ذكر المعجزات والخصائص**
الواقعة بمكة بين المبعث والهجرة **باب سعي الشجرة** اليه اخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى
والدارمي والبيهقي وابو نعيم من طريق الاعمش عن ابي سفيان عن انس قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو خارج من مكة قد خضبه اهل مكة بالدما فقال ما لك قال خضبني هؤلا بالدما وفعلوا وفعلوا
قال تريد ان اريك آية قال نعم قال ادع تلك الشجرة فدعاها فجات تخط الارض حتى قامت بين يديه فقال
مرها فلترجع قال ارجعي الى مكانك فرجعت الى مكانها فقال حسبي واخرج البيهقي عن الحسن قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعض شعاب مكة وقد دخله من الغم ما شا الله من تكذيب قومه
اياه فقال يا رب ارني ما اطمين اليه ويذهب عني هذا الغم فاوحى الله اليه ادع اي اغصان هذه
الشجرة شئت فدعا غصنا فانتزع من مكانه ثم خد في الارض حتى جا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى مكانك فرجع الغصن فخد في الارض حتى استوى كما كان
فحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وطابت نفسه ورجع واخرج ابن سعد وابو يعلى والبزار
والبيهقي وابو نعيم بسند حسن عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على الحجون
كئيبا لما آذاه المشركون فقال اللهم ارني اليوم آية لا ابالي من كذبني بعدها فامر فنادى شجرة من جانب
الوادي فاقبلت تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه فسلمت عليه ثم امرها فرجعت الى موضعها

فقال ما ابالي من كذبني بعد هذا من قومي واخرج ابو نعيم عن جابر قال اذى المشركون رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل فانطلق به الى شعب وادخله شجر كثير فقال ادع اي شجرة شئت فدعا شجرة
منها فاقبلت حتى قامت بين يديه فقال له جبريل انك على الحق **باب در الجذعة** بالدر اخرج الطيالسي
وابن سعد وابن ابي شيبة والبيهقي وابو نعيم عن ابن مسعود قال كنت غلاما يافعا ارعى غنما لعقبة بن ابي معيط
بمكة فاتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وقد فرا من المشركين فقالا يا غلام عندك لبن تسقينا فقلت اني
مؤتمن فقال هل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل بعد قلت نعم فاتيتهما بها فاعتقلها ابو بكر واخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم الضرع فمسحه ودعا فحفل الضرع فاتاه ابو بكر بصخرة متقعرة فحلب فيها فشرب هو وابو بكر وسقاني
ثم قال للضرع اقلص فقلص فقال كما كان **باب رؤيا خالد بن سعيد بن العاص** اخرج ابن سعد
والبيهقي عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال كان اسلام خالد بن سعيد بن العاص قديما وكان اول اخوته اسلم
وكان بدء اسلامه انه رأى في النوم انه وقف به على شفير النار فذكر من سعتها ما الله اعلم به ويرى في النوم كان
اباه يدفعه فيها ويرى رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذا بحقويه لا يقع ففزع من نومه وقال احلف بالله
ان هذه لرؤيا حق فاتى ابا بكر فذكر ذلك له فقال اريد بك خير هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعه فاتاه
فقال يا محمد الام تدعو قال ادعو الى الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وتخلع ما انت
عليه من عبادة حجر لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع ولا يدري من عبده ممن لم يعبده فاسلم خالد وعلم
ابوه فارسل في طلبه فاتاه وضربه وقال والله لامنعنك القوت قال ان منعتني فان الله يرزقني
ما اعيش به واخرج ابن سعد عن صالح بن كيسان ان خالد بن سعيد قال رأيت في المنام قبل مبعث النبي صلى الله
عليه وسلم ظلمة غشيت مكة حتى ما ارى جبلا ولا سهلا ثم رأيت نورا خرج من زمزم مثل ضوء المصباح كلما
ارتفع عظم وسطع حتى ارتفع فاضا اول ما اضا البيت ثم عظم الضوء حتى ما بقي من سهل ولا جبل الا وانا
اراه ثم سطع في السما ثم انحدر حتى اضا لي نخل يثرب فيها البسر وسمعت قائلا يقول في الضوء سبحانه سبحانه
تمت الكلمة وهلك ابن مارد بهضبة الحصا بين اذرح والاكمة سعدت هذه الامة جا نبي الاميين
وبلغ الكتاب اجله كذبته هذه القرية تعذب مرتين تتوب في الثالثة ثلاثة بقيت ثنتان بالمشرق وواحدة
بالمغرب فقصها خالد بن سعيد على اخيه عمرو بن سعيد فقال لقد رأيت عجبا واني لارى هذا امرا يكون في بني
المطلب اذ رأيت النور خرج من زمزم واخرجه الدارقطني في الافراد وابن عساكر من طريق الواقدي
حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة سمعت ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص
تقول فذكره وفي آخره قال خالد فانه لمما هداني الله به للاسلام قالت ام خالد فاول من اسلم ابي
وذلك انه ذكر رؤياه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خالد انا والله ذلك النور وانا رسول الله
فاسلم **باب رؤيا سعد بن ابي وقاص** اخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن سعد بن ابي وقاص قال رأيت
في المنام قبل ان اسلم بثلاث كاني في ظلمة لا ابصر شيا اذ اضا لي قمر فاتبعته فكاني انظر الى من سبقني الى ذلك
القمر وانظر الى زيد بن حارثة والى علي والى ابي بكر وكاني اسالهم متى انتهيتم الى هاهنا قالوا الساعة وبلغني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام مستخفيا فلقيته في شعب اجياد فقلت الام تدعو
قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فشهدت **باب معجزته في الجفنة التي اطعم منها اربعين**
رجلا من قومه اخرج ابن اسحق والبيهقي من طريقه حدثني من سمع عبد الله بن الحرث بن نوفل عن ابن عباس
عن علي بن ابي طالب قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين قال يا علي
اصنع لنا رجل شاة على صاع من طعام واعد لنا عس لبن ثم اجمع بني عبد المطلب فاجمعوا له وهم يومئذ
اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب فقدمت

اليهم تلك الجفنة فاخذ منها رسول الله صلى الله عليه وسلم حذية فشقها باسنانه ثم رمى بها في نواحيها وقال كلوا
بسم الله فاكل القوم حتى نهلوا عنه ما نرى الا اثار اصابعهم والله ان كان الرجل منهم لياكل مثلها ثم قال اسقهم
يا علي فجئت بذلك القعب فشربوا منه حتى نهلوا جميعا وايم الله ان كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما اراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام فقال لقد سحركم صاحبكم فتفرقوا ولم يكلمهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد قال يا علي عد لنا بمثل الذي صنعت بالامس من الطعام والشراب ففعلت ثم جمعتهم
له فصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صنع بالامس فاكلوا وشربوا حتى نهلوا ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شابا من العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم به اني قد جئتكم
بامر الدنيا والاخرة اخرجه ابو نعيم من طريق ابن اسحق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله
ابن الحارث بن نوفل به واخرج ابن سعد من طريق نافع عن سالم عن علي قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
خديجة فصنعت له طعاما قال ادع لي بني عبد المطلب فدعوت اربعين فقال هلم طعامك فاتيتهم بثريدة ان
كان الرجل منهم لياكل مثلها فاكلوا منها جميعا حتى امسكوا ثم قال اسقهم فسقيتهم باناء هو ري احدهم فشربوا
منه جميعا حتى صدروا فقال ابو لهب لقد سحركم محمد فتفرقوا ولم يدعهم فلبثوا اياما ثم صنع لهم مثله ثم
امرني فجمعتهم فطعموا ثم قال لهم من يؤازرني على ما انا عليه فقلت انا يا رسول الله واني لاحدثهم سنا
وسكت القوم ثم قالوا يا ابا طالب الا ترى ابنك قال دعوه فلن يالو ابن عمه خيرا واخرج ابو نعيم
مثله من طريق ربيعة بن ناجد عن علي ومن طريق ميسرة الحبدي عن علي ولفظه مد من طعام واخرج
ابو نعيم من طريق الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين رجلا من اهل بيته ان كان الرجل منهم ليشرب فرقا وياكل
جذعة فقرب اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل شاة فاكلوا حتى شبعوا ثم جئت بقعب من لبن فشربوا
حتى رووا فقال ابو لهب ما رايناكالسحر اليوم ثم قال يا علي اصنع لنا غدا مثل ما صنعت فاكلوا مثل ما اكلوا
في المرة الاولى وشربوا مثل ما شربوا ثم عرض عليهم ما عرض واخرج ابو نعيم من طريق ابن اسحق عن البراء بن
عازب قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وهم يومئذ
اربعون رجلا منهم من ياكل المسنة ويشرب العس فامر عليا برجل شاة فصنعها لهم ثم قربها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخذ منها بضعة فاكل منها ثم تتبع بها جوانب القصعة ثم قال ادنوا عشرة فدنا القوم عشرة
عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعا ثم ناولهم فقال اشربوا بسم الله فشربوا
حتى رووا عن اخرهم فقال ابو لهب ما سحركم مثل هذا الرجل ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب
ثم بدرهم بالكلام باب نبع الماء له من الارض قال ابن سعد انا اسحق بن يوسف الازرق نا عبد الله
ابن عون عن عمرو بن سعيد ان ابا طالب قال كنت بذي المجاز مع ابن اخي يعني النبي صلى الله عليه وسلم فادركني
العطش فشكوت اليه فقلت يا ابن اخي قد عطشت وما قلت له ذلك وانا ارى ان عنده شيئا الا الجزع قال فثنى
وركه ثم نزل فقال يا عم اعطشت قلت نعم فاهوى بعقبه الى الارض فاذا انا بالماء فقال اشرب يا عم قال فشربت
اخرجه ابن عساكر وله طريق اخر اخرجه الخطيب وابن عساكر من طريق ابن جرير الطبري نا سفيان بن وكيع نا
ازهر بن سعد السمان نا ابن عون عن عمرو بن سعيد به باب دعائه لابي طالب بالشفاء اخرج
ابن عدي والبيهقي وابو نعيم من طريق الهيثم بن حماد عن ثابت عن انس ان ابا طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا ابن اخي ادع ربك الذي تعبد ان يعافيني فقال اللهم اشف عمي فقام ابو طالب كانما نشط من عقال
قال يا ابن اخي ان ربك الذي تعبد ليطيعك قال وانت يا عماه لئن اطعت الله ليطيعنك تفرد به الهيثم وهو ضعيف
باب رؤية حمزة جبريل عليه السلام اخرج ابن سعد والبيهقي عن عمار بن ابي عمار ان حمزة بن عبد المطلب

قال

قال يا رسول الله ارني جبريل في صورته قال انك لا تستطيع ان تراه قال بلى فارنيه قال فاقعد فقعد
فنزل جبريل على خشبة كانت في الكعبة يلقي المشركون عليها ثيابهم اذا طافوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ارفع طرفك فانظر فرفع طرفه فراى قدميه مثل الزبرجد الاخضر فخر مغشيا عليه مرسل باب انشقاق
القمر قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر اخرج الشيخان عن انس قال ان اهل مكة سالوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر مرتين واخرج الشيخان عن ابن مسعود قال انشق القمر
بمكة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا واخرج
الشيخان عن ابن مسعود قال انفلق القمر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت فلقة من وراء الجبل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا واخرج الشيخان عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فلقة فوق الجبل وفلقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشهدوا واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال رايت القمر منشقا شقتين مرتين بمكة قبل مخرج النبي صلى الله
عليه وسلم وشقة على ابي قبيس وشقة على السويداء فقالوا سحر القمر فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر
واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن مسعود قال انشق القمر بمكة حتى صار فرقتين فقال كفار اهل مكة هذا سحر
سحركم به ابن ابي كبشة انظروا السفار فان كانوا راوا ما رايتم فقد صدق وان كانوا لم يروا ما رايتم فهو سحر
سحركم به فسئل السفار وقدموا من كل وجه فقالوا رايناه واخرج الشيخان عن ابن عباس ان القمر انشق
على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم عن ابن عمر ان القمر انشق فلقتين فلقة من دون الجبل وفلقة
من خلف الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد واخرج البيهقي وابو نعيم عن جبير بن مطعم قال انشق
القمر ونحن بمكة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار فرقتين على هذا الجبل وعلى هذا الجبل فقال الناس
سحرنا محمد فقال رجل ان كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم واخرج ابو نعيم من طريق عطاء والضحاك عن ابن
عباس قال اجتمع المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين نصفا
على ابي قبيس ونصفا على قعيقعان وكانت ليلة بدر فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ان يعطيه
ما سالوا فامسى القمر قد مثل نصفا على ابي قبيس ونصفا على قعيقعان ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اشهدوا واخرج من وجه اخر عن الضحاك عن ابن عباس انه صار فرقتين احداهما على الصفا والاخرى
على المروة قدر ما بين العصر الى الليل ينظرون اليه ثم غاب قال العلماء انشقاق القمر اية عظيمة
لا تكاد يعدلها شيء من ايات الانبياء وذلك انه ظهر في ملكوت السموات خارجا عن جملة طباع ما في هذا
العالم المركب من الطبائع فليس مما يطمع في الوصول اليه بحيلة فلذلك صار البرهان به اظهر باب
ما عصمه الله تعالى به من وعده اياه بالعصمة من الناس اخرج الترمذي والحاكم والبيهقي وابو
نعيم عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الاية والله يعصمك من الناس
فاخرج راسه من القبة فقال لهم يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله واخرج احمد والطبراني
وابو نعيم عن جعدة قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم واتي برجل فقيل هذا اراد ان يقتلك فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تراع لن تراع ولو اردت ذلك لم يسلطك الله علي باب عصمته
من ابي جهل وما ظهر فيها من المعجزات اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال ابو جهل هل يعفر محمد
وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رايته يفعل ذلك لاطان على رقبته ولاعفرن
وجهه في التراب فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ليطا على رقبته فما فجاهم منه الا وهو ينكص
على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك قال ان بيني وبينه خندقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا وانزل الله كلا ان الانسان ليطغى الى اخر

السورة واخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قال ابو جهل يا معشر قريش ان محمدا
قد ابى الا ما ترون من عيب ديننا وشتم اباءنا وتسفيه احلامنا وسب الهتنا واني اعاهد الله لاجلسن له
غدا بحجر فاذا جلس في صلاته فضخت به راسه فليصنع بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم فلما اصبح
اخذ حجرا ثم جلس وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وقد غدت قريش فجلسوا في انديتهم ينظرون فلما
سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل ابو جهل الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا دنا منه رجع منهزما منتقعا
لونه مرعوبا قد يبست يداه على حجره حتى قذف الحجر من يده وقامت اليه رجال من قريش فقالوا ما لك قال
لما قمت اليه عرض لي دونه فحل من الابل والله ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط فهم
ان ياكلني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل لو دنا مني لاخذه واخرج البخاري عن ابن عباس
قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا يصلي عند الكعبة لاطان على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال
لو فعل لاخذته الملائكة عيانا واخرج البزار والطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي وابو نعيم من
طريق ابن عباس عن ابيه العباس قال كنت يوما في المسجد فقال ابو جهل ان لله علي ان رايت محمدا ساجدا ان
اطا على رقبته فخرجت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقول ابي جهل فخرج غضبانا حتى جاء
المسجد فعجل ان يدخل من الباب فاقتحم الحائط فقلت هذا يوم شر فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا اقرا باسم ربك فلما بلغ شان ابي جهل كلا ان الانسان ليطغى قال انسان لابي جهل هذا محمد هذا محمد
فقال ابو جهل الا ترون ما ارى والله لقد سد افق السماء علي واخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم من
طريقه حدثني عبد الملك بن ابي سفيان الثقفي قال قدم رجل من اراش بابل له مكة فابتاعها منه ابو جهل
ابن هشام فمطله باثمانها فاقبل حتى وقف على نادي قريش فقال من رجل يعديني على ابي الحكم فاني غريب
وابن سبيل وقد غلبني على حقي فقال اهل المجلس ترى ذلك الرجل يهزؤون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في ناحية المسجد لما يعلمون ما بينه وبين ابي جهل من العداوة اذهب اليه فهو يعديك عليه فاتاه
فذكر له ذلك فقام معه حتى جاءه فضرب عليه بابه فقال من هذا قال محمد فخرج اليه وقد انتقع لونه قال
اعط هذا الرجل حقه قال لا تبرح حتى اعطيه الذي له فدخل فخرج اليه بحقه فدفعه اليه ثم انصرف
فقالوا له يا ابا الحكم حين عجبا من العجب قال ويحكم والله ما هو الا ان ضرب علي بابي فملئت رعبا ثم خرجت
عليه وان فوق راسي لفحلا من الابل ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط فوالله لو ابيت
لاكلني واخرج ابو نعيم من طريق سلام بن مسكين قال حدثني ابو يزيد المدني وابو قزعة الباهلي
ان رجلا كان له على ابي جهل دين فلم يعطه فقيل له الا ندلك على من يستخرج لك حقك قال بلى قالوا عليك بمحمد بن عبد الله بن
عبد المطلب فاتاه فجاء معه الى ابي جهل فقال اعط حقه قال نعم فدخل البيت فاخرج دراهمه فاعطاه فقالوا
لابي جهل فرقت من محمد كل هذا قال والذي نفسي بيده لقد رايت معه رجالا معهم حراب تلمع لو لم اعطه
لخفت ان يبعج بها بطني **باب ستره بالحجاب** عن عين العوراء بنت حرب قال تعالى واذا قرات
القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا وقال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن
خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون واخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم والبيهقي وابو نعيم عن اسماء بنت
ابي بكر قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب اقبلت العوراء بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فهر والنبي صلى الله عليه وسلم
جالس في المسجد ومعه ابو بكر فلما راها ابو بكر قال يا رسول الله قد اقبلت العوراء وانا اخاف ان تراك
قال انها لن تراني وقرا قرانا فاعتصم به فوقفت على ابي بكر ولم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا ابا بكر اني اخبرت ان صاحبك هجاني قال لا ورب هذا البيت ما هجاك فولت واخرج البيهقي من وجه اخر
عن اسماء بنحوه وفيه فقالت في الله ما صاحبي بشاعر وما ادري ما الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل لها

ترين عندي احدا فانها لن تراني جعل بيني وبينها حجاب فسالها ابو بكر فقالت اتهزا بي والله ما ارى عندك
احدا واخرج ابن ابي شيبة وابو نعيم عن ابن عباس قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب جاءت امراة ابي لهب
فقال ابو بكر يا رسول الله لو تنحيت عنها فانها امراة بذية فقال سيحال بيني وبينها فلم تره فقالت يا ابا بكر هجانا
صاحبك قال والله ما ينطق بالشعر ولا يقوله قالت انك لمصدق فاندفعت راجعة فقال ابو بكر يا رسول الله
ما راتك قال كان بيني وبينها ملك يسترني بجناحه حتى ذهبت **باب عصمته من المخزومي** اخرج
البيهقي من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا قال كفار
قريش غطاء فاغشيناهم يقول البسنا ابصارهم فهم لا يبصرون النبي صلى الله عليه وسلم فيؤذونه وذلك ان
ناسا من بني مخزوم تواصوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ليقتلوه منهم ابو جهل والوليد بن المغيرة فبينا النبي صلى الله
عليه وسلم قائم يصلي سمعوا قراءته فارسلوا اليه الوليد ليقتله فانطلق حتى اتى المكان الذي يصلي فيه فجعل يسمع
قراءته ولا يراه فانصرف اليهم فاعلمهم ذلك فاتوه فلما انتهوا الى المكان الذي هو يصلي فيه سمعوا قراءته فيذهبون
الى الصوت فاذا الصوت من خلفهم فيذهبون اليه فيسمعونه ايضا من خلفهم فانصرفوا ولم يجدوا اليه سبيلا
فذلك قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا الاية قال البيهقي وروي عن عكرمة ما يؤكد
هذا قلت يشير الى ما اخرجه ابن جرير في تفسيره عن عكرمة قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا لافعلن
ولافعلن فنزلت انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى قوله لا يبصرون فكانوا يقولون هذا محمد فيقول اين
هو اين هو لا يبصره واخرج ابو نعيم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا في المسجد فيجهر بالقراءة حتى تاذى به ناس من قريش حتى قاموا لياخذوه واذا ايديهم مجموعة الى اعناقهم
واذا هم عمي لا يبصرون فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ننشدك الله والرحم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت يس والقران الحكيم الايات واخرج ابو نعيم من طريق المعتمر بن سليمان عن ابيه
ان رجلا من بني مخزوم قام الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده فهر ليرمي به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما اتاه وهو ساجد رفع يده وفيها الفهر فيبست على الحجر فلم يستطع ارسال الفهر من يده فرجع الى اصحابه
فقالوا اجبنت عن الرجل قال لا ولكن هذا في يدي لا استطيع ارساله فعجبوا من ذلك فوجدوا اصابعه
قد يبست على الحجر فعالجوا اصابعه حتى خلصوها وقالوا هذا شيء يراد **باب عصمته من النضر**
اخرج الواقدي وابو نعيم عن عروة بن الزبير قال كان النضر بن الحرث يؤذي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويتعرض له فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يريد حاجته نصف النهار في حر شديد فبلغ اسفل
ثنية الحجون وكان يبعد اذا ذهب لحاجته فرآه النضر فقال لا اجده ابدا اخلى منه الساعة فاغتاله فدنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف راجعا مرعوبا الى منزله فلقي ابا جهل فقال من اين قال النضر اتبعت
محمدا رجاء ان اغتاله وهو وحده فاذا اساود تضرب بانيابها على راسه فاتحة افواهها فذعرت منها ووليت
راجعا قال ابو جهل هذا بعض سحره **باب عصمته من الحكم** اخرج الطبراني وابن منده وابو نعيم
من طريق قيس بن حبتر قال قلنا لابنة الحكم قالت لجدي الحكم يا ابت احدثك ما رايت تحسبني ها نحن تواعدنا يوما
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا اليه فسمعنا صوتا ظننا انه ما بقي جبل بتهامة الا تفتت علينا فما
عقلنا حتى قضى صلاته ورجع الى اهله ثم تواعدنا له ليلة اخرى فلما جاء نهضنا اليه فجاءت الصفا والمروة
حتى التقتا احداهما بالاخرى فحالتا بيننا وبينه فوالله ما نفعنا ذلك حتى رزقنا الله الاسلام واذن لنا فيه
باب الاية في مصارعته ركانة اخرج البيهقي من طريق ابن اسحق قال حدثني والدي اسحق بن
يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لركانة بن عبد يزيد اسلم فقال لو اعلم ما تقول حقا لفعلت فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ركانة من اشد الناس ارايت ان صرعتك اتعلم ان ما اقول حق قال نعم

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرعه فقال له عد يا محمد فعاد له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخذه الثانية فصرعه على الأرض فانطلق ركانة وهو يقول هذا ساحر لم أر مثل سحر هذا قط والله ما ملكت
من نفسي شيئا حتى وضع جنبي إلى الأرض وأخرج البيهقي عن ركانة بن عبد يزيد وكان من أشد الناس
قال كنت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم في غنيمة لأبي طالب نرعاها في أول ما رأى إذ قال لي ذات يوم هل لك أن تصارعني
قلت له أنت قال أنا فقلت على ماذا قال على شاة من الغنم فصارعته فصرعني فأخذ مني شاة ثم قال لي هل لك في الثانية
قلت نعم فصارعته فصرعني فأخذ مني شاة فجعلت ألتفت هل يراني إنسان فقال ما لك قلت لا يراني بعض الرعاة
فيجترئون علي وأنا في قومي من أشدهم قال هل لك في الصراع الثالثة ولك شاة قلت نعم فصارعته فصرعني
فأخذ شاة فقعدت كئيبا حزينا فقال ما لك قلت إني أرجع إلى عبد يزيد وقد أعطيت ثلاثا من غنمه والثانية
إني كنت أظن أني أشد قريش فقال هل لك في الرابعة فقلت لا بعد ثلاث فقال أما قولك في الغنم فإني أردها عليك
فردها علي فلم يلبث أن ظهر أمره فأتيته فأسلمت فكان مما هداني الله عز وجل أني علمت أنه لم يصرعني يومئذ
بقوته ولم يصرعني يومئذ إلا بقوة غيره وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن أبي أمامة قال كان رجل من بني
هاشم يقال له ركانة وكان من أشد الناس وأفتكهم وكان مشركا وكان يرعى غنما له في واد يقال له إضم
فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فتوجه قبل ذلك الوادي فلقيه ركانة وليس مع النبي صلى الله
عليه وسلم أحد فقام إليه ركانة فقال يا محمد أنت الذي تشتم آلهتنا اللات والعزى وتدعو إلى إلهك
العزيز الحكيم ولولا رحم بيني وبينك ما كلمتك الكلام حتى أقتلك ولكن ادع إلهك العزيز الحكيم ينجيك مني اليوم
وسأعرض عليك أمرا هل لك إن صارعتك وتدعو إلهك العزيز الحكيم يعينك علي وأنا أدعو اللات والعزى
فإن أنت صرعتني فلك عشر من غنمي هذه تختارها فقال عند ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم نعم إن شئت
فاتحدا ودعا نبي الله صلى الله عليه وسلم إلهه العزيز الحكيم أن يعينه على ركانة ودعا ركانة اللات
والعزى أعني على محمد فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه وجلس على صدره فقال ركانة قم فلست
أنت الذي فعلت بي هذا إنما فعله إلهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزى وما وضع أحد قط جنبي
قبلك فقال ركانة عد فإن أنت صرعتني فلك عشر أخرى تختارها فأخذه نبي الله صلى الله عليه وسلم ودعا كل واحد
منهما إلهه كما فعلا أول مرة فصرعه نبي الله صلى الله عليه وسلم فجلس على كبده فقال له ركانة قم فلست أنت الذي
فعلت بي هذا إنما فعله إلهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزى وما وضع جنبي قط أحد قبلك فقال ركانة عد
فإن أنت صرعتني فلك عشر أخرى تختارها فأخذه نبي الله صلى الله عليه وسلم الثالثة فقال له ركانة لست أنت الذي
فعلت بي هذا وإنما فعله إلهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزى فدونك ثلاثين شاة من غنمي فاخترها فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ما أريد ذلك ولكني أدعوك إلى الإسلام يا ركانة وأنفس بك أن تصير إلى النار إنك إن تسلم
تسلم فقال له ركانة لا إلا أن تريني آية فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم الله عليك شهيد لئن أنا دعوت ربي
فأريتك آية لتجيبني إلى ما أدعوك إليه قال نعم وقريب منه شجرة سمر ذات فروع وقضبان فأشار إليها نبي الله
صلى الله عليه وسلم وقال لها أقبلي بإذن الله فانشقت باثنتين فأقبلت على نصف شقها وقضبانها وفروعها
حتى كانت بين يدي نبي الله صلى الله عليه وسلم وبين ركانة فقال له ركانة أريتني عظيما فمرها فلترجع فقال له
نبي الله صلى الله عليه وسلم عليك الله شهيد لئن أنا دعوت ربي فرجعت لتجيبني إلى ما أدعوك إليه قال نعم
فرجعت بقضبانها وفروعها حتى التأمت بشقها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أسلم تسلم فقال له ركانة ما بي
إلا أن أكون رأيت عظيما ولكني أكره أن تتحدث نساء المدينة وصبيانهم أني إنما أجبتك لرعب دخل في قلبي
منك ولكن قد علمت نساء أهل المدينة وصبيانهم أنه لم يضع جنبي قط أحد ولم يدخل قلبي رعب ساعة قط
ليلا ولا نهارا ولكن دونك فاختر غنمك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ليس لي حاجة إلى غنمك إذا أبيت أن تسلم

فانطلق

فانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم راجعا فأقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما يلتمسانه فأخبرا أنه قد توجه
قبل وادي إضم وقد عرفا أنه وادي ركانة لا يكاد يخطئه فخرجا في طلبه وأشفقا أن يلقاه ركانة
فيقتله فجعلا يصعدان على كل شرف ويتشرفان مخرجا له إذ نظرا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا
فقالا يا نبي الله كيف تخرج إلى هذا الوادي وحدك وقد عرفت أنه جهة ركانة وأنه من أفتك الناس وأشدهم
تكذيبا لك فضحك إليهما النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال أليس يقول الله عز وجل والله يعصمك من الناس إنه لم
يكن يصل إلي والله معي فأنشأ يحدثهما حديثه الذي فعل به والذي أراه فعجبا من ذلك فقالا يا رسول الله أصرعت
ركانة فلا والذي بعثك بالحق ما نعلم أنه وضع جنبه إنسان قط فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني دعوت ربي فأعانني
عليه وإن ربي أعانني ببضع عشرة وبقوة عشرة **باب ما وقع** في إسلام عثمان بن عفان أخرج ابن عساكر
عن عثمان بن عفان قال كنت رجلا مستهترا بالنساء وإني ذات ليلة بفناء الكعبة قاعد في رهط من قريش إذ أتينا
فقيل لنا إن محمدا قد أنكح عتبة بن أبي لهب رقية ابنته وكانت رقية ذات جمال رائع فدخلتني الحسرة
لم لا أكون سبقت إلى ذلك فلم ألبث أن انصرفت إلى منزلي فأصبت خالة لي قاعدة وكانت قد تكهنت عند قومها
فلما رأتني قالت أبشر وحييت ثلاثا تترى ثم ثلاثا وثلاثا أخرى ثم بأخرى كي تتم عشرا أتاك خير ووقيت شرا
أنكحت والله حصانا زهرا وأنت بكر ولقيت بكرا وافيتها بنت عظيم قدرا قال عثمان فعجبت من قولها
وقلت يا خالة ما تقولين فقالت عثمان لك الجمال ولك اللسان هذا نبي معه البرهان أرسله بحقه الديان
وجاءه التنزيل والفرقان فاتبعه لا تغتالك الأوثان قلت يا خالة إنك لتذكرين شيئا ما وقع ذكره ببلدنا
فأبينيه لي فقالت محمد بن عبد الله رسول من عند الله جاء بتنزيل الله يدعو به إلى الله ثم قالت
مصباحه مصباح ودينه فلاح وأمره نجاح وقرنه نطاح ذلت له البطاح ما ينفع الصياح
لو وقع الذباح وسلت الصفاح ومدت الرماح قال ثم انصرفت ووقع كلامها في قلبي فجعلت أفكر
فيه وكان لي مجلس عند أبي بكر فأتيته فأخبرته بما سمعت من خالتي فقال ويحك يا عثمان إنك لرجل حازم ما يخفى
عليك الحق من الباطل ما هذه الأوثان التي يعبدها قومنا أليست من حجارة صم لا تسمع ولا تبصر ولا تنفع قلت
بلى والله إنها لكذلك قال فقد والله صدقتك خالتك هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله قد
بعثه الله برسالته إلى خلقه فهل لك أن تأتيه فتسمع منه فقلت بلى فأتيته فقال يا عثمان أجب الله إلى جنته
فإني رسول الله إليك وإلى خلقه قال فوالله ما تمالكت حين سمعت قوله أن أسلمت ثم لم ألبث أن تزوجت رقية
فكان يقال أحسن زوج رقية وعثمان **باب ما وقع** في إسلام عمر من الآيات أخرج ابن سعد وأبو يعلى
والحاكم والبيهقي عن أنس قال خرج عمر متقلدا بالسيف فلقيه رجل من بني زهرة فقال له أين تعمد يا عمر قال أريد
أن أقتل محمدا قال وكيف تأمن من بني هاشم وبني زهرة فقال له عمر ما أراك إلا قد صبوت وتركت دينك قال أفلا
أدلك على العجب إن ختنك وأختك قد صبوا وتركا دينك فمشى عمر ذامرا حتى أتاهما وعندهما خباب فلما سمع
خباب حس عمر توارى في البيت فدخل عليهما فقال ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم وكانوا يقرؤون طه
فقالا ما عدا حديثا تحدثناه قال فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه يا عمر إن كان الحق في غير دينك فوثب
عمر على ختنه فوطئه وطئا شديدا فجاءت أخته لتدفعه عن زوجها فنفحها نفحة بيده فدمى وجهها فقال
عمر أعطوني الكتاب الذي هو عندكم فأقرأه فقالت أخته إنك رجس وإنه لا يمسه إلا المطهرون فقم فتوضأ
فقام فتوضأ ثم أخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى إلى إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري فقال
عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال أبشر يا عمر فإني أرجو أن تكون دعوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة الخميس اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بعمرو بن هشام فخرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأسلم وأخرج البزار والبيهقي والطبراني وأبو نعيم في الحلية عن عمر بن الخطاب قال كنت من أشد الناس

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في يوم حار شديد الحر بالهاجرة في بعض طرق مكة اذ لقيني
رجل من قريش فقال اين تريد يا ابن الخطاب فقلت اريد التي والتي قال عجبا لك يا ابن الخطاب انك تزعم
انك كذلك وقد دخل عليك الامر في بيتك قلت وما ذاك قال اختك قد اسلمت قال فرجعت مغضبا حتى قرعت
الباب وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم الرجل والرجلان ممن لا شيء له ضمهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الرجل الذي في يده السعة فينالان من فضل طعامه وكان قد ضم الى زوج اختي رجلين فلما قرعت
الباب قيل من هذا قلت عمر فتبادروا فاختفوا مني فقد كانوا يقرؤون صحيفة بين ايديهم تركوها او نسوها
فقامت اختي تفتح الباب فقلت يا عدوة نفسها صبوت وضربتها بشيء في يدي على راسها فسال الدم فلما رات الدم
بكت فقالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعله فقد صبوت قال ودخلت حتى جلست على السرير فنظرت
الى الصحيفة وسط البيت فقلت ما هذا ناولينيها فقالت لست من اهلها انت لا تطهر من الجنابة وهذا كتاب
لا يمسه الا المطهرون فما زلت بها حتى ناولتنيها ففتحتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت باسم
من اسماء الله ذعرت منه فالقيت الصحيفة ثم رجعت الى نفسي فتناولتها فاذا فيها سبح لله ما في السموات والارض
فلما مررت باسم من اسماء الله ذعرت ثم رجعت الى نفسي فقراتها حتى بلغت امنوا بالله ورسوله الى اخر الاية
فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فخرجوا الي متبادرين وكبروا وقالوا ابشر
يا ابن الخطاب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الاثنين فقال اللهم اعز دينك باحب الرجلين اليك اما
ابو جهل بن هشام واما عمر بن الخطاب وانا نرجو ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك واخرج احمد
عن عمر بن الخطاب قال خرجت اتعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت
خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اعجب من تاليف القران فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش فقرا انه
لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قلت كاهن قال ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل
الى اخر السورة فوقع الاسلام في قلبي كل موقع واخرج ابن ابي شيبة في مسنده عن جابر قال قال عمر
ضرب اختي المخاض ليلا فخرجت حتى دخلت الكعبة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فصلى فسمعت شيئا لم اسمع مثله ثم انصرف
فتبعته فقال من هذا قلت عمر قال يا عمر ما تتركني ليلا ولا نهارا فخشيت ان يدعو علي فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
واخرج ابو نعيم عن عمر قال كنت جالسا مع ابي جهل وشيبة بن ربيعة فقال ابو جهل يا معشر قريش ان
محمدا قد شتم الهتكم وسفه احلامكم وزعم ان من مضى من ابائكم يتهافتون في النار الا ومن قتل محمدا فله علي مائة
ناقة حمراء وسوداء والف اوقية من فضة قال عمر فخرجت متقلدا السيف متنكبا كنانتي اريد النبي صلى الله عليه وسلم
فمررت على عجل يذبحونه فقمت انظر اليهم فاذا صائح يصيح من جوف العجل يا ال ذريح امر نجيح رجل يصيح
بلسان فصيح يدعو الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال عمر فعلمت انه ارادني ثم مررت بغنم
فاذا هاتف يقول يا ايها الناس ذوو الاجسام ☆ ما انتم وطائش الاحلام

ومسندو الحكم الى الاصنام ☆ فكلكم اراه كالنعام
اما ترون ما ارى امامي ☆ من ساطع يجلو دجى الظلام
قد لاح للناظر من تهام ☆ اكرم به لله من امام
قد جاء بعد الكفر بالاسلام ☆ والبر والصلاة للارحام

قال عمر فقلت والله ما اراه الا ارادني ثم مررت بالضمار فاذا هاتف من جوفه

ترك الضمار وكان يعبد وحده ☆ بعد الصلاة مع النبي محمد
ان الذي ورث النبوة والهدى ☆ بعد ابن مريم من قريش مهتد
سيقول من عبد الضمار ومثله ☆ ليت الضمار ومثله لم يعبد
فاصبر ابا حفص فانك امن ☆ ياتيك عز غير عز بني عدي

لا تعجلن فانت ناصر دينه ☆ حقا يقينا باللسان وباليد ☆ قال عمر فوالله
لقد علمت انه ارادني فجئت حتى دخلت على اختي فاذا خباب بن الارت عندها وزوجها فقال خباب ويحك يا عمر
اسلم فدعوت بالماء فتوضات ثم خرجت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد استجيب لي فيك يا عمر اسلم فاسلمت وكنت
اربعين رجلا ممن اسلم ونزلت يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين واخرج الترمذي والطبراني
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك بابي جهل بن هشام او بعمر
ابن الخطاب واخرج الطبراني مثله من حديث عمر نفسه ومن حديث انس واخرج ابن ماجه والحاكم عن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بعمر خاصة واخرج الحاكم عن ابن عباس مثله واخرج
الطبراني والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بعمر او بابي جهل فجعل الله دعوة
رسوله لعمر فبنى عليه ملك الاسلام واخرج البخاري عن ابن مسعود قال ما زلنا اعزة منذ اسلم واخرج
ابن سعد والحاكم عنه قال والله ما استطعنا ان نصلي عند الكعبة ظاهرين حتى اسلم عمر واخرج الحاكم
عن حذيفة قال كان الاسلام في زمان عمر كالرجل المقبل لا يزداد الا قربا فلما قتل عمر كان كالرجل المدبر
لا يزداد الا بعدا واخرج ابن سعد عن عثمان بن الارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا اللهم اعز الاسلام
باحب الرجلين اليك عمر بن الخطاب او عمرو بن هشام فجاء عمر من الغد بكرة فاسلم واخرج الطبراني في الاوسط
عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشية الخميس فقال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو
ابن هشام فاصبح عمر يوم الجمعة فاسلم واخرج ابن سعد عن صهيب بن سنان قال لما اسلم عمر ظهر
الاسلام ودعي اليه علانية وجلسنا حول البيت حلقا وطفنا بالبيت وانتصفنا ممن غلظ علينا
ورددنا عليه بعض ما ياتي به واخرج عن سعيد بن المسيب قال اسلم عمر بعد اربعين رجلا وعشر
نسوة فما هو الا ان اسلم فظهر الاسلام بمكة واخرج الحاكم وابن ماجه عن ابن عباس قال لما اسلم
عمر اتى جبريل فقال يا محمد لقد استبشر اهل السماء باسلام عمر **باب ما وقع في اسلام ضماد**
اخرج احمد ومسلم والبيهقي عن ابن عباس قال قدم ضماد مكة وهو رجل من ازد شنوءة وكان يرقي
من هذه الرياح فسمع سفهاء الناس يقولون ان محمدا مجنون فقال اين هذا الرجل لعل الله ان
يشفيه على يدي قال فلقيت محمدا فقلت اني ارقي من هذه الرياح وان الله يشفي على يدي من شاء
فهلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوكل عليه
ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال ضماد اعد علي فاعادهن
فقال والله لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل هؤلاء الكلمات ولقد
بلغن قاموس البحر فهلم يدك ابايعك على الاسلام فبايعه **باب ما وقع في اسلام عمرو ابن
عبد القيس** اخرج ابن شاهين من طريق حسين بن محمد حدثنا ابو جعفر بن الحكم العبدي عن صحار
ابن عباس ومزيدة بن مالك في نفر من عبد القيس قالوا كان الاشج اشج عبد القيس صديقا للراهب
ينزل بدارين فلقيه عاما فاخبره ان نبيا يخرج بمكة ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه علامة
يظهر على الاديان ثم مات الراهب فبعث الاشج ابن اخت له يقال له عمرو بن عبد القيس وهو على ابنته
امامة بنت الاشج فاتى مكة عام الهجرة فلقي النبي صلى الله عليه وسلم وراى صحة العلامة فاسلم وعلمه
النبي صلى الله عليه وسلم الحمد واقرا باسم ربك ثم قال له ادع خالك الى الاسلام فرجع واخبر الاشج الخبر
فاسلم الاشج وكتم اسلامه حينا ثم خرج في ستة عشر رجلا فقدم المدينة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
في الليلة التي قدموا في صبحها فقال لياتين ركب من قبل المشرق لم يكرهوا على الاسلام انضاء جهم علامة

فقدموا وكان قدومهم عام الفتح **باب ما وقع في اسلام الطفيل بن عمرو الدوسي** من
الايات اخرج البخاري عن ابي هريرة قال قدم الطفيل بن عمرو الدوسي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا قد عصت وابت فادع الله عليها فاستقبل القبلة ورفع
يديه وقال اللهم اهد دوسا وائت بهم واخرج البيهقي عن ابن اسحق قال كان الطفيل بن عمرو يحدث
انه قدم مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بها فمشى اليه رجال من قريش وكان الطفيل رجلا شريفا
شاعرا لبيبا فقالوا له انك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين اظهرنا فرق جماعتنا وشتت امرنا
وانما قوله كالسحر يفرق بين المرء وابيه وبين الرجل واخيه وبين الرجل وزوجته وانا نخشى عليك
وعلى قومك ما دخل علينا فلا تكلمه ولا تسمع منه قال فوالله ما زالوا بي حتى اجمعت ان لا اسمع منه
شيئا ولا اكلمه حتى حشوت في اذني حين غدوت الى المسجد كرسفا فرقا من ان يبلغني شيء من قوله فغدوت
الى المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة فقمت قريبا منه فابى الله الا ان
يسمعني بعض قوله فسمعت كلاما حسنا فقلت في نفسي اني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من
القبيح فما يمنعني ان اسمع من هذا الرجل ما يقول فان كان الذي يأتي به حسنا قبلت وان كان قبيحا
تركت فمكثت حتى انصرف الى بيته فتبعته فقلت ان قومك قد قالوا لي كذا وكذا فاعرض علي امرك
فعرض علي الاسلام وتلا علي القران فلا والله ما سمعت قولا قط احسن منه ولا امرا اعدل منه
فاسلمت وقلت يا نبي الله اني امرؤ مطاع في قومي واني راجع اليهم فداعيهم الى الاسلام فادع الله ان يجعل
لي اية تكون لي عونا عليهم فقال اللهم اجعل له اية فخرجت الى قومي حتى اذا كنت بثنية كداء وقع نور بين
عيني مثل المصباح فقلت اللهم في غير وجهي اني اخشى ان يظنوا انها مثلة وقعت في وجهي فتحول فوقع
في راس سوطي كالقنديل المعلق ثم دعوت قومي الى الاسلام فابطؤوا علي فجئت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت ان دوسا غلبتني فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا ارجع الى قومك فادعهم وارفق بهم
فرجعت فلم ازل بارض دوس ادعوهم حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قدمت عليه بخيبر بمن اسلم
من قومي سبعين او ثمانين بيتا من دوس اخرجه ابو نعيم من طريق الواقدي حدثني عبد الله بن جعفر عن
عبد الواحد بن ابي عون الدوسي به ووصله ابن اسحق في بعض نسخ المغازي من طريق صالح بن كيسان عن
الطفيل بن عمرو به وهو في سائر النسخ بغير اسناد واخرج ابن جرير عن ابن الكلبي قال سبب تسمية
الطفيل بذي النور انه لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا لقومه قال له ابعثني اليهم واجعل
لي اية فقال اللهم نور له فسطع نور بين عينيه فقال يا رب اخاف ان يقولوا مثلة فتحول الى طرف سوطه
فكان يضيء له في الليلة المظلمة واخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني عن ابن الكلبي ان الطفيل
لما قدم مكة ذكر له ناس من قريش امر النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه فانشده من شعره فتلا عليه النبي صلى الله
عليه وسلم الاخلاص والمعوذتين فاسلم في الحال وعاد الى قومه وذكر قصة سوطه ونوره قال فدعا
ابويه فاسلم ابوه ولم تسلم امه ودعا قومه فلم يجيبوه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فلما دعا لهم النبي
صلى الله عليه وسلم قال له الطفيل ما كنت احب هذا فقال ان فيهم مثلك كثيرا **باب ما وقع في اسلام**
عثمن بن مظعون اخرج احمد وابن سعد عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته
بمكة جالسا اذ مر به عثمن بن مظعون فكشر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الا تجلس قال بلى
فجلس اليه فبينا هو يحدثه اذ شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره الى السما فنظر ساعة الى السما
فاخذ يضع بصره حتى وضعه على يمينه في الارض فتحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جليسه عثمن
الى حيث وضع بصره فاخذ ينغض راسه كانه يستفقه ما يقال له وابن مظعون ينظر فلما قضى حاجته

شخص

شخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السما كما شخص اول مرة فاتبعه بصره حتى توارى في السما
واقبل الى عثمن بجلسته الاولى فقال عثمن يا محمد ما رايتك تفعل كفعلك الغداة قال وما رايتني فعلت فاخبره
قال او فطنت لذلك قال نعم قال اتاني جبريل انفا قال فما قال لك قال ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء
ذي القربى وينهى عن الفحشا والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون قال عثمن فذلك حين استقر الايمان في قلبي
واحببت محمدا **باب اسلام الجن** وما ظهر في ذلك من الايات قال تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من
الجن الايات وقال قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الايات اخرج الشيخان عن ابن عباس قال انطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السما
وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السما وارسلت علينا
الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السما الا شيء حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها وانظروا ما هذا
الذي حال بينكم وبين خبر السما فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومغاربها فمر النفر الذين توجهوا
نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القران
استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السما فهنالك حين رجعوا الى قومهم قالوا يا قومنا انا
سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا واخرج الشيخان عن مسروق قال
سالت ابن مسعود من اذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القران قال اذنته بهم شجرة واخرج مسلم
واحمد والترمذي عن علقمة قال قلت لابن مسعود هل صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منكم احد قال
ما صحبه منا احد ولكنا فقدناه ذات ليلة بمكة فقلنا اغتيل استطير ما فعل قال فبتنا بشر ليلة بات بها
قوم فلما كان في وجه الصبح اذا نحن به يجيء من قبل حرا فاخبرناه فقال انه اتاني داعي الجن فاتيتهم فقرات عليهم
فانطلق فارانا اثارهم واثار نيرانهم واخرج ابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من طريق ابي عثمن
الخزاعي عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه وهو بمكة من احب منكم ان يحضر الليلة
امر الجن فليفعل فلم يحضر منهم احد غيري فانطلقنا حتى اذا كنا باعلى مكة خط لي برجله خطا ثم امرني ان اجلس
فيه ثم انطلق حتى قام فافتتح القران فغشيته اسودة كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما اسمع صوته ثم
انطلقوا وطفقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى بقي منهم رهط وفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع الفجر فانطلق فتبرز ثم اتاني فقال ما فعل الرهط فقلت هم اولئك يا رسول الله فاخذ عظما وروثا فاعطاهم
اياه ثم نهى ان يستطيب احد بعظم او بروث واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق علي بن رباح عن ابن مسعود
قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان نفرا من الجن خمسة عشر بني اخوة وبني عم ياتوني الليلة
فاقرا عليهم القران فانطلقت معه الى المكان الذي اراد فخط لي خطا واجلسني فيه وقال لي لا تخرج من هذا فبت
فيه حتى اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السحر فلما اضحى قلت لاعلمن حيث كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذهبت فرايت موضع مبرك ستين بعيرا واخرج البيهقي من طريق ابي الجوزاء عن ابن مسعود
قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن حتى اتى الحجون فخط علي خطا ثم تقدم اليهم فازدحموا عليه
فقال سيد لهم يقال له وردان اني انا ارحلهم عنك فقال اني لن يجيرني من الله احد واخرج البيهقي
عن ابي عثمن النهدي ان ابن مسعود ابصر زطا في بعض الطريق فقال ما هؤلاء قالوا هؤلاء الزط قال ما رايت
شبههم الا الجن ليلة الجن وكانوا مستنفرين يتبع بعضهم بعضا واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صرف اليه النفر من الجن فاتى رجل من الجن بشعلة من نار الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل يا محمد الا اعلمك كلمات اذا قلتهن طفئت شعلته وانكب لمنخره قل
اعوذ بوجه الله الكريم وكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السما وما يعرج فيها

ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير
يا رحمن واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي التياح قال سأل رجل عبد الرحمن بن خنبش كيف صنع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين كادته الشياطين قال تحدرت عليه الشياطين من الجبال والاودية يريدون رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد ان يحرق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه جبريل فقال يا محمد
قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر فتن الليل والنهار
ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن فقالهن فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله واخرج الطبراني
وابو نعيم من طريق ابي زيد عن ابن مسعود قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو في نفر من
اصحابه اذ قال ليقم معي رجل ولا يقومن رجل في قلبه من الغش مثقال ذرة فقمت معه واخذت اداوة
ولا احسبها الا ماء فخرجت معه حتى اذا كنا باعلى مكة رأيت اسودة مجتمعة فخط رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطا ثم قال قم هاهنا حتى اتيك فقمت ومضى اليهم فرأيتهم يتثورون اليه فسمر معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
طويلا حتى جاء مع الفجر فقال ما زلت قائما يا ابن مسعود قلت او لم تقل لي قم حتى اتيك ثم قال لي هل معك من وضوء
قلت نعم ففتحت الاداوة فاذا هو نبيذ فقلت والله لقد اخذت الاداوة ولا احسبها الا ماء فاذا هو نبيذ فقال
تمرة طيبة وماء طهور ثم توضأ منها فلما قام يصلي ادركه شخصان منهم فقالا له يا رسول الله قال هؤلاء جن نصيبين جاؤني
يختصمون الي في امور كانت بينهم وقد سألوني الزاد فزودتهم فقلت ما زودتهم قال الرجعة وما وجدوا من روث
وجدوه تمرا وما وجدوا من عظم وجدوه كاسيا وعند ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستطاب
بالروث والعظم واخرج ابو نعيم من طريق ابن المعلى عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل الهجرة الى نواحي مكة فخط لي خطا وقال لا تحدثن شيئا حتى اتيك ثم قال لا يروعنك او لا يهولنك شيء تراه
فتقدم شيئا ثم جلس فاذا رجال سود كأنهم رجال الزط وكانوا كما قال الله كادوا يكونون عليه لبدا
فاردت ان اقرب فاذب عنه بالغا ما بلغت ثم ذكرت عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت ثم انهم تفرقوا
عنه فسمعتهم يقولون يا رسول الله ان شقتنا بعيدة ونحن منطلقون فزودنا قال لكم الرجيع وما القيتم
عليه من عظم فلكم عليه لحم وما القيتم عليه من الروث فهو لكم تمر فلما ولوا قلت من هؤلاء قال هؤلاء جن نصيبين
واخرج ابو نعيم من طريق ابي ظبيان عن ابن مسعود قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلق بي
حتى اتى البراز فخط لي خطا وقال لا تبرح حتى ارجع اليك فما جاء حتى السحر فقال ارسلت الى الجن فقلت ما هذه
الاصوات التي اسمعها قال هذه اصواتهم حين ودعوني وسلموا علي واخرج الطبراني وابو نعيم من
طريق ابي عبد الله الجدلي عن ابن مسعود قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فانطلقت
معه حتى بلغنا اعلى مكة فخط علي خطة فقال لا تبرح ثم انصاع في الجبال فرأيت الرجال ينحدرون عليه من
رؤوس الجبال حتى حالوا بيني وبينه فاخترطت السيف وقلت لاضربن حتى استنقذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم ذكرت قوله لا تبرح حتى اتيك فلم ازل كذلك حتى اضاء الفجر فجاء وانا قائم فقال ما زلت على حالك قلت لو
لبثت شهرا ما برحت حتى تأتيني ثم اخبرته بما اردت ان اصنع فقال لو خرجت ما التقيت انا ولا انت الى يوم القيامة
ثم شبك اصابعه في اصابعي وقال اني وعدت ان تؤمن بي الجن والانس فاما الانس فقد امنت بي واما الجن فقد
رأيت واخرج الطبراني وابو نعيم من طريق عمرو البكالي عن ابن مسعود قال استتبعني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانطلقنا حتى اتينا مكان كذا وكذا فخط خطة فقال لتكن بين ظهراني هذه لا تخرج منها فانك ان
خرجت منها هلكت فكنت فيها ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حذفة ثم اتى ذكر هنية كأنهم الزط ليس عليهم
ثياب ولا ارى سوآتهم طوالا قليلا لحمهم فأتوا فجعلوا يركبون رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ عليهم وجعلوا يأتوني فيجلون حولي ويعترضون لي فرعبت منهم رعبا شديدا فلما انشق عمود

الصبح

الصبح جعلوا يذهبون فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه في حجري ثم ان هنية اتوا عليهم ثياب
بيض طوال وقد اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارعبت اشد مما ارعبت اول مرة فقال بعضهم لبعض
فليضرب له مثلا فقال بعضهم اضربوا له مثلا ونؤول نحن او نضرب نحن وتؤولون انتم فقال بعضهم مثله كمثل رجل
شيد ابنيا بنا حصينا ثم ارسل الى الناس بطعام فمن لم يأت طعامه عذبه عذابا شديدا قال الاخرون اما
السيد فهو رب العالمين واما البنيان فهو الاسلام والطعام الجنة وهو الداعي فمن اتبعه كان في الجنة ومن
لم يتبعه عذب ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ فقال ما رأيت يا ابن ام عبد فقلت رأيت كذا وكذا
قال ما خفي علي مما قالوا شيء هم نفر من الملائكة واخرج ابو نعيم عن ابي رجاء قال كنا في سفر حتى نزلنا على
الماء فقربنا اخبيتنا وذهبت اقيل فاذا انا بحية دخلت الخباء وهي تضطرب فعمدت الى اداوتي فنضحت
عليها من الماء كلما نضحت عليها من الماء سكنت وكلما حبست عنها اضطربت فلما صلينا العصر ماتت الحية فعمدت
الى عيبتي فاخرجت منها خرقة بيضاء فلففتها وكفنتها وحفرت لها ودفنتها ثم سرنا يومنا ذلك وليلتنا حتى اذا
اصبحت ونزلنا على الماء وضربنا اخبيتنا فذهبت اقيل فاذا انا باصوات سلام عليكم مرتين لا واحد ولا عشرة ولا
مائة ولا الف اكثر من ذلك فقلت من انتم قالوا الجن بارك الله عليك قد صنعت الينا ما لا نستطيع ان نجازيك فقلت
ماذا قالوا ان الحية التي ماتت عندك كان آخر من بقي ممن بايع من الجن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم
عن معاذ بن عبد الله بن معمر قال كنت جالسا عند عثمان بن عفان فجاء رجل فقال يا امير المؤمنين بينا انا بفلاة
كذا وكذا اذ اعصاران قد اقبلا احدهما من مكان والاخر من مكان فالتقيا فاعتركا ثم تفرقا واحدهما
افل منه خير جانب فذهبت حتى جئت معتركهما فاذا من الحيات شيء ما رأيت مثله قط فاذا ريح مسك من بعضها
فجعلت اقلب الحيات انظر من اين هذا الريح فاذا ذلك من حية صفراء دقيقة فظننت ان ذلك لخير فيها
فلففتها في عمامتي ثم دفنتها فبينا انا امشي اذ ناداني مناد ولا اراه فقال يا عبد الله ما هذا الذي صنعت
فاخبرته بالذي رأيت فقال انك قد هديت هذان حيان من الجن بنو شعيبان وبنو اقيش التقوا فكان
من القتلى ما رأيت واستشهد الذي اخذته وكان من الذين استمعوا الوحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابو نعيم عن ابراهيم النخعي قال خرج نفر من اصحاب عبد الله يريدون الحج حتى اذا كانوا ببعض الطريق
اذا هم بحية تنثني على الطريق ابيض ينفح منه ريح المسك فقلت لاصحابي امضوا فلست ببارح حتى انظر الى
ما يصير امر هذه الحية فما لبث ان ماتت فعمدت الى خرقة بيضاء فلففتها فيها ثم نحيتها عن الطريق
فدفنتها وادركت اصحابي فوالله انا لقعود اذ اقبل اربع نسوة من قبل المغرب فقالت واحدة منهن
ايكم دفن عمرا قلنا ومن عمرو قالت ايكم دفن الحية قلت انا قالت اما والله لقد دفنتم صواما قواما
يأمر بما انزل الله ولقد امن بنبيكم وسمع صفته في السماء قبل ان يبعث باربعمائة سنة فحمدنا الله ثم قضينا
حجنا ثم مررت بعمر بن الخطاب بالمدينة فانبأته بامر الحية فقال صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لقد امن بي قبل ان ابعث باربعمائة سنة واخرج الحاكم عن صفوان بن المعطل قال
خرجنا حجاجا فلما كنا بالعرج اذا نحن بحية تضطرب فلم تلبث ان ماتت فلفها رجل في خرقة ودفنها
ثم قدمنا مكة فانا لبالمسجد الحرام فوقف علينا شخص فقال ايكم صاحب عمرو بن جابر قلنا ما نعرف عمرا قال
ايكم صاحب الجان قالوا هذا قال اما انه اخر التسعة موتا الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون
القرآن واخرج ابو نعيم عن ثابت بن قطبة قال جاء رجل الى ابن مسعود فقال انا كنا في سفر فرأينا حية متشحطة
مشعرة في دمها فواريناها فلما نزلنا اتانا نسوة او ناس فقالوا ايكم صاحب عمرو قلنا اي عمرو قالوا الحية التي
دفنتموها امس اما انه كان من النفر الذين استمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم القرآن قلنا ما شأنه قالوا كان بين
حيين من الجن قتال مسلمين ومشركين فقالوا ان شئتم عوضناكم قلنا لا واخرج ابو نعيم عن ابي بن كعب قال

قال خرج قوم يريدون مكة فاضلوا الطريق فلما عاينوا الموت او كادوا ان يموتوا لبسوا اكفانهم وتهيؤوا
للموت فخرج عليهم جني يتخلل الشجر وقال انا بقية النفر الذين استمعوا على محمد صلى الله عليه وسلم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله لا يخذله هذا الماء وهذا
الطريق ثم دلهم على الماء وارشدهم الى الطريق واخرج العقيلي والبيهقي وابو نعيم من طريق ابي معشر المدني
عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال بينما نحن قعود مع النبي صلى الله عليه وسلم على جبل من جبال تهامة اذ اقبل شيخ
في يده عصا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ثم قال نغمة الجن وعنتهم من انت قال انا هامة
ابن هيم بن لاقيس بن ابليس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بينك وبين ابليس الا ابوان فكم اتى عليك من
الدهر قال قد افنيت الدنيا عمرها الا قليلا ليالي قتل قابيل هابيل كنت غلاما ابن اعوام افهم الكلام وامر
بالاكام وآمر بافساد الطعام وقطيعة الارحام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس عمل الشيخ المتوسم
والشاب المتلوم قال ذرني من الترداد اني تائب الى الله اني كنت مع نوح في مسجده مع من آمن به من قومه فلم ازل اعاتبه
على دعوته على قومه حتى بكى وابكاني وقال لا جرم اني على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من
الجاهلين قلت يا نوح اني ممن اشرك في دم السعيد الشهيد هابيل بن آدم فهل تجد لي عند ربك توبة
قال يا هامة هم بالخير وافعله قبل الحسرة والندامة اني قرات فيما انزل الله علي انه ليس من عبد تاب
الى الله بالغا ذنبه ما بلغ الا تاب الله عليه فقم فتوضا واسجد سجدتين ففعلت من ساعتي ما امرني به
فناداني ارفع راسك فقد نزلت توبتك من السماء فخررت لله ساجدا حولا وكنت مع هود في مسجده مع
من آمن من قومه فلم ازل اعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وابكاني وكنت زوارا ليعقوب وكنت
من يوسف بالمكان الامين وكنت القى الياس في الاودية وانا القاه الان واني لقيت موسى بن عمران
فعلمني من التوراة وقال ان انت لقيت عيسى بن مريم فاقرئه مني السلام واني لقيت عيسى ابن مريم فاقراته
منه السلام وان عيسى بن مريم قال لي ان انت لقيت محمدا فاقرئه مني السلام فارسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عينيه فبكى ثم قال وعلى عيسى السلام ما دامت الدنيا وعليك السلام يا هامة باداتك الامانة
قال يا رسول الله افعل بي ما فعل موسى بن عمران انه علمني من التوراة فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وقعت الواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت والمعوذتين وقل هو الله احد
وقال ارفع الينا حاجتك يا هامة ولا تدع زيارتنا قال عمر فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينعه
الينا فلسنا ندري احي هو ام ميت قال البيهقي ابو معشر روى عنه الكبار الا انه ضعيف قال
وقد روي هذا الحديث من وجه اخر هو اقوى منه قلت اخرجه ابو نعيم من طريق محمد بن يحيى الحلبي
عن عبد العزيز بن سليم الموصلي عن يعقوب بن كعب عن عبد الله بن نوح البغدادي عن عيسى بن سوادة
عن عطاء الخراساني عن ابن عباس عن عمر به واخرجه ايضا من طريق ابي سلمة محمد بن عبد الله الانصاري
عن مالك بن دينار عن انس ومن طريق يزيد بن ابي الزرقاء الموصلي عن عيسى بن طهمان عن انس به بطوله واخرجه
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد حدثني محمد بن صالح مولى بني هاشم البصري حدثني ابو سلمة محمد بن عبد الله
الانصاري حدثنا مالك بن دينار عن انس به واخرج البيهقي عن اسيدة قال بينما عمر بن عبد العزيز يمشي
الى مكة بفلاة من الارض اذ راى حية ميتة فقال علي بمحفار فحفر له ولف في خرقة ودفنه فاذا هاتف
هتف لا يرونه رحمك الله عليك يا سرق فاشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تموت يا سرق
في فلاة من الارض فيدفنك خير امتي فقال له عمر بن عبد العزيز من انت يرحمك الله قال انا رجل من الجن وهذا
سرق ولم يبق ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الجن غيري وغيره واشهد لسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول تموت يا سرق بفلاة من الارض فيدفنك خير امتي واخرج البيهقي عن ابي راشد قال

نزل

نزل بنا عمر بن عبد العزيز فلما رحل قال لي مولاي اركب معه فشيعه فركبت فمررنا بواد فاذا نحن بحية
ميتة مطروحة على الطريق فنزل عمر فنحاها وواراها ثم ركب فبينا نحن نسير اذا هاتف يهتف يقول
يا خرقاء يا خرقاء فالتفتنا يمينا وشمالا فلم نر احدا فقال عمر اسالك بالله ايها الهاتف ان كنت ممن يظهر الا
ظهرت وان كنت ممن لا يظهر اخبرتنا ما الخرقاء قال الحية التي دفنتم بمكان كذا فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لها يوما يا خرقاء تموتين بفلاة من الارض يدفنك خير مؤمن من اهل الارض يومئذ قال له عمر ومن
انت يرحمك الله قال انا من التسعة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان فقال له عمر آلله انت
سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فدمعت عينا عمر وانصرفنا **باب قصة الروم**
وما ظهر فيها من الايات قال تعالى الم غلبت الروم الايات اخرج احمد والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال
كان المسلمون يحبون ان تظهر الروم على فارس لانهم اهل كتاب وكان المشركون يحبون ان تظهر فارس على
الروم لانهم اهل اوثان فذكر ذلك المسلمون لابي بكر فذكره ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم اما انهم سيظهرون فذكره ابو بكر لهم ذلك فقالوا اجعل بيننا وبينكم اجلا ان ظهروا كان لك كذا وكذا
وان ظهرنا كان لنا كذا وكذا فجعل بينهم خمس سنين فلم يظهروا فذكر ذلك ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الا
جعلته دون العشر فظهرت الروم بعد ذلك يوم بدر واخرج البيهقي عن ابن شهاب قال كان المشركون
يجادلون المسلمين وهم بمكة يقولون الروم اهل كتاب وقد غلبتهم الفرس وانتم تزعمون انكم ستغلبون بالكتاب
الذي انزل على نبيكم فسنغلبكم كما غلبت فارس الروم فانزل الله الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد
غلبهم سيغلبون في بضع سنين قال ابن شهاب فاخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه لما
نزلت هاتان الآيتان ناحب ابو بكر بعض المشركين قبل ان يحرم القمار على شيء ان لم تغلب فارس في سبع
سنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فعلت فكل ما دون العشر بضع فكان ظهور فارس على الروم
في سبع سنين ثم اظهر الله الروم على فارس زمن الحديبية ففرح المسلمون بظهور اهل الكتاب واخرج
البيهقي عن قتادة قال لما انزل الله هؤلاء الآيات صدق المسلمون ربهم وعرفوا ان الروم ستظهر على اهل
فارس فاقتمروا هم والمشركون خمس قلائص واجلوا بينهم خمس سنين فولي قمار المسلمين ابو بكر وولي قمار
المشركين ابي بن خلف وذلك قبل ان ينهى عن القمار فحل الاجل ولم تظهر الروم على فارس فسال المشركون
قمارهم فذكر ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لم تكونوا احقاء ان تؤجلوا
اجلا دون عشر فان البضع ما بين الثلاث الى العشر فزايدوهم وماددوهم في الاجل ففعلوا فاظهر الله
الروم على فارس البضع من قمارهم الاول فكان ذلك مرجعهم من الحديبية ففرح المسلمون بظهور اهل
الكتاب على المجوس وكان ذلك مما شد الله به الاسلام واخرج البيهقي عن الزهري قال رايت غلبة
فارس الروم ثم رايت غلبة الروم فارس ثم رايت غلبة المسلمين فارس والروم وظهورهم على الشام والعراق
كل ذلك في خمس عشرة سنة **باب امتحانهم اياه** بالسؤال اخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم
عن ابن عباس ان مشركي قريش بعثوا النضر بن الحرث وعقبة بن ابي معيط الى احبار يهود بالمدينة وقالوا لهما
سلاهم عن محمد وصفا لهم صفته واخبراهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم ما ليس عندنا من علم
الانبياء فخرجا حتى قدما المدينة فسالا الاحبار اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفا لهم
امره فقالوا سلوه عن ثلاث فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل فالرجل متقول سلوه عن فتية
ذهبوا في الدهر الاول ما كان من امرهم فانه كان لهم حديث عجيب وسلوه عن رجل طواف قد بلغ مشارق
الارض ومغاربها ما كان نباه وسلوه عن الروح ما هو فاقبل النضر وعقبة حتى قدما مكة على قريش
فقالا يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد ثم سالوه عما امروا به فجاء جبريل بسورة

اصحاب الكهف وخبر ما سألوه عنه من امر الفتية والرجل الطواف وقوله ويسألونك عن الروح قل الروح
من امر ربي واخرج احمد والنسائي والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا
نسأل عنه هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فنزلت ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي الاية واخرج
ابو نعيم من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان قريشا بعثوا رهطا الى المدينة
يسألون اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن امره وصفته ومبعثه فاصدقوهم نعته فقالوا انه
يزعم انه نبي مرسل واسمه احمد هو يتيم فقير وبين كتفيه خاتم النبوة فسألوهم عنه ووصفوا لهم
صفته فقالوا انا نجد نعته وصفته ومبعثه في التوراة وخاتم النبوة بين كتفيه فان كان كما وصفتم
لنا فهو نبي مرسل وامره حق ولكن سلوه عن ثلاث خصال فانه يخبركم بخصلتين ولا يخبركم بالثالثة ان كان
نبيا ذي القرنين والروح واصحاب الكهف قال لهم الروح من امر ربي تقول من علم ربي لا علم لي به
فلما اخبرهم قول اليهود انه لا يخبركم بالثالث قالوا ساحران تظاهرا يعنون التوراة والفرقان وقالوا
انا بكل كافرون واخرج الطبراني وابو نعيم عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه
ان عبد الله بن سلام قال لاحبار اليهود اني اردت ان احدث بمسجد ابينا ابراهيم عهدا فانطلق
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاه بمنى والناس حوله فقام مع الناس فلما نظر اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انت عبد الله بن سلام قال نعم قال ادن فدنا منه فقال انشدك بالله
اما تجدني في التوراة رسول الله فقال له انعت لنا ربك فجاء جبريل فقال له قل هو الله احد الى اخر
السورة فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن سلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
ثم انصرف الى المدينة وكتم اسلامه فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم المدينة قال ابن
سلام وانا فوق نخلة لي اجذها فالقيت نفسي فقالت لي امي لله انت لو كان موسى بن عمران ما كان لك
ان تلقي نفسك من على النخلة فقلت والله لانا اسر بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من موسى ابن
عمران اذ بعث

باب ما ظهر عند اذى المشركين له صلى الله عليه وسلم من الايات

اخرج
ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم عن عروة قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص ما اكثر ما رأيت قريشا اصابت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانت تظهر من عداوته فقال لقد رأيتهم وقد اجتمع اشرافهم في الحجر
يوما فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا سفه احلامنا وشتم اباءنا
وعاب ديننا وفرق جماعتنا وسب الهتنا وصبرنا منه على امر عظيم فبينما هم في ذلك طلع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقبل يمشي حتى استلم الركن ثم مر بهم طائفا بالبيت فغمزوه ببعض القول فعرفت
ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى فلما مر بهم الثانية غمزوه بمثلها فعرفتها في وجهه
ثم مر الثالثة فغمزوه بمثلها فوقف ثم قال اتسمعون يا معشر قريش اما والذي نفسي بيده لقد جئتكم
بالذبح فاخذت القوم كلمته حتى ما منهم رجل الا كانما على راسه طائر واقع ان اشدهم فيه وصاة
قبل ذلك ليرفأه باحسن ما يجد من القول حتى انه ليقول انصرف يا ابا القاسم راشدا فما انت بجهول اخرجه
ابو نعيم من وجه اخر عن عبد الله بن عمرو واخرجه ايضا من وجه اخر عن عمرو بن العاص وفيه
بعد قوله ما ارسلت اليكم الا بالذبح فقال ابو جهل يا محمد ما كنت جهولا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
انت منهم واخرج ابو نعيم من طريق عروة حدثني عمرو بن عثمان عن عثمان بن عفان قال اكثر
ما نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيته يوما يطوف بالبيت وفي الحجر ثلاثة جلوس
عقبة بن ابي معيط وابو جهل وامية بن خلف فلما حاذاهم اسمعوه بعض ما يكره فعرف

ذلك

ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنعوا مثل ذلك في الشوط الثاني والثالث فوقف
وقال اما والله لا تنتهون حتى يحل الله عقابه بكم عاجلا قال عثمان فوالله ما منهم رجل الا وقد اخذه افكل
ثم تقدم انصرف الى بيته وتبعناه فقال ابشروا فان الله مظهر دينه ومتم كلمته وناصر نبيه ان
هؤلاء الذين ترون ممن يذبح الله بايديكم عاجلا فوالله لقد رأيتهم ذبحهم الله بايدينا واخرج ابو نعيم
عن جابر قال قال ابو جهل ان محمدا يزعم انكم ان لم تطيعوه كان لكم منه ذبح فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا اقول ذلك وانه من ذلك الذبح فلما نظر اليه يوم بدر مقتولا قال اللهم انجز لي ما وعدتني
واخرج احمد والبيهقي وابو نعيم من طريق ابن عباس عن فاطمة قالت اجتمع مشركوا قريش في الحجر فقالوا
اذا مر محمد ضربه كل واحد منا ضربة فسمعته فدخلت على ابيها فذكرت ذلك له فقال يا بنية
اسكتي ثم خرج فدخل عليهم المسجد فلما راوه قالوا ها هو ذا وخفضوا ابصارهم وسقطت اذقانهم
في صدورهم وعقروا في مجالسهم فلم يرفعوا اليه بصرا ولم يقم اليه رجل منهم فاقبل حتى قام على رؤوسهم
فاخذ قبضة من التراب فرماهم بها نحوهم ثم قال شاهت الوجوه فما اصاب رجلا منهم من ذلك
الحصا حصاة الا قتل يوم بدر كافرا واخرج السمعاني عن خباب قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة شديدة فقلت يا رسول الله
الا تدعو الله لنا فقعد وهو محمر وجهه فقال ان كان من قبلكم ليمشط احدهم بامشاط الحديد
ما دون عظمه من لحم او عصب ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق راسه فيشق
باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف
الا الله واخرج البيهقي من طريق اسرائيل عن ابي اسحق قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ابي جهل
وابي سفيان وهما جالسان فقال ابو جهل هذا نبيكم يا بني عبد شمس فقال ابو سفيان وتعجب ان يكون
منا نبي فقال ابو جهل عجبت ان يخرج غلام من بين شيوخ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع فاتاهم
فقال اما انت يا ابا سفيان فما لله ورسوله غضبت ولكنك حميت الاصل واما انت يا ابا الحكم
فوالله لتضحكن قليلا ولتبكين كثيرا قال بئسما تعدني يا ابن اخي من نبوتك واخرج البزار عن طلحة بن
عبيد الله قال كان نفر من المشركين حول الكعبة فيهم ابو جهل فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف عليهم
فقال قبحت الوجوه فخرسوا فما احد منهم يتكلم بكلمة ولقد نظرت الى ابي جهل يعتذر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويقول امسك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا امسك عنكم او اقتلكم فقال ابو جهل انت
تقدر على ذلك فقال الله يقتلكم واخرج البخاري في التاريخ وابو نعيم والبيهقي عن جبير بن مطعم قال لما
بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم وظهر امره بمكة خرجت الى الشام فلما كنت ببصرى اتتني جماعة من النصارى
فقالوا لي امن الحرم انت قلت نعم قالوا تعرف هذا الذي تنبأ فيكم قلت نعم فاخذوا بيدي فادخلوني
ديرا لهم فيه تماثيل وصور فقالوا لي انظر هل ترى صورة هذا النبي الذي بعث فيكم فنظرت فلم ار صورته
قلت لا ارى صورته فادخلوني ديرا اكبر من ذلك الدير فاذا فيه تماثيل وصور اكثر مما في ذلك الدير فقالوا
لي انظر هل ترى صورته فنظرت فاذا انا بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصورته واذا انا بصفة
ابي بكر وصورته وهو اخذ بعقب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لي هل ترى صفته قلت نعم
قالوا اهو هذا واشاروا الى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اللهم نعم اشهد انه هو قالوا
اتعرف هذا الذي اخذ بعقبه قلت نعم قالوا نشهد ان هذا صاحبكم وان هذا الخليفة من بعده
واخرج الطبراني وابو نعيم من وجه اخر عن جبير بن مطعم قال لما كره اذى قريش رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما ظننت انهم سيقتلونه خرجت حتى لحقت بدير من الديارات فذهب اهل الدير الى راسهم

فاخبروه فانطلقوا الى اصحابهم فذكر قصة الصورة قال فلما رايت شيئا اشبه بشيء من
هذه الصورة كانه طوله وبعد ما بين منكبيه قال فتخاف ان يقتلوه قلت اظنهم قد فرغوا منه قالوا والله
لا يقتلوه وليقتلن من يريد قتله وانه لنبي وليظهرنه الله واخرج الطبراني من وجه اخر عن جبير بن مطعم
قال خرجت تاجرا الى الشام فلما كنت بادنى الشام لقيني رجل من اهل الكتاب قال هل عندكم رجل نبيا قلت نعم قال
هل تعرف صورته اذا رايتها قلت نعم فادخلني بيتا فيه صورة النبي صلى الله عليه وسلم فبينا انا كذلك اذ دخل
علينا رجل منهم فقال فيم انتم فاخبرناه فذهب بنا الى منزله فساعة ما دخلت نظرت الى صورة النبي صلى الله
عليه وسلم واذا رجل اخذ بعقب النبي صلى الله عليه وسلم قلت من هذا الرجل القائم على عقبه قال انه لم يكن نبي الا كان
بعده نبي الا هذا فانه لا نبي بعده وهذا الخليفة بعده واذا صفة ابي بكر رضي الله عنه **باب**
الاية في صرف شتم المشركين عنه اخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد **باب**
قوله انا كفيناك المستهزئين وما ظهر في ذلك من الايات اخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس في قوله
تعالى انا كفيناك المستهزئين قال المستهزئون الوليد بن المغيرة والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب والحرث
ابن عيطل السهمي والعاص بن وائل فاتاه جبريل فشكاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراه الوليد فاومى
جبريل الى اكحله قال ما صنعت قال كفيته ثم اراه الاسود بن المطلب فاومى الى عينيه فقال ما صنعت قال كفيته
ثم اراه الاسود بن عبد يغوث فاومى الى راسه فقال ما صنعت قال كفيته ثم اراه الحرث فاومى الى بطنه
فقال ما صنعت قال كفيته ومر به العاصي فاومى الى اخمصه فقال ما صنعت قال كفيته فاما الوليد فمر
برجل من خزاعة وهو يريش نبلا له فاصاب اكحله فقطعها واما الاسود بن المطلب فنزل تحت سمرة فجعل
يقول يا بني الا تدفعون عني فجعلوا يقولون ما نرى شيئا وهو يقول قد هلكت ها هو ذا اطعن بالشوك في
عيني فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه واما الاسود بن عبد يغوث فخرج في راسه قروح فمات منها واما
الحرث فاخذه الماء الاصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فمات منها واما العاصي فركب الى الطائف على حمار
فربض على شبرقة فدخل في اخمص قدمه شوكة فقتله له طرق عن ابن عباس وغيره اوردتها في التفسير
المسند **باب دعائه** صلى الله عليه وسلم على ابن ابي لهب اخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابي نوفل
عن ابي عقرب عن ابيه قال قال لهب بن ابي لهب يسب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم سلط عليه كلبك قال وكان ابو لهب يحمل البز الى الشام ويبعث ولده مع غلمانه ووكلائه ويقول
ان ابني اخاف عليه دعوة محمد فتعاهدوه فكانوا اذا نزلوا المنزل الزقوه الى الحائط وغطوا عليه
الثياب والمتاع ففعلوا ذلك به زمانا فجاء سبع فتله فقتله فبلغ ذلك ابا لهب فقال الم اقل لكم اني اخاف
عليه دعوة محمد واخرج البيهقي عن قتادة ان عتبة بن ابي لهب تسلط على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اني اسال الله ان يسلط عليه كلبه فخرج في نفر من قريش
حتى نزلوا في مكان من الشام يقال له الزرقاء ليلا فاطاف بهم الاسد فجعل عتبة يقول يا ويل امي هو والله
اكلي كما دعا علي محمد قتلني محمد وهو بمكة وانا بالشام فعدا عليه الاسد من بين القوم واخذ
براسه فضغمه ضغمة فذبحه واخرج البيهقي عن عروة ان الاسد لما طاف بهم تلك الليلة
انصرف عنهم فناموا وجعل عتبة في وسطهم فاقبل الاسد يتخطاهم حتى اخذ براس عتبة ففدغه
واخرج ابو نعيم وابن عساكر من طريق عروة عن هبار بن الاسود قال كان ابو لهب وابنه عتبة
قد تجهزا الى الشام وتجهزت معهما فقال ابن ابي لهب والله لانطلقن الى محمد ولاوذينه في ربه فانطلق
حتى اتى محمدا صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هو يكفر بالذي دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك ثم انصرف فقال له ابوه اي بني
ما قلت له وما قال لك فاخبره قال اي بني والله ما امن عليك دعوة محمد فسرنا حتى نزلنا الشراة وهي مأسدة
فقال لنا ابو لهب انكم قد عرفتم سني وحقي وان محمدا قد دعا على ابني دعوة والله ما امنها عليه فاجمعوا
متاعكم الى هذه الصومعة ثم افرشوا لابني عليه ثم افرشوا حوله ففعلنا وبات هو فوق المتاع ونحن حوله
فجاء الاسد فشم وجوهنا فلما لم يجد ما يريد تقبض ثم وثب فاذا هو فوق المتاع فشم وجهه ثم هزمه
هزمة ففدغ راسه وانطلق فقال ابو لهب قد والله عرفت ما كان لينفلت من دعوة محمد واخرجه
ابن اسحق وابو نعيم من طرق اخرى مرسلة عن محمد بن كعب القرظي وغيره وزاد ان حسان بن ثابت قال في ذلك

سائل بني الاصفر ان جئتهم ۝ ما كان انباء ابي واسع ۝
لا وسع الله له قبره ۝ بل ضيق الله على القاطع ۝
رحم نبي جده ثابت ۝ يدعو الى نور له ساطع ۝
اسبل بالحجر لتكذيبه ۝ دون قريش نهزة القادع ۝
فاستوجب الدعوة منه بما ۝ بين للناظر والسامع ۝
ان سلط الله بها كلبه ۝ يمشي الهوينا مشية الخادع ۝
حتى اتاه وسط اصحابه ۝ وقد علتهم سنة الهاجع ۝
فالتقم الراس بيافوخه ۝ والنحر منه فغرة الجائع ۝

واخرج ابو نعيم عن طاوس قال لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم اذا هوى قال عتبة ابن ابي لهب كفرت
برب النجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلط الله عليك كلبا من كلابه فخرج مع اصحاب له
الى الشام فزار الاسد فجعلت فرائصه ترعد فقالوا له من اي شيء ترعد فوالله ما نحن وانت الا سواء
قال ان محمدا دعا علي لا والله ما اظلت هذه السماء على ذي لهجة اصدق من محمد ثم وضعوا العشاء
فلم يدخل يده فيه ثم جاء النوم فحاطوا انفسهم بمتاعهم ووسطوه بينهم وناموا فجاء الاسد يهمس
يستنشي رؤوسهم رجلا رجلا حتى انتهى اليه فضغمه ضغمة ففزع وهو باخر رمق وهو يقول
الم اقل لكم ان محمدا اصدق الناس ومات واخرج ابو نعيم عن ابي الضحى قال قال ابن ابي لهب
هو يكفر بالذي قال والنجم اذا هوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم عسى ان يرسل عليه كلبا من كلابه فبلغ
ذلك اباه فاوصى اصحابه اذا نزلتم منزلا فاجعلوه وسطكم ففعلوا حتى اذا كان ليلة بعث الله عليه
سبعا فقتله **باب دعائه** صلى الله عليه وسلم على قريش بالسنة اخرج الشيخان عن ابن مسعود
ان قريشا لما استعصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابطؤا عن الاسلام قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف
فاصابتهم سنة حصت كل شيء حتى اكلوا الجيف والميتة حتى ان احدهم كان يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان
من الجوع ثم دعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم انا لو كشفنا العذاب عنهم
عادوا فكشف عنهم فعادوا فانتقم منهم يوم بدر فذلك قوله يوم تاتي السماء بدخان مبين الى قوله يوم نبطش
البطشة الكبرى انا منتقمون واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الناس ادبارا قال اللهم سبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى اكلوا الميتة والجلود والعظام فجاءه ابو سفيان
وناس من اهل مكة فقالوا يا محمد انك تزعم انك بعثت رحمة وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا فشكى الناس كثرة المطر فقال اللهم حوالينا
ولا علينا فانحدرت السحابة عن راسه فسقي الناس حولهم قال لقد مضت اية الدخان وهو الجوع الذي اصابهم
واية الروم والبطشة الكبرى وانشقاق القمر واخرج الشيخان عن ابن مسعود قال خمس قد مضين

اللزام والروم والدخان والبطشة والقمر قال البيهقي المراد بذكر ان هذه الايات قد وجدت في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم كما اخبر فهي قبل وجود هذه واخرج النسائي والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال جاء ابو سفيان الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انشدك الله والرحم قد اكلنا العلهز يعني الوبر والدم فانزل الله ولقد
اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرج عنهم قال البيهقي
وقد روي في قصة ابي سفيان ما دل على ان ذلك كان بعد الهجرة ولعله كان مرتين **باب التي عذبت** من
المسلمات ورد عليها بصرها اخرج البيهقي عن عروة ان ابا بكر اعتق ممن كان يعذب في الله سبعة منهم الزنيرة
فذهب بصرها وكانت ممن يعذب في الله فتابى الا الاسلام فقال المشركون ما اصاب بصرها الا اللات والعزى
فقالت كلا والله ما هو كذلك فرد الله عليها بصرها **باب ما وقع** في هجرة الحبشة من الايات اخرج البيهقي
عن موسى بن عقبة قال خرج جعفر بن ابي طالب في رهط من المسلمين فرارا بدينهم ان يفتنوا عنه الى ارض الحبشة
وبعثت قريش عمرو بن العاصي وعمارة بن الوليد بن المغيرة وامروهما ان يسرعا السير ففعلا واهدوا
للنجاشي فرسا وجبة ديباج واهدوا لعظماء الحبشة هدايا فلما قدما على النجاشي قبل هداياهم واجلس
عمرو بن العاصي على سريره فقال عمرو بن العاصي ان بارضك رجالا لانهم سفهاء ليسوا على دينكم ولا على ديننا فادفعهم
الينا فقالت عظماء الحبشة للنجاشي اجل فادفعهم اليهم فقال النجاشي لا والله لا ادفعهم اليهم حتى اكلمهم واعلم
على اي شيء هم فقال عمرو بن العاصي هم اصحاب الرجل الذي خرج فينا وسحركل بما نعرف من سفههم وحالا فيهم
الحول انهم لا يشهدون ان عيسى ابن الله ولا يسجدون لك اذا دخلوا عليك كما يفعل من اتاك في سلطانك
فارسل النجاشي الى جعفر واصحابه واجلس النجاشي عمرو بن العاصي على سريره فلم يسجد له جعفر ولا اصحابه
وحيوه بالسلام فقال عمرو وعمارة الم نخبرك خبر القوم فقال النجاشي لا احدثني ايها الرهط ما لكم
لا تحيوني كما يحييني من اتاني من قومكم واخبروني ماذا تقولون في عيسى بن مريم وما دينكم انصارى انتم
قالوا لا قال افيهود انتم قالوا لا قال افعلى دين قومكم قالوا لا قال فما دينكم قالوا الاسلام قال وما الاسلام
قالوا نعبد الله وحده لا شريك له ولا نشرك به شيئا قال من جاءكم بهذا قالوا جاءنا به رجل من انفسنا قد عرفنا
وجهه ونسبه بعثه الله الينا كما بعث الرسل الى من قبلنا فامرنا بالبر والصدق والوفاء واداء الامانة
ونهانا ان نعبد الاوثان وامرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به فصدقناه وعرفنا كلام الله وعلمنا ان
الذي جاء به من عند الله فلما فعلنا ذلك عادانا قومنا وعادوا النبي صلى الله عليه وسلم وكذبوه وارادوا قتله
وارادونا على عبادة الاوثان ففررنا اليك بديننا ودمائنا من قومنا فقال النجاشي والله ان خرج هذا
الامر الا من المشكاة التي خرج منها امر موسى عليه السلام قال جعفر واما التحية فان رسولنا اخبرنا
ان تحية اهل الجنة السلام فامرنا بذلك فحييناك بالذي يحيي به بعضنا بعضا واما عيسى فهو عبد الله ورسوله
وكلمته القاها الى مريم وروح منه وابن العذراء البتول فخفض النجاشي يده الى الارض واخذ منها عودا
وقال والله ما زاد ابن مريم على هذا وزن هذا العود فقال عظماء الحبشة والله لئن سمعت هذا
الحبشة لتخلعنك فقال النجاشي والله لا اقول في عيسى غير هذا ابدا ثم قال ارجعوا الى هذا هديته
عمرو بن العاصي والله لو رشوني في هذا دبر ذهب والدبر في لسان الحبشة الجبل ما قبلته
وقال لجعفر واصحابه امكثوا فانتم سيوم والسيوم الامنون وامر لهم بما يصلحهم من الرزق وقال
من نظر الى هؤلاء الرهط نظرة تؤذيهم فقد عرم اي فقد عصاني وكان الله قد القى العداوة بين عمرو
ابن العاصي وعمارة في مسيرهما قبل ان يقدما الى النجاشي ثم اصطلحا حين قدما على النجاشي ليدركا
حاجتهما التي خرجا لها من طلب المسلمين فلما اخطاهما ذلك رجعا الى شر ما كانا عليه من العداوة ومكر عمرو
بعمارة فقال يا عمارة انك رجل جميل فاذهب الى امراة النجاشي فتحدث عندها اذا خرج زوجها فان ذلك

عون

عون لنا في حاجتنا فراسلها عمارة حتى دخل عليها فلما دخل عليها انطلق عمرو الى النجاشي فقال له ان صاحب
هذا صاحب نساء وانه يريد اهلك فاعلم علم ذلك فبعث النجاشي فاذا عمارة عند امراته فامر به فنفخ في
احليله ثم القي في جزيرة من البحر فجن واستوحش مع الوحش ورجع عمرو الى مكة قد اهلك الله صاحبه
وخيب مسيره ومنعه حاجته وورد نحو ذلك من طرق موصولة عن ابن مسعود وابي موسى وام سلمة
باب ما وقع في قصة الصحيفة من الايات اخرج البيهقي وابو نعيم من طريق موسى بن عقبة
عن الزهري قال ان المشركين اشتدوا على المسلمين كاشد ما كانوا حتى بلغ المسلمين الجهد واشتد عليهم البلاء
حين هاجر المسلمون الى النجاشي وبلغهم اكرامه لهم واجتمعت قريش ان يقتلوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم علانية فلما راى ابو طالب عمل القوم جمع بني عبد المطلب وامرهم ان يدخلوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم شعبهم ويمنعوه ممن ارادوا قتله فاجتمعوا على ذلك مسلمهم وكافرهم فلما عرفت قريش ان
القوم قد منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا فاجمعوا امرهم ان لا يجالسوهم ولا يبايعوهم
ولا يدخلوا بيوتهم حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا في مكرهم صحيفة وعهودا
ومواثيق لا يقبلوا من بني هاشم ابدا صلحا حتى يسلموه للقتل فلبث بنو هاشم في شعبهم ثلاث سنين واشتد
عليهم البلاء والجهد وقطعوا عنهم الاسواق فلا يتركوا طعاما يقدم مكة ولا بيعا الا بادروهم اليه فاشتروه
فلما كان راس ثلاث سنين تلاوم رجال من بني عبد مناف ومن بني قصي ورجال سواهم من قريش قد ولدتهم
نساء من بني هاشم ورأوا انهم قد قطعوا الرحم واستخفوا بالحق واجتمع امرهم من ليلتهم على نقض ما تعاهدوا
عليه من الغدر والبراءة منه وبعث الله على صحيفتهم الارضة فلحست كل ما كان فيها من عهد وميثاق
وكانت معلقة في سقف البيت فلم تترك اسما لله فيها الا لحسته وبقي ما كان فيها من شرك وظلم او قطيعة
رحم واطلع الله رسوله على الذي صنع بصحيفتهم فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب
فقال ابو طالب لا والثواقب ما كذبني فانطلق يمشي بعصابة من بني عبد المطلب حتى اتى المسجد وهو
حافل من قريش فلما راوهم عامدين بجماعتهم انكروا ذلك وظنوا انهم خرجوا من شدة البلاء فاتوا ليعطوهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم ابو طالب فقال قد حدثت امور بينكم لم نذكرها لكم فاتوا بصحيفتكم التي
تعاهدتم عليها فلعله ان يكون بيننا وبينكم صلح وانما قال ذلك خشية ان ينظروا في الصحيفة قبل ان ياتوا بها
فاتوا بصحيفتهم معجبين بها لا يشكون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مدفوع اليهم فوضعوها
بينهم فقال ابو طالب انما اتيتكم لاعطيكم امرا لكم فيه نصف ان ابن اخي قد اخبرني ولم يكذبني ان الله
بريء من هذه الصحيفة التي في ايديكم ومحا كل اسم هو له فيها وترك فيها غدركم وقطيعتكم ايانا وتظاهركم
علينا بالظلم فان كان الحديث الذي قال ابن اخي كما قال فافيقوا فوالله لا يسلم ابدا حتى يموت من
عندنا آخرنا وان كان الذي قال باطلا دفعناه اليكم فقتلتم او استحييتم قالوا قد رضينا بالذي يقول
ففتحوا الصحيفة فوجدوا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم قد اخبر خبرها فلما رأتها قريش
كالذي قال قالوا والله ان كان هذا قط الا سحر من صاحبكم فقال اولئك النفر من بني
عبد المطلب ان اولى بالكذب والسحر غيرنا فانا نعلم ان الذي اجتمعتم عليه من قطيعتنا اقرب
الى الجبت والسحر ولولا انكم اجتمعتم على السحر لم تفسد صحيفتكم وهي في ايديكم طمس الله ما كان
فيها من اسم له وما كان من بغي تركه افنحن السحرة ام انتم فقال عند ذلك النفر من بني عبد مناف وبني
قصي حتى برأ الله من هذه الصحيفة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم ورهطه فعاشوا وخالطوا الناس
وقال ابن سعد اخبرنا محمد بن عمر حدثني الحكم بن القاسم عن ابي بكر بن عمرو عن شيخ من قريش ان قريشا لما
كتبت الصحيفة ومضت ثلاث سنين اطلع الله نبيه على امر صحيفتهم وان الارضة قد اكلت ما كان فيها

من جور او ظلم وبقي ما كان فيها من ذكر الله فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب فقال
والله ما كذبني ابن اخي قط ثم خرج الى قريش فاخبرهم فجيء بالصحيفة فوجدت كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسقط في ايدي القوم ونكسوا على رؤسهم فقال ابو طالب يا معشر قريش علام نحصر ونحبس
وقد بان الامر وتبين انكم اولى بالظلم والقطيعة والاساءة واخرج ابن سعد عن ابن عباس وعاصم بن
عمر بن قتادة وابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعثمان بن ابي سليمن بن جبير بن مطعم دخل حديث
بعضهم في بعض قالوا لما بلغ قريشا فعل النجاشي بجعفر واصحابه واكرامه اياهم كبر ذلك عليهم وكتبوا
كتابا على بني هاشم ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم وكان الذي كتب الصحيفة منصور بن عكرمة
العبدري فشلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة وحصروا بني هاشم في شعب ابي طالب
ليلة هلال المحرم سنة سبع من حين تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطعوا عنهم الميرة والمادة
فكانوا لا يخرجون الا من موسم الى موسم حتى بلغهم الجهد فقال من ساءه ذلك من قريش انظروا ما اصاب
منصور بن عكرمة فاقاموا في الشعب ثلاث سنين ثم اطلع الله رسوله على امر صحيفتهم وان الارضة قد اكلت
ما فيها من جور وظلم وبقي ما كان فيها من ذكر الله واخرج ابن سعد عن عكرمة ومحمد بن علي قالا ارسل الله
على الصحيفة دابة فاكلت كل شيء فيها الا اسم الله وفي لفظ الا باسمك اللهم واخرج ابن عساكر عن الزبير
ابن بكار قال قال ابو طالب في قصة الصحيفة

۝ الم ياتكم ان الصحيفة مزقت ۝ وان كل ما لم يرضه الله يفسد ۝ في ابيات اخر ۝

واخرج ابو نعيم عن عثمان بن ابي سليمن بن جبير بن مطعم قال كاتب الصحيفة منصور بن عكرمة
العبدري فشلت يده حتى يبست فما كان ينتفع بها فكانت قريش تقول بينها ان الذي صنعنا
الى بني هاشم لظلم انظروا ما اصاب منصور بن عكرمة

باب خصوصيته بالاسرا وما راى

فيه من آيات ربه الكبرى قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير اعلم ان الاسرا ورد مطولا
ومختصرا من حديث انس وابي بن كعب وبريدة وجابر بن عبد الله وحذيفة بن اليمان وسمرة بن جندب وسهل
ابن سعد وشداد بن اوس وصهيب وابن عباس وابن عمر وابن عمرو وابن مسعود وعبد الله بن اسعد
ابن زرارة وعبد الرحمن بن قرط وعلي بن ابي طالب وعمر بن الخطاب ومالك بن صعصعة وابي امامة
وابي ايوب وابي حبة وابي الحمراء وابي ذر وابي سعيد الخدري وابي سفين بن حرب وابي ليلى الانصاري
وابي هريرة وعائشة واسماء بنت ابي بكر وام هانئ وام سلمة وها انا اسوق احاديثهم على الترتيب
المذكور حديث انس اخرج مسلم من طريق ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت
بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى
اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت
فجاءني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء الدنيا
فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه
ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل
من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني
الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل
فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا
بيوسف واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح

جبريل فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه
ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل قيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهرون فرحب
بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى
السماء السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه
ففتح لنا فاذا انا بابراهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك
لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من
امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى الي ما اوحى ففرض علي
خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة
قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم فرجعت الى
ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا قال ان امتك
لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس
صلوات لكل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان
عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة فنزلت حتى انتهيت
الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه واخرج
البخاري من طريق شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن انس قال ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد
الكعبة جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم
هو خيرهم فقال احدهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه
وتنام عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه
عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء
زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتي بطست من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشى به صدره ولغاديده
يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من ابوابها فقيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلا ووجد في السماء الدنيا ادم
فقال له جبريل هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه ادم فقال مرحبا واهلا يا بني نعم الابن
انت فاذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات
عنصرهما ثم مضى به في السماء فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب بيده فاذا هو
مسك اذفر فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي خبا لك ربك ثم عرج الى السماء الثانية فقيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا واهلا ثم عرج به
الى السماء الثالثة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى الخامسة
فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السابعة فقالوا له
مثل ذلك كل سماء فيها انبياء قد سماهم ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله تعالى حتى جاء سدرة
المنتهى ثم ذكر نحو ما تقدم في فرض الصلوات واخرج النسائي من طريق يزيد بن ابي مالك عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوها عند منتهى
طرفها فركبت ومعي جبريل فسرت فقال انزل فصل ففعلت فقال اتدري اين صليت صليت بطيبة

وايلها المهاجر ثم قال انزل فصل ففعلت فقال اتدري اين صليت صليت بطور سينا حيث كلم الله موسى ثم
قال انزل فصل فصليت فقال اتدري اين صليت صليت بيت لحم حيث ولد عيسى ثم دخلت بيت المقدس
فجمع لي الانبيا فقدمني جبريل حتى اممتهم ثم صعد بي الى السما الدنيا فاذا فيها ادم ثم صعد بي الى السما الثانية
فاذا فيها ابنا الخالة عيسى ويحيى ثم صعد بي الى السما الثالثة فاذا فيها يوسف ثم صعد بي الى السما
الرابعة فاذا فيها هرون ثم صعد بي الى السما الخامسة فاذا فيها ادريس ثم صعد بي الى السما السابعة
فاذا فيها ابراهيم ثم صعد بي فوق سبع سموات واتيت سدرة المنتهى فغشيتني ضبابة فخررت ساجدا
فقيل لي اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك
فرجعت الى موسى فقال ما فرض ربك عليك وعلى امتك قلت خمسين صلاة قال انك لا تستطيع لها انت ولا
امتك فانه فرض على بني اسرائيل صلاتين فما قاموا بهما فارجع الى ربك فاساله التخفيف فرجعت فخفف عني
عشرا ثم عشرا حتى قال هي خمس بخمسين فعرفت انها من الله صرى فلم ارجع واخرج ابن ابي
حاتم من وجه اخر عن يزيد بن ابي مالك عن انس قال لما كان ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه
جبريل بدابة فوق الحمار ودون البغل حمله جبريل عليها ينتهي خفها حيث ينتهي طرفها فلما بلغ بيت
المقدس اتى الى الحجر الذي ثمة فغمزه جبريل باصبعه فثقبه ثم ربطها ثم صعد فلما استويا في
صرحة المسجد قال جبريل يا محمد هل سالت ربك ان يريك الحور العين قال نعم قال فانطلق الى اولئك
النسوة فسلم عليهن وهن جلوس عن يسار الصخرة فاتيتهن فسلمت عليهن فرددن علي السلام فقلت
من انتن فقلن خيرات حسان نسا قوم ابرار نقوا فلم يدرنوا واقاموا فلم يظعنوا وخلدوا فلم يموتوا
ثم انصرفت فلم البث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم اذن مؤذن واقيمت الصلاة فقمنا صفوفا ننتظر
من يومنا فاخذ بيدي جبريل فقدمني فصليت بهم فلما انصرفت قال جبريل يا محمد اتدري من صلى خلفك
قلت لا قال صلى خلفك كل نبي بعثه الله ثم اخذ بيدي فصعد بي الى السما فلما انتهينا الى الباب استفتح قالوا
من انت قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم ففتحوا له وقالوا مرحبا
بك فلما استوى على ظهرها اذا فيها ادم فقال لي جبريل الا تسلم على ابيك ادم قلت بلى فاتيته فسلمت
عليه فرد علي وقال مرحبا بابني والنبي الصالح ثم عرج بي الى السما الثانية فاستفتح فقالوا مثل ذلك
فاذا فيها عيسى ويحيى ثم عرج بي الى السما الثالثة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها يوسف ثم عرج بي
الى السما الرابعة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها ادريس ثم عرج بي الى السما الخامسة فاستفتح
فقالوا مثل ذلك فاذا فيها هرون ثم عرج بي الى السما السادسة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها
موسى ثم عرج بي الى السما السابعة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها ابراهيم ثم انطلق بي على
ظهر السما السابعة حتى انتهى الى نهر عليه خيام الياقوت واللولو والزبرجد وعليه طير خضر
انعم طير رايت فقلت يا جبريل ان هذا الطير لناعم قال يا محمد اكلها انعم منه ثم قال اتدري
اي نهر هذا قلت لا قال الكوثر الذي اعطاكه الله اياه فاذا فيه انية الذهب والفضة يجري
على رضراض من الياقوت والزمرد ماوه اشد بياضا من اللبن فاخذت من انيته فاغترفت من ذلك
الما فشربت فاذا احلى من العسل واشد رائحة من المسك ثم انطلق بي حتى انتهى الى الشجرة فغشيتني
سحابة فيها من كل لون فرفضني جبريل وخررت ساجدا لله فقال الله لي يا محمد اني يوم خلقت السموات
والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك ثم انجلت عني السحابة واخذ بيدي
جبريل فانصرفت سريعا فاتيت على ابراهيم فلم يقل لي شيا ثم اتيت على موسى فقال ما صنعت يا محمد قلت
فرض ربي علي وعلى امتي خمسين صلاة قال فلن تستطيعها انت ولا امتك فارجع الى ربك فسله ان

تخفف

ان يخفف عنك فرجعت سريعا حتى انتهيت الى الشجرة فغشيتني السحابة وخررت ساجدا وقلت
رب خفف عنا قال قد وضعت عنكم عشرا ثم انجلت عني السحابة ورجعت الى موسى فقلت وضع عني
عشرا قال ارجع الى ربك فسله ان يخفف عنكم فذكر الحديث الى ان قال هي خمس بخمسين ثم انحدر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما لي لم ات اهل سما الا رحبوا بي وضحكوا الي غير رجل واحد سلمت
عليه فرد علي السلام ورحب بي ولم يضحك لي قال ذاك مالك خازن جهنم لم يضحك منذ خلقت ولو
ضحك الى احد لضحك اليك قال ثم ركبت منصرفا فبينا هو في بعض طريقه مر بعير لقريش تحمل طعاما
منها جمل عليه غرارتان غرارة سودا وغرارة بيضا فلما حاذى بالعير نفرت منه واستدارت
وصرع ذلك البعير وانكسر ثم انه مضى فاصبح فاخبر بما كان فلما سمع المشركون قوله اتوا ابا بكر فقالوا
يا ابا بكر هل لك في صاحبك يخبر انه اتى في ليلته هذه مسيرة شهر ثم رجع في ليلته فقال ابو بكر ان كان
قاله فقد صدق وانا لنصدقه فيما هو ابعد من هذا نصدقه على خبر السما فقال المشركون لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ما علامة ما تقول قال مررت بعير لقريش وهي في مكان كذا وكذا فنفرت
الابل واستدارت وفيها بعير عليه غرارتان غرارة سودا وغرارة بيضا فصرع فانكسر فلما
قدمت العير سالوهم فاخبروهم الخبر على مثل ما حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك سمي
ابو بكر الصديق وسالوه هل كان فيمن حضر معك موسى وعيسى قال نعم قالوا فصفهما لنا قال
اما موسى فرجل ادم كانه من رجال ازد عمان واما عيسى فرجل ربعة سبط يعلوه حمرة كانما
يتحادر من لحيته الجمان واخرج ابن جرير وابن مردويه في تفسيرهما والبيهقي من طريق عبد الرحمن
ابن هاشم ابن عتبة عن انس قال لما جا جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبراق فكانها صرت
اذنيها فقال جبريل مه يا براق فوالله ما ركبك مثله وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو بعجوز
على جانب الطريق فقال ما هذه يا جبريل قال سر يا محمد فسار ما شا الله ان يسير فاذا شي يدعوه
متنحيا عن الطريق يقول هلم يا محمد فقال له جبريل سر يا محمد فسار ما شا الله ان يسير فلقيه خلق من
خلق الله فقالوا السلام عليك يا اول السلام عليك يا اخر السلام عليك يا حاشر فقال له جبريل اردد
السلام فرد السلام ثم لقيه الثانية فقال له مثل ذلك ثم الثالثة كذلك حتى انتهى الى بيت المقدس فعرض
عليه الما والخمر واللبن فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل اصبت الفطرة ولو
شربت الما لغرقت امتك ولو شربت الخمر لغويت امتك ثم بعث له ادم فمن دونه من الانبيا فامهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ثم قال له جبريل اما العجوز التي رايت على جانب الطريق فلم
يبق من الدنيا الا ما بقي من عمر تلك العجوز واما الذي اراد ان تميل اليه فذاك عدو الله ابليس اراد
ان تميل اليه واما الذين سلموا عليك فابراهيم وموسى وعيسى واخرج احمد وعبد الله
والترمذي والبيهقي وابن مردويه وابو نعيم من طريق قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتي بالبراق ليلة اسري به مسرجا ملجما ليركبه فاستصعب عليه فقال له جبريل يا محمد تفعل
هذا فوالله ما ركبك خلق قط اكرم على الله منه قال فارفض عرقا واخرج احمد وابو داود
من طريق عبد الرحمن بن جبير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم
لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هولا يا جبريل قال هولا الذين
ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم واخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مررت ليلة اسري بي على موسى عليه السلام قايما يصلي في قبره واخرج ابو يعلى والبيهقي
عن انس قال حدثني بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به مر

على موسى وهو يصلي في قبره قال وذكر لي انه حمل على البراق قال فاوثقت الفرس او قال الدابة بالحلقة
فقال ابو بكر صفها لي يا رسول الله فقال هي كذه وذه قال وكان ابو بكر قد راها واخرج ابن مردويه
من طريق قتادة وسليمان التيمي وثمامة وعلي بن زيد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي
مررت بناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت عادت فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء امتك
تقولون ما لا يفعلون واخرج ابن مردويه من طريق قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم فرضت
عليه الصلاة ليلة اسري به واخرج ابن مردويه من طريق يزيد بن ابي مالك عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي مكتوبا على باب الجنة الصدقة بعشر امثالها والقرض
بثمانية عشر فقلت لجبريل ما بال القرض افضل من الصدقة قال لان السائل يسال وعنده والمستقرض لا يستقرض
الا من حاجة واخرج ابن مردويه من طريق محمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى
سدرة المنتهى اي فراشا من ذهب يلوذ بها واخرج ابن مردويه من طريق ابي هاشم عن انس قال كان
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ممد اسري به رائحة كنفح عروس واطيب من نفح عروس واخرج
البزار من طريق قتادة عن انس ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه عز وجل واخرج ابن سعد وسعيد
ابن منصور في سننه والبزار والبيهقي وابن مردويه وابن عساكر من طريق الحرث بن عبيد عن ابي عمران
الجوني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اذ جاء جبريل فوكز بين كتفي فقمت الى شجرة
فيها كوكري الطائر فقعد في احدهما وقعدت في الاخر فسمت وارتفعت حتى سدت الخافقين وانا اقلب
طرفي ولو شئت ان امس السماء لمسست فالتفت الى جبريل كانه حلس لاطئ فعرفت فضل علمه بالله وفتح
لي باب من ابواب السماء فرايت النور الاعظم واذا دون الحجاب رفرف الدر والياقوت فاوحى الي ما شاء
ان يوحي قال البيهقي هكذا رواه الحرث بن عبيد ورواه حماد بن سلمة عن ابي عمران الجوني عن محمد
عمير بن عطارد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في ملا من اصحابه فجاءه جبريل فنكت في ظهره فذهب به الى
الشجرة وفيها مثل وكري الطير فقعد في احدهما وقعد جبريل في الاخر فنشات بنا حتى بلغت الافق
فلو بسطت يدي الى السماء لنلتها فدلي سبب وهبط النور فوقع جبريل مغشيا عليه كانه حلس فعرفت
فضل خشيته على خشيتي فاوحي الي نبيا ملكا او نبيا عبدا والى الجنة ما انت فاومى الي جبريل وهو
مضطجع ان تواضع فقلت لا بل نبيا عبدا قال الحافظ عماد الدين ابن كثير هذه واقعة اخرى غير
قصة الاسرا حديث ابي بن كعب سياتي الاشارة اليه عقب حديث ابي ذر واخرج ابن مردويه
من طريق عبيد بن عمير عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي [illegible]
قلت يا جبريل انهم يسالوني عن الجنة قال فاخبرهم انها قيعان وترابها المسك واخرج ابن مردويه من طريق
قتادة عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي وجدت ريحا
طيبة فقلت يا جبريل ما هذه قال هذه الماشطة وزوجها وابنها بينا هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط
من يدها فقالت تعس فرعون فاخبرت اباها فقتلها حديث بريدة اخرج الترمذي والحاكم وصححه
وابو نعيم وابن مردويه والبزار عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري
بي اتى جبريل الصخرة التي ببيت المقدس فوضع اصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق حديث جابر
اخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كذبتني قريش حين
اسري بي الى بيت المقدس قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه
واخرج ابن مردويه والطبراني في الاوسط بسند صحيح عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على الملا الاعلى فاذا جبريل كالحلس البالي من خشية الله حديث

حذيفة

حذيفة اخرج احمد وابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن مردويه والبيهقي عن حذيفة
انه حدث عن ليلة اسري بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال ما زايل البراق حتى فتحت له ابواب السموات
فراى الجنة والنار ووعد الاخرة اجمع ثم عاد ولفظ ابن مردويه فارى ما في السموات وارى ما في الارض
قيل له اي دابة البراق قال دابة طويل ابيض خطوه مد البصر حديث سمرة اخرج ابن مردويه
عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي رجلا يسبح في نهر يلقم الحجارة فسالت
من هذا فقيل لي هذا اكل الربا حديث سهل بن سعد اخرج ابن عساكر عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اسري بي جبريل سمعت تسبيحا في السموات العلى فرجف فؤادي فقال جبريل تقدم يا محمد ولا تخف
فان اسمك مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله حديث شداد بن اوس اخرج البيهقي
وصححه والبزار والطبراني وابن مردويه عن شداد بن اوس قال قلنا يا رسول الله كيف اسري بك قال صليت
لاصحابي العتمة بمكة معتما فاتاني جبريل بدابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل فقال اركب فاستصعب علي
فرازها باذنها ثم حملني عليها فانطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها حتى بلغنا ارضا ذات نخل
فانزلني فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت لا قال صليت بيثرب صليت بطيبة فانطلقت
تهوي بنا ثم بلغنا ارضا فقال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت لا قال صليت عند
شجرة موسى ثم بلغنا ارضا بدت لنا قصور فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت
قلت لا قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها اليماني فاتى قبلة المسجد
فربط فيه دابته ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس والقمر فصليت من المسجد حيث شاء الله
واخذني من العطش اشد ما اخذني فاتيت باناءين في احدهما لبن وفي الاخر عسل ارسل الي بهما جميعا
فعدلت بينهما ثم هداني الله فاخذت اللبن فشربت حتى قرعت به جبيني وبين يدي شيخ متكئ على منبر له
فقال اخذ صاحبك الفطرة انه ليهدى ثم انطلق بي حتى اتينا الوادي الذي فيه المدينة فاذا جهنم تنكشف
عن مثل الزرابي قلت يا رسول الله كيف وجدتها قال مثل الحمة السخنة ثم انصرف بي فمررنا بعير لقريش بمكان
كذا وكذا قد اضلوا بعيرا لهم قد جمعه فلان فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم اتيت اصحابي
قبل الصبح بمكة فاتاني ابو بكر فقال يا رسول الله اين كنت الليلة فقد التمستك في مظانك فقال علمت اني اتيت
بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله انه مسيرة شهر فصفه لي قال ففتح لي صراط كاني انظر اليه لا يسالني
عن شيء الا انباته عنه فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله فقال المشركون انظروا الى ابن ابي كبشة يزعم
انه اتى بيت المقدس الليلة فقال ان من اية ما اقول لكم اني مررت بعير لكم بمكان كذا وكذا قد اضلوا
بعيرا لهم فجمعه فلان وان مسيرهم ينزلون بكذا ثم كذا ويأتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جمل ادم
عليه مسح اسود وغرارتان سوداوان فلما كان ذلك اليوم اشرف الناس ينظرون حتى كان قريب من
نصف النهار اقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث صهيب
اخرج الطبراني وابن مردويه عن صهيب بن سنان قال لما عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
اسري به الماء والخمر ثم اللبن اخذ اللبن فقال له جبريل اخذت الفطرة وبه غذيت كل دابة ولو اخذت الخمر
غويت وغوت امتك وكنت من اهل هذه واشار الى الوادي الذي فيه جهنم فنظر اليه فاذا هو نار يلتهب
حديث ابن عباس اخرج احمد وابو نعيم وابن مردويه بسند صحيح من طريق قابوس عن ابيه عن ابن
عباس قال ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة فسمع في جانبها وجسا فقال يا جبريل ما هذا قال هذا
بلال المؤذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين جاء الى الناس قد افلح بلال رايت له كذا وكذا فلقيه موسى فرحب
به وقال مرحبا بالنبي الامي قال وهو رجل ادم طويل سبط شعره مع اذنيه او فوقهما فقال من هذا

يا جبريل قال هذا موسى فمضى فلقيه شيخ جليل متهيب فرحب به وسلم عليه وكلهم يسلم عليه فقال
من هذا يا جبريل قال هذا أبوك إبراهيم قال ثم نظر في النار فإذا قوم يأكلون الجيف قال من هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ورأى رجلا أحمر أزرق جعدا قال من هذا يا جبريل قال هذا عاقر
الناقة فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الأقصى قام يصلي فإذا النبيون أجمعون يصلون معه
فلما انصرف جيء بقدحين أحدهما عن اليمين والآخر عن الشمال في أحدهما لبن وفي الآخر عسل فأخذ اللبن
فشرب منه فقال الذي كان معه القدح أصبت الفطرة وأخرج أحمد وأبو يعلى وأبو نعيم وابن
مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ثم جاء من ليلته
فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبعيرهم فقال ناس نحن لا نصدق محمدا بما يقول فارتدوا كفارا
فضرب الله رقابهم مع أبي جهل وقال أبو جهل يخوفنا محمد بشجرة الزقوم هاتوا تمرا وزبدا فتزقموا
ورأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس برؤيا منام وعيسى وموسى وإبراهيم فسئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الدجال فقال أراه فيلمانيا أقمر هجانا إحدى عينيه قائمة كأنها كوكب دري كأن شعر رأسه أغصان
شجرة ورأيت عيسى أبيض جعد الرأس حديد البصر مبطن الخلق ورأيت موسى أسحم آدم كثير الشعر
شديد الخلق ونظرت إلى إبراهيم فلا أنظر إلى إرب منه إلا نظرت إليه مني حتى كأنه صاحبكم
قال جبريل سلم على مالك فسلمت عليه وأخرج البخاري من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى
وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
أسري به وأخرج الشيخان من طريق قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران رجلا طوالا جعدا كأنه من رجال شنوءة ورأيت
عيسى بن مريم مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأى مالكا خازن جهنم والدجال في آيات
أراهن الله قال فلا تكن في مرية من لقائه فكان قتادة يفسرها أن النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى
وأخرج أحمد والنسائي والبزار والطبراني والبيهقي وابن مردويه بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسري بي مرت بي رائحة طيبة فقلت ما هذه الرائحة
قالوا ماشطة بنت فرعون وأولادها سقط مشطها من يدها فقالت بسم الله فقالت ابنته فرعون أبي
قالت ربي وربك وأبيك قالت أو لك رب غير أبي قالت نعم فدعاها فقال ألك رب غيري قالت نعم ربي وربك الله
فأمر ببقرة من نحاس فأحميت ثم أمر بها لتلقى فيها وأولادها فألقوا واحدا واحدا حتى بلغ رضيعا فيهم فقال
قعي يا أمه ولا تقاعسي فإنك على الحق قال وتكلم أربعة وهم صغار هذا وشاهد يوسف وصاحب جريج
وعيسى بن مريم وأخرج أحمد وابن أبي شيبة والنسائي والبزار والطبراني وأبو نعيم بسند صحيح من
طريق زرارة بن أوفى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة أسري بي فأصبحت بمكة
فظعت وعرفت أن الناس مكذبي فقعد معتزلا حزينا فمر به عدو الله أبو جهل فجاء حتى جلس إليه فقال له
كالمستهزئ هل كان من شيء قال نعم قال وما هو قال إنه أسري بي الليلة قال إلى أين قال إلى بيت المقدس
قال ثم أصبحت بين ظهرانينا قال نعم فلم يره أنه يكذبه مخافة أن يجحده الحديث إن دعا قومه إليه
قال أرأيت إن دعوت قومك تحدثهم ما حدثتني قال نعم هيا معشر بني كعب بن لؤي فانتفضت إليه المجالس
فجاؤوا حتى جلسوا إليهما قال حدث قومك بما حدثتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أسري بي
الليلة قالوا إلى أين قال إلى بيت المقدس قالوا ثم أصبحت بين ظهرانينا قال نعم قال فمن بين مصفق ومن
بين واضع يده على رأسه متعجبا قالوا وتستطيع أن تنعت المسجد وفي القوم من قد سافر إليه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت أنعت فما زلت أنعت حتى التبس علي النعت فجيء بالمسجد وأنا

أنظر إليه حتى وضع دون دار عقيل أو عقال فنعته وأنا أنظر إليه فقال القوم أما النعت فوالله لقد
أصاب وأخرج ابن مردويه من طريق شهر بن حوشب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة أسري بي على إبراهيم عليه السلام فقال يا محمد أقرئ أمتك أن الجنة قيعان وأن غراسها
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وأخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل يمر بالنبي والنبيين ومعهم الرهط والنبي ومعهم القوم والنبي والنبيين
ليس معهم أحد حتى مر بسواد عظيم فقلت من هذا قيل موسى وقومه ولكن ارفع رأسك فانظر فإذا سواد
عظيم قد سد الأفق من ذا الجانب ومن ذا الجانب فقيل له هؤلاء أمتك وسوى هؤلاء من أمتك سبعون ألفا
يدخلون الجنة بغير حساب وأخرج أحمد عن ابن عباس قال فرض الله على نبيكم الصلاة خمسين صلاة
فسأل ربه فجعلها خمس صلوات وأخرج الطبراني عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لما أسري بي انتهيت إلى سدرة المنتهى وإذا نبقها أمثال القلال وأخرج أحمد بسند صحيح عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز وجل وأخرج الطبراني في الأوسط
بسند صحيح عن ابن عباس أنه كان يقول إن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه مرتين مرة ببصره ومرة
بفؤاده وأخرج أيضا عن ابن عباس قال نظر محمد إلى ربه قال عكرمة فقلت له نظر محمد إلى ربه
قال نعم جعل الكلام لموسى والخلة لإبراهيم والنظر لمحمد صلى الله عليه وسلم وأخرجه البيهقي في كتاب
الرؤية بلفظ إن الله اصطفى إبراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمدا بالرؤية وأخرجه
بلفظ أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم وأخرج
مسلم عن ابن عباس في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى قال رآه بفؤاده مرتين
وأخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله
ليلة أسري بي إلى يأجوج ومأجوج فدعوتهم إلى دين الله وعبادته فأبوا أن يجيبوني فهم في النار مع
من عصى من ولد آدم وولد إبليس حديث ابن عمر أخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر أن النبي
صلى الله عليه وسلم لما أسري به إلى السماء أوحي إليه بالأذان فنزل به فعلمه جبريل حديث ابن عمرو
أخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن جده قال أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة
من ربيع الأول قبل الهجرة بسنة وأخرج البيهقي عن ابن شهاب قال أسري برسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى بيت المقدس قبل خروجه إلى المدينة بسنة وأخرج البيهقي عن عروة مثله وأخرج
عن السدي قال أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل مهاجره بستة عشر شهرا حديث ابن مسعود
أخرج مسلم من طريق مرة الهمداني عن ابن مسعود قال لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهي به إلى سدرة المنتهى وإليها ينتهي ما يصعد به وفي لفظ ما يعرج به من الأرواح حتى يقبض منها
وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها حتى يقبض منها إذ يغشى السدرة ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب
وأعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله
من أمته شيئا المقحمات وأخرج ابن عرفة في جزئه وأبو نعيم وابن عساكر من طريق أبي عبيدة
بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل بدابة فوق الحمار
ودون البغل فحملني عليه ثم انطلق يهوي بنا كلما صعد عقبة استوت رجلاه كذلك مع يديه وإذا
هبط استوت يداه مع رجليه حتى مررنا برجل طوال سبط آدم كأنه من رجال شنوءة وهو يقول
ويرفع صوته أكرمته وفضلته فدفعنا إليه فسلمنا فرد السلام فقال من هذا معك يا جبريل قال
هذا أحمد قال مرحبا بالنبي الأمي العربي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لأمته ثم اندفعنا فقلت

من هذا يا جبريل قال هذا موسى بن عمران قلت ومن يعاتب قال يعاتب ربه فيك قلت ويرفع صوته
على ربه قال ان الله قد عرف له حدته ثم اندفعنا حتى مررنا بشجرة كان ثمرها السرج تحتها شيخ وعياله
فقال لي جبريل اعمد الى ابيك ابراهيم فدنونا اليه فسلمنا عليه فرد السلام فقال ابراهيم من هذا معك
يا جبريل قال هذا ابنك احمد فقال مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته يا بني انك لاق ربك الليلة
وان امتك اخر الامم واضعفها فان استطعت ان تكون حاجتك او جلها في امتك فافعل ثم اندفعنا حتى انتهينا
الى المسجد الاقصى فنزلت فربطت الدابة بالحلقة التي في باب المسجد التي كانت الانبيا تربطها ثم دخلت
المسجد فعرفت النبيين من بين قائم وراكع وساجد ثم اتيت بكاسين من عسل ولبن فاخذت اللبن فشربت
فضرب جبريل منكبي وقال اصبت الفطرة ثم اقيمت الصلاة فاممتهم ثم انصرفنا فاقبلنا واخرج احمد وابن ماجه
من طريق مؤثر بن عفازة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة اسري بي ابراهيم وموسى
وعيسى فتذاكروا امر الساعة فردوا امرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى موسى فقال
لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى فقال اما وجبتها فلا يعلم بها احد الا الله وفيما عهد الي ربي ان
الدجال خارج ومعي قضيبان فاذا راني ذاب كما يذوب الرصاص فيهلكه الله اذا راني حتى ان الحجر والشجر
يقول يا مسلم ان تحتي كافرا فتعال فاقتله فيهلكهم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم واوطانهم فعند ذلك
يخرج ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيطؤن بلادهم لا ياتون على شي الا اهلكوه ولا يمرون
على ما الا شربوه ثم يرجع الناس الي فيشكونهم فادعو الله عليهم فيهلكهم ويميتهم حتى تجوى الارض من نتن
ريحهم فينزل الله المطر فيجترف اجسادهم حتى يقذفهم في البحر ففيما عهد الي ربي ان ذلك اذا كان كذلك
ان الساعة كالحامل المتم لا يدري اهلها متى تفجؤهم بولادها ليلا او نهارا واخرج البزار وابو يعلى
والحرث بن ابي اسامة والطبراني وابو نعيم وابن عساكر من طريق علقمة عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت بالبراق فركبته اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت يداه
فسار بنا في ارض غمة منتنة ثم افضينا الى ارض فيحاء طيبة فسالت جبريل فقال تلك ارض النار وهذه
ارض الجنة فاتيت على رجل قائم يصلي فقال من هذا يا جبريل معك قال اخوك محمد فرحب ودعا لي
بالبركة وقال سل لامتك اليسر فقلت من هذا يا جبريل قال هذا اخوك عيسى فسرنا فسمعت
صوتا وتذمرا فاتينا على رجل فقال من هذا معك قال هذا اخوك محمد فسلم ودعا لي بالبركة
وقال سل لامتك اليسر قلت من هذا يا جبريل قال هذا اخوك موسى قلت على من كان تذمره
قال على ربه قال انه قد عرف حدته ثم سرنا فرايت مصابيح وضوءا فقلت ما هذا
يا جبريل قال هذه شجرة ابيك ابراهيم ادن منها فدنوت منها فرحب ودعا لي بالبركة ثم مضينا
حتى اتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي يربطها الانبيا ثم دخلت المسجد فنشرت
لي الانبيا من سمى الله ومن لم يسم فصليت بهم الا هؤلاء الثلاثة ابراهيم وموسى وعيسى واخرج
ابن مردويه من طريق عبد الرحمن عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت
ابراهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرا امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة
عذبة الما وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله واخرج مسلم من طريق زر عن ابن مسعود في قوله لقد راى من ايات ربه الكبرى قال
راى جبريل له ستمائة جناح واخرج الترمذي وابو نعيم من طريق زر عن ابن مسعود في قوله تعالى
ولقد راه نزلة اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جبريل عند سدرة المنتهى له ستمائة
جناح ينتثر من ريشه التهاويل الدر والياقوت واخرج البخاري من طريق علقمة عن ابن

مسعود

مسعود في قوله لقد راى من ايات ربه الكبرى قال راى رفرفا اخضر قد ملا الافق حديث عبد الله
ابن اسعد بن زرارة اخرج البزار وابن قانع عن عبد الله بن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي انتهيت الى قصر من لؤلؤة فراشه ذهب يتلالا نورا واعطيت ثلاثا
انك سيد المرسلين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين واخرجه البغوي وابن عساكر بلفظ في قفص
من لؤلؤ فراشه من ذهب حديث عبد الرحمن بن قرط الثمالي اخرج سعيد بن منصور والطبراني
وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن قرط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به
الى المسجد الاقصى كان بين المقام وزمزم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات
العلى فلما رجع قال سمعت تسبيحا في السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذي المهابة
مشفقات من ذي العلو بما علا سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى حديث علي بن ابي طالب تقدم
ذكره في اول الكتاب في الاذان من طريق ابن الحنفية عن ابيه واخرج ابو نعيم من طريق محمد بن الحنفية
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السما فانتهى الى مكان من السما وقف وبعث الله
ملكا فقام من السما مقاما ما قامه قبل ذلك فعلمه الاذان فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقال الله
صدق عبدي انا الله الاكبر فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقال صدق عبدي انا الله لا اله الا انا
فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدي انا ارسلته وانا اخترته وانا ائتمنته
فقال حي على الصلاة فقال الله صدق عبدي دعا الى فرضي وحقي فمن اتاها محتسبا كانت كفارة لكل
ذنب فقال الملك حي على الفلاح فقال الله صدق عبدي انا اقمت فرضها وعددها ومواقيتها ثم قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فتقدم فام اهل السما فتم له شرفه على سائر الخلق واخرج
ابن مردويه من طريق زيد بن علي عن ابائه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الاذان ليلة اسري
به وفرضت عليه الصلاة واخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت
على ملا من الملائكة ليلة اسري بي الا قالوا مر امتك بالحجامة واخرج احمد وابن مردويه مثله من
حديث ابن عباس حديث عمر بن الخطاب اخرج احمد عن عبيد بن ادم ان عمر بن الخطاب كان بالجابية
فذكر فتح بيت المقدس فقال لكعب اين ترى ان اصلي قال الى الصخرة قال لا ولكن اصلي حيث صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتقدم الى القبلة فصلى واخرج ابن مردويه عن عمر قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه
وسلم راى مالكا خازن النار فاذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه واخرج ابن مردويه من طريق
المغيرة بن عبد الرحمن عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة اسري بي في مقدم
المسجد ثم دخلت الى الصخرة فاذا ملك قائم معه انية ثلاث فتناولت العسل فشربت منه قليلا ثم تناولت
الاخر فشربت منه حتى رويت فاذا هو لبن فقال اشرب من الاخر فاذا هو خمر قلت قد رويت قال اما
انك لو شربت من هذا لم تجتمع امتك على الفطرة ابدا ثم انطلق بي الى السما ففرضت علي الصلاة ثم رجعت الى
خديجة وما تحولت عن جانبها الاخر حديث مالك بن صعصعة اخرج احمد والشيخان من
طريق قتادة عن انس بن مالك بن صعصعة حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال
بينما انا في الحطيم وربما قال قتادة في الحجر مضطجعا اذ اتاني ات فجعل يقول لصاحبه الاوسط بين الثلاثة
فاتاني فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبي فاتيت بطست من ذهب
مملوءة ايمانا وحكمة فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار يقع خطوه عند
اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى بي السما الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح فلما خلصت فاذا فيها

ادم فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل
اليه قال نعم قال مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا
يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء
الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال
مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ
الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا ادريس
فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء
جاء فلما خلصت فاذا هرون فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد
حتى اتى السماء السادسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد
ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي
لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي ثم صعد حتى اتى السماء السابعة
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به
ولنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم
قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها
مثل اذان الفيلة فقال هذه المنتهى واذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذه
يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور
قال قتادة وحدثنا الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راى البيت المعمور يدخله كل
يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه ثم رجع الى حديث انس قال ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من
عسل فاخذت اللبن قال هذه الفطرة التي انت عليها وامتك ثم فرضت الصلاة خمسين صلاة كل يوم فنزلت
حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع
ذلك واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف
لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال فوضع عني عشرا قال ارجع الى ربك فسله
التخفيف فرجعت فوضع عني عشرا اخرى فرجعت الى موسى فقال فوضع عني عشرا اخرى قال
ارجع الى ربك فسله التخفيف فلم ازل ارجع حتى امرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقلت
امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد خبرت الناس
قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قلت قد سالت
ربي حتى استحييت ولكن ارضى واسلم فنادى مناد قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي حديث
ابي ايوب اخرج ابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به
مر على ابراهيم عليه السلام فقال له ابراهيم مر امتك فليكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارضها
واسعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله حديث
ابي حبة [illegible] حديث ابي ذر حديث ابي الحمراء اخرج ابن قانع وابن مردويه عن ابي الحمراء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء السابعة فاذا على ساق العرش الايمن

لا اله الا الله محمد رسول الله حديث ابي ذر اخرج الشيخان من طريق يونس عن الزهري
عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة
فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري
ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء فلما جئت الى السماء قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا قال
جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد قال ارسل اليه قال نعم فلما فتح علونا السماء الدنيا فاذا رجل
قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال
مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال ادم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله
نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك
واذا نظر عن شماله بكى ثم عرج بي الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال له
الاول ففتح قال انس فذكر انه وجد في السموات ادم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم
يثبت كيف منازلهم قال الزهري فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان
قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال انس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال
ما فرض الله على امتك قلت فرض خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فقال هي
خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال ارجع الى ربك فقلت قد استحييت من
ربي ثم انطلق حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى وغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها
جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن مردويه
وابن عساكر من طريق يونس عن الزهري عن انس عن ابي بن كعب مثله سواء حرفا بحرف فعده جماعة من
مسند ابي بن كعب وذكر الحافظ ابن حجر انه وقع فيه تحريف وانه كان في الاصل عن ابي ذر ثم
سقط من النسخة لفظة ذر فظن انه ابي فادرج في مسند ابي بن كعب غلطا والله اعلم واخرج
مسلم عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك قال رايت نورا حديث ابي سعيد
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي وابن عساكر من طريق ابي هرون العبدي
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حدث عن ليلة اسري به قال بينما انا نائم عشاء في
المسجد الحرام اذ اتاني ات فايقظني فاستيقظت فلم ار شيئا واذا انا بكهيئة خيال فاتبعته بصري
حتى خرجت من المسجد فاذا انا بدابة ادنى شبهه بدوابكم هذه بغالكم مضطرب الاذنين يقال له
البراق وكانت الانبياء تركبه قبلي يقع حافره عند مد بصره فركبته فبينما انا اسير عليه اذ دعاني
داع عن يميني يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه ثم دعاني داع عن شمالي يا محمد انظرني اسالك فلم
اجبه فبينا انا اسير عليه اذا انا بامراة حاسرة عن ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها الله
فقالت يا محمد انظرني اسالك فلم التفت اليها حتى اتيت بيت المقدس فاوثقت دابتي بالحلقة التي
كانت الانبياء توثقها بها فاتاني جبريل باناءين احدهما خمر والاخر لبن فشربت اللبن وتركت الخمر فقال
جبريل اصبت الفطرة فقلت الله اكبر الله اكبر فقال جبريل ما رايت في وجهك هذا قلت بينما
انا اسير اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه قال ذاك داعي اليهود اما انك لو
اجبته لتهودت امتك قلت وبينما انا اسير اذ دعاني داع عن يساري يا محمد انظرني اسالك
فلم اجبه قال ذاك داعي النصارى اما انك لو اجبته لتنصرت امتك قلت فبينما انا اسير اذا انا بامراة
حاسرة عن ذراعيها عليها من كل زينة تقول يا محمد انظرني اسالك فلم اجبها قال تلك الدنيا

اما انك لو اجبتها لاختارت امتك الدنيا على الاخرة ثم دخلت انا وجبريل بيت المقدس فصلى كل واحد
منا ركعتين ثم اتيت بالمعراج الذي تعرج عليه ارواح بني ادم فلم ير الخلائق احسن من المعراج ما رايت
الميت حين يشق بصره طامحا الى السماء عجبه بالمعراج فصعدت انا وجبريل فاذا انا بملك يقال له اسمعيل
وهو صاحب سماء الدنيا وبين يديه سبعون الف ملك مع كل ملك جنده مائة الف فاستفتح جبريل باب السماء
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل اوقد بعث اليه قال نعم فاذا انا بادم كهيئة يوم
خلقه الله على صورته تعرض عليه ارواح ذريته المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها
في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذريته الفجار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين
ثم مضيت هنيهة فاذا انا باخونة عليها لحم قد اروح وانتن عندها اناس ياكلون منها قلت يا جبريل
من هؤلاء قال هؤلاء من امتك يتركون الحلال وياتون الحرام ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام بطونهم
امثال البيوت كلما نهض احدهم خر يقول اللهم لا تقم الساعة وهم على سابلة ال فرعون فتجي السابلة
فتطاهم فسمعتهم يضجون الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من امتك الذين ياكلون الربا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام مشافرهم كمشافر
الابل يفتح افواههم ويلقمون حجرا ثم يخرج من اسافلهم فسمعتهم يضجون الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء
قال هؤلاء من امتك الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت
هنيهة فاذا انا بنساء يعلقن بثديهن نساء منكسات ارجلهن فسمعتهن يضججن الى الله قلت يا جبريل
من هؤلاء النساء قال هؤلاء اللاتي يزنين ويقتلن اولادهن ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام يقطع من
جنوبهم اللحم فيلقمون فيقال كل كما كنت تاكل من لحم اخيك قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الهمازون من
امتك اللمازون ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذا انا برجل احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة
البدر على سائر الكواكب قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك يوسف ومعه نفر من قومه فسلمت عليه
وسلم علي ثم صعدنا الى السماء الرابعة فاذا انا بادريس قد رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم
علي ثم صعدت الى السماء الخامسة فاذا انا بهرون ونصف لحيته بيضاء ونصفها سوداء تكاد لحيته تضرب
سرته من طولها قلت يا جبريل من هذا قال هذا المحبب في قومه هذا هرون بن عمران ومعه نفر من قومه
فسلمت عليه وسلم علي ثم صعدنا الى السماء السادسة فاذا انا بموسى بن عمران رجل ادم كثير الشعر لو كان
عليه قميصان لنفذ شعره دون القميص فاذا هو يقول يزعم الناس اني اكرم على الله من هذا بل هذا اكرم
على الله مني قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك موسى بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ثم
صعدنا الى السماء السابعة فاذا انا بابراهيم الخليل مسند ظهره الى البيت المعمور ومعه نفر من
قومه فسلمت عليه وسلم علي فقيل لي هذا مكانك ومكان امتك واذا بامتي شطرين شطر عليهم ثياب كانها
القراطيس وشطر عليهم ثياب رمد فدخلت البيت المعمور ودخل معي الذين عليهم الثياب البيض وحجب الاخرون
الذين عليهم ثياب رمد وهم على خير فصليت انا ومن معي من المؤمنين في البيت المعمور ثم خرجت انا ومن معي قال
والبيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة ثم دفعت الى سدرة المنتهى
فاذا كل ورقة منها تكاد تغطي هذه الامة واذا فيها عين تجري يقال لها سلسبيل فيشق منها نهران احدهما
الكوثر والاخر يقال له نهر الرحمة فاغتسلت فيه فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر ثم اني دفعت الى الجنة
فاستقبلتني جارية فقلت لمن انت يا جارية قالت لزيد بن حارثة واذا بانهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم
يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى واذا رمانها كانه الدلاء واذا انا بطيرها كانها
بختيكم هذه ثم عرضت على النار فاذا فيها غضب الله ورجزه ونقمته لو طرح فيها الحجارة والحديد

لاكلتها

لاكلتها ثم اغلقت دوني ثم اني رفعت الى سدرة المنتهى فتغشاني فكان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى ونزل على
كل ورقة ملك من الملائكة وفرضت علي خمسون صلاة وقال لك بكل حسنة عشرا اذا هممت بالحسنة فلم تعملها كتبت لك حسنة
فاذا عملتها كتبت لك عشرا واذا هممت بالسيئة فلم تعملها لم يكتب عليك شيء فان عملتها كتبت عليك سيئة واحدة ثم
دفعت الى موسى فقال بم امرك ربك قلت بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فان امتك لا يطيقون
ذلك فرجعت الى ربي فقلت رب خفف عن امتي فانها اضعف الامم فوضع عني عشرا فما زلت اختلف بين موسى وربي
حتى جعلها خمسا فناداني ملك عندها تمت فريضتي وخففت عن عبادي واعطيتهم بكل حسنة عشر امثالها ثم
رجعت الى موسى فقال بم امرت قلت بخمس صلوات قال ارجع الى ربك فسله التخفيف قلت قد رجعت
الى ربي حتى استحييته ثم اصبح بمكة يخبرهم بالعجائب اني اتيت البارحة بيت المقدس وعرج بي الى السماء ثم
رايت كذا وكذا فقال ابو جهل الا تعجبون مما يقول محمد قال فاخبرهم بعير لقريش لما كانت في مصعدي رايتها
في مكان كذا وكذا وانها نفرت فلما رجعت رايتها عند العقبة واخبرهم بكل رجل وبعيره كذا ومتاعه
كذا فقال رجل انا اعلم الناس ببيت المقدس فكيف بناؤه وكيف هيئته وكيف قربه من الجبل فرفع لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بيت المقدس فنظر اليه فقال بناؤه كذا وهيئته كذا وقربه من الجبل كذا فقال صدقت واخرج
ابن مردويه من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مررت بالكوثر
فقال جبريل هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فضربت بيدي الى تربته فاذا مسك اذفر واخرج من وجه اخر
عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مررت بموسى وهو قائم يصلي في قبره
واخرج ابن مردويه من طريق علقمة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ابراهيم
ليلة اسري بي وهو اشبه من رايت بصاحبكم **حديث ابي سفيان** اخرج ابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي الى قيصر وكتب اليه معه فلقيه بحمص فدعى الترجمان
فاذا في الكتاب من محمد رسول الله الى قيصر صاحب الروم فغضب اخ له وقال ينظر في كتاب رجل بدا بنفسه
قبلك وسماك قيصر صاحب الروم ولم يذكر لك ملكا قال له قيصر انك والله ما علمت احمق صغيرا مجنونا كبيرا اتريد
ان تخرق كتاب رجل قبل ان انظر فيه فلعمري لئن كان رسول الله كما يقول فنفسه احق ان يبدا بها
مني وان كان سماني صاحب الروم لقد صدق ما انا الا صاحبهم وما املكهم ولكن الله سخرهم لي ولو شاء
لسلطهم علي ثم قرا قيصر الكتاب وقال يا معشر الروم اني لاظن هذا الذي بشر به عيسى بن مريم ولو اعلم انه
هو مشيت اليه حتى اخدمه بنفسي لا يسقط وضوءه الا على يدي قالوا ما كان الله ليجعل ذلك في الاعراب
الاميين ويدعنا ونحن اهل الكتاب قال فاصل الهدى عندي بيني وبينكم الانجيل ندعو به فنفتحه فان
كان هو اياه اتبعناه والا اعدنا عليه خواتمه كما كانت انما هي خواتم مكان خواتم قال وعلى الانجيل
يومئذ اثنا عشر خاتما من ذهب ختم عليه هرقل فكان كل ملك يليه بعده طابع عليه بخاتم اخر حتى انتهى الملك
قيصر وعليه اثنا عشر خاتما يخبر اولهم لاخرهم انه لا يحل لهم ان يفتحوا الانجيل في دينهم وانه يوم يفتحوه
يغير دينهم ويهلك ملكهم فدعا بالانجيل ففض عنه احد عشر خاتما حتى بقي عليه خاتم واحد فقامت الشمامسة
والاساقفة والبطارقة فشقوا ثيابهم وصكوا وجوههم ونتفوا رؤوسهم قال ما لكم قالوا اليوم هلك
ملك بيتك وبعد من قومك قال فاصل الهدى عندي قالوا لا تعجل حتى نسال عن هذا ونكاتبه وننظر
في امره قال فمن نسال عنه قالوا قوما كثيرا بالشام فارسل يبتغي قوما يسالهم فجمع له ابو سفيان واصحابه
فقال اخبرني يا ابا سفيان عن هذا الرجل الذي بعث فيكم قال يا الله ان يصغر امره ما استطاع قال ايها الملك
لا يكبر عليك شانه انا لنقول هو ساحر ونقول هو شاعر ونقول هو كاهن قال قيصر كذلك والذي نفسي
بيده كان يقال للانبياء قبله اخبرني من اوسعكم فيكم قال هو اوسطنا نسبا قال كذلك يبعث الله

كل نبي من اوسط قومه اخبرني عن اصحابه قال غلماننا واحداث اسناننا والسفها اما روسا ونا فلم
يتبعه منهم احد قال ولكن كذلك اتباع الرسل اما الملا والروس فتاخذهم الحمية اخبرني عن اصحابه هل
يفارقونه بعد ما يدخلون في دينه قال ما يفارقه منهم احد قال فلان ان يداخل منكم في دينه قال نعم قال
ما يزيدوني عليه الا بصيرة والذي نفسي بيده ليوشكن ان يغلب على ما تحت قدمي يا معشر الروم هلموا الى
ان نجيب هذا الرجل الى ما دعى اليه ونساله الشام ان لا يوطأ علينا ابدا فانه لم يكتب قط نبي من الانبياء الى
ملك من الملوك يدعوه الى الله فيجيبه الى ما دعاه ثم يساله غيرها مسالة الا اعطاه مسالته ما كان فاطيعوني
قالوا لا نطاوعك في هذا ابدا قال ابو سفيان والله ما يمنعني من ان اقول عليه قولا اسقطه من عينه الا اني
اكره ان اكذب عنده كذبة ياخذها علي ولا يصدقني حتى ذكرت قوله ليلة اسري به قلت ايها الملك الا اخبرك
عنه خبرا تعرف انه قد كذب قال وما هو قلت انه يزعم لنا انه خرج من ارضنا ارض الحرم في ليلة فجا مسجد
ايليا ورجع الينا في تلك الليلة قبل الصباح قال وبطريق ايليا عند راس قيصر فقال البطريق قد علمت تلك
الليلة قال فنظر قيصر وقال وما علمك بهذا قال اني كنت لا انام ليلة حتى اغلق ابواب المسجد فلما كانت تلك
الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب واحد غلبني فاستعنت عليه عمالي ومن يحضرني كلهم فغلبنا فلم
نستطع ان نحركه كانما نزاول به جبلا فدعوت النجاجرة فنظروا اليه فقالوا هذا باب سقط عليه النجاف
والبنيان فلا نستطيع ان نحركه حتى نصبح فننظر من اين اتي فرجعت وتركته مفتوحا فلما اصبحت غدوت
فاذا الحجر الذي في زاوية الباب مثقوب واذا فيه اثر مربط الدابة فقلت لاصحابي ما حبس هذا الباب
الليلة الا على نبي وقد صلى الليلة في مسجدنا فقال قيصر يا معشر الروم الستم تعلمون ان بين عيسى وبين
الساعة نبيا بشركم به عيسى وهذا هو النبي الذي بشر به عيسى فاجيبوه الى ما دعا اليه فلما راى نفورهم
قال يا معشر الروم دعاكم ملككم فغيركم كيف حالكم في دينكم فتشتمونه وتسبونه وهو بين اظهركم فخروا
له سجدا **حديث ابي ليلى** اخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه من طريق محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن اخيه عيسى عن ابيه عبد الرحمن عن ابيه ابي ليلى ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق
فحمله عليه من بين يديه ثم جعل يسير به فاذا بلغ مكانا مطاطيا طالت يداه وقصرت رجلاه حتى يستوي به
واذا بلغ مكانا مرتفعا قصرت يداه وطالت رجلاه حتى يستوي به ثم عرض له رجل عن يمين الطريق فجعل
ينادي يا محمد الى الطريق مرتين فقال له جبريل امض ولا تكلم احدا ثم عرضت له امراة حسنا جملا
فقال له جبريل تدري من الرجل الذي دعاك عن يمين الطريق قال لا قال تلك اليهود دعتك الى دينهم ثم قال
تدري من الرجل الذي دعاك عن يسار الطريق قال تلك النصارى دعتك الى دينهم ثم قال تدري من المراة الحسنا
الجملا قال لا قال تلك الدنيا تدعوك الى نفسها ثم انطلقا حتى اتيا بيت المقدس فاذا هم بنفر جلوس فقالوا
مرحبا بالنبي الامي واذا في النفر شيخ قال ومن هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم وهذا موسى وهذا
عيسى ثم اقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا محمدا ثم اتوا باشربة فاختار النبي صلى الله عليه وسلم اللبن
فقال له جبريل اصبت الفطرة ثم قيل له قم الى ربك فقام فدخل ثم جاء فقيل له ماذا صنعت قال فرض على امتي
خمسون صلاة فقال له موسى ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امتك لا تطيق هذا فرجع ثم جاء فقال
له موسى ماذا صنعت قال ردها الى خمس وعشرين صلاة قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فرجع ثم جاء
فقال ردها الى اثني عشر فقال له موسى ارجع فسله التخفيف فرجع ثم جاء فقال ردها الى خمس فقال له موسى ارجع
فسله التخفيف قال قد استحييت من ربي ان ارجعه وقد قال لي بكل ردة رددتها مسالة اعطيكها
حديث ابي هريرة اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبزار وابو يعلى والبيهقي من
طريق ابي العالية عن ابي هريرة قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ميكائيل فقال جبريل لميكائيل

ايتني

ايتني بطست من ماء زمزم كيما اطهر قلبه واشرح صدره فشق عن بطنه فغسله ثلاث مرات
واختلف اليه ميكائيل بثلاث طسات من ماء زمزم فشرح صدره ونزع ما كان فيه من غل وملاه حلما وعلما
وايمانا ويقينا واسلاما وختم بين كتفيه بخاتم النبوة ثم اتاه بفرس فحمل عليه كل خطوة منه منتهى
بصره فسار وسار معه جبريل فاتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما هذا قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة
ضعف وما انفقوا من شيء فهو يخلفه ثم اتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت لا يفتر
عنهم من ذلك شيء فقال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين تثاقلت رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة ثم اتى على قوم على
اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم وياكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم
وحجارتها قال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات اموالهم وما ظلمهم الله شيئا ثم اتى على قوم
بين ايديهم لحم نضيج في قدر ولحم اخر ني خبيث فجعلوا ياكلون من النيء الخبيث ويدعون النضيج الطيب
قال ما هؤلاء يا جبريل قال هذا الرجل من امتك يكون عنده المراة الحلال الطيب فياتي امراة خبيثة فيبيت عندها
حتى يصبح والمراة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتاتي رجلا خبيثا فتبيت معه حتى تصبح ثم اتى على خشبة
على الطريق لا يمر بها ثوب الا شقته ولا شيء الا خرقته قال ما هذا يا جبريل قال هذا مثل اقوام من امتك يقعدون
على الطريق فيقطعونه ثم اتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال ما هذا
يا جبريل قال هذا الرجل من امتك يكون عليه امانات الناس لا يقدر على ادائها وهو يريد ان يحمل عليها ثم اتى
على قوم تقرض السنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت لا يفتر عنهم من ذلك شيء قال ما هؤلاء
يا جبريل قال هؤلاء خطباء الفتنة ثم اتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل الثور يريد ان يرجع من حيث
خرج فلا يستطيع فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع
ان يردها ثم اتى على واد فوجد ريحا طيبة باردة وريح مسك وسمع صوتا فقال يا جبريل ما هذا قال هذا
صوت الجنة تقول رب ائتني بما وعدتني فقد كثرت غرفي واستبرقي وحريري وسندسي وعبقريي
ولؤلؤي ومرجاني وفضتي وذهبي واكوابي وصحافي واباريقي ومراكبي وعسلي ومائي ولبني وخمري فائتني
ما وعدتني فقال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة قالت رضيت ثم اتى على واد فسمع صوتا منكرا
ووجد ريحا منتنة فقال ما هذا يا جبريل قال هذا صوت جهنم تقول رب ائتني بما وعدتني فقد كثرت
سلاسلي واغلالي وسعيري وحميمي وضريعي وغساقي وعذابي وقد بعد قعري واشتد حري فائتني
ما وعدتني قال لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب
قالت قد رضيت ثم سار حتى اتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه الى صخرة ثم دخل فصلى مع الملائكة فلما قضيت
الصلاة قالوا يا جبريل من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا او قد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله
من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ثم لقي ارواح الانبياء فاثنوا على ربهم فقال ابراهيم
الحمد لله الذي اتخذني خليلا واعطاني ملكا عظيما وجعلني امة قانتا يؤتم بي وانقذني من النار وجعلها
علي بردا وسلاما ثم ان موسى اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي كلمني تكليما وجعل هلاك فرعون ونجاة بني اسرائيل
على يدي وجعل من امتي قوما يهدون بالحق وبه يعدلون ثم ان داود اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي جعل لي
ملكا عظيما وعلمني الزبور والان لي الحديد وسخر لي الجبال يسبحن والطير واعطاني الحكمة وفصل الخطاب
ثم ان سليمان اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي سخر لي الرياح وسخر لي الشياطين يعملون ما شئت من محاريب وتماثيل
وجفان كالجواب وقدور راسيات وعلمني منطق الطير واتاني من كل شيء فضلا وسخر لي جنود الشياطين والانس
والطير وفضلني على كثير من عباده المؤمنين واتاني ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعدي وجعل ملكي

ملكا طيبا ليس فيه حساب ثم ان عيسى اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي جعلني كلمته وجعل مثلي مثل ادم خلقه من
تراب ثم قال له كن فيكون وعلمني الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل وجعلني اخلق من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه
فيكون طيرا باذن الله وجعلني ابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذنه ورفعني وطهرني واعاذني وامي من
الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان علينا سبيل ثم ان محمدا صلى الله عليه وسلم اثنى على ربه فقال كلكم اثنى على ربه
واني مثن على ربي فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل علي الفرقان فيه
تبيان لكل شي وجعل امتي خير امة اخرجت للناس وجعل امتي امة وسطا وجعل امتي هم الاولين والاخرين وشرح لي
صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم بهذا فضلكم محمد ثم اتي بانية
ثلثة مغطاة افواهها فاتي باناء منها فيه ما فقيل اشرب فشرب منه يسيرا ثم دفع اليه اناء اخر فيه لبن فقيل
له اشرب فشرب منه حتى روي ثم دفع اليه اناء اخر فيه خمر فقيل له اشرب فقال لا اريده قد رويت فقال له
جبريل اما انها ستحرم على امتك ولو شربت منها لم يتبعك من امتك الا قليل ثم صعد به الى السما فاستفتح فقيل
من هذا يا جبريل قال محمد قالوا وقد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة
ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل تام الخلق لم ينقص من خلقه شيا كما ينقص من خلق الناس على يمينه باب يخرج
منه ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة اذا نظر الى الباب الذي عن يمينه ضحك واستبشر
واذا نظر الى الباب الذي عن يساره بكى وحزن فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك ادم وهذا الباب الذي عن
يمينه باب الجنة اذا نظر من يدخله من ذريته ضحك واستبشر والباب الذي عن شماله باب جهنم اذا نظر الى من
يدخله من ذريته بكى وحزن ثم صعد به جبريل الى السما الثانية فاستفتح قيل من هذا معك قال محمد رسول الله
قالوا وقد ارسل محمد قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فاذا هو
بشابين قال يا جبريل من هذان قال عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا فصعد به الى السما الثالثة فاستفتح فقالوا من هذا
قال جبريل قالوا من معك قال محمد قالوا وقد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم
الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل قد فضل على الناس في الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب
قال من هذا يا جبريل قال هذا اخوك يوسف ثم صعد الى السما الرابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قالوا
ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة
ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل قال من هذا يا جبريل قال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا ثم صعد به الى
السما الخامسة فاستفتح قالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل قال نعم
قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا ثم دخل فاذا هو برجل جالس وحوله
قوم يقص عليهم قال من هذا يا جبريل ومن هولا الذين حوله قال هذا هرون المحبب وهولا بنو اسرايل
ثم صعد به الى السما السادسة فاستفتح فقيل له من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد
ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فاذا هو برجل جالس
فجاوزه فبكى الرجل قال يا جبريل من هذا قال موسى قال فما له يبكي قال يزعم بنو اسرايل اني اكرم بني ادم
على الله وهذا رجل من بني ادم قد خلفني في دنيا وانا في اخرى فلو انه بنفسه لم ابال ولكن مع كل نبي امته ثم
صعد به الى السما السابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل قال نعم
قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل اشمط جالس عند
باب الجنة على كرسي وعنده قوم جلوس بيض الوجوه امثال القراطيس وقوم في الوانهم شي فقام هولا
الذين في الوانهم شي فدخلوا نهرا فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من الوانهم شي ثم دخلوا نهرا اخر فاغتسلوا
فيه فخرجوا وقد خلص من الوانهم شي ثم دخلوا نهرا اخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلصت الوانهم فصارت

مثل

مثل الوان اصحابهم فجاوا فجلسوا الى اصحابهم فقال يا جبريل من هذا الاشمط ومن هولا البيض الوجوه
ومن هولا الذين في الوانهم شي وما هذه الانهار التي دخلوا قال هذا ابوك ابراهيم اول من شمط على
الارض واما هولا البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم واما هولا الذين في الوانهم شي فقوم
خلطوا عملا صالحا واخر سيا فتابوا فتاب الله عليهم واما الانهار فاولها رحمة الله والثاني نعمة الله
والثالث سقاهم ربهم شرابا طهورا ثم انتهى الى السدرة فقيل هذه السدرة ينتهي اليها كل احد خلا من امتك
على سنتك فاذا هي شجرة يخرج من اصلها انهار من ما غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين
وانهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها والورقة منها مغطية للامة كلها
فغشيها نور الخلاق عز وجل وغشيتها الملايكة امثال الغربان حين تقع على الشجرة فكلمه تعالى عند
ذلك فقال له سل فقال اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت داود
ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمن ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس
والشياطين وسخرت له الرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل
وجعلته يبري الاكمه ويحيي الموتى باذنك واعذته من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما سبيل فقال له
ربه فقد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس كافة بشيرا ونذيرا
وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي وجعلت امتك خير امة
اخرجت للناس وجعلت امتك امة وسطا وجعلت امتك هم الاولين والاخرين وجعلت امتك لا يجوز لهم خطبة
حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلت من امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم
بعثا واولهم يقضى له واعطيتك سبعا من المثاني لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة من
كنز تحت العرش لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك الكوثر واعطيتك ثمانية اسهم الاسلام والهجرة والجهاد والصلاة
والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلتك فاتحا وخاتما قال النبي صلى الله عليه وسلم
فضلني ربي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا والقى في قلب عدوي الرعب من مسيرة شهر
واحل لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض كلها مسجدا وطهورا واعطيت فواتح الكلام وخواتمه
وجوامعه وعرضت على امتي فلم يخف على التابع والمتبوع ورايتهم اتوا على قوم ينتعلون الشعر
ورايتهم اتوا على قوم عراض الوجوه صغار الاعين كانما خرمت اعينهم بالمخيط فلم يخف على ما هم
لاقون من بعدي وامرت بخمسين صلاة فلما رجع الى موسى قال بما امرت قال بخمسين صلاة قال
ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امتك اضعف الامم فقد لقيت من بني اسرايل شدة فرجع النبي صلى الله
عليه وسلم الى ربه فساله التخفيف فوضع عنه عشرا ثم رجع الى موسى فقال بكم امرت قال باربعين قال
ارجع الى ربك فسله التخفيف فرجع عنه عشرا الى ان جعلها خمسا قال ارجع الى ربك فسله التخفيف قال
قد رجعت الى ربي حتى استحييت فما انا براجع اليه فقيل له اما انك كما صبرت نفسك على خمس صلوات
فانهن يجزين عنك خمسين صلاة فان كل حسنة بعشر امثالها فرضي محمد صلى الله عليه وسلم كل الرضى
قال وكان موسى من اشدهم عليه حين مر به وخيرهم له حين رجع اليه واخرج الشيخان من طريق
سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين اسري به لقيت موسى فنعته فاذا
هو رجل مضطرب رجل الراس كانه من رجال شنوءة ولقيت عيسى فنعته ربعة احمر كانما خرج
من ديماس يعني حمام ورايت ابراهيم وانا اشبه ولده به واتيت باناءين في احدهما لبن وفي الاخر
خمر فقيل خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربت فقيل لي هديت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت
امتك واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر

ومن ثم تسألني عن مسراي فسألوني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه
الله لي أنظر إليه ما سألوني عن شيء إلا أنبأتهم به وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء وإذا موسى قائم يصلي
وإذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة وإذا عيسى قائم يصلي أقرب الناس شبها عروة بن مسعود الثقفي
وإذا إبراهيم قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلاة فأممتهم فلما فرغت قال قائل يا محمد هذا
مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت إليه فبدأني بالسلام وأخرج أحمد وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه من
طريق أبي الصلت عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسري بي لما انتهينا إلى السماء
السابعة فنظرت فوق فإذا رعد وبرق وصواعق وأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من
خارج بطونهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء أكلة الربا فلما نزلت إلى السماء نظرت أسفل مني فإذا أنا
برهج ودخان وأصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون على أعين بني آدم لا يتفكروا
في ملكوت السموات والأرض ولولا ذلك لرأوا العجائب وأخرج أحمد وابن مردويه من طريق أبي سلمة
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى ليلة أسري بي وضعت قدمي حيث توضع أقدام
الأنبياء من بيت المقدس فعرض علي عيسى فإذا أقرب الناس به شبها صاحبكم وأخرج ابن مردويه من
طريق سليمان التيمي عن أنس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسري بي إلى السماء رأيت
موسى يصلي في قبره وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد والطبراني في الأوسط وابن مردويه
من طريق أبي معشر عن أبي وهب مولى أبي هريرة قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري
به وكان بذي طوى قال يا جبريل إن قومي لا يصدقوني قال يصدقك أبو بكر وهو الصديق حديث عائشة
أخرج ابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت لما أسري
بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد الأقصى أصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن كانوا آمنوا به وصدقوه
وسعوا بذلك إلى أبي بكر فقالوا هل لك في صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس قال
أوقال ذلك قالوا نعم قال لئن قال ذلك لقد صدق قالوا أفتصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء
قبل أن يصبح قال نعم إني لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة فلذلك
سمي أبو بكر الصديق وأخرج ابن مردويه من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسري بي إلى السماء أذن جبريل فظنت الملائكة أنه يصلي فقدمني
فصليت بالملائكة وأخرج الطبراني من طريق هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما أسري بي إلى السماء أدخلت الجنة فوقعت على شجرة من أشجار الجنة لم أر في الجنة
أحسن منها ولا أبيض ورقا ولا أطيب ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرتها فأكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما
هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فإذا أنا اشتقت إلى ريح الجنة شممت ريح فاطمة
وأخرج الحاكم في المستدرك عن سعد بن أبي وقاص مرفوعا أتاني جبريل بسفرجلة من الجنة فأكلتها
ليلة أسري بي فعلقت خديجة بفاطمة فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة
قال الحاكم غريب وفي سنده شهاب بن حرب مجهول وتعقبه الذهبي بأن فاطمة ولدت قبل النبوة
فضلا عن الإسراء حديث أسماء أخرج ابن مردويه من طريق يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن
أبيه عن جده عن أسماء بنت أبي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصف سدرة المنتهى
فقال فيها فراش من ذهب نبقها كالقلال وورقها كآذان الفيلة فقلت يا رسول الله ما رأيت عندها
قال رأيته عندها يعني ربه حديث أم هانئ أخرج ابن إسحاق عن الكلبي عن أبي صالح عن
أم هانئ بنت أبي طالب قالت ما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو في بيتي نائم عندي تلك

الليلة

الليلة فصلى العشاء الآخرة ثم نام ونمنا فلما كان قبيل الفجر أهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى
الصبح وصلينا معه قال يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رأيت بهذا الوادي ثم جئت بيت
المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم الآن كما ترين وأخرج الطبراني وابن مردويه
من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور عن عكرمة عن أم هانئ قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
أسري به في بيتي ففقدته من الليل فامتنع مني النوم مخافة أن يكون عرض له بعض قريش فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن جبريل أتاني فأخذ بيدي فأخرجني فإذا على الباب دابة دون البغل وفوق الحمار فحملني عليها ثم انطلق
حتى انتهى بي إلى بيت المقدس فأراني إبراهيم يشبه خلقه خلقي ويشبه خلقي خلقه وأراني موسى آدم طوالا
سبط الشعر شبهته برجال أزد شنوءة وأراني عيسى بن مريم ربعة أبيض يضرب إلى الحمرة شبهته بعروة
ابن مسعود الثقفي وأراني الدجال ممسوح العين شبهته بعبد العزى بن قطن قال وأنا أريد
أن أخرج إلى قريش فأخبرهم ما رأيت فأخذت بثوبه فقلت إني أذكرك الله إنك تأتي قوما يكذبونك وينكرون
مقالتك فأخاف أن يسطوا بك قال فضرب ثوبه من يدي ثم خرج إليهم فأتاهم وهم جلوس فأخبرهم فقام
مطعم بن عدي فقال يا محمد لو كنت شابا كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به وأنت بين ظهرانينا فقال
رجل من القوم يا محمد هل مررت بإبل لنا في مكان كذا وكذا قال نعم والله وجدتهم قد أضلوا بعيرا
لهم فهم في طلبه فقال فهل مررت بإبل لبني فلان قال نعم وجدتهم في مكان كذا وكذا قد انكسرت لهم
ناقة حمراء فوجدتهم وعندهم قصعة من ماء فشربت ما فيها قالوا فأخبرنا ما عدتها وما فيها من الرعاة
قال قد كنت عن عدتها مشغولا فقام فأتي بالإبل فعدها وعلم ما فيها من الرعاة ثم أتى قريشا فقال لهم سألتموني
عن إبل فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعاة ابن أبي قحافة وفلان ابن فلان وهي مصبحتكم بالغداة على الثنية
فقعدوا إلى الثنية ينظرون أصدقهم ما قال فاستقبلوا الإبل فسألوا هل ضل لكم بعير فقالوا نعم فسألوا
الآخر هل انكسرت لكم ناقة حمراء قالوا نعم قال فهل كان عندكم قصعة من ماء قال أبو بكر أنا والله وضعتها فما
شربها أحدنا ولا أهريقت في الأرض فصدقه أبو بكر وآمن به فسمي يومئذ الصديق وأخرج
أبو يعلى وابن عساكر من طريق يحيى بن أبي عمرو السيباني عن أبي صالح عن أم هانئ قالت دخل علي النبي صلى الله
عليه وسلم بغلس وأنا على فراشي فقال شعرت أني نمت الليلة في المسجد الحرام فأتاني جبريل فذهب بي
إلى باب المسجد فإذا دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الأذنين فركبته فكان يضع حافره
مد بصره إذا أخذ في هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه وإذا أخذ في صعود طالت رجلاه وقصرت
يداه وجبريل لا يفوتني حتى انتهينا إلى بيت المقدس فأوثقته بالحلقة التي كانت الأنبياء توثق بها فنشر
لي رهط من الأنبياء فيهم إبراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم وأتيت بإناءين أحمر وأبيض فشربت
الأبيض فقال لي جبريل شربت اللبن وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت أمتك ثم ركبته فأتيت المسجد
الحرام فصليت به الغداة فتعلقت بردائه وقلت أنشدك الله يا ابن عم أن تحدث بها قريشا
فيكذبك من صدقك فضرب بيده على ردائه فانتزعه من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت إلى عكنه
فوق إزاره كأنه طي القراطيس وإذا نور ساطع عند فؤاده كاد يخطف بصري فخررت ساجدة
فلما رفعت رأسي إذا هو قد خرج فقلت لجاريتي نبعة ويحك اتبعيه فانظري ماذا يقول وماذا يقال له
فلما رجعت أخبرتني أنه انتهى إلى نفر من قريش فيهم المطعم بن عدي وعمرو بن هشام والوليد بن المغيرة
فقال إني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد وصليت به الغداة وأتيت فيما بين ذلك بيت المقدس
فنشر لي رهط من الأنبياء فيهم إبراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام كالمستهزئ
صفهم لي فقال أما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر ظاهر الدم جعد الشعر يعلوه

صفته كانه عروة بن مسعود الثقفي واما موسى فضخم آدم طوال كانه من رجال شنوءة كثير الشعر
غائر العينين متراكب الاسنان مقلص الشفة خارج اللثة عابس واما ابراهيم فوالله لاشبه الناس بي
خلقا وخلقا فضجوا وعظموا ذلك فقال المطعم كل امرك قبل اليوم كان امما غير قولك اليوم انا اشهد انك
كاذب نحن نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا شهرا تزعم انك اتيته في ليلة
واللات والعزى لا اصدقك فقال ابو بكر يا مطعم بئس ما قلت لابن اخيك جبهته وكذبته انا اشهد انه صادق
فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس قال دخلته ليلا وخرجت منه ليلا فاتاه جبريل فصوره في جناحه
فجعل يقول باب منه كذا في موضع كذا وباب منه كذا في موضع كذا وابو بكر يقول صدقت صدقت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ يا ابا بكر ان الله قد سماك الصديق قالوا يا محمد اخبرنا عن عيرنا فقال اتيت على عير
بني فلان بالروحاء قد اضلوا ناقة لهم فانطلقوا في طلبها فانتهيت الى رحالهم ليس بها منهم احد واذا قدح ماء
فشربت منه ثم انتهيت الى عير بني فلان فنفرت مني الابل وبرك منها جمل احمر عليه جوالق مخطط ببياض
لا ادري اكسر البعير ام لا ثم انتهيت الى عير بني فلان في التنعيم يقدمها جمل اورق وها هي ذه تطلع عليكم
من الثنية فقال الوليد بن المغيرة ساحر فانطلقوا فنظروا فوجدوا كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق
الوليد فانزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس **حديث ام سلمه** قال ابن سعد
انا الواقدي حدثني اسامة بن زيد الليثي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وحدثني موسى بن يعقوب الزمعي
عن ابيه عن جده عن ام سلمة قال موسى وحدثني ابو الاسود عن عروة عن عائشة قال الواقدي وحدثني
اسحق بن حازم عن وهب بن كيسان عن ابي مرة مولى عقيل عن ام هانئ بنت ابي طالب وحدثني عبد الله بن جعفر
عن زكريا بن عمرو عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا اسري برسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من شعب ابي طالب الى بيت المقدس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل في فخذيها جناحان تحفز بهما
رجليها فلما دنوت لاركبها شمست فوضع جبريل يده على معرفتها ثم قال الا تستحيين يا براق مما تصنعين
والله ما ركب عليك عبد لله قبل محمد اكرم على الله منه فاستحيت حتى ارفضت عرقا ثم قرت حتى
ركبتها فعملت باذنيها وقبضت الارض حتى كان منتهى وقع حافرها طرفها وكانت طويلة الظهر طويلة
الاذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا افوته حتى انتهى بي الى بيت المقدس فانتهى البراق الى موقفه
الذي كان يقف فربطه فيه وكان مربط الانبياء ورأيت الانبياء جمعوا الي فرأيت ابراهيم وموسى وعيسى
فظننت انه لا بد من ان يكون لهم امام فقدمني جبريل حتى صليت بين ايديهم وسالتهم فقالوا بعثنا بالتوحيد
وقال بعضهم فقد النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فتفرقت بنو عبد المطلب يطلبونه ويلتمسونه وخرج
العباس حتى بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك فقال
يا ابن اخي عنيت قومك منذ الليلة فاين كنت قال اتيت من بيت المقدس قال في ليلتك قال نعم
قال هل اصابك الا خير قال ما اصابني الا خير وقالت ام هانئ ما اسري به الا من بيتنا نام عندنا تلك
الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبيل الفجر انبهناه للصبح فقام فلما صلى الصبح قال يا ام هانئ لقد صليت معكم
العشاء كما رايت بهذا الوادي ثم قد جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج
فقلت لا تحدث هذا الناس فيكذبوك ويؤذوك فقال والله لاحدثنهم فاخبرهم فتعجبوا وقالوا لم نسمع
بهذا قط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك
ابو بكر وهو الصديق وارتد ناس كثير كانوا قد صلوا واسلموا وقمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس
فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه فقال بعضهم كم للمسجد من باب ولم اكن عددت ابوابه

فجعلت انظر اليها واعدها بابا بابا واعلمهم واخبرتهم عن عيرات لهم في الطريق وعلامات فيها فوجدوا
ذلك كما اخبرتهم وانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال كانت رؤيا عين
راها بعينه اخرجه ابن عساكر **المراسيل** اخرج ابو نعيم عن عروة قال قالت قريش لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اخبرهم بمسراه الى بيت المقدس اخبرنا ماذا ضل عنا واتينا به ما تقول فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلت منكم ناقة وردها عليها ابن لكم فلما قدمت عليهم قالوا اخبرنا ما كان
عليها ونشر جبريل ما عليها كله ينظر اليه فاخبرهم بما كان عليها وهم قيام ينظرون فزادهم ذلك شكا
وتكذيبا واخرج البيهقي من طريق اسباط بن نصر عن اسمعيل بن عبد الرحمن قال لما اسري برسول الله
صلى الله عليه وسلم واخبر قومه بالرفقة والعلامة في العير قالوا فمتى تجيء قال يوم الاربعاء فلما كان ذلك
اليوم اشرفت قريش ينظرون وقد ولى النهار ولم تجئ فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فزيد له في النهار
ساعة وحبست عليه الشمس فلم ترد الشمس على احد الا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وعلى
يوشع بن نون حين قاتل الجبارين واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن شداد قال لما
اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم اتي بدابة دون البغل وفوق الحمار تضع حافره عند منتهى طرفه يقال له
البراق ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعير للمشركين فنفرت فقالوا يا هؤلاء ما هذا فقالوا ما نرى
شيئا ما هذه الا ريح حتى اتى بيت المقدس فاتي باناءين واحد خمر وفي الاخر لبن فاخذ اللبن فقال له
جبريل هديت وهديت امتك ثم سار الى مضر وقال ابن سعد اخبرنا الواقدي عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي
سبرة وغيره من رجاله قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال ربه ان يريه الجنة والنار فلما
كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم نائم في بيته ظهرا اتاه جبريل وميكائيل فقالا انطلق الى ما سالت الله فانطلقا به الى ما بين
المقام وزمزم فاتي بالمعراج فاذا هو احسن شيء منظرا فعرجا به الى السموات سماء سماء فلقي فيها الانبياء
وانتهى الى سدرة المنتهى وارى الجنة والنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما انتهيت الى السماء
السابعة لم اسمع الا صريف الاقلام وفرضت عليه الصلوات الخمس ونزل جبريل فصلى برسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلوات في مواقيتها اخرجه ابن عساكر واخرج الحاكم عن كعب الاحبار قال ان الله قسم رؤيته
وكلامه بين محمد وموسى فراه محمد مرتين وكلمه موسى مرتين **فوائد** ذهب كثيرون الى ان الاسراء
وقع مرتين وجمع بذلك بين الاختلاف الواقع في الاحاديث وممن اختار هذا القول ابو نصر القشيري
وابن العربي والسهيلي وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام وقع الاسراء في النوم وفي اليقظة ووقع
بمكة والمدينة وحكمة وقوعه في النوم توطين النفس وتمهيدها لتسهيل ذلك عليه اذا وقع في اليقظة كما
كان بدء نبوته الرؤيا الصادقة ليسهل عليه امر النبوة وذهب ابو شامة الى وقوع المعراج مرارا
واستند الى حديث انس الذي اخرجه البزار السابق قال الحافظ ابن حجر ولا شك ان التعدد فيه لا يستبعد
واما المستبعد وقوع التعدد في مثل سؤاله عن كل نبي وفرض الصلوات ونحو ذلك فان قيل بتعدد ذلك
بان وقع في المنام توطئة ثم في اليقظة على وفقه لم يبعد قال وقد ذكر الاسراء في المنام بالمدينة وقد الف
ابن المنير كتابا نفيسا في اسرار الاسراء فمما ذكر فيه ان الحكمة في الاسراء اولا الى بيت المقدس ثم الى السماء
حصول العجز لان بيت المقدس كان مهاجر غالب الانبياء فحصل له الرحيل اليه في الجملة ليجمع بين اشتات الفضائل
ووجود السبيل الى سرعة تصديقه بذكر العلامات التي اخبرهم عن بيت المقدس وصدقوه فيها فيلزم تصديقه
في بقية ما ذكره بخلاف ما لو اسري به ابتداء الى السماء ومما ذكر فيه ان اكرامه صلى الله عليه وسلم بالمناجاة
كان على سبيل المفاجاة كما اشار اليه بقوله بينا انا في الحجر وموسى عليه السلام كان عن ميعاد واستعداد

فخرا عنه صلى الله عليه وسلم الى الاستطارة وما ذكر قبله ان بين حجب ذكران بين السما والارض بحرا يسمى
المكفوف وبحر الارض بالنسبة اليه كالقطرة من البحر المحيط قال فعلى ذلك يكون ذلك البحر انفلق له صلى الله
عليه وسلم حتى جاوزه وهو اعظم من انفلاق البحر لموسى ومما ذكر قبله ان الحكمة في بقاء ابواب السما
مغلقة حتى استفتح جبريل ولم يتهيا له بالفتح قبل مجيئه انه لو فتحت قبل لظن انها لا تزال كذلك فابقيت ليعلم ان
ذلك لاجله ولان الله اراد ان يطلعه على كونه معروفا عند اهل السموات لانه قيل لجبريل لما قال محمد ابعث
اليه ولم يقل ومن محمد مثلا **باب ما وقع** في تزويجه عايشة من الايات اخرج الشيخان عن
عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريتك في المنام مرتين اذا رجل يحملك في سرقة حرير فيقول هذه
امراتك فاكشف فاراك فاقول ان كان هذا من عند الله يمضه واخرج الواقدي والحاكم عن حبيب مولى عروة قال
لما ماتت خديجة حزن عليها النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل بعايشة في مهد فقال هذه تذهب ببعض حزنك
وان فيها لخلفا من خديجة واخرج ابو يعلى والبزار وابن ابي عمر العدني والحاكم وصححه عن عايشة قالت لما تزوجني
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتاه جبريل بصورتي وتزوجني وانا جارية على حوف فلما تزوجني القى الله
علي حيا وانا صغيرة الحوف سيور في الوسط **باب الاية** في نكاحه سودة اخرج ابن سعد
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كانت سودة بنت زمعة عند السكران بن عمرو اخي سهيل بن
عمرو فرات في المنام كان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل يمشي حتى وطي على عنقها فاخبرته وجها فذكر فقال لين
صدقت روياك لاموتن وليتزوجنك محمد ثم رات في المنام ليلة اخرى ان قمرا انقض عليها من السما وهي مضطجعة
فاخبرته وجها فقال لين صدقت روياك لم البث الا يسيرا حتى اموت وتتزوجين من بعدي فاشتكى السكران من
يومه ذلك فلم يلبث الا قليلا حتى مات وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب ما وقع** في اسلام
رفاعة اخرج الحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع الزرقي انه خرج هو وابن خالته معاذ بن عفرا حتى
قدما مكة وذلك قبل خروج الستة من الانصار فراى رفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام
وقال من خلق السموات والارض والجبال فقلنا الله قال فمن خلقكم قلنا الله قال فمن عمل هذه الاصنام قلنا
نحن قال فالخالق احق بالعبادة ام المخلوق فانتم احق ان تعبدوكم وانتم عملتموها والله احق ان تعبدوه
من شي عملتموه وانا ادعوا الى عبادة الله وشهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وصلة الرحم وترك
العدوان قلنا لو كان الذي تدعو اليه باطلا لكان من معالي الامور ومحاسن الاخلاق ثم ذهبت
وطفقت واخرجت سبعة قداح فجعلت له منها قدحا فاستقبلت البيت فضربتها وقلت اللهم ان كان ما يدعوا
اليه محمد حقا فاخرج قدحه سبع مرات فضربت بها سبع مرات فخرج سبع مرات فصحت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله **باب ما وقع** في عرضه صلى الله عليه وسلم نفسه على القبايل من الايات اخرج البيهقي
من طريق ابن شهاب وموسى بن عقبة قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على قبايل العرب
في كل موسم فعرض نفسه على ثقيف فلم يجيبوه فرجع فاستظل بحايط وهو مكروب وفي الحايط عتبة بن
ربيعة وشيبة بن ربيعة فلما راياه ارسلا اليه غلاما لهما يدعى عداس وهو نصراني من اهل نينوى فلما
جاه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي ارض انت قال من اهل نينوى قال من مدينة الرجل الصالح يونس بن
متى قال وما يدريك من يونس بن متى قال انا رسول الله والله اخبرني خبره فخر عداس ساجدا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعل يقبل قدميه فلما ابصر عتبة وشيبة ما يصنع غلامهما سكتا فلما اتاهما قالا
ما شانك سجدت لمحمد وقبلت قدميه ولم نرك فعلته باحد منا قال هذا رجل صالح اخبرني بشي عرفته
من شان رسول بعثه الله الينا يدعى يونس بن متى فضحكا به وقالا لا يفتنك عن نصرانيتك فانه رجل خداع
واخرج الشيخان عن عايشة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم اشد من

احد

احد قال ما لقيت من قومك كان اشد منه يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل فلم يجبني الى
ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا
بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك
وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت ثم ناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك
الجبال وقد بعثني اليك ربك لتامرني بما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيا واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن
عباس قال حدثني علي بن ابي طالب قال لما امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبايل العرب
خرج وانا معه وابو بكر فدفعنا الى مجلس من مجالس العرب فيهم مفروق بن عمرو وهاني بن قبيصة فقال
مفروق الام تدعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والى ان تووني وتنصروني فان قريشا قد تظاهرت على امر الله
وكذبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله غني حميد فقال مفروق والله ما سمعت كلاما احسن من
هذا فتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الايات فقال مفروق والله ما
هذا من كلام اهل الارض ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية فقال
مفروق دعوت والله الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتم ان لم تلبثوا الا قليلا حتى يورثكم الله ارض كسرى وديارهم واموالهم
ويفرشكم نساهم اتسبحون الله وتقدسونه واخرج ابو نعيم من طريق خالد بن سعيد عن ابيه
عن جده قال قدمت بكر بن وايل مكة في الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر ايتهم فاعرضني عليهم
فاتاهم فعرض عليهم فقالوا حتى يجي شيخنا حارثة فلما جا قال ان بيننا وبين الفرس حربا فاذا فرغنا مما بيننا
وبينهم عدنا فنظرنا فيما تقول فلما التقوا بذي قار هم والفرس قال لهم شيخهم ما اسم الذي دعاكم الى ما دعاكم
اليه قالوا محمد قال فهو شعاركم فنصروا على الفرس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بي نصروا واخرج
البخاري في تاريخه والبغوي في معجمه عن الاخرم الهجيمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي
قار هذا اول يوم انتصفت فيه العرب من العجم واخرج البخاري في التاريخ وبقي بن مخلد في مسنده
والبغوي مثله من حديث بشير بن يزيد الضبعي وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ذكرت وقعة
ذي قار عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك اول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبي نصروا ورايت
في شرح ديوان الاعشى للامدي ما نصه فقال ان يوم ذي قار كان بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
وان جبريل اراه الحرب وقتال بكر للفرس فقال اللهم انصر بكر بن وايل مرتين فلما اراد ان يدعو لهم الثالثة
بان يديم نصرهم فقال له جبريل انك مستجاب الدعوة ومتى دعوت لهم بدوام النصر لم تقم لهم قايمة
فلما دعا لهم وانهزمت الفرس تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سرورا وقال هذا اول يوم انتصف
فيه العرب من العجم وبي نصروا واخرج الواقدي وابو نعيم عن عبد الله بن وابصة العبسي
عن ابيه عن جده قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى فدعانا فما استجبناه ولا خيرا لنا وكان معنا
ميسرة بن مسروق العبسي فقال لنا احلف بالله لو صدقنا هذا الرجل وحملناه حتى نحل به وسط رحالنا
لكان الراي واحلف بالله ليظهرن امره حتى يبلغ كل مبلغ فابى القوم وانصرفوا فقال لهم ميسرة ميلوا بنا
الى فدك فان بها يهود نسايلهم عن هذا الرجل فمالوا الى يهود فاخرجوا سفرا لهم فوضعوه ثم درسوا
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي الامي العربي يركب الحمار ويجتزي بالكسرة وليس بالطويل ولا

بالقصير ولا بالجعد ولا بالسبط في عينيه حمرة مشرب اللون فإن كان هو الذي دعاكم فأجيبوه وادخلوا
في دينه فإنا نحسده ولا نتبعه ولنا منه في مواطن بلاء عظيم ولا يبقى أحد من العرب إلا اتبعه وقتله فقال
ميسرة يا قوم إن هذا الأمر بين وأسلم ميسرة في حجة الوداع وأخرج الواقدي وأبو نعيم عن ابن رومان
وعبد الله بن أبي بكر وغيرهما قالوا جاء النبي صلى الله عليه وسلم كندة في منازلهم فعرض نفسه عليهم فأبوا فقال
أصغر القوم يا قوم استبقوا إلى هذا الرجل قبل أن تسبقوا إليه فوالله إن أهل الكتاب ليحدثونا أن نبيا يخرج
من الحرم قد أظل زمانه فأبوا وأخرج أبو نعيم من طريق ابن إسحق حدثني رجل من كندة يقال له يوسف عن أشياخ
قومه قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أُري في منامه أنه ينتبه أهل مدر ونخل وأخرج أبو نعيم
عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بايع الأنصار بالعقبة صاح الشيطان من رأس الجبل يا معشر قريش هذه
بنو الأوس والخزرج تحالف على قتالكم ففزعوا عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرعكم هذا
الصوت فإنما هو عدو الله إبليس ليس يسمعه أحد ممن تخافون وبلغ قريشا الحديث فأقبلوا حتى أتوهم
ليبتلوا على متاع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شعروا بهم فرجعوا وأخرج أبو نعيم نحوه
عن الزهري وأخرج عن ابن إسحق قال لما بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة صرخ صارخ في
الجبل وهو إبليس يا معشر قريش إن كان لكم في محمد حاجة فأتوه بمكان كذا وكذا من الجبل فدخل العقبة
الذين يسكنون يثرب فذلك خبر بل ولم يسمع أحد من القوم غير حارثة بن النعمان فقال بعدما فرغوا يا نبي الله لقد
رأيت رجلا عليه ثياب بياض أنكرته قائما على يمينك قال وقد رأيته قال نعم قال إن ذاك جبريل وأخرج
أبو نعيم عن ابن عمر قال لما أخذ صلى الله عليه وسلم النقباء قال لا يجدن امرؤ في نفسه شيئا إنما آخذ من أشار
إليّ جبريل

باب ما وقع في الهجرة من الآيات والمعجزات

أخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جرير
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله أوحى إلي أي هؤلاء الثلاث نزلت فهي دار هجرتك المدينة أو البحرين
أو قنسرين وأخرج البخاري عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسلمين قد أريت دار هجرتكم أريت
سبخة ذات نخل بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتجهز أبو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي وأخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة سبعا وثمانيا
يرى الضوء ويسمع الصوت وأقام بالمدينة عشرا وأخرج البيهقي عن ابن عباس أن قريشا اجتمعت في
دار الندوة واتفقوا على قتله فأتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره أن لا يبيت في مضجعه
الذي كان يبيت فيه وأخبره بمكر القوم وأذن له عند ذلك بالخروج وأخرج البيهقي عن ابن إسحق
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم على بابه ومعه حفنة تراب فجعل يذرها على رؤوسهم
وأخذ الله بأبصارهم عن نبيه وهو يقرأ يس والقرآن الحكيم إلى قوله فأغشيناهم فهم لا يبصرون
وأخرج ابن سعد عن ابن عباس وعلي وعائشة بنت أبي بكر وعائشة بنت قدامة وسراقة ابن
جعشم دخل حديث بعضهم في بعض قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والقوم جلوس على بابه
وأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذرها على رؤوسهم ويتلو يس الآيات ومضى فقال لهم قائل ما
تنتظرون قالوا محمدا قال قد والله مر بكم قالوا والله ما أبصرناه وقاموا ينفضون التراب عن
رؤوسهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر إلى غار ثور فدخلاه وضرب العنكبوت
على بابه بعشاش بعضها على بعض وطلبت قريش أشد الطلب حتى انتهت إلى باب الغار فقال بعضهم إن عليه
لعنكبوتا قبل ميلاد محمد فانصرفوا وأخرج أبو نعيم عن محمد بن كعب القرظي قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأخذ حفنة من تراب وأخذ الله على أبصارهم فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم

وهو يتلو يس الآيات وذكر نحوه وأخرج الواقدي وأبو نعيم عن عائشة بنت قدامة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لقد خرجت من الخوخة متنكرا فكان أول من لقيني أبو جهل فعمى الله بصره عني وعن أبي بكر
حتى مضينا وأخرج البيهقي عن ابن شهاب وعروة بن الزبير أنهم ركبوا في كل وجه يطلبون النبي صلى الله عليه
وسلم وبعثوا إلى أهل المياه يأمرونهم ويجعلون لهم الجعل العظيم وأتوا على ثور الجبل الذي فيه الغار الذي فيه
النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلعوا فوقه وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر أصواتهم فأشفق
أبو بكر وأقبل عليه الهم والخوف فعند ذلك يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن إن الله معنا ودعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه سكينة من الله وأخرج الشيخان عن أنس أن أبا بكر حدثه قال
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار فقلت يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا
تحت قدميه فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما وأخرج أبو نعيم عن أسماء بنت أبي بكر أن أبا بكر رأى
رجلا مواجه الغار فقال يا رسول الله إنه لرآنا قال كلا إن الملائكة تستره الآن بأجنحتها فلم ينشب الرجل
أن قعد يبول مستقبلهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر لو كان يراك ما فعل هذا وأخرج
أبو يعلى نحوه من طريق عائشة عن أبي بكر وأخرج ابن سعد والبيهقي وأبو نعيم عن أبي مصعب المكي قال أدركت
أنس بن مالك وزيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يتحدثون أن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار أمر الله
بشجرة فنبتت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وأمر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار
وأقبل فتيان قريش من كل بطن رجل بعصيهم وهراويهم وسيوفهم حتى إذا كانوا من النبي صلى الله عليه
وسلم بقدر أربعين ذراعا جعل رجل منهم ينظر في الغار فرأى حمامتين بفم الغار فرجع إلى أصحابه فقالوا
له ما لك لم تنظر في الغار فقال رأيت حمامتين بفم الغار فعلمت أنه ليس فيه أحد فسمع النبي صلى الله عليه
وسلم ما قال فعرف أن الله قد درأ بهما عنه فدعا لهن النبي صلى الله عليه وسلم وسمّت عليهن وفرض
جزاءهن وانحدرن في الحرم فأفرخ ذلك الزوج كل شيء في الحرم وأخرج أحمد وأبو نعيم عن ابن عباس
أن المشركين تشاوروا ليلة بمكة في النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق
وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل أخرجوه فأطلع الله نبيه على ذلك فخرج تلك الليلة حتى لحق
بالغار فلما أصبحوا اقتصوا أثره فلما بلغوا الجبل خلط عليهم فصعدوا في الجبل فمروا بالغار فرأوا
على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه وأخرج أبو نعيم
من طريق الواقدي حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل الغار
ضرب العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض فلما انتهوا إلى فم الغار قال قائل منهم ادخلوا الغار
فقال أمية بن خلف وما أربكم إلى الغار إن عليه لعنكبوتا كان قبل ميلاد محمد فنهى النبي صلى الله
عليه وسلم يومئذ عن قتل العنكبوت وقال إنها جند من جنود الله وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عطاء
ابن ميسرة قال نسجت العنكبوت مرتين مرة على داود حين كان طالوت يطلبه ومرة على النبي صلى الله
عليه وسلم في الغار وأخرج الشيخان عن أبي بكر قال طلبنا القوم فلم يدركنا أحد منهم غير سراقة بن مالك
على فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال لا تحزن إن الله معنا فلما كان بيننا وبينه قيد
رمح أو رمحين أو ثلاثة دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكفناه بما شئت فساخت به فرسه في
الأرض إلى بطنها فقال يا محمد قد علمت أن هذا عملك فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه فوالله لأعمين على من
ورائي من الطلب فدعا له فانطلق راجعا وأخرج البخاري عن سراقة بن مالك قال خرجت في طلب النبي
صلى الله عليه وسلم وأبا بكر حتى إذا دنوت منهم عثرت بي فرسي فخررت حتى إذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين فخررت

عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يداها فلما استوت قائمة اذا الاثر يديها عثان ساطع في السما مثل الدخان فناديتهما بالامان فوقفا لي ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهما انه سيظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن انس قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر التفت ابو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا نبي الله هذا فارس قد لحقنا فقال اللهم اصرعه فصرع عن فرسه فقال يا نبي الله مرني بما شئت قال تقف مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا فكان اول النهار جاهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخر النهار مسلحة له وفي ذلك يقول سراقة مخاطبا لابي جهل

ابا حكم والله لو كنت شاهدا ◦ لامر جوادي اذ تسيخ قوائمه ◦

علمت ولم تشكك بان محمدا ◦ رسول ببرهان فمن ذا يقاومه ◦

واخرج ابن عساكر بسند واه عن ابن عباس قال كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار فعطش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الى صدر الغار فاشرب فانطلق ابو بكر الى صدر الغار فشرب منه ماء احلى من العسل وابيض من اللبن واذكى رائحة من المسك ثم عاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر الملك الموكل بانهار الجنان ان اخرق نهرا من جنة الفردوس الى صدر الغار لتشرب وقال البخاري سمعنا ابا محمد الكوفي قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يهاجر سمعوا صوتا بمكة يقول

ان يسلم السعدان يصبح محمد ◦ من الامن لا يخشى خلاف المخالف ◦

فقالت قريش لو علمنا من السعدان لفعلنا وفعلنا فسمعوا من القابلة وهو يقول

فيا سعد سعد الاوس كن انت مانعا ◦ ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف ◦

اجيبا الى داعي الهدى وتمنيا ◦ على الله في الفردوس منية عارف ◦

قال سعد الاوس سعد بن معاذ وسعد الخزرجين سعد بن عبادة اخرجه ابن عساكر من هذا الطريق واخرجه من طريق ابن ابي الدنيا حدثنا ابي ثنا هشام بن محمد الكلبي حدثنا عبد المجيد بن ابي عبس عن ابيه عن جده قال سمعت قريش صائحا يصيح على ابي قبيس فذكر البيت الاول فقالوا من السعود سعد ابن بكر وسعد بن زيد مناة وسعد هذيم فلما كان في الليلة الثانية سمعوا صوته على ابي قبيس فذكر البيتين وزاد

فان ثواب الله للطالب الهدى ◦ جنان من الفردوس ذات رفارف ◦

قالوا هذا سعد بن معاذ وسعد بن عبادة وعن سعد بن عبادة قال لما بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة خرجت الى حضرموت لبعض الحاجة فقضيت حاجتي ثم رجعت حتى اذا كنت ببعض الارض نمت ففزعت من الليل بصائح يقول ◦ ابا عمرو ناوبني السهود ◦ وراح النوم وانقطع الهجود ◦ ثم صاح اخر يا خرعب ذهب بك اللعب انا عجب العجب بين تهرة ويثرب قال وما ذاك يا شناصيب قال نبي الاسلام بعث بخير الكلام الى جميع الانام واخرج من البلد الحرام الى نخيل واكام ثم طلع الفجر فذهبت انظر فاذا عظاية وثعبان ميتان قال فما علمنا بان النبي صلى الله عليه وسلم هاجر الى المدينة الا بهذا الحديث واخرج ابو نعيم من طريق ابن اسحق حدثت عن اسما بنت ابي بكر قالت لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكثنا ثلاث ليال ما ندري اين توجه حتى اقبل رجل من الجن من اسفل مكة يتغنى بابيات شعر وان الناس ليتبعونه يسمعون صوته وما يرونه حتى خرج من اعلى مكة يقول جزى الله رب الناس خير جزائه ◦ رفيقين قالا خيمتي ام معبد ◦ واخرج البغوي وابن شاهين وابن السكن وابن منده والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من طريق حزام بن هشام بن حبيش بن خالد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة خرج منها مهاجرا الى المدينة هو وابو بكر ومولى ابي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي

عبد الله بن الاريقط مروا على خيمتي ام معبد الخزاعية وكانت برزة جلدة تحتبي بفناء القبة ثم تسقي وتطعم فسالوها لحما وتمرا ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتاذنين لي ان احلبها قالت ان رايت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت ودعا باناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت وسقى اصحابه حتى رووا وشرب اخرهم صلى الله عليه وسلم ثم اراضوا ثم حلب فيه ثانيا بعد بدء حتى ملا الاناء غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا عنها فقل ما لبثت حتى جاء زوجها ابو معبد يسوق اعنزا عجافا فلما راى اللبن عجب وقال من اين لك هذا اللبن والشاء عازب حيال ولا حلوب في البيت فقالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه لي قالت رايت رجلا ظاهر الوضاءة ابلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي اشفاره وطف وفي صوته صحل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة ازج اقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البهاء اجمل الناس وابهاه من بعيد واحلاه واحسنه من قريب حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كان منطقه خرزات نظم يتحدرن ربعة لا باين من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر تبادروا الى امره محفود محشود لا عابس ولا معتد قال ابو معبد هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر بمكة واصبح صوت بمكة عاليا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول جزى الله رب الناس خير جزائه ◦ رفيقين قالا خيمتي ام معبد ◦

هما نزلاها بالهدى واهتدت به ◦ فقد فاز من امسى رفيق محمد ◦

فيا لقصي ما زوى الله عنكم ◦ به من فعال لا تجازى وسودد ◦

ليهن بني كعب مكان فتاتهم ◦ ومقعدها للمومنين بمرصد ◦

سلوا اختكم عن شاتها وانائها ◦ فانكم ان تسالوا الشاة تشهد ◦

دعاها بشاة حائل فتحلبت ◦ له بصريح ضرة الشاة مزبد ◦

فغادرها رهنا لديها لحالب ◦ يرددها في مصدر ثم مورد ◦

قوله برزة بارزة خلا لها سن فهي تبرز ليست كالصغيرة المحجوبة قوله كسر الخيمة بكسر جانبها وتفاجت فتحت ما بين رجليها للحلب ويربض الرهط يرويهم حتى يثقلوا والرهط ما بين الثلاثة الى العشرة وثجا اي سيلا وعلاه البهاء اي علا الاناء بها اللبن وهو وبيص رغوته واراضوا شربوا وعازب اي بعيدة في المرعى والثجلة اي عظم البطن وصعلة الهامة يعني انه ضرب ليس بناحل ولا منتفخ والوسيم الحسن الوضي وكذلك القسيم والوطف طول الاشفار وسطع اي طول وان تكلم سما اي علا براسه او بيده لا نزر ولا هذر اي وسط لا قليل ولا كثير لا تقتحمه لا تحتقره ولا تزدريه ومحفود اي مخدوم ومحشود اي محفوف حشده اصحابه اطافوا به لا عابس اي في الوجه ولا معتد من الاعتداء وهو الظلم والصريح الخالص والضرة لحم الضرع وقوله فغادرها رهنا لديها لحالب ◦ يريد انه خلف الشاة مرتهنة لان تدر واخرج ابن سعد وابو نعيم من طريق الحر ابن الصباح عن ابي معبد الخزاعي مثله بطوله واخرج ابن سعد وابو نعيم من طريق الواقدي حدثني حزام بن هشام عن ابيه عن ام معبد قالت بقيت الشاة التي لمس ضرعها عندنا حتى كان عام الرمادة زمان عمر بن الخطاب وكنا نحلبها صبوحا وغبوقا وما في الارض قليل ولا كثير واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي بكر الصديق قال

خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وانتهينا الى حي من احياء العرب فنظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بيت منتحيا فقصد اليه فلما نزلنا لم يكن فيه الا امراة وذلك عند المساء فجاء ابن لها باعنز
يسوقها فقالت له انطلق بهذه العنز الى هذين الرجلين لتذبحها وتاكلا فلما جاء قال له النبي صلى الله عليه وسلم
انطلق بالشفرة وجئني بالقدح فقال انها قد عزبت وليس لها لبن قال انطلق فانطلق فجا بقدح فمسح النبي صلى الله
عليه وسلم ضرعها ثم حلب حتى ملا القدح ثم قال انطلق به الى امك فشربت حتى رويت ثم جا به فقال انطلق بهذه
وجئني باخرى ففعل بها كذلك ثم سقى ابا بكر ثم جا باخرى ففعل بها كذلك ثم شرب النبي صلى الله عليه وسلم قال فبتنا
ليلتنا ثم انطلقنا فكانت تسميه المبارك وكثرت غنمها حتى جلبت جلبا الى المدينة قال البيهقي الظاهر ان
هذه المراة ام معبد واخرج ابو يعلى والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن قيس بن النعمان
قال لما انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر مستخفين مروا بعبد يرعى غنما فاستسقياه اللبن فقال
ما عندي شاة تحلب غير ان ههنا عناقا حملت اول الشتا وقد اخدجت وما بقي لها لبن فقال ادع بها
فدعا بها فاعتقلها النبي صلى الله عليه وسلم ومسح ضرعها ودعا وجا ابو بكر بمجن فحلب وسقى ابا بكر ثم حلب
فسقى الراعي ثم حلب فشرب فقال الراعي من انت فوالله ما رايت مثلك قط قال محمد رسول الله قال انت
الذي يزعم قريش انه صابئ قال انهم ليقولون ذلك قال فاشهد انك نبي وان ما جئت به حق وانه لا يفعل
ما فعلت الا نبي واخرج ابو نعيم عن مالك بن اوس الاسلمي قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر مروا بابل لنا بالجحفة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن هذه الابل قال لرجل من اسلم فالتفت الى ابي بكر
فقال سلمت ان شا الله فقال ما اسمك قال مسعود فالتفت الى ابي بكر فقال سعدت ان شا الله واخرج
الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن ابراهيم بن عبد الله بن حارثة قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على كلثوم بن الهدم فصاح كلثوم بغلام له يا نجيح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انجحت يا ابا بكر
واخرج البخاري عن ابن عباس ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد قال الى مكة واخرج
الحاكم والبيهقي عن انس قال شهدت يوم دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فلم ار يوما احسن ولا اضوا
منه واخرج ابن سعد عن انس قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
اضا منها كل شي واخرج البيهقي عن عبد الله بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم
المدينة فاستناخت به راحلته فاتاه الناس فقالوا يا رسول الله المنزل فانبعثت به راحلته
فقال دعوها فانها مامورة ثم خرجت به حتى جات به موضع المنبر فاستناخت واخرج البيهقي
عن انس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلما دخل جاءت الانصار برجالها ونسائها فقالوا
الينا يا رسول الله فقال دعوا الناقة فانها مامورة فبركت على باب ابي ايوب فخرج جوار من بني النجار
يضربن بالدفوف وهن يقلن ٥ نحن جوار من بني النجار ٥ يا حبذا محمد من جار ٥ واخرج البيهقي
عن ابن عايشة قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جعل النسا والصبيان يقلن

٥ طلع البدر علينا من ثنيات الوداع ٥ وجب الشكر علينا ما دعى لله داعي ٥

واخرج الحاكم والبيهقي عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت دار هجرتكم سبخة بين ظهراني
حرة فاما ان تكون هجر او ان تكون يثرب قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
وخرج معه ابو بكر وكنت قد هممت بالخروج معه فصدني فتيان من قريش فجعلت ليلتي تلك اقوم
لا اقعد فقالوا قد شغله الله عنكم ببطنه ولم اكن شاكيا فناموا فلحقني منهم ناس بعد ما سرت بريدا
ليردوني فقلت لهم هل لكم ان اعطيكم اواقي من ذهب وتخلوا سبيلي ففعلوا فسقتهم الى مكة فقلت
احفروا تحت اسكفة الباب فان تحتها الاواقي وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثنا قبل ان يتحول منها فلما راني قال يا ابا يحيى ربح البيع ثلاثا فقلت يا رسول الله ما سبقني اليك احد
وما اخبرك الا جبريل عليه السلام

باب اجتماع اليهود بالنبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة

وسوالهم له ومعرفتهم صدقه اخرج ابن سعد والترمذي والحاكم وصححاه وابن ماجه والبيهقي
عن عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس قبله فجئت في الناس
لانظر الى وجهه فلما رايت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان اول شي سمعته منه ان قال
يا ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام
واخرج البخاري عن انس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فقال
اني سايلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه
والى امه قال اخبرني بهن جبريل انفا اما اول اشراط الساعة فنار تخرج على الناس من المشرق الى المغرب
واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ما الرجل ما المراة نزع الولد الى ابيه
واذا سبق ما المراة نزعت قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله يا رسول الله ان اليهود
قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي قبل ان تسالهم عني بهتوني فجات اليهود اليه قال اي رجل عبد الله
ابن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان اسلم قالوا اعاذه الله من ذلك
فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه
قال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله واخرج البيهقي عن عبد الله بن سلام قال لما سمعت برسول الله
صلى الله عليه وسلم وعرفت صفته واسمه وهيئته والذي كنا نتوكف له فكنت مسرا لذلك صامتا عليه حتى
قدم المدينة فاخبر رجل بقدومه وانا في راس نخلة لي اعمل فيها وعمتي جالسة فلما سمعت الخبر بقدومه
كبرت فقالت لي عمتي لو كنت سمعت بموسى بن عمران ما زدت قلت لها اي عمة هو والله اخو موسى بن عمران
بعث بما بعث به فقالت يا ابن اخي اهو النبي الذي كنا نخبر به انه يبعث مع الساعة قلت لها نعم ثم خرجت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت وذكرت نحو ما تقدم واخرجه البيهقي من مرسل سعيد
المقبري بنحوه وزاد انه ساله عن السواد الذي في القمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما كانا
شمسين قال الله وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل فالسواد الذي فيه المحو فقال ابن سلام
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم عن صفية
بنت حيي قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا اليه ابي وعمي ابو ياسر بن اخطب ثم رجعا
فسمعت عمي يقول لابي اهو هو قال نعم والله قال اتعرفه بعينه وصفته قال نعم والله قال فماذا في
نفسك منه قال عداوته والله ما بقيت ابدا واخرج الحاكم وصححه عن عوف بن مالك قال انطلق
النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى دخل كنيسة اليهود فقال يا معشر اليهود اروني اثني عشر رجلا
يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يحبط الله عن كل يهودي تحت اديم السما الغضب
الذي غضب عليهم قال فاسكتوا ما اجابه منهم احد ثم رد عليهم فلم يجبه منهم احد فقال ابيتم فوالله
لانا الحاشر وانا العاقب وانا النبي المصطفى امنتم او كذبتم ثم انصرف وانا معه حتى كدنا ان
نخرج فاذا رجل من خلفنا يقول كما انت يا محمد فاقبل فقال ذلك الرجل اي رجل تعلموني فيكم يا معشر
اليهود قالوا والله ما نعلم انه كان فينا رجل اعلم بكتاب الله منك ولا افقه منك ولا من ابيك من قبلك ولا من
جدك قبل ابيك قال فاني اشهد له بالله انه نبي الله الذي تجدونه في التوراة فقالوا كذبت ثم ردوا عليه
قوله وقالوا شرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم لن يقبل قولكم وانزل الله فيه قل ارايتم ان كان من
عند الله وكفرتم به الاية واخرج احمد والبيهقي والطبراني وابو نعيم عن ابن عباس قال جاء عصابة من

اليهود النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا نسألك عن خلال لا يعلمهن إلا نبي أخبرنا عن الطعام الذي حرم إسرائيل على نفسه وأخبرنا عن ماء الرجل كيف يكون منه الذكر وكيف يكون منه الأنثى وأخبرنا كيف النبي في النوم فقال أنشدكم بالله هل تعلمون أن إسرائيل مرض مرضا شديدا فطال سقمه منه فنذر لله نذرا لئن شفاه الله من سقمه ليحرمن أحب الشراب إليه وأحب الطعام فحرم ألبان الإبل ولحمان الإبل قالوا اللهم نعم قال أنشدكم بالله هل تعلمون أن ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر فأيهما علا كان له الولد والشبه بإذن الله قالوا اللهم نعم قال أنشدكم بالله هل تعلمون أن هذا النبي تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم وأخرج البيهقي عن أبي ظبيان قال ثنا أصحابنا أنهم بينما هم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاعترضهم يهودي فقال يا أبا القاسم إني أسألك عن مسألة لا يعلمها إلا نبي من أي الماءين يكون الولد فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وددنا أنه لم يسأله ثم عرفنا أنه قد نزل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما نطفة الرجل فبيضاء غليظة فمنها العظام والعصب وأما نطفة المرأة فحمراء رقيقة فمنها اللحم والدم فقال أشهد أنك رسول الله وأخرج أحمد والبزار والطبراني عن ابن مسعود قال مر يهودي بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث أصحابه فقالت قريش يا يهودي إن هذا يزعم أنه نبي قال لأسألنه عن شيء لا يعلمه إلا نبي فقال يا محمد مم يخلق الإنسان قال يا يهودي من كل يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة أما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم والعصب وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم فقال اليهودي هكذا كان يقول من قبلك وأخرج الشيخان عن ابن مسعود قال بينا أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث المدينة وهو يتوكأ على عسيب فمررنا بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه عسى أن يخبر فيه بشيء تكرهونه فسألوه فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فظننت أنه يوحى إليه فلما انجلى عنه قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي الآية قال أبو نعيم قيل إن من علامات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في الكتب المنزلة أنه إذا سئل عن الروح فوض العلم بحقيقتها إلى منشئها وبارئها وأمسك عما خاض فيه الفلاسفة وأهل المنطق الذين يقولون فيها بالحدس والتخمين فامتحنته اليهود بالسؤال عنها ليتفقوا منه على نعته المثبت عندهم في كتابهم فوافق جوابه ما ثبت في كتبهم وأخرج ابن إسحق والبيهقي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن صوريا أنشدك بالله هل تعلم أن الله حكم في التوراة فيمن زنا بعد إحصانه بالرجم فقال اللهم نعم أما والله يا أبا القاسم إنهم ليعرفون أنك نبي مرسل ولكنهم يحسدونك وأخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي وأبو نعيم عن صفوان بن عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا إلى هذا النبي نسأله عن هذه الآية ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فسألاه فقال لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان ليقتله ولا تقذفوا محصنة وأنتم يا يهود عليكم خاصة لا تعدوا في السبت فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد أنك نبي قال فما منعكما أن تسلما قالا إن داود دعا أن لا يزال من ذريته نبي وإنا نخشى إن أسلمنا أن تقتلنا يهود وأخرج مسلم عن ثوبان قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من اليهود فقال أين الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظلمة دون الجسر قال فمن أول الناس إجازة قال فقراء المهاجرين قال فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد نون قال فما غذاؤهم على إثره قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت قال وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي أو رجل أو رجلان حيث أسألك عن الولد قال ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله وإذا علا مني المرأة مني

الرجل

الرجل آنثا بإذن الله قال اليهودي صدقت وإنك لنبي ثم انصرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه سألني هذا الذي سألني عنه وما أعلم شيئا منه حتى أتاني الله به وأخرج سعيد بن منصور وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبزار والحاكم والبيهقي وأبو نعيم عن جابر بن عبد الله قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم يهودي فقال يا محمد أخبرني عن النجوم التي رآها يوسف ساجدة له ما أسماؤها فلم يجبه بشيء فنزل عليه جبريل فأخبره فبعث إلى اليهودي فلما جاءه قال أتسلم إن أخبرتك قال نعم قال الحرثان والطارق والذيال وذو الكنفات وذو الفرع ووثاب وعمودان وقابس والضروح والمصبح والفليق والضياء والنور رآها في أفق السماء ساجدة فقال اليهودي هذه والله أسماؤها وأخرج البيهقي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن حبرا من اليهود دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقه وهو يقرأ سورة يوسف فقال يا محمد من علمكها قال الله علمنيها فعجب الحبر لما سمع منه فرجع إلى اليهود فقال لهم والله إن محمدا ليقرأ القرآن كما أنزل في التوراة فانطلق بنفر منهم حتى دخلوا عليه فعرفوه بالصفة ونظروا إلى خاتم النبوة بين كتفيه فجعلوا يستمعون إلى قراءته لسورة يوسف فتعجبوا منه وأسلموا عند ذلك وأخرج البيهقي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود إن كنتم صادقين في مقالتكم أن الجنة خالصة لكم من دون الناس فقولوا اللهم أمتنا فوالذي نفسي بيده لا يقولها رجل منكم إلا غص بريقه فمات مكانه فأبوا ذلك وكرهوه فنزل ولن يتمنوه أبدا الآية وأخرج عبد الله ابن أحمد في زوائد المسند عن جابر بن سمرة قال جاء رجل إلى أصحاب محمد فقال أين صاحبكم هذا الذي يزعم أنه نبي لئن سألته لأعلمن أنه نبي أو غير نبي فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل اقرأ علي فتلا عليه آيات من كتاب الله فقال الرجل أشهد أن هذا والله الذي جاء به موسى

باب رفع الوبا والحمى والطاعون عن المدينة معجزة له

أخرج الشيخان عن عائشة قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهي أوبأ أرض الله فقال اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وصححها لنا وانقل حماها إلى الجحفة وأخرج البيهقي عن هشام بن عروة قال كان وباء المدينة معروفا في الجاهلية فدعا النبي صلى الله عليه وسلم أن ينقل حماها إلى الجحفة فكان المولود يولد بالجحفة فلا يبلغ الحلم حتى تصرعه الحمى وأخرج البخاري عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فأولتها أن وباء المدينة نقل إلى مهيعة وهي الجحفة وأخرج الشيخان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال قال بعض العلماء هذه معجزة له صلى الله عليه وسلم لأن الأطباء من أولهم إلى آخرهم عجزوا أن يدفعوا الطاعون عن بلد من البلاد بل عن قرية من القرى وقد امتنع الطاعون من المدينة بدعائه وخبره هذه المدة المتطاولة وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحرث عن أبيه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك فيها أصحابه وقدم رجل فتزوج امرأة كانت مهاجرة فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال يا أيها الناس إنما الأعمال بالنية ثلاثا فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يطلبها أو امرأة يخطبها فإنما هجرته إلى ما هاجر إليه ثم رفع يديه فقال اللهم انقل عنا الوباء ثلاثا فلما أصبح قال أتيت هذه الليلة بالحمى فإذا بعجوز سوداء ملببة في يدي الذي جاء بها فقال هذه الحمى فما ترى فيها فقلت اجعلوها بخم وأخرج الزبير أيضا حدثني محمد بن الحسن عن عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فجاءه إنسان قدم من ناحية طريق مكة فقال له هل لقيت أحدا قال لا يا رسول الله إلا امرأة سوداء عريانة ثائرة الشعر فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم تذكر الحمى لن تعود بعد اليوم أبدا **باب الآية في وضع البركة فيها** أخرج الشيخان عن عبد الله بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت المدينة ودعوت لها في مدها وصاعها مثلي ما دعا إبراهيم لمكة وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن إسمعيل ابن النعمان قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم للغنم كانت ترعى بالمدينة فقال اللهم اجعل نصف كرشها مثل ملئها في غيرها من البلاد **باب ما وقع عند بناء المسجد من الآيات** أخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن نافع بن جبير بن مطعم قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وضعت قبلة مسجدي هذا حتى رفعت لي الكعبة فوضعتها أمها وأخرج أيضا عن داود بن قيس أنه بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم وضع أساس المسجد جبريل يضعه وجبريل قائم ينظر إلى الكعبة قد كشف ما بيني وبينها وأخرج أيضا عن ابن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وضعت قبلة مسجدي هذا حتى فرج لي ما بيني وبين الكعبة وأخرج أيضا عن الخليل بن عبد الله الأزدي عن رجل من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام رهطا على زوايا المسجد ليعدل القبلة فأتاه جبريل فقال ضع القبلة وأنت تنظر إلى الكعبة ثم قال بيده فأماط كل جبل بينه وبين الكعبة فوضع تربيع المسجد وهو ينظر إلى الكعبة لا يحول دون بصره شيء فلما فرغ قال جبريل بيده هكذا فأعاد الجبال والشجر والأشياء على حالها هذه مراسيل يشد بعضها بعضا وأخرج الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات عن الشموس بنت النعمان قالت نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم ونزل وأسس هذا المسجد مسجد قباء فرأيته يأخذ الحجر حتى يهصره الحجر حتى أسسه ويقول إن جبريل هو يؤم الكعبة **باب ما وقع في صرف القبلة من الخصائص** أخرج ابن سعد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا وكان يحب أن يصرف إلى الكعبة فقال يا جبريل وددت أن الله صرف وجهي عن قبلة يهود فقال جبريل إنما أنا عبد فادع ربك وسله وجعل إذا صلى إلى بيت المقدس يرفع رأسه إلى السماء فنزل عليه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال ما خالف نبي نبيا قط في قبلة ولا في سنة إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل بيت المقدس حين قدم المدينة ستة عشر شهرا ثم تحول إلى الكعبة **باب ما وقع في الأذان من الآيات** أخرج أبو داود من طريق ابن أبي ليلى قال حدثنا أصحابنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت أن أبث رجالا في الدور ينادون الناس بحين الصلاة وحتى هممت أن آمر رجالا يقومون على الآطام ينادون المسلمين بحين الصلاة فجاء رجل من الأنصار فقال يا رسول الله إني لما رجعت لما رأيت من اهتمامك رأيت رجلا كأن عليه ثوبين أخضرين فقام على المسجد فأذن ثم قعد قعدة ثم قام فقال مثلها إلا أنه يقول قد قامت الصلاة ولولا أن تقولوا لقلت كنت يقظان غير نائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أراك الله خيرا فمر بلالا فليؤذن فقال عمر أما إني لقد رأيت مثل الذي رأى ولكني لما سبقت استحييت وأخرج ابن ماجه عن عبد الله بن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هم بالبوق والناقوس فرأيت في المنام رجلا عليه ثوبان أخضران يحمل ناقوسا فقلت يا عبد الله تبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت أنادي به إلى الصلاة قال أفلا أدلك على خير من ذلك تقول الله أكبر الله أكبر فذكر الأذان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فجاء عمر فقال لقد رأيت مثل الذي رأى وقال عبد الله بن زيد في ذلك

أحمد الله ذا الجلال وذا الإكرام حمدا على الأذان كثيرا
إذ أتاني به البشير من الله فأكرم به لدي بشيرا

في ليال

في ليال والى بهن ثلاث كلما جاء زادني توقيرا

وأخرج الطبراني في الأوسط عن بريدة أن رجلا من الأنصار أتاه آت في النوم فعلمه الأذان فقال النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بها بلالا ما أخبرت به أبو بكر فمروا بلالا يؤذن وأخرج ابن أبي أسامة في مسنده عن ... قال أول من أذن بالصلاة جبريل في السماء الدنيا فسمعه عمر وبلال فسبق عمر بلالا فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء بلال فقال له سبقك بها عمر وأخرج أبو داود في المراسيل عن عبيد بن عمير أن عمر لما رأى الأذان جاء ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم فوجد الوحي قد ورد بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سبقك بذلك الوحي وأخرج البيهقي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان رجل من اليهود إذا سمع المنادي ينادي بالأذان قال أحرق الله الكاذب فبينا هو كذلك إذ دخلت جاريته بشعلة من نار فطارت شرارة منها في البيت فالتهب البيت فأحرقته وأخرج ابن سعد عن ابن عمر قال كان ابن أم مكتوم يتوخى الفجر فلا يخطيه وكان ضريرا وأخرج مسلم عن سهيل بن أبي صالح قال أرسلني أبي إلى بني حارثة ومعي غلام لنا فناداه مناد من حائط باسمه فأشرف على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لأبي فقال إذا سمعت صوتا فناد بالصلاة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان إذا نودي بالصلاة ولى وله حصاص وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال إذا تغولت لأحدكم الغيلان فليؤذن فإن ذلك لا يضره وأخرج البيهقي عن الحسن أن عمر بعث رجلا إلى سعد بن أبي وقاص فلما كان ببعض الطريق عرضت له الغول فأخبر سعدا فقال إنا كنا نؤمر إذا تغولت لنا الغول أن ننادي بالأذان فلما رجع إلى عمر عرضت له بسير معه فنادى بالأذان فذهبت عنه فإذا سكت عرضت له فإذا أذن ذهبت عنه

ذكر المعجزات الواقعة في الغزوات باب ما وقع في غزوة بدر من الآيات والمعجزات

قال تعالى ولقد نصركم الله ببدر الآيات وقال إذ تستغيثون ربكم الآيات وقال وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا الآيات أخرج البخاري والبيهقي عن ابن مسعود قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا فنزل على أمية بن خلف بن صفوان وكان أمية إذا انطلق إلى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال أمية لسعد انتظر حتى إذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت فبينا سعد يطوف إذا أتاه أبو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال أنا سعد بن معاذ فقال أبو جهل تطوف بالكعبة آمنا وقد آويتم محمدا وأصحابه فتلاحيا فقال أمية لسعد لا ترفع صوتك على أبي الحكم فإنه سيد أهل الوادي فقال له سعد والله لئن منعتني أن أطوف بالبيت لأقطعن عليك متجرك بالشام فجعل أمية يقول لسعد لا ترفع صوتك ويسكته فغضب سعد فقال دعنا منك فإني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم أنه قاتلك قال إياي قال نعم قال والله ما يكذب محمد فكاد أن يحدث فرجع إلى امرأته فقال أما تعلمين ما قال أخي اليثربي قالت وما قال قال زعم أنه سمع محمدا يزعم أنه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد فلما خرجوا لبدر وجاء الصريخ قالت له امرأته أما علمت ما قال لك أخوك اليثربي قال فإني إذن لا أخرج فقال له أبو جهل إنك من أشراف أهل الوادي فسر معنا يوما أو يومين فسار معهم فقتل وأخرج ابن إسحق والحاكم والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس ومن طريق عروة بن الزبير والبيهقي من طريق ابن شهاب قالوا رأت عاتكة بنت عبد المطلب فيما يرى النائم قبل مقدم ضمضم بن عمرو الغفاري على قريش مكة بثلاث ليال رؤيا فأصبحت عاتكة فأعظمتها فبعثت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب فقالت له يا أخي لقد رأيت الليلة رؤيا ليدخلن على قومك منها شر وبلاء فقال وما هي قالت رأيت أن رجلا أقبل على بعير له فوقف بالأبطح فقال انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث فأرى الناس اجتمعوا إليه ثم أرى بعيره دخل به المسجد واجتمع إليه الناس ثم مثل به بعيره فإذا هو على رأس الكعبة فقال انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث ثم أرى بعيره مثل به على رأس أبي قبيس

فقال انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث ثم اخذ صخرة فارسلها من راس الجبل فاقبلت تهوي حتى اذا
كانت في اسفله ارفضت فما بقي دار من دور قومك ولا بيت الا دخل منه بعضها فقال العباس والله
ان هذه الرؤيا فاكتميها قالت وانت فاكتمها لئن بلغت هذه قريشا ليؤذوننا فخرج العباس من عندها فلقي الوليد
ابن عتبة وكان له صديقا فذكرها له واستكتمه اياها فذكرها الوليد لابيه فتحدث بها ففشا الحديث
قال العباس فغدوت لاطوف بالكعبة فاذا ابو جهل قال يا ابا الفضل متى حدثت هذه النبية فيكم قلت
وما ذاك قال رؤيا رات عاتكة اما رضيتم يا بني عبد المطلب ان يتنبأ رجالكم حتى يتنبأ نساؤكم سنتربص بكم
هذه الثلاث التي ذكرت عاتكة فان كان حقا فسيكون والا كتبنا عليكم كتابا انكم اكذب اهل بيت في العرب
فلما كان في اليوم الثالث اذا ضمضم ابن عمرو الغفاري على بعيره يصرخ ان العير قد عرض لها محمد واصحابه
فلم يكن الا الجهاز حتى خرجنا فاصاب قريشا ما اصابها يوم بدر فقالت عاتكة في ذلك ابياتا واخرج البيهقي
من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة ابن الزبير قالا لما نفرت قريش الى بدر نزلوا
الجحفة عشاء وفيهم رجل من بني المطلب بن عبد مناف يقال له جهيم بن الصلت بن مخرمة فوضع جهيم
راسه فاغفى ثم فزع فقال لاصحابه هل رايتم الفارس الذي وقف علي آنفا فقالوا لا انك مجنون فقال
قد وقف علي فارس آنفا فقال قتل ابو جهل وعتبة وشيبة وزمعة وابو البختري وامية ابن خلف
فعد اشرافا من كفار قريش فقال له اصحابه انما لعب بك الشيطان ورفع الحديث الى ابي جهل فقال قد
جئتم بكذب بني المطلب مع كذب بني هاشم سيرون غدا من يقتل واخرج البخاري عن البراء قال كنا
نتحدث ان عدة اهل بدر ثلثمائة وبضعة عشر كعدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر واخرج
ابن سعد والبيهقي عن ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر بثلثمائة وخمسة عشر
من المقاتلة كما خرج طالوت فدعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج فقال اللهم انهم حفاة فاحملهم
اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم جياع فاشبعهم ففتح الله لهم يوم بدر فانقلبوا وما منهم رجل الا وقد
رجع بجمل او جملين واكتسوا وشبعوا واخرج الحاكم والبيهقي عن علي قال ما كان معنا يوم بدر
الا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد بن الاسود واخرج البيهقي عن علي قال اخذنا رجلين يوم بدر فافلت
احدهما واخذنا الاخر فقلنا كم القوم قال كثير عددهم شديد باسهم فجعلنا نضربه حتى انتهينا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ان يخبره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كم تنحرون من الجزر
فقال في كل يوم عشرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم الف لكل جزور مائة واخرج
ابن اسحق والبيهقي عن يزيد بن رومان نحوه وفيه كم تنحرون كل يوم قال يوما عشرا ويوما تسعا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم بين الالف والتسعمائة واخرج ابن سعد وابن راهويه وابن
منيع والبيهقي عن ابن مسعود قال لقد قللوا في اعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل الى جنبي اتراهم سبعين قال
اراهم مائة فاسرنا رجلا منهم فقلنا كم كنتم قال الفا واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب
ومن طريق عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم اضطجع يوم بدر وقال لاصحابه لا تقاتلوا حتى اوذنكم وغشيه
نوم فغلبه فاستيقظ وقد اراه الله اياهم في منامه قليلا وقلل المسلمين في اعين المشركين حتى طمع
بعض القوم في بعض واخرج البيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال لما دنا القوم
بعضهم من بعض قلل الله المسلمين في اعين المشركين وقلل المشركين في اعين المسلمين واخرج البيهقي عن
علي قال لما دنا القوم منا وصاففناهم اذا رجل منهم يسير في القوم على جمل احمر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صاحب الجمل الاحمر قال ان يكن في القوم احد يامر بخير فعسى ان يكون صاحب الجمل الاحمر
فجاء حمزة فقال هو عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال ويامر بالرجوع ويقول يا قوم اعصبوها

اليوم

اليوم براسي وقولوا جبن عتبة وابو جهل يابى ذلك واخرج ايضا نحوه من طريق ابن شهاب ومن
طريق عروة وزاد بعد قوله الاحمر وان يطيعوه يرشدوا واخرج مسلم وابو داود والبيهقي عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة بدر هذا مصرع فلان ان شاء الله غدا ووضع يده على الارض وهذا
مصرع فلان ان شاء الله غدا ووضع يده على الارض وهذا مصرع فلان ان شاء الله غدا ووضع يده على الارض
فوالذي بعثه بالحق ما اخطؤا تلك الحدود جعلوا يصرعون عليها ثم القوا في القليب وجاء النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا فلان ويا فلان ابن فلان هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا قالوا
يا رسول الله اتكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال ما انتم باسمع منهم ولكنهم لا يستطيعون ان يردوا علي
واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما استشار اصحابه في الخروج الى بدر قال سيروا على اسم الله فاني قد رايت مصارع القوم واخرج
ابو نعيم عن ابن مسعود قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين يوم بدر قال كاني بكم يا اعداء الله
هذا الضلع الحمراء من الجبل مقتلون واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال ما سمعت مناشدا ينشد حقا
له اشد من مناشدة محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر جعل يقول اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تهلك
هذه العصابة لا تعبد ثم التفت كان شق وجهه القمر فقال كانما انظر الى مصارع القوم عشية واخرج
البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم
ان شئت لم تعبد بعد اليوم ابدا فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك فخرج وهو
يثب في الدرع ويقول سيهزم الجمع ويولون الدبر واخرج مسلم عن ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب
قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وسبعة عشر
رجلا فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه مادا يديه مستقبل
القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه
فقال يا نبي الله كذاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم
اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين فامده الله بالملائكة قال ابن عباس بينما رجل من المسلمين يومئذ
يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس اقدم حيزوم
اذ نظر الى المشرك امامه مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط
فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء
الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين واسروا سبعين واخرج ابن سعد عن علي قال لما كان يوم بدر قاتلت
شيئا من قتال ثم جئت مسرعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانظر ما فعل فاذا هو ساجد يقول يا حي
يا قيوم يا حي يا قيوم لا يزيد عليها ثم رجعت الى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك ثم رجعت الى
القتال ثم جئت وهو يقول ذلك ثم رجعت الى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك ففتح الله عليه
واخرج الواقدي وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف قال رايت يوم بدر رجلين عن يمين النبي صلى الله
عليه وسلم احدهما وعن يساره احدهما يقاتلان اشد القتال ثم ثلثهما ثالث من خلفه ثم ربعهما رابع امامه
واخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس عن رجل من بني غفار قال حضرت انا وابن عم لي بدرا ونحن
على شركنا فانا لفي جبل ننتظر الوقعة على من تكون الدبرة فننتهب فاقبلت سحابة فلما دنت من الجبل
سمعنا فيها حمحمة الخيل وسمعنا فيها فارسا يقول اقدم حيزوم فاما صاحبي فانكشف قناع قلبه
فمات مكانه واما انا فكدت اهلك ثم انتعشت بعد ذلك واخرج ابن اسحق وابن راهويه
في مسنده والبيهقي وابو نعيم عن ابي اسيد الساعدي بعد ما عمي قال لو كنت معكم ببدر

الآن ومعي بصري لأخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة لا أشك ولا أتمارى واخرج البيهقي عن
ابن عباس وحكيم بن حزام قالا لما حضر القتال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه يسأل الله النصر وما
وعده وقال اللهم إن ظهروا على هذه العصابة ظهر الشرك ولا يقوم لك دين وأبو بكر يقول والله لينصرنك الله
وليبيضن وجهك فأنزل الله ألفا من الملائكة مردفين عند أكناف العدو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابشر يا أبا بكر هذا جبريل معتجر بعمامة صفراء آخذ بعنان فرسه بين السماء والأرض فلما نزل إلى الأرض تغيب عني
ساعة ثم طلع على ثناياه النقع يقول أتاك نصر الله إذ دعوته واخرج البخاري عن ابن عباس أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب واخرج أبو يعلى والحاكم والبيهقي
عن علي قال بينما أنا أمتح من قليب بدر إذ جاءت ريح شديدة لم أر مثلها قط ثم ذهبت ثم جاءت ريح شديدة لم
أر مثلها قط إلا التي كانت قبلها ثم جاءت ريح شديدة قال فكانت الريح الأولى جبريل عليه السلام في ألف
من الملائكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الريح الثانية ميكائيل نزل في ألف من الملائكة عن
يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر عن يمينه وكانت الريح الثالثة إسرافيل نزل في ألف من
الملائكة عن ميسرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا في الميسرة واخرج أحمد والبزار وأبو يعلى والحاكم
وصححه والبيهقي عن علي قال قيل لي ولأبي بكر يوم بدر قيل لأحدنا معك جبريل وقيل للآخر معك ميكائيل وإسرافيل
ملك عظيم يشهد القتال ولا يقاتل ويكون في الصف واخرج الحاكم وصححه والبيهقي وأبو نعيم عن سهل بن
حنيف قال لقد رأيتنا يوم بدر وإن أحدنا يشير بسيفه إلى رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل
إليه واخرج ابن إسحاق والبيهقي عن أبي واقد الليثي قال إني لأتبع يوم بدر رجلا من المشركين لأضربه فوقع
رأسه قبل أن يصل إليه سيفي فعرفت أن غيري قد قتله واخرج أبو نعيم عن أبي داود المازني مثله
واخرج أبو نعيم عن ابن أبي داره قال حدثني رجل من قومي من بني سعد بن بكر قال إني لمنهزم يوم بدر
إذ أبصرت رجلا بين يدي منهزما فقلت ألحقه فأستأنس به فتدلى من جرف ولحقته فإذا رأسه قد زايله
ساقطا وما رأيت قربه أحدا واخرج ابن سعد عن عكرمة قال كان يومئذ يندر رأس الرجل
لا يدرى من ضربه وتندر يد الرجل لا يدرى من ضربه واخرج البيهقي عن الربيع بن أنس قال كان الناس
يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة ممن قتلوهم بضرب فوق الأعناق وعلى البنان مثل سمة النار قد أحرق
واخرج ابن إسحاق والبيهقي وأبو نعيم عن ابن عباس قال كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيض قد
أرسلوها في ظهورهم ويوم حنين عمائم حمر ولم تقاتل الملائكة في يوم سوى يوم بدر وكانوا
يكونون فيما سواه من الأيام عددا ومددا لا يضربون واخرج البيهقي وابن عساكر عن سهيل بن
عمرو قال لقد رأيت يوم بدر رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء والأرض معلمين يقتلون ويأسرون
واخرج ابن سعد عن حويطب بن عبد العزى قال لقد شهدت بدرا مع المشركين فرأيت عبرا
رأيت الملائكة تقتل وتأسر بين السماء والأرض واخرج الواقدي والبيهقي عن خارجة بن إبراهيم
عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل من القائل يوم بدر أقدم حيزوم فقال جبريل ما كل
أهل السماء أعرف واخرج الواقدي والبيهقي عن صهيب قال ما أدري كم يد مقطوعة أو ضربة
جائفة لم يدم كلمها يوم بدر قد رأيتها واخرج الواقدي والبيهقي عن أبي بردة بن نيار قال
جئت يوم بدر بثلاثة رؤوس فوضعتهن بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أما رأسان
فقتلتهما وأما الثالث فإني رأيت رجلا أبيض طويلا ضربه فأخذت رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذاك فلان من الملائكة واخرج الواقدي والبيهقي عن ابن عباس قال كان الملك يتصور في صورة
من يعرفون من الناس يثبتونهم فيقول إني قد دنوت منهم فسمعتهم يقولون لو حملوا علينا ما ثبتنا

ليسوا

الواقدي و[illegible]

ليسوا بشيء فذلك قوله تعالى إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا واخرج البيهقي
عن السائب بن أبي حبيش أنه كان يقول والله ما أسرني أحد من الناس فيقال فمن فيقول لما انهزمت قريش
انهزمت معها فأدركني رجل أبيض طويل على فرس أبلق بين السماء والأرض فأوثقني رباطا وجاء عبد الرحمن بن عوف
فوجدني مربوطا فنادى في العسكر من أسر هذا فليس يزعم أحد أنه أسرني حتى انتهى بي إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لي من أسرك فقلت لا أعرفه وكرهت أن أخبره بالذي رأيت فقال أسرك ملك من الملائكة واخرج
الواقدي والحاكم والبيهقي عن حكيم بن حزام قال لقد رأيتنا يوم بدر وقد وقع بوادي خلص بجاد من السماء قد
سد الأفق فإذا الوادي يسيل نملا فوقع في نفسي أن هذا شيء من السماء أيد به محمد صلى الله عليه وسلم فما كانت
إلا الهزيمة وهي الملائكة واخرج ابن راهويه والبيهقي وأبو نعيم بسند حسن عن جبير بن مطعم قال رأيت
قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل البجاد الأسود أقبل من السماء حتى وقع إلى الأرض فنظرت فإذا أمثال النمل
أسود مبثوث حتى امتلأ الوادي فلم أشك أنها الملائكة فلم يكن إلا هزيمة القوم واخرج البيهقي
وأبو نعيم عن علي قال جاء رجل من الأنصار قصير برجل من بني هاشم ولفظ أبي نعيم بالعباس أسيرا يوم بدر فقال
الرجل إن هذا والله ما أسرني لقد أسرني رجل أجلح من أحسن الناس وجها على فرس أبلق ما أراه في القوم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ذاك ملك كريم واخرج أحمد وابن سعد وأبو نعيم عن ابن عباس قال كان الذي أسر
العباس أبو اليسر كعب بن عمرو وكان أبو اليسر رجلا مجموعا وكان العباس رجلا جسيما فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا أبا اليسر كيف أسرت العباس قال يا رسول الله لقد أعانني عليه رجل ما رأيته قبل ذلك ولا بعده
هيئته كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أعانك عليه ملك كريم واخرج أبو نعيم عن
ابن عباس قال سألت أبي يا أبه كيف أسرك أبو اليسر ولو شئت لجعلته في كفك قال يا بني لا تقل ذلك لقد لقيني وهو
أعظم في عيني من الخندمة واخرج ابن سعد عن محمود بن لبيد قال أحد بني عبيد بن أوس قال لما كان يوم
بدر أسرت العباس وعقيل بن أبي طالب فلما نظر إليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعانك عليهما ملك كريم
واخرج ابن سعد عن عطية بن قيس قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من قتال أهل بدر جاء جبريل على
فرس أنثى حمراء عليه درعه ومعه رمحه فقال يا محمد إن الله بعثني إليك وأمرني أن لا أفارقك حتى ترضى هل
رضيت قال نعم رضيت فانصرف واخرج أبو يعلى عن جابر قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزوة بدر إذ تبسم في صلاته فلما قضى الصلاة قلنا يا رسول الله رأيناك تبسمت قال مر بي ميكائيل وعلى
جناحه أثر الغبار وهو راجع من طلب القوم فضحك إلي فتبسمت إليه واخرج أحمد والطبراني في الأوسط
والبيهقي عن علي قال لما كان يوم بدر اتقينا المشركين برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أشد الناس بأسا
وما كان أحد أقرب إلى المشركين منه

واخرج البيهقي وأبو نعيم
من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب فجعل الله تلك الحصباء عظيما شأنها لم تترك من المشركين رجلا إلا ملأت
عينيه ويجدون الغفر كل رجل منهم منكبا على وجهه لا يدري أين يتوجه يعالج التراب ينزعه من عينيه
ووجد ابن مسعود أبا جهل مصروعا بينه وبين المعركة غير كثير مقنعا في الحديد واضعا سيفه على
فخذه ليس به جرح ولا يستطيع أن يحرك منه عضوا وهو منكب ينظر إلى الأرض فضربه من قفاه
فوقع رأسه ثم سلبه وإذا هو ليس به جراح وأبصر في عنقه خدرا وفي يديه وكتفيه كهيئة آثار
السياط فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك ضرب الملائكة واخرج أبو نعيم عن جابر بن عبد الله
قال سمعت صوت حصيات وقعن من السماء يوم بدر كأنهن وقعن في طست فلما اصطف الناس أخذهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بهن في وجوه المشركين فذلك قوله تعالى وما رميت إذ رميت

الآية واخرج ابن اسحق والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير ان المستفتح
يوم بدر ابو جهل قال لما التقى الجمعان اللهم اقطعنا واتانا بما لا يعرف فاحنه الغداة فقتل
وفيه انزل الله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح واخرج
والبيهقي وابو نعيم من طريق ابن طلحة
عن ابن عباس قال اقبلت عير اهل مكة تريد الشام فبلغ ذلك اهل مكة فاسرعوا السير اليها لكيلا يغلب
عليها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فسبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الله وعدهم
احدى الطائفتين وكانوا ان يلقوا العير احب اليهم وايسر شوكة واحضر مغنما فلما سبقت العير
وفاتت سار رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد القوم فكره القوم مسيرهم لشوكة القوم فنزل
النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون وبينهم وبين الماء رملة دعصة فاصاب المسلمين ضعف شديد والقى
الشيطان في قلوبهم الغيظ يوسوسهم تزعمون انكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون
على الماء وانتم كذا فامطر الله عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا فاذهب الله عنهم رجز
الشيطان وصار الرمل كذا ذكر كلمة اخبر انه اصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب فساروا
الى القوم وامد الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمومنين بالف من الملائكة وكان جبريل في خمسمائة من
الملائكة مجنبة وميكائيل في خمسمائة مجنبة وجاء ابليس في جند من الشياطين معه راية في صورة
رجال بني مدلج والشيطان في صورة سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان للمشركين لا غالب لكم
اليوم من الناس واني جار لكم فلما اختلط القوم قال ابو جهل اللهم اولانا بالحق فانصره ورفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده فقال يا رب ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض ابدا فقال جبريل خذ قبضة
من التراب فاخذ قبضة من تراب فرمى بها وجوههم فما من المشركين احد الا اصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب من
تلك القبضة فولوا مدبرين واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة
قالا انزل الله عليهم في تلك الليلة مطرا واحدا فكان على المشركين بلاء شديدا منعهم ان يسيروا وكان على
المسلمين ديمة خفيفة لبد لهم المسير والمنزل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه مصارعهم
ان شاء الله بالغداة واخرج ابن سعد عن عكرمة قال كانوا يومئذ يميدون من النعاس
ونزلوا على كثيب اهيل فمطرنا السماء فصار مثل الصفا يسعون عليه سعيا وانزل الله اذ يغشيكم النعاس
الآية واخرج الواقدي والبيهقي عن حكيم بن حزام قال التقينا يوم بدر فقتلنا فسمعت صوتا وقع
من السماء الى الارض مثل وقع الحصى في الطست وقبض النبي صلى الله عليه وسلم القبضة فرمى بها فانهزمنا
واخرج البيهقي من وجه اخر عن حكيم بن حزام قال سمعنا يوم بدر صوتا من السماء وقع الى الارض كانه
صوت حصاة في طست فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك الحصاة فما بقي منا احد واخرج الواقدي
والبيهقي عن نوفل بن معاوية الديلي قال انهزمنا يوم بدر ونحن نسمع كوقع الحصى في الطست في افئدتنا ومن
خلفنا وكان ذلك من اشد الرعب علينا واخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة في قوله تعالى وما رميت اذ
رميت قال ما وقع منها شيء الا في عين رجل واخرج البيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال اخذتهم يوم بدر
ريح عقيم واخرج ابن اسحق والبيهقي من طريق حدثني حبيب بن عبد الرحمن قال ضرب خبيب جدي
يوم بدر فمال شقه فتفل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولامه ورده فانطلق واخرج
ابن عدي وابو يعلى والبيهقي من طريق عاصم بن عمر بن قتادة عن جده قتادة بن النعمان انه اصيبت عينه
يوم بدر فسالت حدقته على وجنته فارادوا ان يقطعوها فسالوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لا فدعا به فغمز حدقته براحته فكان لا يدري اي عينيه اصيبت واخرجه البيهقي
من وجه اخر عن قتادة مثله وزاد بعد براحته وقال اللهم اكسه جمالا واخرج ابن سعد

عن

عن يزيد بن اسلم ان عين قتادة بن النعمان اصيبت فسالت على خده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده فكانت اصح عينيه واحسنها واخرج ابو نعيم من طريق عبد الله بن ابي صعصعة عن
ابي سعيد الخدري عن اخيه قتادة بن النعمان قال اصيبت عيناي يوم بدر فسقطتا على وجنتي فاتيت بهما
النبي صلى الله عليه وسلم فاعادهما مكانهما وبزق فيهما فعادتا تبرقان واخرج الحاكم والبيهقي عن
معاذ بن رفاعة بن رافع بن مالك عن ابيه قال رميت بسهم يوم بدر ففقئت عيني فبصق فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودعا لي فما اذاني منها شيء واخرج الواقدي حدثني عمر بن عثمان الجحشي عن ابيه عن
عمته قالت قال عكاشة بن محصن انقطع سيفي يوم بدر فاعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا
فاذا هو سيف ابيض طويل فقاتلت به حتى هزم الله المشركين فلم يزل عنده حتى هلك اخرجه البيهقي وابن
عساكر وقال الواقدي حدثني اسامة بن زيد الليثي عن داود بن الحصين عن رجال من بني عبد الاشهل عدة
قالوا انكسر سيف سلمة بن اسلم بن حريش يوم بدر فبقي اعزل لا سلاح معه فاعطاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قضيبا كان في يده من عراجين ابن طاب فقال اضرب به فاذا هو سيف جيد فلم يزل عنده
حتى قتل يوم جسر ابي عبيد اخرجه البيهقي وقال ابن سعد انا علي بن محمد عن ابي معشر عن يزيد بن
اسلم ويزيد بن رومان واسحق بن عبد الله بن ابي فروة وغيرهم ان عكاشة بن محصن قال انقطع سيفي
يوم بدر فاعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا فاذا هو سيف ابيض طويل فقاتلت به حتى هزم
الله المشركين فلم يزل عنده حتى هلك اخرجه البيهقي وابن عساكر وقال الواقدي حدثني اسامة بن زيد
الليثي عن داود بن الحصين عن رجال من بني عبد الاشهل عدة قالوا انكسر سيف سلمة بن اسلم بن حريش يوم بدر
فبقي اعزل لا سلاح معه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيبا كان في يده من عراجين كلاب
فقال اضرب به فاذا هو سيف جيد فلم يزل عنده حتى قتل يوم جسر ابي عبيد اخرجه البيهقي وقال
ابن سعد انا علي بن محمد عن ابي معشر عن يزيد بن اسلم ويزيد بن رومان واسحق بن عبد الله بن ابي
فروة وغيرهم ان عكاشة بن محصن انقطع سيفه يوم بدر فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
جذلا من حطب فعاد في يده سيفا صارما في الحديد شديد المتن واخرج الشيخان من طريق قتادة
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قتلى بدر في الركي فجعل يناديهم يا فلان بن فلان هل يسركم
انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا قال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح
فيها قال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا
وتصغيرا ونقمة وحسرة وندامة واخرج الواقدي والبيهقي عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم بدر اللهم اكفني نوفل بن خويلد فاقبل له علي بنوفل فقتله فكبر النبي صلى الله
عليه وسلم وقال الحمد لله الذي اجاب دعوتي فيه واخرج البيهقي عن عائشة قالت ما كان بعد نزول قوله تعالى
وذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا الا قليل حتى اصاب الله قريشا بالوقعة يوم بدر واخرج
الشيخان عن ابن مسعود قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم
فقالوا ايكم يقوم الى جزور بني فلان فيعمد الى سلاها فيضعه بين كتفيه اذا سجد فانبعث اشقى القوم فجاء
به فوضعه بين كتفيه فجاءت فاطمة وهي جويرية فالقته عنه واقبلت عليهم تسبهم فلما
قضى صلاته قال اللهم عليك بقريش ثلاثا ثم سمى اللهم عليك بعمرو بن هشام يعني ابا جهل وعتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد قال ابن
مسعود فلقد رايتهم صرعى يوم بدر واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال لما فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم من القتلى قيل له عليك بالعير ليس دونها شيء فناداه العباس وهو اسير في وثاقه انه لا يصلح

لكم قال لم قال لان الله وعدني احدى الطائفتين وقد انجز لك ما وعدك واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن الشعبي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني مررت ببدر فرايت رجلا يخرج من الارض فيضربه
رجل بمقمعة معه حتى يغيب في الارض ثم يخرج فيفعل به مثل ذلك ففعل ذلك مرارا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذاك ابو جهل يعذب الى يوم القيمة واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط عن ابن عمر
قال بينا انا اسير بجنبات بدر اذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فناداني يا عبد الله اسقني فلا
ادري اعرف اسمي او دعاني بدعاية العرب وخرج رجل من ذلك الحفرة في يده سوط فنادى يا عبد الله
لا تسقه فانه كافر ثم ضربه بالسوط حتى عاد الى حفرته فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال
لي او قد رايته قلت نعم قال ذاك عدو الله ابو جهل وذاك عذابه الى يوم القيمة واخرج البيهقي
من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة قال اذل الله بوقعة بدر رقاب المشركين
والمنافقين فلم يبق بالمدينة منافق ولا يهودي الا وهو خاضع عنقه لوقعة بدر وكان ذلك يوم الفرقان
يوم فرق الله بين الشرك والايمان وقالت اليهود تيقنا انه النبي الذي نجد نعته في التوراة والله
لا يرفع راية بعد اليوم الا ظهرت واخرج البيهقي عن عطية العوفي قال سالت ابا سعيد الخدري
عن قول الله الم غلبت الروم قال كانت فارس غلبت الروم ثم غلبت الروم بعد ذلك التقينا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومشركوا العرب يوم بدر والتقت الروم وفارس فنصرنا على المشركين ونصر الله اهل
الكتاب على المجوس ففرحنا بنصر الله ايانا على المشركين وفرحنا بنصر الله اهل الكتاب على المجوس فذلك
قوله ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله واخرج ابن سعد عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان في قبة يوم بدر فقال قوموا الى جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فقال عمير بن الحمام
بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تبخبخ قال رجاء ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها فاستل
تمرات من قرنه فجعل يلوكهن ثم قال والله لئن بقيت حتى الوكهن انها الحياة طويلة فنبذهن وقاتل حتى قتل
واخرج ابن اسحق عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في الاسارى يوم بدر ان شئتم قتلتموهم وان شئتم
فاديتموهم واستمتعتم بالفداء واستشهد منكم بعدتهم فكان اخر السبعين ثابت بن قيس قتل يوم اليمامة
و
ابو نعيم بسند صحيح عن ابن عباس ان ابا معيط دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى طعامه فقال ما انا
باكل حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فتشهد بذلك فلقيه خليله فلامه على ذلك فقال ما يبرئ
صدور قريش مني قال ان اتيه في مجلسه فتبزق في وجهه ففعل فلم يزد النبي صلى الله عليه وسلم على ان مسح
وجهه وقال ان وجدتك خارجا من جبال مكة اضرب عنقك صبرا فلما كان يوم بدر وخرج اصحابه ابى ان يخرج
وقال قد وعدني هذا الرجل ان وجدني خارجا من جبال مكة ان يضرب عنقي صبرا فقالوا لك جمل احمر لا يدرك فلو
كانت الهزيمة طرت عليه فخرج معهم فلما هزم المشركون وحل به جمله في جدد من الارض فاخذ اسيرا فضرب النبي
صلى الله عليه وسلم عنقه صبرا وقال العباس حين اخذ منه الفدا لقد تركتني افقر قريش ما بقيت قال كيف
تكون افقر قريش وقد استودعت بنادق الذهب ام الفضل وقلت لها ان قتلت فقد تركتك غنية ما بقيت
فقال اشهد ان الذي تقوله قد كان وما اطلع عليه الا الله واخرج ابن اسحق والبيهقي عن الزهري عن جماعة
ان العباس قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عندي ما افدي قال فاين المال الذي دفنته انت وام الفضل
فقلت لها ان اصبت في سفري هذا فهذا المال لبني الفضل وعبد الله وقثم فقال والله اني لاعلم انك
رسول الله وان هذا الشي ما علمه احد غيري وغير ام الفضل واخرجه الحاكم من طريق ابن اسحق عن
يحيى بن عباد عن ابيه عن عائشة به وصححه واخرجه ابو نعيم من طريق ابن اسحق عن بعض اصحابه عن مقسم
عن ابن عباس واخرجه احمد من طريق ابن اسحق عمن سمع عكرمة عن ابن عباس واخرجه ابن سعد

من

من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس واخرج ابن سعد والبيهقي عن عبد الله بن الحرث بن
نوفل قال لما اسر نوفل بن الحرث ببدر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افد نفسك يا نوفل قال
ما لي شي افدي به نفسي قال افد نفسك بارماحك التي بجدة قال اشهد انك رسول الله ففدى نفسه بها
واخرج ابن اسحق وابن سعد والحاكم والبيهقي وابو نعيم من طريقه حدثني الحسين بن عبد الله بن عباس
عن عكرمة عن ابن عباس قال حدثني ابو رافع قال كنا آل العباس قد دخلنا الاسلام وكنا نستخفي باسلامنا
وكنت غلاما للعباس فلما سارت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر جعلنا نتوقع الاخبار
فقدم علينا الحيسمان الخزاعي بالخبر فوجدنا في انفسنا قوة وسرنا ما جاءنا من الخبر من ظهور رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوالله اني لجالس في صفة زمزم وعندي ام الفضل اذ اقبل الخبيث ابو لهب يجر
رجليه فكبته الله واخزاه لما جاءه من الخبر حتى جلس على طنب الحجرة وقال له الناس هذا ابو سفيان بن حرب
قد قدم واجتمع عليه الناس فقال ابو لهب هلم الي فعندك الخبر فجاء حتى جلس فقال والله ما هو الا ان لقينا
القوم فمنحناهم اكتافنا يضعون السلاح منا حيث شاؤوا وايم الله مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجالا
بيضا على خيل بلق لا والله ما تبقي شيئا قال فرفعت طنب الحجرة فقلت تلك والله الملائكة فقام ابو لهب
يجر رجليه ذليلا ورماه الله بالعدسة فوالله ما مكث الا سبعا حتى مات ولقد تركه ابناه في بيته ثلاثا
ما يدفنانه حتى انتن وكانت قريش تتقي العدسة كما تتقي الطاعون حتى قال لهما رجل من قريش ويحكما
الا تستحيان ان اباكما قد انتن في بيته لا تدفنانه فقالا انا نخشى عدوى هذه القرحة فقال انطلقا
فانا اعينكما عليه فوالله ما غسلوه الا قذفا بالماء عليه من بعيد ما يدنون منه ثم احتملوه الى اعلى
مكة فاسندوه الى جدار ثم رضموا عليه الحجارة واخرج البيهقي عن عروة قال اعتق ابو لهب
ثويبة فارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب اريه بعض اهله في النوم بشر حيبة
فقال له ماذا لقيت قال لم الق بعدكم رخاء غير اني سقيت في هذه مني بعتاقتي ثويبة واشار الى النقرة
التي بين الابهام والتي تليها من الاصابع واخرج البيهقي عن الواقدي قال كان قباث بن اشيم
الكناني يقول شهدت مع المشركين بدرا واني لانظر الى قلة اصحاب محمد في عيني وكثرة من معنا من الخيل
والرجال فانهزمت فيمن انهزم فلقد رايتني انظر الى المشركين في كل وجه واني لاقول في نفسي ما رايت
هذا الامر فر منه الا النساء فقلت اشهد انك رسول الله وان هذا الامر ما خرج مني الى احد قط وما
ترمرمت به الا شيئا حدثت به نفسي فلولا انك نبي ما اطلعك الله عليه فعرض علي الاسلام فاسلمت
واخرج الطبراني عن ابان بن سلمان عن ابيه قال كان اسلام قباث بن اشيم الليثي ان رجالا من
العرب اتوه فقالوا ان محمدا خرج يدعو الى غير ديننا فقام قباث حتى اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما دخل عليه قال له اجلس يا قباث فاوجم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو خرج نساء قريش باكمتها ردت محمدا واصحابه فقال قباث والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني
ولا ترمرمت به شفتاي وما سمعه مني احد وما هو الا شي هجس في نفسي اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله وان ما جئت به الحق واخرج البيهقي والطبراني
وابو نعيم عن موسى بن عقبة وعن عروة بن الزبير قالا لما رجع فل المشركين قال عمير بن وهب الجمحي
حتى جلس الى صفوان بن امية في الحجر فقال صفوان قبح العيش بعد قتلى بدر قال اجل والله ما في
العيش خير بعدهم ولولا دين علي لا اجد له قضاء وعيال لا ادع لهم شيئا لرحلت الى محمد فقتلته
ان ملات عيني منه فان لي عنده علة اعتل بها اقول قدمت على ابني هذا الاسير ففرح صفوان
بقوله وقال علي دينك وعيالك اسوة عيالي في النفقة لا يسعني شي ويعجز عنهم فحمله

صفوان وجهزه وامر بسيف عمير فصقل وسم وقال عمير لصفوان اكتمني اياما فاقبل عمير حتى
قدم المدينة فنزل بباب المسجد وعقل راحلته واخذ السيف فعمد الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدخل هو وهو عمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر تأخر قال
ما اقدمك يا عمير قال قدمت على اسيري عندكم قال اصدقني ما اقدمك قال ما قدمت الا في اسيري
قال فماذا اشترطت لصفوان بن امية في الحجر ففزع عمير وقال ماذا اشترطت له قال تحملت له بقتلي
على ان يعول بنيك ويقضي دينك والله حائل بينك وبين ذلك قال عمير اشهد انك رسول الله ان
هذا الحديث كان بيني وبين صفوان في الحجر لم يطلع عليه احد غيري وغيره فاخبرك الله به فامنت بالله
ورسوله ثم رجع الى مكة فدعا الى الاسلام فاسلم على يده بشر كثير اخرجه البيهقي
والطبراني من طريق ابن اسحق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير فذكر نحوه واخرجه ابو نعيم عن
الزهري نحوه واخرجه ابن سعد وابو نعيم عن عكرمة فهذه طرق مرسلة واخرجه
الطبراني وابو نعيم من طريق ابي عمران الجوني عن انس بن مالك موصولا بسند صحيح واخرج
البيهقي عن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان المطعم حيا ثم كلمني في
هؤلاء لاطلقتهم له يعني اسارى بدر قال سفيان وكانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد
وكان اجزى الناس باليد واخرج ابو نعيم عن جبير بن مطعم قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
اكلمه في اسارى بدر فوافقته يصلي باصحابه فسمعته يقول ان عذاب ربك لواقع ما له من
دافع فكانما صدع قلبي واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقبل يوم بدر من قتال المشركين وانا جائع فاستقبلتني امراة يهودية على راسها جفنة فيها
جدي مشوي فقالت الحمد لله يا محمد الذي سلمك الله كنت نذرت لله نذرا ان قدمت المدينة
سالما لاذبحن هذا الجدي ولاشوينه ولاحملنه اليك لتاكل منه فانطق الله الجدي فقال يا محمد
لا تاكلني فاني مسموم **فائدة** استدل بهذا الباب على اكثر من بضع معجزة كما يدل بالتامل

فائدة سئل السبكي عن الحكمة في قتال الملائكة مع النبي صلى الله عليه وسلم مع ان جبريل قادر على
ان يدفع الكفار بريشة من جناحه فاجاب بان ذلك لارادة ان يكون الفعل للنبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه وتكون الملائكة مددا على عادة مدد الجيوش رعاية لصورة الاسباب التي
اجراها الله في عباده والله سبحانه هو فاعل الجميع وقال الزمخشري في قوله تعالى وما
انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين الاية فان قلت فلم انزل الجنود من السماء يوم بدر
والخندق فقال فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وقال بالف من الملائكة مردفين بثلاثة الاف من
الملائكة منزلين بخمسة الاف من الملائكة مسومين قلت كان يكفي ملك واحد فقد اهلكت مدائن قوم
لوط بريشة من جناح جبريل وبلاد ثمود وقوم صالح بصيحة ولكن الله فضل محمدا صلى الله عليه وسلم
بكل شيء على كبار الانبياء واولي العزم من الرسل فضلا عن حبيب النجار واولاه من اسباب الكرامة
والاعزاز ما لم يؤته احدا فمن ذلك انه انزل له جنودا من السماء وكانه اشار بقوله وما انزلنا وما كنا
منزلين الى ان انزال الجنود من عظائم الامور التي لا يؤهل لها الا مثلك وما كنا نفعله بغيرك انتهى

باب ما وقع في غزوة غطفان من المعجزات

قال الواقدي حدثني محمد بن زياد بن زيد بن
ابي عتاب وحدثني الضحاك بن عثمان وعبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر عن عبد الله بن ابي بكر وغيرهم
قالوا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جمعا من غطفان من بني ثعلبة بن محارب بذي امر قد تجمعوا
يريدون ان يصيبوا من اطراف رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعهم رجل منهم يقال له دعثور

الحرث فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربعمائة وخمسين رجلا ومعهم افراس فهربت
منه الاعراب فوق ذروة من الجبال ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا امر وعسكر به
واصابهم مطر كثير فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته فاصابه ذلك المطر فبل ثوبه
وقد جعل وادي ذي امر بينه وبين اصحابه ثم نزع ثيابه فنشرها لتجف والقاها على شجرة ثم اضطجع
تحتها والاعراب ينظرون فقالت لدعثور وكان سيدها واشجعها قد امكنك محمد وقد انفرد من
اصحابه حيث ان غوثت باصحابه لم تغث حتى تقتله فاختار سيفا من سيوفهم صارما ثم اقبل حتى قام على
النبي صلى الله عليه وسلم بالسيف مشهورا فقال يا محمد من يمنعك مني اليوم قال الله ودفع جبريل في صدره
فوقع السيف من يده فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام على راسه وقال من يمنعك مني قال لا احد
وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لا اكثر عليك جمعا ابدا فاعطاه سيفه ثم ادبر ثم اقبل
فقال والله لانت خير مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احق بذلك منك فاتى قومه فقالوا اين
ما كنت تقول والسيف في يدك قال قد كان والله ذلك ولكني نظرت الى رجل ابيض طويل فدفع في
صدري فوقعت لظهري وعرفت انه ملك وشهدت ان محمدا رسول الله وجعل يدعو قومه الى الاسلام
ونزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف
ايديهم عنكم الاية اخرجه البيهقي وقال فقد روي في غزوة ذات الرقاع قصة اخرى مثل هذه فان
كان الواقدي قد حفظ ما ذكر في هذه الغزوة فكانهما قصتان

باب ما وقع في غزوة بني النضير

من المعجزات وهي الجلاء الذي كان كتب عليهم في التوراة وغير ذلك قال يعقوب بن سفيان حدثنا ابو صالح
حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال كانت وقعة بني النضير وهم طائفة من اليهود على راس ستة اشهر
من وقعة بدر فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلاء وان لهم ما اقلت الابل من
الاموال والامتعة الا الحلقة وهي السلاح واجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الشام
فكانوا ينزعون ما اعجبهم من سقف يحملونه على الابل وانزل الله فيهم سبح لله ما في السموات وما في
الارض الى قوله وليخزي الفاسقين والجلاء انه كان كتب عليهم في التوراة وكانوا من سبط لم يصبهم الجلاء
قبل ما سلط عليهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البيهقي ثم اخرجه موصولا من طريق اخر
عن الزهري عن عروة عن عائشة وقال ذكر عائشة فيه غير محفوظ قلت اخرج هذه الطريق الموصول
عن عائشة الحاكم وقال صحيح واخرج ابو داود والبيهقي عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت نخل بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة اعطاه الله اياها
رحمة بها فقال ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال فاعطى
النبي صلى الله عليه وسلم اكثرها المهاجرين وقسمها بينهم وقسم منها لرجلين من الانصار كانا ذوي حاجة
لم يقسم لاحد من الانصار غيرهما وبقي منها صدقته التي في ايدي بني فاطمة واخرج الشيخان عن عمر بن
الخطاب ان اموال بني النضير كانت مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق منها على اهله نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح
عدة في سبيل الله عز وجل واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن الزهري ومن طريق عروة
ابن الزبير قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين فقالوا اجلس يا ابا القاسم
حتى تطعم وترجع بحاجتك فجلس ومن معه من اصحابه في ظل جدار ينتظرون ان يصلحوا امرهم فلما خلوا
والشيطان معهم ائتمروا بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لن تجدوه اقرب منه الان فقال رجل منهم
ان شئتم ظهرت فوق البيت الذي هو تحته ودليت عليه حجرا فقتلته واوحى الله اليه فاخبره بما

ابتدروا به من شاءهم فقام ورجع اصحابه ونزل القرآن يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم
قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الآية فلما اظهرهم على خيانتهم امرهم ان يخرجوا من ديارهم الى حيث شاؤوا
فلما سمع المنافقون ما يراد باخوانهم واوليائهم من اهل الكتاب ارسلوا اليهم فقالوا لهم انا معكم محيانا
ومماتنا ان قوتلتم فلكم علينا النصر وان اخرجتم لم نتخلف عنكم فلما وثقوا بأماني المنافقين عظمت غرتهم
ومناهم الشيطان الظهور فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه انا والله لا نخرج ولئن قاتلتنا
لنقاتلنك فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدم دورهم وقطع نخلهم وحرقها وكفوا ايديهم
وايدي المنافقين فلم ينصروهم والقى الله في قلوب الفريقين الرعب فلما يئسوا من المنافقين سألوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي كان عرض عليهم قبل ذلك فقاضاهم على ان يجليهم ولهم ما اقلت الابل الا السلاح
واخرج ابو نعيم من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ومن طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس واخرج
ابن جرير نحوه عن عكرمة ويزيد بن ابي زياد وغيرهما وفي رواية يزيد فجلوا الى رحى عظيمة ليطرحوها
عليه فامسك الله عنه ايديهم حتى جاءه جبريل فاقامه من ثم ونزلت الآية وقال الواقدي حدثني
ابراهيم بن جعفر عن ابيه قال لما خرجت بنو النضير من المدينة اقبل عمرو بن سعدى فطاف بمنازلهم
فرأى خرابها ففكر ثم رجع الى بني قريظة فقال رأيت اليوم عبرا رأيت اخواننا جالين بعد العز والجلد والشرف
والعقل قد تركوا اموالهم وخرجوا خروج ذل والتوراة ما سلط هذا على قوم قط لله بهم حاجة
فاطيعوني وتعالوا نتبع محمدا فوالله انكم لتعلمون انه نبي وقد بشرنا به وبامره ابن الهيبان ابو عمير
وابن حواش وهما اعلم يهود جاءا من بيت المقدس يتوكفان قدومه امرانا باتباعه وامرانا ان نقرئه
منهما السلام ثم ماتا ودفناهما بحرتنا هذه فقال الزبير بن باطا قد قرأت صفته في كتاب باطا التوراة
التي انزلت على موسى ليس في المثاني الذي احدثنا فقال له كعب بن اسد فما يمنعك من اتباعه قال انت
قال كعب ولم وما حلت بينك وبينه قط قال الزبير انت صاحب عقدنا وعهدنا فان اتبعته اتبعناه
وان ابيت ابينا فاقبل عمرو بن سعدى على كعب فقال ولا ذكرا الى ان قال كعب ما عندي في امره الا ما قلت
ما تطيب نفسي ان اصير تابعا اخرجه البيهقي وابو نعيم واخرج ابو نعيم من طريق ابي الزبير عن جابر قال لما
رابط النبي صلى الله عليه وسلم بني النضير وطال المكث عليهم اتاه جبريل وهو يغسل راسه فقال عفى الله
عنك يا محمد ما اسرع ما مللتم والله ما نزعنا من لأمتنا شيئا منذ نزلت عليهم قم فشد عليك
سلاحك فوالله لادقنهم كدق البيض على الصفا فنهضنا اليها ففتحناها باب ما وقع في
قتل كعب بن الاشرف من المعجزات اخرج ابن اسحق وابن راهويه واحمد والبيهقي عن ابن عباس قال
مشى معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم
يعني النفر الذين ارسلهما الى قتل كعب بن الاشرف واخرج البيهقي من طريق ابن اسحق حدثني عبد الله بن
المغيث بن الحرث بن اوس في قتل كعب بن الاشرف فاصابه بعض اسيافنا فجرح في راسه ورجله
فاحتملوه فجاؤوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفل على جرحه فلم يؤذه قال البيهقي وكذا اخرجه
الواقدي باسانيده باب ما وقع في غزوة احد من الآيات والمعجزات اخرج الشيخان عن
ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب
وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه اني هززت سيفا
فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو
ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها ايضا بقرا والله خير فاذا هم النفر من المؤمنين
يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي آتانا بعد يوم بدر واخرج

احمد

احمد والبزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال لما جاء المشركون يوم احد كان رأي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يقيم بالمدينة يقاتلهم فيها فقال له ناس لم يكونوا شهدوا بدرا تخرج بنا
يا رسول الله نقاتلهم باحد ورجوا ان يصيبوا من الفضيلة ما اصاب اهل بدر فما زالوا برسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى لبس اداته ثم ندموا وقالوا يا رسول الله اقم فالرأي رأيك فقال ما ينبغي لنبي
ان يضع اداته ان لبسها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه وكان مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ قبل ان يلبس الاداة اني رأيت اني في درع حصينة فاولتها المدينة واني مردف كبشا فاولته كبش
الكتيبة ورأيت ان سيفي ذا الفقار فل فاولته فلا فيكم ورأيت بقرا تذبح فبقر والله خير فبقر والله خير
واخرج احمد والبزار والحاكم والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت فيما يرى النائم
كأني مردف كبشا وكأن ضبة سيفي انكسرت فاولت اني اقتل كبش القوم واولت كسر ضبة سيفي
قتل رجل من عترتي فقتل حمزة وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة وكان صاحب اللواء واخرج
البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن عباس قال يقولون رجال كان الذي بأي بسيفه الذي اصاب وجهه
واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال وكان ابي بن خلف قال
حين افتدي والله ان عندي لفرسا اعلفها كل يوم فرقا من ذرة ولاقتلن عليها محمدا فبلغت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال بل انا اقتله ان شاء الله فاقبل ابي مقنعا في الحديد على فرسه تلك يقول لا نجوت
ان نجا محمد فحمل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قتله قال موسى بن عقبة قال سعيد
ابن المسيب فاعترض له رجال من المؤمنين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلوا طريقه واستقبله
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ترقوة ابي بن خلف من فرجة بين سابغة البيضة والدرع فطعنه
بحربته فوقع ابي عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم قال سعيد فكسر ضلعا من اضلاعه ففي ذلك
نزل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاتاه اصحابه وهو يخور خوار الثور فقالوا ما اجزعك
انما هو خدش فذكرهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اقتل ابيا ثم قال والذي نفسي بيده لو
كان هذا الذي بي باهل ذي المجاز لماتوا اجمعين فمات ابي قبل ان يقدم مكة قال البيهقي
ورواه ايضا عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب فلم يخرجه من هذا
الا ابن سعد وابو نعيم ثم اخرج البيهقي وابو نعيم عن عروة بن الزبير مثله ولم يذكر فكسر ضلعا من
اضلاعه ولا نزول الآية واخرج البيهقي من طريق ابن اسحق قال ذكر الزهري ان ابي بن خلف ادرك
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا محمد لا نجوت ان نجوت فقال القوم يا رسول الله يعطف عليه
رجل منا فقال دعوه فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحرث ابن الصمة قال
بعض القوم كما ذكر لي فانتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعر عن ظهر البعير اذا انتفض
ثم استقبله فطعنه في عنقه طعنة تدأدأ منها عن فرسه مرارا واخرجه ابو نعيم من طريق ابن
اسحق حدثني اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف به واخرجه ايضا من طريقه عن الزهري عن عبد الله
ابن كعب بن مالك به ومن طريقه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه به واخرجه
ايضا من طريق محمد عن مقسم به وفيه فقال والله لو لم يصبني الا بريقه لقتلني اليس قد قال انا اقتله
قال الواقدي وكان ابن عمر يقول مات ابي بن خلف ببطن رابغ فاني لاسير ببطن رابغ بعد هوي من
الليل اذا نار تأجج لي فهبتها واذا رجل يخرج منها في سلسلة يجتذبها يصيح العطش واذا رجل يقول
لا تسقه فان هذا قتيل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابي بن خلف وقال ابن اسحق حدثني
ابن شهاب وعاصم بن عمر بن قتادة ومحمد بن يحيى بن حبان وغيرهم من علمائنا ان رجلا من المشركين خرج

يوم احد فدعا الى البراز وهو على جمل فقام اليه الزبير فوثب اليه وهو على بعيره فاستوى معه على رحله
ثم عانقه فاقتتلا فوق البعير جميعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يلي حضيض الارض
مقتول فوقع المشرك ووقع الزبير عليه فذبحه بسيفه اخرجه البيهقي واخرج احمد والبخاري
والنسائي عن البراء قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد وكانوا خمسين رجلا
عبد الله بن جبير ووضعهم موضعا وقال ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم
فهزموهم قال فانا والله رايت النساء يشتددن على الجبل وقد بدت اسوقهن وخلاخلهن رافعات
ثيابهن فقال اصحاب عبد الله الغنيمة اي قوم الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنتظرون قال عبد الله بن
جبير انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا والله لنأتين الناس فلنصيبن من
الغنيمة فلما اتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين فذلك الذي يدعوهم الرسول في اخراهم
فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فاصابوا منا سبعين وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه اصابوا من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا
واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال ما نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في موطن كما نصر
يوم احد فانكروا ذلك فقال ابن عباس بيني وبين من انكر ذلك كتاب الله ان الله يقول في يوم
احد ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه قال ابن عباس والحس القتل حتى اذا فشلتم
الاية وانما عنى بهذا الرماة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اقامهم في موضع ثم قال احموا
ظهورنا فان رايتمونا نقتل فلا تنصرونا وان رايتمونا قد غنمنا فلا تشركونا فلما غنم النبي صلى الله
عليه وسلم واباحوا عسكر المشركين اكب الرماة جميعا في العسكر ينهبون وقد التقت صفوف
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهم هكذا وشبك بين اصابع يديه والتبسوا فلما اخل الرماة تلك الخلة التي
كانوا فيها دخلت الخيل من ذلك الموضع على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب بعضهم بعضا
والتبسوا وقتل من المسلمين ناس كثير وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اول النهار
حتى قتل من اصحاب لواء المشركين سبعة او تسعة وصاح الشيطان قتل محمد فلم يشك انه حق حتى
طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين السعدين نعرفه بتكفئه اذا مشى ففرحنا حتى كانه لم يصبنا
ما اصابنا فرقي الينا وهو يقول اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقول مرة اخرى اللهم ليس لهم ان يعلونا واخرج الشيخان عن سعد بن ابي وقاص قال رايت يوم احد
عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يساره رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشد القتال ما رايتهما قبل ذلك اليوم ولا بعده يعني جبريل وميكائيل عم واخرج البيهقي عن
مجاهد قال لم تقاتل الملائكة الا يوم بدر وقال ابن مردويه انهم لم يقاتلوا يوم احد عن القوم حين عصوا
الرسول ولم يصبروا على ما امرهم به وقال الواقدي عن شيوخه في قوله بلى ان تصبروا وتتقوا الاية
قال لم يصبروا وانكشفوا فلم يمدوا اخرجه البيهقي واخرج البيهقي عن عروة قال كان الله
وعدهم على الصبر والتقوى ان يمدهم بخمسة الاف من الملائكة مسومين وكان قد فعل فلما عصوا
امر الرسول وتركوا مصافهم وارادوا الدنيا رفع عنهم مدد الملائكة واخرج ابن سعد من
طريق الواقدي عن شيوخه قالوا لما انهزم المشركون انطلق الرماة ينهبون فكر عليهم المشركون
فقتلوهم وانتقضت صفوف المسلمين واستدارت رحاهم وحالت الريح فصارت دبورا وكانت
قبل ذلك صبا ونادى ابليس ان محمدا قد قتل واختلط المسلمون فصاروا يقتتلون على غير شعار ويضرب
بعضهم بعضا ما يشعرون به من العجلة والدهش وقتل مصعب بن عمير فاخذ اللواء ملك في

صورة

صورة مصعب وحضرت الملائكة يومئذ ولم تقاتل واخرج الطبراني وابن منده وابن عساكر من
طريق محمود بن لبيد قال قال الحارث بن الصمة سالني النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وهو في الشعب
عن عبد الرحمن بن عوف فقلت رايته الى جنب الجبل فقال ان الملائكة تقاتل معه قال الحارث فرجعت
الى عبد الرحمن فاجد بين يديه سبعة صرعى فقلت ظفرت يمينك اكل هؤلاء قتلت فقال اما هذا وهذا فانا
قتلتهما واما هؤلاء فقتلهم من لم اره فقلت صدق الله ورسوله واخرج ابن سعد عن محمد بن شرحبيل
العبدري قال حمل مصعب بن عمير اللواء يوم احد فقطعت يده اليمنى فاخذ اللواء بيده اليسرى وهو
يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية ثم قطعت يده اليسرى فحنا على اللواء وضمه
بعضديه الى صدره وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية ثم قتل فسقط اللواء قال
محمد بن شرحبيل وما نزلت هذه الاية وما محمد الا رسول يومئذ حتى نزلت بعد ذلك وقال ابن سعد
اخبرنا الواقدي حدثني الزبير بن سعيد النوفلي عن عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن
عبد المطلب قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد مصعب بن عمير اللواء فقتل مصعب فاخذه
ملك في صورة مصعب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقدم يا مصعب فالتفت اليه الملك فقال
لست بمصعب فعرف انه ملك ايد به وقال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا زيد بن حباب عن موسى بن
عبيدة حدثني محمد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم احد اقدم مصعب فقال له عبد الرحمن
يا رسول الله الم يقتل مصعب قال بلى ولكن ملك قام مكانه وتسمى باسمه واخرج الواقدي وابن
عساكر عن سعد بن ابي وقاص قال لقد رايتني ارمي بالسهم يوم احد فيرده علي رجل ابيض حسن الوجه لا اعرفه
حتى كان بعد فظننت انه ملك واخرج ابن اسحق والبيهقي وابن عساكر عن عبد الله بن عون عن عمير
ابن اسحق قال لما كان يوم احد انكشفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد يرمي بين يديه وفتى ينبل
له كلما ذهبت نبلة اتاه بها قال ارم ابا اسحق فلما فرغوا نظروا من الشاب فلم يروه ولم يعرف وقال ابن
اسحق ذكر الزهري قال لما علت عالية قريش الجبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه لا ينبغي لهم ان يعلونا
فقاتلهم عمر بن الخطاب ورهط من المهاجرين حتى اهبطوهم عن الجبل اخرجه البيهقي واخرج عن عروة
نحوه واخرج النسائي والطبراني والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان طلحة اصيبت انامله فقال حس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ذكرت اسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون اليك حتى تلج بك في
جو السماء واخرج الطبراني عن طلحة قال لما كان يوم احد اصابني السهم فقلت حس فقال لو قلت بسم الله
لطارت بك الملائكة والناس ينظرون اليك واخرج الدارقطني في الافراد عن طلحة انه لما اصيبت يده مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حس فقال لو قلت بسم الله لرايت بناءك الذي بنى الله لك في الجنة وانت في الدنيا
واخرج الشيخان عن انس ان عمه انس بن النضر قال يوم احد والذي نفسي بيده اني لاجد ريح الجنة
دون احد واها لريح الجنة وقال ابن اسحق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان حنظلة لتغسله الملائكة فسالوا اهله ما شانه فسئلت صاحبته فقالت خرج وهو جنب
حين سمع الهايعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك غسلته الملائكة اخرجه البيهقي واخرجه
السراج في مسنده والحاكم وصححه وابو نعيم من طريق ابن اسحق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير
عن ابيه عن جده واخرجه ابو نعيم من طريق ابن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد
واخرجه ابن سعد من طريق هشام بن عروة عن ابيه بلفظ اني رايت الملائكة تغسل حنظلة
بين السماء والارض بماء المزن في صحاف الفضة قال ابو اسيد الساعدي فذهبنا فنظرنا اليه فاذا
راسه يقطر ماء وفيه ان امراته قالت رايت كان السماء فرجت له فدخلها ثم اطبقت

فعلت هذه الشهادة واخرج ابو نعيم عن سعد بن ابي وقاص ان سعد بن معاذ لما مات بعد الخندق
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا فانه ليتقطع شسع الرجل فما يرجع ويسقط رداؤه فما يلوي عليه
وما يعرج احد على احد فقالوا يا رسول الله ان كدت لتقطعنا قال خشيت ان تسبقنا الملائكة الى غسله
كما سبقتنا الى غسل حنظلة واخرج ابن سعد نحوه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد واخرج
ابو يعلى والبزار والحاكم وابو نعيم عن انس بن مالك قال افتخر الحيان من الانصار الاوس والخزرج فقال
الخزرجيون منا اربعة جمعوا القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ وابي وابو زيد
وقال الاوسيون منا من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ ومنا من اجيزت شهادته بشهادة رجلين
خزيمة بن ثابت ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت ومنا غسيل الملائكة حنظلة بن ابي عامر واخرج
الحاكم عن ابن عباس قال قتل حمزة جنبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسلته الملائكة واخرج
ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت الملائكة تغسل حمزة واخرج البيهقي
عن جابر قال لما قتل ابي يوم احد بكت عمتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تبكيه فما زالت
الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن زيد بن ثابت قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اطلب سعد بن الربيع وقال ان رايته فاقرئه مني السلام وقل
له يقول لك كيف تجدك فاصبته وهو في اخر رمق وبه سبعون ضربة ما بين طعنة برمح وضربة بسيف
ورمية بسهم فقال قل له يا رسول الله اجدني اجد ريح الجنة وقل لقومي الانصار لا عذر لكم عند الله
ان خلص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شفر يطرف وفاضت نفسه قال البيهقي وذكر
الواقدي في قصة خيثمة ابي سعد بن خيثمة انه قال يوم احد لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
اخطاتني وقعة بدر وكنت والله عليها حريصا حتى ساهمت ابني في الخروج فخرج سهمه فرزق الشهادة
وقد رايت ابني البارحة في النوم في احسن صورة يسرح في ثمار الجنة وانهارها ويقول الحق بنا
ترافقنا في الجنة فقد وجدت ما وعدني ربي حقا وقد والله يا رسول الله اصبحت مشتاقا الى
مرافقته في الجنة فادع الله ان يرزقني الشهادة ومرافقة سعد في الجنة فدعا له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذلك فقتل باحد شهيدا واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي عن سعيد بن المسيب ان رجلا
سمع عبد الله بن جحش يقول قبل احد بيوم اللهم اني اقسم عليك ان القى العدو غدا فيقتلوني ثم يبقروا
بطني ويجدعوا انفي واذني ثم تسالني بم ذاك فاقول فيك فلما التقوا فعل به ذلك فقال الرجل الذي سمعه
اني لارجو ان يبر الله قسمه كما ابر اوله وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن سعد بن عبد الرحمن الجحشي
ان اشياخنا ان عبد الله بن جحش جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وقد ذهب سيفه فاعطاه النبي
صلى الله عليه وسلم عسيبا من نخل فرجع في يد عبد الله سيفا اخرجه البيهقي وقال ابن اسحق عن
عاصم بن عمر بن قتادة قال اصيبت يوم احد عين قتادة بن النعمان حتى وقعت على وجنته فردها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت احسن عينيه واحدهما اخرجه ابن سعد والبيهقي وابو نعيم
وقد تقدم موصولا وانه كان يوم بدر واخرجه ابو يعلى وابو نعيم من طريق عاصم بن عمر بن
قتادة عن ابيه عن جده قتادة انه اصيبت عينه يوم احد فسالت حدقته على وجنته فارادوا
ان يقطعوها فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فدعا به فغمز حدقته براحته فكان لا يدري اي
عينيه اصيبت واخرج البيهقي من طريق ابي سعيد الخدري عن قتادة بن النعمان وكان اخاه لامه
ان عينه ذهبت يوم احد فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فردها فاستقامت قال البيهقي
وذكر الواقدي مثله وزاد وكانت اقوى عينيه واصحهما بعد ان كبر واخرج ابو نعيم من

طرق

طرق عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان انه اصيبت عينه يوم احد فوقعت
على وجنته فردها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت اصح عينيه واحدهما واخرج الطبراني وابو نعيم
عن قتادة قال كنت يوم احد اتقي السهام بوجهي دون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اخرها
سهما ندرت منه حدقتي فاخذتها بيدي وسعيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها في كفي
دمعت عيناه فقال اللهم ق قتادة كما وقى وجه نبيك بوجهه فاجعلها احسن عينيه واحدهما نظرا
واخرج ابو يعلى من طريق عبد الرحمن بن الحرث بن عبيدة عن جده قال اصيبت عين ابي ذر يوم احد
فبزق فيها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت اصح عينيه واخرج الواقدي والبيهقي عن نافع بن جبير
قال سمعت رجلا من المهاجرين يقول شهدت احدا فنظرت الى النبل ياتي من كل ناحية ورسول الله صلى الله
عليه وسلم وسطها كل ذلك يصرف عنه ولقد رايت عبد الله بن شهاب يقول يومئذ دلوني على محمد
فلا نجوت ان نجا ورسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبه ما معه احد ثم جاوزه فعاتبه في ذلك
صفوان فقال والله ما رايته احلف بالله انه منا ممنوع خرجنا اربعة فتعاهدنا وتعاقدنا على قتله فلم نخلص
اليه وقال عبد الرزاق انا معمر عن الزهري وعن عثمان الجزري عن مقسم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة
ابن ابي وقاص يوم احد حين كسر رباعيته وشج وجهه فقال اللهم لا تحل عليه الحول حتى يموت كافرا فما حال
عليه الحول حتى مات كافرا اخرجه البيهقي واخرج ابو نعيم عن نافع بن عاصم قال الذي دمى وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن قميئة رجل من هذيل فسلط الله عليه تيسا فنطحه حتى قتله واخرج
الخطيب في تاريخه عن محمد بن يوسف الفريابي قال بلغني ان الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم
لم يولد لهم صبي فتثبت له رباعية واخرج البيهقي عن عمر بن السائب انه بلغه ان مالكا ابا ابي سعيد
الخدري لما جرح النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد مص جرحه حتى انقاه ولاح ابيض فقيل له مجه فقال
والله لا امجه ابدا ثم ادبر يقاتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر
الى هذا فاستشهد واخرج البيهقي عن الشافعي قال كان من الممنون عليهم بلا فدية يوم بدر
ابو عزة الجمحي تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبناته واخذ عليه عهدا ان لا يقاتله فاخفره
وقاتله يوم احد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يفلت فما اسر من المشركين رجل غيره فامر
به فضربت عنقه واخرج البيهقي عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم احد اما ان
المشركين لن يصيبوا منا مثلها ابدا واخرج ابن سعد عن الواقدي عن شيوخه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يوم احد لن ينالوا منا مثل هذا اليوم حتى نستلم الركن واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي
عن ابن عباس قال لما قتل حمزة يوم احد اقبلت صفية تطلبه لا تدري ما صنع فلقيت عليا والزبير
فقالت ما فعل حمزة فارياها انهما لا يدريان فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اخاف على
عقلها فوضع يده على صدرها ودعا لها فاسترجعت وبكت واخرج ابن سعد اخبرنا
هوذة بن خليفة ثنا عوف عن محمد قال بلغني ان هندا ابنة عتبة بن ربيعة جاءت يوم احد
وكانت نذرت لئن قدرت على حمزة لتاكلن من كبده فجاؤا بالحزة من كبد حمزة فاخذتها لتمضغها
لتاكلها فلم تستطع ان تبتلعها فلفظتها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله
قد حرم على النار ان تذوق من لحم حمزة شيئا ابدا واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه
قال كان سويد بن الصامت قد قتل زيادا ابا المجذر في وقعة بعاث فظفر المجذر بسويد فقتله
وذلك قبل الاسلام فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلم الحرث بن سويد ومجذر ابن
زياد وشهدا بدرا فجعل الحرث يطلب مجذرا ليقتله بابيه فلا يقدر عليه فلما كان يوم احد

وقال المسلمون تلك الجولة اتاه الحرث من خلفه فضرب عنقه فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حمراء الاسد اتاه جبريل فاخبره ان الحرث بن سويد قتل مجذر بن زياد غيلة وامره ان يقتله فركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قباء في ذلك اليوم في يوم حار فدخل مسجد قباء فصلى فيه وسمعت به
الانصار فجاءت تسلم عليه وانكروا اتيانه في تلك الساعة وفي ذلك اليوم حتى طلع الحرث بن سويد في ملحفة
مورسة فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عويم بن ساعدة فقال قدم الحرث بن سويد الى باب
المسجد واضرب عنقه بمجذر بن زياد فانه قتله غيلة فقال الحرث قد والله قتلته وما كان قتلي اياه رجوعا
عن الاسلام ولا ارتيابا فيه ولكن حمية من الشيطان وامر وكلت فيه الى نفسي واني اتوب الى الله
ورسوله مما عملت واخرج ديته واصوم شهرين متتابعين واعتق رقبة حتى اذا استوعب
كلامه قال قدمه يا عويم فاضرب عنقه فقدمه فضرب عنقه فقال حسان بن ثابت

يا حار في سنة من نوم اولكم ... ام كنت ويحك مغترا بجبريل
ام كنت يا ابن زياد حين تقتله ... بغرة في فضاء الارض مجهول

واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال اخرج ابي من قبره في خلافة معوية فاتيته فوجدته على
النحو الذي تركته لم يتغير منه شيء فواريته واخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم من وجه اخر
عن جابر قال استصرخنا الى قتلانا يوم احد وذلك حين اجرى معوية العين فاتيناهم فاخرجناهم
رطابا تتثنى اطرافهم على راس اربعين سنة واصابت المسحاة قدم حمزة فانبعث دما واخرجه البيهقي
من طريق اخرى عنه قال لما نزلوا ... فوجد عبد الله والد جابر ويده على
جرحه فاميطت يده عن جرحه فانبعث الدم فردت الى مكانها فسكن الدم قال جابر فرايت
ابي في حفرته كانه نائم والنمرة التي كفن فيها كما هي والحرمل على رجليه على هيئته وبين ذلك ست
واربعون سنة واصابت المسحاة رجل رجل منهم فانبعث دما فقال ابو سعيد الخدري لا ينكر
بعد هذا منكر ولقد كانوا يحفرون التراب فحفروا نثرة من تراب ففاح عليهم ريح المسك واخرج
البيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء احد اشهد ان هؤلاء شهداء عند الله
فاتوهم وزوروهم والذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد الى يوم القيمة الا ردوا عليه واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي من طريق العطاف بن خالد المخزومي حدثني عبد الاعلى بن عبد الله بن ابي فروة
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم زار قبور الشهداء باحد فقال اللهم ان عبدك ونبيك يشهد ان
هؤلاء شهداء وانه من زارهم او سلم عليهم الى يوم القيمة ردوا عليه قال العطاف وحدثتني
خالتي انها زارت قبور الشهداء قالت وليس معي الا غلامان يحفظان علي الدابة فسلمت عليهم فسمعت
رد السلام وقالوا والله انا نعرفكم كما يعرف بعضنا بعضا فاقشعررت ورجعت اخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي من وجه اخر عن العطاف قال حدثتني خالتي فذكر نحوه واخرج البيهقي
عن ابي فذكر ان فاطمة الخزاعية قالت زرت قبر حمزة فقلت السلام عليك يا عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسمعت كلاما رد علي وعليكم السلام ورحمة الله واخرج ابن منده عن طلحة بن عبيد الله قال
اردت مالي بالغابة فادركني الليل فاويت الى قبر عبد الله بن عمرو بن حرام فسمعت قراءة من القبر ما سمعت
احسن منها فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذاك عبد الله الم تعلم ان الله
قبض ارواحهم فجعلها في قناديل من زبرجد وياقوت ثم علقها وسط الجنة فاذا كان الليل ردت
اليهم ارواحهم فلا يزال كذلك حتى اذا طلع الفجر ردت ارواحهم الى مكانها الذي كانت فيه
واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرا سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية **باب ما وقع
في حمراء الاسد من الايات** قال ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان ابا سفيان قال
لركب من عبد القيس يريدون المدينة بلغوا محمدا انا قد اجمعنا الرجعة الى اصحابه لنستاصلهم
فلما مر الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه
حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله في ذلك الذين قال لهم الناس الايات واخرج البخاري عن ابن عباس
قال لما القي ابراهيم عليه السلام في النار قال حسبنا الله ونعم الوكيل وقالها محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن المنذر في تفسيره عن ابن جريج في قوله تعالى لم يمسسهم سوء قال قدم رجل من المشركين بدر فاخبر
اهل مكة بخيل محمد صلى الله عليه وسلم فرعبوا فجلسوا **باب ما وقع في غزوة الرجيع من الايات**
اخرج البخاري والبيهقي عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية عينا وامر
عليهم عاصم بن ثابت فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل فتبعوهم بقريب
من مائة رام فاقتصوا اثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم واصحابه لجئوا الى فدفد وجاء القوم
فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا
انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر وبقي خبيب
وزيد بن الدثنة ورجل اخر فاعطوهم العهد والميثاق فنزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار
قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر فابى ان يصحبهم فجروه وعالجوه على ان
يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحرث بن عامر
ابن نوفل وكان خبيب هو قتل الحرث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اذا اجمعوا قتله استعار
موسى من بعض بنات الحرث ليستحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه
على فخذه فلما رايته فزعت فزعة عرف ذاك مني وفي يده الموسى فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل
ذلك ان شاء الله وكانت تقول ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب وما بمكة
يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان الا رزق رزقه الله فلما خرجوا به من الحرم قال
دعوني اركع ركعتين فركع ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا واستجاب الله
لعاصم يوم اصيب فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اصيبوا خبرهم وبعثت قريش الى عاصم
ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل
الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا على ان يقطعوا منه شيئا واخرج البيهقي وابو نعيم
من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة نحوه وزاد ان خبيبا قال اللهم اني لا اجد رسولا
الى رسولك فبلغه عني السلام فجاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره ذلك فزعموا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وهو جالس في ذلك اليوم الذي قتل فيه وعليك السلام خبيب قتلته قريش
واخرج البيهقي من طريق ابن اسحق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال كانت هذيل حين قتلوا
عاصم بن ثابت ارادوا راسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد وقد كانت نذرت حين اصيب
ابناها باحد لئن قدرت على راسه لتشربن في قحفه الخمر فمنعتهم الدبر فلما حالت بينهم وبينه
قالوا دعوه حتى يمسي فتذهب عنه فناخذه فبعث الله الوادي فاحتمل عاصما فذهب به وكان
عاصم اعطى الله عهدا لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك ابدا في حياته فمنعه الله في وفاته
مما امتنع منه في حياته واخرج البيهقي وابو نعيم عن بريدة بن سفيان الاسلمي ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم بعث عاصم بن ثابت وذكر القصة كما تقدم من حديث ابي هريرة وذكر فيها فارادوا
ليحتزوا راسه وذكر في شان خبيب انه قال اللهم اني لا اجد من يبلغ رسولك عني السلام فبلغ
رسولك مني السلام فزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حينئذ وعليه السلام قال لاصحابه يا ايها الناس
من قال الحوكم خبيب يقتل فلما رفع على الخشبة استقبل الدعا قال رجل فلما رايته يدعو لبدت
بالارض فلم يحل الحول ومنهم احد غير ذلك الرجل الذي لبد بالارض وقال ابن اسحق حدثني
عبد الله بن ابي نجيح عن ماوية مولاة حجير بن ابي اهاب قالت حبس خبيب بمكة في بيتي فلقد اطلعت
عليه يوما وان في يده لقطفا من عنب اعظم من راس الرجل ياكل منه وما في الارض يومئذ حبة عنب
واخرجه ابن سعد من وجه اخر عنها وثبت واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي من طريق جعفر بن عمرو
ابن امية الضمري ان اباه حدثه عن جده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه عينا وحده قال
جئت الى خشبة خبيب فرقيت فيها وانا اتخوف العيون فاطلقته فوقع بالارض فانتبذت غير بعيد ثم
التفت فلم ار خبيبا فكانما ابتلعته الارض فلم يذكر لخبيب رمة حتى الساعة واخرج ابو يوسف في
اللطائف عن الضحاك ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل المقداد والزبير في انزال خبيب عن خشبته فوصلا الى
التنعيم فوجدا حوله اربعين رجلا نشاوى فانزلاه فحمله الزبير على فرسه وهو رطب لم يتغير منه شي
فنذر بهم المشركون فلما لحقوهم قذفه الزبير فابتلعته الارض فسمي بليع الارض وقال الواقدي حدثني
ابراهيم بن جعفر عن ابيه وحدثني عبد الله بن ابي عبيدة عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري وحدثني
عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن ابي عون قالوا كان ابو سفيان بن حرب قد قال لنفر من قريش بمكة
ما احد يغتال محمدا فانه يمشي في الاسواق فندرك ثارنا فاتاه رجل من العرب فقال ان انت قويتني
خرجت اليه حتى اغتاله فاني هاد بالطريق خريت ومعي خنجر مثل خافية النسر قال انت صاحبنا فاعطاه
بعيرا ونفقة وقال اطو امرك فاني لا امن ان يسمع هذا احد فينميه الى محمد قال العربي لا يعلم به احد
فخرج ليلا على راحلته فسار خمسا وصبح ظهر الحرة صبح سادسة ثم اقبل فدخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما راه قال لاصحابه ان هذا الرجل يريد غدرا والله حائل بينه وبين ما يريد
ثم قال له اصدقني ما انت وما اقدمك فان صدقتني نفعك الصدق وان كذبتني فقد اطلعت على ما هممت
به قال فانا امن قال فانت امن فاخبره بخبر ابي سفيان وما جعل له فقال له اقدا فتنكر فاذهب حيث شئت وخير
لك من ذلك قال وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فاسلم ثم قال والله ما كنت افرق
الرجال فوالله ما هو الا ان رايتك فذهب عقلي وضعفت نفسي ثم اطلعت على ما هممت به مما سبقت
به الركبان ولم يعلمه احد فعرفت انك ممنوع وانك على حق ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن امية
الضمري ولسلمة بن حريش اخرجا حتى تاتيا ابا سفيان بن حرب فان اصبتما منه غرة فاقتلاه فخرجا
قال عمرو فقال لي صاحبي هل لك ان ناتي البيت فنطوف به اسبوعا ونصلي ركعتين فقلت اني اعرف بمكة
من الفرس الابلق واني ان راوني عرفوني قال كلا ان شاء الله فطفنا اسبوعا وصلينا ركعتين فلقيني
معوية بن ابي سفيان فعرفني فاخبر اباه فنذر بنا اهل مكة فقالوا ما جاء عمرو في خير وكان عمرو رجلا
فاتكا في الجاهلية فحشد اهل مكة وتجمعوا فهربنا وخرجوا في طلبنا فدخلنا غارا فتغيبت عنهم حتى
اصبحنا وباتوا يطلبون وعمى الله عليهم الطريق ان يهتدوا الى راحلتنا فقال صاحبي هل لك في خبيب تنزله
فاشتددت فانزلته اخرجه البيهقي

باب ما وقع في قصة بير معونة من الايات اخرج
البخاري من طريق هشام بن عروة قال اخبرني ابي قال لما قتل الذين ببير معونة واسر عمرو بن امية الضمري
قال له عامر بن الطفيل من هذا واشار الى قتيل فقال له هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رايته

بعد

بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
خبرهم فنعاهم فقال ان اصحابكم قد اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضينا
عنك ورضيت عنا فاخبرهم عنهم واخرج مسلم والبيهقي عن انس ان ناسا جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
ابعث معنا رجالا يعلمونا القران والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القرا فتعرضوا لهم
فقتلوهم قبل ان يبلغوا المكان قالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان اخوانكم قد قتلوا فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا ان قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت
عنا واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فلم يلبث الا قليلا حتى قام
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان اخوانكم قد لقوا المشركين فاقتطعوهم فلم يبق منهم احد وانهم قالوا ربنا بلغ قومنا
انا قد رضينا ورضي عنا فانا رسولهم اليكم انهم قد رضوا ورضي عنهم وقال الواقدي حدثني مصعب بن
ثابت عن ابي الاسود عن عروة قال واخرج المنذر بن عمرو وذكر القصة وقال فيها قال عامر بن الطفيل لعمرو
ابن امية هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف فيهم يعرف القتلى وجعل يساله عن انسابهم قال هل تفقد منهم من احد
قال افقد مولى لابي بكر يقال له عامر بن فهيرة قال كيف كان فيكم قال كان من افضلنا قال الا اخبرك خبره
طعنه هذا برمح ثم انتزع رمحه فذهب بالرجل علوا في السماء حتى والله ما اراه وكان الذي قتله
رجل من كلاب يقال له جبار بن سلمى ذكر انه لما طعنه سمعه يقول فزت والله قال فاتيت الضحاك بن سفين
الكلابي فاخبرته بما كان فاسلمت ودعاني الى الاسلام ما رايت من مقتل عامر بن فهيرة ومن رفعه الى
السماء علوا قال وكتب الضحاك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الملائكة وارت جثته وانزل عليين
اخرجه البيهقي وقال يحتمل انه رفع ثم وضع ثم فقد بعد ذلك ليجمع مع رواية البخاري السابقة عن عروة فكان
فيها ثم وضع وقد روينا في مغازي موسى بن عقبة في هذه القصة قال فقال عروة لم يوجد جسد عامر
يرون ان الملائكة وارته ثم اخرج البيهقي رواية عروة موصولة عن عائشة بلفظ لقد رايته بعد
ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض فلم يذكر فيها ثم وضع فقوينا الطريق وتعدد
لو ارانه في السماء وقال ابن سعد اخبرنا الواقدي حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن
عائشة قالت رفع عامر بن فهيرة الى السماء فلم توجد جثته يرون ان الملائكة وارته

باب ما وقع في غزوة ذات الرقاع من الايات والمعجزات اخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم ادركته القايلة يوما بواد كثير العضاه
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت سمرة فعلق بها سيفه فنمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجيناه فاذا عنده اعرابي
جالس فقال ان هذا اخترط سيفي وانا نايم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت الله فشام السيف
وجلس ثم لم يعاقبه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي من وجه اخر عن جابر قال قاتل رسول الله صلى الله عليه
وسلم محارب خصفة بنخل فراوا من المسلمين غرة فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحارث حتى قام على راس رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده فاخذه رسول الله صلى الله عليه
وسلم السيف فقال من يمنعك مني فقال كن خير اخذ فخلى سبيله فاتى اصحابه فقال جيتكم من عند خير الناس ثم
ذكر صلاة الخوف واخرج ابو نعيم من وجه اخر عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فقال تحت شجرة وعلق سيفه بها فجاء اعرابي فسل السيف فقام به على راسه فقال يا محمد من يمنعك
مني فاستقطب فقال الله فاخذته رجفة فوضع السيف وانطلق واخرج البيهقي من وجه اخر عن
جابر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه الظهر بنخل فهم بهم المشركون ثم قالوا

دعوهم فان لهم صلاة بعد هذه احب اليهم من ابنائهم فنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فصلى صلاة الخوف اخرجه مسلم بلفظ غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من جهينة فقاتلونا قتالا شديدا فلما صلينا الظهر قال المشركون لو ملنا عليهم ميلة لاقتطعناهم وقالوا انه ستاتيهم صلاة هي احب اليهم من الاولاد فاخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وذكر ذلك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى صلاة الخوف
واخرج احمد والبيهقي عن ابن عياش الزرقي كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان وعلى المشركين خالد ابن الوليد فصلينا الظهر فقال المشركون لقد كانوا على حال لو اردنا لاصبنا غرة فانزلت آية القصر بين الظهر والعصر وذكر الواقدي باسناده عن خالد بن الوليد في قصة اسلامه قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحديبية خرجت في خيل المشركين فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه بعسفان فقمت بازائه وتعرضت له فصلى باصحابه الظهر اماما فهممنا ان نغير عليه ثم لم يعزم لنا فاطلع على ما في انفسنا من الهم به فصلى باصحابه صلاة العصر صلاة الخوف واخرج مسلم والبيهقي وابو نعيم عن جابر ابن عبد الله قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع حتى نزلنا واديا افيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته واتبعته باداوة من ماء فنظر فلم ير شيئا يستتر به واذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احديهما فاخذ بغصن من اغصانها وقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فالتامتا قال جابر فجلست احدث نفسي فحانت مني لفتة فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا واذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف وقفة فقال براسه هكذا يمينا وشمالا ثم اقبل فلما انتهى الي قال يا جابر هل رايت مقامي قلت نعم يا رسول الله قال فانطلق الى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصنا فاقبل بهما حتى اذا قمت مقامي فارسل غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك قال جابر فقمت فاخذت حجرا فكسرته وحسرته فانذلق لي فاتيت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصنا ثم اقبلت اجرهما حتى اذا قمت مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت غصنا عن يميني وغصنا عن يساري ثم لحقته فقلت قد فعلت يا رسول الله فعم ذاك قال اني مررت بقبرين يعذبان فاحببت بشفاعتي ان يرفه عنهما ما دام الغصنان رطبين فاتينا العسكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ناد بوضوء فقلت الا وضوء الا وضوء قلت يا رسول الله ما وجدت في الركب من قطرة وكان رجل من الانصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء فقال انطلق الى فلان الانصاري فانظر هل في اشجابه من شيء فانطلقت اليه فنظرت فيها فلم اجد فيها الا قطرة في عزلاء شجب منها لو اني افرغه لشربه يابسه فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فاخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا ادري ما هو ويغمزه بيديه ثم اعطانيه فقال يا جابر ناد بجفنة فقلت يا جفنة الركب فاتيت بها تحمل فوضعتها بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فبسطها في الجفنة وفرق بين اصابعه ثم وضعها في قعر الجفنة وقال خذ يا جابر فصب علي وقل بسم الله فصببت عليه وقلت بسم الله فرايت الماء تفور من بين اصابعه ففارت الجفنة ودارت حتى امتلات فقال يا جابر ناد من كان له حاجة بماء فاتى الناس فاستقوا حتى رووا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة وهي ملاى وشكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فقال عسى الله ان يطعمكم فاتينا سيف البحر فالقى دابة فاورينا على شقها النار فشوينا وطبخنا واكلنا وشبعنا قال جابر فدخلت انا وفلان وفلان حتى عد خمسة في حجاج عينها ما يرانا احد حتى خرجنا واخذنا ضلعا من اضلاعه فقوسناه ثم دعونا باعظم رجل في الركب واعظم جمل في الركب فدخل تحته ما يطاطئ راسه واخرج البزار والطبراني

في

في الاوسط وابو نعيم عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ذات الرقاع حتى اذا كنا بحرة واقم عرضت امراة بدوية بابن لها فقالت يا رسول الله هذا ابني قد غلبني عليه الشيطان ففتح فاه فبزق فيه وقال اخسا عدو الله انا رسول الله ثلاثا ثم قال شانك بابنك لن يعود اليه شيء مما كان يصيبه فلما رجعنا جاءت المراة فسالها عن ابنها فقالت ما اصابه شيء مما كان يصيبه ثم ذكر قصة الشجرتين وقصة غورث بن الحارث قال فيها فارتعدت يده حتى سقط السيف من يده قال ثم رجعنا حتى اذا كنا بمهبط الحرة اقبل جمل يرقل فقال اتدرون ما قال هذا الجمل هذا جمل يستعديني على سيده يزعم انه كان يحرث عليه منذ سنين وانه اراد ان ينحره اذهب يا جابر الى صاحبه فاتني به فقلت لا اعرفه قال انه سيدلك عليه فخرج بين يدي معنقا حتى وقف على صاحبه فجئت به فقال وكانت غزوة ذات الرقاع تسمى غزوة الاعاجيب واخرج السمان عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطا جملي واعيا فاتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شانك قلت ابطا جملي واعيا فتخلف فحجنه بمحجنه ثم قال اركب فركبت فلقد رايتني اكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فبتي تخلف وخرجت على ناضح لي قد ابطا حتى ذهب الناس فجعلت ارقبه وقد همتني شانه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر الناس فقال ما شانك قلت ابطا علي جملي قال ادن مني فدنا فكانه نفث فيه ثم مسح من الماء في نحره ثم ضربه بالعصا فوثب فقال اركب قلت ابي رضي ان ساق معنا قال اركب فركبت فلقد رايتني وانا اكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ارادة ان لا يسبقه واخرج ابو نعيم من وجه اخر عن جابر نحوه وزاد ثم قال اركب بسم الله فما ركبت دابة قبله ولا بعده اوسع ولا اوطا منه ان كان ليتطلق بي فاكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حياء منه واخرج احمد عن جابر قال فقدت جملي في ليلة فلما جزت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك قلت فقدت جملي قال ذاك جملك اذهب فخذه فذهبت نحو ما قال فلم اجده فرجعت اليه فقال مثل ذلك فذهبت فلم اجده فرجعت اليه فانطلق معي حتى اتينا الجمل فدفعه الي فبينا انا اسير وكان جملا فيه قطاف قلت لهف امي ان يكون لي الا جمل قطوف فلحقني فقال ما قلت فاخبرته فضرب عجز الجمل بسوط فانطلق اوضع جمل ركبته قط وهو ينازعني خطامه واخرج الواقدي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم غزوة ذات الرقاع جاء علبة بن زيد الحارثي بثلاث بيضات اداحي فقال يا رسول الله وجدت هذه البيضات في مفحص نعام فقال دونك يا جابر فاعمل هذه البيضات فعملتهن ثم جئت بهن في قصعة فجعلت اطلب خبزا فلا اجده فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ياكلون من ذلك البيض بغير خبز حتى انتهى الى حاجته والبيض في القصعة كما هو ثم قام فاكل منه عامة اصحابه ثم رحنا مبردين واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني انمار فقال الرجل ما له ضرب الله عنقه فسمعه الرجل فقال يا رسول الله في سبيل الله فقال في سبيل الله فقتل الرجل في سبيل الله غزوة بني انمار انما هي غزوة ذات الرقاع واخرجه الحاكم وصححه وقال في بعض مغازيه وقال في اخره فقتل يوم اليمامة

باب ما وقع في غزوة الخندق من الايات والمعجزات

اخرج البيهقي عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب لن تغزوكم المشركون بعد اليوم ولكن تغزوهم قريش بعد ذلك واخرج البخاري عن سليمان بن صرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب وفي لفظ حين اجلي عنه الاحزاب الان نغزوهم ولا يغزوننا نسير اليهم واخرج ابو نعيم من حديث جابر مثله واخرج البخاري عن جابر بن عبد الله قال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية

شديدة فجاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه
معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا
اهيل فقلت يا رسول الله ائذن لي الى المنزل ففعل فقلت لامرأتي اني رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما كان
في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة
ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت طعيم لي يا رسول الله ورجل او رجلان قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب قال
قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار فلما دخل على امرأته
قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال ادخلوا
ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه
ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلي هذا واهدي فان الناس اصابتهم مجاعة
اخرجه البيهقي وفي آخره فلم نزل نأكل ونهدي يومنا اجمع واخرجه ايضا من وجه آخر وزاد
فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ذلك واخرج السمعاني من وجه آخر عن جابر قال لما حفر
الخندق رأيت النبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة
داجن فذبحتها وطحنت الشعير ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئته فساررته فقلت
يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعا من شعير فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل
الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحيهلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن
عجينكم حتى اجيء فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك
ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك فاقسم بالله لقد اكلوا وهم الف حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط
كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو واخرج الواقدي وابن عساكر عن عبد الله بن مغيث ان ابي برده
الانصاري قال ارسلت ام عامر الاشهلية بقعبة فيها حيس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في
قبته وهو عند ام سلمة فاكل حاجته ثم خرج بالقعبة فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى عشائه فاكل اهل الخندق حتى نهلوا وهي كما هي مرسل واخرج ابو يعلى وابن عساكر من طريق
عبيد الله بن علي بن ابي رافع عن ابي رافع قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق
شاة في مكتل فقال يا ابا رافع ناولني الذراع فناولته ثم قال يا ابا رافع ناولني الذراع فناولته الذراع فناولته
ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله انما للشاة ذراعان فقال لو سكت لناولتني ما سألتك واخرج
ابو يعلى وابن عساكر ايضا من وجه آخر عن عبد الله بن علي بن ابي رافع حدثته سلمى حدثته ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث الى ابي رافع بشاة يوم الخندق فصلاها ابو رافع وجعلها في مكتل ثم انطلق
بها فذكر مثله واخرج ابو القاسم البغوي في معجمه عن معوية بن الحكم قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاصاب رجل اخي علي بن الحكم جدار الخندق فدمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فمسحها وقال بسم الله فما آذاه منها شيء واخرج ابو نعيم من طريق ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخندق فتناول الفاس فضرب به ضربة
فقال هذه الضربة يفتح الله بها كنوز الروم ثم ضرب الثانية فقال هذه الضربة يفتح الله بها كنوز
فارس ثم ضرب الثالثة فقال هذه الضربة يأتي الله باهل اليمن انصارا واعوانا واخرج البيهقي من
طريق ابن اسحق قال حدثت عن سلمان قال ضربت في ناحية من الخندق فغلظت علي ورسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما رأى الضرب ورأى شدة المكان علي نزل فاخذ المعول من يدي فضرب به ضربة فلمعت
تحت المعول برقة ثم ضرب به ضربة اخرى فلمعت تحته برقة اخرى ثم ضرب به الثالثة فلمعت تحته برقة

اخرى

اخرى قلت يا رسول الله ما رأيت ما هذا الذي رأيت يلمع قال اما الاولى فان الله فتح علي بها
اليمن واما الثانية فان الله فتح علي بها الشام والمغرب واما الثالثة فان الله فتح علي بها المشرق
حدثني من لا اتهم عن ابي هريرة انه كان يقول في زمن عمر وفي زمن عثمن وما بعده افتتحوا ما بدا لكم
فوالذي نفسي بيده ما افتتحتم من مدينة ولا تفتتحونها الى يوم القيمة الا الله قد اعطى محمدا مفاتيحها
واخرجه ابو نعيم من طريق ابن اسحق عن الكلبي عن ابي صالح عن سلمان واخرج البيهقي وابو نعيم نحوه
من طريق عروة ومن طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب واخرج البيهقي وابو نعيم عن البراء بن عازب قال
عرض لنا في بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة لا تأخذ فيها المعاول فشكونا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فلما رآها اخذ المعول وقال بسم الله وضرب ضربة فكسر ثلثها فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام
والله اني لانظر قصورها الحمر ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا آخر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس
والله اني لابصر قصور المدائن الابيض ثم ضرب الثالثة فقطع بقية الحجر فقال الله اكبر اعطيت
مفاتيح اليمن والله اني لابصر ابواب صنعاء من مكاني الساعة واخرج ابن سعد وابن جرير وابن
ابي حاتم والبيهقي وابو نعيم من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده قال
خرجت لنا من الخندق صخرة بيضاء مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا فشكونا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخذ المعول من سلمان فضرب الصخرة ضربة صدعها وبرقت منها برقة اضاء ما بين لابتي المدينة
حتى كان مصباحا في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضربها الثانية فصدعها وبرقت
منها برقة اضاء ما بين لابتيها فكبر ثم ضربها الثالثة فكسرها وبرقت منها برقة اضاء ما بين لابتيها فكبر فقلنا
يا رسول الله قد رأيناك تضرب فيخرج برق كالموج ورأيناك تكبر فقال اضاء لي في الاولى قصور الحيرة ومدائن
كسرى كانها انياب الكلاب فاخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها واضاء لي في الثانية قصور الحمر من ارض
الروم كانها انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها واضاء لي في الثالثة قصور صنعاء كانها
انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها فابشروا بالنصر فقال المنافقون يخبركم محمد انه
يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وانها تفتح لكم وانتم تحفرون الخندق ولا تستطيعون
ان تبرزوا فنزل واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا
واخرج ابو نعيم عن انس قال ضرب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق بمعوله فبرقت برقة
فخرج نور من قبل اليمن ثم ضرب اخرى فخرج نور من قبل فارس ثم ضرب اخرى فخرج نور من قبل الروم فعجب
سلمان من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت ذلك قال نعم قال لقد اضاءت لي المدائن والله
بشرني في مقامي هذا بفتح اليمن والروم وفارس واخرج ابو نعيم عن سهل بن سعد قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الخندق نحفر فصادف حجرا فضحك فقيل لم ضحكت يا رسول الله قال ضحكت من ناس يؤتى
بهم من قبل المشرق في الكبول يساقون الى الجنة وهم كارهون واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابن
اسحق حدثني سعيد بن ميناء عن ابنة بشير بن سعد اخت النعمان بن بشير قالت بعثتني امي بتمر في
طرف ثوبي الى ابي وخالي وهم يحفرون الخندق فمررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى يا بنية
فاخذ التمر مني في كفيه فما ملأهما وبسط ثوبا فنثره عليه فتبدد فوق ثوبه ثم امر باهل الخندق
فاجتمعوا فاكلوا منه وجعل يزيد حتى صدروا عنه وانه ليسقط من اطراف الثوب واخرج ابو نعيم
عن ابن عباس ان رجلا من المشركين قال الا تقتلون محمدا فاوثب فرسه في الخندق فوقع فاندقت عنقه
فقالوا يا محمد ادفعه الينا نواريه وندفع اليك ديته فقال ادفنوه فانه خبيث خبيث الدية واخرج
البيهقي عن قتادة قال انزل الله في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين

خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا قال فلما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا
الله ورسوله واخرج الشيخان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا
واهلكت عاد بالدبور واخرج ابو نعيم وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما كان ليلة الاحزاب جاءت الشمال
الى الجنوب فقالت انطلقي فانصري الله ورسوله فقالت الجنوب ان الحرة لا تسري بالليل فارسل الله عليهم الصبا
فاطفأت نيرانهم وقطعت اطنابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور
واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا قال يعني ريح الصبا ارسلت على الاحزاب
يوم الخندق حتى كفأت قدورهم على افواهها ونزعت فساطيطهم حتى اظعنتهم وجنودا لم تروها يعني
الملائكة قال ولم تقاتل الملائكة يومئذ واخرج البيهقي عن حذيفة بن اليمان قال لقد رأيتنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب في ليلة ذات ريح شديدة وقر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا رجل يأتيني بخبر القوم يكون معي يوم القيامة فلم يجبه منا احد ثم الثانية ثم الثالثة ثم
قال يا حذيفة قم فأتنا بخبر القوم فنهضت كأنما امشي في حمام ورجعت كأنما امشي في حمام ثم اصابني
البرد حين فرغت واخرجه من وجه آخر عن حذيفة وزاد فقلت يا رسول الله ما قمت الا بكرة الحياء منك
من البرد قال انطلق فلا بأس عليك من حر ولا برد حتى ترجع اليّ ثم اخرجه من طريق ثالثة عن حذيفة وفيه
فقمت فقال انه كائن في القوم خبر فأتني بخبر القوم قال وانا من اشد الناس فزعا واشدهم قرا فخرجت
فقال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته قال فوالله
ما خلق الله فزعا ولا قرا في جوفي الا خرج من جوفي فما اجد منه شيئا فدخلت العسكر فاذا الناس في
عسكرهم يقولون الرحيل الرحيل لا مقام لكم واذا الريح في عسكرهم ما تجاوز عسكرهم شبرا فوالله
اني لاسمع صوت الحجارة في رحالهم وفرشهم الريح تضربهم بها ثم رجعت فلما انتصفت بي الطريق
اذا انا بنحو من عشرين فارسا معتمين فقالوا اخبر صاحبك ان الله كفاه القوم فرجعت فوالله
ما عدا ان رجعت راجعني القر وجعلت اقرقف وانزل الله يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم
اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها ثم اخرجه من طريق رابعة عن حذيفة بهذه
الزيادة وقال واخذتهم ريح شديدة فتحملوا وان الريح لتغلبهم على بعض امتعتهم وانه لما
رجع من تحمل على طريقه فخرج له فارسان منهم ثم قالا ارجع الى صاحبك فاخبره ان الله قد كفاه اياهم
بالجنود والريح ثم اخرجه من طريق خامسة عن حذيفة وفيه فقال هل انت ذاهب فقال والله
ما بي ان اقتل ولكن اخشى ان اوسر فقال انك لن تؤسر وفيه وبعث الله عليهم تلك الريح فما تركت
لهم بناء الا هدمته ولا اناء الا اكفأته والحديث اخرجه الحاكم وصححه وابو نعيم واخرج ابو نعيم
عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة الاحزاب من يأتيني بخبر القوم جعله الله رفيقي
في الجنة ثلاثا فلم يجبه احد فنادى يا حذيفة فاجابه فقال اما سمعت صوتي ثلاثا قال لبيك قال فما منعك
ان تجيبني قال البرد قال لا برد عليك قال فذهب عني البرد فاتاه بخبر القوم فلما رجع عاد البرد اليه كما
كان يجده واخرج الشيخان عن عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب
فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم واخرجا ايضا عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
فلا شيء بعده واخرج ابن سعد عن سعيد بن جبير قال لما كان يوم الخندق اتى جبريل ومعه الريح
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى جبريل الا ابشروا ثلاثا فارسل الله عليهم الريح فهتكت
القباب وكفأت القدور ودفنت الرجال وقطعت الاوتاد فانطلقوا لا يلوي احد على احد وانزل الله

اذ

اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها واخرج ابن سعد عن ابن المسيب قال حصر النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب واصحابه بضع عشرة ليلة حتى خلص الى كل امرئ منهم الكرب وحتى
قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم انك ان تشأ لا تعبد واخرج ابن سعد
عن جابر بن عبد الله قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الاحزاب يوم الاثنين ويوم الثلاثاء
ويوم الاربعاء فاستجيب له يوم الاربعاء بين الصلاتين الظهر والعصر فعرفنا البشر في وجهه قال جابر فلم
ينزل بي امر مهم غائظ الا توخيت تلك الساعة من ذلك اليوم فدعوت الله فاعرف الاجابة واخرج
ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه ان عمرو بن عبد ود جعل يدعو يوم الخندق هل من مبارز فقال
علي بن ابي طالب انا ابارزه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه وعممه وقال اللهم اعنه عليه
ثم برز له ودنا احدهما من صاحبه وثارت بينهما غبرة وضربه علي فقتله وولى اصحابه هاربين واخرج
ابو نعيم عن عروة وعن ابن شهاب قالا ان نعيم بن مسعود جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره ان قريشا
تحزبوا عليه وانهم بعثوا الى قريظة انه قد طال ثواؤنا واجدب ما حولنا وقد احببنا ان نعاجل
محمدا واصحابه فنستريح منه فارسلت اليهم قريظة ان نعم ما رأيتم فاذا شئتم فابعثوا بالرهن ثم لا يحبسكم
الا انفسكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنعيم بن مسعود فانهم قد ارسلوا اليّ يدعونني الى
الصلح وارد بني النضير الى ديارهم واموالهم فخرج نعيم عامدا الى غطفان فقال اني ناصح لكم وقد
اطلعت على غدر يهود فاعلموا ان محمدا لم يكذب قط واني سمعته يقول ان بني قريظة قد
صالحوه على ان يرد اخوانهم من بني النضير الى ديارهم واموالهم قال ابو نعيم في دلالة على
ان مسلمهم وكافرهم كانوا عالمين بان محمدا صادق لم يكذب قط واخرج ابن عدي والبيهقي
وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين
عاديتم منهم مودة قال كانت المودة التي جعل الله بينهم تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت
ابي سفيان فصارت ام المؤمنين وصار معاوية خال المؤمنين وروى الطحاوي ان الله حبس الشمس
للنبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله عليه
حتى صلى العصر وحكى النووي عنه في شرح مسلم انه رواه بقوله باب ما وقع في غزوة
بني قريظة من الآيات اخرج الشيخان عن عائشة قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق
ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه فاخرج قال الى اين
قال ههنا واشار الى بني قريظة فخرج اليهم واخرج البخاري عن انس قال كاني انظر الى الغبار
ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها فسلم علينا رجل ونحن في
البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا فقمت في اثره فاذا بدحية الكلبي فقال هذا
جبريل يأمرني ان اذهب الى بني قريظة فقد وضعتم السلاح لكنا لم نضع طلبنا المشركين حتى بلغنا
حمراء الاسد وذلك حين رجع من الخندق فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فمر بمجالس بينه وبين بني قريظة
فقال هل مر بكم من احد قالوا مر علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذلك بدحية ولكنه جبريل عليه السلام ارسل الى بني قريظة ليزلزلهم
ويقذف في قلوبهم الرعب واخرج البيهقي وابو نعيم من وجه آخر عن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمع صوت رجل فوثب وثبة شديدة فخرج اليه فاتبعته انظر فاذا هو
متكئ على عرف برذون واذا هو دحية الكلبي واذا هو معتم مرخ من عمامته بين كتفيه فلما

دخل الحجرة قال او رايته قلت نعم قال ذاك جبريل امرني ان اخرج الى بني قريظة واخرج البيهقي
من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المغتسل يرجل راسه قد رجل احد شقيه اتاه جبريل على فرس عليه لامته فقال اوقد وضعت
السلاح لكن نحن لم نضعه منذ نزل بك العدو وما زلت في طلبهم وان الله امرك بقتال بني قريظة وانا
عامد اليهم بمن معي من الملائكة لازلزل بهم الحصون فاخرج بالناس فخرج فسالهم من مر عليكم فارس
آنفا قالوا مر علينا دحية الكلبي على فرس ابيض تحته نمط او قطيفة حمراء عليه اللامة
قال ذاك جبريل وكان يشبه دحية بجبريل واخرج ابن سعد عن يزيد بن الاصم قال لما كشف الله الاحزاب
ورجع النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته فاخذ يغسل راسه اتاه جبريل فقال عفا الله عنك وضعت
السلاح ولم تضعه ملائكة الله ائتنا عند حصن بني قريظة واخرج ابو نعيم عن ام سلمة انها
رات جبريل يوم بني قريظة عليه عمامة سوداء واخرج ابن سعد عن الماجشون قال جاء جبريل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على فرس عليه عمامة سوداء قد ارخاها بين
كتفيه على ثناياه الغبار وتحته قطيفة حمراء فقال اوضعت السلاح قبل ان نضعه ان الله يامرك
ان تسير الى بني قريظة واخرج ابن سعد عن حميد بن هلال قال كان بين النبي صلى الله عليه وسلم
وبين بني قريظة ولث من عهد فلما جاءت الاحزاب نقضوا العهد وظاهروا المشركين على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الله الريح والجنود فانطلقوا هاربين وبقي الآخرون في حصنهم
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه السلاح فجاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج
اليه فقال انا ما وضعنا السلاح بعد انهض الى بني قريظة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في
اصحابي جهدا فلو نظرتهم اياما فقال جبريل انهض اليهم لادخلن فرسي هذا عليهم في حصونهم
لاضعضعنها فادبر جبريل ومن معه من الملائكة حتى سطع الغبار في زقاق بني غنم من الانصار
وقد كان رمي سعد بن معاذ في اكحله فرقا الجرح واجلت فدعا الله ان لا يميته حتى يشفي
صدره من بني قريظة قال فاخذهم من الغم في حصنهم ما اخذهم فنزلوا على حكم سعد بن معاذ
من شدة الخوف فحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم واخرج البيهقي من طريق ابن اسحق
قال حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان النبي صلى الله عليه وسلم اصطفى لنفسه
من نساء بني قريظة ريحانة بنت عمرو فابت الا اليهودية فعزلها ووجد في نفسه لذلك فبينما هو في
مجلس من اصحابه اذ سمع وقع نعلين خلفه فقال ان هذا لابن سعية يبشرني باسلام
ريحانة فجاء فقال يا رسول الله قد اسلمت ريحانة واخرج البيهقي وابن السكن في الصحابة
وابو نعيم من طريق ابن اسحق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن شيخ من بني قريظة قال قدم علينا من الشام
رجل يهودي يقال له ابن الهيبان والله ما راينا رجلا قط خيرا منه فاقام بين اظهرنا فكنا نقول
له اذا احتبس المطر استسق لنا فيقول حتى تخرجوا امام مخرجكم صدقة فنفعل فيخرج بنا
الى ظاهر حرتنا فوالله ما يبرح مجلسه حتى تمر بنا الشعاب تسيل فعل ذلك غير مرة ولا مرتين فلما
حضرته الوفاة قال يا معشر يهود ما ترونه اخرجني من ارض الخمر والخمير الى ارض البؤس والجوع
قلنا انت اعلم قال نبي يوشك مبعثه الآن فهذه البلدة مهاجره وانه يبعث بسفك الدماء
وسبي الذرية فلا يمنعكم ذلك منه ولا يسبقن اليه ثم مات فكان ذلك سبب اسلام ثعلبة
واسيد ابني سعية واسد بن عبيد ليلة افتتحت بني قريظة واخرجه ابن السكن من
وجه آخر عن ابن اسحق عن عاصم بن عمر عن سعيد بن المسيب عن جابر واخرجه ابن سعد

عن

عن الواقدي عن ابراهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة عن داود بن الحصين عن ابي سفيان مولى ابن ابي
احمد نحوه واخرج ابن سعد عن يزيد بن رومان وعاصم بن عمرو وغيرهما ان كعب بن اسد
قال لبني قريظة حين نزل النبي صلى الله عليه وسلم بحصنهم يا معشر يهود تابعوا هذا الرجل
فوالله انه لنبي وقد تبين لكم انه نبي مرسل وانه الذي كنتم تجدونه في كتابكم وانه الذي بشر به
عيسى وانكم لتعرفون صفته قالوا هو هو ولكن لا نفارق حكم التوراة واخرج ابن سعد عن
ثعلبة بن ابي مالك قال قال ثعلبة واسيد ابنا سعية واسد بن عبيد يا معشر بني قريظة والله
انكم لتعلمون انه رسول الله وان صفته عندنا حدثنا بها علماؤنا وعلماء بني النضير هذا اولهم
يعني حيي بن اخطب مع جبير بن الهيبان اصدق الناس عندنا هو خبرنا بصفته عند موته قالوا
لا نفارق التوراة فلما راى هؤلاء النفر اباءهم نزلوا في الليلة التي في صبحها نزلت بنو قريظة
فاسلموا واخرج الشيخان عن عائشة قالت اصيب سعد بن معاذ يوم الخندق رماه حبان بن
العرقة في الاكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل وهو ينفض راسه
من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
فاين فاشار الى بني قريظة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم
الى سعد قال فاني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبى النساء والذرية وتقسم اموالهم قال
سعد اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك
واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش
فابقني لهم حتى اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتتي فيها فانفجرت
من لبته فمات منها واخرج البيهقي عن جابر قال رمي سعد بن معاذ يوم الاحزاب فقطعوا
اكحله فنزفه الدم فقال اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة فاستمسك عرقه فما قطر
منها قطرة حتى نزلوا على حكمه فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات واخرج البيهقي عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سعد بن معاذ تحرك له العرش وشيع جنازته
سبعون الف ملك واخرج عن جابر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من
هذا العبد الصالح الذي مات فتحت له ابواب السماء وتحرك له العرش فخرج فاذا سعد بن معاذ
واخرج البيهقي من طريق ابن اسحق حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي اخبرني من
شئت من رجال قومي ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم في جوف الليل معتجرا بعمامة من استبرق
فقال من هذا الميت الذي فتحت له ابواب السماء واهتز له العرش فقام مبادرا الى سعد بن معاذ
فوجده قد قبض واخرج البيهقي عن الحسن قال اهتز له عرش الرحمن فرحا بروحه واخرج
ابن سعد عن سلمة بن اسلم بن حريش قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في البيت احد الا سعد
مسجى فرايته يتخطى فاومى الي قف فوقفت ورددت من ورائي وجلس ساعة ثم خرج فقلت
يا رسول الله ما رايت احدا وقد رايتك تتخطى فقال ما قدرت على مجلس حتى قبض لي ملك من الملائكة
احد جناحيه واخرج ابو نعيم عن الاشعث بن اسحق بن سعد بن ابي وقاص قال قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ ركبتيه فقال دخل ملك لم يجد مجلسا فاوسعت له فلما حملوا جنازته وكان
من اعظم الناس واطولهم قال قائل من المنافقين ما حملنا نعشا اخف من اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لقد شهده سبعون الفا من الملائكة ما وطئوا الارض قط واخرج ابن سعد عن محمود بن لبيد

قال القوم يا رسول الله ما حملنا ميتا اخف علينا من سعد فقال ما يمنعكم ان يخف عليكم وقد هبط من
الملائكة كذا وكذا لم يهبطوا قط قبل يومهم قد حملوه معكم واخرج ابن سعد قال لما مات سعد
ابن معاذ وكان رجلا جسيما جزلا جعل المنافقون يقولون لم نر اليوم رجلا اخف قالوا اتدرون
لم ذاك لحكمه في بني قريظة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده لقد كانت الملائكة تحمل سريره
واخرجه الحاكم من طريق قتادة عن انس نحوه واخرج ابن سعد وابو نعيم من طريق محمد بن المنكدر عن محمد
ابن شرحبيل بن حسنة قال قبض انسان يومئذ بيده من تراب قبره قبضة فذهب بها ثم نظر اليها بعد ذلك
فاذا هي مسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله حتى عرف ذلك في وجهه فقال
الحمد لله لو كان احد ناجيا من ضمة القبر لنجا منها سعد ضم ضمة ثم فرج الله عنه واخرج ابن سعد
عن ابي سعيد الخدري قال كنت ممن حفر لسعد قبره فكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا قبره من تراب
باب ما وقع في قتل ابي رافع من الآيات اخرج البخاري عن البراء ان عبد الله بن عتيك لما قتل
ابا رافع ونزل من درجة بيته سقط الى الارض فانكسر ساقه قال فحدثت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ابسط رجلك فبسطتها فمسحها فكانما لم اشكها قط **باب ما وقع** في قتل سفيان بن نبيح الهذلي من الآيات
اخرج البيهقي وابو نعيم عن عبد الله بن انيس قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انه بلغني ان ابن نبيح الهذلي يجمع الناس ليغزوني وهو بنخلة او بعرنة فأته فاقتله قلت يا رسول الله
انعته لي حتى اعرفه قال آية ما بينك وبينه انك اذا رايته وجدت له قشعريرة فخرجت حتى
دفعت اليه فلما رايته وجدت له ما وصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من القشعريرة فمشيت
معه شيئا حتى اذا امكنني علوته بالسيف فقتلته فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افلح الوجه
قلت قد قتلته يا رسول الله قال صدقت واعطاني عصا فقال امسك هذه عندك فقلت يا رسول الله لم
اعطيتني هذه العصا قال آية بيني وبينك يوم القيامة ان اقل الناس المتخصرون يومئذ فقبرها
عبد الله بسيفه حتى مات ثم امر بها فضمت معه في كفنه واخرج البيهقي وابو نعيم عن موسى بن
عقبة عن ابن شهاب عن عروة نحوه وفيه قال اذا رايته هبته وفرقت منه قال وما فرقت من شيء
قط فلما رايته هبته وفرقت منه فقلت صدق الله ورسوله ثم كمنت له حتى اذا هدأ الناس اغتررته
فقتلته فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بقتله قبل قدوم عبد الله بن انيس واخرج
ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه نحوه وفيه اذا رايته هبته وفرقت منه وذكرت
الشيطان وكنت لا اهاب الرجال فلما رايته هبته فرايتني اقطر فقلت صدق الله ورسوله
باب ما وقع في غزوة بني المصطلق من الآيات والخصائص قال الواقدي حدثني سعيد
ابن عبد الله بن ابي الابيض عن ابيه عن جدته وهي مولاة جويرية قالت سمعت جويرية بنت
الحرث تقول اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على المريسيع فاسمع ابي يقول اتانا ما لا
قبل لنا به قالت وكنت ارى من الناس والخيل والسلاح ما لا اصف لكثرته فلما اسلمت وتزوجني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعنا جعلت انظر الى المسلمين فليسوا كما كنت ارى فعرفت
انه رعب من الله يلقيه في المشركين وكان رجل منهم قد اسلم يقول لقد كنا نرى رجالا بيضا
على خيل بلق ما كنا نراهم قبل ولا بعد اخرجه البيهقي وابو نعيم وقال الواقدي حدثني حزام بن
هشام عن ابيه قال قالت جويرية رايت قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث ليال كان القمر يسير
من يثرب حتى وقع في حجري فكرهت ان اخبر بها احدا حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
سبينا رجوت الرؤيا فاعتقني وتزوجني اخرجه البيهقي واخرج مسلم عن جابر ان النبي

صلى الله عليه وسلم قدم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح تكاد ان تدفن الراكب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الريح لموت منافق فلما قدمنا المدينة اذا هو قد مات عظيم من عظماء المنافقين
واخرجه البيهقي وابو نعيم عن موسى بن عقبة وعروة مثله وقالا في غزوة بني المصطلق وزاد وكانت
الريح آخر النهار فجمع الناس ظهرهم وفقدت راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين الابل فسعى لها الرجال
يلتمسونها فقال رجل من المنافقين في مجلس من الانصار الا يحدثه الله بمكان راحلته اما محمد يحدثنا
ما هو اعظم من شان الناقة ثم قام المنافق وتركهم فعمد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليستمع الحديث
فوجد الله قد حدثه حديثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنافق يسمع ان رجلا من المنافقين
شمت ان ضلت ناقة رسول الله وقال الا يحدثه الله بمكان ناقته وان الله قد اخبرني بمكانها ولا
يعلم الغيب الا الله وهي في الشعب المقابل لكم وقد تعلق زمامها بشجرة فعمدوا اليها فجاؤوا بها
واقبل المنافق مسرعا حتى اتى النفر الذين قال عندهم ما قال فاذا هم جلوس مكانهم لم يقم احد
منهم فقال انشدكم بالله هل اتى احد منكم محمدا فاخبره بالذي قلت قالوا اللهم لا ولا قمنا من مجلسنا
هذا بعد قال فاني وجدت عند محمد حديثي واني كنت لفي شك من شانه فاشهد انه رسول الله واخرج
ابن اسحاق عن شيوخه نحو القصة وسمى المنافق الذي مات رفاعة بن زيد بن التابوت واخرج
ابو نعيم عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فهاجت ريح منتنة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان ناسا من المنافقين اغتابوا ناسا من المؤمنين فلذلك هاجت هذه الريح واخرج ابن
عساكر من طريق ابن عائذ اخبرني محمد بن شعيب عن عبد الله بن زياد قال افاء الله على رسوله صلى الله
عليه وسلم المريسيع في غزوة بني المصطلق جويرية بنت الحرث فاقبل ابوها في فدائها فلما كان بالعقيق
نظر الى ابله التي يفدي بها ابنته فرغب في بعيرين منها كانا من افضلها فغيبهما في شعب من شعاب
العقيق ثم اقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسائر الابل فقال يا محمد هذا فداء ابنتي هذا فداؤها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين البعيران اللذان غيبت بالعقيق بشعب كذا وكذا فقال الحرث
اشهد انك رسول الله ولقد كان ذلك مني في البعيرين وما اطلع على ذلك الا الله فاسلم واخرج
الشيخان عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن
خرج سهمها خرج بها معه فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعدما انزل الحجاب فكنت احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ من غزوته
تلك وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقمت فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني
اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني
ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت ركبت
عليه وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما ياكلن العلقة
من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن
فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا
مجيب فتيممت منزلي الذي كنت به وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي
غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فراى سواد
انسان نائم فعرفني حين راني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت
وجهي بجلبابي ووالله ما كلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته
فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش موغرين في نحر

الظهيرة وهم نزول فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله ابن ابي بن سلول فقدمنا المدينه فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشي من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت مع ام مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بيس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اي هنتاه اولم تسمعي ما قال قلت وما قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له ايذن لي ان اتي ابوي وانا اريد ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي فقلت لامي يا امتاه ماذا يتحدث الناس فقالت يا بنيه هوني عليك فوالله لقل ما كانت امراه قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضراير الا اكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليله حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامه بن زيد حين استلبث الوحي يسالهما ويستشيرهما في فراق اهله فاما اسامه فاشار عليه بالذي يعلم من براه اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال اسامه اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنسا سواها كثير وسل الجاريه تصدقك فدعا بريره فقال اي بريره هل رايت من شي يريبك قالت له بريره والذي بعثك بالحق ما رايت عليها امرا قط اغمصه غير انها جاريه حديثه السن تنام عن عجين اهلها فياتي الداجن فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي بن سلول وبكيت يومي ذلك كله لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اني لاظن ان البكا فالق كبدي فبينا ابواي جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت علي امراه من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها ولقد لبث شهرا ما يوحى اليه في شاني شي فتشهد حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشه انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريه فسيبريك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطره فقلت لابي اجب رسول الله عني فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت لامي اجيبي رسول الله فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت وانا جاريه حديثه السن لا اقرا من القران كثيرا اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلين قلت لكم اني بريه لا تصدقوني ولين اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريه لتصدقني فوالله لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت واضطجعت على فراشي وانا اعلم ان الله مبريي ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل في شاني وحيا يتلى لشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رويا يبريني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحا حتى انه ليتحدر منه العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل القول الذي انزل عليه فسري عنه وهو يضحك فكان اول كلمه تكلم بها ان قال يا عايشه اما الله فقد براك فقالت لي امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله وانزل الله ان الذين جاوا بالافك العشر الايات قال الزمخشري لم يقع في القران من التغليظ في معصيه ما وقع في قصه

الافك

الافك باوجز عباره واشبعها لاشتماله على الوعيد الشديد والعتاب البليغ والزجر العنيف واستعظام القول في ذلك واستشناعه بطرق مختلفه واساليب متقنه كل واحد منها كاف في بابه بل ما وقع من وعيد عبده الاوثان الا بما هو دون ذلك وما ذاك الا لاظهار منزله رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطهير من هو منه بسبيل قال القاضي ابو بكر الباقلاني ان الله اذا ذكر في القران ما نسبه اليه المشركون سبح نفسه لنفسه كقوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه في اي كثيره وذكر تعالى ما نسبه المنافقون الى عايشه فقال سبحانك هذا بهتان عظيم فسبح نفسه في تبريتها من السو كما سبح نفسه في تبريته من السو واخرج ابن جرير عن محمد بن عبد الله بن جحش قال تفاخرت عايشه وزينب فقالت زينب انا التي نزل تزويجي وقالت عايشه انا الذي نزل عذري في كتابه حين حملني ابن المعطل على الراحله فقالت لها زينب يا عايشه ما قلت حين ركبتها قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمه المومنين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال نزلت ثمانيه عشر ايه متواليات بتكذيب من قذف عايشه وبرايتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال نزلت ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات في عايشه خاصه واخرج سعيد بن منصور وابن جرير من وجه اخر عن ابن عباس انه قرا هذه الايه ان الذين يرمون المحصنات الغافلات قال هذه في عايشه وازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعل لهم التوبه ثم قرا والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا الى قوله الفاسقون فجعل لهم التوبه بقوله الا الذين تابوا فجعل التوبه لمن قذف امراه من المومنين ولم يجعل لمن قذف امراه من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم توبه واخرج الطبراني عن خصيف قال قلت لسعيد بن جبير ايما اشد الزنا او القذف قال الزنا قلت ان الله يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات قال انما انزل هذا في شان عايشه خاصه واخرج الطبراني عن الضحاك بن مزاحم قال نزلت هذه الايه في نسا النبي صلى الله عليه وسلم خاصه واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم في تفاسيرهم عن ابن عباس قال ما بغت امراه نبي قط **باب ما وقع** في قصه العرنيين من الايات اخرج البيهقي عن انس ان رهطا من عكل وعرينه قدموا المدينه على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف فاستوخموا المدينه فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحيه الحره كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في اثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحيه الحره حتى ماتوا على حالهم واخرج البيهقي من حديث جابر بن عبد الله نحوه وزاد فبعث في طلبهم ودعا عليهم فقال اللهم عم عليهم الطريق واجعل عليهم اضيق من مسك فعمى الله عليهم السبيل فادركوا فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم **باب ما وقع في سريه دومه الجندل** اخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف في سريه الى كلب بدومه الجندل وقال ان استجابوا لك فتزوج ابنه ملكهم فسار حتى قدم فمكث ثلاثه ايام يدعوهم الى الاسلام فاسلم الاصبغ ابن عمرو الكلبي وكان نصرانيا وكان راسهم واسلم معه ناس كثير من قومه واقام من اقام على اعطا الجزيه وتزوج عبد الرحمن تماضر بنت الاصبغ وقدم بها المدينه **باب ما وقع عام الحديبيه** من الايات والمعجزات اخرج البخاري عن مسور بن مخرمه ومروان بن الحكم قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبيه في بضع عشره مايه من اصحابه فلما اتى ذا الحليفه قلد الهدي واشعره واحرم منها بعمره وبعث عينا له من خزاعه وسار حتى اذا كان بغدير الاشطاط اتاه عينه فقال ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك

وما نعوك قال اشيروا ايها الناس عليّ اترون ان اميل على عيالهم وذراري هولاء الذين يريدون ان
يصدونا عن البيت ام ترون ان نأم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه فقال ابو بكر يا رسول الله خرجت
عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد ولا حربا فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال النبي صلى الله عليه وسلم
فامضوا على اسم الله حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد في خيل
لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا
لقريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس
حل حل فالحت فقالوا خلأت القصوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصوى وما ذاك لها بخلق
ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا
اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس
تبرضا فلم يلبث حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من
كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك
اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا
اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم انا لم نجئ لقتال احد ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاؤوا
ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر فان شاؤوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا
والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن
الله امره قال بديل سابلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا فقال انا جئناكم من عند هذا الرجل
وسمعناه يقول قولا فان شئتم ان نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان تخبرنا عنه بشيء
وقال ذوو الراي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام عروة ابن مسعود فقال اي قوم الستم بالوالد قالوا بلى قال اولست بالولد
قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال الستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم
باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ودعوني
آته قالوا ائته فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله
لبديل بن ورقاء فقال عروة عند ذلك اي محمد ارأيت ان استأصلت امر قومك هل سمعت باحد
من العرب اجتاح اهله قبلك وان تكن الاخرى فاني والله لا ارى وجوها واني لارى اشوابا من الناس
خليقا ان يفروا ويدعوك فقال له ابو بكر امصص بظر اللات انحن نفر عنه وندعه قال من ذا قال
ابو بكر قال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبي
صلى الله عليه وسلم فكلما كلمه اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على راس النبي صلى الله
عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما اهوى عروة بيده الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم
ضرب يده بنعل السيف وقال اخر يدك عن لحية النبي صلى الله عليه وسلم فرفع عروة راسه وقال
من هذا قالوا المغيرة ابن شعبة فقال اي غدر الست اسعى في غدرتك وكان المغيرة ابن شعبة
صحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما
الاسلام فاقبل واما المال فلست منه في شيء ثم ان عروة جعل يرمق اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف
رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضأ كادوا يقتتلون

على

على وضوءه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه تعظيما له فرجع
عروة الى اصحابه فقال اي قوم والله لقد وفدت على الملوك كسرى وقيصر والنجاشي والله ان
رايت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمدا وانه عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها
فقال رجل من كنانة دعوني آتيه فقالوا ائته فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال هذا
فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت له واستقبله الناس يلبون فلما راى ذلك
قال سبحان الله ما ينبغي لهولاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رايت البدن قد قلدت واشعرت
فما ارى ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني آتيه قالوا ائته فلما اشرف
عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما
هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم من امركم قال معمر قال الزهري
في حديثه فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو اما الرحمن فوالله ما ادري
ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل
والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك اكتب محمد عبد الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم واني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد عبد الله قال الزهري وذلك قوله
لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على
ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ولكن
ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى انه لا ياتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا
قال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم على ذلك اذ جاء ابو جندل بن
سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل
هذا يا محمد اول من اقاضيك عليه ان ترده الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد
قال فوالله اذا لا اصالحك على شيء ابدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي قال ما انا بمجيزه لك
قال بلى فافعل قال ما انا بفاعل قال مكرز بلى قد اجزناه لك قال ابو جندل اي معشر المسلمين ارد الى المشركين
وقد جئت مسلما الا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله عز وجل قال عمر رضي الله عنه
فاتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل
قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت
او ليس كنت تحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى فاخبرتك انا نأتيه العام قلت لا قال فانك اتيه
ومطوف به قال فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا
على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال ايها الرجل انه رسول الله وليس يعصي ربه
وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق قلت اوليس كان يحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف
به قال بلى قال فاخبرك انك تاتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال الزهري قال عمر فعملت
لذلك اعمالا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا
ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة فذكر
لها ما لقي من الناس فقالت ام سلمة يا نبي الله اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو
حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما راوا ذلك

قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة مؤمنات فانزل الله
عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن حتى بلغ بعصم الكوافر
فطلق عمر يومئذ امراتين كانتا له في الشرك فتزوج احداهما معوية بن ابي سفيان والاخرى صفوان بن امية
ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين
فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا ياكلون من تمر لهم
فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله الاخر فقال اجل والله انه لجيد
لقد جربت به ثم جربت فقال ابو بصير ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الاخر حتى اتى المدينة
فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راه لقد راى هذا ذعرا فلما انتهى الى
النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال يا رسول الله قد والله
اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم نجاني الله منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب
لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وتفلت منهم ابو جندل
ابن سهيل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة
فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت
قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه فهو امن فارسل النبي
صلى الله عليه وسلم اليهم وانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة حتى بلغ
حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقروا انه رسول الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا
بينه وبين البيت واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن مغفل قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اصل الشجرة التي قال الله في القران وكان يقع من اغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب وسهيل بن عمرو بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم فاخذ سهيل بيده وقال ما نعرف الرحمن ولا الرحيم اكتب في قضيتنا ما نعرف
قال اكتب باسمك اللهم وكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله اهل مكة فامسك سهيل بيده وقال لقد ظلمناك
ان كنت رسوله اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله فبينا نحن كذلك اذ
خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ الله باسماعهم ولفظ الحاكم بابصارهم فقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل جئتم في عهد احد او هل جعل لكم احد امانا فقالوا لا فخلى سبيلهم وانزل الله وهو الذي كف ايديهم
عنكم واخرج مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه
ما حط عن بني اسرائيل فكان اول من صعد خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله
لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم واذا هو رجل ينشد ضالة له واخرج ابو نعيم عن
ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى اذا كنا بعسفان سرنا
في اخر الليل حتى اقبلنا على عقبة ذات الحنظل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الثنية الليلة
كمثل الباب الذي قال الله لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم ما هبط احد
من هذه الثنية الليلة الا غفر له فلما هبطنا نزلنا فقلت يا رسول الله نخشى ان ترى قريش نيراننا فقال لن يروكم
فلما اصبحنا صلى بنا الصبح ثم قال والذي نفسي بيده لقد غفر الليلة للركب اجمعين الا رويكبا واحدا على احمر التف
عليه رحال القوم ليس منهم فذهبنا ننظر فاذا اعرابي من ظهراني القوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوشك

يوشك ان ياتي قوم تحقرون اعمالكم مع اعمالهم قلنا من هم يا رسول الله اقريش قال لا ولكن اهل اليمن
ارق افئدة والين قلوبا فقلنا اهم خير منا يا رسول الله قال لو كان لاحدهم جبل من ذهب فانفقه ما ادرك
مد احدكم ولا نصيفه الا ان هذا فصل ما بيننا وبين الناس لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية واخرج
ابو نعيم عن الواقدي قال قال عمرو بن عبد نهم اتينا ثنية ذات الحنظل فوالله ان كانت لتهمني نفسي وحدي انها
كانت مثل الشراك فاتسعت فكانت فجاجا لاحبة ولقد كان الناس تلك الليلة يسيرون مصطفين جميعا من سعتها
وما مات تلك الليلة حتى كان في قبره فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد غفر الله في هذه الليلة للركب
اجمعين الا رويكبا واحدا على جمل احمر التف عليه رحال القوم وليس منهم فطلب في العسكر فاذا هو من
بني ضمرة من اهل سيف البحر فقيل له اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر لك قال بعيري والله
اهم الي من ان يستغفر لي واذا هو قد اضل بعيره فانطلق يطلب بعيره بعد ان استبرا العسكر يطلبه فبينا
هو في جبال سراوع اذ زلقت به نعله فتردى فمات فما علم به حتى اكلته السباع واخرج البخاري
عن البراء قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة والحديبية بير فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضا ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها
غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا واخرجه البخاري من وجه اخر عن البراء وفيه كنا الفا
واربعمائة او اكثر واخرجه احمد والطبراني وابو نعيم وفيه فرفعت الينا الدلو فغمس يده فيها فقال
ما شاء الله ان يقول ثم صببت الدلو فيها فلقد رايت اخرنا اخرج بثوب خشية الغرق ثم ساحت يعني جرت نهرا
واخرج مسلم عن سلمة بن الاكوع قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية ونحن اربع عشرة مائة
وعليها خمسون شاة ما ترويها فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها يعني الركي فاما دعا واما
بزق فيها فجاشت فسقينا واستقينا واخرج البيهقي عن عروة نحوه وقال ففارت بالماء حتى جعلوا
يغترفون بايديهم منها وهم جلوس على شفتها واخرج ابو نعيم عن ابن عباس انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
نزل الحديبية وكان ماؤها قد انقطع وذلك في حر شديد والقوم كثير فدعا بتور من ماء فتوضا في الدلو ومضمض
فاه ثم مجه في البير ففار الماء وهم جلوس على شفتها وهم يغترفون بايديهم واخرج ابو نعيم عن الواقدي
قال كان ناجية بن الاعجم يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شكي اليه قلة الماء فاخرج سهما من
كنانته فدفعه الي ودعا بدلو من ماء البير فتوضا ثم مضمض فاه ثم مج في الدلو وقال انزل الدلو فصبها في
البير واثر ماءها بالسهم ففعلت فوالذي بعثه بالحق ما كدت اخرج حتى يغمرني وفارت كما تفور القدر
حتى طمت واستوت بشفيرها يغترفون من جانبها حتى نهلوا من اخرهم وعلى الماء يومئذ نفر من المنافقين
ينظرون الى الماء والذي يجيش بالرواء فقال اوس بن خولي لعبد الله بن ابي ويحك يا ابا الحباب اما ان لك ان
تبصر ما انت عليه ابعد هذا شيء وردنا بئرا تتبرض ماءها تبرضا لم يخرج في القعب جرعة ماء فتوضا في الدلو
ومضمض فيه ثم افرغه فيها فجاشت بالرواء فقال ابن ابي قد راينا مثل هذا فقال اوس قبحك الله
وقبح رايك واقبل ابن ابي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اين ما رايت
اليوم قال ما رايت مثله قط قال فلم قلت ما قلت فقال استغفر الله فقال ابنه يا رسول الله استغفر له فاستغفر له
واخرج ابو نعيم من وجه اخر موصولا عن ناجية بن جندب قال نزلنا على الحديبية وهي نزح فالقى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها سهما من كنانته ثم مضمض فيها ثم دعا ففارت عيونها حتى لو شئنا لاغترفنا بايدينا
واخرج البخاري عن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة
فتوضا منها ثم اقبل على الناس فقال ما لكم قالوا ليس عندنا ما نتوضا به ولا نشرب الا ما في ركوتك

فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون فشربنا
وتوضانا قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة له طرق
عن جابر قال البيهقي وغيره كنبع الماء من الاصابع وقع مرات متعددة وسا عقد له بابا فيما سياتي واخرج
مسلم عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابنا جهد حتى هممنا ان
ننحر بعض ظهرنا فامر نبي الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا مزاودنا فبسطنا له نطعا فاجتمع زاد القوم على
النطع فتطاولت لاحزر كم هو فحزرته كربضة العنز ونحن اربع عشرة مائة فاكلنا حتى شبعنا
جميعا ثم حشونا جربنا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من وضوء فجاء رجل باداوة له فيها نطفة
فافرغها في قدح فتوضانا كلنا ندغفقه دغفقة اربع عشرة مائة واخرج البيهقي من طرق ابن
شهاب عن ابن عباس قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية كلمه بعض اصحابه فقالوا
جهدنا وفي الناس ظهر فانحره لنا فناكل من لحومه وندهن من شحومه ونحتذي من جلوده فقال عمر
ابن الخطاب لا تفعل يا رسول الله فان الناس ان يكن معهم بقية ظهر امثل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابسطوا انطاعكم وعباءكم ففعلوا ثم قال من كان عنده بقية من زاد وطعام فلينثره ودعا
لهم ثم قال قربوا اوعيتكم فاخذوا ما شاء الله واخرج ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم
عن ابي عمرة الانصاري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصاب الناس مخمصة فاستاذن (ذكره)
في نحر ظهورهم فقال عمر يا رسول الله كيف بنا اذا لقينا العدو غدا جياعا رجالا ولكن ان رايت ان
تدعوا الناس ببقايا ازوادهم فتجمعها ثم تدعو الله فيها بالبركة فان الله سيبلغنا بدعوتك فدعا
الناس ببقايا ازوادهم فجعل الناس يجيئون بالحفنة من الطعام وفوق ذلك فكان اعلاهم من جاء بصاع تمر
فجمعها ثم قام فدعا بما شاء الله ان يدعو ثم دعا الجيش باوعيتهم ثم امرهم ان يحتثوا فما بقي في
الجيش وعاء الا ملؤه وبقي مثله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال
اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله عبد مؤمن بهما الا حجب عن النار واخرج البزار
والطبراني والبيهقي عن ابي خنيس الغفاري قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تهامة
حتى اذا كنا بعسفان جاءه اصحابه فقالوا اجهدنا الجوع فاذن لنا في الظهر ناكله قال عمر يا رسول الله
ان اكلوا الظهر فعلى ماذا نركب ولكن تامرهم يجمعوا فضل ازوادهم في ثوب ثم تدعو الله
لهم فامرهم فجمعوا ثم دعا لهم فقال اتنوني باوعيتكم فملا كل انسان وعاءه واخرج البيهقي عن عروة
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل الحديبية ارسل عثمان الى قريش فقال اخبرهم انا لم ناتِ لقتال وانما
جئنا عمارا وادعهم الى الاسلام وامره ان ياتي رجالا مؤمنين بمكة ونساء مؤمنات فيدخل عليهم
ويبشرهم بالفتح ويخبرهم ان الله وشيك ان يظهر دينه بمكة حتى لا يستخفى فيها بالايمان فانطلق
الى قريش فاخبرهم فابوا ورموا القتال ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيعة ونادى مناد
الا ان روح القدس قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه المسلمون على ان لا يفروا
ابدا فرعب الله المشركين فارسلوا من كان ارتهنوا من المسلمين ودعوا الى الموادعة والصلح
وقال المسلمون وهم بالحديبية قبل ان يرجع عثمان خلص عثمان الى البيت فطاف به فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اظنه طاف بالبيت ونحن محصورون فرجع عثمان فقالوا له طفت بالبيت قال بئسما ظننتم بي
والذي نفسي بيده لو مكثت بها مقيما سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقيم بالحديبية ما طفت
بها حتى يطوف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد دعتني قريش الى الطواف بالبيت فابيت فقال
المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اعلمنا بالله واحسننا ظنا واخرج البيهقي من

طرق

طريق ابن اسحق حدثني بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب ان كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الصلح
كان علي بن ابي طالب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله
سهيل بن عمرو فجعل علي يتلكأ ويابى ان يكتب الا محمد رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكتب فان لك مثلها تعطيها وانت مضطهد واخرج ابن سعد عن مجمع بن يعقوب عن ابيه قال لما
صد رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حلقوا بالحديبية ونحروا فبعث الله ريحا عاصفا فاحتملت
اشعارهم فالقتها في الحرم واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال نحر يوم الحديبية سبعون
بدنة فلما صدت عن البيت حنت كما تحن الى اولادها واخرج الواقدي عن عبد الله بن ابي بكر بن
حزم قال كان حويطب بن عبد العزى يقول انصرفت من صلح الحديبية وانا مستيقن ان محمدا سيظهر
واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية عرسنا ليلة
فقال من يحرسنا فقلت انا فقال انك تنام ثم قال من يحرسنا فقلت انا فقال انت فحرستهم حتى اذا كان
وجه الصبح ادركني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تنام فنمت فما استيقظنا الا بالشمس
فلما استيقظنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لو شاء ان لا تناموا عنها لم تناموا ولكن
اراد ان يكون ذلك لمن بعدكم ثم قام فصنع كما كان يصنع ثم قال هكذا لمن نام منكم ثم ذهب
القوم في طلب رواحلهم فجاؤوا بهن غير راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذهب ههنا فذهبت حيث وجهني فوجدت زمامها قد التوى بشجرة فجئت
بها فقلت يا رسول الله وجدت زمامها قد التوى بشجرة ما كانت تحلها الا يد واخرج البيهقي
عن مجمع بن جارية قال شهدنا الحديبية فلما انصرفنا عنها نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكراع الغميم انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رجل يا رسول الله افتح هو قال اي والذي نفسي بيده انه
لفتح ثم قسمت خيبر على اهل الحديبية واخرج البيهقي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله تعالى واثابهم
فتحا قريبا قال خيبر واخرى لم تقدروا عليها قال فارس والروم واخرج البيهقي عن مجاهد قال
ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية انه يدخل مكة هو واصحابه امنين محلقين رؤوسهم
ومقصرين فقال له اصحابه حين نحر بالحديبية اين رؤياك يا رسول الله فانزل الله لقد صدق الله رسوله
الرؤيا بالحق الى قوله فتحا قريبا فرجعوا ففتحوا خيبر ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه في
السنة المقبلة واخرج البيهقي عن عروة في قصة ابي جندل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف فجهدوا حتى اكلوا العلهز وقدم ابو سفيان على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى اليه الجوع واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العشاء الاخرة قنت في الركعة الاخيرة يقول اللهم نج الوليد بن الوليد
اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج عياش بن ابي ربيعة اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطاتك
على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف فاكلوا العلهز ثم لم يزل يدعو للمستضعفين حتى نجاهم الله ثم
ترك الدعاء لهم واخرج الهيثم بن عدي في الاخبار عن سعيد بن العاص قال لما قتل ابي العاص يوم
بدر كنت في حجر عمي ابان بن سعيد فخرج تاجرا الى الشام فمكث سنة ثم قدم وكان يكثر السب للنبي صلى الله
عليه وسلم فاول شيء سال عنه ان قال ما فعل محمد فقال له عمي عبد الله هو والله اعز ما كان واعلاه
امرا فسكت ابان ولم يسبه كما كان يسبه ثم صنع طعاما وارسل الى سراة بني امية فقال لهم اني كنت
بقرية فرايت بها راهبا فقال لي لم ينزل الى الارض اربعين سنة فنزل يوما فاجتمعوا ينظرون
اليه فجئت فقلت ان لي حاجة فخلا بي فقلت اني من قريش وان رجلا منا خرج يزعم ان الله ارسله

اسلام خالد بن الوليد

قال لي ما اسمه قلت محمد قال منذ كم خرج قلت عشرين سنة قال الا اصفه لك قلت بلى فوصفه فما اخطا من صفته شيا قال هو والله نبي هذه الامة والله ليظهرن ثم دخل صومعته وقال للجاثليق اقرا عليه السلام وكان ذلك في زمن الحديبية واخرج ابن سعد والسهمي عن خالد بن الوليد قال لما اراد الله عز وجل بي ما اراد من الخير قذف في قلبي الاسلام وحضرني رشدي قلت قد شهدت هذه المواطن كلها على محمد صلى الله عليه وسلم فليس موطن الا انصرف وانا ارى في نفسي اني في موضع في غير شي وان محمدا سيظهر فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحديبية خرجت في خيل المشركين فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه بعسفان فقمت بازائه وتعرضت له فصلى باصحابه الظهر امامنا فهممنا ان نغير عليه ثم لم يعزم لنا وكانت فيه خيرة فاطلع على ما في انفسنا من الهموم به فصلى باصحابه صلاة العصر صلاة الخوف فوقع ذلك منا موقعا وقلت الرجل ممنوع فافترقنا وعدل عن سنن خيلنا واخذ ذات اليمين فلما صالح قريشا بالحديبية ودافعته قريش بالراح قلت في نفسي اي شي بقي اين المذهب الى النجاشي فقد اتبع محمدا واصحابه عنده امنون فاخرج الى هرقل فاخرج من ديني الى نصرانية او يهودية فاقيم مع عجم تابع مع عيب ذلك او اقيم في داري بمن بقي فانا على ذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية فتغيبت ولم اشهد دخوله فكان اخي الوليد بن الوليد قد دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية فطلبني فلم يجدني فكتب الي كتابا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني لم ار اعجب من ذهاب رايك عن الاسلام وعقلك عقلك ومثل الاسلام يجهله احد وقد سالني عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين خالد فقلت ياتي الله به فقال ما مثله جهل الاسلام ولو كان يجعل نكايته وجده مع المسلمين على المشركين كان خيرا له ولقدمناه على غيره فاستدرك يا اخي ما فاتك وقد فاتتك مواطن صالحة فلما جاءني كتابه نشطت للخروج وزادني رغبة في الاسلام وسرني مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وارى في المنام كاني في بلاد ضيقة جديبة فخرجت الى بلاد خضراء واسعة قلت ان هذه لرؤيا حق فلما قدمنا المدينة قلت لاذكرنها لابي بكر فذكرتها فقال هو مخرجك الذي هداك الله للاسلام والضيق الذي كنت فيه الشرك فلما اجمعت الخروج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من اصاحب الى محمد فلقيت صفوان بن امية فقلت يا ابا وهب اما ترى الى ما نحن فيه انما نحن كاضراس قد ظهر محمد على العرب والعجم فلو قدمنا على محمد فاتبعناه فان شرف محمد لنا شرف فابى اشد الاباء وقال لو لم يبق غيري ما اتبعته ابدا فافترقنا وقلت هذا رجل قتل اخوه وابوه ببدر ولقيت عكرمة ابن ابي جهل فقلت له مثل ما قلت لصفوان بن امية فقال لي مثل ما قال صفوان قلت فاكتم ذكر ما قلت لك قال لا اذكره قال فخرجت الى منزلي فامرت براحلتي تخرج الى ان القى عثمن بن طلحة فقلت ان هذا لي صديق فلو ذكرت له ما ارجو ثم ذكرت من قتل من اباءه فكرهت ان اذكره فقلت وما علي وانا راحل من ساعتي فذكرت له ما صار الامر اليه فقلت انما نحن بمنزلة ثعلب في جحر لو صب فيه ذنوب من ماء خرج وقلت له نحوا مما قلت لصاحبي فاسرع الاجابة وقال اني غدوت اليوم وانا اريد ان اغدو وهذه راحلتي بفج مناخة قال فاتعدت انا وهو بياجج ان سبقني اقام وان سبقته اقمت عليه قال فادلجنا سحرا فلم يطلع الفجر حتى التقينا بياجج فغدونا حتى انتهينا الى الهدة فنجد عمرو بن العاص بها فقال مرحبا بالقوم فقلنا وبك قال اين مسيركم قلنا ما اخرجك فقال ما اخرجكم قلنا الدخول في الاسلام واتباع محمد صلى الله عليه وسلم قال وذلك الذي اقدمني قال فاصطحبنا جميعا حتى دخلنا المدينة فانخنا بظهر الحرة ركابنا فاخبر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر بنا فلبست من صالح ثيابي ثم عمدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيني اخي فقال اسرع

اسم مكان

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبر بك فسر بقدومكم وهو ينتظركم فاسرعنا المشي فاطلعت عليه فما زال يتبسم الي حتى وقفت عليه فسلمت عليه بالنبوة فرد علي السلام بوجه طلق فقلت اني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال الحمد لله الذي هداك قد كنت ارى لك عقلا رجوت ان لا يسلمك الا الى خير قلت يا رسول الله قد رايت ما كنت اشهد من تلك المواطن عليك فادع الله يغفرها لي فقال صلى الله عليه وسلم الاسلام يجب ما كان قبله واخرج الحاكم عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي المشركين بعسفان فلما صلى الظهر فراوه يركع ويسجد هو واصحابه قال بعضهم لبعض كان هذه فرصة لكم لو اغرتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قائل منهم فان لهم صلاة اخرى هي احب اليهم من اهليهم واموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فانزل الله ولقد كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الاية واعلمه ما ائتمر به المشركون فلما صلى العصر وكانوا قبالته في القبلة جعل المسلمين خلفه صفين وصلى صلاة الخوف فلما نظر اليهم المشركون يسجد بعضهم ويقوم بعضهم ينظر اليهم قالوا لقد اخبروا بما اردنا واخرج الخرايطي في الهواتف عن ابن عباس قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد مكة عام الحديبية صرخ صارخ من اعلى جبل ابي قبيس ليلا اهل مكة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بالمسير بصوت اسمع اهل مكة

هبوا فصاحبكم منا صحابته ٭ سيروا اليه وكونوا معشرا كرما

بعد الطواف وبعد السعي في مهل ٭ وان يجوزهم من مكة الحرما

شاهت وجوهكم من معشر نكل ٭ لا ينصرون اذا ما حاربوا صنما

فاجتمع المشركون وتعاقدوا ان لا يدخل عليهم بمكة في عامهم هذا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا الهاتف سلفع شيطان الاصنام يوشك ان يقتله الله ان شاء الله فبينما هم كذلك اذ سمعوا من اعلى الجبل صوتا وهو يقول

شاهت وجوه رجال حالفوا صنما ٭ وخاب سعيهم ما اقصر الهمما

اني قتلت عدو الله سلفعة ٭ شيطان اوثانكم سحقا لمن ظلما

وقد اتاكم رسول الله في نفر ٭ وكلهم محرم لا يسفكون دما

باب ما وقع في غزوة ذي قرد من الايات والمعجزات اخرج مسلم عن سلمة بن الاكوع قال اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم ليقرون الان بارض غطفان فجاء رجل من غطفان فقال مروا على فلان الغطفاني فنحر لهم جزورا واخرج مسلم عن عمران بن حصين قال ان المشركين اغاروا على سرح المدينة فذهبوا وكانت العضباء في ذلك السرح واسروا امراة من المسلمين فقامت المراة ذات ليلة بعد ما ناموا وكانت كلما وضعت يدها على بعير رغا حتى اتت على العضباء فاتت على ناقة ذلول فركبتها ثم وجهتها قبل المدينة فقدمت واخرج البيهقي من طريق عبد الله بن ابي قتادة ان ابا قتادة اشترى فرسا فدخلت المدينة فلقيته مسعدة الفزاري فقال يا ابا قتادة ما هذا الفرس فقال ابو قتادة فرس اردت ان اربطها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اهونها عليكم واشد حرتكم قال ابو قتادة اما اني اسال الله ان القينك وانا عليها قال امين فبينا ابو قتادة ذات يوم يعلف فرسه تمرا في طرف بردته اذ رفعت راسها وصرت اذنيها فقال احلف بالله لقد حست بريح خيل فقالت له امه والله يا بني ما كنا نرام في الجاهلية فكيف حين جاء محمد صلى الله عليه وسلم ثم رفعت الفرس ايضا راسها ايضا وصرت اذنيها فقال احلف بالله لقد حسست بريح خيل فاسرجها واخذ سلاحه ثم نهض فلقيه رجل فقال اخذت اللقاح وقد ذهب النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها واصحابه فسار فلحق النبي صلى الله عليه وسلم فقال له امض يا ابا قتادة صحبك الله قال فخرجت فاذا انا بالناس وجهت على العسكر فرميت بسهم في جبهتي فنزعته فقدحه وانا اظن اني نزعت الحديدة وطلع علي فارس فاذا علي

وجهه مغفر فقال لقد ألقاك الله يا أبا قتادة وكشف وجهه فإذا مسعدة الفزاري فقال الآن أحب إليك
مجالدة أو مطاعنة أو مصارعة فقلت ذلك إليك فقال الصراع فنزل عن دابته ونزلت عن دابتي ثم تواثبنا
فإذا أنا على صدره فضربت بيدي إلى سيفه فلما رأى أن السيف قد وقع بيدي قال يا أبا قتادة استحيني قلت
لا والله قال فمن للصبية قلت النار ثم قتلته وأدرجته في بردي ثم أخذت ثيابه فلبستها وأخذت سلاحه
ثم استويت على فرسه وكانت فرسي نفرت حين تقاتلنا فرجعت راجعة إلى العسكر فعرقبوها ثم مضيت
فأشرفت على ابن أخيه وهو في سبعة عشر فارسا فطعنت ابن أخيه طعنة دققت صلبه فانكشف من معه
وحبست اللقاح برمحي وأقبل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلما انتهوا إلى موضع العسكر إذا بفرس أبي قتادة
وقد عرقبت فقال رجل يا رسول الله عرقبت فرس أبي قتادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويح أمك
رب عدو لك في الحرب مرتين ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى انتهوا إلى الموضع الذي
فيه الجنابة فإذا هم برجل مسجى في ثياب أبي قتادة فقال رجل يا رسول الله استشهد أبو قتادة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحم الله أبا قتادة والذي أكرمني بما أكرمني به إن أبا قتادة على آثار القوم يرتجز
فخرج عمر بن الخطاب وأبو بكر الصديق يسعيان حتى كشفا الثوب فإذا وجه مسعدة فقالا الله أكبر صدق الله ورسوله
وطلعت خويل اللقاح فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفلح وجهك يا أبا قتادة سيد الفرسان بارك الله فيك
وفي ولدك وفي ولد ولدك ما هذا بوجهك قلت سهم أصابني قال ادن مني فنزع النصل نزعا رفيقا ثم بزق
فيه ووضع راحته عليه فوالذي أكرمه بالنبوة ما ضرب علي ساعة قط ولا قرح علي وأخرج ابن سعد
عن صالح بن كيسان قال قال محرز بن نضلة رأيت سماء الدنيا أفرجت لي حتى دخلتها حتى انتهيت إلى السماء السابعة
ثم انتهيت إلى سدرة المنتهى فقيل لي هذا منزلك فعرضتها على أبي بكر الصديق وكان أعبر الناس فقال أبشر بالشهادة
فقتل بعد ذلك بيوم في غزوة ذي قرد وأخرج ابن سعد من طريق عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال
أدركني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي قرد فنظر إلي وقال اللهم بارك له في شعره وبشره وقال أفلح
وجهك قلت مسعدة قلت نعم قال فما هذا الذي بوجهك قلت سهم رميت به قال فادن مني فدنوت منه
فبصق عليه فما ضرب علي قط ولا قاح ومات أبو قتادة وهو ابن سبعين سنة وكأنه ابن خمس عشرة
سنة وأخرج الزبير بن بكار قال حدثني إبراهيم بن حمزة بن إبراهيم بن سطاس عن محمد بن إبراهيم بن
الحارث قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذي قرد على ماء يقال له بيسان مالح فقال
هو نعمان وهو طيب فاشتراه طلحة فتصدق به

باب ما وقع في غزوة خيبر من الآيات والمعجزات

أخرج الشيخان عن سلمة بن الأكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فسرنا
ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع ألا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل
يحدو بالقوم يقول

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما اقتفينا ... وثبت الأقدام إن لاقينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر قال يرحمه الله قال رجل من القوم
وجبت يا رسول الله هلا أمتعتنا به فلما تصاف القوم تناول عامر سيفه ليضرب به ساق يهودي
ويرجع ذباب سيفه فأصاب ركبته فمات منه وأخرجه مسلم من وجه آخر وفيه فقال من
هذا القائل قالوا عامر قال غفر لك ربك قال وما خص رسول الله صلى الله عليه وسلم قط أحدا به إلا
استشهد فقال عمر لو متعتنا بعامر وفي لفظ ما استغفر لإنسان يخصه قط إلا استشهد
وأخرج الشيخان عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين هذه
الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه فلما أصبح قال أين علي بن أبي طالب قالوا يشتكي عينيه قال

فارسلوا

فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن
به وجع وأخرج الشيخان عن سلمة بن الأكوع قال كان علي تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر
وكان رمدا فقال أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فلحق به فلما كان مساء الليلة التي فتح
في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فإذا
نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فأعطاه الراية ففتح الله عليه وأخرج مسلم من وجه آخر
عن سلمة وذكر قوله فبصق في عينيه فبرأ وأخرجه الحرث وأبو نعيم من وجه آخر عن سلمة وزاد فأخذ
الراية فخرج بها حتى ركزها تحت الحصن فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن فقال من أنت قال علي فقال
اليهودي علوتم وما أنزل على موسى فما رجع حتى فتح الله على يديه قال أبو نعيم فيه دلالة على
تقدم علم اليهود من كتبهم بتوجيه من وجه إليهم ويكون الفتح على يديه وورد في القصة أيضا من
حديث ابن عمر وابن عباس وسعد بن أبي وقاص وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وعمران بن حصين وجابر
وأبي ليلى الأنصاري أخرجها كلها أبو نعيم وفي جميعها قصة التفل في العين وبرئها وأخرج
البيهقي وأبو نعيم عن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خيبر لأعطين الراية غدا رجلا
يحب الله ورسوله يأخذها عنوة وليس ثم علي فتطاولت لها قريش وجاء علي على بعير له وهو أرمد فقال
ادن مني فتفل في عينيه فما وجعهما حتى مضى لسبيله ثم أعطاه الراية وأخرج أحمد وأبو يعلى
والبيهقي وأبو نعيم عن علي قال ما رمدت ولا صدعت منذ تفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيني يوم
خيبر وأخرج البيهقي والطبراني في الأوسط وأبو نعيم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان علي
يلبس في الحر الشديد القباء المحشو الثخين وما يبالي الحر ويلبس في البرد الشديد الثوبين الخفيفين
وما يبالي البرد فسئل عن ذلك فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله
ورسوله يفتح عليه فدعاني فأعطاني ثم قال اللهم اكفه الحر والبرد فما وجدت بعد ذلك بردا ولا حرا
وأخرج أبو نعيم عن شبرمة بن الطفيل قال رأيت عليا بذي قار عليه إزار ورداء وهو يقفنا
بغير إله في يوم شديد البرد وإن جبهته لترشح عرقا وأخرج الطبراني في الأوسط عن سويد
بن غفلة قال لقينا عليا وعليه ثوبان في الشتاء فقلنا لا تغتر بأرضنا هذه فإنها مقرة ليست مثل
أرضك قال فإني كنت مقرورا فلما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر قلت إني أرمد
فتفل في عيني فما وجدت حرا ولا بردا ولا رمدت عيناي وأخرج ابن إسحاق والحاكم والبيهقي
عن جابر بن عبد الله قال خرج مرحب من حصن خيبر وقال من يبارز فقال محمد بن مسلمة أنا فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم قم إليه اللهم أعنه عليه فبرز إليه فقتله وأخرج البيهقي من طريق موسى بن
عقبة ومن طريق عروة قال جاء عبد حبشي أسود من أهل خيبر كان في غنم لسيده فقال إن أسلمت ماذا لي
قال الجنة فأسلم ثم قال يا نبي الله إن هذه الغنم عندي أمانة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجها
من عسكرنا ثم صح بها وارمها بالحصباء فإن الله سيؤدي عنك أمانتك ففعل فرجعت الغنم إلى سيدها
فعرف اليهودي أن غلامه أسلم وقتل العبد الأسود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أكرم الله
هذا العبد وساقه إلى الخير قد كان الإسلام من نفسه حقا وقد رأيت عند رأسه اثنتين من الحور العين
وأخرج البيهقي من وجه آخر عن جابر بن عبد الله قال خرجت سرية في غزوة خيبر فأخذوا إنسانا
معه غنم يرعاها فجاؤوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني قد آمنت بك وبما جئت به فكيف بالغنم
فإنها أمانة وهي للناس الشاة والشاتان وأكثر من ذلك قال احصب وجوهها ترجع إلى أهلها فأخذ
قبضة من حصباء فرمى بها وجوهها فخرجت تشتد حتى دخلت كل شاة إلى أهلها ثم تقدم إلى الصف

فاصابه سهم فقتله ولم يصل لله سجدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبده لزوجته له
من الحور العين واخرج الحاكم والبيهقي عن شداد بن الهاد ان رجلا من الاعراب آمن وهاجر فلما
كانت غزوة خيبر غنم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقسمه فاعطاه نصيبه فقال ما على هذا
اتبعتك ولكني اتبعتك على ان ارمى ههنا واشار الى حلقه بسهم فاموت فادخل الجنة فقال ان تصدق الله
يصدقك ثم نهضوا الى قتال العدو فاصابه سهم حيث اشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق الله فصدقه
واخرج البيهقي من طريق ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن بعض اسلم انهم اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخيبر فقالوا لقد جهدنا وما بايدينا شيء فقال اللهم انك قد علمت حالهم وليست لهم قوة
وليس بيدي ما اعطيهم اياه فافتح عليهم اعظم حصونها عنهم اكثرها طعاما وودكا فغدا الناس ففتح
الله عليهم حصن الصعب بن معاذ وما بخيبر حصن اكثر طعاما وودكا منه واخرج ابن قانع والبغوي
وابو نعيم في الصحابة عن سعد بن سليم احد بني سهم بن مرة ان اباه حدثه انه كان في جيش عيينة بن حصن
لما جاء يهود خيبر قال فسمعنا صوتا في عسكر عيينة ايها الناس اهلكم خولفتم اليه قال فرجعوا
لا يتناظرون فلم نر لذلك نبأ وما نراه كان الا من السماء وقال الواقدي حدثني موسى بن عمر الحارثي
عن ابي عفير محمد بن سهل بن ابي حثمة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قاتل اهل الشق من خيبر وبه حصون ذوات
عدد تحصنوا بحصن النزار وامتنعوا فيه اشد الامتناع حتى اصاب النبل ثياب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصى فحصب به حصنهم فرجف الحصن بهم ثم ساخ في
الارض حتى جاء المسلمون فاخذوا اهله اخذا اخرجه البيهقي واخرج الشيخان عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بغلس ثم ركب فقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذرين واخرج البيهقي عن ابن عمر قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعين صفية خضرة فقال ما هذه
الخضرة قالت كان راسي في حجر ابن الحقيق وانا نائمة فرايت كان قمرا وقع في حجري فاخبرته بذلك فلطمني
وقال تمنين ملك يثرب واخرج ابن سعد عن حميد بن هلال قال قالت صفية يا بنت كاف وهذا الذي
يزعم ان الله ارسله ومكث سترنا بجناحه فردوا عليها [illegible] وقالوا لها في ذلك قولا شديدا واخرج
ابو يعلى عن حميد بن هلال ان صفية قالت انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من الناس احد اكره
الي منه فقال ان قومك صنعوا كذا وكذا فما قمت من مقعدي ومن الناس احد احب الي منه واخرج
البيهقي من طريق عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي او عن ابي قلابة قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيبر قدم والثمرة خضرة فاسرع الناس فيها فحموا فشكوا ذلك اليه فامرهم ان يقرسوا الماء في الشنان
ثم يحدرون عليهم بين اذاني الفجر ويذكرون اسم الله عليه ففعلوا فكانما نشطوا من عقل قال
البيهقي ورويناه عن عبد الرحمن بن المرقع عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولا قلت اخرجه ابو نعيم في
المعرفة عن عبد الرحمن بن المرقع قال لما افتتحت خيبر وهي مخضرة من الفواكه وقع الناس في الفاكهة
فغثتهم الحمى فشكوها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بردوا لها الماء في الشنان وصبوا عليكم بين
الاذانين ففعلوا فذهبت عنهم واخرج الواقدي والبيهقي عن عبد الله بن انيس قال خرجنا الى
خيبر ومعي زوجتي وهي حبلى فنفست في الطريق فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقع لها تمرا
فاذا انغمر بله فلتشربه ففعلت فما رات شيئا تكرهه واخرج البيهقي من طريق الواقدي عن شيوخه
قالوا كان ابو شييم المزني قد اسلم فحسن اسلامه فحدث قال لما نفرنا الى اهلنا مع عيينة بن حصن
رجع بنا عيينة فلما كان دون خيبر عرسنا من الليل ففزعنا فقال عيينة ابشروا اني رايت الليلة
في النوم اني اعطيت ذو الرقيبة جبلا بخيبر قد والله اخذت برقبة محمد قال فلما قدمنا خيبر

قدم

خيبر قدم عيينة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فتح خيبر فقال عيينة يا محمد اعطني ما غنمت
من حلفائي فاني انصرفت عنك وعن قتالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت ولكن الصياح الذي سمعت
انفرك الى اهلك قال اخذني يا محمد قال لك ذو الرقيبة قال عيينة ما ذو الرقيبة قال الجبل الذي رايت في
النوم انك اخذته فانصرف عيينة الى اهله فجاءه الحرث بن عوف فقال الم اقل لك انك توضع في غير شيء والله
ليظهرن محمد على ما بين المشرق والمغرب يهود كانوا يخبروننا بهذا اشهد لسمعت ابا رافع سلام بن
ابي الحقيق يقول انا نحسد محمدا على النبوة حيث خرجت من بني هرون وهو نبي مرسل ويهود لا تطاوعني
على هذا ولنا منه ذبحان واحد بيثرب واخر بخيبر قال الحرث قلت لسلام يملك الارض جميعا قال
نعم والتوراة واخرج ابو نعيم من طريق علقمة عن ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة خيبر فاراد ان يتبرز فقال يا عبد الله انظر هل ترى شيئا فنظرت فاذا شجرة واحدة فاخبرته
فقال انظر هل ترى شيئا فنظرت شجرة اخرى متباعدة من صاحبتها فاخبرته فقال قل لهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يامركما ان تجتمعا فقلت لهما فاجتمعتا فاتاهما فاستتر بهما ثم قام فانطلقت كل واحدة
منهما الى مكانها واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على خيبر صالحهم
على ان يخرجوا بانفسهم واهليهم ليس لهم بيضاء ولا صفراء فاتي بكنانة والربيع فقال لهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم اين انيتكما التي كنتما تعيرونها اهل مكة قالا هربنا فلم تزل تضعنا ارض وترفعنا
اخرى فانفقنا كل شيء فقال لهما انكما ان كتمتماني شيئا فاطلعت عليه استحللت به دماءكما وذراريكما
قالا نعم فدعا رجلا من الانصار فقال اذهب الى قراح كذا وكذا ثم ائت النخل فانظر نخلة عن يمينك او عن
يسارك فانظر نخلة مرفوعة فائتني بما فيها فانطلق فجاءه بالانية والاموال فضرب اعناقهما وسبا
اهليهما واخرج الحرث بن ابي اسامة عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
خيبر من كان مضعفا او مصعبا فليرجع وامر مناديا فنادى بذلك فرجع ناس وفي القوم رجل على
بكر صعب فمر من الليل على سواد فنفر به فصرعه فلما جيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما شان
صاحبكم فاخبروه قال يا بلال اما كنت اذنت في الناس من كان مضعفا او مصعبا فليرجع قال بلى قال فابى ان
يصلي عليه واخرج البيهقي عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مسير له انا مدلجون الليلة
ان شاء الله فلا يرحلن معنا مضعف ولا مصعب فارتحل رجل على ناقة له صعبة فسقط فاندقت
فخذه فمات فامر بلالا فنادى ان الجنة لا تحل لعاص ثلاثا واخرج ابن سعد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم قال كتبنا الى عمر بن عبد العزيز في خلافته ان يفحص لي عن الكتيبة اكانت خمس رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خيبر ام كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فسالت عمرة بنت عبد الرحمن فقالت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صالح ابن ابي الحقيق جزا النطاة والشق خمسة اجزاء فكانت الكتيبة جزءا
منها ثم جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس بعرات واعلم في بعرة منها لله مكتوبا ثم قال اللهم اجعل سهمك
في الكتيبة فكان اول ما خرج السهم الذي مكتوب فيه لله على الكتيبة فكانت الكتيبة خمس رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت السهمان اغفالا ليس فيها علامات فكانت فوضى للمسلمين على ثمانية عشر سهما قال
ابو بكر فكتبت الى عمر بن عبد العزيز بذلك واخرج البخاري عن يزيد بن ابي عبيد قال رايت اثر ضربة في
ساق سلمة بن الاكوع فقلت ما هذه الضربة قال ضربة اصابتني يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة واخرج
الشيخان عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا
فمال كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع للمشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه

فقيل يا رسول الله ما اجزأ احد اليوم ما اجزأ فلان فقال اما انه من اهل النار فاعظم القوم ذلك
فقالوا اينا من اهل الجنة ان كان فلان من اهل النار فقال رجل والله لا يموت على هذه الحالة ابدا فاتبعه
كلما اسرع اسرع واذا ابطأ ابطأ معه حتى جرح فاشتدت جراحته واستعجل الموت فوضع سيفه بالارض
وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك فاخبره
بالذي كان من امره واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
فقال لرجل ممن يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت به
الجراح فاثبتته فقيل يا رسول الله اراءيت الرجل الذي ذكرت انه من اهل النار قد والله قاتل في سبيل الله اشد
القتال وكثرت به الجراح قال اما انه من اهل النار فكاد بعض الناس يرتاب فبينما هو على ذلك وجد
الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها سهما فانتحر بها فقالوا يا رسول الله قد صدق
الله حديثك واخرج البيهقي عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفي فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه
فوجدنا خرزا من خرز اليهود لا يساوي درهمين واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلم نغنم فضة ولا ذهبا الا الثياب والمتاع والاموال
فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو وادي القرى وقد اهدي له عبد اسود يقال له مدعم فبينما
هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم
لتشتعل عليه نارا واخرج البخاري عن ابي هريرة قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا من كان ههنا من اليهود فجمعوا له فقال لهم اني
سائلكم عن شيء فهل انتم صادقي قالوا نعم قال من ابوكم قالوا فلان قال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت وبررت
قال هل جعلتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال فما حملكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا استرحنا منك
وان كنت نبيا لم يضرك واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة ان امراة من اليهود اهدت الى النبي صلى الله
عليه وسلم شاة مسمومة فقال لاصحابه امسكوا فانها مسمومة فقال لها ما حملك على ما صنعت قالت اردت
ان اعلم ان كنت نبيا فسيطلعك الله عليه وان كنت كاذبا اريح الناس منك فما عرض لها واخرج الشيخان
عن انس ان يهودية اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فاكل منها فجيء بها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسالها عن ذلك فقالت اردت لاقتلك قال ما كان الله ليسلطك على ذلك واخرج احمد وابن سعد
وابو نعيم عن ابن عباس ان امراة من اليهود اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فارسل
اليها فقال ما حملك على ما صنعت قالت اردت ان كنت نبيا فان الله سيطلعك عليه وان لم تكن نبيا اريح
الناس منك واخرج الدارمي والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان يهودية من اهل خيبر اهدت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فاخذ الذراع فاكل منها واكل رهط من اصحابه
فقال ارفعوا ايديكم ودعا اليهودية فقال اسممت هذه الشاة قالت من اخبرك قال اخبرتني
هذه في يدي للذراع قالت نعم قال فما اردت الى ذلك قالت قلت ان كان نبيا فلا يضره وان لم يكن
نبيا استرحنا منه فعفا عنها ولم يعاقبها واخرجه البيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن جابر
وفيه قال امسكوا فان عضوا من اعضائها اخبرني انها مسمومة واخرج البيهقي بسند
صحيح عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان يهودية اهدت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة
بخيبر فاكل واكل اصحابه ثم قال امسكوا ثم قال للمراة هل سممت هذه الشاة قالت من اخبرك

قال

قال هذا العظم لساقها وهو في يده قالت نعم قال البيهقي هذا مرسل ويحتمل ان يكون عبد الرحمن حمله
عن جابر مثله اخرجه الطبراني موصولا عن كعب بن مالك واخرج البزار والحاكم وصححه وابو نعيم
عن ابي سعيد الخدري ان يهودية اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة سميطا فلما بسط القوم ايديهم
قال كفوا ايديكم فان عضوا منها يخبرني انها مسمومة وارسل الى صاحبتها اسممت طعامك هذا قالت نعم
اردت ان كنت كاذبا ان اريح الناس منك وان كنت صادقا علمت ان الله سيطلعك عليه فقال اذكروا اسم الله
وكلوا فاكلوا فلم يضر احدا منا شيئا واخرج الواقدي والبيهقي عن ابن عمارة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالجرف وهو يقول لا تطرقوا النساء بعد صلاة العشاء فذهب رجل من الحي فطرق اهله فوجد
ما يكره فخلى سبيله ولم يهجه وضن بزوجته ان يفارقها وكان له منها اولاد وكان يحبها فعصى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى ما يكره واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين قفل من غزوة خيبر سار ليلة حتى اذا ادركنا الكرى عرس وقال لبلال اكلأ لنا الليل فغلبت بلالا
عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ ولا احد من اصحابه حتى ضربتهم الشمس الحديث واخرجه
البيهقي من طريق الكعبي بن زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه القصة لابي بكر ان الشيطان اتى
بلالا وهو قائم يصلي فاضجعه فلم يزل يهدئه كما يهدأ الصبي حتى نام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلالا فاخبر بلال مثل الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله
باب ما وقع في سرية عبد الله بن رواحة اخرج البيهقي وابو نعيم من طريق عروة
ومن طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة في
ثلاثين راكبا فيهم عبد الله بن انيس الى يسير بن رزام اليهودي فضرب يسير وجه عبد الله ابن
انيس فشجه مامومة فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق في شجته فلم تقح ولم تؤذه حتى
مات **باب ما وقع** في عمرة القضاء اخرج الواقدي والبيهقي عن ابي هريرة قال قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء بالسلاح الى بطن ياجج فجاءه نفر من قريش فقالوا يا محمد
ما عرفت صغيرا ولا كبيرا بالغدر تدخل بالسلاح على قومك وقد شرطت لهم ان لا تدخل الا بسلاح
المسافر السيوف في القرب فقال اني لا ادخل عليهم بالسلاح واخرج احمد عن ابن عباس قال قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة فقال المشركون انه تقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى
يثرب فاطلع الله نبيه على ما قالوا فامرهم ان يرملوا الاشواط الثلاثة ليرى المشركون جلدهم
واخرج احمد والبيهقي من طريق ابي الطفيل عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل مر الظهران
في عمرته بلغ اصحابه ان قريشا تقول ما يتباعثون من العجف فقال اصحابه لو انتحرنا من ظهرنا فاكلنا من لحمه
وحسونا من مرقه اصبحنا غدا حين ندخل على القوم وبنا جمامة قال لا تفعلوا ولكن اجمعوا الي من
ازوادكم فجمعوا له وبسطوا الانطاع فاكلوا حتى تولوا وحثا كل واحد منهم في جرابه ثم اقبل
حتى دخل المسجد فامرهم بالرمل فقالت قريش ما يرضون بالمشي اما انهم لينقزون نقز الظباء
باب ما وقع في سرية غالب الليثي وذلك في صفر سنة ثمان اخرج ابن سعد عن جندب بن مكيث
الجهني قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الليثي في سرية وكنت فيهم وامرهم
ان يشنوا الغارة على بني الملوح بالكديد فشننا عليهم الغارة واستقنا النعم فخرج صريخ
القوم في قومهم فجاء ما لا قبل لنا به فخرجنا بها نحدرها فادركنا القوم حتى نظروا الينا ما بيننا وبينهم
الا الوادي ونحن موجهون في ناحية الوادي فجاء الله بالوادي من حيث شاء يملأ جنبتيه ماء والله
ما راينا يومئذ سحابا ولا مطرا فجاء بما لا يستطيع احد ان يجوزه فلقد رايتهم وقوفا ينظرون

الينا وننشاهم فوتنا لا يقدرون على طلبنا **باب ما وقع في سرية ابي موسى** اخرج الحاكم
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابا موسى على سرية البحر فبينما هي تجري بهم في الليل
ناداهم مناد من فوقهم الا اخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه انه من يعطش لله في يوم حار كان
حقا على الله ان يسقيه يوم العطش **باب ما وقع في سرية زيد بن حارثة الى ام قرفة** اخرج
ابو نعيم عن عائشة ان امراة من بني فزارة يقال لها ام قرفة جهزت اربعين راكبا من ولدها وولد
ولدها الى النبي صلى الله عليه وسلم ليقتلوه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اثكلها بولدها
وبعث اليهم زيد بن حارثة في سرية فالتقوا فقتل ام قرفة وولدها جميعا **باب اية في سرية
اخرى** اخرج احمد والبيهقي بسند صحيح عن انس ان الحبشانية امراة فقالت يا رسول الله رايت كاني
دخلت الجنة فسمعت فيها وجبة فنظرت فاذا قد جي بفلان وفلان حتى عددت اثني عشر رجلا
وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك فجي بهم عليهم ثياب طلس تشخب اوداجهم
فقيل اذهبوا بهم الى نهر البيدخ فغمسوا فيه فخرجوا ووجوههم كالقمر ليلة البدر ثم اتوا
بكراسي من ذهب فقعدوا عليها واتوا بصحفة من ذهب فيها بسرة فاكلوا منها من فاكهة
ما ارادوا واكلت معهم فجا البشير من تلك السرية فقال يا رسول الله كان من امرنا كذا وكذا
واصيب فلان وفلان حتى عد الاثني عشر الذي عدتهم المراة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بالمراة فجات فقال قصي رؤياك على هذا فقصت فقال هو كما قالت يا رسول الله **باب
ما وقع في غزوة مونة من الايات والمعجزات** اخرج البخاري عن ابن عمر قال امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة مونة زيد بن حارثة وقال ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فابن رواحة
وقال الواقدي حدثني ربيعة بن عثمن عن عمر بن الحكم عن ابيه قال جا النعمن بن فنحص اليهودي فوقف على
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة امير الناس
فان قتل زيد فجعفر ابن ابي طالب فان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة فان قتل عبد الله فليرتض المسلمون
منهم رجلا فليجعلوه عليهم فقال النعمن يا ابا القاسم ان كنت نبيا فسيصيب من سميت قليلا او كثيرا اصيبوا
جميعا ان الانبيا في بني اسرائيل كانوا اذا استعملوا الرجل على القوم فقالوا ان اصيب فلان ففلان
فلو سموا مائة اصيبوا جميعا ثم جعل اليهودي يقول لزيد اعهد فلا ترجع الى محمد ابدا ان كان نبيا
قال زيد فاشهد انه نبي صادق بار اخرجه البيهقي وابو نعيم واخرج الواقدي والبيهقي عن ابي هريرة
قال شهدت مونة فرايت ما لا قبل لاحد به من العدة والسلاح والكراع والديباج والحرير والذهب
فبرق بصري فقال لي ثابت بن اقرم ما لك يا ابا هريرة كانك ترى جموعا كثيرة قلت نعم قال لم تشهد
معنا بدرا انا لم ننصر بالكثرة واخرج البيهقي وابو موسى عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال زعموا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مر علي جعفر ابن ابي طالب في الملائكة يطير كما يطيرون له جناحان
وزعموا ان يعلى بن امية قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر اهل مونة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان شئت فاخبرني وان شئت اخبرتك قال اخبرني يا رسول الله فاخبره رسول الله صلى الله
عليه وسلم خبرهم كله ووصفه لهم فقال والذي بعثك بالحق ما تركت من حديثهم حرفا لم تذكره وان
امرهم لكما ذكرت فقال ان الله رفع لي الارض حتى رايت معتركهم واخرج البخاري عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة وقد دفع الراية الى زيد فاصيبوا
جميعا فنعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس قبل ان يجي الخبر فقال اخذ الراية زيد فاصيب
ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد من غير

امره

امره ففتح عليه واخرج البيهقي عن ابي قتادة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش
الامرا وقال عليكم زيد بن حارثة فان اصيب زيد فجعفر فان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة
فانطلقوا فلبثوا ما شا الله فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر وامر فنودي بالصلاة جامعة
فاجتمع الناس فقال اخبركم عن جيشكم هذا انهم انطلقوا فلقوا العدو فقتل زيد شهيدا ثم اخذ اللوا
جعفر فشد على القوم حتى قتل شهيدا ثم اخذ اللوا عبد الله بن رواحة فاثبت قدميه حتى قتل شهيدا
ثم اخذ اللوا خالد بن الوليد وهو امير نفسه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه سيف من سيوفك
فانت تنصره فمن يومئذ سمي خالد سيف الله وقال الواقدي حدثني محمد بن صالح التمار عن عاصم بن عمر بن
قتادة وحدثني عبد الجبار بن عمارة بن غزية عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم قالا لما التقى الناس بمونة
جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وكشف له ما بينه وبين الشام فهو ينظر الى معتركهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الراية زيد فجاه الشيطان فحبب اليه الحياة وكره اليه الموت
وحبب اليه الدنيا فقال الان حين استحكم الايمان في قلوب المومنين تحبب الي الدنيا فمضى قدما حتى
استشهد وقد دخل الجنة وهو يسعى واخذ الراية جعفر فجاه الشيطان فحبب اليه الحياة وكره
اليه الموت ومناه الدنيا فقال الان حين استحكم الايمان في قلوب المومنين تمنيني الدنيا ثم مضى قدما
حتى استشهد وقد دخل الجنة وهو يطير في الجنة بجناحين من ياقوت حيث يشا من الجنة ثم اخذ عبد الله
ابن رواحة فاستشهد ثم دخل الجنة معترضا فشق ذلك على الانصار فقيل يا رسول الله ما اعتراضه قال
لما اصابته الجراح نكل فعاتب نفسه فتشجع فاستشهد فدخل الجنة فسري عن قومه اخرجه البيهقي
واخرج الواقدي عن شيوخه قالوا رفعت الارض لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظر الى معترك
القوم فلما اخذ خالد بن الوليد اللوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الان حمي الوطيس واخرج
ابن سعد من طريق سالم بن ابي الجعد عن ابي اليسر عن ابي عامر الصحابي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاه خبر
جعفر واصحابه مكث حزينا ثم تبسم فقيل له فقال انه احزنني قتل اصحابي حتى رايتهم في الجنة اخوانا
على سرر متقابلين ورايت في بعضهم اعراضا كانه كره السيف ورايت جعفرا ملكا ذا جناحين
مضرجا بالدما مصبوغ القوادم واخرج الحاكم عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس واسما بنت عميس قريبة اذ رد السلام ثم قال يا اسما هذا جعفر مع جبريل وميكائيل واسرافيل
سلموا علينا فردي عليهم السلام وقد اخبرني انه لقي المشركين يوم كذا وكذا فقال لقيت المشركين
فاصبت في جسدي من مقاديمي ثلاثا وسبعين بين رمية وطعنة وضربة ثم اخذت اللوا بيدي اليمنى
فقطعت ثم اخذته باليسرى فقطعت فعوضني الله من يدي جناحين اطير بهما مع جبريل وميكائيل
انزل من الجنة حيث شئت واكل من ثمارها حيث شئت واخرج ابن اسحق وابن سعد والبيهقي
وابو نعيم عن اسما بنت عميس قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايتيني ببني جعفر فاتيته
بهم فشمهم وذرفت عيناه فقلت يا رسول الله ما يبكيك ابلغك عن جعفر واصحابه شي قال نعم اصيبوا هذا
اليوم واخرج الواقدي والبيهقي وابن عساكر عن عبد الله بن جعفر قال انا احفظ حين دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على امي فنعى لها ابي فقال الا ابشرك ان الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة واتانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اساوم شاة اخ لي فقال اللهم بارك له في صفقته فما بعت شيا ولا
اشتريت شيا الا بورك لي فيه واخرج البخاري عن ابن عمر انه كان اذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك
يا ابن ذي الجناحين واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فنظرت
فاذا جعفر يطير مع الملائكة واذا حمزة متكي على سرير واخرج الدارقطني في غرائب مالك

عن ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع راسه الى السما فقال وعليكم السلام ورحمة الله
فقال الناس يا رسول الله ما هذا قال مر بي جعفر بن ابي طالب في ملا من الملايكة فسلم علي واخرج
الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بي جعفر بن ابي طالب الليلة في ملا من
الملايكة له جناحان مضرجان بالدم ابيض الفوادم واخرج ابن سعد عن محمد بن عمر بن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفر ملكا يطير في الجنة تدمى قادمتاه ورايت زيدا دون ذلك
فقلت ما كنت اظن ان زيدا دون جعفر فاتاني جبريل فقال ان زيدا ليس بدون جعفر ولكنا فضلنا جعفر لقرابته
منك واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كاني دخلت الجنة فرايت لجعفر
درجة فوق درجة زيد فقيل لي تدري بم رفعت درجة جعفر قلت لا قال لقرابة ما بينك وبينه

باب ما وقع في غزوة ذات السلاسل

اخرج ابن اسحق والبيهقي عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنت في غزوة
ذات السلاسل فصحبت ابا بكر وعمر فمررت بقوم وهم على جزور قد نحروها وهم لا يقدرون على ان يقسموها
وكنت امرا جازرا فقلت لهم تعطوني منها عشيرا على ان اقسمها بينكم قالوا نعم فجزيتها واخذت
منها عشيرا فحملته الى اصحابي فاطعمنا واكلنا فقال ابو بكر وعمر انى لك هذا اللحم يا عوف فاخبرتهما
فقالا اما احسنت حين اطعمتنا هذا ثم قاما يتقيآن ما في بطونهما منه فلما قفل الناس كنت اول قادم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عوف قلت نعم قال صاحب الجزور ولم يزدني على ذلك شيئا واخرج الواقدي
والبيهقي من طريق اخرى موصولة ومرسلة مثله

باب ما وقع في غزوة سيف البحر من الايات

اخرج الشيخان عن جابر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثمائة راكب اميرنا ابو عبيدة
ابن الجراح نرصد عير قريش فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فالقى الينا البحر دابة يقال لها العنبر
فاكلنا منها نصف شهر وادهنا منه حتى ثابت منه اجسادنا وصلحت فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنظر
الى اطول رجل في الجيش واطول جمل فحمله عليه ومر تحته واخرج مسلم عن جابر قال بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابا عبيدة بن الجراح نتلقى عيرا لقريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان
ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة فكنا نمصها ثم نشرب عليها الماء فتكفينا يومنا الى الليل فالقى الينا البحر دابة تدعى
العنبر فاقمنا عليها شهرا حتى سمنا

باب ما وقع في فتح مكة من المعجزات والخصايص

اخرج
البيهقي من طريق ابن اسحق حدثني الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة قالا كان
في صلح الحديبية انه من شاء ان يدخل في عقد محمد وعهده دخل ومن شاء ان يدخل في عقد قريش وعهدهم
دخل فيه فتواثبت خزاعة فقالوا ندخل في عقد محمد وعهده وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن ندخل في
عقد قريش وعهدهم فمكثوا في تلك الهدنة نحو السبعة او الثمانية عشر شهرا ثم ان بني بكر الذين كانوا دخلوا
في عقد قريش وعهدهم وثبوا على خزاعة الذين دخلوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا بماء لهم
فقالت قريش ما يعلم بنا محمد وهذا الليل وما يرانا احد فاعانوهم عليهم بالكراع والسلاح فقاتلوهم
معهم للضغن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عمرو بن سالم ركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ما كان من امر خزاعة وبني بكر حتى قدم فاخبره الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو
فما برح حتى مرت غمامة في السما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاز وكتمهم مخرجه وسال الله ان يعمي على قريش خبره حتى يبغتهم في
بلادهم واخرج ابن اسحق والبيهقي عن عروة قال لما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السير
الى مكة كتب حاطب ابن ابي بلتعة الى قريش يخبرهم بالذي اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من السير اليهم ثم اعطاه
امراة من مزينة وجعل لها جعلا على ان تبلغه قريشا فجعلته في راسها ثم فتلت عليه قرونها وخرجت

به فاتى رسول الله صلى الله عليه الخبر من السما بما صنع حاطب فبعث علي بن ابي طالب والزبير بن العوام
فقال ادركا امراة قد كتب معها حاطب كتابا الى قريش يحذرهم واخرج الشيخان عن علي قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها
كتاب فخذوه منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب
قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب قال فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا
في قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون اهليهم
واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم افعله ارتدادا
عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقكم فقال عمر
يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل
بدر فقال اعملوا ما شيتم فقد غفرت لكم فانزل الله السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اوليا تلقون اليهم بالمودة الى قوله فقد ضل سوا السبيل واخرج ابن اسحق وابن راهويه
والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح حتى نزل مر الظهران في
عشرة الاف من المسلمين وقد عميت الاخبار على قريش فلا ياتيهم خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
يدرون ما هو صانع واخرج البيهقي عن ابن شهاب قال بلغنا ان ابا بكر قال وهو سائر الى مكة يا رسول الله
اراني في المنام واراك دنونا من مكة فخرجت كلبة تهر فلما دنونا منها استلقت على ظهرها فاذا هي تشخب
لبنا فقال ذهب كلبهم واقبل درهم وهم سائلوك بارحامهم وانكم لاقون بعضهم فان لقيتم ابا سفيان فلا
تقتلوه فلقوا ابا سفيان وحكيما بمر واخرج مسلم والطيالسي والبيهقي عن ابي هريرة قال قالت
الانصار يوم فتح مكة اما الرجل فادركته رغبة في قريته ورافة بعشيرته وجا الوحي وكان الوحي
اذا جا لم يخف علينا فاذا جا فليس احد يرفع طرفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقضي الوحي
فلما رفع الوحي قال يا معشر الانصار قلتم اما الرجل فادركته رغبة في قريته ورافة بعشيرته كلا فما
اسمي اذن كلا اني عبد الله ورسوله المحيا محياكم والممات مماتكم فاقبلوا يبكون فقالوا والله
ما قلنا الا الظن بالله ورسوله فقال ان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم واخرج ابن سعد
عن ابي اسحق السبيعي قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الجوشن الكلابي فقال له ما يمنعك من
الاسلام قال رايت قومك كذبوك واخرجوك وقاتلوك فانظر فان ظهرت عليهم امنت بك واتبعتك
وان ظهروا عليك لم اتبعك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ذا الجوشن لعلك ان بقيت قليلا ان ترى
ظهوري عليهم قال فوالله اني لبضرية اذ قدم علينا راكب من قبل مكة فقلنا ما الخبر قال ظهر محمد على اهل
مكة فكان ذو الجوشن يتوجع على تركه الاسلام حين دعاه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي من طريق قيس بن ابي حازم عن ابن مسعود ان رجلا كلم النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الفتح فاخذته الرعدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هون عليك فانما انا ابن امراة من قريش
كانت تاكل القديد ثم اخرجه البيهقي عن قيس مرسلا بلفظ فاني لست بملك انما انا ابن امراة وقال المرسل
هو المحفوظ واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق عبيد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما دخل مكة وجد بها ثلثمائة وستين صنما فاشار الى كل صنم بعصا وقال جا الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا فكان لا يشير الى صنم الا سقط من غير ان يمسه بعصا واخرج ابو نعيم من طريق

نافع عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وحول البيت ثلثمائة وستون صنما
قد ألزقها الشيطان بالرصاص والنحاس فكان كلما دنا منها بمخصرة تهوي من غير أن يمسها ويقول جاء الحق
وزهق الباطل الآية فتساقط لوجهه وأخرج البيهقي وأبو نعيم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وعلى الكعبة ثلثمائة صنم فأخذ قضيبه فجعل يهوي
به الى الصنم وهو يهوي حتى مر عليها كلها قال البيهقي حديث ابن عمر إسناده وإن كان ضعيفا
فحديث ابن عباس يؤكده وقد أخرج ابن إسحق والبيهقي وأبو نعيم حديث ابن عباس من وجه آخر
عنه بلفظ فما يشير الى صنم منها إلا وقع لقفاه من غير أن يمسه وفي ذلك يقول تميم بن أسد الخزاعي
وفي الأصنام معتبر وعلم • لمن يرجو الثواب والعقابا • وأخرجه ابن منده من
وجه آخر عن ابن عباس وقال حديث غريب تفرد به يعقوب بن محمد الزهري وأخرج ابن عساكر
عن عطا قال لا أحسبه إلا رفعه الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة قربه من مكة في
غزوة الفتح إن بمكة لأربعة نفر من قريش أربأ بهم عن الشرك وأرغب لهم في الإسلام قيل ومن هم
يا رسول الله قال عتاب بن أسيد وجبير بن مطعم وحكيم بن حزام وسهيل بن عمرو وأخرج الحاكم
عن علي قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الكعبة فقال اجلس فجلست الى جنب الكعبة
فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكبي ثم قال لي انهض فنهضت فلما رأى ضعفي تحته قال لي اجلس
ثم قال يا علي اصعد على منكبي ففعلت ثم نهض بي فلما نهض بي خيل الي لو شئت نلت أفق السماء فصعدت فوق
الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ألق صنمهم الأكبر صنم قريش وكان من نحاس موتدا بأوتاد
من حديد الى الأرض فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عالجه وهو يقول لي ايه ايه جاء الحق وزهق الباطل
إن الباطل كان زهوقا فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه فقذفته فتكسر وأخرج ابن سعد من
طريق ابن عباس عن أبيه العباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح قال لي أين ابنا أخيك
عتبة ومعتب ابني أبي لهب لا أراهما قلت تنحيا فيمن تنحى من مشركي قريش قال ائتني بهما فركبت إليهما بعرنة
فأتيت بهما فدعاهما الى الإسلام فأسلما وبايعا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بأيديهما وانطلق
بهما حتى أتى الملتزم فدعا ساعة ثم انصرف والسرور يرى في وجهه فقلت له سرك الله يا رسول الله إني
أرى السرور في وجهك فقال إني استوهبت ابني عمي هذين من ربي فوهبهما لي وأخرج الطبراني في الأوسط
عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح هذا ما وعدني ربي ثم قرأ إذا جاء نصر الله
والفتح وأخرج أبو يعلى عن ابن عباس قال لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة رنّ إبليس رنة فاجتمعت
إليه ذريته فقال ايئسوا أن تردوا أمة محمد الى الشرك بعد يومكم هذا وأخرج البيهقي عن ابن
أبزى قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جاءت عجوز حبشية شمطاء تخمش وجهها وتدعو
بالويل فقيل يا رسول الله رأينا عجوزا حبشية تخمش وجهها وتدعو بالويل والثبور فقال تلك نائلة
أيست أن تعبد ببلدكم هذا أبدا وأخرج ابن سعد والترمذي والحاكم وابن حبان والدارقطني
والبيهقي عن الحرث بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا تغزى بعد هذا
اليوم أبدا الى يوم القيامة وقال البيهقي زاد لا تغزى على كفر أهلها فكان كما قال وأخرج
مسلم عن مطيع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا بعد
هذا اليوم الى يوم القيامة قال البيهقي أراد به إسلام كل قريش وأنه لا يقتل على الكفر وقال ابن
سعد أخبرنا موسى بن داود ثنا ابن لهيعة عن الأعرج عن أبي هريرة قال كان يوم فتح مكة دخان
وهو قول الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين أخرج ابن أبي حاتم عن الأعرج في

قوله

قوله يوم تأتي السماء بدخان قال كان يوم فتح مكة وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن أبي الطفيل قال
لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد الى نخلة وكانت بها العزى فأتاها
خالد وكانت على ثلاث سمرات فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فأخبره فقال ارجع فإنك لم تصنع شيئا فرجع خالد فلما نظرت إليه السدنة وهم حجابها أمعنوا في الجبل
وهم يقولون يا عزى خبليه يا عزى عوريه وإلا فموتي برغم قال خالد فإذا امرأة عريانة ناشرة شعرها تحثو
التراب على رأسها فعممها خالد بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال تلك العزى
وأخرج ابن سعد عن سعيد بن عمرو الهذلي قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بث السرايا
فبعث خالد بن الوليد الى العزى يهدمها فلما انتهى إليها جرد إليها سيفه فخرجت إليه امرأة سوداء عريانة
ناشرة الرأس فضربها بالسيف فجزلها باثنتين ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال نعم
تلك العزى قد أيست أن تعبد ببلادكم أبدا وأخرج ابن سعد عن الواقدي عن شيوخه قالوا بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح مكة سعد بن زيد الأشهلي الى مناة وكانت بالمشلل يهدمها
فخرج في عشرين فارسا حتى انتهى إليها وعليها سادن فقال السادن ما تريد قال هدم مناة قال أنت وذاك
فأقبل سعد يمشي إليها وتخرج إليه امرأة عريانة سوداء ثائرة الرأس تدعو بالويل وتضرب صدرها
فقال السادن مناة دونك بعض غضباتك ويضربها سعد فيقتلها وأقبل الى الصنم فهدمه وأخرج
ابن سعد والبيهقي وابن عساكر عن أبي إسحق السبيعي أن أبا سفيان بن حرب بعد فتح مكة كان جالسا فقال في
نفسه لو جمعت لمحمد جمعا إنه ليحدث نفسه بذلك إذ ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بين كتفيه وقال إذا يخزيك
الله فرفع رأسه فإذا النبي قائم على رأسه فقال ما أيقنت أنك نبي حتى الساعة إن كنت لأحدث نفسي بذلك وأخرج
البيهقي وابن عساكر من طريق ابن أبي السفر عن ابن عباس قال رأى أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي
والناس يطؤون عقبه فقال بينه وبين نفسه لو عاودت هذا الرجل القتال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى ضرب بيده في صدره فقال إذن يخزيك الله قال أتوب الى الله وأستغفر الله مما تفوهت به وأخرجه
ابن سعد عن أبي السفر مرسلا وأخرج البيهقي وأبو نعيم وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال لما كان ليلة دخل
الناس مكة ليلة الفتح لم يزالوا في تكبير وتهليل وطواف بالبيت حتى أصبحوا فقال أبو سفيان لهند أترين هذا من الله
ثم أصبح فغدا أبو سفيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لهند أترين هذا
من الله نعم هو من الله فقال أبو سفيان أشهد أنك عبد الله ورسوله والله ما سمع قولي هذا أحد من الناس
إلا الله وهند وأخرج العقيلي وابن عساكر من طريق وهب بن منبه عن ابن عباس قال لقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن حرب في الطواف فقال يا أبا سفيان هل كان بينك وبين هند كذا وكذا فقال
أبو سفيان أفشت علي هند سري لأفعلن بها ولأفعلن فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من طوافه لحق
أبا سفيان فقال يا أبا سفيان لا تكلم هندا فإنها لم تفش من سرك شيئا فقال أبو سفيان أشهد أنك رسول الله وأخرج
ابن سعد والحرث بن أبي أسامة في مسنده وابن عساكر عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال خرج النبي
صلى الله عليه وسلم وأبو سفيان جالس في المسجد فقال أبو سفيان ما أدري بما يغلبنا محمد فأتى النبي صلى الله
عليه وسلم حتى ضرب في صدره وقال بالله يغلبك فقال أبو سفيان أشهد أنك رسول الله وأخرج الشيخان
عن أبي شريح العدوي أن النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس
فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فإن أحد ترخص لقتال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا إن الله قد أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي فيها
ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وأخرج الشيخان عن أبي هريرة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمومنين الا وانها
لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار واخرج ابن سعد اخبرنا الواقدي
ثنا ابراهيم بن محمد العبدري عن ابيه قال قال عثمان بن طلحة لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة قبل الهجرة فدعاني الى الاسلام فقلت يا محمد العجب لك حيث تطمع ان اتبعك وقد خالفت دين قومك
وجئت بدين محدث وكنا نفتح الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين والخميس فاقبل يوما يريد ان يدخل الكعبة
مع الناس فغلظت عليه ونلت منه وحلم عني ثم قال يا عثمان لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدي اضعه حيث
شئت فقلت لقد هلكت قريش وذلت فقال بل عمرت يومئذ وعزت ودخل الكعبة فوقعت كلمته مني
موقعا ظننت ان الامر سيصير الى ما قال فاردت الاسلام فاذا قومي يزبروني زبرا شديدا فلما
كان يوم فتح مكة قال لي يا عثمان ائت بالمفتاح فاتيته به فاخذه مني ثم دفعه الي وقال خذوها خالدة تالدة
لا ينزعها منكم الا ظالم فلما وليت ناداني فرجعت اليه فقال الم يكن الذي قلت لك فذكرت قوله لي بمكة قبل
الهجرة لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدي اضعه حيث شئت فقلت بلى اشهد انك رسول الله واخرج
ابن عساكر من طريق ابن جريج عن الزهري قال قدم خزيمة بن حكيم السلمي ثم البهزي على خديجة ابنة خويلد
بز فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا شديدا فقال له خزيمة يا محمد اني ارى فيك اشياء ما رايتها
في احد من الناس وانك لصريح في ميلادك امين في انفس قومك واني ارى عليك من الناس محبة واني لاظنك
الذي يخرج بتهامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي محمد رسول الله قال اشهد انك الصادق
واني قد امنت بك ثم انصرف الى بلاده وقال يا رسول الله اذا سمعت بخروجك لاتيتك ثم قدم يوم فتح مكة
فقال يا رسول الله اخبرني عن ظلمة الليل وضوء النهار وحر الماء في الشتاء وبرده في الصيف ومخرج السحاب
وعن قرار ماء الرجل وماء المراة وعن موضع النفس من الجسد وما شراب المولود في بطن امه وعن مخرج
الجراد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ظلمة الليل وضوء النهار فان الله خلق خلقا من غشاء الماء
باطنه اسود وظاهره ابيض وطرفه بالمشرق وطرفه بالمغرب تمده الملائكة فاذا اشرق الصبح طردت
الملائكة الظلمة حتى يجعلها في المغرب وتنسلخ الجلباب واذا اظلم الليل طردت الملائكة الضوء حتى يجعله
في طرف الهوى فهما كذلك يتراوحان لا يبليان ولا يبعدان واما اسخان الماء في الشتاء وبرده في
الصيف فان الشمس اذا سقطت تحت الارض سارت حتى تطلع من مكانها فاذا طال الليل في الشتاء كثر لبثها في
الارض فسخن الماء على حاله باردا واما السحاب فينشق من طرف الخافقين بين السماء والارض فيظل عليه
الغبار ملتف من المزن المكفوف حوله الملائكة صفوف تخرقه الجنوب والصبا وتلحمه الشمال
والدبور واما قرار ماء الرجل فانه يخرج ماؤه من الاحليل وهو عرق يجري من ظهره حتى يستقر قراره
في البيضة اليسرى واما ماء المراة فان ماءها في التريبة يتغلغل لا يزال يدنو حتى يذوق عسيلتها
واما موضع النفس ففي القلب والقلب معلق بالنياط والنياط يسقي العروق فاذا هلك القلب انقطع
العرق واما شراب المولود في بطن امه فانه يكون نطفة اربعين ليلة ثم علقة اربعين ليلة ومشيجا
اربعين ليلة وعبيطا اربعين ليلة ثم مضغة اربعين ليلة ثم العظم حنيطا اربعين ليلة ثم جنينا فعند ذلك
يستهل وينفخ فيه الروح ويحبل عليه عروق الرحم واما مخرج الجراد فانه نثرة حوت في البحر
واخرج الطبراني في الاوسط من طريق ابن جريج عن عطا عن جابر بن عبد الله وزاد فيه وعن الرعد
والبرق وعن ما للولد من الولد وما للمراة وفيه فقال واما الرعد فانه ملك بيده مخراق يدني
القاصية ويوخر الدانية فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب صعقت واما ما للرجل من
الولد وما للمراة فان للرجل العظام والعروق والعصب وللمراة اللحم والدم والشعر **باب ما وقع**

في

وغزوة حنين من المعجزات اخرج الشيخان عن البراء انه قيل له افررتم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر ان هوازن كانوا قوما رماة فلما
لقيناهم وحملنا عليهم انهزموا فاقبل الناس على الغنائم فاستقبلونا بالسهام فانهزم الناس فلقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وابو سفيان بن الحرث اخذ بلجام البغلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب واخرج مسلم وابو عوانة والنسائي عن العباس قال اخذ
النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين حصيات فرمى بها في وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فوالله ما هو
الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا واخرج مسلم عن سلمة بن الاكوع
قال لما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين نزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب الارض ثم
استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضة
فولوا مدبرين واخرج احمد وابن سعد والبيهقي عن ابي عبد الرحمن الفهري ان النبي صلى الله عليه وسلم
يوم حنين اخذ حفنة من تراب فحثا بها في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فاخبرنا ابناؤهم قالوا ما بقي
منا احد الا امتلات عيناه وفمه من التراب وسمعنا صلصلة بين السماء والارض كمر الحديد على
الطست فهزمهم الله واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين فولى الناس عنه فقال ناولني كفا من تراب فناولته فضرب وجوههم فامتلات اعينهم
ترابا فولى المشركون ادبارهم واخرج البخاري في التاريخ وابن سعد والبيهقي عن عياض بن الحرث
الانصاري قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين كفا من حصى فرمى به وجوهنا فانهزمنا
واخرج البيهقي عن عمرو بن سفيان الثقفي قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
قبضة من الحصى فرمى بها في وجوهنا فانهزمنا فما خيل الينا الا ان كل حجر او شجر فارس يطلبنا
واخرج ابن عساكر عن الحرث بن بدل مثله واخرج عبد بن حميد في مسنده والبيهقي عن
يزيد بن عامر السوائي وكان شهد حنينا مع المشركين ثم اسلم قال اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين قبضة من الارض فرمى بها في وجوه المشركين وقال ارجعوا شاهت الوجوه
فما احد يلقاه اخوه الا وهو يشكو قذى في عينيه ويمسح عينيه واخرج عبد والبيهقي
عنه ايضا انه سئل عن الرعب الذي القى الله في قلوبهم يوم حنين كيف كان فكان ياخذ الحصاة
فيرمي بها في الطست فيطن فيقول كنا نجد في اجوافنا مثل هذا واخرج مسدد في مسنده
والبيهقي وابن عساكر عن عبد الرحمن مولى ام برثن قال حدثني رجل كان في المشركين يوم حنين قال
لما التقينا نحن واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يقوموا لنا حلب شاة ان كشفناهم فبينما
نحن نسوقهم في ادبارهم اذ التقينا الى صاحب البغلة الشهباء فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتلقتنا عنده رجال بيض حسان الوجوه فقالوا لنا شاهت الوجوه ارجعوا فرجعنا وركبوا
اكتافنا وكانت اياها واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابن اسحق حدثني امية بن عبد الله بن
عمرو بن عثمان انه حدث ان مالك بن عوف بعث عيونا فاتوه وقد تقطعت اوصالهم فقال
ويلكم ما شانكم فقالوا اتانا رجال بيض على خيل بلق فوالله ما تماسكنا ان اصابنا ما ترى واخرج
ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا لما سار النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين بعث مالك بن
عوف ثلاثة نفر ياتونه بخبر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا اليه وقد تفرقت اوصالهم
من الرعب وذلك ليلا قبل القتال واخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم عن جبير بن مطعم قال انا لمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين والناس يقتتلون اذ نظرت الى مثل البجاد الاسود

هوى من السماء حتى وقع بيننا وبين القوم فاذا نمل منثور قد ملأ الوادي فلم يكن الا هزيمة القوم
ما كنا نشك انها الملائكة وقال الواقدي حدثني ابراهيم بن محمد بن شرحبيل عن ابيه قال قال النضير
ابن الحرث خرجت مع قريش الى حنين ونحن نريد ان كانت دبرة على محمد ان نغير عليه فلم يمكنا ذلك فلما
صار بالجعرانة واني لعلى ما انا عليه تلقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النضير قلت لبيك قال
هذا خير مما اردت يوم حنين مما حال الله بينك وبينه فاقبلت اليه سريعا فقلت اشهد ان لا اله الا الله وا
ن محمدا رسول الله فقال اللهم زده ثباتا قال فوالذي بعثه بالحق لكان قلبي حجرا ثباتا في الدين وتبصرا
بالحق اخرجه ابن سعد والبيهقي واخرج البيهقي وابن عساكر من طرق عن صدقة بن سعيد عن
مصعب بن شيبة بن عثمان الحجبي عن ابيه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين والله ما
خرجت اسلاما ولكني خرجت اتقاء ان تظهر هوازن على قريش فوالله اني لواقف مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ قلت يا نبي الله اني لارى خيلا بلقا قال يا شيبة انه لا يراها الا كافر فضرب
بيده صدري فقال اللهم اهد شيبة فعل ذلك ثلاثا فما رفع النبي صلى الله عليه وسلم يده عن صدري
الثالثة حتى ما احد من خلق الله احب الي منه قال فالتقى المسلمون فقتل من قتل ثم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم
وعمر آخذ باللجام والعباس آخذ بالثفر فنادى العباس اين المهاجرون اين اصحاب سورة البقرة
يموزعا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يقول قدما ها
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فاقبل المسلمون فاصطكوا بالسيوف فقال النبي صلى الله عليه
وسلم الآن حمي الوطيس واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عبد الملك بن عبيد وغيره قالوا كان
شيبة ابن عثمان يحدث عن اسلامه قال لما كان عام الفتح ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة عنوة قلت اسير مع قريش الى هوازن بحنين فعسى ان اختلطوا ان اصيب من محمد غرة فاكون
انا الذي قمت بثار قريش كلها واقول لو لم يبق من العرب والعجم احد الا اتبع محمدا ما تبعته ابدا فكنت
مرصدا لما خرجت له لا يزداد الامر في نفسي الا قوة فلما اختلط الناس اقتحم رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن بغلته واصلت السيف فدنوت اريد ما اريد منه ورفعت سيفي حتى كدت اسوره فرفع
لي شواظ من نار كالبرق كاد يمحشني فوضعت يدي على بصري خوفا عليه والتفت الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فناداني يا شيب ادن مني فدنوت فمسح صدري ثم قال اللهم اعذه من الشيطان
قال فوالله لهو كان ساعتئذ احب الي من سمعي وبصري ونفسي واذهب الله ما كان بي ثم قال ادن
فقاتل فتقدمت امامه اضرب بسيفي الله يعلم اني احب ان اقيه بنفسي كل شيء ولو لقيت تلك الساعة
ابي لو كان حيا لاوقعت به السيف حتى رجع الى معسكره فدخلت خباءه فدخل عليه فقال يا شيب الذي
اراد الله بك خير مما اردت بنفسك ثم حدثني بكل ما اضمرت في نفسي مما لم اذكره لاحد قط فقلت فاني
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم قلت استغفر لي يا رسول الله قال غفر الله لك واخرج
ابو القاسم البغوي والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر من طريق ابن المبارك عن ابي بكر الهذلي عن
عكرمة قال قال شيبة بن عثمان لما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قد عري ذكرت ابي وعمي قتلهما
حمزة وعلي فقلت اليوم ادرك ثاري من محمد فجئته فاذا انا بالعباس عن يمينه فقلت عمه لن يخذله
فجئته عن يساره فاذا انا بابي سفيان بن الحرث فقلت ابن عمه لن يخذله فجئته من خلفه فدنوت ودنوت حتى
اذا لم يبق الا ان اسوره سورة بالسيف رفع لي شواظ من نار كالبرق فخفت ان يمحشني فنكصت القهقرى
فالتفت الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعال يا شيب فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على
صدري فاستخرج الله الشيطان من قلبي فرفعت اليه بصري وهو احب الي من سمعي وبصري

ومن

ومن كذا فقال لي يا شيب قاتل الكفار ثم قال يا عباس اصرخ بالمهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة وبالانصار
الذين آووا ونصروا قال فما شبهت عطفة الانصار على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عطفة
الابل على اولادها حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه في حرجة قال فلرماح الانصار كانت
اخوف عندي على رسول الله صلى الله عليه وسلم من رماح الكفار ثم قال يا عباس ناولني من الحصباء قال
وافقه الله البغلة كلامه فانخفضت به حتى كاد بطنها يمس الارض فتناول رسول الله
صلى الله عليه وسلم من البطحاء فحثا في وجوههم وقال شاهت الوجوه حم لا ينصرون واخرج ابو نعيم
عن انس قال انهزم المسلمون بحنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهباء وكان اسمها دلدل
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم دلدل البدي فالصقت بطنها بالارض فاخذ حفنة من تراب
فرمى بها في وجوههم وقال حم لا ينصرون فانهزم القوم وما رمينا بسهم ولا طعنا برمح واخرج
الحاكم وابو نعيم وابن عساكر من طريق حشرج بن عبد الله بن حشرج عن ابيه عن جده قال قال عائذ بن
عمرو اصابتني رمية يوم حنين في جبهتي فسال الدم على وجهي وصدري فسلت النبي صلى الله عليه وسلم
الدم بيده عن وجهي وصدري الى ثندوتي ثم دعا لي فرأينا اثر يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى منتهى ما مسح من صدره فاذا غرة سائلة كغرة الفرس واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن
ازهر ان خالد بن الوليد جرح يوم حنين فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في جرحه واخرج
ابن سعد عن عبد الله بن الزبير قال شهد صفوان بن امية حنينا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر
ثم رجع الى الجعرانة فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في الغنائم ينظر اليها ومعه صفوان
فجعل صفوان ينظر الى شعب ملئ نعما وشاء ورعاء فادام النظر اليه فقال ابا وهب يعجبك هذا الشعب
قال نعم قال هو لك وما فيه فقال صفوان عند ذلك ما طابت بهذا نفس احد الا نفس نبي فاسلم مكانه واخرج
ابو نعيم عن عطية السعدي انه كان ممن كلم النبي صلى الله عليه وسلم في سبي هوازن فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحابه فردوا عليهم سبيهم الا رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اخس سهمه فكان يمر بالجارية
البكر وبالغلام فيدفعه حتى مر بعجوز فقال اني آخذ هذه فانها ام حي فيفتدونها مني بما قدروا عليه
فكبر عطية وقال خذها والله ما فوها ببارد ولا ثديها بناهد ولا والدها بواجد فعجوز رسول الله
سنة ما لها احد فلما راى انه لا يعرض لها احد تركها واخرج ابو نعيم عن سلمة بن الاكوع قال
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فاصابنا جهد شديد فدعا بنطفة من ماء في اداوة فامر
بها فصبت في قدح فجعلنا نتطهر به حتى تطهرنا جميعا باب ما وقع في غزوة الطائف
من المعجزات اخرج الزبير بن بكار وابن عساكر من طرق عن سعيد بن عبيد الثقفي قال رايت ابا سفيان بن
حرب يوم الطائف قاعدا في حائط ابن يعلى ياكل فرميته فاصبت عينه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله هذه عيني اصيبت في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت الله فرد
عليك وان شئت فالجنة قال الجنة واخرج البيهقي وابو نعيم عن عروة قال استاذن عيينة بن
حصن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي اهل الطائف يكلمهم لعل الله ان يهديهم فاذن له فاتاهم فقال تمسكوا
بمكانكم والله لنحن اذل من العبيد واقسم بالله لو حدث به حدث لتملكن العرب عزا ومنعة فتمسكوا
بحصنكم واياكم ان تعطوا بايديكم ولا يتكاثرن عليكم قطع هذا الشجر ثم رجع فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ماذا قلت لهم قال قلت لهم وامرتهم بالاسلام ودعوتهم الى الله وحذرتهم النار ودللتهم
الى الجنة قال كذبت بل قلت لهم كذا وكذا فقال صدقت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله من ذلك قال
وابلغ حوله ثم قال يا رسول الله ما منعك ان تنهض الى اهل الطائف قال لم يؤذن لنا

حتى الآن فيهم وما أظن أن نفعنا إلا أن قال عمر بن الخطاب لا تدعو الله عليهم وبعضهم لعل الله يهديهم
فإنه لم يؤذن لنا في قتالهم فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا وقال حين ركبنا قافلا اللهم اهدهم
واكفنا مؤنتهم وأخرج البيهقي من طريق ابن إسحق نحوه وزاد فجاءه وفدهم في رمضان فأسلموا قال ابن
إسحق وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وهو محاصر ثقيفا إني رأيت أني أهديت لي قعبة
مملوءة زبدا فنقرها ديك فهراق ما فيها فقال أبو بكر يا رسول الله ما أظن أن تدرك منهم يومك هذا ما تريد
قال وأنا ما أرى ذلك وأخرج ابن سعد عن الحسن قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الطائف قال عمر
يا نبي الله ادع على ثقيف قال إن الله لم يأذن في ثقيف قال فكيف نقتل في قوم لم يأذن الله فيهم قال فارتحلوا وأخرج
البيهقي وأبو نعيم عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرجنا معه إلى الطائف فمررنا بقبر
فقال هذا قبر أبي رغال وهو أبو ثقيف وكان من ثمود وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج أصابته
النقمة التي أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب إن أنتم نبشتم
عنه أصبتموه فابتدره الناس فاستخرجوا منه الغصن وأخرج ابن سعد عن محمد بن جعفر أن النبي صلى الله
عليه وسلم اعتمر من الجعرانة وقال اعتمر منها سبعون نبيا **باب ما وقع في سرية قطبة** وذكر
في صفر سنة تسع أخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطبة بن عامر في عشرين رجلا إلى خثعم بناحية تبالة وأمره أن يشن الغارة عليهم فخرجوا فشنوا عليهم
الغارة فاقتتلوا قتالا شديدا وقتل قطبة من قتل وساقوا النعم والشاء والنساء إلى المدينة وجاء
سيل أتي فحال بينهم وبينهم فما يجدون إليه سبيلا **باب آية في غزوة أخرى** أخرج
الطبراني وأبو نعيم عن أبي طلحة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي العدو فسمعته
يقول يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين فلقد رأيت الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين يديها
ومن خلفها **باب ما وقع في غزوة تبوك من المعجزات** أخرج ابن إسحق والحاكم والبيهقي عن
ابن مسعود قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك تخلف رجال ثم لحقه أبو ذر فنظر ناظر من
المسلمين فقال يا رسول الله هذا رجل يمشي على الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أبا ذر فلما تأمله
القوم قالوا يا رسول الله هو والله أبو ذر فقال يرحم الله أبا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده
فضرب الدهر من ضربه وسير أبو ذر إلى الربذة فمات بها وعنده امرأته وغلامه فوضعاه على قارعة
الطريق فاطلع ركب فيهم ابن مسعود فقال ما هذا فقيل جنازة أبي ذر فبكى ابن مسعود وقال صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله أبا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده ثم
نزل فوليه بنفسه وأخرج البيهقي من طريق ابن إسحق حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم أن أبا خيثمة
لحق النبي صلى الله عليه وسلم فأدركه بتبوك حين نزلها فقال الناس هذا راكب على الطريق مقبل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كن أبا خيثمة فقالوا هو والله أبو خيثمة وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن عروة أن
النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل تبوك وكان في زمان قل ماؤها فيه فاغترف غرفة بيده من ماء فمضمض
بها فاه ثم بصقه فيها ففارت عينها حتى امتلأت فهي كذلك حتى الساعة وأخرج مسلم عن معاذ بن جبل
أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك فقال إنكم ستأتون غدا إن شاء الله عين تبوك وإنكم
لن تأتوها حتى يضحي النهار فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئا فأتيناها والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء فغرفوا
من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء ثم غسل فيه وجهه ويديه ثم أعاده فيها فجرت العين بماء كثير
فاستقى الناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ما ههنا قد
ملئ جنانا وأخرج ابن إسحق نحوه وفيه فانخرق من الماء حتى كان يقول من سمعه إن له حسا كحس الصواعق

وذكر

وذكر أن الماء فواره بتبوك اليوم وأخرج الخطيب في رواة مالك عن جابر قال انتهى النبي صلى الله عليه وسلم
إلى تبوك وعينها تبض بشيء مثل الشراك فشكونا العطش فأمرهم فجعلوا فيها سهما ما دفعها إليهم
فاشتد الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ما ههنا قد
ملئ جنانا وأخرج مسلم عن أبي هريرة قال لما كان غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله
لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا فأكلنا وادهنا فقال عمر يا رسول الله إن فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل
أزوادهم وادع الله لهم فيها بالبركة لعل الله أن يجعل في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فدعا
بنطع فبسطه ثم دعا بفضل أزوادهم فجعل الرجل يأتي بكف ذرة ويجيء الآخر بكف تمر ويجيء الآخر بكسرة
حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال لهم خذوا
في أوعيتكم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملؤوه فأكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة
وأخرج ابن راهويه وأبو يعلى وأبو نعيم وابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فأصابنا جوع شديد فقلنا يا رسول الله خرج إلينا الروم وهم شباع
وأرادت الأنصار أن ينحروا نواضحهم فنادى في الناس من كان عنده فضل من زاد فليأتنا فجزأنا جميع
ما جاؤوا به فوجدوه سبعا وعشرين صاعا فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنبه فدعا فيه بالبركة
ثم قال أيها الناس خذوا ولا تنتهبوا فأخذوه في الجرب والغرائر حتى جعل الرجل يعقد قميصه فيأخذ
فيه حتى صدروا وإنه نحو ما كانوا يحزرون فقال النبي صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله
وأني رسول الله لا يأتي بهما عبد محق إلا وقاه الله حر النار وأخرج أبو نعيم من طريق أبي خالد
الخزاعي يزيد بن يحيى عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي عن أبيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى غزوة تبوك وكنت على النحي في الشمس وشبت فانتبهت فخرت من النحي ثمنا فأخذت برأسه بيدي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فداك لو تركته لسال الوادي سمنا وأخرج ابن سعد عن حمزة بن عمرو
الأسلمي قال لما كنا بتبوك وأنفر المنافقون بناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة حتى
سقط بعض متاع رحله قال حمزة فنور لي في أصابعي الخمس فأضأن حتى جعلت ألقط ما شذ من المتاع السوط
والحبل وأشباهه ذكره الواقدي وأخرج أبو نعيم عن العرباض بن سارية قال كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بتبوك فقال ليلة لبلال هل من عشاء فقال والذي بعثك بالحق لقد نفضنا جربنا قال انظر عسى
أن تجد شيئا فأخذ الجراب ينفضها جرابا جرابا فتقع التمرة والتمرتان حتى رأيت في يده سبع تمرات ثم دعا
بصحفة فوضع التمر فيها ثم وضع يده على التمرات وقال كلوا بسم الله فأكلنا ثلاثة أنفس فأحصيت أربعا
وخمسين تمرة أعدها عدا ونواها في يدي الأخرى وصاحباي يصنعان كذلك فشبعنا ورفعنا أيدينا
فإذا التمرات السبع كما هي فقال يا بلال ارفعها فإنه لا يأكل منها أحد إلا نهل منها شبعا فلما كان من الغد
دعا بلالا بالتمرات فوضع يده عليهن ثم قال كلوا بسم الله فأكلنا حتى شبعنا وإنا لعشرة ثم رفعنا
أيدينا وإذا التمرات كما هي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أني أستحيي من ربي لأكلنا من
هذه التمرات حتى نرد المدينة من آخرنا فأعطاهن غلاما فولى وهو يلوكهن وأخرج أبو نعيم
عن الواقدي قال قال رجل من بني سعد جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك وهو في نفر من أصحابه
وهو سابعهم فسلمت فقال يا بلال أطعمنا فبسط نطعا فجعل يخرج من حميت له فأخرج شيئا من تمر
معجون بالسمن والأقط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا فأكلنا حتى شبعنا فقلت يا رسول الله
إن كنت لآكل هذا وحدي ثم جئته من الغد فإذا عشرة نفر حوله فقال أطعمنا يا بلال فجعل

فخرج من جراب تمرا بكفه فقبضته فقال اخرج ولا تخف من ذي العرش اقفارا فجا بالجراب فنثره
فحزرته مدين فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على التمر ثم قال كلوا بسم الله فاكلت التمر واكلت معهم حتى
ما اجد له مسلكا وبقي على النطع مثل الذي جا به كانا لم ناكل منه تمرة واحدة ثم غدوت من الغد وعاد نفر
عشرة ويزيدون رجلا او رجلين فقال يا بلال اطعمنا فجا بذلك الجراب بعينه فنثره فوضع يده وقال كلوا
بسم الله فاكلنا ثم رفع مثل الذي صب ففعل ذلك ثلاثة ايام واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابي قتادة
قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسير في الجيش اذ لحقهم عطش كادت تقطع اعناق الرجال
والخيل والركاب عطشا فدعا بركوة فيها ما فوضع اصابعه عليها فنبع الما من بين اصابعه فاستقى
الناس وفاض الما حتى ترووا وارووا خيلهم وركابهم وكان في العسكر اثنا عشر الف بعير والناس
ثلاثون الفا والخيل اثنا عشر الف فرس قال وكان في تبوك اربعة اشيا فبينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسير منحدرا الى المدينة وهو في قيظ شديد عطش العسكر بعد المرتين الاوليين عطشا شديدا
حتى لا يوجد ما قليل ولا كثير فارسل اسيد بن حضير فخرج فيما بين تبوك والحجر فجعل يضرب في كل وجه
فيجد راوية من ما مع امراة من بلي فكلمها وجا بها فدعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم
قال هلم اسقيتكم فلم يبق معهم سقا الا ملوه ثم دعا بركابهم وخيولهم فسقوها حتى نهلت ويقال انه
امر بما جا به اسيد فصبه في قعب عظيم فادخل يده فيه وغسل وجهه ويديه ورجليه وصلى ركعتين
ثم رفع يديه مدا ثم انصرف وان القعب ليفور فقال ردوا واتسع الما وانبسط الناس حتى يصف عليه
المائة والمائتان فارتووا وان القعب ليجيش بالروا واخرج الحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم
عن ابن عباس انه قيل لعمر بن الخطاب حدثنا من شان ساعة العسرة فقال خرجنا الى تبوك في قيظ شديد
فنزلنا منزلا اصابنا فيه عطش حتى ظننا ان رقابنا ستنقطع حتى ان كان الرجل لينحر بعيره فيعصر
فرثه فيشربه ويجعل ما بقي على كبده فقال ابو بكر يا رسول الله ان الله قد عودك في الدعا خيرا فادع لنا
فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قالت السما فاظلت ثم سكبت فملوا ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت العسكر.
واخرج ابو نعيم عن عباس بن سهل قال اصبح الناس ولا ما معهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعا الله فارسل سحابة فامطرت حتى ارتوى الناس واحتملوا حاجتهم من الما واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي حزرة قال نزلت هذه الاية في رجل من الانصار في غزوة تبوك ونزلوا الحجر فامرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لا يحملوا من مايها شيا ثم ارتحل ثم نزل منزلا اخر وليس معهم ما فشكوا ذلك الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقام فصلى ركعتين ثم دعا فارسل الله سحابة فامطرت عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من الانصار
لاخر من قومه يتهم بالنفاق ويحك قد ترى ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم فامطر الله علينا السما فقال
انما مطرنا بنو كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج البيهقي وابو نعيم
من طريق ابن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رجال من بني عبد الاشهل قالوا اصبح الناس
ولا ما معهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا الله فارسل سحابة فامطرت حتى ارتوى
الناس واحتملوا حاجتهم من الما قال عاصم واخبرني رجال من قومي ان رجلا من المنافقين كان معروفا
لنفاقه فلما امطرت السحابة وارتوى الناس قلنا له ويحك هل بعد هذا من شي قال سحابة مارة ثم ضلت
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المنافق اليس محمد يزعم انه نبي ويخبركم خبر السما وهو لا يدري
اين ناقته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عمارة بن حزم ان رجلا قال هذا محمد يخبركم
انه نبي ويخبركم بامر السما وهو لا يدري اين ناقته واني والله ما اعلم الا ما علمني الله وقد دلني الله
عليها هي في الوادي من شعب كذا قد حبستها الشجرة بزمامها فانطلقوا فجاوا بها فرجع عمارة الى

رحله

رحله فحدثهم عما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبر الرجل فقال رجل كان في عمارة انما قال
المنافق ذلك الله هذه المقالة قبل ان تاتي واخرج مسلم عن ابي حميد قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاتينا وادي القرى على حديقة لامراة فقال اخرصوها فخرصناها
وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال احصيها حتى نرجع اليك ان شا الله فانطلقنا
حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها
احد منكم ومن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته
بجبل طيئ ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة عن حديقتها
كم بلغ ثمرها فقال هل ام النبي صلى الله عليه وسلم احد من هذه الامة غير ابي بكر قال نعم كنا في
سفر فلما كان من السحر انطلق معه حتى تبرز ناخر الناس فنزل عن راحلته فتغيب عني حتى ما اراه
فمكث طويلا ثم جا فصببت عليه فتوضا ومسح على خفيه ثم ركبنا فادركنا الناس وقد اقيمت الصلاة
فتقدمهم عبد الرحمن بن عوف وقد صلى بهم ركعة وهم في الثانية فذهبت اوذنه فنهاني فصلينا
الركعة التي ادركنا وقضينا التي سبقنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين صلى خلف عبد الرحمن بن
عوف ما قبض نبي قط حتى يصلي خلف رجل صالح من امته قال ابن سعد ذكرت هذا الحديث
للواقدي فقال كان هذا في غزوة تبوك واخرج البزار عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قبض نبي حتى يومه رجل من امته واخرج ابن اسحق والبيهقي عن سهل بن
سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين نزل بالحجر لا يخرجن احد منكم الليلة الا ومعه
صاحب له ففعل الناس ما امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجلين خرج احدهما لحاجته وخرج
الاخر في طلب بعير له فاما الذي ذهب لحاجته فانه خنق على مذهبه واما الذي ذهب في
طلب بعيره فاحتملته الريح حتى طرحته بجبل طيئ فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم انهكم
ان يخرج رجل الا ومعه صاحب له ثم دعا للذي اصيب على مذهبه فشفي واما الاخر فانه وصل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم تبوك واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم والبيهقي وضعفه
وابو الشيخ في العظمة عن انس قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا عند الحجر
اذا نحن بصوت يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة المغفور لها المستجاب لها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا انس انظر ما هذا الصوت فدخلت الجبل فاذا رجل عليه ثياب بياض ابيض
الراس واللحية طوله اكثر من ثلثماية ذراع فلما راني قال انت رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم
قال ارجع اليه فاقره السلام وقل له هذا اخوك الياس يريد ان يلقاك فرجعت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجا يمشي وانا معه حتى اذا كنا منه قريبا تقدم النبي صلى الله عليه وسلم
وتاخرت انا فتحدثا طويلا فنزل عليهما من السما شي يشبه السفرة ودعاني فاكلت معهما فاذا كماة
ورمان وحوت وتمر وكرفس فلما اكلت قمت فتنحيت ثم جات سحابة فحملته وانا انظر الى بياض
ثيابه فيها تهوي به قبل السما واخرج ابن شاهين بسند فيه مجهول عن واثلة بن الاسقع قال
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك حتى اذا كنا ببلاد جذام وكان قد اصابنا عطش
فاذا بين ايدينا اثار غيث فسرنا ميلا فاذا بغدير حتى اذا ذهب ثلث الليل اذا نحن بمناد يقول اللهم
اجعلني من امة محمد المرحومة فذكر الحديث نحو ما تقدم الا انه قال في طوله اعلا منا بذراعين
او ثلاث واخرج الطبراني بسند صحيح عن فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزا غزوة تبوك فجهد الظهر جهدا شديدا فشكوا ذلك وراهم يزجون ظهرهم فوقف في

مضيق والناس يمرون فيه فنفخ فيها وقال اللهم احمل عليها في سبيلك فانك تحمل على القوي والضعيف
والرطب واليابس في البحر والبر فاستمرت حتى دخلنا المدينة الا وهي تنازعنا ازمتها نرجو نزاي وجيم
يسوقون واخرج ابو نعيم عن الواقدي قال كان الناس نفروا من تبوك فعارضهم في مسيرهم حية عظيمة
الخلق فانصاع الناس عنها فاقبلت حتى وقفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته طويلا
والناس ينظرون اليها ثم التوت حتى اعتزلت الطريق فقامت قائمة فاقبل الناس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تدرون من هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا احد الرهط الثمانية من الجن الذين وفدوا
الي يستمعون القران فرأى عليه من الحق حين الم رسول الله صلى الله عليه وسلم ببلده ان يسلم وها هو
يقرئكم السلام فقال الناس وعليه السلام ورحمة الله واخرج ابو داود والبيهقي عن غزوان
ابي نزل بتبوك فاذا رجل مقعد فسالته عن امره فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بتبوك
الى نخلة فصلى اليها فاقبلت وانا غلام اسعى حتى مررت بينه وبينها فقال قطع صلاتنا قطع الله اثره
فما قمت عليها الى يومي هذا واخرج ابو نعيم عن الواقدي ان عبد الله ذا البجادين خرج
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك فقال يا رسول الله ادع لي بالشهادة فقال اللهم اني احرم
دمه على الكفار انك اذا خرجت في سبيل الله فاخذتك حمى فقتلتك فانت شهيد فلما نزلوا تبوك
اقاموا بها اياما توفي عبد الله ذو البجادين واخرج ابن سعد والبيهقي من طريق العلاء ابن
محمد الثقفي عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فطلعت الشمس بضياء وشعاع
ونور لم ارها طلعت فيما مضى فاتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل ما لي ارى الشمس
اليوم طلعت بضياء ونور وشعاع لم ارها طلعت فيما مضى قال ذاك ان معاوية بن معاوية الليثي مات
بالمدينة اليوم فبعث الله اليه سبعين الف ملك يصلون عليه قال وفيم ذاك قال كان يكثر قراءة قل هو الله
احد بالليل والنهار وفي ممشاه وقيامه وقعوده فهل لك ان اقبض لك الارض فتصلي عليه قال نعم فصلى عليه
واخرج ابن سعد والبيهقي من وجه اخر عن عطاء ابي ميمونة عن انس قال جاء جبريل فقال يا محمد
مات معاوية ابن معاوية المزني افتحب ان تصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه فلم تبق من شجرة ولا
اكمة الا تضعضعت ورفع له سريره حتى نظر اليه فصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة في كل صف
سبعون الف ملك قال قلت يا جبريل بما نال هذه المنزلة من الله قال بحبه قل هو الله احد يقرؤها قائما
وقاعدا وذاهبا وجائيا وعلى كل حال واخرج البيهقي وابن منده في الصحابة من طريق ابن اسحق
حدثني يزيد بن رومان وعبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد الى
اكيدر رجل من كندة كان ملكا على دومة وكان نصرانيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لخالد انك ستجده يصيد البقر فخرج خالد حتى اذا كان من حصنه بمنظر العين في ليلة مقمرة
صائفة وهو على سطح ومعه امراته فاتت البقر تحك بقرونها باب القصر فقالت له امراته هل
رايت مثل هذا قط قال لا والله قالت فمن يترك مثل هذا قال لا احد فنزل فامر بفرسه فاسرج
وركب معه نفر من اهل بيته فخرجوا بمطاردهم فتلقتهم خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذته فقال رجل من طيء يقال له بجير بن بجرة في ذلك

تبارك سائق البقرات اني ... رايت الله يهدي كل هاد

فمن يك حائدا عن ذي تبوك ... فانا قد امرنا بالجهاد

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فاتى عليه تسعون سنة فما تحرك له ضرس ولا سن
واخرج ابن منده وابن السكن وابو نعيم كلهم في الصحابة من طريق ابي المعارك الشماخ بن

معارك

معارك بن مرة بن صخر بن بجير بن بجرة الطائي حدثني ابي عن جدي عن ابيه بجير بن بجرة قال كنت في
جيش خالد بن الوليد حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اكيدر دومة فقال له انك تجده
يصيد البقر فوافقناه في ليلة مقمرة وقد خرج كما نعته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذناه فلما
اتينا النبي صلى الله عليه وسلم انشدته ابياتا منها

تبارك سائق البقرات اني ... رايت الله يهدي كل هاد

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فاتت عليه تسعون سنة وما تحرك له سن واخرج البيهقي عن
عروة قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك قافلا الى المدينة بعث خالد بن الوليد في اربعمائة
وعشرين فارسا الى اكيدر دومة الجندل فقال خالد يا رسول الله كيف بدومة الجندل وفيها اكيدر وانما
ناتيها في عصابة من المسلمين فقال لعل الله يكفيكه اكيدر يقتنص فتقبض المفتاح وتاخذه فيفتح الله لك
دومة فسار خالد حتى اذا دنا منها نزل في ادبارها لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تلقاه يصطاد
فبينا خالد واصحابه في منزلهم ليلا اذ اقبلت البقر حتى جعلت تحتك بباب الحصن واكيدر يشرب في
حصنه بين امراتيه فاطلعت احدى امراتيه فرات البقر تحتك بالباب وبالحائط فقالت لم ار كالليلة في
اللحم قال وما ذاك قالت هذه البقر تحتك بالباب وبالحائط فركب على فرس قد كان غلمته واهله حتى مر
بخالد واصحابه فاخذوه ومن كان معه واوثقوه وذكر خالد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له اكيدر والله ما رايتها قط جاءتنا الا البارحة يعني البقر ولقد كنت اضمر لها اذا اردت اخذها
فاركب لها اليوم واليومين واخرج البيهقي عن بلال بن يحيى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر على المهاجرين الى دومة الجندل وبعث خالد بن الوليد على الاعراب معه وقال انطلقوا فانكم
ستجدون اكيدر دومة يقتنص الوحش فخذوه اخذا فابعثوا به الي فانطلقوا فوجدوه
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوه وبعثوا به واخرجه ابن منده في الصحابة من طريق
بلال بن يحيى عن حذيفة موصولا واخرج البيهقي عن عروة قال رجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تبوك حتى اذا كان ببعض الطريق مكر برسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من اصحابه
فتامروا ان يطرحوه من عقبة في الطريق فاستعدوا لذلك وتلثموا فلما بلغوا العقبة امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم حذيفة ان يردهم فاستقبلهم حذيفة بمحجن فضرب وجوه رواحلهم وابصرهم
وهم متلثمون فرعبهم الله وظنوا ان مكرهم قد ظهر عليه فاسرعوا حتى خالطوا الناس واقبل
حذيفة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علمت ما كان شانهم وما ارادوا قال لا قال فانهم
مكروا ليسيروا معي حتى اذا اطلعت في العقبة طرحوني منها واخرج البيهقي عن ابن اسحق نحوه وزاد
ان الله قد اخبرني باسمائهم واسماء ابائهم وساخبرك بهم فسمى لهم اثني عشر رجلا واخرج البيهقي
بسند صحيح عن حذيفة ابن اليمان قال كنت اخذ بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم اقود به وعمار يسوقه
حتى اذا كنا بالعقبة فاذا انا باثني عشر راكبا قد اعترضوا فيها فانبهت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصرخ بهم فولوا مدبرين فقال هل عرفتم القوم قلنا لا كانوا متلثمين قال هؤلاء المنافقون الى يوم القيامة
هل تدرون ما ارادوا قلنا لا قال ارادوا ان يزحموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة فيلقوه
منها قال اللهم ارمهم بالدبيلة قلنا وما الدبيلة قال شهاب من نار يقع على نياط قلب احدهم فيهلك
واخرج مسلم عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اصحابي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة
حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة سراج من النار يظهر بين اكتافهم حتى ينجم من صدورهم
باب غزوة الاسود قال سيف في كتاب الردة حدثنا المستنير بن يزيد عن عروة بن

عن ابيه الديلمي عن الضحاك بن فيروز عن جشيش الديلمي قال قدم علينا وبرة بن يحنس بكتاب النبي صلى الله
عليه وسلم يأمرنا فيه بالقيام على ديننا والنهوض في الحرب والعمل على الاسود الكذاب فعالجناه حتى
قتلنا الاسود والعنسي ابن راسه وشننا الغارة وكتبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم بالخبر وهو حي فاتاه
الوحي من ليلته واخبر اصحابه بذلك وقدمت رسلنا بعده على ابي بكر الصديق فهو الذي اجابنا عن كتبنا

ذكر المعجزات التي وقعت عند انفاذ كتبه الى الملوك اخرج مسلم عن انس قال كتب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه
وقال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يعقوب بن عمرو قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعة نفر الى اربعة وجوه رجلا الى كسرى ورجلا الى قيصر ورجلا الى المقوقس وبعث
عمرو بن امية الى النجاشي فاصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعث اليهم واخرج ابن سعد عن
عن بريدة والزهري ويزيد بن رومان والشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عدة الى عدة
وامرهم بنصح عباد الله فاصبح الرسل وكل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين ارسل اليهم فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا اعظم ما كان من حق الله عليهم في امر عباده

باب ما وقع عند كتابه الى قيصر من الآيات اخرج الشيخان عن ابن عباس ان ابا سفيان اخبره ان هرقل ارسل
اليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها ابا سفيان
وكفار قريش فاتوه وهم بايليا فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعا ترجمانه فقال
ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم به نسبا فقال ادنوه مني
وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل فان كذبني فكذبوه
فوالله لولا الحياء من ان ياثروا علي كذبا لكذبت عنه ثم كان اول ما سالني عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت
هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله قلت لا قال فهل كان من ابائه من ملك قلت لا
قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم فقلت بل ضعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون قلت بل
يزيدون قال فهل يرتد منهم احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب
قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها ولم تمكني
كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت الحرب
بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه قال بماذا يامركم قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به
شيئا واتركوا ما يقول اباؤكم ويامرنا بالصلاة والزكاة والصدق والعفاف والصلة فقال للترجمان قل له
سالتك عن نسبه فذكرت انه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسالتك هل قال احد
منكم هذا القول فذكرت ان لا فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل ياتسي بقول قيل قبله هل كنتم
تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب
على الله وسالتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم فذكرت ان ضعفاؤهم اتبعوه وهم اتباع الرسل
وسالتك ايزيدون ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسالتك ايرتد احد
سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب وسالتك
هل يغدر فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر وسالتك بما يامركم فذكرت انه يامركم ان تعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الاوثان ويامركم بالصلاة والصدق والعفاف فان كان ما تقول
حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم انه خارج لم اكن اظن انه منكم فلو اني اعلم اني اخلص
اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم الذي بعث به دحية الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل فقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك
بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فانما عليك اثم الاريسيين ويا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا
اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ
من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر
امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام
وكان ابن الناطور صاحب ايليا وهرقل سقفا على نصارى الشام يحدث ان هرقل حين قدم ايليا اصبح
خبيث النفس فقال بعض بطارقته قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر في
النجوم فقال لهم حين سالوه اني رايت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه
الامة قالوا ليس يختتن الا اليهود فلا يهمنك شانهم واكتب الى مدائن ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود فبينما هم
على امرهم اتي هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل
قال اذهبوا فانظروا امختتن هو ام لا فنظروا اليه فحدثوه انه مختتن وساله عن العرب فقال هم
يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره
في العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق راي هرقل على خروج
النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي فاذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ثم امر بابوابها فغلقت
ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي
فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما راى هرقل نفرتهم وايس من الايمان قال
ردوهم علي وقال اني قلت مقالتي انفا اختبر بها شدتكم على دينكم فقد رايت فسجدوا له ورضوا
عنه فكان ذلك اخر شان هرقل واخرج البيهقي عن موسى بن عقبة قال خرج ابو سفيان تاجرا
الى الشام فارسل اليه قيصر فقال له اخبرني عن هذا الرجل الذي خرج فيكم اهل من يظهر عليكم
عليكم قال ما ظهر علينا قط الا وانا غايب قال قيصر اتراه كاذبا او صادقا قال بل هو كاذب
قال قيصر لا تقل ذلك فان الكذب لا يظهر به احد فان كان فيكم نبي فلا تقتلوه فان افعل الناس لذلك
اليهود واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن شداد قال قال ابو سفيان لا ازال يوم رعبت فيه
من محمد ليوم قال قيصر في ملكه وسلطانه وحضرته ما قال وحضرته يتحادر جبينه عرقا من كرب
الصحيفة التي كتبها اليه النبي صلى الله عليه وسلم فما زلت مرعوبا من محمد حتى اسلمت واخرج البيهقي
من طريق ابن اسحق قال حدثني الزهري قال حدثني اسقف من النصارى قد ادرك ذلك الزمان قال لما قدم دحية
ابن خليفة على هرقل بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاسلم تسلم يؤتك الله اجرك
مرتين فان ابيت فان اثم الاكارين عليك فلما انتهى اليه كتابه وقراه اخذه فجعله بين فخذه وخاصرته
ثم كتب الى رجل من اهل رومية كان يقرا من العبرانية ما يقرا يخبره بما جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكتب اليه انه النبي الذي ينتظر لا شك فيه فاتبعه فامر بعظماء الروم فجمعوا له في دسكرة ملكه
ثم امر بها فاغلقت عليهم واطلع عليهم من علية له وهو منهم خائف فقال يا معشر الروم انه جاءني كتاب
احمد وانه والله النبي الذي كنا ننتظر ونجد ذكره في كتابنا نعرفه بعلاماته وزمانه فاسلموا
واتبعوه تسلم لكم اخرتكم ودنياكم فنخروا نخرة رجل واحد وابتدروا ابواب الدسكرة

فوجدوها مغلقة دونهم فخافهم فقال ردوهم علي فردوهم عليه فقال لهم يا معشر الروم إني
إنما قلت لكم هذه المقالة أغمزكم بها لأنظر كيف صلابتكم في دينكم فلقد رأيت منكم ما سرني فوقعوا له سجدا
ثم فتح لهم أبواب الدسكرة فخرجوا. وأخرج البزار وأبو نعيم عن دحية الكلبي قال بعثني النبي صلى الله
عليه وسلم إلى قيصر صاحب الروم بكتاب فاستأذنت فقلت استأذنوا لرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأتى قيصر فقيل إن على الباب رجلا يزعم أنه رسول رسول الله ففزعوا لذلك وقال أدخلوه فأدخلت
عليه وعنده بطارقته فأعطيته الكتاب فقرئ عليه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى قيصر صاحب الروم فنخر ابن أخ له أحمر أزرق سبط الشعر فقال لا تقرأ الكتاب اليوم
لأنه بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم قال فقرئ الكتاب حتى فرغ منه ثم أمرهم
قيصر فخرجوا من عنده ثم بعث إلي فدخلت عليه فسألني فأخبرته فبعث إلى الأسقف فدخل عليه
وكان صاحب أمرهم يصدرون عن قوله ورأيه فلما قرأ الكتاب قال الأسقف هو والله الذي بشرنا
به عيسى ابن مريم وموسى هو والله الذي بشرنا به موسى وعيسى الذي كنا ننتظر قال قيصر فما تأمرني
قال الأسقف أما أنا فمصدقه ومتبعه فقال قيصر إني أعرف أنه كذلك ولكن لا أستطيع أن أفعل
إن فعلت ذهب ملكي وقتلني الروم ثم أرسل قيصر أن اطلبوا رجلا من العرب وكان أبو سفيان قدمها
تاجرا فأتي به وأدخل عليه فسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني عن هذا الرجل الذي خرج
بأرضكم ما هو قال هو شاب قال كيف حسبه قال هو ذو حسب فينا لا يفضل عليه أحد قال هذه
آية النبوة قال من أتباعه قال الشباب والسفلة قال هذه آية النبوة قال أرأيت من يخرج
منكم من أصحابه يرجع إليه قال نعم قال هذه آية النبوة قال هل يكتب أحيانا إذا قاتل هو وأصحابه
قال نعم قال هذه آية النبوة ثم دعاني فقال أبلغ صاحبك أني أعلم أنه نبي ولكن لا أترك ملكي ثم أخذ الكتاب
فوضعه على رأسه ثم قبله وطواه في الديباج والحرير وجعله في سفط وأما الأسقف فإن النصارى
كانوا يجتمعون إليه كل يوم الأحد فيخرج إليهم ويذكرهم ويقص عليهم ثم يدخل فيقعد إلى يوم الأحد
فكنت أدخل عليه فيسألني فلما أن جاء الأحد انتظروه ليخرج إليهم فلم يخرج واعتل عليهم بالمرض
ففعل ذلك مرارا حتى كان آخر ذلك أن حضر وأن بعثوا إليه لتخرجن أو لندخلن عليك فإنا قد
أنكرناك منذ قدم هذا العربي قال دحية فبعث إلي الأسقف اذهب إلى صاحبك فاقرأ
عليه السلام وأخبره أني أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله ثم خرج إليهم فقتلوه. وأخرج
أبو نعيم عن ابن سوين قال جمع هرقل بطارقته وأشرافهم فجلس على مجلس مرتفع لا يناله ثم أمر
بالكنيسة فغلقت ثم خطبهم فقال إن هذا النبي الذي بشركم به عيسى فاتبعوه وآمنوا به فنخروا
نخرة واحدة ثم استحالوا في الكنيسة فوجدوها مغلقة ولم يثبت بهم فلما رأى ذلك منهم قال
اجلسوا إنما أردت أن أبلوكم وخشيت أن تخدعكم عن دينكم فقد سرني ما رأيت منكم فقال الأسقف
أشهد أنه رسول الله فأخذوه فما زالوا يضربونه ويعضونه حتى قتلوه. وأخرج سعيد
ابن منصور عن عبد الله بن شداد قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صاحب الروم
من محمد رسول الله إلى هرقل صاحب الروم فلما أتاه الكتاب قام ابن أخ له فقال لا تقرأ هذا الكتاب
بدأ بنفسه فكتب ولم يسمك ملكا وجعلك صاحب الروم فقال إن كان بدأ بنفسه فهو الذي
كتب لي وإن كان سماني صاحب الروم فأنا صاحب الروم ليس لهم صاحب غيري فجعل يقرأ الكتاب
وهو يعرق جبينه من كرب الكتاب وهو في شدة القر فقال من يعرف هذا الرجل فأرسل إلى أبي سفيان
فقال أتعرف هذا الرجل قال نعم قال أما نسبه فيكم قال هو أوسطنا نسبا قال فأين داره

من قريتكم قال في وسط قريتنا قال هذه من آياته. وذكر الباقي نحو ما تقدم وفيه قتل الأسقف
وأخرج سعيد بن منصور عن ابن المسيب قال لما قرأ قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هذا كتاب لم أسمعه بعد سليمان بن داود فدعا أبا سفيان والمغيرة بن شعبة فسألهما عن بعض شأن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه فقال الملك ما تحت قدمي. وأخرج أبو نعيم في المعرفة عن ابن عمر
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يذهب بكتابي إلى طاغية الروم وله الجنة فقام رجل من الأنصار
يدعى عبد الله بن الحارث فقال أنا فانطلق بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الطاغية فقال أنا رسول
رسول رب العالمين فأذن له فدخل عليه فعرف طاغية الروم أنه قد جاء بالحق من عند نبي مرسل فقرئ
عليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فجمع الروم عنده ثم عرض عليهم فكرهوا ما جاء به وأمر برجل
منهم فقتل عند إيمانه ثم إن الرجل رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي كان منه وما كان من قتل
الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك يبعثه الله أمة وحده لذلك المقتول. وأخرج ابن عساكر
عن دحية الكلبي قال وجهني النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملك الروم بكتابه وهو بدمشق فناولته
البطاقة وقومه فقام على وسائد ثنيت له وكذلك يقوم فارس والروم لم يكن لها منابر ثم خطب أصحابه
فقال هذا كتاب النبي الذي بشرنا به المسيح من ولد إسماعيل بن إبراهيم فنخروا نخرة فأومأ بيده أن اسكنوا
ثم قال إنما جربتكم كيف نصرتكم للنصرانية قال فبعث إلي من الغد سرا فأدخلني بيتا عظيما فيه ثلثمائة
وثلاثة عشر صورة فإذا هي صور الأنبياء المرسلين قال انظر أين صاحبكم من هؤلاء فرأيت صورة النبي صلى الله
عليه وسلم كأنه ينطق قلت هذا قال صدقت فقال صورة من هذا عن يمينه قلت رجل من قومه يقال له
أبو بكر قال فمن ذا عن يساره قلت رجل من قومه يقال له عمر قال أما إنا نجد في الكتاب أن بصاحبيه
هذين يتمم الله هذا الدين فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته فقال صدق بأبي بكر وعمر يتمم الله
هذا الدين بعدي ويفتح. وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن أبي أمامة الباهلي عن هشام بن العاص قال
بعثت أنا ورجل من قريش زمن أبي بكر إلى هرقل صاحب الروم ندعوه إلى الإسلام فخرجنا حتى قدمنا
الغوطة يعني دمشق فنزلنا على جبلة بن الأيهم الغساني فدخلنا عليه وإذا هو على سرير له فأرسل
إلينا برسول نكلمه فقلنا والله لا نكلم رسولا إنما بعثنا إلى الملك فإن أذن لنا كلمناه وإلا لم
نكلم الرسول فرجع إليه فقال له هشام ما هذه التي عليك قال لبستها وحلفت أن لا أنزعها حتى أخرجكم
من الشام قلنا ومجلسك هذا فوالله لنأخذنه منك ولنأخذن ملك الملك الأعظم إن شاء الله أخبرنا
بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قال لستم بهم بل هم قوم يصومون بالنهار ويفطرون بالليل فكيف صومكم
فأخبرناه فملئ وجهه سوادا فقال قوموا وبعث معنا رسولا إلى الملك فرحلنا على رواحلنا نغذ
سيرنا حتى انتهينا إلى غرفة له فأنخنا في أصلها وهو ينظر إلينا فقلنا لا إله إلا الله والله أكبر
فلقد تنفضت الغرفة حتى صارت كأنها عذق تصفقه الرياح ثم دخلنا عليه فقال ما كان عليكم لو
حييتموني بتحيتكم فيما بينكم قلنا إن تحيتنا فيما بيننا لا تحل لك وتحيتك التي تحيى بها لا تحل لنا أن
نحييك بها قال كيف تحيتكم فيما بينكم قلنا السلام عليك قال فكيف تحيون ملككم قلنا بها قال
فكيف يرد عليكم قلنا بها قال فما أعظم كلامكم قلنا لا إله إلا الله والله أكبر فلما تكلمنا بها تنفضت
الغرفة حتى رفع رأسه قال فهذه الكلمة التي قلتموها حيث تنفضت الغرفة كلما قلتموها في بيوتكم
تنفض بيوتكم عليكم قلنا لا ما رأيناها فعلت هذا قط إلا عندك قال وددت أنكم كلما قلتم تنفض كل شيء
عليكم وإني خرجت من نصف ملكي قلنا لم قال لأنه كان أيسر لشأنها وأجدر أن لا تكون من أمر النبوة
وأن تكون من حيل الناس ثم سألنا عما أراد فأخبرناه ثم قال كيف صلاتكم وصومكم فأخبرناه فقال

فوموا نعتمنا فامر لنا بمنزل حسن ونزل كثير فاقمنا ثلاثا فارسل الينا ليلا فدخلنا عليه فاستعاد
قولنا فاعدناه ثم دعا بشي كهيئة الربعة العظيمة مذهبة فيها بيوت صغار عليها ابواب ففتح بيتا
وقفلا واستخرج حريرة سودا فنشرها فاذا فيها صورة حمرا واذا فيها رجل ضخم العينين عظيم الاليتين
لم ار مثل طول عنقه واذا ليست له لحية واذا له ضفيرتان احسن ما خلق الله فقال هل تعرفون هذا
قلنا لا قال هذا ادم عليه السلام واذا هو اكثر الناس شعرا ثم فتح لنا بابا اخر واستخرج منه
حريرة سودا واذا فيها صورة بيضا واذا له شعر كشعر القطط احمر العينين ضخم الهامة حسن اللحية
فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا نوح ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سودا واذا فيها
رجل شديد البياض حسن العينين صلت الجبين طويل الخد ابيض اللحية كانه يبتسم فقال هل
تعرفون هذا قال لا قال هذا ابراهيم عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سودا فاذا
فيها صورة بيضا واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتعرفون هذا قلنا نعم محمد رسول الله
فقام قائما ثم جلس وقال والله انه لهو قلنا نعم انه لهو فامسك ساعة ثم قال اما انه كان اخر
البيوت ولكني عجلته لكم لانظر ما عندكم ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سودا فاذا
صورة سودا فاذا صورة ادما سحما واذا رجل جعد قطط غائر العينين حديد النظر عابس
متراكب الاسنان مقلص الشفة كانه غضبان فقال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا موسى عليه
السلام والى جنبه صورة تشبهه الا انه مدهان الراس عريض الجبين في عينيه قبل قال هل
تعرفون هذا قلنا لا قال هذا هرون ثم فتح بابا اخر واستخرج حريرة بيضا فاذا فيه صورة رجل
ادم سبط ربعة كانه غضبان فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا لوط ثم فتح بابا اخر فاستخرج
منه حريرة بيضا فاذا فيها صورة رجل ابيض مشرب بحمرة اقنى خفيف العارضين حسن الوجه قال
هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسحق ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة بيضا فاذا فيها صورة تشبه
اسحق الا انه على شفته خال فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يعقوب ثم فتح بابا اخر فاستخرج
منه حريرة سودا فيها صورة رجل ابيض حسن الوجه اقنى الانف حسن القامة يعلوا وجهه
نور يعرف في وجهه الخشوع يضرب الى الحمرة فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسمعيل جد
نبيكم ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة بيضا فيها صورة كانها صورة ادم كان وجهه الشمس فقال هل
تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يوسف عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة بيضا فيها صورة
رجل احمر حمش الساقين اخفش العينين ضخم البطن ربعة متقلدا سيفا فقال هل تعرفون هذا قلنا لا
قال هذا داود عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة بيضا فيها صورة رجل ضخم الاليتين
طويل الرجلين راكب فرسا فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا سليمان عليه السلام ثم فتح بابا
اخر فاستخرج حريرة سودا فيها صورة بيضا واذا رجل شاب شديد سواد اللحية كثير الشعر حسن
الوجه فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابن مريم عليه السلام فقلنا من اين لك هذه الصور لانا
نعلم انها على ما صورت عليه الانبيا لانا راينا صورة نبينا مثله فقال ان ادم سال ربه ان يريه
الانبيا من ولده فانزل عليه صورهم وكان في خزانة ادم عليه السلام عند مغرب الشمس فاستخرجها
ذو القرنين من مغرب الشمس فدفعها الى دانيال ثم قال اما والله وددت ان نفسي طابت بالخروج من
ملكي واني كنت عبدا لاشدكم ملكة حتى اموت ثم اجازنا فاحسن جائزتنا وسرحنا فلما اتينا ابا بكر
الصديق اخبرناه بما اريناه وما قال لنا فبكى ابو بكر وقال مسكين لو اراد الله به خيرا لفعل ثم قال
اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم واليهود يجدون نعت محمد عندهم واخرجه

ابو نعيم

واخرجه ابو نعيم من طريق موسى بن عقبة ابن شهاب قال في هذه القصة من انتقاض الغرفة اهلوا
بلا اله الا الله ما يوجد من المعجزات يجدونه للانبيا عليهم السلام كما يوجد امثالها قبل بعثتهم
اعلاما وانذارا بقرب مبعثهم واخرج ابو يعلى وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابو نعيم
وابن عساكر عن سعيد بن ابي راشد قال لقيت التنوخي رسول هرقل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت الا تخبرني عن رسالة هرقل قال بلى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك فبعث دحية الى هرقل
فلما جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قسيسي الروم وبطارقتهم ثم اغلق عليه وعليهم
الدار فقال ان هذا الرجل قد ارسل الي يدعوني والله لقد قراتم فيما تقرءون من الكتب ليأخذن ما تحت قدمي
فهلم الى ان نتبعه فنخروا نخرة رجل واحد فلما ظن انهم ان خرجوا من عنده افسدوا عليه الروم
قال انما قلت لاعلم صلابتكم على امركم ثم انه دعاني فقال اذهب بكتابي الى هذا الرجل فما ضيعت من حديثه
فاحفظ لي ثلاث خصال انظر هل يذكر صحيفته التي كتب الي بشي وانظر اذا قرا كتابي هل يذكر الليل
وانظر في ظهره هل به شي يريبك فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوك فناولته كتابي فقال يا اخا تنوخ اني
كتبت بكتاب الى كسرى فمزقه والله ممزقه وممزق ملكه وكتبت الى النجاشي بصحيفة فخرقها والله
مخرقه ومخرق ملكه وكتبت الى صاحبك بصحيفة فامسكها ولن يزال الناس يجدون منه باسا ما دام في
العيش خير قلت هذه احدى الثلاث التي اوصاني بها ثم انه ناول الصحيفة رجلا عن يساره فقراها فاذا فيها
دعوتني الى جنة عرضها السموات والارض فاين النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله
اين الليل اذا جا النهار ثم قال تعال يا اخا تنوخ فحل حبوته عن ظهره ثم قال ههنا امض لما امرت به فجلت
في ظهره فاذا انا بخاتم في موضع غضروف الكتف مثل المحجمة الضخمة

باب ما وقع عند

كتابه الى كسرى اخرج البخاري عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فلما
قراه كسرى مزقه فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق واخرج ابن اسحق من
طريق ابن شهاب حدثني عبد الرحمن بن عبد القاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى
فمزقه كسرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مزق كسرى ملكه واخرج البزار والبيهقي وابو نعيم
عن دحية ان كسرى لما كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم كتب كسرى الى صاحبه بصنعا يتوعده ويقول
الا تكفيني رجلا خرج بارضك يدعوني الى دينه لتكفينه او لافعلن بك فبعث صاحب صنعا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فلما قرا النبي صلى الله عليه وسلم كتاب صاحبهم تركهم خمس عشرة ليلة ثم قال لهم اذهبوا الى صاحبكم
فقولوا ان ربي قد قتل ربك الليلة فانطلقوا فاخبروه فقال احصه ثم جا الخبر ان كسرى قتل تلك الليلة واخرج
ابن اسحق وابو نعيم والخرايطي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه بلغه ان كسرى بينما هو في دسكرة
ملكه قيض له عارض يعرض عليه الحق فلم يفجا كسرى الا برجل يمشي وفي يده عصا فقال يا كسرى هل
لك في الاسلام قبل ان اكسر هذه العصا قال كسرى نعم فلا تكسرها لا تكسرها فولى الرجل فلما ذهب
ارسل كسرى الى حجابه فقال من اذن لهذا الرجل علي قالوا ما دخل عليك احد قال كذبتم فغضب عليهم
وتلتلهم ثم تركهم فلما كان راس الحول اتاه ذلك الرجل ومعه العصا فقال يا كسرى هل لك في الاسلام
قبل ان اكسر هذه العصا قال نعم لا تكسرها لا تكسرها فلما انصرف عنه دعا كسرى حجابه فقال من
اذن لهذا فانكروا ان يكون دخل عليه احد فلقي من كسرى مثل ما لقوا في المرة الاولى حتى اذا كان الحول
المستقبل اتاه ذلك الرجل معه العصا فقال هل لك يا كسرى في الاسلام قبل ان اكسر العصا قال لا تكسرها
لا تكسرها فكسرها فاهلك الله كسرى عند ذلك هذا مرسل صحيح الاسناد ورواه عن ابي سلمة الزهري وعمر بن
عبد القوي وعن الزهري عقيل وعبد الله بن ابي بكر وصالح بن كيسان وغيرهم واخرجه الواقدي

وابو نعيم موصولا عن ابي سلمة عن ابي هريرة واخرج ابو نعيم مثله عن عكرمة وزاد فلذلك كتب
ابن كسرى الى باذان ينهاه ان يحرك النبي صلى الله عليه وسلم وخاف ما راى واخرج ابو نعيم عن
الحسن البصري ان الصحابة قالوا يا رسول الله ما حجة الله على كسرى فيك قال بعث الله ملكا فاخرج يده
من سور جدار بيته الذي هو فيه تلألأ نورا فلما راها فزع فقال لم ترع يا كسرى ان الله قد بعث رسولا
وانزل عليه كتابا فاتبعه تسلم دنياك واخرتك قال سانظر واخرج البيهقي من طريق عون عن عمير بن
اسحق قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر فاما قيصر فوضعه واما كسرى فمزقه فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما هولاء فيمزقون واما هولاء فتكون لهم بقية واخرج ابو نعيم عن ابي امامة
الباهلي قال مثل بين يدي كسرى رجل في يده برد بن معه قضيب اخضر قد حنى ظهره وهو يقول يا كسرى اسلم
والا كسرتك كما اكسر هذه العصا فقال كسرى لا تفعل ثم تولى عنه واخرج ابو نعيم عن محمد بن
كعب القرظي ان سنجا حدثه بالمداين قال راى كسرى في النوم ان سلما وضع في الارض الى السما وحشر الناس
حوله اذ اقبل رجل عليه عمامة وازار ورداء فصعد السلم حتى اذا كان بمكان منه نودي اين فارس
ورجالها ونساؤها ولامتها وكنوزها فاقبلوا فجعلوا في جوالق ثم دفع الجوالق الى ذلك الرجل فاصبح
كسرى محزونا بتلك الرويا فذكر ذلك لاساورته فجعلوا يهونون عليه الامر فلم يزل مهموما حتى قدم
عليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ان كسرى راى في النوم ان
سلما وذكر نحوه وزاد فكتب كسرى الى باذان عامل اليمن ان ابعث الى هذا الرجل فمره فليرجع الى دين
قومه والا فليواعدك يوما تلتقون فيه تقتتلون فبعث باذان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلين فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمقام فاقاما اياما ثم ارسل اليهما ذات غداة فقال انطلقا
الى باذان فاعلماه ان ربي قد قتل كسرى في هذه الليلة فانطلقا فاخبراه فاتاه الخبر بذلك واخرج
ابن سعد من طريق الواقدي عن ابن عباس والمسور بن رفاعة والعلاء بن الحضرمي دخل حديث بعضهم
في بعض قالوا لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى كتب كسرى الى باذان عامله على اليمن ان ابعث
من عندك رجلين جلدين الى هذا الرجل الذي بالحجاز فليأتياني به فبعث باذان برجلين وكتب معهما كتابا
فلما دفعا الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهما الى الاسلام وفرايصهما ترعد وقال
ارجعا عني يومكما وائتياني الغد فاخبركما بما اريد فجاءاه الغد فقال ابلغا صاحبكما ان ربي قد
قتل ربه كسرى في هذه الليلة لسبع ساعات مضت منها وان الله سلط عليه ابنه شيرويه
فقتله فرجعا الى باذان بذلك فاسلم هو والابناء الذين معه واخرج ابو نعيم وابو سعد
في شرف المصطفى من طريق ابن اسحق عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال لما قدم كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى كسرى كتب الى باذان عامله باليمن ان ابعث الى هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين جلدين
من عندك فليأتياني به فبعث باذان قهرمانه ورجلا اخر وكتب معهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامره ان ينصرف معهما الى كسرى وقال لقهرمانه انظر الى الرجل ما هو وكلمه وائتني بخبره فقدما على
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ارجعا حتى تاتياني غدا فلما غدوا عليه اخبرهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم بان الله قد قتل كسرى وسلط عليه ابنه شيرويه في ليلة كذا من شهر كذا
لعدة ما مضى من الليل قالا هل تدري ما تقول نخبر الملك بذلك قال نعم اخبراه ذلك عني وقولا له ان ديني
وسلطاني سيبلغ ما بلغ ملك كسرى وينتهي الى منتهى الخف والحافر وقولا له انك ان اسلمت اعطيتك ما تحت
يدك فقدما على باذان فاخبراه فقال والله ما هذا بكلام ملك وسينظر ما قال قال فلم ينشب ان
قدم عليه كتاب شيرويه اما بعد فاني قتلت كسرى غضبا لفارس لما كان يستحل من قتل

اشرافها

اشرافها فخذ لي الطاعة ممن قبلك ولا تهيجن الرجل الذي كتب لك كسرى بسببه بشيء فلما قراه قال ان
هذا الرجل لنبي مرسل فاسلم واسلمت الابناء من آل فارس فقال باذان لقهرمانه كيف هو قال ما كلمت رجلا
قط اهيب عندي منه قال هل معه شرط قال لا واخرج ابو نعيم من حديث جابر بن عبد الله نحوه
واخرج احمد والبزار والطبراني وابو نعيم عن ابي بكرة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
كسرى كتب الى عامله باليمن باذان بلغني انه خرج من قبلك رجل يزعم انه نبي فقل له فليكفف عن ذلك
او لابعثن اليه من يقتله ويقتل قومه فوجه باذان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هذا فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم لو كان هذا شي فعلته من قبلي لكففت عنه ولكن الله بعثني فاقام الرسول عنده
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان ربي قد اهلك كسرى فلا كسرى بعد اليوم وقد قتل قيصر فلا
قيصر بعد اليوم فكتب قوله في الساعة التي حدثه واليوم والشهر الذي حدثه ثم رجع الى باذان
فاذا كسرى قد مات واذا قيصر قد مات **باب ما وقع عند كتابه** الى الحرث الغساني
اخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم شجاع بن وهب الاسدي الى الحرث بن ابي شمر الغساني وكتب معه كتابا قال شجاع فانتهيت
اليه وهو بغوطة دمشق فاتيت حاجبه فقلت اني رسول رسول الله فقال لا تصل اليه حتى يخرج
يوم كذا وكذا وجعل حاجبه وكان رجلا روميا اسمه مري يسالني عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكنت احدثه عن صفته وما يدعو اليه فيرق حتى يغلبه البكاء ويقول اني قرات الانجيل فاجد
صفة هذا النبي بعينه فانا اومن به واصدقه واخاف من الحرث ان يقتلني فخرج الحرث فجلس
ووضع التاج على راسه فدفعت اليه الكتاب فقراه ثم رمى به وقال من ينزع مني ملكي انا سائر اليه ولو
كان باليمن جئته علي بالناس فلم يزل يعرض حتى قام وامر بالخيل تنعل وقال اخبر صاحبك ما ترى وكتب الى
قيصر يخبره فكتب اليه قيصر ان لا تسر اليه واله عنه فلما جاءه كتاب قيصر دعاني فقال متى تخرج
قلت غدا فامر لي بمائة مثقال ذهب وقال اقرا على رسول الله مني السلام فقدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال باد ملكه فمات الحرث عام الفتح **باب ما وقع
عند كتابه الى المقوقس** اخرج البيهقي عن حاطب بن ابي بلتعة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المقوقس ملك الاسكندرية قال فجئته بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلني في منزله
واقمت عنده ثم بعث الي وقد جمع بطارقته وقال اني سائلك عن كلام فاحب ان تفهمه عني قال قلت هلم
قال اخبرني عن صاحبك اليس هو نبي قلت بلى هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما له حيث كان
هكذا لم يدع على قومه حيث اخرجوه من بلده الى غيرها قال فقلت عيسى بن مريم اليس تشهد انه
رسول الله فما له حيث اخذه قومه فارادوا ان يصلبوه ان لا يكون دعا عليهم بان يهلكهم
الله عز وجل حتى رفعه الله اليه في السماء الدنيا قال انك لحكيم جاء من عند الحكيم واخرج الواقدي
وابو نعيم عن المغيرة بن شعبة انه لما خرج مع بني مالك الى المقوقس قال لهم كيف خلصتم الي من طائفكم
ومحمد واصحابه بيني وبينكم قالوا الصقنا بالبحر وقد خفناه على ذلك قال فكيف صنعتم فيما دعاكم
اليه قالوا ما تبعه منا رجل واحد قال ولم ذلك قالوا جاءنا بدين مجدد لا تدين به الاباء ولا
يدين به الملك ونحن على ما كان عليه اباؤنا قال فكيف صنع قومه قال تبعه احداثهم وقد لاقاه
من خالفه من قومه وغيرهم من العرب في مواطن مرة تكون عليهم الدبرة ومرة تكون لهم قال الا
تخبروني الى ماذا يدعو قال يدعو الى ان نعبد الله وحده لا شريك له ونخلع ما كان يعبد الاباء
ويدعو الى الصلاة والزكوة قال الهما وقت يعرف وعدد ينتهى اليه قال يصلون في اليوم

والليلة خمس صلوات كلها لمواقيت وعدد ويؤدى من كل ما بلغ عشرين مثقالا وكل ابل بلغ خمسا
شاة ثم اخبروه بصدقة الاموال كلها قال افرأيتم اذا اخذها اين يضعها قال يردها على فقرائهم
ويأمر بصلة الرحم ووفاء العهد ويحرم الزنا والخمر ولا يأكل ما ذبح لغير الله قال هو نبي مرسل الى الناس
كافة ولو اصاب القبط والروم تبعوه وقد امرهم بذلك عيسى بن مريم وهذا الذي تصفون منه بعث
به الانبياء من قبله وستكون له العاقبة حتى لا ينازعه احد ويظهر دينه الى منتهى الخف والحافر
ومنقطع البحور قلنا لو دخل الناس كلهم معه ما دخلنا قال فنفض رأسه وقال انتم في اللعب قال
كيف نسبه في قومه قلنا هو اوسطهم نسبا قال كذلك الانبياء تبعث في نسب قومها قال فكيف صدق حديثه
قلنا ما يسمى الا الامين من صدقه قال انظروا في اموركم اترونه يصدق فيما بينكم وبينه ويكذب على
الله قال فمن اتبعه قلنا الاحداث قال هم اتباع الانبياء قبله قال فما فعلت يهود يثرب فهم اهل التوراة
قلنا خالفوه فاوقع بهم فقتلهم وسباهم وتفرقوا في كل وجه قال هم قوم حسد حسدوه اما
انهم يعرفون من امره مثل ما نعرف قال المغيرة فقمنا من عنده وقد سمعنا كلاما ذللنا لمحمد
وخضعنا وقلنا ملوك العجم يصدقونه ويخافونه في بعد ارحامهم منه ونحن اقرباؤه وجيرانه لم
ندخل معه وقد جاءنا داعيا الى منازلنا قال المغيرة فاقمت بالاسكندرية لا ادع كنيسة الا دخلتها
وسألت اساقفها من قبطها ورومها عما يجدون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسقف من
القبط لم ار احدا اشد اجتهادا منه فقلت اخبرني هل بقي احد من الانبياء قال نعم وهو آخر الانبياء
ليس بينه وبين عيسى نبي قد امر عيسى باتباعه وهو النبي الامي العربي اسمه احمد ليس بالطويل ولا بالقصير
في عينيه حمرة وليس بالابيض ولا بالآدم يعفي شعره ويلبس ما غلظ من الثياب يجتزئ بما لقي من
الطعام سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى يباشر القتال بنفسه ومعه اصحابه يفدونه بانفسهم
هم اشد له حبا من آبائهم واولادهم من حرم يأتي ومن حرم يهاجر الى ارض سباخ ونخل يدين بدين
ابراهيم قلت زدني في صفته قال يأتزر على وسطه ويغسل اطرافه ويخص بما لم يخص به الانبياء
قبله كان النبي يبعث الى قومه ويبعث الى الناس كافة وجعلت له الارض مسجدا وطهورا اينما ادركته الصلاة
تيمم وصلى وكان من قبله مشددا عليهم لا يصلون الا في الكنائس والبيع قال المغيرة فوعيت
ذلك كله من قوله وقول غيره ورجعت فاسلمت واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه
قالوا لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس عظيم القبط كتب الى المقوقس قد علمت ان نبيا قد بقي
وكنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك وبعثت اليك بهدية

باب ما وقع عند كتابه الى جيفر اخرج ابن سعد عن الزهري قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحارث ومسروح
ونعيم بن عبد كلال من حمير وبعث بالكتاب مع عياش بن ابي ربيعة المخزومي وقال اذا جئت ارضهم
فلا تدخلن ليلا حتى تصبح ثم تطهر فاحسن طهورك وصل ركعتين وسل الله النجاح والقبول واستعذ بالله
وخذ كتابي بيمينك وادفعه في ايمانهم فانهم قابلون واقرأ عليهم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين منفكين فاذا فرغت منها فقل آمن محمد وانا اول المؤمنين فلن تأتيك حجة الا دحضت ولا كتاب
زخرف الا ذهب نوره وهم قارئون عليك فاذا رطنوا فقل ترجموا وقل حسبي الله آمنت بما انزل الله
من كتاب وامرت لاعدل بينكم الى قوله واليه المصير فاذا اسلموا فسلهم قضبهم الثلاثة التي اذا حضروا
لها سجدوا وهي من الاثل قضيب ملمع ببياض وصفرة وقضيب ذو عجر كأنه خيزران والاسود البهيم كأنه
من ساسم ثم اخرجها فحرقها بسوقهم قال عياش فخرجت افعل ما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
انتهيت اليهم فقلت انا رسول رسول الله وفعلت ما امرني فقبلوا وكان كما قال صلى الله عليه وسلم

باب

باب ما وقع عند كتابه الى الجلندي اخرج وثيمة في الردة عن ابن اسحاق ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص الى الجلندي ملك عمان يدعوه الى الاسلام فقال الجلندي لقد دلني على هذا
النبي الامي انه لا يأمر بخير الا كان اول آخذ به ولا ينهى عن شيء الا كان اول تارك له وانه يغلب فلا يبطر
ويغلب فلا يهجر وانه يفي بالعهد وينجز الموعود واشهد انه نبي

باب ما وقع عند كتابه الى بني حارثة اخرج ابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى بني
حارثة بن عمرو بن قرط يدعوهم الى الاسلام فاخذوا صحيفته فغسلوها ورقعوا بها دلوهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهم ذهب الله بعقولهم قال فهم اهل رعدة وعجلة وكلام مختلط واهل
سفه قال الواقدي قد رأيتهم عييا لا يحسنون الكلام

باب اخرج البيهقي عن انس قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه الى رأس من رؤس المشركين يدعوه الى الله تعالى
فقال المشرك هذا الاله الذي تدعو اليه من ذهب هو ام من فضة ام من نحاس فرجع فارسل الله عليه صاعقة
من السماء فاحرقته ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق لا يدري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
قد اهلك صاحبك ونزلت ويرسل الصواعق الآية

باب ذكر المعجزات التي وقعت عند وفادة الوفود عليه

باب ما وقع في وفد ثقيف من الآيات اخرج البيهقي وابو نعيم من طريق
موسى بن عقبة عن الزهري ومن طريق عروة قال قدم عروة بن مسعود الثقفي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاسلم ثم استأذن ليرجع الى قومه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخاف ان يقتلوك
ولفظ عروة انهم قاتلوك قال لو وجدوني نائما ما ايقظوني فرجع اليهم فدعاهم الى الاسلام فعصوه
واسمعوه من الاذى فلما اسحر وطلع الفجر قام على غرفة له في داره فاذن بالصلاة وتشهد فرماه رجل
من ثقيف بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه قتله مثل عروة مثل صاحب يس
دعا قومه الى الله فقتلوه ثم اقبل بعد قتله من وفد ثقيف بضعة عشر رجلا فيهم كنانة بن عبد يا ليل وعثمن
بن ابي العاصي فاسلموا واخرجه الحاكم من طريق عروة بن مسعود نحوه من طريق الواقدي عن عبد الله
بن يحيى عن غير واحد من اهل العلم وفيه انهم اذن قاتلوك وفيه انه لما رمي قال اشهد ان محمدا رسول الله
لقد اخبرني بهذا انكم تقتلونني واخرج ابو نعيم عن الواقدي قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف
قال عروة بن مسعود لغيلان بن سلمة الا ترى الى ما قرب الله من امر هذا الرجل وان الناس قد تابعوه
كلهم فراغب وخائف ونحن عند الناس ادهى العرب ومثلنا لا يجهل ما يدعو اليه محمد وانه نبي واني
ذاكر لك امرا لم اذكره لاحد قط اني قدمت نجران في تجارة فلما ان ظهر محمد بمكة وكان اسقفها لي
صديقا قال يا ابا يعقوب اظلكم نبي يخرج في حرمكم وهو آخر الانبياء وليقتلن قومه فلما عاد فاذا ظهر
ودعا الى الله فاتبعه فلم اذكر من ذلك حرفا واحدا لاحد من ثقيف لا اخبرهم حتى الساعة واني متبعه
فقدم عروة المدينة فاسلم واخرج البيهقي عن وهب قال سألت جابرا عن شأن ثقيف اذ بايعت
قال اشترطت على النبي صلى الله عليه وسلم ان لا صدقة عليها ولا جهاد وانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك يقول سيتصدقون ويجاهدون اذا اسلموا واخرج مسلم عن عثمن بن ابي العاص قال قلت
يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي فقال ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته
فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثا ففعلت فاذهبه الله عني واخرج ابو نعيم عن عثمن
بن ابي العاصي قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف عرض لي شيء في صلاتي حتى كنت
لا ادري ما اصلي فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ذاك الشيطان ادن مني فدنوت فقال
افغر فاك فضرب صدري بيده وتفل في فيّ وقال اخرج عدو الله ففعل ذلك ثلاثا ثم قال

الحق بعملك فما عرض لي بعد واخرج البيهقي وابو نعيم عن عثمان بن ابي العاص قال شكوت الى النبي
صلى الله عليه وسلم سوء حفظي للقران فقال ذاك شيطان يقال له خنزب ادن مني يا عثمان ثم وضع يده
على صدري فوجدت بردها بين كتفي وقال اخرج يا شيطان من صدر عثمان فما سمعت بعد ذلك شيئا
الا حفظته واخرج البيهقي والطبراني من وجه اخر عنه قال قلت يا رسول الله ان القران يتفلت
مني فوضع يده على صدري وقال يا شيطان اخرج من صدر عثمان فما نسيت شيئا بعد اريد حفظه
واخرج البيهقي وابو نعيم في المعرفة عن عثمان بن ابي العاص قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وبي
وجع قد كاد يهلكني فقال امسح بيمينك سبع مرات بسم الله وقل اعوذ بعزة الله وقدرته
من شر ما اجد سبع مرات ففعلت ذلك فاذهب الله ما كان بي فلم ازل امر به اهلي وغيرهم

باب ما وقع في وفد بني حنيفة من الايات اخرج الشيخان عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب
المدينة في بشر كثير من قومه فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده اتبعته فاقبل النبي صلى الله
عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على
مسيلمة في اصحابه فقال لئن سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت
ليعقرنك الله واني لاراك الذي اريت فيه ما رايت وهذا ثابت بن قيس يجيبك عني ثم انصرف قال
ابن عباس فسالت عن قول النبي صلى الله عليه وسلم انك الذي اريت فيه ما رايت فاخبرني ابو هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم اريت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شانهما فاوحي
الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان من بعدي فهذان احدهما العنسي
صاحب صنعاء والاخر مسيلمة صاحب اليمامة واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا نائم اذ اتيت بخزائن الارض فوضع في يدي سواران من ذهب
فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب
اليمامة واخرج ابن عدي من طريق محمد بن جابر سمعت ابي يذكر عن جدي سنان بن طلق
اليمامي انه اول وفد وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني حنيفة فوجدته يغسل
راسه فقال اقعد ثم كتب لي كتابا فقلت يا رسول الله اعطني قطعة من قميصك استانس
بها فاعطاني قال محمد بن جابر فحدثني ابي انه كان يغسلها للمريض يستشفى به

باب ما وقع في وفد عبد القيس من الايات اخرج ابو يعلى والبيهقي عن مزيدة العصري قال بينما النبي
صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه اذ قال لهم سيطلع عليكم من ههنا ركب هم خير اهل المشرق فقام
عمر فتوجه نحوهم فلقي ثلاثة عشر راكبا فقال من القوم قالوا من بني عبد القيس واخرج ابن سعد
عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى الافق صبيحة ليلة قدم وفد عبد القيس فقال ليأتين
ركب من المشرق لم يكرهوا على الاسلام قد انضوا الركاب وافنوا الزاد بصاحبهم علامة
اللهم اغفر لعبد القيس اتوني لا يسالوني مالا هم خير اهل المشرق فجاءوا عشرين رجلا وراسهم
عبد الله بن عوف الاشج ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسلموا عليه فسلم عليهم وسالهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم عبد الله الاشج فقال انا يا رسول الله وكان رجلا دميما
فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لا يستقى في مسوك الرجال انما يحتاج من
الرجل الى اصغريه لسانه وقلبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك خصلتان يحبهما الله قال
عبد الله وما هما قال الحلم والاناة قال اشيء حدث ام جبلت عليه قال بل جبلت عليه واخرج
احمد والطبراني عن الوازع قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والاشج في ركب ومعنا

رجل

رجل مصاب فقلت يا رسول الله ان معي خالا مصابا فادع الله له قال ائتني به فاتيته به فاخذ طائفة من
ردائه فرفعها حتى رايت بياض ابطيه ثم ضرب ظهره وقال اخرج عدو الله فاقبل ينظر نظر الصحيح
ليس بنظره الاول ثم اقعده بين يديه فدعا له ومسح وجهه فلم يكن في الوفد احد بعد دعوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفضل عليه واخرج احمد عن شهاب بن عباد انه سمع بعض وفد عبد القيس
يقول قال الاشج يا رسول الله ان ارضنا ارض ثقيلة وخمة وانا اذا لم نشرب هذه الاشربة هيجت
الواننا وعظمت بطوننا فرخص لنا في مثل هذه وما يكفيه فقال يا اشج اني ان رخصت لك في مثل هذه
وقال بكفيه هكذا شربته في مثل هذه وفرج يديه وبسطها يعني اعظم منها حتى اذا ثمل احدكم من
شرابه قام الى ابن عمه فهزر ساقه بالسيف وكان في القوم رجل يقال له الحارث قد هزرت ساقه
في شراب لهم في بيت من الشعر تمثل به في امراة منهم فقال الحارث لما سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعلت اسدل ثوبي فاغطي الضربة بساقي وقد ابداها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم

باب ما وقع في وفد بني عامر من الايات اخرج البيهقي عن ابن اسحق قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفد بني عامر فيهم عامر بن الطفيل واربد بن قيس وخالد بن جعفر وكان هؤلاء النفر رؤساء القوم
وشياطينهم فقدم عامر بن الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد ان يغدر به فقال
لاربد اذا قدمنا على الرجل فاني شاغل عنك وجهه فاذا فعلت ذلك فاعله بالسيف فلما قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عامر يا محمد خالني قال لا حتى تؤمن بالله وحده فلما ابى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما والله لاملانها عليك خيلا حمرا ورجالا فلما ولى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامر بن الطفيل فلما خرجوا قال عامر لاربد ويحك يا اربد اين ما كنت امرتك به
قال والله ما هممت بالذي امرتني به الا دخلت بيني وبين الرجل افاضربك بالسيف ثم خرجوا راجعين الى
بلادهم حتى اذا كانوا ببعض الطريق بعث الله على عامر بن الطفيل الطاعون في عنقه فقتله الله في بيت
امراة من بني سلول ثم قدم اصحابه ارض بني عامر فقال القوم ما وراءك يا اربد قال دعانا الى عبادة شيء
لوددت انه عندي فارميه بنبلي هذه حتى اقتله فخرج بعد مقالته بيوم او بيومين معه جمل
يتبعه فارسل الله عليه وعلى جمله صاعقة فاحرقتهما واخرج ابو نعيم عن عروة بن الزبير مثله
واخرج البيهقي عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
على عامر بن الطفيل ثلاثين صباحا اللهم اكفني عامر بن الطفيل بما شئت وابعث عليه داء يقتله فبعث الله
عليه طاعونا فقتله واخرج البيهقي عن مؤمل بن جميل قال اتى عامر بن الطفيل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له يا عامر اسلم قال اسلم على ان لي الوبر ولك المدر قال لا فولى وهو يقول والله يا محمد لاملانها
عليك خيلا جردا ورجالا مردا ولاربطن بكل نخلة فرسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني
عامرا واهد قومه فخرج حتى اذا كان بظهر المدينة نزل في بيت سلولية فاخذته غدة في
حلقه فوثب على فرسه واخذ رمحه واقبل يجول وهو يقول غدة كغدة البكر وموت في بيت
سلولية فلم تزل تلك حاله حتى سقط عن فرسه ميتا واخرج الحاكم من حديث سلمة بن الاكوع نحوه
واخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان اربد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عامر اتجعل لي الامر ان اسلمت من بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذلك لك ولا لقومك
قال والله لاملانها عليك خيلا ورجالا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يمنعك الله فلما خرجا قال عامر
يا اربد اني اشغل عنك محمدا بالحديث فاضربه بالسيف قال فلما رجعا فقال عامر يا محمد قم
معي اكلمك فقام معه صلى الله عليه وسلم فسل اربد السيف فلما وضع يده على سيفه يبست

على قائم السيف وابطا اربد على عامر بالحرب فانصرفا فلما كانا بالرقم ارسل الله على اربد صاعقة فقتلته وارسل على عامر قرحة فاخذته فمات وانزل الله الله يعلم ما تحمل كل انثى الى قوله شديد المحال قال المعقبات من امر الله يحفظون محمدا

باب ما وقع في اسلام عمرو بن العاصي

وقدومه اخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن عمرو بن العاصي قال كنت للاسلام مجانبا معاندا حضرت بدرا مع المشركين فنجوت ثم حضرت احدا فنجوت ثم حضرت الخندق فنجوت فقلت في نفسي كم موضع والله ليظهرن محمد على قريش فلما حضر الحديبية وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلح ورجعت قريش الى مكة جعلت اقول يدخل محمد قابل مكة باصحابه ما مكة بمنزل ولا الطائف وما شيء خير من الخروج وانا بعد نائي عن الاسلام ارى لو اسلمت قريش كلها لم اسلم فقدمت مكة فجمعت رجالا من قومي وكانوا يرون راي ويسمعون مني ويقدموني فيما نابهم فقلت لهم كيف انا فيكم قالوا ذو راينا قلت تعلمون اني والله لارى امر محمد امرا يعلو الامور علوا منكرا واني قد رايت رايا قالوا ما هو قال نلحق بالنجاشي فنكون معه فان ظهر محمد كنا عند النجاشي ونكون تحت يد النجاشي احب الينا من ان نكون تحت يد محمد وان تظهر قريش فنحن من قد عرفوا قالوا هذا الراي قال فاجمعوا ما نهدي له وكان احب ما يهدى اليه من ارضنا الادم فجمعنا ادما كثيرا ثم خرجنا حتى قدمنا على النجاشي فوالله انا لعنده اذ جاءه عمرو بن امية الضمري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه اليه بكتاب كتبه يزوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان فدخل عليه ثم خرج من عنده فقلت لاصحابي هذا عمرو بن امية ولو قد دخلت على النجاشي فسالته اياه فاعطانيه فضربت عنقه فاذا فعلت ذلك سرت قريشا وكنت قد اجزات عنها حين قتلت رسول محمد فدخلت على النجاشي فسجدت له كما كنت اصنع فقال مرحبا بصديقي اهديت لي من بلادك شيئا قلت نعم ايها الملك اهديت لك ادما كثيرا ثم قربته اليه فاعجبه فقرق منه اشياء بين بطارقته وامر بسائره فادخل في موضع فلما رايت طيب نفسه قلت ايها الملك اني قد رايت رجلا خرج من عندك وهو رسول عدو لنا قد وترنا وقتل اشرافنا وخيارنا فاعطنيه فاقتله فغضب ورفع يده فضرب بها انفي ضربة ظننت انه كسرها فابتدر منخراي فجعلت اتلقى الدم بثيابي فاصابني من الذل ما لو انشقت لي الارض دخلت فيها فرقا منه ثم قلت ايها الملك لو ظننت انك تكره ما قلت ما سالتك فقال يا عمرو تسالني ان اعطيك رسول من ياتيه الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى وعيسى لتقتله قال عمرو فغير الله ما في قلبي عما كنت عليه وقلت في نفسي عرف هذا الحق العرب والعجم وتخالف انت قلت اتشهد ايها الملك بهذا قال نعم اشهد به عند الله يا عمرو فاطعني واتبعه فوالله انه لعلى الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده قلت فتبايعني له على الاسلام قال نعم فبسط يده فبايعني على الاسلام واخرجه ابن اسحق والبيهقي من وجه اخر عن عمرو بن العاصي واخرج البيهقي عن عمرو بن دينار قال لما قدم عمرو بن العاصي من ارض الحبشة جلس في بيته فلم يخرج اليهم فقالوا ما شانه ما يخرج فقال عمرو ان اصحمة يزعم ان صاحبكم نبي واخرج ابن عساكر عن عمرو بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليكم الليلة رجل حكيم مهاجرا فقدم عمرو بن العاصي فاسلم

باب ما وقع

في وفد دوس من الايات قال ابن سعد اخبرنا الواقدي حدثني الوليد بن مسلم عن منير بن عبد الله الدوسي قال اسلم زوج ام شريك الدوسية وهو ابو العكر فهاجرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي هريرة ومع دوس حين هاجروا قالت ام شريك فجاءني اهل ابي العكر فقالوا لعلك

دينه قلت اي والله اني لعلى دينه قالوا لاجرم لنعذبنك عذابا شديدا فارتحلوا بي على جمل ثفال شر ركابهم واغلظه يطعموني الخبز بالعسل ولا يسقوني قطرة من ماء حتى اذا انتصف النهار وسخنت الشمس ونحن قائظون نزلوا فضربوا اخبيتهم وتركوني في الشمس حتى ذهب عقلي وسمعي وبصري ففعلوا ذلك بي ثلاثة ايام فقالوا لي في اليوم الثالث اتركي ما انت عليه قالت فما دريت ما يقولون الا الكلمة بعد الكلمة فاشير باصبعي الى السماء بالتوحيد قالت فوالله اني لعلى ذلك وقد بلغني الجهد اذ وجدت برد دلو على صدري فاخذته فشربت منه نفسا واحدا ثم انتزع مني فذهبت انظر فاذا هو معلق بين السماء والارض فلم اقدر عليه ثم دلي الي ثانية فشربت منه نفسا ثم رفع فذهبت انظر فاذا هو بين السماء والارض ثم دلي الي الثانية فشربت منه نفسا ثم رفع فذهبت انظر فاذا هو بين السماء والارض ثم دلي الي الثالثة فشربت منه حتى رويت واهرقت على راسي ووجهي وثيابي قالت فخرجوا فنظروا فقالوا من اين لك هذا قالت من عند الله رزقا رزقنيه الله فانطلقوا سراعا الى قربهم واداواهم فوجدوها موكاة لم تحل فقالوا نشهد ان ربك هو ربنا وان الذي رزقك ما رزقك في هذا الموضع بعد ان فعلنا بك ما فعلنا هو الذي شرع الاسلام فاسلموا وهاجروا جميعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يعرفون فضلي عليهم وما صنع الله وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة ما في امراة حين تهب نفسها لرجل خير قالت ام شريك فانا تلك فسماها الله مؤمنة فقال وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فلما نزلت هذه الاية قالت عائشة ان الله ليسرع لك في هواك وقال ابن سعد اخبرنا عارم بن الفضل ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال هاجرت ام شريك الدوسية فصحبت يهوديا في الطريق فامست صائمة فقال اليهودي لامراته لئن سقيتها لافعلن فباتت كذلك حتى اذا كان في اخر الليل اذا على صدرها دلو موضوع وصفن فشربت ثم بعثتهم للدلجة فقال اليهودي اني لاسمع صوت امراة لقد شربت فقالت لا والله ان سقتني قال وكانت لها عكة تعيرها من اتاها فاستامها رجل فقالت ما فيها رب فنفختها وعلقتها في الشمس فاذا هي مملوءة سمنا قال فكان يقال ومن ايات الله عكة ام شريك في الصفن مثل الجراب والمزود لهذا الحديث طرق موصولة ستاتي في باب تكثير الطعام وما يليه

باب ما وقع

في وفد سليم اخرج ابن سعد قال اخبرنا هشام بن محمد اخبرني رجل من بني سليم قال وفد رجل منا يقال له قدر بن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وعاهده على ان ياتيه بالف من قومه على الخيل ثم اتى قومه فخرج معه تسعمائة وخلف في الحي مائة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين تكملة الالف فقالوا قد خلف مائة بالحي مخافة حرب كانت بيننا وبين بني كنانة قال ابعثوا اليها فانه لا ياتيكم في عامكم هذا شيء تكرهونه فبعثوا اليها فاتوا بالهداة فلما سمعوا وئيد الخيل قالوا يا رسول الله اتينا قال لا بل لكم لا عليكم هذه سليم بن منصور قد جاءت

باب ما وقع

في قدوم زياد الهلالي قال ابن سعد اخبرنا هشام بن محمد انا جعفر بن كلاب الجعفري عن اشياخ لبني عامر قالوا وفد زياد بن عبد الله بن مالك على النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له ووضع يده على راسه ثم حدرها على طرف انفه فكانت بنو هلال يقولون ما زلنا نتعرف البركة في وجه زياد وقال الشاعر لعلي بن زياد

يا ابن الذي مسح الرسول براسه ... ودعا له بالخير عند المسجد

اعني زيادا لا اريد سواه ... من غائر او متهم او منجد

ما زال ذاك النور في عرنينه ... حتى تبوا بيته في ملحد

باب ما وقع في قدوم أبي سبرة قال ابن سعد أخبرنا هشام بن محمد حدثني الوليد
ابن عبد الله الجعفي عن أبيه عن أشياخهم قالوا وفد أبو سبرة يزيد بن مالك على النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه ابناه سبرة وعزيز فقال أبو سبرة يا رسول الله إن بظهر كفي سلعة قد منعتني من
خطام راحلتي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فجعل يضرب على السلعة ويمسحها فذهبت

باب ما وقع في قدوم جرير من الآيات أخرج البيهقي عن جرير البجلي قال قدمت على
النبي صلى الله عليه وسلم فلبست حلتي ودخلت وهو يخطب فرماني الناس بالحدق فقلت لجليسي
هل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمري شيئا قال نعم ذكرك بأحسن الذكر بينما هو يخطب إذ عرض له
في خطبته فقال إنه سيدخل عليكم من هذا الباب ومن هذا الفج من خير ذي يمن وإن على وجهه لمسحة
ملك وأخرج الشيخان عن جرير قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة
فقلت يا رسول الله إني لا أثبت على الخيل فضرب في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فنفرت
إليها في مائة وخمسين فارسا من أحمس فأتيناها فحرقناها وأخرج أبو نعيم عن جرير قال كنت لا أثبت
على الخيل فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب بيده على صدري حتى رأيت أثر يده على
صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فما سقطت عن فرسي بعد

باب ما وقع في وفد طيء من الآيات أخرج البيهقي عن ابن إسحاق قال قدم وفد طيء منهم زيد الخيل فأسلموا
وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير ثم خرج راجعا إلى قومه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن ينج زيد من حمى المدينة فلما انتهى من بلد نجد إلى ماء من مياهه أصابته الحمى فمات بها وأخرجه
ابن سعد عن ابن عمير الطائي نحوه وابن دريد في الأخبار المنثورة عن أبي مخنف نحوه وأخرج البخاري
عن عدي بن حاتم قال بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم أتاه رجل فشكى إليه الفاقة وأتاه آخر فشكى قطع
السبيل فقال يا عدي بن حاتم إن طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف
أحدا إلا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فأين دعار طيء الذين سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة
لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل
يخرج ملء كفه من ذهب وفضة يطلب من يقبله منه فلا يجد قال عدي فقد رأيت الظعينة
ترتحل من الكوفة حتى تطوف بالبيت لا تخاف إلا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى ولئن طالت بكم حياة
سترون الثالثة قال البيهقي وقد وقعت الثالثة في زمن عمر بن عبد العزيز أخرج عن عمر
ابن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال إنما ولي عمر بن عبد العزيز سنتين ونصفا لا والله ما مات
عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فما يبرح
حتى يرجع بماله نتذكر من نضعه فيهم فلا نجده فيرجع بماله قد أغنى عمر بن عبد العزيز الناس

باب ما وقع في قدوم طارق بن عبد الله أخرج البيهقي عن طارق بن عبد الله قال
قدمنا المدينة فلما دنونا من حيطانها نزلت نلبس ثيابنا إذا رجل في طمرين له فسلم وقال أين تريدون
قلنا نريد هذه المدينة قال ما حاجتكم فيها قلنا نمتار من تمرها ومعنا ظعينة لنا ومعنا جمل أحمر
مخطوم فقال أتبيعون جملكم هذا قلنا نعم بكذا وكذا صاعا من تمر قال فما استوضعنا
مما قلنا شيئا فأخذ بخطام الجمل فانطلق فلما توارى عنا قلنا ما صنعنا بعنا جملنا ممن لا نعرف
ولا أخذنا له ثمنا فقالت المرأة التي معنا فلا تلاوموا والله لقد رأيت وجه رجل لا يغدركم
ما رأيت شيئا أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه فلما أمسينا لثمن جملكم إذ أقبل الرجل فقال أنا رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا تمركم فكلوا واشبعوا واكتالوا واستوفوا

باب ما وقع في

وفد

وفد حضرموت من الآيات أخرج البخاري في التاريخ والبيهقي عن وائل بن حجر قال بلغنا ظهور رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقدمت عليه فأخبرني أصحابه أنه بشرهم بقدومي قبل أن أقدم بثلاث وأخرج
ابن سعد عن الزهري وعكرمة وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم قالوا قدم وفد حضرموت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأسلموا وقال مخوس يا رسول الله ادع الله أن يذهب عني هذه الرتة من لساني
فدعا له وقال ابن سعد أخبرنا هشام بن محمد بن سالم مولى بني هاشم عن أبي عبيدة من ولد عمار بن ياسر
قال وفد مخوس بن معدي كرب فيمن بعثه على النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجوا من عنده فأصابت مخوسا
اللقوة فرجع منهم نفر فقالوا يا رسول الله سيد العرب ضربته اللقوة فدلنا على دوائه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا مخيطا فاحموه في النار ثم اقلبوا شفر عينه ففيها شفاؤه وإليها
مصيره والله أعلم ما قلتم حين خرجتم من عندي فصنعوه به فبرأ وقال ابن سعد أخبرنا هشام بن
محمد حدثني عمرو بن مهاجر الكندي قال قدم من حضرموت على النبي صلى الله عليه وسلم كليب بن أسد فقال
حين أتى النبي صلى الله عليه وسلم

من وشز برهوت تهوي بي عذافرة ۞ إليك يا خير من يحفى وينتعل
شهرين أعملها نصا على وجل ۞ أرجو بذاك ثواب الله يا رجل
أنت النبي الذي كنا نخبره ۞ وبشرتنا بك التوراة والرسل

باب ما وقع في قدوم الأشعريين من الآيات أخرج البيهقي عن أنس أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يقدم قوم هم أرق منكم قلوبا فقدم الأشعريون فيهم أبو موسى وقال عبد الرزاق أخبرنا
معمر قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في أصحابه يوما فقال اللهم أنج أصحاب السفينة ثم مكث
ساعة ثم قال قد استمرت فلما دنوا من المدينة قال قد جاؤوا يقودهم رجل صالح قال والذين كانوا في
السفينة الأشعريون والذي قادهم عمرو بن الحمق الخزاعي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أين جئتم قالوا من زبيد قال بارك الله في زبيد قالوا وفي زمع قال بارك الله في زبيد قالوا وفي زمع
قال في الثالثة وفي زمع أخرجه البيهقي وأخرج ابن سعد عن عياض الأشعري في قوله فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا يعني أبا موسى الأشعري

باب ما وقع في قدوم عبد الرحمن بن أبي عقيل من الآيات أخرج البيهقي عن عبد الرحمن
ابن أبي عقيل قال انطلقت في وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيناه فأنخنا بالباب وما في
الناس أبغض إلينا من رجل نلج عليه فلما خرجنا ما في الناس أحب إلينا من رجل دخلنا عليه فقال قائل
منا يا رسول الله ألا سألت ربك ملكا كملك سليمان فضحك ثم قال فلعل صاحبكم عند الله أفضل
من ملك سليمان إن الله لم يبعث نبيا إلا أعطاه دعوة فمنهم من اتخذ بها دنيا فأعطيها ومنهم من
دعا بها على قومه إذ عصوه فأهلكوا بها وإن الله أعطاني دعوة فاختبأتها عند ربي
شفاعة لأمتي يوم القيامة

باب ما وقع في قدوم ماعز بن مالك أخرج البيهقي عن
الجعد بن عبد الرحمن بن ماعز أن ماعزا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا أن ماعزا
أسلم آخر قومه وأنه لا يجنى عليه إلا يده فبايعه على ذلك

باب ما وقع في وفد مزينة
من الآيات أخرج أحمد والطبراني والبيهقي من طرق عن النعمان بن مقرن قال قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في أربعمائة رجل من مزينة وجهينة فأمرنا بأمره فقال يا عمر زودهم فقال
ما عندي إلا وسق من تمر فقال زودهم ففتح لنا عليه فإذا فيه مثل الجمل البارك فتزودنا
منها أربعمائة راكب قال فكنت في آخر من خرج فالتفت إليها فما فقدت منها موضع تمرة وكأن لم يرزأ
تمرة وأخرج أحمد والطبراني وأبو نعيم عن دكين بن سعيد قال أتينا رسول الله صلى الله

عليه وسلم في اربعمائة راكب يسألونه الطعام فقال يا عمر اذهب فاطعمهم واعطهم فقال يا رسول الله ما
اصبح لي الا ما يقيتات عيالي فقال ابو بكر سمع واطع فقال عمر سمع وطاعة فانطلق بهم حتى اتى علّيّته
فقال للقوم ادخلوا فخذوا فاخذ كل رجل منهم ما احب ثم التفت الى اثره فاذا لم ينقص منه شيء وانا آخر القوم كانا لم نرزأه تمرة

باب ما وقع في وفد بني سحيم من الآيات اخرج الرشاطي عن ابي عبيدة قال لا نفس بن سلمة
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني سحيم فاسلم فردهم الى قومهم وامرهم ان يدعوهم الى
الاسلام واعطاهم اداوة من ماء قد تفل فيها او مج وقال اذا اتيتم بني سحيم فلينضحوا بهذه الاداوة
مسجدهم وليرفعوا رؤوسهم اذا رفعها الله قال فما تبع مسيلمة منهم رجل ولا خرج منهم خارجي قط

باب ما وقع في وفد شيبان اخرج ابن سعد عن قيلة بنت مخرمة قالت قدمنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع وفد شيبان وهو قاعد القرفصاء فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع في
الجلسة ارعدت من الفرق فقال جليسه يا رسول الله ارعدت المسكينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم ينظر الي وانا عند ظهره يا مسكينة عليك السكينة فلما قالها اذهب الله ما كان دخل قلبي من الرعب

باب ما وقع في وفد عذرة اخرج ابن سعد في الطبقات وابو سعد في شرف المصطفى
عن مدلج بن المقداد بن زمل بن عمرو العذري عن ابيه قال وفد زمل بن عمرو العذري على النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره بما سمع من صنمهم فقال ذلك من مؤمني الجن فاسلم واخرج ابن عساكر بسند متصل عن زمل بن
عمرو العذري قال كان لبني عذرة صنم يقال له حمام فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا صوتا يقول
يا بني هند بن حرام ٭ ظهر الحق واودى حمام ٭ ودفع الشرك الاسلام ٭ قال ففزعنا وقال لنا
فمكثنا اياما ثم سمعنا صوتا وهو يقول ٭ يا طارق يا طارق ٭ بعث النبي الصادق ٭
بوحي ناطق ٭ صدع صادع ٭ بارض تهامة ٭ لناصريه السلامة ٭ ولخاذليه الندامة ٭ وهذا الوداع
مني الى يوم القيامة ٭ ووقع الصنم لوجهه قال زمل فرحلت حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع نفر
من قومي فاسلمنا واخبرناه بما سمعنا فقال ذاك من كلام الجن

باب ما وقع في وفد نجران من الآيات
اخرج ابن اسحق والبيهقي والطبراني في الاوسط عن كرز بن علقمة قال قدم وفد نصارى نجران على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستون راكبا فيهم ابو حارثة بن علقمة حبرهم وامامهم وكانت ملوك الروم
قد شرفوه ومولوه واخدموه وبنوا له الكنائس وبسطوا عليه الكرامات لما يبلغهم عنه من علمه واجتهاده
في دينهم فلما وجهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس ابو حارثة على بغلة له واخوه كرز بن علقمة
يسايره اذ عثرت بغلة ابي حارثة فقال كرز تعس الابعد يريد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابو حارثة
بل تعست انت قال ولم يا اخي قال والله انه للنبي الذي كنا ننتظره قال له كرز فما يمنعك وانت تعلم هذا قال
ما صنع بنا هؤلاء القوم شرفونا وموّلونا واكرمونا وقد ابوا الا خلافه ولو فعلت نزعوا منا كل ما ترى
فاضمر عليها منه اخوه كرز حتى اسلم بعد ذلك واخرجه ابن سعد من وجه آخر مرسلا وفيه بل
تعست انت اتشتم رجلا من المرسلين انه للذي بشر به عيسى وانه لفي التوراة قال فما يمنعك من دينه
قال شرفنا هؤلاء القوم الى آخره فحلف اخوه ان لا يثني له صدرا حتى يقدم المدينة فيؤمن به
واخرجه البيهقي بتمامه من طريق سعيد بن عمرو عن ابيه عن جده في اثناء حديث طويل واخرجه ابو نعيم
من طريق محمد بن المنكدر عن ابيه عن جده بنحوه واخرج البخاري عن حذيفة بن اليمان ان السيد والعاقب
اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يلاعنهما فقال احدهما لصاحبه لا نلاعنه فوالله لئن كان
نبيا فلاعنته لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالوا نعطيك ما سألت واخرج مسلم عن المغيرة بن
شعبة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نجران فقالوا ارأيت ما تقرؤون يا اخت

هارون

هرون وكان بين موسى وعيسى ما قد علمتم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال الا اخبرتهم انهم
كانوا يسمون باسماء انبيائهم والصالحين قبلهم واخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان وفد نجران قدموا
فنزلت آية المباهلة فقالوا اخرنا ثلاثة ايام فذهبوا الى قريظة والنضير فاستشاروهم فاشاروا عليهم
ان يصالحوه ولا يلاعنوه وهو النبي الذي نجد في التوراة والانجيل فصالحوه على الف حلة واخرج
ابو نعيم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان العذاب لقد نزل على اهل
نجران ولو فعلوا لاستؤصلوا عن جديد الارض واخرج ابو نعيم عن عامر الشعبي قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لقد اتاني البشير بهلكة اهل نجران حتى الطير على الشجر والعصافير على الشجر لو تموا على الملاعنة
واخرج احمد وابو نعيم عن ابن عباس قال قال ابو جهل لئن رأيت محمدا عند الكعبة يصلي لاطأن حتى
اطأ على عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو فعل لاخذته الملائكة عيانا ولو ان اليهود تمنوا الموت
لماتوا ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون مالا ولا اهلا واخرج
الخطيب في المتفق والمفترق بسند فيه مجاهيل من طريق قيس بن الربيع عن الشمردل بن قباث الكعبي انه كان
في وفد نجران فقال يا رسول الله بابي انت وامي اني كنت اتطبب فما يحل لي قال فصد العرق ومجسة الطعنة
ان اضطررت ولا تجعل في دوائك شبرما وعليك بالسنا ولا تداو احدا حتى تعرف داءه فقبل ركبته فقال
والذي بعثك بالحق انت اعلم بالطب مني واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن ابي عبيدة قال ركض عمرو فرسا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكشفت فخذه من تحت القباء فابصر رجل من اهل نجران شامة في فخذه
فقال هذا الذي نجده في كتابنا يخرجنا من ديارنا

باب ما وقع في وفد جرش من الآيات اخرج
البيهقي وابو نعيم عن ابن اسحق قال قدم صرد بن عبد الله الازدي فاسلم في وفد من الازد فامره رسول الله
صلى الله عليه وسلم على من اسلم من قومه وامره ان يجاهد بمن اسلم من كان يليه من اهل الشرك فخرج حتى نزل بجرش
فحاصرها قريبا من شهر ثم رجع عنهم قافلا حتى اذا كان في جبل لهم يقال له كشر ظن اهل جرش انما ولى
عنهم منهزما فخرجوا في طلبه حتى اذا ادركوه عطف عليهم فقاتلهم قتالا شديدا وقد كان اهل جرش بعثوا
منهم رجلين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يرتادان وينظران فبينا هما عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشية بعد العصر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باي بلاد الله شكر فقال الجرشيان ببلادنا جبل
يقال له كشر فقال انه ليس بكشر ولكنه شكر قالا فما له قال ان بدن الله لتنحر عنده الان فجلس الرجلان
الى ابي بكر والى عثمان فقالا لهما ويحكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينعى لكما قومكما فقوما فاسألاه
ان يدعو الله فليرفع عن قومكما فقاما اليه فسألاه ذلك فقال اللهم ارفع عنهم فخرجا من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى قومهما فوجدا قومهما اصيبوا يوم اصابهم صرد بن عبد الله في اليوم الذي قال فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قال وفي الساعة التي ذكر فيها ما ذكر فخرج وفد جرش حتى قدموا فاسلموا

باب ما وقع في قدوم معوية بن حيدة من الآيات اخرج البيهقي عن معوية بن حيدة قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما دفعت اليه قال اما اني سألت الله ان يعينني عليكم بالسنة تحفيكم وبالرعب ان يجعله في قلوبكم
فقال بيده جمعا اما اني قد حلفت هكذا وهكذا الا اومن بك ولا اتبعك فما زالت السنة تحفيني وما زال
الرعب يجعل في قلبي حتى قمت بين يديك

باب اخرج ابن سعد عن زامل بن عمرو الجذامي قال كان فروة بن
عمرو الجذامي عاملا للروم على عمان من ارض البلقاء فاسلم وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه
فبلغ ملك الروم اسلامه فدعاه فقال ارجع عن دينك نملكك قال لا افارق دين محمد وانك تعلم ان عيسى
قد بشر به ولكنك تضن بملكك فحبسه ثم اخرجه فقتله وصلبه

باب ما وقع في وفد فزارة
اخرج ابن سعد والبيهقي عن ابي وجزة يزيد بن عبيد السعدي قال لما رجع رسول الله صلى الله

عليه وسلم من تبوك وكانت سنة تسع قدم عليه وفد بني فزارة بضعة عشر رجلا فقال احدهم يا رسول الله
اسنتت بلادنا وهلكت مواشينا واجدب جنابنا وغرث عيالنا فادع لنا ربك فصعد المنبر ودعا
فقال اللهم اسق بلادك وبهائمك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا مريعا طبقا
واسعا عاجلا غير اجل نافعا غير ضار اللهم اسقنا سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا محق
اللهم اسقنا الغيث وانصرنا على الاعداء فقام ابو لبابة بن عبد المنذر فقال يا رسول الله ان التمر في المرابد فقال
اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بازاره فمطرت فما رأوا السماء سبتا وقام ابو لبابة
عريانا يسد ثعلب مربده بازاره ثم قيل هلكت الاموال وانقطعت السبل فصعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم المنبر فدعا وقال اللهم حوالينا ولا علينا على الآكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر فانجابت
السماء عن المدينة انجياب الثوب **باب ما وقع في قدوم كعب بن مرة** اخرج ابو نعيم عن كعب
ابن مرة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر فاتيته فقلت ان الله قد نصرك واعطاك واستجاب
لك وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا طبقا غدقا عاجلا
غير رايث نافعا غير ضار قال فما اتى علينا جمعة حتى مطرنا واخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان ناسا
من مضر اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه ان يدعو الله ان يسقيهم فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا
مريئا مريعا غدقا طبقا نافعا غير ضار عاجلا غير رايث فاطبقت عليهم حتى مطروا اسبوعا **باب
ما وقع في وفد بني مرة** ابن قيس اخرج ابن سعد وابو نعيم من طريق الواقدي حدثني عبد الرحمن بن ابراهيم
المري عن اشياخه قالوا قدم وفد بني مرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبوك سنة تسع فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف البلاد قالوا والله انا لمسنتون وما في المال مخ فادع الله لنا فقال
اللهم اسقهم الغيث فرجعوا الى بلادهم فوجدوها قد مطرت في اليوم الذي دعا لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقدم عليهم قادم وهو يتجهز لحجة الوداع فقال يا رسول الله رجعنا الى بلادنا
فوجدناها مصبوبة مطرا في ذلك اليوم الذي دعوت لنا فيه ثم قلدتنا اقلاد الزرع في كل خمس عشرة
مطرة جودا ولقد رايت الابل تاكل وهي بروك وان غنمنا ما توارى من ابياتنا فترجع فتقيل في اهلها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هو صنع ذلك **باب ما وقع في وفد الداريين**
اخرج ابن سعد من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قدم وفد الداريين على
رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك وهم عشرة فيهم تميم فاسلموا فقال تميم يا رسول الله لنا
جيرة من الروم لهم قريتان يقال لاحدهما حبرى والاخرى بيت عينون فان فتح الله عليك الشام فهبهما
لي قال فهما لك فكتب له بذلك كتابا فلما قام ابو بكر اعطاه ذلك واخرج مسلم عن فاطمة بنت قيس
قالت قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم الداري فاخبر انه ركب البحر فتاهت به سفينته
فسقطوا الى جزيرة فخرجوا اليها يلتمسون الماء فلقي انسانا يجر شعره فقال من انت قال انا الجساسة
قالوا فاخبرنا قال لا اخبركم ولكن عليكم هذه الجزيرة فدخلناها فاذا رجل مقيد فقال من انتم
قلنا ناس من العرب قال ما فعل هذا النبي الذي خرج قلنا قد امن به الناس وصدقوه واتبعوه قال
ذلك خير لهم قال افلا تخبروني عن عين زغر ما فعلت فاخبرناه عنها فوثب وثبة كاد ان يخرج من وراء
الجدار ثم قال ما فعل نخل بيسان هل اطعم بعد فاخبرناه انه قد اطعم فوثب مثلها ثم قال اما لو اذن
لي في الخروج لوطئت البلاد كلها غير طيبة قالت فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدث الناس فقال
هذه طيبة وذاك الدجال **باب ما وقع في قدوم الحرث** بن عبد كلال قال الهمداني في
الانساب وفد الحرث بن عبد كلال الحميري كاحد اقيال اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

قبل

قبل ان يدخل عليه يدخل عليكم من هذا الفج رجل كريم الجد صبيح الخد فدخل الحرث فاسلم فاعتنقه
وافرشه رداءه **باب ما وقع في بني البكاء** اخرج ابن سعد وابن شاهين و[illegible] الدلائل
من طريق الجعد بن عبد الله بن يسار عن البكائي عن ابيه قال وفد من بني البكاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم
سنة تسع ثلاثة نفر معاوية بن ثور وابنه بشر والفجيع بن عبد الله ومعهم عبد عمرو فقال معاوية
يا رسول الله اني اتبرك بمسك فامسح وجه ابني بشر فمسح وجهه واعطاه اعنزا عفرا وبرك عليهن
قال الجعد فالسنة ربما اصابت بني البكاء ولا تصيبهم وقال محمد بن بشر بن معاوية

وابي الذي مسح الرسول براسه ۝ ودعا له بالخير والبركات ۝
اعطاه احمد اذ اتاه اعنزا ۝ عفرا نواحل لسن باللجبات ۝
يملان رفد الحي كل عشية ۝ ويعود ذاك الملء بالغدوات ۝
بورك من منيح وبورك مانحا ۝ وعليه مني ما حييت صلات ۝

اللجبات القليلات اللبن

واخرج البخاري في التاريخ والبغوي وابن منده في الصحابة من طريق صاعد بن العلاء بن بشر عن ابيه
عن جده بشر بن معاوية انه قدم مع ابيه معاوية بن ثور على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح راسه
ودعا له فكانت في وجهه مسحة النبي صلى الله عليه وسلم كالغرة وكان لا يمسح شيئا الا برا **باب
ما وقع في وفد تجيب** قال ابن سعد اخبرنا الواقدي ثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن ابي الحويرث
قال قدم وفد تجيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع وفيهم غلام فقال يا رسول الله اقض
حاجتي قال وما حاجتك قال تسال الله ان يغفر لي ويرحمني ويجعل غناي في قلبي فقال اللهم اغفر له وارحمه
واجعل غناه في قلبه فرجعوا ثم وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم سنة عشر فسالهم عن الغلام
فقالوا ما رأينا مثله اقنع منه بما رزقه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارجو ان يموت
جميعا **باب ما وقع في وفد سلامان** اخرج ابو نعيم من طريق الواقدي عن شوحدان وفد
سلامان قدموا في شوال سنة عشر فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كيف البلاد عندكم قالوا مجدبة فادع الله
ان يسقينا في اوطاننا فقال اللهم اسقهم الغيث في دارهم فقالوا يا نبي الله ارفع يديك فانه اكثر واطيب
فتبسم ورفع يديه حتى بدا بياض ابطيه ثم رجعوا الى بلادهم فوجدوها قد مطرت في اليوم الذي دعا فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الساعة **باب ما وقع في وفد محارب** قال ابن سعد اخبرنا
الواقدي حدثني محمد بن صالح عن ابي وجزة السعدي قال قدم وفد محارب سنة عشر في حجة الوداع وهم
عشرة نفر فيهم سواء بن الحرث وابنه خزيمة فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه خزيمة فصارت له
غرة بيضاء **باب ما وقع في وفد الجن** قال ابو نعيم اسلام الجن ووفادتهم على النبي صلى الله عليه وسلم
كوفادة الانس فوجا بعد فوج وقبيلة بعد قبيلة بمكة وبعد الهجرة اخرج ابو نعيم من طريق عمرو
ابن غيلان الثقفي عن ابن مسعود قال ان اهل الصفة اخذ كل رجل منهم رجل يعشيه وتركت فاخذني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة ام سلمة ثم انطلق حتى اتينا بقيع الغرقد فخط بعصاه خطا ثم
قال اجلس فيها ولا تبرح حتى آتيك ثم انطلق يمشي وانا انظر اليه خلال النخل حتى اذا كان من حيث اراه
ثارت مثل العجاجة السوداء ففرقت فقلت الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اظن ان هذه هوازن
مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوه فاسعى الى البيوت فاستغيث الناس فذكرت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اوصاني ان لا ابرح مكاني الذي انا فيه فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعهم بعصاه ويقول
اجلسوا فجلسوا حتى كاد ينشق عمود الصبح ثم ثاروا وذهبوا فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اولئك وفد الجن سالوني المتاع والزاد فمتعتهم بكل عظم حائل او روثة او بعرة فلا يجدون عظما الا

وجدوا عليه لحمه الذي كان عليه يوم اكل ولا روثة الا وجدوا فيها حبها الذي كان فيها يوم اكلت واخرج
ابو نعيم عن الزبير بن العوام قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح في مسجد المدينة فلما
انصرف قال ايكم يتبعني الى وفد الجن الليلة فخرجت معه حتى خنست عنا جبال المدينة كلها وافضينا الى
ارض براز واذا رجال طوال كانهم الرماح مستذفرين ثيابهم من بين ارجلهم فلما رايتهم غشيتني رعدة شديدة
حتى ما تمسكني رجلاي من الفرق فلما دنونا منهم خط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بابهام رجله في الارض
خطا فقال لي اقعد في وسطه فلما جلست ذهب عني كل شيء كنت اجده ومضى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينهم
فتلا قرانا رفيعا حتى طلع الفجر ثم اقبل فقال الحق فمشيت معه فمضينا غير بعيد فقال التفت وانظر
هل ترى حيث كان اولئك من احد فقلت ارى سوادا كثيرا فخفض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الارض
فنظم عظما بروثة ثم رمى بها اليهم وقال انهم سالوني الزاد فجعلت لهم كل عظم وروثة واخرج
ابو نعيم عن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابغني احجارا استنفض بها
ولا تاتني بعظم ولا بروثة فقلت يا رسول الله ما بال العظم والروثة قال انه قدم علي وفد جن
نصيبين من الشام ونعم الوفد فسالوني الزاد فدعوت لهم ان لا يمروا بعظم ولا روثة الا وجدوا
عليه طعاما واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بالمدينة
نفرا من الجن قد اسلموا فمن راى من هذه العوامر شيئا فليؤذنه ثلاثة ايام فان بدا له بعد فليقتله
فانه شيطان واخرج ابو نعيم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه وفود الجن من الجزيرة فاقاموا
عند النبي صلى الله عليه وسلم ما بدا لهم ثم ارادوا الرجوع الى بلادهم فسالوه ان يزودهم فقال
ما عندي ما ازودكم ولكن اذهبوا فكل عظم مررتم به فهو لكم لحما عريضا وكل روث مررتم به
فهو لكم تمرا فلذلك نهى ان يستنجى بالروث والرمة واخرج احمد والبزار وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم
عن ابن عباس قال خرج رجل من خيبر فتبعه رجلان واخر يتلوهما يقول ارجعا حتى ادركهما فردهما
ثم لحق الرجل فقال له ان هذين شيطانان واني لم ازل بهما حتى رددتهما فاذا اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقرئه السلام واخبره انا في جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح له لبعثنا بها اليه فلما قدم الرجل
المدينة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك عن الخلوة
واخرج ابو الشيخ في العظمة وابو نعيم عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده قال
قال بلال بن الحارث نزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره العرج فلما فارقته سمعت لغطا وخصومة
رجال لم ار احدا من السنتهم قط فوقفت حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فقال اختصم عندي الجن
المسلمون والجن المشركون فسالوني ان اسكنهم فاسكنت المسلمين الجلس واسكنت المشركين الغور قال
كثير الجلس القرى والجبال والغور ما بين الجبال والبحار قال كثير وما راينا احدا اصيب بالجلس
الا سلم ولا اصيب بالغور الا لم يكد يسلم واخرج الخطيب في رواة مالك عن جابر بن عبد الله قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اشتد لوما بباب القران لا امتي به نسمع بناحية جنانة تقطع الطريق
دونها فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء واذا بحيتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر
اذهب لهما فقل لهما اجتمعا فاجتمعتا حتى كانهما اصل واحد فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبادرته بالماء وقلت لعل الله ان يطلعني على ما خرج من جوفه فاكله فرايت الارض بيضا فقلت يا رسول الله
اما كنت توضات قال بلى ولكنا معاشر الانبياء امرت الارض ان توارى ما خرج منا من الغائط ثم افترقت
الشجرتان فبينا نحن اذ اقبلت حية سوداء ثعبان ذكر فوضعت راسها في اذن النبي صلى الله عليه وسلم
ووضع النبي صلى الله عليه وسلم فمه على اذنها فناجاها ثم كانما الارض ابتلعتها فقلت يا رسول الله لقد

اشفقنا

اشفقنا عليك قال هذا وافد الجن نسوا سورة فارسلوه الي ففتحت عليهم القران ثم انتهينا الى قرية
فخرج الينا قيام من الناس مع جارية كانها فلقة القمر حين تجلت عنه السحاب حسنا مجنونة فقال اهلها احتسب
فيها يا رسول الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال للجني اني محمد رسول الله خل عنها فتنقبت
واستحيت ورجعت صحيحة **باب ما وقع في قدوم خريم بن فاتك** اخرج الطبراني وابو نعيم
وابن عساكر عن ابي هريرة قال قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب الا اخبرك ببدء اسلامي بينا انا في طلب نعم لي اذ
جن الليل فناديت باعلى صوتي اعوذ بعزيز هذا الوادي من سفهاء قومه واذا هاتف لي ○○
عذ يا فتى بالله ذي الجلال ○ والمجد والنعماء والافضال ○ واقرا ايات من الانفال ○ ووحد الله
ولا تبالي ○ فرعت من ذلك روعا شديدا فلما رجعت الي نفسي قلت يا ايها الهاتف ما تقول ○ ارشد عندك ام تضليل ○
بين لنا هديت ما السبيل فقال هذا رسول الله ذو الخيرات ○ بيثرب يدعو الى النجاة ○
جاء بيس وحاميمات ○ وسور بعد مفصلات ○ محرمات ومحللات ○ يامر بالصوم وبالصلاة ○
ويزع الناس عن الهنات ○ فركبت راحلتي فدخلت المدينة فاطلعت في المسجد فخرج الي ابو بكر فقال ادخل
رحمك الله فقد بلغنا اسلامك فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول ما من مسلم توضا فاحسن
الوضوء ثم صلى صلاة يعقلها ويحفظها الا دخل الجنة فقال عمر لتاتيني على هذا ببينة فشهد له عثمان بن عفان
واخرجه ابن عساكر من وجه اخر عن قيس بن الربيع الاسدي قال قال خريم فذكر نحوه وزاد بعد الشعر
فقلت يعني للهاتف من انت يرحمك الله قال انا عمرو بن اثال وانا عامل على جن نجد المسلمين وكفيتك ابلك حتى
تقدم على اهلك فخرجت حتى اتيت المدينة فلقيني رجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام
ويقول لقد بلغني اسلامك فقلت من انت قال انا ابو ذر فدخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر فشهدت شهادة الحق وقلت يا رسول الله جزى الله صاحبي خيرا فقال ما علمت به فدادى ابلك
الى اهلك واخرجه الطبراني وابن عساكر ايضا من وجه اخر عن خريم وفيه فقلت من انت قال انا مالك بن
مالك الجني بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن اهل نجد قلت اما لو كان من يؤدي ابلي هذه الى اهلي
لاتيته حتى اسلم قال فانا اؤديها فركبت بعيرا منها فقدمت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فلما راني قال
ما فعل الرجل الذي ضمن لك ان يؤدي ابلك اما انه قد اداها سالمة **باب ما وقع في اسلام خنافر**
ابن التوءم الحميري اخرج ابن دريد في الاخبار المنثورة قال اخبرني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي عن ابيه
قال كان خنافر بن التوءم كاهنا فلما وفدت وفود اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهر الاسلام
اغار على ابل لمراد وخرج بماله واهله فلحق بالشحر وكان له رئي في الجاهلية ففقده في
الاسلام قال فبينا انا ليلة بذلك الوادي اذ هوى علي هوي العقاب فقال خنافر فقلت شصار فقال
اسمع اقل قلت قل اسمع قال عه تغنم ○ لكل ذي امد نهاية ○ وكل ذي ابتداء الى غاية ○ قلت اجل
قال كل دولة الى اجل ○ ثم يتاح لها حول ○ وقد انتسخت النحل ○ ورجعت الى حقائقها الملل ○ اني
انست بالشام نفرا من آل العذام ○ حكاما على الحكام ○ يذبرون ذا رونق الكلام ○ ليس بالشعر المؤلف ○
ولا السجع المتكلف ○ فاصغيت فزجرت ○ فعاودت فظلفت ○ فقلت بم تهينمون ○ والام تعتزون ○
قالوا خطاب كبار ○ جاء من عند الملك الجبار ○ فاسمع يا شصار ○ عن اصدق الاخبار ○ واسلك اوضح الاثار ○
تنج من اوار النار ○ فقلت وما هذا الكلام ○ قالوا فرقان بين الكفر والايمان ○ اتى به رسول من
مضر ○ ثم من اهل المدر ○ ابتعث فظهر ○ فجاء بقول قد بهر ○ واوضح نهجا قد دثر ○ فيه مواعظ
لمن اعتبر ○ قلت ومن هذا المبعوث من اي الكبر ○ قال احمد خير البشر ○ فان امنت اعطيت الشبر ○
وان خالفت اصليت سقر ○ فامنت واقبلت اليك اباد ○ فجانب كل نجس كافر ○ وشايع كل مؤمن

ظاهر والافق الغراق قال فاحملت بابها فرددت الابل على اهلها ثم اقبل الى معاذ بن جبل يصنعا فتابعته
على الاسلام وفي ذلك قوله ٥ الم تر ان الله عاد بفضله ٥ وانقذ من لفح خنافرا ٥
٥ دعاني شصار للتي لو رفضتها ٥ لاصليت جمرا من لظى لهون جائرا ٥
باب ما وقع في قدوم جهجاه اخرج ابن ابي شيبه من طريق عطاء بن يسار عن جهجاه الغفاري انه قدم
في نفر من قومه يريدون الاسلام فحضروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب باب ما وقع
في قدوم راشد بن عبد ربه اخرج ابو نعيم من طريق حكيم بن عطا السلمي من ولد راشد بن عبد ربه
عن ابيه عن جده عن راشد بن عبد ربه عن ابيه عن جده عن راشد بن عبد ربه قال كان الصنم الذي يقال له
سواع بالمعلاة من رهاط فارسلتني بنو ظفر بهديه اليه فالقيت مع الفجر الى صنم قبل صنم سواع واذا
صارخ يصرخ من جوفه العجب كل العجب من خروج نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنا والربا والذبح للاصنام
وحرست السما ورمينا بالشهب ثم هتف هاتف من جوف صنم اخر ترك الضمار وكان يعبد خرج احمد
نبي يصلي الصلاه ويامر بالزكاه والصيام والبر والصلات للارحام ثم هتف من جوف صنم اخر هاتف
٥ ان الذي ورث النبوه والهدى ٥ بعد بن مريم من قريش مهتدي ٥
نبي يخبر بما سبق وما يكون في غد قال راشد فالقيت سواعا مع الفجر ثعلبين يلحسان ما حوله
وياكلان ما اهدي له ثم يعرجان عليه ببولهما فعند ذلك يقول راشد ٥
٥ ارب يبول الثعلبان براسه ٥ لقد ذل من بالت عليه الثعالب ٥ وذلك عند مخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينه فخرج راشد حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينه
فاسلم وبايعه ثم طلب منه قطيعه برهاط فاقطعه اياها واعطاه اداوه مملوه من ما وتفل فيها
وقال له فرغها في اعلى القطيعه ولا تمنع الناس فضولها ففعل فجا الما معينا فجمه الى اليوم فغرس
عليها النخل ويقال ان رهاطا كلها تشرب منه وسماه الناس ما الرسول واهل رهاط يغتسلون
منه ويستشفون به باب ما وقع في اسلام الحجاج بن علاط اخرج ابن ابي الدنيا
في الهواتف عن واثله بن الاسقع قال كان سبب اسلام الحجاج بن علاط انه خرج في ركب من قومه الى
مكه فلما جن عليه الليل استوحش فقام يحرس اصحابه ويقول اعيذ نفسي واعيذ صحبي
من كل جني بهذا النقب حتى اعود سالما وركبي فسمع قايلا يقول يا معشر الجن والانس ان
استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات الايه فلما قدم مكه اخبر بذلك قريشا فقالوا له ان هذا فيما
يزعم محمد انه انزل عليه فسال عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له هو بالمدينه فاتاه فاسلم باب
ما وقع في اسلام رافع بن عميره اخرج الخرايطي في الهواتف عن سعيد بن جبير ان رجلا من
بني تميم يقال له رافع بن عميره ذكر عن بدو اسلامه قال اني لاسير برمل عالج ذات ليله اذ غلبني
النوم فنزلت وقلت اعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن فذكر قصه الى ان قال واذا بشيخ من
الجن يقول للفتى يا هذا اذا نزلت واديا من الاوديه فتخفت هوله فقل اعوذ بالله رب محمد من هول
هذا الوادي ولا تعذ باحد من الجن فقد بطل امرها فقلت له ومن محمد هذا قال نبي عربي لا شرقي
ولا غربي بعث يوم الاثنين قلت فاين مسكنه قال يثرب ذات النخل فركبت راحلتي وجددت السير حتى
قدمت المدينه فراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني بحديثي قبل ان اذكر له منه شيا ودعاني
الى الاسلام فاسلمت باب ما وقع في اسلام الحكم بن كيسان مولى بني مخزوم اخرج ابن سعد عن
المقداد بن عمرو قال اسرت الحكم بن كيسان فقدمنا به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام فاطال فقال عمر علام تكلم هذا يا رسول الله والله لا يسلم

هذا

هذا يا رسول الله والله لا يسلم هذا اخر الابد دعني اضرب عنقه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل
على عمر حتى اسلم الحكم قال عمر فما هو الا ان رايته قد اسلم اخذني ما تقدم وما تاخر وقلت كيف ارد على النبي
صلى الله عليه وسلم امرا هو اعلم به مني باب ما وقع في قدوم ابي صفره اخرج ابن منده
وابن عساكر من طريق محمد بن غالب بن عبد الرحمن بن يزيد من المهلب بن ابي صفره قال ذكر ابي عن ابيه ان ابا صفره
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم على ان يبايعه وعليه حله صفرا يسحبها خلفه وله طول وسطوه وجمال
وفصاحه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من انت قال انا قاطع بن سارق بن ظالم بن عمرو بن شهاب بن مره
ابن الهقام ابن الجلندي ابن المستكبر بن الجلندي الذي كان ياخذ كل سفينه غصبا انا ملك بن ملك فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم انت ابو صفره دع عنك سارقا وظالما فقال انا نشهد ان لا اله الا الله وانك
عبده ورسوله حقا حقا ان لي ثمانيه عشر ذكرا وقد رزقت باخره بنتا فسميتها صفره باب
ما وقع في قدوم عكرمه بن ابي جهل اخرج الحاكم وصححه عن عايشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رايت في المنام كان ابا جهل اتاني فبايعني فلما اسلم خالد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد
صدق الله رؤياك يا رسول الله هذا كان اسلام خالد فقال ليكونن غيره حتى اسلم عكرمه بن ابي جهل
فكان ذلك تصديق رؤياه واخرج الحاكم عن ام سلمه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
لابي جهل عذقا في الجنه فلما اسلم عكرمه قال هو هذا واخرج ابن عساكر عن انس قال لما عكرمه بن
ابي جهل صخرا الانصاري فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فضحك فقال الانصاري يا رسول الله تضحك ان قتل
رجل من قومك رجلا من قومنا قال ما ذاك اضحكني ولكنه قتله وهو معه في درجته باب
ما وقع في قدوم النخع اخرج ابن شاهين من طريق ابي الحسن المدايني عن شيوخه قال قدم وفد
النخع في المحرم سنه عشر عليهم زراره بن عمرو فقال زراره يا رسول الله رايت في طريقي رؤيا هالتني
رايت اتانا خلفتها في اهلي ولدت جديا اسفع احوى ورايت نارا خرجت من الارض حالت بيني
ابن لي ولبت النعمان بن المنذر عليه قرطان ودملجان ومسكتان ورايت عجوزا شمطا خرجت
من الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل خلفت امه مسره حملا قال نعم قال فقد ولدت غلاما وهو
ابنك قال فما باله اسفع احوى قال ادن مني فدنا قال ابك برص تكتمه قال والذي بعثك بالحق ما علمه احد
من الخلق قال فهو ذاك قال واما النار قال فتنه تكون بعدي قال وما الفتنه قال يقتل الناس
امامهم ويشتجر يحسب دم المومن احل من شرب الما فان مت ادركت ابنك وان مات ادركتك
قال فادع الله ان لا يدركني فدعا له قال وكان ابنه عمرو بن زراره اول خلع عثمان بن عفان
قال واما النعمان وما عليه فذاك ملك العرب نصرا الى احسن هيته وزينته
والعجوز الشمطا بقيه الدنيا ذكره ابن سعد في الطبقات بلا اسناد باب ما وقع في
قدوم خفاف بن نضله اخرج البيهقي وابو سعد في شرف المصطفى قال المرزباني في معجم
الشعرا وفد خفاف بن نضله على النبي صلى الله عليه وسلم فانشده
٥ اني اتاني في المنام بخبره ٥ من جن وجره في الامور موالف ٥
٥ يدعو اليك لياليا ولياليا ٥ ثم احزال وقال لست باتي ٥
٥ فركبت ناجيه اضر بها جمره ٥ تخب به على الاكمات ٥
٥ حتى وردت الى المدينه جاهدا ٥ كيما اراك تفرج الكربات ٥
باب ما وقع في قدوم بني تميم اخرج ابن سعد عن الزهري وسعد بن عمرو قالا قدم
وفد بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا عطارد بن حاجب يخطب فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس قم فاخطبهم وما كان دري من ذلك بشي وما هيا
قبل ذلك ما يقول فقام فخطب ثم قام شاعرهم الزبرقان فانشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجبهم يا حسان وقال ان الله ليؤيد حسانا بروح القدس ما نافح عن نبيه فقام حسان فانشد
وخلى الوفد بعضهم الى بعض فقالوا بابيهم تعلمن والله ان هذا الرجل مؤيد مصنوع له والله لخطيبه
اخطب من خطيبنا ولشاعره اشعر من شاعرنا ولهم احلم منا

باب الاية في قدوم الاعرابي

اذهب

اخرج البزار وابو نعيم عن بريدة قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
قد اسلمت فارني شيئا ازدد به يقينا قال ما الذي تريد قال ادع تلك الشجرة فلتأتيك قال اذهب فادعها
فاتاها الاعرابي فقال اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمالت على جانب من جوانبها فقطعت
عروقها ثم مالت على الجانب الاخر فقطعت عروقها حتى اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك
يا رسول الله فقال الاعرابي حسبي حسبي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي فرجعت فجلست على
عروقها فقال الاعرابي ائذن لي يا رسول الله ان اقبل راسك ورجليك ففعل ثم قال ائذن لي ان اسجد
لك فقال لا يسجد احد لاحد واخرج ابو نعيم من وجه اخر عن بريدة ان اعرابيا جاء فقال
يا نبي الله اسلمت مسلما اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله واريد ان تدعو تلك الشجرة
الخضراء فاتتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعالي فاقبلت الشجرة على اصولها يمينا وشمالا
اكسحت وقطعت عروقها واستوت ثم اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم تجر عروقها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ثم تشهد بي يا شجرة قالت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال
صدقت فقال الاعرابي مرها فلترجع الى مكانها فقال ارجعي الى مكانك وكوني كما كنت فرجعت
الى حفرتها فدلت عروقها في الحفرة فوقع كل عرق في مكانه الذي كان فيه ثم التامت عليها الارض
فقال الاعرابي اذهب الى اهلي وقومي فاخبرهم الخبر وائتك بهم بطائفة مؤمنين

باب الاية في قدوم الاعرابي من بني عامر بن صعصعة

اخرج البخاري في التاريخ والدارمي
والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي وابو نعيم وابو يعلى وابن سعد عن ابن عباس قال جاء اعرابي
من بني عامر بن صعصعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بم اعرف انك رسول الله قال ارايت لو
دعوت هذا العذق من هذه النخلة اتشهد اني رسول الله قال نعم فدعا العذق فجعل العذق
ينزل من النخلة حتى سقط في الارض فجعل ينقز وفي لفظ لابي نعيم فاقبل اليه وهو يسجد ويرفع راسه
حتى انتهى اليه فقام بين يديه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى مكانك فرجع الى مكانه فقال
اشهد انك رسول الله وآمن

باب الاية في قدوم الاعرابي الاخر

اخرج الدارمي
وابو يعلى والطبراني والبزار وابن حبان والبيهقي وابو نعيم بسند صحيح عن ابن عمر قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنا قال له النبي صلى الله عليه وسلم اين تريد
قال الى اهلي قال هل لك في خير قال وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله قال من شاهد على ما تقول قال هذه الشجرة السلمة فدعاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بشاطئ الوادي فاقبلت تخد الارض خدا حتى قامت بين يديه
فاستشهدها ثلاثا فشهدت انه كما قال ثم رجعت الى منبتها ورجع الاعرابي الى قومه فقال
ان يتبعوني اتك بهم والا رجعت اليك فكنت معك

باب ما وقع في حجة الوداع من الايات والمعجزات

اخرج ابو يعلى والبيهقي وابو نعيم بسند حسنه ابن حجر في المطالب
العالية عن اسامة بن زيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحجة

التي

التي حجها حتى اذا كنا ببطن الروحاء نظر الى امراة تؤمه فحبس راحلته فلما دنت منه قالت
يا رسول الله هذا ابني ما افاق من يوم ولدته الى يومي هذا فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم منها
ووضعه فيما بين صدره وواسطة الرحل ثم تفل في فيه وقال اخرج يا عدو الله فاني رسول الله
ثم ناولها اياه وقال خذيه فلا باس عليه قال اسامة فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجته انصرف حتى اذا نزل ببطن الروحاء اتته تلك المراة بشاة قد شوتها فقالت انا ام الصبي قال
وكيف هو قالت ما رابني منه شي بعد قال خذ منها الشاة ثم قال ناولني ذراعها فناولته ثم قال ناولني
ذراعها فناولته ثم قال ناولني ذراعا قلت يا رسول الله انما هي ذراعان وقد ناولتك فقال والذي
نفسي بيده لو سكت ما زلت تناولني ذراعا ما قلت لك ناولني ذراعا ثم قال انظر هل ترى من نخل او
حجارة فقلت قد رايت نخلات متقاربات ورضما من حجارة قال انطلق الى النخلات فقل لهن ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركن ان تداني لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل
للحجارة مثل ذلك فاتيتهن فقلت لهن ذلك فوالذي بعثه بالحق لقد جعلت انظر الى النخلات يخددن الارض
خدا حتى اجتمعن وانظر الى الحجارة يتبدرن حتى صرن رضما خلف النخلات فلما قضى حاجته وانصرف
قال عد الى النخلات والحجارة فقل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركن ان ترجعن الى مواضعكن
واخرج الدارمي وابن راهويه وابن ابي شيبة والبيهقي عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر وكان اذا اراد البراز تباعد حتى لا يراه احد فنزلنا منزلا بفلاة من الارض ليس فيها
علم ولا شجر فقال لي يا جابر خذ الاداوة وانطلق بنا فملات الاداوة ماء وانطلقنا فمشينا حتى لا نكاد
نرى فاذا شجرتان بينهما اذرع فقال يا جابر انطلق فقل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحقي بصاحبتك حتى اجلس خلفكما ففعلت فلحقت بصاحبتها فجلس خلفهما حتى قضى حاجته ثم رجعنا
وركبنا فسرنا فاتى الحي بامراة وقد عرضت لرسول الله صلى الله عليه وسلم معها صبي تحمله فقالت يا رسول الله
ان ابني هذا ياخذه الشيطان كل يوم ثلث مرات لا يدعه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناوله
فجعله بينه وبين مقدمة الرحل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسا عدو الله انا رسول الله ثلاثا
ثم ناولها اياه فلما رجعنا عرضت لنا المراة معها كبشان تقودهما والصبي تحمله فقالت يا رسول الله
اقبل مني هديتي فوالذي بعثك بالحق ان عاد اليه بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا
احدهما منها وردوا الاخر ثم سرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا فجاء جمل ناد فلما كان بين
السماطين خر ساجدا فقال من صاحب الجمل فقال فتية من الانصار هو لنا قال فما شانه قالوا سنونا
عليه عشرين سنة فلما كبرت سنه اردنا نحره لنقسمه بين غلمتنا فقال تبيعونيه قالوا
هو لك قال فاحسنوا اليه حتى ياتيه اجله واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود
انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر الى مكة ولفظ الطبراني في غزوة حنين قال فذهب الى
الغائط فلم يجد شيا فبصر بشجرتين فذكر قصة الشجرتين وقصة الجمل بنحو حديث جابر واخرج
احمد وابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي عن يعلى بن مرة قال سافرت مع النبي صلى الله عليه وسلم
الى مكة فرايت منه شيا عجيبا نزلنا منزلا فقال انطلق الى هاتين الاشاتين فقل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لكما ان تجتمعا فانطلقت فقلت لهما ذلك فانتزعت كل واحدة من اصلها فمرت كل
واحدة الى صاحبتها فالتقيا جميعا فقضى حاجته من ورائهما ثم قال انطلق فقل لهما لترجع كل
واحدة الى مكانها فاتيتهما فقلت لهما ذلك فرجعت كل واحدة حتى عادت الى مكانها واتته
امراة فقالت ان ابني هذا به لمم منذ سبع سنين ياخذه في كل يوم مرتين فقال

اذنيه فتفل فيه وقال اخرج عدو الله انا رسول الله ثم قال لها اذا رجعنا فاعلمينا
ما صنع فلما رجع استقبلته فقالت والذي اكرمك ما رابنا به شيء منذ فارقتنا ثم اتاه
بعير فقام بين يديه فراى عينيه تدمعان فبعث الى اصحابه فقال اما البعير كم هذا يشكوكم
فقالوا كنا نعمل عليه فلما كبر وذهب عمله تواعدنا لننحره غدا قال فلا تنحروه واجعلوه في
الابل واخرجه البيهقي وابو نعيم من وجه اخر وفيه فقال هذا يقول نتجت عندهم
فاستعملوني حتى اذا كبرت ارادوا ان يذبحوني واخرج احمد والبيهقي وابو نعيم
من وجه اخر عن يعلى قال ثلاثة اشياء رايتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير
معه اذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما راه البعير جرجر ووضع جرانه فدعا بصاحبه وقال انه قد
كثر العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فقام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة
تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ ذكرت له فقال هي شجرة استاذنت ربها
في ان تسلم علي فاذن لها ثم ذكر قصة الصبي واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن غيلان بن سلمة الثقفي قال
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فراينا منه عجبا مررنا بارض فيها اشاء متفرق فقال يا غيلان ائت هاتين
الاشاءتين فمر احدهما تنضم الى صاحبتها فانطلقت فقلت لهما فعلت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم يامر
احداكما ان تنضم الى صاحبتها فما زالت تخد الارض حتى انضمت الى صاحبتها فنزل فتوضا
خلفهما ثم ركب وعادت تخد الارض الى موضعها ثم نزلنا منزلا فاقبلت امراة بابن لها فقالت يا نبي الله
ما كان في الحي غلام احب الي من ابني هذا فاصابته الموتة فانا اتمنى موته فادع الله له فادناه
نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بسم الله انا رسول الله اخرج عدو الله ثلاثا ثم قال اذهبي بابنك
لن ترى باسا ان شاء الله ثم مضينا فنزلنا فجاء رجل فقال يا نبي الله انه كان لي حائط فيه عيشي وعيش عيالي
ولي فيه ناضحان فاغتلما ومنعاني انفسهما وحائطي ولا يقدر احد على الدنو منهما فنهض باصحابه حتى
حتى اتى الحائط فقال لصاحبه افتح قال امرهما اعظم من ذلك قال افتح فلما حرك الباب بالمفتاح اقبلا
لهما جلبة كحفيف الريح فلما انفرج الباب فنظرا الى النبي صلى الله عليه وسلم بركا ثم سجدا فاخذ النبي صلى الله
عليه وسلم برؤوسهما ثم دفعهما الى صاحبهما وقال استعملهما واحسن علفهما فقال القوم يا نبي الله يسجد لك البهائم
فنحن احق ان نسجد لك قال ان السجود ليس الا للحي الذي لا يموت ثم رجعنا فجاءت ام الغلام فقالت والذي بعثك بالحق
ما زال من غلمان الحي واخرج احمد وابن ابي شيبة والبيهقي والطبراني وابو نعيم من طريق سليمان بن عمرو
ابن الاحوص عن امه ام جندب قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جمرة العقبة فرمى ورمى
الناس ثم انصرف فجاءت امراة ومعها ابن لها به مس قالت يا رسول الله ابني هذا به بلاء لا يتكلم فامرها
النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت بتور من حجارة فيه ما فاخذه بيده فمج فيه ودعا فيه واعاده
فيه ثم امرها فقال اسقيه واغسليه قالت فتبعتها فقلت هبي لي من هذا الما قالت خذي منه فاخذت
منه حفنة فسقيته ابني عبد الله فعاش فكان من بره ما شاء الله ان يكون قالت ولقيت المراة
فزعمت ان ابنها برا وانه غلام لا غلام خير منه ولفظ ابو نعيم برا وعقل عقلا ليس كعقول الناس
واخرج البيهقي وابن عساكر عن معيقيب اليماني حججت حجة الوداع فدخلت دارا بمكة فرايت
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت منه عجبا جاءه رجل من اهل اليمامة بغلام يوم ولد
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام من انا قال انت رسول الله قال صدقت بارك الله فيك
ثم ان الغلام لم يتكلم بعد ذلك حتى شب فكنا نسميه مبارك اليمامة واخرج البيهقي عن
عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع ايها الناس اصغوا ما اقول لكم فاني

لا ادري

لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا في هذا الموقف اسمعوا ايها الناس قولي فاني قد تركت فيكم
ما ان اعتصمتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتي واخرج مسلم عن جابر قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم يرمي الجمرة على راحلته يوم النحر ويقول لتاخذوا عني مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي
هذه واخرج ابن سعد عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر في الحجة التي حج
فقال للناس اي يوم هذا الحديث الى ان قال ثم قال هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم ودع الناس
فقالوا هذه حجة الوداع واخرج البيهقي وابو نعيم عن انس قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مسجد الخيف فاتى رجل من الانصار ورجل من ثقيف فقال ان شئتما اخبرتكما بما تسالاني عنه فعلت وان
شئتما ان اسكت وتسالاني فعلت قالا اخبرنا يا رسول الله نزدد ايمانا فقال للثقفي جئت تسال عن صلاتك بالليل
وعن ركوعك وسجودك وعن صيامك وعن غسلك من الجنابة وقال للانصاري جئت تسال عن خروجك من بيتك تؤم
البيت العتيق وما لك فيه وعن وقوفك بعرفات وحلقك راسك وطوافك بالبيت ورميك الجمار قالا والذي
بعثك بالحق انه للذي جئنا نسالك عنه وورد نحوه من حديث ابن عمر وسيأتي واخرج الطبراني
وابو نعيم والحاكم وصححه عن عبد الله بن قرط قال قدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر
بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدا واخرج احمد والبيهقي عن عاصم بن حميد
السكوني ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل معاذ بن جبل الى اليمن فخرج معه يوصيه فلما ودع قال
يا معاذ انك عسى ان لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك ان تمر بمسجدي وقبري فبكى معاذ واخرجه
احمد من وجه اخر عن عاصم عن معاذ موصولا واخرج البيهقي من طريق الزهري عن ابن كعب
ابن مالك قال لما حج النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقدم على ابي بكر من اليمن وقد توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الخطيب بسند فيه مجهولون عن عائشة قالت حج
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فمر بي على عقبة الحجون وهو باك حزين مغتم ثم ذهب
وعاد وهو فرح متبسم فسالته فقال ذهبت الى قبر امي فسالت الله ان يحييها فامنت بي وردها الله

ذكر بقية المعجزات التي لم تدخل في الابواب السابقة باب نبع الماء من بين اصابعه

الشريفة صلى الله عليه وسلم وتكثيره ببركته وذلك مرات اخرج البخاري عن جابر بن عبد الله
قال لقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العصر وليس معنا ما غير فضلة فجعل
في اناء فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخل يده فيه وفرج اصابعه وقال حي على اهل الوضوء
والبركة من الله فلقد رايت الماء يتفجر من بين اصابعه فتوضا الناس وشربوا وكانوا الفا واربعمائة واخرج
الشيخان من طريق اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحانت صلاة العصر والتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فاتي بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده في ذلك الاناء وامر الناس ان يتوضؤوا منه فرايت الماء ينبع من تحت اصابعه فتوضا الناس حتى
توضؤوا من عند اخرهم واخرج الشيخان من طريق ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بماء
فاتي بقدح رحراح فيه شيء من ماء فوضع اصابعه فيه فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه فجعل
القوم يتوضؤون فحزرت من توضا منه ما بين السبعين الى الثمانين واخرج البيهقي من طريق حميد
عن ثابت عن انس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى قباء فاتي من بعض بيوتهم بقدح صغير فادخل
يده فلم يسعه القدح فادخل اصابعه الاربع ولم يستطع ان يدخل ابهامه ثم قال للقوم هلموا الى
الشراب بصر عيني ينبع الماء من بين اصابعه فلم يزل القوم يردون القدح حتى رووا منه جميعا
واخرج البخاري من طريق حميد عن انس قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار الى

اهله بوضوء ونحن قوم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فصغر المخضب ان يبسط
فيه كفه فتوضأ القوم كلهم قلنا كم كنتم قال ثمانين وزيادة واخرج البخاري من طريق الحسن عن انس
نحوه قال البيهقي هذه الرواية عن انس يشبه ان تكون كلها خبرا عن واقعة واحدة وذكر حميد وحديث
الحسن ورواية قتادة عن انس يشبه ان تكون خبرا عن واقعة اخرى اخرج الشيخان من طريق
قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا بالزوراء فدعا بقدح فيه ماء فوضع كفه فيه
فجعل الماء ينبع من بين اصابعه واطراف اصابعه فتوضأ اصحابه جميعا قلت لانس كم كانوا قال زهاء
ثلاثمائة واخرج البيهقي من طريق يحيى بن سعيد عن انس بن سهل عن بني بيضا فقال لقد كان يجده
دار الرجل ليصبغ على حماره فينزح لجار رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بدلو فسقي فاما ان يكون
توضأ منه او تفل فيه ثم امر به فاعيد في البئر فما نزحت بعد واخرج ابن سعد من طريق
سعيد بن شبوع عن انس قال جئنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى قبا فانتهى الى بئر غرس وانه ليستقى
منها على حمار ثم يقوم عامة النهار ما يجد فيها ماء فمضمض في الدلو ورده فيها فجاشت بالرواء
واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده والبيهقي وابو نعيم عن زياد بن الحارث الصدائي ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان في سفر فنزل حتى طلع الفجر فتبرز ثم انصرف الي فقال هل من ماء يا اخا صداء فقلت لا
الا شيء قليل لا يكفيك فقال اجعله في اناء ثم ائتني به ففعلت فوضع كفه في الماء فرايت بين اصبعين من اصابعه
عينا تفور فقال ناد في اصحابي من كان له حاجة في الماء فناديت فيهم فاخذ من اراد منهم فقلنا يا رسول الله
ان لنا بئرا اذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها واذا كان الصيف قل ماؤها فتفرقنا على
مياه حولنا وقد اسلمنا وكل من حولنا لنا عدو فادع الله لنا في بئرنا ان يسعنا ماؤها فنجتمع عليها
ولا نتفرق فدعا بسبع حصيات فعركهن في يده ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فاذا اتيتم
البئر فالقوا واحدة واحدة واذكروا اسم الله قال الصدائي ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا
ان ننظر الى قعرها يعني البئر واخرج ابن ابي شيبة وابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن طلق بن علي
قال خرجنا وفدا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه ان بارضنا بيعة لنا واستوهبناه من فضل
طهوره فدعا بماء فتمضمض ثم صبه لنا في اداوة وقال اذهبوا بهذا الماء فاذا قدمتم بلدكم فاكسروا
بيعتكم وانضحوا مكانها من هذا الماء واتخذوا مكانها مسجدا فقلنا يا نبي الله الحر شديد والبلد بعيد
والماء ينشف قال فامدوه من الماء فانه لا يزيده الا طيبا فتشاححنا على حمل الاداوة اينا يحملها
فجعلناها نوبا لكل رجل يوما فلما قدمنا بلدنا فعلنا الذي امرنا وراهبنا رجل من طيء فنادينا
الصلاة فقال الراهب دعوة حق ثم هرب فلم ير بعد واخرج احمد والبيهقي والبزار والطبراني
وابو نعيم عن ابن عباس قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وليس في العسكر ماء فقال
رجل يا رسول الله ليس في العسكر ماء قال هل عندك شيء قال نعم فاتى باناء فيه شيء من ماء فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصابعه في فم الاناء وفتح اصابعه قال فرايت العيون تنبع من بين اصابعه فامر
بلالا ينادي في الناس الوضوء المبارك واخرج الدارمي وابو نعيم عن ابن عباس قال دعا النبي صلى الله
عليه وسلم بلالا فطلب الماء فقال لا والله ما وجدت الماء قال فهل من شن فاتاه بشن فبسط كفه فيه
فانبعثت تحت يده عين فكان ابن مسعود يشرب وغيره يتوضأ واخرج البخاري عن ابن مسعود
قال انكم تعدون الايات عذابا وكنا نعدها بركة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كنا
ناكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام واتى النبي صلى الله عليه وسلم باناء
فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم حي على الطهور المبارك والبركة من الله

حيث

حيث توضأنا كلنا واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابي ليلى الانصاري قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في سفر فاصابنا عطش فشكونا اليه فامر بحفرة فحفرت فوضع عليها نطعا ووضع يده
على النطع وقال هل من ماء فاتي به فقال لصاحب الاداوة صب الماء على كفي واذكر اسم الله ففعل قال
ابو ليلى فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روي القوم وسقوا ركابهم
واخرج ابو نعيم من طريق القاسم بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده انه خرج مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فعطشوا فقال يا قوم كل رجل فليلتمس في اداوته فلم يجدوا غير واحد
فصبه في اناء ثم قال توضؤوا فنظرنا الى الماء وهو يفور من بين اصابعه حتى توضأ الركب اجمعون
مع جمع كفه فما خلتها الا النطفة التي صببت اول مرة واخرج ابو نعيم من طريق المطلب بن
عبد الله بن حنطب عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة غزاها واصاب الناس مخمصة ثم دعا بركوة فوضعت بين يديه ثم دعا بماء فصبه فيها
ثم مج فيها ما شاء الله ان يتكلم ثم ادخل خنصره فيها فاقسم بالله لقد رايت اصابع رسول الله صلى الله عليه
وسلم تتفجر ينابيع الماء ثم امر الناس فشربوا وسقوا وملؤوا قربهم واداواهم فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واني محمد عبده ورسوله لا يلقى
الله بهما احد يوم القيامة الا دخل الجنة واخرج ابو نعيم في الصحابة من طريق بذيح بن سدرة
ابن علي السلمي من اهل قباء عن ابيه عن جده قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا
القاحة وهي التي تسمى اليوم السقيا لم يكن بها ماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى مياه بني غفار
على ميل من القاحة ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في صدر الوادي واضطجع بعض اصحابه ببطن
الوادي فبحث بيده في البطحاء فنديت فجلس ففحص فانبعث عليه الماء فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
فسقى واستقى جميع من معه حتى اكتفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه سقيا سقاكموها الله فسميت
السقيا واخرج الشيخان عن عمران بن حصين قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشكى اليه الناس العطش فدعا عليا ورجلا اخر فقال اذهبا فابغيا لنا الماء فانطلقا فلقيا
امراة بين مزادتين او سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها اين الماء قالت عهدي بالماء امس هذه
الساعة فانطلقا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا باناء فافرغ فيه من افواه المزادتين
فمضمض في الماء واعاده في افواه المزادتين واوكا افواههما واطلق العزالي ونودي في الناس
ان اسقوا واستقوا فسقى من شاء واستقى من شاء وهي قائمة تنظر ما يفعل بمائها وايم الله لقد
اقلع عنها وانه ليخيل الينا انها اشد ملاة منها حين ابتدا فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجمعوا لها فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما كثيرا فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعلمين والله ما رزئنا من مائك شيئا ولكن الله عز وجل هو الذي سقانا قالت
فاتت اهلها وقد احتبست عنهم فقالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب لقيني رجلان فذهبا بي
الى هذا الذي يقال له الصابي ففعل بمائي كذا وكذا الذي قد كان فوالله انه لاسحر من بين هذه
وهذه وقالت باصبعيها الوسطى والسبابة فرفعتهما الى السماء تعني السماء والارض او انه لرسول الله
حقا قال فكان المسلمون بعد يغيرون على ما حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي فيه
فقالت يوما لقومها ما ارى ان هؤلاء القوم يدعونكم عمدا فهل لكم في الاسلام فاطاعوها
فدخلوا في الاسلام واخرج البيهقي عن عمران بن حصين قال سرى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر هو واصحابه قال فاصابهم عطش شديد فاقبل رجلان من اصحابه قال

احسبه عليا والزبير وغيرهما فقال انكما ستجدان المراة بمكان كذا وكذا امراة معها بعير عليه
مزادتان فاتياني بها قال فاتينا المراة فوجدناها قد ركبت بين مزادتين على البعير فقلنا لها اجيبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ومن رسول الله اهذا الصابي قالا هو الذي تعنين وهو
رسول الله حقا فجاءا بها فامر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل في اناء من مزادتيها ثم قال فيه ما شاء الله
ان يقول ثم اعاد الماء في المزادتين ثم امر بعزلاء المزادتين ففتحت ثم امر الناس فملؤوا انيتهم واسقيتهم
فلم يدعوا يومئذ اناء ولا سقاء الا ملؤوه قال عمران فكان يخيل الي انها لم تزدد الا امتلاء قال
فامر النبي صلى الله عليه وسلم بثوبها فبسط ثم امر اصحابه فجاؤوا من ازوادهم حتى ملؤوا لها ثوبها
ثم قال لها اذهبي فانا لم ناخذ من مائك شيئا ولكن الله سقانا فجاءت اهلها فاخبرتهم فقالت جئتكم
من اسحر الناس او انه لرسول الله حقا فجاء اهل ذلك الحواء حتى اسلموا كلهم واخرج البيهقي
ايضا من وجه اخر عن عمران بن الحصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في سبعين راكبا
فسار باصحابه واخر عرسوا قبل الصبح فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
حتى طلعت الشمس فاستيقظ ابو بكر فراى الشمس قد طلعت فسبح وكبر وكانه كره ان يوقظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استيقظ عمر فاستيقظ رجل جهير الصوت فسبح وكبر
ورفع صوته جدا حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من اصحابه يا رسول الله
فاتتنا الصلاة فقال لم تفتكم ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فركبوا وساروا هنيهة
ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلوا معه وكانه كره ان يصلي في المكان الذي نام فيه
عن الصلاة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني بماء فاتوه بجزعة من ماء في مطهرة
فصبها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناء ووضع يده في الماء وقال لاصحابه توضؤوا فتوضا
قريب من سبعين رجلا ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينادي بالصلاة فنودي بها ثم قام
فصلى ركعتين ثم امر بالصلاة فاقيمت ثم قام فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف اذا
رجل من اصحابه قائم فلما راه قال له ما منعك ان تصلي قال يا رسول الله اصابتني جنابة قال
فتيمم بالصعيد فاذا فرغت فصل فاذا ادركت الماء فاغتسل واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه لا يدرون اين الماء منهم فبعث عليا معه نفر من اصحابه يطلبون له الماء فانطلقوا في
نفر فساروا يومه وليلته ثم لقوا امراة على راحلة بين مزادتين فقال لها علي من اين اقبلت فقالت
اقبلت فاني استقيت لايتام فلما قالت له واخبرته ان بينه وبين الماء مسيرة ليلة وزيادة
على ذلك قال علي والله لئن انطلقنا لا نبلغ حتى نهلك ونهلك ابلنا ونعلك من هلك منا ثم قال بل ننطلق
بهذه المزادتين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ننظر في ذلك فلما جاء علي واصحابه وجاؤوا
بالمراة على بعيرها بين مزادتيها فقال علي يا رسول الله بابي وامي انا وجدنا هذه بمكان
كذا وكذا فسالناها عن الماء فزعمت ان بينها وبين الماء مسيرة يوم وليلة وذكر نحو ما تقدم
واخرج مسلم عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فاسرى ثم نام فما استيقظ
الا والشمس في ظهره فدعا بميضاة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضا ثم قال احفظ علينا ميضاتك
سيكون لها نبا فسار حتى اشتد النهار فقال الناس هلكنا وعطشنا فقال لا هلك عليكم ثم قال
اطلبوا الي الغمري يعني القدح الصغير فدعا بالميضاة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصب
وابو قتادة يسقيهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسنوا الملا كلكم سيروى فما بقي احد
واخرج البيهقي عن ابي قتادة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش فلما كان

في

في بعض الطريق تخلف لبعض حاجته وتخلفت معه بميضاة فيها الاداوة فقضى حاجته وكنت
عليه من الميضاة فتوضا وقال لي احفظها لعله ان يكون لبقيتها شان وسار الجيش فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا بانفسهم وان يعصوهما يشقوا على انفسهم قال
وكان ابو بكر وعمر اشارا عليهم ان لا ينزلوا حتى يبلغوا الماء وقال بقية الناس بل ننزل حتى ياتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزلوا فجئنا وهم في نحر الظهيرة وقد هلكوا من العطش فدعاني بالميضاة فاتيته
بها فاستطلقها فجعل يصب لهم فشربوا حتى رووا وتوضؤوا وملؤوا وكلما ناولهم حتى جعل يقول
هل من ماء قال فخيل الي انها كما اخذتها وكانوا اثنين وسبعين رجلا واخرج ابن عدي
وابو يعلى والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز جيشا الى المشركين فيهم
ابو بكر فقال لهم اجدوا السير فان بينكم وبين المشركين ماء ان يسبق المشركون الى ذلك الماء
شق على الناس وعطشتم عطشا شديدا انتم ودوابكم وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ثمانية انا تاسعهم وقال لاصحابه هل لكم ان نعرس قليلا ثم نلحق بالناس قالوا نعم فعرسوا
فما ايقظهم الا حر الشمس فقال لهم تقدموا فاقضوا حاجتكم ففعلوا ثم رجعوا اليه فقال
هل احد منكم ماء قال رجل منهم معي ميضاة فيها شيء من ماء قال جئ بها فجاء بها فاخذها فمسحها بكفيه
ودعا بالبركة فيها فقال لاصحابه تعالوا فتوضؤوا فجاؤوا فجعل يصب عليهم حتى توضؤوا وصلى
بهم وقال لصاحب الميضاة ازدهر بميضاتك فسيكون لها نبا وركب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل الناس فقال لاصحابه ما ترون الناس فعلوا قالوا الله ورسوله اعلم قال فيهم ابو بكر
وعمر وسيرشد الناس وقد سبق المشركون الى ذلك الماء فشق على الناس وعطشوا عطشا
شديدا وركابهم ودوابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب الميضاة جئني
بميضاتك فجاء بها وفيها شيء من ماء فقال لهم تعالوا فاشربوا فجعل يصب لهم حتى شرب الناس
كلهم وسقوا دوابهم وركابهم وملؤوا كل اداوة وقربة ومزادة ثم نهض رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه الى المشركين فبعث الله ريحا فضرب وجوه المشركين وانزل نصره وامكن
من ادبارهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة واسروا اسارى كثيرة واستاقوا غنائم كثيرة ورجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وافرين صالحين واخرج البغوي وابن ابي شيبة
والباوردي والطبراني عن حبان بن بح قال اسلم قومي واخبرت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم جهز اليهم جيشا فاتيته فقلت له ان قومي على الاسلام فقال اكذلك قلت نعم قال فاتبعته
ليلتي الى الصباح فاذنت بالصلاة لما اصبحت واعطاني اناء توضات منه فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم اصابعه في الاناء فانفجر عيونا فقال من اراد منكم ان يتوضا فليتوضا واخرج ابن
السكن عن همام بن نفيد السعدي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
حفرنا بئرا فخرجت مالحة فدفع الي اداوة فيها ماء فقال صبه فيها فصببته فعذب فهي
ما باليمن **باب معجزاته في تكثير الطعام** غير ما تقدم اخرج مسلم عن
انس قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم
وقد عصب بطنه بعصابة فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بطنه قالوا من الجوع فذهبت الى ابي طلحة فاخبرته فدخل على امي فقال هل من شيء قالت نعم
عندي كسر من خبز وتمرات فان جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان
جاء معه احد قل عنهم فقال لي ابو طلحة اذهب يا انس فقم قريبا من رسول الله صلى الله

عليه وسلم فاذا قام فدعه حتى يتفرق اصحابه ثم اتبعه حتى اذا قام على عتبة بابه فقل ان ابي يدعوك
ففعلت ذلك فلما قلت ان ابي يدعوك قال لاصحابه يا قوم انطلقوا فاخذ بيدي فشدها ثم اقبل
باصحابه حتى اذا دنونا من بيتنا ارسل يدي فدخلت وانا حزين لكثرة من جاء به فقلت يا ابتاه قد قلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قلت فدعا اصحابه وقد جاء بهم فخرج ابو طلحة وقال يا رسول الله
انما ارسلت انسا يدعوك وحدك ولم يكن عندي ما يشبع من ارى فقال ادخل فان الله سيبارك فيما عندك
فدخل فقال اجمعوا ما عندكم ثم قربوه فقربنا ما كان عندنا من خبز وتمر فجعلنا على حصيرنا فدعا فيه
بالبركة فقال يدخل علي ثمانية فادخلت عليه ثمانية فجعل كفه فوق الطعام فقال كلوا وسموا الله
فاكلوا من بين اصابعه حتى شبعوا ثم امرني ان ادخل عليه ثمانية فما زال ذلك امره حتى دخل عليه
ثمانون رجلا كل حتى شبع ثم دعاني ودعا امي وابا طلحة فقال كلوا فاكلنا حتى شبعنا ثم رفع يده
فقال يا ام سليم اين هذا من طعامك حين قدمتيه قالت بابي انت وامي لولا اني رايتهم ياكلون لقلت
ما نقص من طعامنا شيء واخرج الشيخان عن انس قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم فاخرجت اقراصا
من شعير ثم ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارسلك ابو طلحة قلت نعم فقال لمن معه قوموا
فجئنا ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليس
عندنا ما نطعمهم قالت الله ورسوله اعلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلمي ما عندك يا ام
سليم فاتت بذلك الخبز فامر به ففت وعصرت عليه عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم قال
ائذن لعشرة حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون واخرجه مسلم من
عدة طرق وفي بعضها ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل البيت وافضلوا ما بلغ جيرانهم
وفي بعضها فقال بسم الله اللهم اعظم فيه البركة واخرج ابو نعيم عن انس قال لما تزوج النبي
صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش قالت لي امي يا انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح عروسا ولا ارى
اصبح له غداء فهلم تلك العكة وتمرا فقدر حيسا فجعلت له حيسا فقالت اذهب به الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامراته فاتيته به في تور من حجارة فقال ضعه في ناحية البيت واذهب فادع لي
ابا بكر وعمر وعليا ونفرا من اصحابه ثم ادع لي اهل المسجد ومن رايته في الطريق فجعلت اتعجب
من قلة الطعام ومن كثرة من يامرني ان ادعو من الناس فدعوتهم حتى امتلا البيت والحجرة ثم قال يا انس
هلم ذلك فجئت بالتور فغمس فيه ثلاثة اصابع فجعل يربو ويرتفع فجعلوا يتغدون ويخرجون حتى
اذا فرغوا اجمعون بقي في التور نحو ما جئت به قال دعه قدام زينب قال يا بني فقلت لانس كم
ترى كان الذين اكلوا قال اثنين وسبعين واخرج الطبراني وابو نعيم وابن عساكر من طريق عبد الرحمن
ابن ابي قسيمة عن واثلة بن الاسقع قال بعثني اصحاب الصفة وهم عشرون رجلا الى النبي صلى الله
عليه وسلم يشكون الجوع فالتفت في بيته فقال هل من شيء قالوا نعم ههنا كسرة او كسر وشيء من لبن فاتي
به ففت فتا دقيقا ثم صب عليه اللبن ثم جبله بيده حتى جعله كالثريد ثم قال يا واثلة ادع لي عشرة من
اصحابك وخلف عشرة ففعلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا بسم الله من حواليها واعفوا
راسها فان البركة تاتيها من فوقها وانها تمد فرايتهم ياكلون ويتخللون اصابعهم حتى تملوا شبعا
ثم ذهبوا وجاء الاخرون فقال لهم مثل ما قال للاولين فاكلوا منها حتى تملوا شبعا وحتى انتهوا وان فيها
مثله وقمت متعجبا [illegible] واخرج الطبراني وابو نعيم من طريق سليم بن حيان عن واثلة بن

الاسقع

الاسقع قال كنت من اصحاب الصفة فشكى اصحابي الجوع فقالوا يا واثلة اذهب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستطعم لنا فاتيته فقلت ان اصحابي يشكون الجوع فقال يا عائشة هل عندك من شيء
قالت ما عندي الا فتات خبز قال هاتيه ودعا بصحيفة فافرغ الخبز في الصحفة ثم جعل يصلح الثريد
بيده وهو يربو حتى امتلات الصحفة وقال اذهب فجئ بعشرة من اصحابك فقال خذوا باسم الله من
حواليها ولا تاخذوا من اعلاها فان البركة تنحدر من اعلاها فاكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وفي الصحفة
مثل ما كان فيها ثم جعل يصلحها بيده وهي تربو حتى امتلات وقال جئ بعشرة من اصحابك ففعلوا مثل
ذلك فقال هل بقي احد قلت نعم عشرة قال جئ بهم فاكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وبقي في الصحفة مثل ما كان
قال اذهب به الى عائشة واخرج الحاكم وصححه من طريق يزيد بن ابي مالك عن واثلة بن الاسقع
قال اقمنا ثلاثة ايام لم نطعم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل من شيء قالت الجارية نعم
رغيف وكتلة من سمن فدعا بهما ثم فت الخبز بيده وقال اذهب ادع عشرة فدعوتهم فاكلنا حتى صدرنا
فكانما خططنا فيها باصابعنا قال ادع لي عشرة وذكر انه دعى بعد ذلك من بين عشرة عشرة وقال فضلوا
فضلا واخرج الطبراني في الاوسط عن صفية ام المؤمنين قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم يوما
فقال اعندك شيء فاني جائع قلت لا الا مدين من طحين قال فاسخنيه فجعلته في القدر فانضجته فقلت
قد نضج ثم دعا بنحي ليس فيه الا قليل فعصر حتى فتنه في القدر فوضع يده فقال بسم الله ادعي اخواتك
فاني اعلم انهن يجدن مثل ما اجد فدعوتهن فاكلنا حتى شبعنا ثم جاء ابو بكر فدخل ثم جاء عمر فدخل ثم جاء
رجل فاكلوا حتى شبعوا وفضل عنهم واخرج احمد في الزهد والبزار والبيهقي عن ابي هريرة
قال ضاف النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فطلب له شيئا فلم يجد الا كسرة ببيت في جحر فاخذها
ففتتها اجزاء ووضع يده عليها ودعا وقال كل فاكل الاعرابي حتى شبع وفضلت فضلة فجعل الاعرابي
ينظر اليه ويقول انك لرجل صالح واخرج الدارمي وابن ابي شيبة والترمذي والحاكم
وصححوه وابو نعيم عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتي بقصعة فيها طعام فتعاقبوها الى الظهر منذ غدوة يقوم قوم ويقعد اخرون فقال
رجل لسمرة هل كانت تمد قال فمن كانت تمد الا من ههنا واشار الى السماء واخرج البيهقي والطبراني
وابو نعيم عن ابي ايوب قال صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم ولابي بكر طعاما قدر ما يكفيهما
فاتيتهما به فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فادع لي ثلاثين من اشراف الانصار فشق ذلك علي و
ما عندي شيء ازيده فكاني تغافلت فقال اذهب فادع لي ثلاثين من اشراف الانصار فدعوتهم
فجاؤوا فقال اطعموا فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعوه
قبل ان يخرجوا ثم قال ادع لي ستين فاكل من طعامه ذلك مائة وثمانون رجلا من الانصار واخرج
البخاري عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال هل
مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه فعجن ثم جاء رجل بغنم يسوقها فاشترى
منه شاة فامر بها فصنعت وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن ان يشوى
قال وايم الله ما من الثلاثين ومائة الا وقد حز له رسول الله صلى الله عليه وسلم من سواد بطنها
ان كان شاهدا اعطاه وان كان غائبا خبا له قال وجعل منها قصعتين فاكلنا منها اجمعون
وشبعنا وفضل في القصعتين فحملناه على البعير واخرج البخاري عن ابي هريرة قال والله
الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من
الجوع ولقد قعدت يوما على الطريق فمر بي ابو بكر فسالته عن اية من كتاب الله ما سالته

الا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي عمر فسالته عن اية من كتاب الله ما سالته الا
ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي ابو القسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين راني وعرف ما في نفسي وما
في وجهي ثم قال يا ابا هريره قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل واستاذنت
فاذن لي فدخلت فوجدت لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانه قال
ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفه فادعهم لي قال واهل الصفه اضياف الاسلام
لا ياوون الى اهل ولا مال اذا اتته صدقه بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيا فاذا اتته هديه
ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها فساني ذلك قلت وما هذا اللبن في اهل الصفه كنت ارجوا
ان اصيب من هذا اللبن شربه اتقوى بها واذا الرسول فاذا جاوا امرني ان اعطيهم وما عسى ان
يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعه الله وطاعه رسوله بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا واخذوا
مجالسهم من البيت فقال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم واخذت القدح فجعلت
اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح اعطيه الاخر فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح
حتى انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى القوم كلهم واخذ القدح فوضعه على يده
ونظر الي وتبسم وقال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله
قال اقعد فاشرب فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب فاشرب حتى قلت
لا والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكا فاعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضله
واخرج ابن سعد عن علي قال بتنا ليلة بغير عشا فاصبحت فالتمست فاصبت ما اشتري طعاما
ولحما بدرهم ثم اتيت به فاطمه فخبزت وطبخت فلما فرغت قالت لو اتيت ابي فدعوته
فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اعوذ بالله من الجوع ضجيعا فقلت
يا رسول الله عندنا طعام فهلم فجا والقدر تفور فقال اغرف لعايشه فغرفت في صحفه
ثم قال اغرف لحفصه فغرفت في صحفه حتى غرفت لجميع نسايه التسع ثم قال اغرف لابيك ولزوجك
فغرفت فقال اغرف فكلي فغرفت ثم رفعت القدر وانها لتفيض فاكلنا منها ما شا الله واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبه والطبراني وابو نعيم عن ابي هريره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليله فقال ادع لي اهل الصفه فدعوتهم فوضع لنا صحفه فيها صنيع من شعير انفيه قدر مد
ووضع يده عليها وقال خذوا بسم الله فاكلنا منها ما شينا وكنا ما بين السبعين الى الثمانين ثم
رفعنا ايدينا وهي مثلها حين وضعت الا ان فيها اثر الاصابع واخرج الطبراني في الاوسط بسند
حسن عن جابر بن عبد الله قال صنعت طعاما وقال اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه
فجئت فساررته فقال لاصحابه قوموا فقام معه خمسون رجلا فقال ادخلوا عشره عشره فاكلوا
حتى شبعوا وفضل نحو ما كان واخرج ابو نعيم عن صهيب قال صنعت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم طعاما فاتيته وهو في نفر من اصحابه فقمت حياله فلما نظر الي اومات اليه قال وهولا فقلت لا
فسكت وقمت مكاني فلما نظر الي اومات اليه فقال وهولا مرتين او ثلاثا فقلت نعم وانما كان شي
يسير صنعته لك فاكلوا وفضل منهم واخرج احمد وابن سعد وابو نعيم من طريق ابي سلمه
ابن عبد الرحمن عن ابن طخفة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع
الضيفان قال لينقلب كل رجل بضيفه حتى اذا كانت ليلة اجتمع في المسجد ضيفان كثير فقال
لينقلب كل رجل مع جليسه فكنت انا ممن انقلب مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشه هل
من شي قالت نعم حويسه كنت اعددتها لافطارك قال فاتيتها في قعبه فاكل منها النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم شيا ثم قدمها الينا ثم قال بسم الله كلوا فاكلنا منها حتى والله ما ننظر اليها ثم قال
هل من شراب فقالت لبينه اعددتها لافطارك فجات بها فشرب منها شيا ثم قال بسم الله اشربوا
فشربنا حتى والله ما ننظر اليها واخرج ابو نعيم من وجه اخر عن ابي سلمه عن يعيش بن طخفة
قال كان ابي من اهل الصفه فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل يذهب برجل والرجل برجلين
وانطلقت انا فيمن انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشه اطعمينا فجات بجشيشه فاكلنا ثم
جات بحيسه مثل القطاه فاكلنا ثم قال يا عايشه اسقينا فجات بقدح صغير من لبن فشربنا واخرج
ابو يعلى عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام اياما لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فاتى فاطمه
فقال يا بنيه هل عندك شي قالت لا فلما خرج من عندها بعثت اليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم
فوضعته في جفنه وغطت عليها وارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فرجع اليها فقالت قد اتى الله
بشي فخباته لك فقال هلمي فاتيته فكشفت عن الجفنه فاذا هي مملوءة خبزا ولحما فلما نظرت اليها بهتت
وعرفت انها بركه من الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اين لك هذا يا بنيه قالت يا ابه هو من
عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب فقال الحمد لله الذي جعلك يا بنيه شبيهه بسيده
نسا بني اسرايل فانها كانت اذا رزقها الله شيا فسيلت عنه قالت هو من عند الله ان الله يرزق
من يشا بغير حساب فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي ثم اكل هو وعلي وفاطمه وحسن وحسين
وجميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته جميعا حتى شبعوا وبقيت الجفنه كما هي فبعثت
ببقيتها الى الجيران وجعل الله فيها بركه وخيرا كثيرا واخرج ابن سعد عن ام عامر اسما بنت
يزيد بن السكن قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجدنا المغرب فجيت منزلي فجيته
بعرق وارغفه فقلت بابي وامي تعشا فقال لاصحابه كلوا بسم الله فاكل هو واصحابه الذين جاوا
معه ومن كان حاضرا من اهل الدار فوالذي نفسي بيده لرايت بعض العرق لم يتعرقه وعامة
الخبز وان القوم اربعون رجلا ثم شرب ما عندي في شجب ثم انصرف فاخذت ذلك الشجب فدهنته
وطويته فكنا نسقي منه المريض ونشرب منه في الحين رجا البركه الشجب قربه يخرز من سفلها
ويقطع راسها فيشبه الدلو العظيم واخرج الطبراني عن مسعود بن خالد قال بعثت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم شاه ثم ذهبت في حاجه فرد اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شطرها فرجعت فاذا
لحم فقلت يا ام خناس ما هذا اللحم قالت رده الينا النبي صلى الله عليه وسلم من الشاه التي بعثت بها اليه
فقلت ما لك لا تطعمينه عيالك قال هذا سورهم وكلهم قد اطعمت وكانوا يذبحون الشاتين والثلاث
ولا تجزي عنهم واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريره قال دعاني النبي صلى الله
عليه وسلم ليله فقال انطلقوا الى المنزل فقال هلموا الطعام الذي عندكم فاعطوني صحفه فيها عصيده
بتمر فاتيته بها فقال لي ادع اهل المسجد فقلت في نفسي الويل لي مما ارى من قله الطعام والويل لي
من المعصيه فدعوتهم فاجتمعوا فوضع النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه فيها وغمز نواحيها وقال
كلوا بسم الله فاكلوا حتى شبعوا واكلت حتى شبعت ورفعتها فاذا هي كهيئتها حين وضعتها الا
ان فيها اثار اصابع النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن ابي هريره قال خرجت
يوما من بيتي الى المسجد لم يخرجني الا الجوع فوجدت نفرا قالوا ما اخرجنا الا الجوع فدخلنا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه فدعا بطبق فيه تمر فاعطى كل رجل منا تمرتين فقال
كلوا هاتين التمرتين واشربوا عليهما من الما فانهما ستجزيانكم يومكم هذا واخرج السمعاني
عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان ابا بكر جا بثلاثه نفر اضيافا وذهب يتعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم

ثم لبث بها بعد ما مضى من الليل ما شاء الله فقالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك قال اوما عشيتهم
قالت ابوا حتى تجيء قال والله لا اطعمه ابدا قال وايم الله ما كنا ناخذ من لقمة الا ربا من اسفلها
اكثر منها فشبعنا وصارت اكثر مما كانت فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي او اكثر فقال لامرأته يا اخت
بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الآن اكثر مما كانت بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر وقال انما كان
ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده وكان بيننا وبين
قوم عهد فمضى الاجل فعرّفنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل غير انه بعث
معهم فاكلوا منها اجمعين واخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم من طريق ابي العالية عن ابي هريرة
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت ادع لي فيهن بالبركة فقبضهن ثم دعا فيهن
بالبركة ثم قال خذهن فاجعلهن في مزود فاذا اردت ان تاخذ منهن فادخل يدك فخذ ولا تنثرهن
نثرا قال فحملت من ذلك التمر كذا وكذا وسقا في سبيل الله ولفظ ابن سعد رواحل في سبيل الله
وكنت اكل منه واطعم وكان في حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فانقطع فذهب واخرج البيهقي
وابو نعيم من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابهم
عوز من الطعام فقال يا ابا هريرة عندك شيء قلت شيء من تمر في مزودي قال جئ به فجئت بالمزود فقال
هات نطعا فجئت بالنطع فبسطته فادخل يده فقبض على التمر فاذا هو احدى وعشرون ثم قال
بسم الله فجعل يضع كل تمرة ويسمي حتى اتى على التمر فقال به هكذا فجمعه فقال ادع فلانا واصحابه
فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا ثم قال ادع فلانا واصحابه فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا وفضل تمر
فقال لي اقعد فقعدت فاكل واكلت وفضل تمر فاخذه فادخله في المزود وقال اذا اردت شيئا
فادخل يدك فخذ ولا تكفأ فما كنت اريد تمرا الا ادخلت يدي فاخذت منه خمسين وسقا في
سبيل الله وكان معلقا خلف رحلي فوقع زمن عثمان فذهب واخرج البيهقي وابو نعيم
من طريق ابي منصور عن ابي هريرة قال اصبت بثلاث مصائب في الاسلام لم اصب بمثلهن موت النبي
صلى الله عليه وسلم وقتل عثمان والمزود قالوا وما المزود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فقال يا ابا هريرة امعك شيء قلت تمر في مزود قال جئ به فاخرجت منه تمرا فاتيته به فمسه ودعا
فيه ثم قال ادع عشرة فدعوت عشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم كذلك حتى اكل الجيش كله وبقي من تمر المزود
قال يا ابا هريرة اذا اردت ان تاخذ منه شيئا فادخل يدك فيه ولا تكفه فاكلت منه حياة النبي صلى الله
عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلما قتل عثمان انتهب ما في بيتي وانتهب المزود الا اخبركم كم اكلت منه اكلت
منه اكثر من مائتي وسق واخرج الشيخان عن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما في بيتي شيء الا شطر من شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني واخرج مسلم
والبيهقي والبزار عن جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه فاطعمه شطر وسق شعير
فما زال الرجل ياكل منه وامرأته وضيفهما حتى كاله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم
تكله لاكلتم منه ولقام بكم واخرج الحاكم والبيهقي عن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب انه
استعان رسول الله صلى الله عليه وسلم في التزويج فدفع اليه ثلاثين صاعا من شعير قال فطعمنا
منه نصف سنة ثم كلناه فوجدناه كما ادخلناه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لو لم تكله لاكلت منه ما عشت واخرج الحسن بن سفيان في مسنده والنسائي في
الكنى والطبراني والبيهقي عن خالد بن عبد العزى بن سلامة انه اجزره النبي صلى الله عليه وسلم
شاة وكان عيال خالد كثيرا يذبح الشاة فلا تبد عياله عظما عظما وان النبي صلى الله عليه وسلم

اكل

بلغ علم

اكل منها ثم قال ادنوا دلوك يا ابا جناس فصب فيها فضله الشاة ثم قال اللهم بارك لابي جناس قال فانقلب به
فنثره لهم وقال تواسوا فيه فاكل منه عياله وافضلوا واخرج البيهقي عن نضلة بن عمرو
الغفاري انه حلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم اناء فشرب ثم شرب فضله اناءه فامتلا فقال يا رسول الله
اني كنت لاشرب السبعة فما امتلى واخرج احمد والبزار عن عبد الله بن ابي اوفى قال بينا نحن عند النبي صلى الله
عليه وسلم اتاه غلام فقال يا رسول الله غلام يتيم واخت له يتيمة وام له ارملة اطعمنا اطعمك الله
مما عنده فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلقوا الى اهلنا فاتنا بما وجدت عندهم فاتى بواحدة وعشرين تمرة
فوضعها في كف النبي صلى الله عليه وسلم فاسار النبي صلى الله عليه وسلم بكفه الى فيه ونحن نرى انه يدعو بالبركة
قال يا غلام سبعا لك وسبعا لامك وسبعا لاختك فتعش بتمرة وتغد باخرى واخرج البخاري من
طريق الشعبي عن جابر ان اباه استشهد يوم احد وترك ست بنات وترك عليه دينا كثيرا فلما حضر
جذاذ النخل قلت يا رسول الله قد علمت ان والدي استشهد وترك عليه دينا كثيرا فانا احب ان يراك الغرماء
قال اذهب فبيدر كل تمر على ناحيته ففعلت ثم دعوته فطاف حول اعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس
عليه ثم قال ادع اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله امانة والدي وانا راض ان ادى الله امانة
والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم والله البيادر كلها حتى انظر الى البيدر الذي عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانه لم ينقص منه تمرة واحدة واخرج الشيخان من طريق وهب بن كيسان
عن جابر ان اباه توفي وترك عليه ثلاثين وسقا لرجل من اليهود فاستنظره جابر فابى فكلم
جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشفع اليه فكلم اليهودي ليأخذ تمر نخله بالذي له فابى
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى فيها ثم قال يا جابر جد له فاوفه الذي له فجد بعدما رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فاخبر جابر
عمر فقال لقد علمت حين مشى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليباركن الله فيها قال البيهقي
هذا اول قال ذلك في سائر الغرماء الذين حضروا اولا وحضر النبي صلى الله عليه وسلم حتى وفاهم
وهذا في اليهودي الذي اتاه بعدهم وطالبه بدينه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بجداد ما بقي على
النخلات وانفا به واخرج الحاكم من طريق نبيح العنزي عن جابر قال لما قتل ابي ترك دينا
وذكر الحديث وفيه قلت لامرأتي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيئنا اليوم نصف النهار
فدخل ورش له فنام فذبحنا فلما استيقظ وضعتها بين يديه فقال ادع لي ابا بكر ثم دعا حوارييه
الذين معه فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا وفضل منها لحم كثير واخرج الطبراني وابو نعيم
في المعرفة وابن عساكر عن ابي رجاء قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل حائطا لبعض
الانصار فاذا هو يسنو فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تجعل لي ان ارويت حائطك
قال اني اجهد ان ارويه فما اطيق ذلك قال تجعل لي مائة تمرة ان انا ارويته قال نعم فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغرب فما لبث ان ارواه حتى قال الرجل غرق حائطي فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة تمرة فاكل هو واصحابه حتى شبعوا حتى رد عليه مائة تمرة كما
اخذها منه واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال كانت امرأة من دوس يقال لها ام شريك اسلمت
فاقبلت تطلب من يصحبها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت رجلا من اليهود فقال تعالي فانا
اصحبك قالت فانتظرني حتى املأ سقائي ماء قال معي ماء فانطلقت معه فساروا حتى امسوا فنزل
اليهودي ووضع سفرته فتعشى وقال يا ام شريك تعالي الى العشاء فقالت اسقني فاني عطشى ولا
استطيع ان اكل حتى اشرب قال لا اسقيك قطرة حتى تهودي فقالت والله لا اتهود ابدا

قال فقلت لها يعصرها فعصرته ووضعت راسها على ركبتيه قال فما اعطتني الا برد دلو وقد وقع
على جبيني فرفعت راسي فنظرت الى ما اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فشربت حتى رويت
ثم نضحت على سقاي حتى ابتل ثم ملاته ثم رفع بين يدي وانا انظر حتى توارى مني في السما فلما اصبحت
جا اليهودي فقال يا ام شريك قلت والله قد سقاني الله قال من اين انزل عليك من السما قلت نعم
والله لقد انزل الله علي من السماء ثم رفع بين يدي حتى توارى عني في السماء ثم اقبلت حتى دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبت له بضعها فزوجها زيدا وامر لها بثلاثين صاعا وقال
كلوا ولا تكيلوا وكان معها عكة سمن هدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الجارية
لها بلغي هذه العكة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت لها فاخذوها ففرغوها
وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم علقوها ولا توكوها فعلقوها في مكانها فدخلت
ام شريك فنظرت اليها مملوة سمنا فقالت يا فلانة اليس امرتك ان تنطلقي بهذه العكة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله انطلقت بها كما قلت ثم اقبلت بها اصوبها
ما تقطر منها شي ولكنه قال علقوها ولا توكوها فعلقتها في مكانها فاكلوا منها حتى فنيت
ثم كالوا الشعير فوجدوه ثلاثين صاعا لم ينقص منه شي

باب قصة العكة والنحي والسقا والذراع

اخرج مسلم عن جابر ان ام مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم
من عكة لها سمنا فياتيها بنوها فيسالون الادم وليس عندهم شي فتعمد الى العكة فتجد فيها سمنا
فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعصرتيها قالت نعم
قال لو تركتيها ما زال قائما واخرج ابن سعد من طريق ابي الزبير عن جابر عن ام شريك انها
كانت عندها عكة تهدي فيها سمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبها صبيانها ذات
يوم سمنا فلم يكن فقامت الى العكة لتنظر فاذا هي تسيل قال فصبت لهم فاكلوا منه حينا ثم
ذهبت تنظر ما بقي فصبته كله ففني ثم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اصببتيه اما
انك لو لم تصبيه لقام لكم زمانا واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابو نعيم عن يحيى بن جعدة عن
رجل حدثه عن ام مالك الانصارية انها جاءت بعكة سمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر
بلالا فعصرها ثم اعطاها فرجعت فاذا هي مملوة فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك بركة
عجلها الله لك ثوابها واخرج الطبراني والبيهقي عن ام اوس البهزية قالت سليت سمنا لي فجعلته
في عكة واهديته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبله وترك في العكة قليلا ونفخ فيه ودعا بالبركة
ثم قال ردوا عليها عكتها فردوها عليها وهي مملوة سمنا فظنت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبلها
فجاءت ولها صراخ فقالت يا رسول الله انما سليته لك لتاكله فعلم انه قد استجيب له فقال
اذهبوا فقولوا لها فلتاكل سمنها وتدعو بالبركة فاكلت بقيته عمر النبي صلى الله عليه وسلم وولاية
ابي بكر وعمر وعثمان حتى كان من علي ومعاوية ما كان واخرج ابو يعلى والطبراني وابن
عساكر عن انس ان ام سليم جمعت من شاة لها سمنا في عكة وارسلت به الى النبي صلى الله عليه وسلم
فافرغها وردها فعلقت العكة على وتد فجاءت ام سليم فرات العكة ممتلية تقطر سمنا فاتت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اتعجبين ان كان الله اطعمك كما اطعمت نبيه كلي واطعمي
قالت فجئت فقسمت في قعب كذا وكذا وتركت فيها ما ائتدمنا به شهرا او شهرين واخرج
الطبراني والبيهقي وابو نعيم من طريق كثير بن زيد عن محمد بن عمرو بن حزم الاسلمي عن ابيه عن
جده قال كان طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على اصحابه على هذا الليلة وعلى هذا الليلة

فدار

فدار علي فعملت طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت به فتحرك النحي فاهريق ما فيه
فقلت على يدي اهريق طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادنه فقلت لا استطيع يا رسول الله فرجعت فاذا النحي يقول قب قب فقلت فصله فضلت فيه فاخذته
فاذا هو قد ملي الى يديه فاوكيته ثم جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اما
انك لو تركته لملي الى فيه وقال ابن سعد اخبرنا سعيد بن سليمن ثنا خالد بن عبد الله عن حصين
عن سالم بن ابي الجعد قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين في بعض امره فقالا يا رسول الله
ما معنا ما نتزود به فقال ابتغيا لي سقا فجاا بسقا قال فامرنا فملاناه ثم اوكاه وقال اذهبا
حتى تبلغا مكان كذا وكذا فان الله سيرزقكما فانطلقا حتى اتيا ذلك المكان الذي امرهما به
فانحل سقاهما فاذا لبن وزبد غنم فاكلا وشربا حتى شبعا واخرج البيهقي من طريق ابن سيرين
عن ابي هريرة قال اتى رجل اهله فراى ما بهم من الحاجة فخرج الى البرية فقالت امراته اللهم ارزقنا ما نعتجن
ونختبز فاذا الجفنة ملاى خميرا والرحى تطحن والتنور ملاى جنوب شوا فجا زوجها فقال اعندكم شي
قالت نعم رزق الله فرفع الرحى فكنس ما حوله فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو
تركتها لدارت الى يوم القيمة واخرج البيهقي من طريق سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة ان
رجلا من الانصار كانت به حاجة فخرج يوما وليس عند اهله شي فقالت امراته لو اني حركت رحاي
وجعلت في تنوري سعفات فسمع جيراني صوت الرحى ورأوا الدخان فظنوا ان عندنا طعاما وما بنا
خصاصة فقامت الى تنورها فاوقدته وقعدت تحرك الرحا فاقبل زوجها وسمع الرحا فقال ما طحنتي
فاخبرته فدخل وان رحاهما لتدور وتصب دقيقا فلم يبق في البيت وعا الا ملي ثم خرجت الى تنورها
فوجدته مملوا خبزا فاقبل زوجها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما فعلت الرحا
قال رفعتها ونفضتها قال لو تركتموها ما زالت كما هي لكم حياتكم اسناده صحيح واخرج احمد
والدارمي وابن سعد والطبراني وابو نعيم من طريق شهر بن حوشب عن ابي عبيد انه طبخ للنبي صلى الله
عليه وسلم قدرا فقال له ناولني ذراعها فناوله الذراع ثم قال ناولني الذراع فناوله ذراعا ثم قال
ناولني ذراعا فقلت يا نبي الله وكم للشاة من ذراع فقال والذي نفسي بيده لو سكت لاعطيتني ذراعا
ما دعوت به واخرج احمد وابن سعد وابو يعلى والطبراني وابو نعيم وابن عساكر من طرق
اربعة عن ابي رافع قال ذبحت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فقال يا ابا رافع ناولني الذراع فناولته
ثم قال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله وهل للشاة الا ذراعان فقال
لو سكت لناولتني ما دعوت به واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة ان شاة طبخت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله انما للشاة ذراعان
فقال اما انك لو التمستها لوجدتها واخرج من وجه اخر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذبح ذات يوم شاة فقال يا غلام ابغني بالكتف فاتاه بها ثم قال له ابغني فاتاه بها
ثم قال له ابغني فقال يا رسول الله انما ذبحت شاة وقد اتيتك بثلاثة اكتاف
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سكت لجيت بها ما دعوت بها واخرج من وجه ثالث عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بذراع شاة فاكلها ثم دعا بذراع اخرى فاكلها ثم دعا بذراع
اخرى فاكلها فقالوا يا رسول الله انما للشاة ذراعان قال والذي بعثني بالحق لو سكتم لوجدتموها
قال ابو نعيم وجه الدلالة في هذه الاخبار اعلامه فضيلته بان الله يعطيه اذا سال ما لم تجر
العادة بمثله تفضيلا له وتخصيصا

باب الطعام الذي اتاه من السما ومن الجنة

اخرج احمد

والدارمي والنسائي والحاكم وصححه والبزار وابو يعلى والطبراني عن سلمة بن نفيل السكوني قال
كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال قائل يا رسول الله هل اتيت بطعام من
السماء قال نعم قال وبماذا قال بسخنة قال فهل كان فيها فضل عنك قال نعم قال فما
فعل به قال رفع الى السماء وهو يوحى الي اني مكفوت غير لابث فيكم ولستم لابثين بعدي الا قليلا حتى تقولوا
متى وتاتون افنادا يفني بعضكم بعضا وبين يدي الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل
قال الذهبي في مختصر المستدرك الخبر من غرائب الصحاح واخرج ابن عساكر من طريق الحرث بن محمد
قال حدثني رجل يكنى ابا سعيد قال قدمت المدينة فسمعت رجلا يقول لصاحبه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قري الليلة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بلغني انك قريت الليلة
قال اجل قلت وما ذاك قال الطعام فيه مسخنة قلت فما فعل فضله قال رفع واخرج ابن عساكر
من طريق حفص بن عمر الدمشقي عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
قال اتى جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربك يقرئك السلام وارسلني اليك بهذا القطف لتاكله
فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه حفص بن عمر الدمشقي عرف بصاحب حديث القطف قال البخاري
لا يتابع عليه مات سنة سبعين ومائة واخرج ابو عبد الرحمن السلمي في كتاب الاطعمة بسند
فيه كذاب عن خوط بن يزيد قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتيت من طعام الجنة بشيء قال نعم
اتاني جبريل بخبيصة من خبيص الجنة فاكلتها قال ابن حجر في الاصابة هذا حديث موضوع

ذكر معجزاته في ضروب الحيوانات باب قصة الجمل والناقة اخرج
البيهقي عن جابر بن عبد الله ان ناضحا لبعض بني سلمة اغتلم فصال عليهم وامتنع حتى عطشت نخله
فشكى الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ باب النخل فقيل يا رسول الله
لا تدخل فانا نخاف عليك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا فلا باس عليكم فلما
الجمل اقبل يمشي واضعا راسه حتى قام بين يديه فسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوا جملكم فاخطموه
واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن ابي اوفى قال بينما نحن قعود بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم اذ اتاه ات فقال ان ناضح ال فلان قد ابق عليهم فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا
معه فقلنا يا رسول الله لا تقربه فانا نخافه عليك فدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من
البعير فلما راه البعير سجد ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على راس البعير فقال هاتوا
الشعار فجيء بالشعار فوضعه في راسه وقال ادعوا الي صاحب البعير فدعي له فقال احسن
علفه ولا تشق عليه في العمل واخرج البيهقي والطبراني وابو نعيم عن ابن عباس ان قوما
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان بعيرا لنا قطن في حائط فجاء اليه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال تعال فجاء مطاطيا راسه فخطمه واعطاه صاحبه فقال ابو بكر يا رسول الله كانه
علم انك نبي فقال ما بين لابتيها احد الا يعلم اني نبي الله الا كفرة الجن والانس واخرج البيهقي
من طريق حماد بن سلمة قال سمعت شيخا من قيس يحدث عن ابيه قال جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم
وعندنا بكرة صعبة لا نقدر عليها فدنا منها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ضرعها فحفل
فاحتلب وشرب واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي وابو نعيم عن عبد الله بن جعفر قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم
حن اليه وذرفت عيناه فقال من رب هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال هو لي فقال الا تتقي الله في
هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه شكى الي انك تجيعه وتدئبه واخرج احمد

وابن

وابن ابي شيبة والدارمي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى حائط بني النجار فاذا فيه جمل لا يدخل الحائط احد الا شد عليه فاتاه فدعاه
الى صاحبه ثم التفت فقال ما بين السماء الى الارض لا يعلم اني رسول الله الا عاصي الجن والانس
واخرج ابن سعد عن الحسن قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده اذ اقبل جمل ناد
حتى وضع راسه في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وجرجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا
الجمل يزعم انه لرجل وانه يريد ان ينحره في طعام عن ابيه الان فجاء يستغيث ثم الى صاحبه فساله
فاخبره انه اراد ذلك فطلب اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لا ينحره ففعل واخرج احمد وابو نعيم
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في نفر فجاء بعير فسجد له واخرج البزار عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا فجاء بعير فسجد له واخرج ابو نعيم عن ثعلبة بن ابي مالك
قال اشترى انسان من بني سلمة جملا ينضح عليه فادخله في مربد فحرد كيما يحمل عليه فلم يقدر احد
ان يدخل عليه الا تخبطه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال افتحوا عنه فقالوا
انا نخشى عليك منه قال افتحوا ففتحوا فلما راه الجمل خر ساجدا فسبح القوم فقالوا يا رسول الله
كنا احق بالسجود من هذه البهيمة قال لو ينبغي لشيء من الخلق ان يسجد لشيء دون الله لا ينبغي للمراة
للمراة ان تسجد لزوجها واخرج الطبراني وابو نعيم عن يعلى بن مرة قال خرج النبي صلى الله
عليه وسلم يوما فجاء بعير يرغو حتى سجد له فقال المسلمون نحن احق ان نسجد للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال لو كنت امرا احدا ان يسجد لغير الله لامرت المراة ان تسجد لزوجها تدرون ما يقول
هذا يزعم انه خدم مواليه اربعين سنة حتى اذا كبر نقصوا من علفه وزادوا في عمله حتى
اذا كان لهم عرس اخذوا الشفار لينحروه فارسل الى مواليه فقص عليهم فقالوا صدق والله
يا رسول الله قال اني احب ان تدعوه لي واخرج ابو نعيم عن بريدة ان رجلا من الانصار
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لنا جملا صؤولا في الدار وليس احد منا
يستطيع ان يقربه او يدنو منه فقام معه النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا معه فاتى كل الناس
يتنحى فلما راه الجمل جاء اليه فسجد له ووضع جرانه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم براسه
فمسحه ثم دعا بالخطام فخطمه ثم دفعه الى صاحبه فقال له ابو بكر وعمر قد عرفك يا رسول الله
انك نبي الله قال انه ليس من شيء لا يعرف اني رسول الله غير كفرة الجن والانس واخرج ابو نعيم
من طريق ابي ظلال عن انس ان رجلا من الانصار كان له بعير فشرد عليه فقال يا رسول الله ان لي
بعيرا قد شرد علي وهو في اقصى ارضي واني لا استطيع ان ادنو منه خشية ان يتناولني
فانطلقوا اليه فلما نظر البعير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل نحوه والقى بجرانه حتى
برك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل عيناه تسيلان فقال يا فلان ان بعيرك يشكوك
فاحسن اليه فجاء بالحبل فالقاه في راسه واخرج احمد والبزار وابو نعيم من طريق حفص ابن
اخي انس عن انس وفيه فجاء الجمل حتى خر ساجدا بين يديه فقال اصحابه هذه بهيمة لا تعقل
ونحن احق ان نسجد لك واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
حائطا من حوائط الانصار فاذا فيه جملان يضطربان ويرعدان فاقترب رسول الله صلى الله
عليه وسلم منهما فوضعا جرانهما بالارض فقال من معه سجدا له واخرج مسلم عن جابر قال
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاحق بي وتحتي ناضح لي قد اعيا ولا يكاد يسير فقال لي
ما لبعيرك قلت عليل فزجره ودعا له فما زال بين يدي الابل قدامها يسير فقال لي كيف ترى

بعيرك قلت بخير قد اصابته بركتك قال واخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
رجلا واتاه فقال يا رسول الله قد اعيتني ناقتي ان تنبعث فاتاها فضربها برجله قال ابو هريرة
والذي نفسي بيده لقد رايتها تسبق القائد واخرج ابن حبان في كتاب الصحابة والحسن بن سفيان
وابن ابي عاصم والبغوي والطبراني عن الحكم بن ايوب وقال ابن الحرث السلمي قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم اذ خلا لي فتى فزجرها النبي صلى الله عليه وسلم فتقدمت الركاب واخرج الحاكم عن ابن عمر
قال شكى اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم انه سرق عن اعرابي ناقة فقال الناقة من خلف الناس والذي
بعثك بالكرامة ان هذا ما سرقني ولا ملكني احد سواه قال الحاكم رواته ثقات دونه يحيى بن
عبد الله المصري عن عبد الرزاق لا اعرفه ولا جرح قال الذهبي لذي اختلقه قلت للحديث طريق
اخر اخرج الطبراني بسند فيه مجهولون عن زيد بن ثابت قال جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
هذا الاعرابي سرق هذا البعير فرغا البعير ساعة وانصت له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
للرجل انصرف عنه فان البعير يشهد عليك انك كاذب واخرج ابن شاهين وابن منده عن المطلب
ابن عبد الله قال قلت لبني الحرث بن سواء ابو بكر الذي يحدث بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
لا نقدر اكل القلقد اعطاه بكره وقال ان الله سيبارك لكم فيها فما اصبحنا نسوق سارحا ولا بارحا الا منها

باب قصة الشاة والغنم

اخرج ابن سعد والبيهقي وابن السكن عن الحرث بن كلدة انه
كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمر بهما رجل فنزلنا على غير ماء فاشتد على الناس اذ
اقبلت عنز تمشي حتى اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم محددة القرنين فحلبها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاروى الجند وروي ثم قال يا نافع املكها وما اراك تملكها فاخذت عودا فركزته في
الارض واخذت رباطا فربطت الشاة فاستوثقت منها ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم ونام الناس
ونمت فاستيقظت واذا الحبل محلول واذا لا شاة فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما
اخبرتك انك لا تملكها ان الذي جاء بها هو الذي ذهب بها واخرج ابن عدي والبيهقي والطبراني
وابو نعيم من طريق الحسن عن سعد مولى ابي بكر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا
فقال لي يا سعد احلب تلك العنز وعهدي بذلك الموضع لا عنز فيه فاتيت فاذا بعنز حافل فاحتلبتها
لا ادري كم من مرة واحتفظت بالعنز واوصيت بها فاشتغلنا بالرحلة ففقدت العنز فقلت يا رسول الله
فقدنا العنز قال ذهب بها ربها واخرج الطيالسي وابن سعد والبيهقي عن ابنة خباب بن
الارت قالت اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فاعتقلها وحلبها وقال ايتيني باعظم اناء لكم
فاتيناه بجفنة العجين فحلب فيها حتى ملاها ثم قال اشربوا انتم وجيرانكم فكنا نختلف بها اليه
فاخصبنا حتى قدم ابي فاخذها فاعتقلها فصارت الى لبنها فقالت امي فسدت علينا شاتنا قال
وما ذاك قالت ان كانت لتحلب ملء هذه الجفنة قال ومن كان يحلبها قالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال وقد عدلتني به هو والله اعظم بركة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني
وابن سعد عن ابنة خباب قالت خرج ابي في غزاة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاهدنا فيحلب عنزا لنا فكان يحلبها في جفنة لنا فتمتلئ فلما قدم
خباب حلبها فعاد حلابها كما كان واخرج ابو نعيم عن ابي قرصافة قال كان بدء اسلامي اني كنت
يتيما بين امي وخالتي وكنت ارعى شويهات لي فكانت خالتي كثيرا ما تقول لي يا بني لا تمر الى هذا الرجل
يعني النبي صلى الله عليه وسلم فيغويك ويضلك فكنت اخرج الى المرعى بشويهاتي فاتي النبي صلى الله عليه
وسلم فلا ازال عنده اسمع منه ثم اروح بغنمي ضمرا يابسات الضروع فقالت لي خالتي ما لغنمك

يابسات

يابسات الضروع فقلت ما ادري ثم فعلت في اليوم الثاني كذلك ثم غدوت الى اليوم الثالث
فاسلمت وشكوت اليه امر خالتي وغنمي فقال جئني بالشياه فجئته بهن فمسح ضروعهن وظهورهن
ودعا فيهن بالبركة فامتلان شحما ولبنا فلما دخلت على خالتي قالت يا بني هكذا فارع قال فاخبرتها الخبر
فاسلمت هي وامي واخرج مسلم عن المقداد بن الاسود قال جئت انا وصاحبان لي فكادت تذهب
اسماعنا وابصارنا من الجهد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحله وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة اعنز يحتلبونها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزع اللبن بيننا وكنا نرفع
له نصيبه فيجيء فيسلم تسليما يسمع اليقظان ولا يوقظ النائم فقال لي الشيطان لو شربت هذه الجرعة
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الانصار فيتحفونه فما زال حتى شربتها فلما شربتها ندمني
وقال لي ما صنعت يجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجد شرابه فيدعو عليك فتهلك وجاء النبي
صلى الله عليه وسلم كما كان يجيء فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم نظر الى شرابه فلم ير شيئا فرفع يديه فقلت الان
يدعو علي فاهلك فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني فاخذت الشفرة فانطلقت الى الاعنز
احسبهن لاذبح ايهن كان اذبحه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هن حفل كلهن فاخذت اناء لال محمد
صلى الله عليه وسلم ما كانوا يطمعون ان يحلبوا فيه فحلبت حتى علته الرغوة واخرج البيهقي
عن ابي العالية قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى ابيات التسعة يطلب طعاما وعنده ناس من
اصحابه فلم يوجد فنظر الى عناق في الدار ما نتجت شيئا قط مكان الضرع قال فدقت بضرع مدلي
بين رجليها فدعا بقعب فحلب فبعث به الى ابياته قعبا قعبا ثم حلب فشربوا وقال عبد الرزاق
في المصنف اخبرنا معمر عن راشد حدثني الوضين بن عطاء ان جزارا فتح بابا على شاة ليذبحها فانفلت
منه حتى جاءت النبي صلى الله عليه وسلم واتبعها فاخذها يسحبها برجلها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
اصبري لامر الله وانت يا جزار فسقها الى الموت سوقا رفيقا واخرج ابو نعيم عن انس
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا للانصار ومعه ابو بكر وعمر في رجال من الانصار وفي
الحائط غنم فسجدن له فقال ابو بكر يا رسول الله كنا نحن احق بالسجود لك من هذه الغنم قال انه
لا ينبغي في امتي ان يسجد احد لاحد ولو كان ينبغي ان يسجد احد لاحد لامرت المراة ان تسجد
لزوجها

باب قصة الظبية

اخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم عن ام سلمة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحراء فاذا مناد يناديه يا رسول الله فالتفت فلم ير احدا
ثم التفت فاذا ظبية موثقة فقالت ادن مني يا رسول الله فدنا منها فقال حاجتك فقالت ان لي
خشفين في هذا الجبل فخلني حتى اذهب فارضعهما ثم ارجع اليك قال وتفعلين قالت عذبني الله
عذاب العشار ان لم افعل فاطلقها فذهبت فارضعت خشفيها ثم رجعت فاوثقها فانتبه
الاعرابي فقال الك حاجة يا رسول الله قال نعم تطلق هذه فاطلقها فخرجت تعدو وهي
تقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله في اسناده اغلب بن تميم ضعيف لكن
للحديث طرق كثيرة يشهد بان للقصة اصلا واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم من
طريق صالح المري وهو ضعيف عن ثابت عن انس بن مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قوم قد اصابوا ظبية فشدوها الى عمود فسطاط فقالت يا رسول الله اني وضعت ولي
خشفان فاستاذن لي ان ارضعهما ثم اعود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا عنها حتى
تاتي خشفيها فترضعهما وتاتي اليكم قالوا ومن لنا بذلك يا رسول الله قال انا فاطلقوها فذهبت
فارضعتهما ثم رجعت فاوثقوها قال تبيعونها قالوا يا رسول الله هي لك فخلوا عنها فاطلقوها

فذهبت واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بظبية مربوطة
الى خباء فقالت يا رسول الله حلني حتى اذهب فارضع خشفي ثم ارجع فتربطني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صيد قوم وربيطة قوم فاخذ عليها فحلفت فحلها فما مكثت الا قليلا حتى جاءت وقد نفضت ما في ضرعها
فربطها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء اصحابها فاستوهبها منهم فوهبوها له فخلاها واخرج البيهقي
وابو نعيم عن زيد بن ارقم قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة فمررنا بخباء اعرابي
فاذا ظبية مشدودة الى الخباء فقالت يا رسول الله ان هذا الاعرابي اصطادني ولي خشفان في البرية
وقد تعقد اللبن في اخلافي فلا هو يذبحني فاستريح ولا يدعني فارجع الى خشفي في البرية فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركتك ترجعين قالت نعم والا عذبني الله عذاب العشار فاطلقها
فلم تلبث ان جاءت تلمظ فشدها رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبيعنيها قال هي لك يا رسول الله
فاطلقها قال زيد بن ارقم فانا والله رايتها تسبح في البرية وتقول لا اله الا الله محمد رسول الله

باب قصة الذئب اخرج احمد وابن سعد والبزار والحاكم والبيهقي وصححاه وابو نعيم
من طرق عن ابي سعيد الخدري قال بينما راع يرعى بالحرة اذ عرض له ذئب لشاة من شائه فجاء الراعي
بين الذئب وبين الشاة فاقعى الذئب على ذنبه ثم قال للراعي الا تتقي الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله
الي فقال الراعي العجب من ذئب يتكلم بكلام الانس فقال الذئب الا احدثك باعجب من هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين الحرتين يحدث الناس بانباء ما قد سبق فساق الراعي غنمه حتى قدم المدينة فدخل على النبي صلى الله عليه
وسلم فحدثه بحديث الذئب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق صدق الا انه من اشراط الساعة
كلام السباع للانس والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس ويكلم الرجل شراك
نعله وعذبة سوطه ويخبره فخذه بما احدث اهله من بعده واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي
وابو نعيم عن اهبان بن اوس انه كان في غنم له فشد الذئب على شاة منها فصاح عليه فاقعى على
ذنبه قال تخاطبني فقال من لها يوم تشتغل عنها تنزع مني رزقا رزقنيه الله قلت والله ما
رايت شيئا اعجب من هذا قال واعجب من هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين هذه النخلات يحدث الناس
بانباء ما سبق وانباء ما يكون وهو يدعو الى الله والى عبادته فاتى اهبان النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره واسلم واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابن عمر قال بينما راع على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم في غنم له اذ جاء الذئب فاخذ الشاة ووثب الراعي حتى انتزعها من فيه فقال له الذئب
اما تتقي الله ان تمنعني طعمة اطعمنيها الله تنزعها مني قال الراعي العجب من ذئب يتكلم فقال الذئب
الا ادلك على ما هو اعجب من كلامي رسول الله صلى الله عليه وسلم في النخل يخبر الناس بحديث الاولين
والاخرين فانطلق الراعي حتى جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم واخرج ابو نعيم عن انس
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فشردت على غنمي فجاء الذئب فاخذ منها شاة
فاشتدت الرعاة خلفه فقال الذئب طعمة اطعمنيها الله تنزعونها مني فبهت القوم فقال ما
تعجبون من كلام الذئب وقد نزل الوحي على محمد واخرج احمد وابو نعيم بسند صحيح عن
ابي هريرة قال جاء ذئب الى راعي غنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه فقال
فصعد الذئب على تل فاقعى وقال عمدت الى رزق رزقنيه الله فانتزعته مني فقال الراعي بالله
ان رايت كاليوم ذئبا يتكلم قال الذئب اعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى
وبما هو كائن بعدكم وكان الرجل يهوديا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره فصدقه النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن عساكر عن محمد بن جعفر بن خالد الدمشقي قال رافع بن عميرة

الطائي

الطائي فيما يزعمون كلمه الذئب وهو في ضان يرعاها فدعاه الذئب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامره باللحوق له وله شعر قاله في ذلك

رعيت الضان احميها زمانا ... من الضبع الخفي وكل ذئب
فلما ان سمعت الذئب نادى ... يبشرني باحمد من قريب
سعيت اليه قد شمرت ثوبي ... عن الساقين قاصدة الركيب
فالفيت النبي يقول قولا ... صدوقا ليس بالقول الكذوب
فبشرني بدين الحق حتى ... تبينت الشريعة للمنيب
وابصرت الضياء يضيء حولي ... امامي ان سعيت وعن جنوبي
الا ابلغ بني عمرو بن عوف ... واخوتهم جديلة ان اجيبوا
دعاء المصطفى لا شك فيه ... فانك ان اجبت فلن تخيبي

واخرج البزار وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابي هريرة قال جاء ذئب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقعى
بين يديه ثم جعل يبصبص بذنبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وافد الذئاب جاء يسالكم
ان تجعلوا له من اموالكم شيئا واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق الزهري عن حمزة بن ابي اسيد قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل فاذا الذئب مفترشا ذراعيه على الطريق فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يستفرض فافرضوا له قالوا ترى رايك يا رسول الله قال من
كل سائمة شاة في كل عام قالوا كثير فاشار الى الذئب ان خالسهم فانطلق الذئب واخرج
ابن سعد وابو نعيم عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
بالمدينة في اصحابه اذ اقبل ذئب فوقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يعوي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا وافد السباع اليكم فان احببتم ان تفرضوا له شيئا لا يعدوه الى غيره وان احببتم
تركتموه وتحرزتم منه فما اخذ فهو رزقه قالوا يا رسول الله ما تطيب انفسنا له بشيء فاوما اليه
النبي صلى الله عليه وسلم باصابعه الثلاث اي خالسهم فولى وله عسلان واخرج الدارمي وابن
منيع في مسنده وابو نعيم من طريق شمر بن عطية عن رجل من مزينة او جهينة قال صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الفجر فاذا هو بقريب من مائة ذئب قد اقعين وفود الذئاب فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ترضخون لهم شيئا من طعامكم وتامنون على ما سوى ذلك فشكوا الحاجة قال فاذنوهن فخرجن
ولهن عواء واخرج الواقدي وابو نعيم عن سلمان بن يسار قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم
على الحرة فاذا الذئب واقف بين يديه فقال هذا اويس يسال من كل سائمة شاة فابوا فاوما اليه
باصبعه فولى

باب قصة الحمرة اخرج البيهقي وابو نعيم وابو الشيخ في كتاب
العظمة عن ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمررنا بشجرة فيها فرخا حمرة
فاخذناهما فجاءت الحمرة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي تعرض فقال من فجع هذه بفرخيها فقلنا
نحن قال ردوهما الى موضعهما فرددناهما

باب قصة الوحش اخرج احمد وابو يعلى
والبزار والطبراني في الاوسط والبيهقي وابو نعيم والدارقطني وابن عساكر من طرق عن عائشة
قالت كان لال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعب وذهب وجاء فاذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ربض فلم يترمرم ما دام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في البيت صححه الهيثمي

باب قصة الفرس اخرج البيهقي عن جعيل
قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا على فرس عجفاء ضعيفة فكنت في اخريات الناس

يلحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع بمخفقة معه فضربها وقال اللهم بارك له فيها
فلقد رأيتني ما أملك رأسها أن تقدم الناس ولقد بعت من بطنها باثني عشر ألفا وأخرج الشيخان
من طريق حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس
وأشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة ليلة فركب فرسا لأبي طلحة عريا فخرج الناس فإذا هم
برسول الله صلى الله عليه وسلم قد سبقهم إلى الصوت قد استبرأ الخبر وهو يقول لن تراعوا وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لقد وجدته بحرا وإنه لبحر قال حماد وحدثني ثابت أو بلغني عنه فما
سبق ذلك الفرس بعد ذلك قال وكان فرسا يبطئ باب قصة الحمار أخرج ابن
سعد عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا
فقال عنده فلما أن برد جاءوا بحمار لهم أعرابي قطوف فوطأوا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم بقطيفة عليه فركب فرده وهو هملاج فريغ لا يساير قوله فريغ بفا وغين معجمة
أي واسع المشي وأخرج الطبراني عن عصمة بن مالك الخطمي قال زارنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى قبا فلما أراد أن يرجع حسناه بحمار قطوف فركبه فرده علينا وهو هملاج ما
يساير وأخرج ابن عساكر عن ابن منظور قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
أصاب فيها حمارا أسود فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمار فكلمه الحمار فقال له النبي
ما اسمك قال يزيد بن شهاب أخرج الله من نسل جدي ستين حمارا كلهم لا يركبه إلا نبي قد
كنت أتوقع أن تركبني لم يبق من نسل جدي غيري ولا من الأنبياء غيرك قد كنت قبلك لرجل يهودي
وكنت أتعثر به عمدا وكان يجيع بطني ويضرب ظهري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فأنت
يعفور فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث به إلى باب الرجل فيأتي الباب فيقرعه برأسه
فإذا خرج إليه صاحب الدار أومأ إليه أن أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض النبي
صلى الله عليه وسلم جاء إلى بئر كانت لأبي الهيثم بن التيهان فتردى فيها جزعا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأخرج أبو نعيم عن معاذ بن جبل قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر حمار
أسود فوقف بين يديه فقال من أنت قال أنا عمرو بن فلان كنا سبعة إخوة كلنا ركبنا الأنبياء
أنا أصغرهم وكنت لك فملكني رجل من اليهود فكنت إذا ذكرتك كبوت به فيوجعني ضربا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت يعفور باب قال ابن سبع من خصائصه صلى الله عليه وسلم
أن كل دابة ركبها بقيت على القدر الذي كانت عليه ولم تهرم ببركته صلى الله عليه وسلم باب
قصة الضب أخرج الطبراني في الأوسط والصغير وابن عدي والحاكم في المعجزات والبيهقي
وأبو نعيم وابن عساكر عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من أصحابه إذ جاء
أعرابي من بني سليم قد صاد ضبا فقال واللات والعزى لا آمنت بك حتى يؤمن بك هذا الضب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ضب فقال الضب بلسان عربي مبين يفهمه القوم جميعا لبيك وسعديك
يا رسول رب العالمين فقال من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله وفي
الجنة رحمته وفي النار عذابه قال فمن أنا قال أنت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد أفلح
من صدقك وقد خاب من كذبك فأسلم الأعرابي ليس في إسناده من ينظر في حاله سوى محمد
بن علي بن الوليد البصري السلمي شيخ الطبراني وابن عدي قال البيهقي الحمل في هذا الحديث عليه قال وقد
روي من طريق أخرى عن عائشة وأبي هريرة وقد زعم ابن دحية أن هذا الحديث موضوع وكذا الذهبي
قلت للحديث طريق آخر ليس فيه محمد بن علي بن الوليد أخرجه أبو نعيم وقد ورد أيضا مثله من حديث

علي

علي أخرجه ابن عساكر باب قصة الأسد أخرج ابن سعد وأبو يعلى والبزار وابن
منده والحاكم وصححه والبيهقي وأبو نعيم عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ركبت سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحا منها فأخرجني إلى أجمة فيها أسد إذ أقبل الأسد فلما
رأيته قلت يا أبا الحارث أنا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل يبصبص بذنبه حتى قام
إلى جنبي ثم مشى معي حتى أقامني على الطريق ثم همهم ساعة أنه يودعني وأخرج البغوي وابن
عساكر عن سفينة قال لقيني الأسد فقلت أنا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضرب بذنبه
الأرض وقعد باب قصة الطائر أخرج البيهقي وأبو نعيم عن ابن عباس قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة أبعد فذهب يوما فقعد تحت شجرة فنزع خفيه ولبس أحدهما فجاء
طير فأخذ الخف فحلق به في السماء فانسل منه أسود سالخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه
كرامة أكرمني الله بها وأخرج أبو نعيم عن أبي أمامة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخفيه فلبس أحدهما ثم جاء غراب فاحتمل الآخر فرمى به فخرجت منه حية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما باب قصة
العفريت أخرج الشيخان من طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عفريتا
من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي الصلاة فأمكنني الله منه فذعته وأردت أن أربطه إلى سارية
من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا إليه فذكرت دعوة أخي سليمان رب اغفر لي وهب لي
ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فرددته خاسئا وأخرج من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان عرض لي في مصلاي فأخذت بحلقه حتى وجدت برد لسانه على كفي
ولولا ما كان من دعوة أخي سليمان لأصبح موثقا ينظرون إليه وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر علي الشيطان فتناولته فأخذته فخنقته حتى وجدت برد لسانه على
يدي فقال أوجعتني أوجعتني ولولا ما دعا سليمان لأصبح مناطا إلى أسطوانة من أساطين المسجد ينظر
إليه ولدان أهل المدينة وأخرج الحاكم عن عتبة بن مسعود قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي صلاة الغداة فأهوى بيده قدامه فسئل فقال جاء الشيطان فانتهرته ولو أخذته لربطته
إلى سارية من سواري المسجد حتى يطوف به ولدان أهل المدينة وأخرج البيهقي والبزار وابن
عن جابر بن سمرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فجعل يهوي بيده وهو في
الصلاة فسأله القوم حين انصرف فقال إن الشيطان جاء يلقي علي شرر النار ليفتنني عن الصلاة فتناولته
فلو أخذته ما انفلت مني حتى يناط بسارية من سواري المسجد ينظر إليه ولدان أهل المدينة وأخرج
مسلم عن أبي الدرداء قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعناه يقول أعوذ بالله منك ثم قال ألعنك
بلعنة الله ثلاثا ثم بسط يده كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة سألناه قال إن عدو الله إبليس
جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فأردت أخذه فلولا دعوة أخي سليمان لأصبح موثقا يلعب به
ولدان أهل المدينة وأخرج أبو نعيم من طريق ابن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال بينا أنا نائم اعترض لي الشيطان فأخذت بحلقه فخنقته حتى إني لأجد برد لسانه على
إبهامي فيرحم الله سليمان لولا دعوته لأصبح مربوطا تنظرون إليه وأخرج الطبراني في الأوسط
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلنا البيت فإذا شيطان خلف الباب فخنقته حتى وجدت
برد لسانه على يدي فلولا دعوة العبد الصالح لأصبح مربوطا يراه الناس باب آياته
في إحياء الموتى وكلامهم تقدم في باب حجة الوداع إحياء أمه وفي باب غزوة خيبر كلام

أي ثعبان

الشاة المسمومة وفي باب غزوة بدر احياء اصحاب القليب وكلام الجدي المسموم واخرج
ابن عدي وابن ابي الدنيا والبيهقي وابو نعيم عن انس قال عدنا شابا من الانصار وعنده ام له عجوز عمياء
فما برحنا حتى مات فاغمضناه ومددنا على وجهه الثوب وقلنا احتسبيه قالت وقد مات قلنا نعم
فمدت يديها الى السماء وقالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت اليك والى نبيك رجاء ان تغيثني عند كل شدة
فلا تحمل علي هذه المصيبة اليوم قال انس فوالله ما برحنا حتى كشف الثوب عن وجهه وطعم وطعمنا
معه واخرج البيهقي من طريق اخر عن انس قال ادركت في هذه الامة ثلاثا لو كانت في بني اسرائيل
لم تقاسمها الامم قلنا ما هن قال كنا في الصفة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتته امراة مهاجرة
ومعها ابن لها قد بلغ فلم يلبث ان اصابه وباء المدينة فمرض اياما ثم قبض فغمضه النبي صلى الله عليه
وسلم وامر بجهازه فلما اردنا ان نغسله قال يا انس ائت امه فاعلمها فاعلمتها فجاءت حتى
جلست عند قدميه فاخذت بهما ثم قالت اللهم اني اسلمت لك طوعا وخلعت الاوثان زهدا وهاجرت
اليك رغبة اللهم لا تشمت بي عبدة الاوثان ولا تحملني من هذه المصيبة ما لا طاقة لي بحملها قال
فوالله ما انقضى كلامها حتى حرك قدميه والقى الثوب عن وجهه وعاش حتى قبض الله رسوله
وحتى هلكت امه قال ثم جهز عمر بن الخطاب جيشا واستعمل عليه العلاء بن الحضرمي وكنت في غزاته
فاتينا مغازينا فوجدنا القوم قد نذروا بنا فعفوا اثار الماء قال والحر شديد فجهدنا العطش
ودوابنا فلما مالت الشمس صلى بنا ركعتين ثم مد يده وما نرى في السماء شيئا فوالله ما حط يده حتى
بعث الله ريحا وانشا سحابا فافرغت حتى ملات الغدران والشعاب فشربنا وسقينا واستقينا
ثم اتينا عدونا وقد جاوزوا خليجا في البحر الى جزيرة فوقف على الخليج وقال يا علي يا عظيم يا كريم ثم قال
اجيزوا بسم الله قال فاجزنا ما يبل الماء حوافر دوابنا فلم نلبث الا يسيرا حتى مات فدفناه فاتى
رجل بعد فراغنا من دفنه فقال من هذا فقلنا هذا خير البشر هذا ابن الحضرمي فقال ان هذه
الارض تلفظ الموتى فلو نقلتموه الى ميل او ميلين الى ارض تقبل الموتى فقلنا ما جزاء صاحبنا ان
نعرضه للسباع تاكله فاجتمعنا على نبشه فلما وصلنا الى اللحد اذا صاحبنا ليس فيه واذا
اللحد مد البصر نورا يتلالا فاعدنا التراب الى القبر ثم ارتحلنا واخرج ابو نعيم حدثنا
عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا ابو برزة محمد بن ابي هاشم مولى بني هاشم
ثنا ابو كعب البداح بن سهل الانصاري عن ابيه سهل بن عبد الرحمن عن ابيه عبد الرحمن بن كعب عن
ابيه كعب بن مالك قال اتى جابر بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى وجهه متغيرا
فرجع الى امراته وقال قد رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم متغيرا وما احسبه الا
من الجوع فهل عندك من شيء قالت والله ما لنا الا هذا الداجن وفضلة من زاد فذبح الداجن
وطحنت ما كان عندها وخبزت وطبخت ثم ثردنا في جفنة لنا ثم حملتها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا جابر اجمع لي قومك فاتيته بهم فقال ادخلهم علي ارسالا فكانوا ياكلون
فاذا شبع قوم خرجوا ودخل اخرون حتى اكلوا جميعا وفضل في الجفنة شبه ما كان فيها وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهم كلوا ولا تكسروا عظما ثم انه جمع العظام في وسط الجفنة
فوضع يده عليها ثم تكلم بكلام لم اسمعه فاذا الشاة قد قامت تنفض اذنيها فقال خذ شاتك فاتيت
امراتي فقالت ما هذا قلت هذه والله شاتنا التي ذبحناها دعا الله فاحياها لنا قالت اشهد انه
رسول الله واخرج ابو الشيخ بن حيان من مرسل عبيد بن مرزوق قال كانت امراة بالمدينة
تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها النبي صلى الله عليه وسلم فمر على قبرها فقال ما هذا قالوا ام محجن

قال

محجن قال التي كانت تقم المسجد قالوا نعم فصف الناس فصلى عليها ثم قال اي العمل وجدت افضل
قالوا يا رسول الله اتسمع قال ما انتم باسمع منها فذكر انها اجابته قم المسجد وقد تقدم في
غزوة احد باب سماع رد السلام من الشهداء ومن حمزة ومن سماع القراءة من قبر عبد الله بن عمرو بن
حرام وغيره واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور بسند فيه مبهم عن عمر بن الخطاب انه مر بالبقيع
فقال السلام عليكم يا اهل القبور اخبار ما عندنا ان نساءكم قد تزوجن ودياركم قد سكنت واموالكم
قد فرقت فاجابه هاتف يا عمر بن الخطاب اخبار ما عندنا ان ما قدمنا فقد وجدناه وما انفقناه
فقد ربحناه وما خلفناه فقد خسرناه واخرج الحاكم في تاريخ نيسابور والبيهقي وابن عساكر
بسند فيه من يجهل عن سعيد بن المسيب قال دخلنا مقابر المدينة مع علي بن ابي طالب فنادى
يا اهل القبور السلام عليكم ورحمة الله تخبرونا باخباركم ام نخبركم قال فسمعنا صوتا وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين خبرنا عما كان بعدنا فقال علي اما ازواجكم فقد
تزوجن واما اموالكم فقد اقتسمت والاولاد فقد حشروا في زمرة اليتامى والبناء الذي شيدتم
فقد سكنه اعداؤكم فهذه اخبار ما عندنا فما اخبار ما عندكم فاجابه ميت قد تخرقت الاكفان
وانتثرت الشعور وتقطعت الجلود وسالت الاحداق على الخدود وسالت المناخر بالقيح والصديد
وما قدمناه وجدناه وما خلفناه خسرناه ونحن مرتهنون بالاعمال واخرج ابن عساكر عن يحيى
ابن ايوب الخزاعي قال سمعت من يذكر ان عمر بن الخطاب ذهب الى قبر شاب فناداه يا فلان ولمن خاف
مقام ربه جنتان فاجابه الفتى من داخل القبر يا عمر قد اعطانيهما ربي في الجنة مرتين والقصة
مطولة اوردتها في كتاب البرزخ واوردت فيه اخبارا كثيرة من هذا النمط فيها وقوع من
سماع الموتى للصحابة والتابعين فمن بعدهم وقال البيهقي قد روي في التكلم بعد الموت
جماعة باسانيد صحيحة ثم اخرج عن عبد الله بن عبيد الله الانصاري ان رجلا من قتلى مسيلمة
تكلم فقال محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الامين الرحيم لا ادري ايش قال لعمر واخرج
ابو نعيم عن ضمرة قال كان لرجل غنم وكان له ابن ياتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح من لبن اذا
حلب ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقده فجاء ابوه فاخبر ان ابنه هلك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اتريد ان ادعو الله ان ينشره لك او تصبر فتؤجره لك الى يوم القيامة فياتيك ابنك
فياخذ بيدك الى باب الجنة فتدخل من اي ابواب الجنة شئت قال الرجل ومن لي بذلك يا نبي الله
قال هو لك ولكل مؤمن واخرج البيهقي وصححه من طريق اسمعيل بن ابي خالد عن ابي سبرة
النخعي قال اقبل رجل من اليمن فلما كان في بعض الطريق نفق حماره فقام فتوضا وصلى ركعتين
ثم قال اللهم اني جئت مجاهدا في سبيلك وابتغاء مرضاتك وانا اشهد انك تحيي الموتى وتبعث
من في القبور لا تجعل لاحد علي اليوم منة اطلب اليك اليوم ان تبعث لي حماري فقام الحمار
ينفض اذنيه قال البيهقي هذا اسناد صحيح قال ومثل هذا يكون كرامة لصاحب
الشريعة حيث يكون في امته ثم اخرجه هو وابن ابي الدنيا من وجه اخر عن اسمعيل
ابن ابي خالد عن الشعبي مثله زاد الشعبي فانا رايت الحمار يباع بالكناسة قال
البيهقي وكان اسمعيل سمعه منهما اخرجه هو وابن ابي الدنيا ايضا عن مسلم بن عبد الله
ابن شريك النخعي قال خرج نباتة بن يزيد رجل من النخع في زمن عمر بن الخطاب غازيا فذكر نحوه
وزاد فقال رجل من رهطه ابياتا منها ومنا الذي احيا الاله حماره وقد مات منه كل عضو ومفصل

باب ايات في ابراء الاكمه والاعمى

عن ما تقدم اخرج البيهقي من طريق

شمر بن عطية عن بعض اشياخه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءته امراة بصبي قد شب فقالت ان ابني هذا لم يتكلم منذ ولد فقال من انا قال انت رسول الله واخرج ابن ابي شيبة وابن السكن والبغوي والبيهقي والطبراني وابو نعيم عن حبيب بن فديك ويقال فويك ان اباه خرج به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئا فساله ما اصابك قال وقعت رجلي على بيض حية فاصيب بصري فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فابصر فرايته يدخل الخيط في الابرة وهو ابن ثمانين سنة وان عينيه لمبيضتان

باب ايانه في ابرا المرضى وذوي العاهات غير ما تقدم اخرج البيهقي عن محمد بن ابراهيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي برجل برجله قرحة قد اعيت الاطبا فوضع اصبعه على ريقه ثم رفع طرف الخنصر فوضع اصبعه على التراب ثم رفعها فوضعها على القرحة ثم قال باسمك اللهم ريق بعضنا بتربة ارضنا ليشفى سقيمنا باذن ربنا مرسل واخرج البيهقي من طريق سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال وقعت على يدي القدر فاحترقت فانطلقت بي امي الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتفل عليها ويقول اذهب الباس رب الناس فبرات قال البخاري في التاريخ ثنا سعيد ابن سليمن ثنا عبد الرحمن بن عثمان بن ابراهيم بن محمد بن حاطب عن ابيه عن جده عن محمد بن حاطب عن امه ام جميل قالت اقبلت بك من ارض الحبشة حتى اذا كنت من المدينة بليلة طبخت طبيخا ففني الحطب فخرجت اطلب الحطب فتناولت القدر فانكفات على ذراعك فاتيت بك النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتفل في يدك وهو يقول اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفا الا شفاؤك شفا لا يغادر سقما فما قمت بك من عنده حتى برات بذلك اخرجه الحاكم والبيهقي وابو نعيم واخرج البخاري في تاريخه والطبراني وابن السكن وابن منده والبيهقي عن شرحبيل الجعفي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكفي سلعة فقلت يا رسول الله هذه السلعة فما زال يطحنها بكفه حتى رفعها وما ارى اثرها واخرج البيهقي عن الواقدي ان ابا سبرة قال يا رسول الله ان بكفي سلعة قد منعتني من خطام راحلتي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فجعل يضرب به على السلعة ويمسحها فذهبت واخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن ابيض بن حمال انه كان بوجهه جدرة وفي لفظ حزازة يعني القوبا وقد التمعت وجهه وفي لفظ التقمت انفه فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح وجهه فلم يمس من ذلك اليوم ومنها اثر واخرج البيهقي عن خبيب بن يساف قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا فاصابني ضربة في عاتقي فتعلقت يدي فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فتفل فيها والزقها فالتامت وبرات وقتلت الذي ضربني واخرج البيهقي عن اسما بنت ابي بكر انها اصابها ورم في راسها ووجهها فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على راسها ووجهها من فوق الثياب فقال بسم الله اذهب عنها سوءه وفحشه بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك فعل ذلك ثلاث مرات فذهب الورم واخرج ابن سعد عن عبيد بن عمير ان اسما كان في عنقها ورم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسحها ويقول اللهم عافها من فحشه واذاه واخرج احمد والدارمي والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس ان امراة جاءت بابن لها فقالت يا رسول الله ان ابني هذا به جنون وانه ياخذه عند غدائنا وعشائنا فيفسد علينا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود فسعى واخرج البيهقي عن محمد بن حاطب انه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له هذا ابني وقد اصيب كذا وكذا وهو كما ترى فادع الله ان

يشفيه فقال ادعو الله ان يشفيه ويشب ويكون رجلا صالحا فيقاتل في سبيل الله فيقتل فيدخل الجنة فدعا له فشفاه الله وشب وكان رجلا صالحا فقتل قال البيهقي مرسل جيد واخرج البيهقي عن يزيد بن نوح بن ذكوان ان عبد الله بن رواحة قال يا رسول الله اني اشتكي ضرسي اذاني واشتد علي فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على الخد الذي فيه الوجع وقال اللهم اذهب عنه سوء ما يجد وفحشه بدعوة نبيك المبارك المكين عندك سبع مرات فشفاه الله قبل ان يبرح واخرج البيهقي وابو نعيم في الصحابة عن رافع بن رافع قال اخذت شحمة فازدردتها فاشتكيت منها سنة ثم اني ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح بطني فالقيتها خضراء فوالذي بعثه بالحق ما اشتكيت بطني حتى الساعة واخرج الطبراني عن جرهد انه اكل بيده الشمال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل باليمين فقال انها مصابة فنفث عليها فما اشتكى حتى مات واخرج الطبراني عن عبد الله بن انيس قال ضربني المستنفر بن رزام اليهودي وجهي فشجني منقلة او مامومة فاتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عنها ونفث فيها فما اذاني منها شي واخرج ابو نعيم عن الوازع انه انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن له مجنون فمسح وجهه ودعا له فلم يكن في الوفد احد بعد دعوة النبي صلى الله عليه وسلم اعقل منه واخرج الواقدي وابو نعيم عن عروة ان ملاعب الاسنة ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستشفيه من وجع كان به الدبيلة فتناول النبي صلى الله عليه وسلم مدرة من الارض فتفل فيها ثم ناولها اياه فقال دفها ثم اسقها اياه ففعل فبرا ويقال انه بعث اليه بعكة عسل فلم يزل يلعقها حتى برا واخرج ابن سعد اخبرنا الواقدي حدثني ابي بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن ابيه قال سمعت عدة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ابو اسيد وابو حميد وابو سهل بن سعد يقولون اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ببير بضاعة فتوضا في الدلو ورده في البير ومج في الدلو مرة اخرى وبصق فيها وشرب من مائها وكان اذا مرض المريض في عهده يقول اغسلوه من ما بضاعة فيغسل فكانما حل من عقال واخرج الشيخان عن جابر قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في بني سلمة فوجدني لا اعقل فدعا بما فتوضا ثم رشه علي فافقت فقلت كيف اصنع في مالي فنزلت يوصيكم الله الاية واخرج ابن السكن وابو نعيم في الصحابة عن معوية ابن الحكم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزى اخي علي بن الحكم فرسه خندقا فقصر الفرس فدق جدار الخندق ساقه فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم على فرسه فمسح ساقه فما نزل عنها حتى برا وقال معوية ابن الحكم في قصيدة له

فابراها علي وهو هوي * هوي الدلو منزعة بسدل
صفوف الخندق فاهر فيه * يقويه مظلم الحالبين غمل
نعوض رجله فسما عليها * سمو الصقر صادف يوم ظل
فقال محمد صلى عليه * مليك الناس هذا خير فعل
لعاقبك فاستمر بها سويا * وكانت بعد ذاك اصح رجل

باب ايانه في اذهاب الجوع والعطش والتعب والخوف والحر والبرد

وحبس الدمع اخرج البيهقي وابو نعيم عن عمران بن حصين قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت فاطمة رضي الله عنها فوقفت بين يديه فنظر اليها وقد ذهب الدم من وجهها وجهها مصفر من شدة الجوع فرفع يده فوضعها على صدرها في موضع القلادة وفرج بين اصابعه ثم قال اللهم

مشبع الجائعة ورافع الوضيعة ارفع فاطمة بنت محمد قال عمران فنظرت اليها وقد ذهب
الصفرة من وجهها ولقيتها بعد فسألتها فقالت ما جعت بعد يا عمران قال البيهقي الظاهر
انه يراها قبل نزول الحجاب واخرج قاسم بن ثابت في الدلائل من طريق موسى بن عقبة عن المسور
ابن مخرمة قال خرجنا مع عمر حجاجا حتى اذا كنا بالعرج اذا هاتف على الطريق فتنوا فوقفنا
فقال اقبلكم رسول الله فقال له عمر انعقل ما تقول قال نعم قال مات فاسترجع قال من ولي بعده
قال ابو بكر قال اهو فيكم قال مات فاسترجع قال من ولي بعده قال عمر قال اهو فيكم قال انا هو
الذي يخاطبك قال انا الغوث قال من انت قال انا الحارث بن عقيل احد بني ثقيف لقيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ردهة بني جعال فدعاني الى الاسلام فاسلمت فسقاني فضلة سويق فما زلت
اجد ريها اذا عطشت وشبعها اذا جعت ثم شممت الى الابيض فما زلت فيه انا واهلي عشرة
اعوام اصلي خمسا في كل يوم واصوم شهر رمضان واذبح لعشر ذي الحجة نسكا كذلك علمني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصابتني السنة قال انا الغوث الحقني على الماء فلما رجعنا
سألنا صاحب الماعة فقال ذاك قبره فاتاه عمر فترحم عليه واستغفر له واخرج ابو يعلى
والبيهقي وابن عساكر من طرق عن ابي غالب عن ابي امامة الباهلي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى قومي فانتهيت اليهم وانا طاوي وهم ياكلون الدم فقالوا هلم فقلت انما جئتكم لانهاكم
عن هذا فاستهزؤوا بي وكذبوني وردوني فانطلقت من عندهم وانا جائع ظمآن قد نزل بي
جهد شديد فنمت فأُتيت في منامي فناولني اناء فيه لبن فاخذته فشربته فشبعت ورويت
وعظم بطني فقال بعضهم لبعض اتاكم رجل من سراة قومكم فرددتموه اذهبوا اليه فاطعموه
من الطعام والشراب ما يشتهي فاتوني بطعامهم وشرابهم فقلت لا حاجة لي فيه قالوا قد رأينا
بك جهدا فقلت ان الله اطعمني وسقاني فاريتهم بطني فاسلموا من عند اخرهم وفي بعض طرقه
عند ابن عساكر فجعلت ادعوهم الى الاسلام ويأبون علي فقلت لهم ويحكم اسقوني شربة من ماء فاني
شديد العطش قالوا لا ولكن ندعك حتى تموت عطشا فاغتممت وضربت براسي في العباء ونمت
في الرمضاء في حر شديد فاتاني آت في منامي بقدح زجاج لم ير الناس احسن منه وفيه شراب لم ير
الناس شرابا الذ منه فامكنني منها فشربتها فحيث فرغت من شرابي استيقظت فلا والله ما عطشت
ولا عريت بعد تلك الشربة واخرج البيهقي عن ثابت وابي عمران الجوني وهشام بن حسان
قالوا هاجرت ام ايمن من مكة الى المدينة وليس معها زاد فلما كانت عند الروحاء عطشت عطشا
شديدا قالت فسمعت حفيفا شديدا فوق راسي فرفعت راسي فاذا دلو مدلى من السماء
برشاء ابيض فتناولته بيدي حتى استمسكت به فشربت منه حتى رويت قالت فلقد اصوم بعد
تلك الشربة في اليوم الحار الشديد ثم اطوف في الشمس كي اظمأ فما ظمئت بعد تلك الشربة واخرجه
ابن سعد في مسنده حدثنا روح ثنا هشام عن عثمان بن القسم به مثله واخرجه ابن سعد عن
ابي اسامة عن جرير بن حازم عن عثمان بن القاسم به واخرج البيهقي من طريق ابي بكر بن عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام ان ام سلمة اخبرته قالت خطبني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما مثلي ينكح
اما انا فلا ولد فيّ وانا غيور وذات عيال فقال انا اكبر منك واما الغيرة فيذهبها الله واما
العيال فالى الله ورسوله فتزوجها قال فكانت في النساء كانها ليست منهن لا تجد ما يجدن من
الغيرة واخرجه ابن منيع من وجه اخر عن عمر بن ابي سلمة مثله واخرجه ابو يعلى وعبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد من حديث انس نحوه واخرج ابو نعيم عن ام اسحق قالت

هاجرت

هاجرت مع اخي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اخي بنت تقعدي بمكة فرجع لياخذها
نفقة له زوجي فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له قتل اخي فاخذ كفا من ما فنضحه
في وجهي فكانت تصيبها المصيبة فترى الدموع في عينيها ولا تسيل على خدها واخرج ابن
عدي والبيهقي وابو نعيم من طريق ابي بابن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن ابي بكر
عن بلال قال اذنت في غداة باردة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجد في المسجد احدا فقال
اين الناس يا بلال قلت منعهم البرد قال اللهم اذهب عنهم البرد قال بلال فرايتهم يتروحون في السبحة
او الضحى يعني بالسبحة صلاة الضحى يفرد به ايوب واخرج احمد وابن سعد والبيهقي عن سفينة
انه قيل له ما اسمك قال سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة قيل ولم قال خرج ومعه اصحابه
فثقل عليهم متاعهم فقال لي ابسط كساك فبسطته فجعلوا فيه متاعهم فحملوه علي فقال احمل
فانما انت سفينة فلو حملت من يومئذ وقر بعير او بعيرين او ثلاثة او اربعة او خمسة او ستة او
سبعة ما ثقل علي

باب اياته في اذهاب النسيان والبذاء وحصول الحفظ والعلم والفهم والحياء

اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يوما فقال من يبسط
ثوبه حتى افرغ من حديثي ثم يقبضه اليه فبسطت ثوبي ثم حدثنا حديثا فقبضته الي فوالله
ما نسيت شيئا سمعته منه واخرج عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اني اسمع منك حديثا
كثيرا فانساه قال ابسط رداءك فبسطته فغرف بيده فيه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت حديثا
بعده واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن
فقلت يا رسول الله بعثتني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما القضاء فضرب بيده في صدري
وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين واخرج
ابن سعد عن علي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله انك تبعثني الى قوم
شيوخ واني اخاف ان لا اصيب فقال ان الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك واخرج
الطبراني عن ابي امامة قال كانت امراة ترافث الرجال وكانت بذية فمرت بالنبي صلى الله
عليه وسلم وهو ياكل ثريدا فطلبت منه فناولها فقالت اطعمني مما في فيك فاعطاها فاكلت فعلاها
الحياء فلم ترافث احدا حتى ماتت

باب ايته في حصول القوة في الرمي

اخرج البيهقي عن سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على ناس من اسلم ينتضلون فقال
حسن هذا اللهو ارموا وانا مع ابن الاكوع فامسك القوم بايديهم فقالوا لا والله لا نرمي وانت
معه اذن ينضلنا قال ارموا وانا معكم جميعا فلقد رموا عامة يومهم ذلك ثم تفرقوا
على السواء ما نضل بعضهم بعضا

باب اية اخرى

اخرج ابن سعد عن ابن المسيب عن ابيه عن جده حزن قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اسمك قلت حزن قال بل اسمك سهل قلت يا رسول الله كبر السن اغير اسمي قال فلم
نزل فينا حزونة بعد واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لجدي حزن انت سهل فقال انما السهولة للحمار وابى ان يقبل قال فنحن والله
نعرف تلك الحزونة فينا واخرج البخاري من طريق الزهري عن ابن المسيب عن ابيه
ان اباه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اغير
اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد

باب اية اخرى

اخرج الحاكم عن ابي ركعة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجا اعرابي

فقال يا نبي الله ان لي اخا به وجع قال وما وجعه قال به لمم قال فأتني به فاتاه به فوضعه
بين يديه فعوذه النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب واربع آيات من سورة البقرة
وهاتين الايتين والهكم اله واحد واية الكرسي وثلاث اية من الاعراف ان ربكم الله واخر سورة المومنين
فتعالى الله الملك الحق واية من سورة الجن وانه تعالى جد ربنا وعشر ايات من اول الصافات وثلاث
من الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين فقام الرجل كانه لم يشتك شيا قط **باب اية اخرى**
اخرج البيهقي عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رهطا من الانصار من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبروه ان رجلا قام من جوف الليل يريد ان يفتتح سورة كان قد وعاها
فلم يقدر منها على شي الا بسم الله الرحمن الرحيم ووقع ذلك لناس من اصحابه فاصبحوا فسالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السورة فسكت ساعة لم يرجع اليهم شيا ثم قال نسخت
البارحة فنسخت من صدورهم ومن كل شي كانت فيه قال البيهقي في هذا دلالة ظاهرة
من دلائل النبوة **ذكر معجزاته في انواع الجمادات** **باب تسبيح الحصى والطعام**
اخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم والبيهقي عن ابي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
جالسا وحده فجيت حتى جلست اليه فجا ابو بكر فسلم ثم جلس ثم جا عمر ثم عثمان وبين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبع حصيات فاخذهن فوضعهن في كفه فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم
وضعهن فخرسن ثم اخذهن فوضعهن في يد ابي بكر فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم
وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن
فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه خلافة نبوة واخرج ابن عساكر عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم اخذ حصيات في يده فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في يد
ابي بكر فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في يد عمر فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في يد
عثمان فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في ايدينا رجلا رجلا فما سبحت حصاة منهن واخرج
ابو نعيم من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال قدم ملوك حضرموت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفيهم الاشعث بن قيس فقالوا انا قد خبانا لك خبيا فما هو فقال سبحان الله انما
يفعل ذلك بالكاهن وان الكاهن والكهانة في النار فقالوا كيف نعلم انك رسول الله فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصى فقال هذا يشهد اني رسول الله فسبح الحصى في
يده قالوا نشهد انك رسول الله واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن انس بن مالك
قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ثريد فقال ان هذا الطعام يسبح قالوا
يا رسول الله وتفقه تسبيحه قال نعم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ادن هذه
القصعة من هذا الرجل فادناها فقال نعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح ثم ادناها من اخر
ثم اخر فقال مثل ذلك ثم قال ردها فقال رجل يا رسول الله لو امررت على القوم جميعا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انها لو سكتت عند رجل لقالوا من ذنب ردها فردها واخرج
ابو الشيخ عن خيثمة قال كان ابو الدردا يطبخ قدرا فوقعت على وجهها فجعلت تسبح واخرج
البيهقي وابو نعيم عن قيس قال بينما ابو الدردا وسلمان ياكلان من صحفة اذ سبحت وما فيها
باب حنين الجذع اخرج البخاري عن جابر بن عبد الله قال كان جذع يقوم اليه النبي
صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم فوضع يده عليه فسكت واخرج البخاري عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم
الى نخلة فجعلوا له منبرا فلما كان يوم الجمعة دفع الى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبي فنزل فضمها
اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكن قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها واخرج
الدارمي من طريق عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فاتخذ له منبر
فلما فارقه وعمد الى المنبر الذي صنع له جزع الجذع فحن كما تحن الناقة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم
اليه فوضع يده عليه وقال اختر ان اغرسك في المكان الذي كنت فيه فتكون كما كنت وان شئت ان اغرسك
في الجنة فتشرب من انهارها وعيونها فيحسن نبتك وتثمر فياكل اولياء الله من ثمرتك فسمع النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول له نعم قد فعلت مرتين فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اختار ان اغرسه في الجنة واخرجه
الطبراني في الاوسط وابو نعيم مثله من طريق عبد الله بن بريدة عن عائشة به واخرج البغوي وابو نعيم
وابن عساكر عن ابي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فصنع له منبر فلما قام عليه حن
الجذع فقال له اسكن ان تشا اغرسك في الجنة فياكل منك الصالحون وان تشا ان اعيدك رطبا كما
كنت فاختار الاخرة على الدنيا واخرج ابن ابي شيبة والدارمي وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فصنع له منبر فلما قام عليه حن الجذع حنين الناقة
الى ولدها فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمه اليه فسكن واخرج البخاري عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فاتاه النبي
صلى الله عليه وسلم فمسحه فسكن واخرج احمد وابن سعد والدارمي وابن ماجه وابو نعيم والبيهقي
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع قبل ان يتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر وتحول اليه
حن الجذع فاحتضنه فسكن وقال لو لم احتضنه لحن الى يوم القيمة واخرج الدارمي والترمذي
وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الى جذع فلما اتخذ
اتخذ المنبر وقعد عليه خار الجذع كخوار الثور حتى ارتج المسجد لخواره فنزل اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالتزمه فسكن فقال والذي نفسي بيده لو لم التزمه لما زال هكذا الى يوم القيمة حزنا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد وابن راهويه في مسنده والبيهقي عن سهل بن
سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم الى خشبة فلما اتخذ المنبر حنت الخشبة
فاقبل الناس عليها فرقوا من حنينها حتى كثر بكاهم فنزل فاتاها فوضع يده عليها فسكنت واخرج
البيهقي وابو نعيم عن ام سلمة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خشبة يسند اليها اذا خطب
فصنع له منبر فلما فقدته خارت خوار الثور حتى سمعها اهل المسجد فاتاها فاحتضنها فسكنت واخرج
الدارمي وابن ماجه وابن سعد وابو يعلى وابو نعيم والبيهقي عن ابي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب الى جذع فصنع المنبر فلما جاوز ذلك الجذع اليه خار حتى تصدع وانشق فنزل فمسحه بيده حتى
سكن واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن المطلب بن ابي وداعة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يسند ظهره الى جذع في المسجد اذا خطب فلما جعل له المنبر وجلس عليه خار الجذع خوار الثور فاقبل
عليه حتى التزمه فسكن فقال الا تلومونه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارق شيا الا وجد عليه
واخرج البيهقي من طريق ابي حاتم الرازي قال عمرو بن سواد قال لي الشافعي رضي الله عنه ما اعطى
الله نبيا ما اعطى محمدا فقلت اعطى عيسى احيا الموتى فقال اعطى محمدا حنين الجذع فهذا اكبر من ذلك
باب تامين اسكفة الباب وحوائط البيت اخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي اسيد الساعدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس لا ترم منزلك غدا انت وبنوك حتى اتيكم فان لي فيكم

حاجة فلما اصبح اتاهم فقال تقاربوا حتى اذا امكنوه اشتمل عليهم بملاءته فقال يا رب هذا عمي وصنو ابي وهؤلاء اهل بيتي فاسترهم من النار كستري اياهم بملاءتي هذه فامنت اسكفة الباب وحوائط البيت امين امين امين واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن الغسيل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بالعباس فقال يا عم اتبعني ببنيك فانطلق بهم فادخلهم النبي صلى الله عليه وسلم بيتا وغطاهم بشملة وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي وعترتي فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشملة قال فما بقي في البيت مدر ولا باب الا امن

باب تحرك الجبل اخرج الشيخان عن انس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا او حرا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه النبي صلى الله عليه وسلم برجله وقال اثبت فما عليك الا نبي وصديق وشهيدان واخرج ابو يعلى والبيهقي من حديث سهل بن سعد الساعدي مثله بلفظ احدا فقط واخرج مسلم من حديث ابي هريرة مثله وزاد وعلي وطلحة والزبير فقال اهدا فما عليك الا نبي او صديق او شهيد واخرجه احمد من حديث بريدة بلفظ حرا فقط

باب تحرك المنبر اخرج احمد ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول يأخذ الجبار سمواته وارضه بيده ثم يقول انا الجبار اين الجبارون اين المتكبرون ويتميل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن يساره حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني اقول اساقط هو برسول الله واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال حدثتني عائشة انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه قال يقول انا الجبار انا انا ويمجد الرب نفسه فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم منبره حتى قلنا ليخرن به واخرج البزار وابن عدي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية على المنبر وما قدروا الله حق قدره حتى بلغ عما يشركون فقال المنبر هكذا فجا وذهب ثلاث مرات

باب معجزته فيمن مات ولم تقبله الارض اخرج البيهقي وابو نعيم عن قبيصة ابن ذؤيب قال اغار رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية من المشركين فانهزمت فغشي رجل من المسلمين رجلا من المشركين وهو منهزم فلما اراد ان يعلوه بالسيف قال الرجل لا اله الا الله فلم ينزع حتى قتله ثم وجد في نفسه من قتله فذكر حديثه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا نقبت عن قلبه فلم يلبثوا قليلا حتى توفي ذلك الرجل القاتل فدفن فاصبح على وجه الارض فجاء اهله فحدثوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادفنوه فدفنوه فاصبح على وجه الارض ثلاث مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض قد ابت ان تقبله فاطرحوه في غار من الغيران واخرج الطبراني والبيهقي عن الحسن قال بلغنا ان رجلا فذكر نحوه وزاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انها تقبل من هو شر منه ولكن الله اراد ان يجعله موعظة لكم لئلا يقدم رجل منكم على قتل من يشهد ان لا اله الا الله او يقول اني مسلم اذهبوا به الى شعب بني فلان فادفنوه فان الارض ستقبله فدفنوه في ذلك الشعب واخرج البيهقي وابو نعيم مثل هذه الزيادة من حديث عمران بن حصين من طريق عاصم الاحول عن السميط عنه واخرج ابو نعيم وابن اسحق عن الحسن نحوه وفيه انه مات بعد سبع وانه محلم بن جثامة واخرج البيهقي عن اسامة بن زيد قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فكذب عليه فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد ميتا قد انشق بطنه ولم تقبله الارض واخرج الشيخان واحمد والبيهقي وابو نعيم عن انس ان رجلا كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يملي عليه عليما حكيما فيقول اكتب سميعا بصيرا فيقول اكتب كيف شئت ويملي عليه سميعا بصيرا فيكتب عليما حكيما

فارتد

فارتد ذلك الرجل ولحق بالمشركين وقال انا اعلمكم بمحمد ان كنت لاكتب ما شئت فمات ذلك الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله قال انس فلم تقبله الارض قال ابو طلحة فعمدت الارض التي مات بها فوجدته منبوذا فقلت ما شان هذا قالوا دفناه فلم تقبله الارض

باب الاية فيمن كذب عليه اخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى قرية من قرى الانصار فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني اليكم وامركم ان تزوجوني فلانة ولم يكن ارسله فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فارسل عليا والزبير فقال اذهبا فان ادركتماه فاقتلاه ولا اراكما تدركانه فذهبا فوجداه قد لدغته حية فقتلته واخرج البيهقي من طريق عطاء بن السائب عن عبد الله بن الحرث ان جد جد الجندعي اتى اليمن فعشق فيهم امراة فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم يامركم ان تبعثوا الي بفلانة قالوا عهدنا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحرم الزنا فبعثوا الى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فبعث عليا فقال ايته فان وافقته حيا فاقتله وان وجدته ميتا فاحرقه بالنار فخرج جد جد من الليل يستقي من الماء فلدغته افعى فقتلته

باب الاية في ابن ابيرق اخرج ابن اسحق والحاكم وصححه عن قتادة بن النعمان ان ابا طعمة بشير ابن ابيرق كان منافقا وانه سرق من علية رفاعة بن زيد طعاما وسلاحا فنزل فيه انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الايات فهرب فلحق بمكة حتى نزل على سلامة بنت سعد فوضع بسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فرماه حسان بابيات فلما بلغها شعر حسان اخرجته من بيتها فلحق بالطائف فدخل بيتا ليس فيه احد فوقع عليه فقتله فجعلت قريش تقول والله ما يفارق محمدا احد من اصحابه فيه خير

باب الاية في الحكم اخرج الحاكم وصححه والبيهقي والطبراني عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قال كان الحكم ابن ابي العاص يجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا تكلم النبي صلى الله عليه وسلم اختلج بوجهه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات واخرج البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب ورجل خلفه يحاكيه ويلمصه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك فكن فرفع الى اهله فلبط به شهرين ثم افاق حين افاق وهو كما حكى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن مالك بن دينار قال حدثني هند بن خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحكم فجعل يغمز بالنبي صلى الله عليه وسلم فراه فقال اللهم اجعل به وزغا فرجف مكانه والوزغ الارتعاش واخرج البغوي مثله وقال بالحكم ابي مروان واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد مثله وقال بالحكم بن ابي العاص وقال فما قام حتى ارتعش

باب الاية في ابنة الحرث ذكر ابن فتحون عن الطبري ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الى الحرث بن ابي حارثة ابنته جمرة فقال ان بها سوءا ولم يكن بها فرجع فوجدها قد برصت

باب الاية في النار اخرج ابن وهب عن ابن لهيعة ان الاسود العنسي لما ادعى النبوة وغلب على صنعاء اخذ ذؤيب بن كليب فالقاه في النار لتصديقه بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم تضره النار فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه فقال عمر الحمد لله الذي جعل في امتنا مثل ابراهيم الخليل قال عبدان في كتاب الصحابة ذؤيب هذا هو ابن كليب بن ربيعة الخولاني اول من اسلم من اهل اليمن واخرج ابن عساكر من طريق ابي بشر جعفر بن ابي وحشية ان رجلا من خولان اسلم فاراده قومه على الكفر فالقوه في نار فلم تحرق منه الا انملة لم يكن فيما مضى تصيبها الوضوء فقدم على ابي بكر فقال له استغفر لي قال انت احق قال

ابو بكر انكل الفيت في النار فلم تحترق فاستثقله ثم خرج الى الشام فكانوا يشبهونه بابراهيم
واخرج ابن عساكر من طريق اسمعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني ان الاسود بن
قيس تنبأ باليمن فبعث الى ابي مسلم الخولاني فاتاه فقال له اتشهد اني رسول الله قال ما اسمع
قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم فامر بنار عظيمة ثم القى ابا مسلم فيها فلم تضره فقيل للاسود
ان لم تنف هذا عنك افسد عليك من اتبعك فامره بالرحيل فقدم المدينة وقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم
واستخلف ابو بكر فقال ابو بكر الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني في امة محمد صلى الله عليه وسلم من صنع
به كما صنع بابراهيم خليل الرحمن فكان الخولانيون يقولون للعنسيين صاحبكم الكذاب الذي احرق
صاحبنا بالنار فلم تضره وقال ابن سعد حدثنا يحيى بن حماد انا ابو عوانة عن ابي بلج عن عمرو
ابن ميمون قال احرق المشركون عمار بن ياسر بالنار فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر به
ويمر يده على راسه فيقول يا نار كوني بردا وسلاما على عمار كما كنت على ابراهيم تقتلك الفئة الباغية
واخرج ابو نعيم عن عباد بن عبد الصمد قال اتينا انس بن مالك فقال يا جارية هلمي المائدة
نتغدى فاتت بها قال هلمي المنديل فاتت بمنديل وسخ فقال اسجري التنور فاوقدته فامر بالمنديل
فطرح فيه فخرج ابيض كانه اللبن فقلنا ما هذا قال هذا منديل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسح به وجهه فاذا اتسخ صنعنا به هكذا لان النار لا تاكل شيئا مر على وجوه الانبياء واخرج
البيهقي وابو نعيم عن معوية بن حرمل قال خرجت نار بالحرة فجاء عمر الى تميم الداري فقال قم الى
هذه النار فقام معه وتبعتهما فانطلقا الى النار فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلت الشعب
ودخل تميم خلفها فجعل عمر يقول ليس من راى كمن لم يرها قالها ثلاثا واخرج ابو نعيم عن
مرزوق ان نارا خرجت على عهد عمر فجعل تميم الداري يدفعها بردائه حتى دخلت غارا فقال له
عمر لمثل هذا كنا نخبئك يا ابا رقية باب اضاءة العصي والسوط والاصابع اخرج
الحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ابي عبس بن جبر انه كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات
ثم يرجع الى بني حارثة فخرج ليلة مظلمة مطيرة فنور له في عصاه حتى دخل دار بني حارثة واخرج
البخاري عن انس ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عنده ذات ليلة مظلمة ومعهما
مثل المصباحين بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله
واخرج ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن انس قال كان عباد بن بشر
واسيد بن حضير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة حتى ذهب من الليل ساعة وهي ليلة
شديدة الظلمة ثم خرجا وبيد كل واحد منهما عصا فاضاءت لهما عصا احدهما فمشيا في ضوئها
حتى اذا افترقت بهم الطريق اضاءت للاخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله
واخرج ابو نعيم من وجه اخر عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر
يتحدثان عنده حتى ذهب الليل ثم خرجا وخرج ابو بكر معهما جميعا في ليلة مظلمة مع احدهما
عصا فجعلت تضيء لهما وعليهما نور حتى بلغوا المنزل واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي وابو نعيم
عن حمزة الاسلمي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فتفرقنا في ليلة مظلمة فاضاءت اصابعي
حتى جمعوا عليها ظهورهم وما هلك منهم وان اصابعي لتنير واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد
الخدري قال كانت ليلة مطيرة فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء برقت برقة
فرأى قتادة بن النعمان فقال يا قتادة اذا صليت فاثبت حتى امر بك فلما انصرف اعطاه العرجون فقال
خذ هذا يضيء لك امامك عشرا وخلفك عشرا باب البرقة التي برقت للحسن والحسين

اخرج الحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم العشاء فكان يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع راسه اخذهما
فوضعهما وضعا رفيقا فاذا عاد عادا فلما صلى جعل واحدا ههنا وواحدا ههنا فجئت فقلت يا رسول الله
الا اذهب بهما الى امهما قال لا فبرقت برقة فقال الحقا بامكما فما زالا يمشيان في ضوئها حتى دخلا
واخرج ابو نعيم من وجه اخر عن ابي هريرة قال كان الحسن عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة
ظلماء وكان يحبه حبا شديدا فقال اذهب الى امي فقلت اذهب معه يا رسول الله قال لا فجاءت برقة
من السماء فمشى في ضوئها حتى بلغ الى امه باب رد الشمس بعد غروبها اخرج ابن منده وابن
شاهين والطبراني باسانيد بعضها على شرط الصحيح عن اسماء بنت عميس قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوحى اليه وراسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسماء فرايتها غربت ثم
رايتها طلعت بعد ما غربت وفي لفظ للطبراني فطلعت عليه الشمس حتى وقفت على الجبال
وعلى الارض فقام علي فتوضا وصلى العصر ثم غابت وذلك بالصهباء واخرج ابن مردويه عن
ابي هريرة قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم وراسه في حجر علي ولم يكن صلى العصر حتى غربت الشمس
فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فردت عليه الشمس حتى صلى ثم غابت ثانية واخرج
الطبراني بسند حسن عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الشمس فتاخرت ساعة من نهار باب
التمثال الذي وضع يده الشريفة عليه فاذهبه اخرج البيهقي عن عائشة قالت
دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا مستترة بقرام فيه صورة فهتكه ثم قال ان اشد الناس
عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله قالت عائشة واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بترس
فيه تمثال عقاب فوضع يده عليه فاذهبه الله واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن
عساكر عن مكحول قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترس فيه تمثال راس كبش فكره النبي
صلى الله عليه وسلم مكانه فاصبح وقد اذهبه الله باب الشعر الذي وضع
يده الكريمة عليه فلم يشب اخرج البخاري في التاريخ وابن منده والبيهقي وابن السكن
وابن سعد وابن عساكر من طرق عن امة بنت ابي الشعثاء وقطبة كلاهما عن مدلوك ابي سفيان
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع موالي فاسلمت فمسح النبي صلى الله عليه وسلم بيده على راسي
قالتا فراينا مسح النبي صلى الله عليه وسلم من راسه اسود وقد شاب ما سوى ذلك واخرج
ابن سعد وابن منده والبغوي والبيهقي عن عطاء مولى السائب بن يزيد قال كان راس السائب
اسود من هامته الى مقدم راسه وكان سائره ابيض فقلت يا مولاي ما رايت احدا اعجب شعرا منك
قال او ما تدري يا بني لم ذاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بي وانا مع الصبيان فقال من انت
قلت السائب بن يزيد فمسح بيده على راسي وقال بارك الله فيك فهو لا يشيب ابدا واخرج
البخاري في التاريخ والبيهقي من طريق يونس بن محمد بن انس عن ابيه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة وانا ابن اسبوعين فاتي بي فمسح راسي ودعا لي بالبركة وقال سموه باسمي ولا تكنوه
بكنيتي وحج حجة الوداع وانا ابن عشر سنين قال يونس ولقد عمر ابي حتى شاب كل شيء منه
وما شاب موضع يد النبي صلى الله عليه وسلم من راسه ولا من لحيته واخرج الطبراني
عن محمد بن فضالة الظفري مثله سواء واخرج البغوي في معجمه والبيهقي من طريق ابي الوضاح
ابن سلمة الجهني عن ابيه عن عمرو بن ثعلبة الجهني قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاسلمت ومسح على وجهي فمات عمر بن ثعلبة وقد أتت عليه مائة سنة وما شابت منه شعرة
مستها يد رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجهه ورأسه وأخرج الطبراني وابن السكن
عن مالك بن عمير أن النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على رأسه ووجهه فهرم حتى شاب رأسه ولحيته
وما شاب موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأسه ولحيته وأخرج الزبير بن بكار في أخبار
المدينة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأس عبادة بن سعد بن عثمان
الزرقي ودعا له فمات وهو ابن ثمانين سنة وما شاب وأخرج ابن عساكر وإسحق الرملي في فوائده
عن بشير بن عقربة الجهني قال لما قتل أبي يوم أحد أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال
ما يبكيك أما ترضى أن أكون أنا أبوك وعائشة أمك فمسح على رأسي فكان أثر يده من رأسي أسود
وسائره أبيض وكانت بي رتة ولفظ إسحق وكانت في لساني عقدة فتفل فيها فانحلت وقال لي
ما اسمك قلت بحير قال بل أنت بشير وأخرج الترمذي وحسنه والبيهقي وصححه من طريق علباء بن
أحمر عن أبي زيد الأنصاري قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على رأسي ولحيتي قال اللهم
جمله قال فبلغ بضعا ومائة سنة وما في لحيته بياض ولقد كان منبسط الوجه ولم ينقبض
وجهه حتى مات وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي وأبو نعيم من طريق أبي نهيك
الأزدي عن أبي زيد الأنصاري عن عمرو بن أخطب قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته
بإناء فيه ماء وفيه شعرة فرفعتها ثم ناولته فقال اللهم جمله قال فرأيته ابن ثلاث وتسعين سنة
وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء وأخرج البيهقي من طريق ثمامة عن أنس أن يهوديا أخذ من
لحية النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم جمله فاسودت لحيته بعدما كانت بيضاء وقال عبد الرزاق
أخبرنا معمر عن قتادة قال حلب يهودي للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة فقال اللهم جمله فاسود شعره حتى
صار أشد سوادا من كذا وكذا قال معمر وسمعت غير قتادة يذكر أنه عاش تسعين سنة
فلم يشب أخرجه ابن أبي شيبة وأبو داود في المراسيل والبيهقي وقال مرسل شاهد لما قبله
باب الآية في إبرائه من الشعا والبرص والطيب ونبات الشعر أخرج أحمد والبخاري
في التاريخ وابن سعد وأبو يعلى والبغوي والحسن بن سفيان في مسنده والطبراني والبيهقي
عن حنظلة بن حذيم أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه بيده وقال له بورك فيك قال الذيال
فرأيت حنظلة يؤتى بالشاة الوارم ضرعها والبعير والإنسان به الورم فيتفل في يده ويمسح
بصلعته ويقول بسم الله على أثر يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسحه ثم يمسح موضع
الورم فيذهب الورم وأخرج البيهقي عن أبي العلاء قال عدت قتادة بن ملحان في
مرضه فمر رجل في مؤخر الدار فرأيته في وجه قتادة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسح وجهه وكنت قل ما رأيته إلا رأيته كأن على وجهه الدهان وأخرج البخاري في
التاريخ والبغوي وابن منده وأبو نعيم وابن شاهين وثابت في الدلائل من طريق عن بشر بن معاوية
أنه قدم مع أبيه معاوية بن ثور على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح رأس بشر ووجهه
ودعا له فكانت في وجهه مسحة النبي صلى الله عليه وسلم كالغرة وكان لا يمسح شيئا إلا برأ
وأخرج ابن شاهين عن خزيمة بن عاصم العكلي أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح
النبي صلى الله عليه وسلم وجهه فما زال جديدا حتى مات وأخرج الطبراني في الكبير والأوسط
بسند جيد والبيهقي عن أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد قالت كنا عند عتبة أربع نسوة
ما منا امرأة إلا وهي تجتهد في الطيب لتكون أطيب من صاحبتها وما يمس عتبة الطيب

وهو

وهو أطيب ريحا منا وكان إذا خرج إلى الناس قالوا ما شممنا ريحا أطيب من ريح عتبة فقلنا له
في ذلك فقال أخذني الشرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت ذلك إليه فأمرني
أن أتجرد فتجردت وقعدت بين يديه وألقيت ثوبي على فرجي فنفث في يده ثم وضع يده على ظهري
وبطني فعبق بي هذا الطيب من يومئذ وأخرج البيهقي وابن عساكر عن أبي بن حجر قال كنت صافح
النبي صلى الله عليه وسلم أو مس جلدي جلده فأعرف في يدي بعد ثلاثة أطيب من ريح المسك وأخرج
البيهقي عن أبي الطفيل أن رجلا من بني ليث يقال له فراس بن عمرو أصابه صداع شديد فذهب به أبوه
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بجلدة ما بين عينيه فجذبها فنبتت
في موضع أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبهته شعرة فذهب عنه الصداع فلم يصدع
قال أبو الطفيل فرأيتها كأنها شعرة فرس فلما كان فيهم بالخروج على علي مع أهل حروراء فأخذه
أبوه فأوثقه وحبسه فسقطت تلك الشعرة فشق عليه سقوطها فقيل له هذا مما هممت
فأحدث توبة فتاب قال أبو الطفيل فرأيتها بعد ما تاب قد سقطت ثم رأيتها قد نبتت
وأخرج البيهقي من وجه آخر عن أبي الطفيل أن رجلا ولد له غلام على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم فأتى به فدعا له بالبركة وأخذ بجبهته فنبتت شعرة في جبهته كأنها هلبة فرس فشب
الغلام فلما كان زمن الخوارج أجابهم فسقطت الشعرة عن جبهته فوعظناه وقلنا له ألم تر بركة
النبي صلى الله عليه وسلم وفعل فلم نزل به حتى تاب فرد الله الشعرة بعد في جبهته وقال ابن
ابن سعد في طبقاته الهلب بن يزيد بن عدي وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو أقرع فمسح رأسه
فنبت شعره فسمي الهلب وأخرج المدائني عن رجاله أن أسيد بن أبي إياس مسح رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجهه وألقى يده على صدره فكان أسيد يدخل البيت المظلم فيضيء أخرجه ابن عساكر
باب الآية في خاتمه الشريف أخرج البيهقي وصححه عن سعيد بن المسيب
أن زيد بن خارجة الأنصاري ثم من بني الحرث بن الخزرج توفي زمن عثمان فسجي ثم إنهم سمعوا جلجلة
في صدره ثم تكلم فقال أحمد أحمد في الكتاب الأول صدق صدق أبو بكر الصديق الضعيف في
نفسه القوي في أمر الله في الكتاب الأول صدق عمر بن الخطاب القوي الأمين في الكتاب الأول
صدق عثمان بن عفان على منهاجهم مضت أربع وبقيت اثنتان أتت الفتن وأكل الشديد
الضعيف وقامت الساعة وسيأتيكم من جيشكم خبر بئر أريس وما بئر أريس ثم هلك
رجل من خطمة فسجي بثوبه فسمع جلجلة في صدره ثم تكلم فقال إن أخا بني الحرث ابن
الخزرج صدق صدق قال البيهقي الأمر في بئر أريس أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ
خاتما فكان في يده ثم كان في يد أبي بكر ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع في بئر
أريس بعد ما مضى من خلافته ست سنين فعند ذلك تغيرت عماله وظهرت أسباب الفتن
كما قيل على لسان زيد بن خارجة انتهى والحديث أخرجه البخاري عن أنس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه
وسلم في يده وفي يد أبي بكر بعده وفي يد عمر بعد أبي بكر فلما كان عثمان جلس على بئر أريس فأخرج
الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان ننزح البئر فلم نجده قال
بعض العلماء كان في خاتمه صلى الله عليه وسلم من السر شيء مما كان في خاتم سليمان لأن سليمان لما فقد
خاتمه ذهب ملكه وعثمان لما فقد خاتم النبي صلى الله عليه وسلم انتقض عليه الأمر وخرج عليه
الخارجون وكان ذلك مبدأ الفتنة التي أفضت إلى قتله واتصلت إلى آخر الزمان باب
آية أخرى في الخاتم أخرج ابن عساكر عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

دعا علينا فقال النقش خاتمي هذا وهو فصه كله محمد عبد الله فاتى على النقاش فقال انقش
هذا النقش فقال فعل فنشار طه عليه فوجد الله قد قلب في يده فنقش محمد رسول الله فقال
علي ما هذا امرتك قال مان الله قد قلب يدي لقد كنت ... وما عقل فقال اصدقت فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره فتبسم فقال انا رسول الله **باب آية في المنبر** اخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة
عن الوليد بن رباح قال كسفت الشمس يوم زاد معاوية في المنبر حتى رئيت النجوم **ذكر المعجزات**
في رؤية المعاني بصورة الاجسام **باب رؤية الرحمة والسكينة** اخرج الحاكم
وصححه عن سلمان انه كان في عصابة يذكرون الله فمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا نحوهم قاصدا
حتى دنا منهم فكفوا عن الحديث اعظاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كنتم تقولون فاني رايت
الرحمة تنزل عليكم فاحببت ان اشارككم فيها واخرج ابن عساكر عن سعد بن مسعود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مجلس فرفع نظره الى السماء ثم طاطا نظره كل وجه فسئل عن
ذلك فقال ان هولاء القوم كانوا يذكرون الله يعني اهل مجلس امامه فنزلت عليهم السكينة تحملها
الملائكة كالقبة فلما دنت منهم تكلم رجل منهم بباطل فرفعت عنهم مرسل **باب** اخرج البخاري
في التاريخ والبيهقي وابو نعيم عن انس قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد وفيه قوم
رافعوا ايديهم يدعون فقال اترى ما بايديهم قلت وما بايديهم قال بايديهم نور قلت ادع الله
ان يرينيه فدعا الله فاريته **باب** اخرج ابن عساكر عن ابي الاحوص حكيم بن عمير العنسي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند ما امر بسد تلك الابواب الا باب ابي بكر وقال
وليس منها باب الا وعليه ظلمة الا ما كان من باب ابي بكر فان عليه نورا واخرج ابن عساكر
عن المقدام قال استب عقيل بن ابي طالب وابو بكر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تدعون
لي صاحبي ما شانكم وشانه فوالله ما منكم رجل الا على باب بيته الظلمة الا باب ابي بكر فان على
بابه النور **باب رؤية الحمى** وسماع كلامها اخرج ابن سعد والبيهقي عن ام طارق
مولاة سعد قالت جا النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن فسكت سعد ثم اعاد فسكت سعد ثم اعاد
فسكت سعد فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قالت فارسلني سعد اليه انه لم يمنعنا ان ناذن لك
الا انا اردنا ان تزيدنا قالت فسمعت صوتا على الباب يستاذن ولا ارى شيئا فقال رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم من انت قالت انا ام ملدم قال لا مرحبا بك ولا اهلا اتهدين الى اهل قبا قالت نعم
قال فاذهبي اليهم واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال استاذنت الحمى على النبي صلى الله عليه وسلم
فاستاذنت عليه فقال من انت قالت ام ملدم قال اتهدين الى اهل قبا قالت نعم قال فحموا ولقوا
منها شدة فاشتكوا اليه قالوا يا رسول الله لقينا من الحمى قال ان شئتم دعوت الله فكشفها
عنكم وان شئتم كانت لكم طهورا قالوا تكون لنا طهورا واخرج البيهقي عن سلمان قال
استاذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها من انت قالت انا الحمى ابري اللحم وامص
الدم قال اذهبي الى اهل قبا فاتتهم فجاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصفرت وجوههم
يشكوا الحمى قال ان شئتم دعوت الله فكشفها عنكم وان شئتم تركتموها فاسقطت ذنوبكم قالوا بل
ندعها واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال جاءت الحمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ابعثني الى احب قومك اليك فقال اذهبي الى الانصار فذهبت فصبت عليهم
فصرعتهم فقالوا يا رسول الله ادع الله لنا بالشفا فدعا فكشفت عنهم قال البيهقي يحتمل ان
هذا في قوم اخرين من الانصار **باب رؤية الفتن** اخرج الشيخان عن اسامة

ابن

اسامة ابن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اشرف على اطم من اطام المدينة فقال هل
ترون ما ارى اني لارى مواقع الفتن ... واخرج الطبراني عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رفع بصره الى السما فقال سبحان الذي يرسل عليهم الفتن ارسال القطر واخرج ايضا مثله من
حديث جرير **باب رؤية الدنيا وسماع كلامها** اخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ارقم قال كنا
مع ابي بكر الصديق فدعا بشراب فاتي بما وعسل فبكى حتى ابكى اصحابه فقالوا ما يبكيك قال كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته يدفع عن نفسه شيئا ولم ار معه احدا فقلت يا رسول الله
ما الذي تدفع عن نفسك قال هذه الدنيا مثلت لي فقلت لها اليك عني ثم رجعت فقالت انك ان افلت مني
فلن يفلت مني من بعدك واخرجه البزار بلفظ قال الدنيا تطاولت لي فقلت لها اليك عني فقالت
اما انك لست بمدركي واخرج احمد في الزهد عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اتتني الدنيا خضرة حلوة ورفعت الي راسها وتزينت لي فقلت اني لا اريدك فقالت ان انفلت
مني لم ينفلت مني غيرك **باب رؤية الجمعة والساعة** اخرج البزار وابو يعلى
والطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا من طرق جيدة عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
جبريل وفي يده مراة بيضا فيها نكتة سودا قلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها
عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك قلت ما هذه النكتة السودا فيها قال هذه الساعة **باب**
تجلي ملكوت السموات والارض اخرج احمد والطبراني عن عبد الرحمن بن عايش الحضرمي عن
رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وهو
طيب النفس مسفر الوجه فسالناه فقال وما يمنعني واتاني ربي الليلة في احسن صورة فقال يا محمد قلت
لبيك ربي وسعديك قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها
بين ثديي حتى تجلى لي ما في السموات وما في الارض ثم قرا وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات
والارض وليكون من الموقنين له طرق وهو مطول واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الرحمن
ابن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجلى لي في احسن صورة فسالني فيم يختصم
الملا الاعلى فقلت رب لا علم لي به فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فما سالني عن شي الا
الا علمته واخرجه البزار من حديث ثوبان وفيه فتجلى لي ما بين السما والارض ومن حديث ابن
عمر ولفظه اني صليت في مصلاي فضرب على اذني فجاني ربي تبارك وتعالى في احسن صورة الحديث
واخرجه الطبراني من حديث ابي امامة ولفظه اتاني ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملا
الاعلى قلت لا ادري فوضع يده بين يدي فعلمت في مقامي ذلك ما سالني عنه من امر الدنيا
والاخرة الحديث **باب فيما اطلع من احوال البرزخ والجنة والنار غير ما تقدم** اخرج
ابن ماجه من طريق فاطمة بنت الحسين عن ابيها قال لما توفي القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت خديجة وددت لو كان الله ابقاه حتى يستكمل رضاعه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تمام رضاعه في الجنة قالت لو اعلم ذلك يا رسول الله لهون علي امره فقال ان شئت
دعوت الله يسمعك صوته قالت بل اصدق الله ورسوله واخرج احمد عن عائشة انها ذكرت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اطفال المشركين فقال ان شئت اسمعتك تضاغيهم في النار واخرج
احمد والبزار عن جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم نخلا لبني النجار فسمع اصوات رجال
من بني النجار ماتوا في الجاهلية يعذبون في قبورهم فخرج فزعا فامر اصحابه ان تعوذوا من
عذاب القبر واخرج مسلم عن زيد بن ثابت قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حائط

عليهم

لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة او اربعة
فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر فقال رجل انا فقال متى مات هؤلاء قال ماتوا في الاشراك
فقال ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر
الذي اسمع واخرج الشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبرين فقال
انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من بوله واما الاخر فكان
يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها باثنتين فجعل في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله
لم فعلت هذا قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا واخرج ابن جرير في كتاب السنة عن ابي امامة
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيع الغرقد فوقف على قبرين ثريين فقال ادفنتم
ههنا فلانا وفلانة او قال فلانا وفلانا قالوا نعم قال قد اقعد فلان الان يضرب ثم قال
والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة سمعها الخلائق الا الثقلين ولولا تمريج في قلوبكم وتزيدكم
في الحديث لسمعتم ما اسمع ثم قال الان يضرب هذا ثم قال والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة
ما بقي منه عظم الا انقطع ولقد تطاير قبره نارا قالوا يا رسول الله وما ذنبهما قال اما هذا
فانه كان لا يستبرئ من البول واما هذا فانه كان ياكل لحوم الناس واخرج الحاكم وصححه
عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلال يمشيان بالبقيع فقال يا بلال هل تسمع
ما اسمع قال لا والله يا رسول الله قال الا تسمع اهل القبور يعذبون واخرج البيهقي عن
يعلى بن مرة قال مررنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على مقابر فسمعت ضغطة في قبر فقلت
يا رسول الله سمعت ضغطة في قبر قال وسمعتها يا يعلى قلت نعم قال فانه يعذب في يسير من الامر
قلت وما هو قال في النميمة والبول واخرج بسند حسن عن جابر بن عبد الله قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون
ما هذه الريح هذه ريح الذين يغتابون المومنين واخرج الاصبهاني في الترغيب عن جرير
بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مررنا الى الصحرا فاذا راكب
يوضع مقبلا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين قبلك قال من مالي وولدي وعشيرتي
قال واين تريد قال رسول الله قال فقد اصبت فعلمه الاسلام ووقع يد بعيره في شبكة
جرذان فهوى الجمل ووقع الرجل على راسه فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي فقد رايت ملكين يدسان في فيه من ثمار الجنة شبكة جرذان جحر الفار واخرج
ابن عساكر من حديث ابن مسعود نحوه وزاد ثم ادخله قبره فمكث طويلا ثم خرج فقال
لقد نزلت في الحور العين كلهن تقول يا رسول الله زوجنا له فما خرجت حتى زوجته سبعين
حورا وفي هذا الحديث ان له صلى الله عليه وسلم ان يزوج ما شاء من المومنين بمن شاء من
الحور العين كما له ذلك في نساء الدنيا واخرج الشيخان عن اسماء قالت كسفت الشمس
فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم حمد الله واثنى عليه ثم قال ما من شيء لم اكن اريته الا رايته
في مقامي حتى الجنة والنار واخرج الشيخان عن ابن عباس قال انخسفت الشمس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم انصرف فقالوا يا رسول الله رايناك تناولت شيئا في مقامك ثم
رايناك تكعكعت قال اني رايت الجنة فتناولت عنقودا ولو اصبته لاكلتم منه ما بقيت
الدنيا ورايت النار فلم ار منظرا كاليوم قط افظع ورايت اكثر اهلها النساء واخرج الحاكم
عن انس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة فمد يده ثم اخرها فسالناه فقال اني

عرضت على الجنة فرايت فيها دالية قطوفها دانية فاردت ان اتناول منها شيئا وعرضت على
النار فيما بينكم وبيني حتى رايت ظلي وظلكم فيها واخرج الشيخان عن عمران بن حصين عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر
اهلها النساء واخرج الحاكم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت فيها
قراءة فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلكم البر كذلكم البر واخرج ابن عساكر من طريق ابي بكر
بن عياش عن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلت الجنة فرفع لي قصر فقلت
لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فما منعني ان ادخله الا غيرتك قال ابو بكر فقلت لحميد في النوم
او في اليقظة قال لا بل في اليقظة واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوايب واخرج
البخاري عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جهنم يحطم بعضها بعضا
ورايت عمرا يجر قصبه وهو اول من سيب السوايب واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة الذي يدخل منه امتي
فقال ابو بكر وددت اني كنت معك حتى اراه فقال اما انك اول من يدخل الجنة من امتي

باب اجتماعه صلى الله عليه وسلم بالخضر وعيسى

اخرج ابن عدي والبيهقي عن كثير بن
عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المسجد
فسمع كلاما من ورايه فاذا هو بقايل يقول اللهم اعني على ما ينجيني مما خوفتني فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين سمع ذلك الا تضم اليها اختها فقال الرجل اللهم ارزقني شوق الصالحين
الى ما شوقتهم اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لانس اذهب اليه فقل له يقول لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستغفر لي فجاءه انس فبلغه فقال الرجل يا انس انت رسول رسول الله صلى الله
عليه وسلم الي قال نعم قال اذهب فقل له ان الله فضلك على الانبيا مثل ما فضل رمضان على ساير الشهور
وفضل امتك على الامم مثل ما فضل يوم الجمعة على ساير الايام فذهب ينظر اليه فاذا هو الخضر
واخرج الدارقطني في الافراد والطبراني في الاوسط وابن عساكر من طرق عن انس
قال خرجت ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم احمل الطهور فسمع قايلا يقول اللهم اعني على
ما ينجيني مما خوفتني منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس ضع الطهور وائت
هذا فقل له ادع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعينه على ما ابتعثه به وادع لامته ان
ياخذوا ما اتاهم به نبيهم من الحق فاتيته فقلت له فقال مرحبا برسول الله انا كنت احق ان اتيه
اقرا على رسول الله مني السلام وقل له الخضر يقرا عليك السلام ويقول لك ان الله فضلك على
النبيين كما فضل شهر رمضان على ساير الشهور وفضل امتك على الامم كما فضل يوم الجمعة
على ساير الايام فلما وليت سمعته يقول اللهم اجعلني من هذه الامة المرحومة المتاب عليها
واخرج ابن عدي وابن عساكر عن انس قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ راينا بردا ويدا فقلنا يا رسول الله ما هذا البرد الذي راينا واليد قال قد رايتموه قلنا
نعم قال ذاك عيسى بن مريم سلم علي واخرج ابن عساكر من وجه اخر عن انس

باب

اخرج ابن عساكر عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال ربه ان يريه رجلا من قوم
عاد فاراه رجلا رجلاه في المدينة وراسه بذي الحليفة

باب

اخرج الحاكم وصححه عن امية
بن مخشي ان رجلا كان ياكل والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر فلم يسم الله حتى كان في اخر طعامه

فقال بسم الله اوله واخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما زال الشيطان ياكل معه حتى سمى فما بقي
شيء في بطنه شيء الا قاءه

ذكر المعجزات في رؤية اصحابه الملائكة وسماع كلامهم مما لم يتقدم
ذكره اخرج الشيخان من طريق ابي عثمن النهدي قال نبئت ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده ام سلمة فجعل يتحدث ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا قلت هذا دحية الكلبي
قالت ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر خبر جبريل قلت لابي عثمن ممن سمعت
هذا قال من اسامة واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوما بارزا
للناس فاتاه رجل فقال ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وبكتابه ورسله وتؤمن بالبعث قال
ما الاسلام قال ان تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة وتصوم رمضان قال
ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال متى الساعة قال ما المسئول
عنها باعلم من السائل وساخبرك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربها واذا تطاول رعاة الابل البهم في البنيان
في خمس لا يعلمهن الا الله ثم ادبر فقال ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم واخرج
ابو موسى المديني في المعرفة عن صبيح بن سلمة قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ الخروس
عنده رجل فنظرت اليه موليا معتما بعمامة قد ارسلها من ورائه قلت يا رسول الله من هذا قال هذا
جبريل واخرج احمد والطبراني والبيهقي بسند صحيح عن حارثة بن النعمن قال مررت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل فسلمت عليه ومررت فلما رجعنا وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال هل
رايت الذي كان معي قلت نعم قال فانه جبريل وقد رد عليك السلام واخرج ابن شاهين عن القسم ان
حارثة اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يناجي رجلا فجلس ولم يسلم فقال جبريل اما انه لو سلم لرددنا
عليه واخرج ابن سعد عن حارثة بن عمر كذا واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس
قال كنت مع ابي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده رجل يناجيه فكان كالمعرض عن ابي فخرجنا
فقال لي ابي يا بني الم تر الى ابن عمك كالمعرض عني قلت يا ابه انه كان عنده رجل يناجيه فرجع
فقال يا رسول الله قلت لعبد الله كذا وكذا فقال انه كان عندك رجل يناجيك فهل كان عندك احد
قال وهل رايته يا عبد الله قلت نعم قال ذاك جبريل هو الذي كان يشغلني عنك واخرج ابن
سعد عن ابن عباس قال رايت جبريل مرتين ودعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين واخرج
الحاكم عن ابن عباس قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لما رايت جبريل لم يره خلق الا عمي الا ان يكون نبيا
ولكن ان يجعل ذلك في اخر عمرك واخرج البيهقي عن ابن عباس قال عاد رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلا من الانصار فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل فلما دخل لم ير احدا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت تكلم قال يا رسول الله دخل علي داخل ما رايت رجلا قط
بعدك اكرم مجلسا ولا احسن حديثا منه قال ذاك جبريل وان منكم لرجالا لو ان احدهم يقسم
على الله لابره واخرج الطبراني والبيهقي عن محمد بن مسلمة قال مررت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم واضعا خده على خد رجل فلم اسلم ثم رجعت فقال لي ما منعك ان تسلم قلت يا رسول الله
رايتك فعلت بهذا الرجل شيئا ما فعلته باحد من الناس فكرهت ان اقطع عليك حديثك فمن كان
يا رسول الله قال جبريل واخرج الحاكم عن عائشة قالت رايت جبريل واقفا في حجرتي هذه
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يناجيه فقلت يا رسول الله من هذا قال بمن شبهته قلت بدحية
قال لقد رايت جبريل قالت فما لبثت الا يسيرا حتى قال يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه
السلام جزاه الله من دخيل خيرا واخرج البيهقي عن حذيفة بن اليمان قال خرج رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ثم خرج فتبعته فاذا عارض قد عرض له فقال لي يا حذيفة هل رايت العارض الذي
عرض لي قلت نعم قال ذاك ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض قبلها استاذن ربه فسلم علي وبشرني
بالحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة واخرج مسلم
عن عمران بن حصين قال ان الملائكة كانت تسلم علي فلما اكتويت انقطع عني فلما تركت عاد الي واخرج
الترمذي في التاريخ والبيهقي وابو نعيم عن غزالة قالت كان عمران بن حصين يامرنا ان نكنس الدار ونسمع
السلام عليكم ولا نرى احدا قال الترمذي هذا تسليم الملائكة واخرج ابو نعيم عن يحيى بن سعيد
القطان قال ما قدم علينا البصرة من الصحابة افضل من عمران بن حصين اتت عليه ثلاثون سنة تسلم عليه
الملائكة من جوانب بيته واخرج ابن سعد عن قتادة ان الملائكة كانت تصافح عمران بن حصين
حتى اكتوى فتنحت واخرج الشيخان عن البراء قال كان رجل يقرا سورة الكهف والى جانبه حصان
مربوط فتغشته سحابة فجعلت تدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له
فقال تلك السكينة تنزلت للقران واخرج الشيخان عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرا من الليل
سورة البقرة وفرسه مربوطة اذ جالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرا فجالت فسكت فسكنت فرفع
راسه الى السماء فاذا هو بمثل الظلة فيها امثال المصابيح عرجت الى السماء حتى ما يراها فلما اصبح حدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرات لاصبح الناس ينظرون
اليها لا تتوارى منهم له طرق عن اسيد وفي بعضها اقرا اسيد فقد اوتيت من مزامير
داود وكان حسن الصوت وفي بعضها ذاك ملك يسمع القران اخرج ذلك ابو نعيم واخرج
ابو نعيم من طريق عاصم عن زر وابي وائل قال قال اسيد بن حضير كنت اصلي فجاءني شيء فاظلني ثم
ارتفع فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال تلك السكينة نزلت تسمع القران واخرج
ابو عبيد في فضائل القران عن محمد بن جرير بن يزيد ان اشياخ اهل المدينة حدثوه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قيل له الم تر ثابت بن قيس بن شماس لم تزل داره البارحة تزهر مصابيح قال فلعله
قرا سورة البقرة فسئل ثابت فقال قرات سورة البقرة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن
عوف بن مالك الاشجعي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ففقدته ليلة فانطلقت اطلبه
فاذا معاذ بن جبل وعبد الله بن قيس يطلبان قلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا لا ندري
غير انا سمعنا صوتا في اعلى الوادي فجاء مثل هدير الرحا واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انه اتاني ات من ربي فخيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب الذكر عن انس بن مالك قال قال ابي بن كعب لادخلن المسجد فلاصلين ولاحمدن الله
بمحامد لم يحمده بها احد فلما صلى وجلس ليحمد الله ويثني عليه اذا هو بصوت عال من خلفه يقول
اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسره
لك الحمد انك على كل شيء قدير اغفر لي ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني
اعمالا زاكية ترضى بها عني وتب علي فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص عليه فقال ذاك
جبريل عليه السلام واخرج البخاري والبيهقي عن النعمن بن بشير قال اغمي على عبد الله ابن
رواحة فجعلت اخته تبكي عليه وتقول واجبلاه واكذا واكذا فقال ابن رواحة حين
افاق ما قلت لي شيئا الا وقد قيل لي انت كذا واخرج ابن سعد عن ابي عمران الجوني
ان عبد الله بن رواحة اغمي عليه فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ان كان قد حضر
اجله فيسر عليه وان لم يكن حضر اجله فاشفه فوجد خفة فقال يا رسول الله امي تقول

واجبلاه واظهراه وملك قد رفع مرزبة من حديد يقول انت كذا فلو قلت نعم لقمعني بها
واخرج الطبراني عن ابن عمر قال اغمي على عبد الله بن رواحة فقام سلمان عنه فدخل
عليه النبي صلى الله عليه وسلم وافاق فقال يا رسول الله اغمي علي فصاحت النسا واعزاه واجبلاه فقام
ملك معه مرزبة فجعلها بين رجلي فقال انت كما تقول قلت لا ولو قلت نعم ضربني بها واخرج
الطبراني عن الحسن ان معاذ بن جبل اغمي عليه فجعلت اخته تقول واجبلاه فلما افاق قال ما زلت
لي موذية منذ اليوم قالت لقد كان يعز علي ان اوذيك قال ما زال ملك شديد الانتهار كلما قلت
واكذا قال اكذا انت فاقول لا واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم والبيهقي عن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف ان عبد الرحمن بن عوف مرض مرضا فاغمي عليه حتى ظنوا انه قد فاضت نفسه حتى
قاموا من عنده وجللوه ثوبا ثم افاق فقال انه اتاني ملكان غليظان فقالا انطلق بنا نحاكمك
الى العزيز الامين فذهبا بي فلقيهما ملك اخر فقال الى اين تذهبان به قالا نحاكمه
الى العزيز الامين قال دعاه فانه ممن سبقت له السعادة وهو في بطن امه وعاش بعد ذلك شهرا ثم
توفي واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني وابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن العرباض بن سارية
وكان شيخا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحب ان يقبض فكان يدعو اللهم كبرت سني
ووهن عظمي فاقبضني اليك قال فبينا انا يوم في مسجد دمشق وانا اصلي وادعو ان اقبض اذا انا
بفتى شاب من اجمل الرجال وعليه دواج اخضر فقال ما هذا الذي تدعو به قلت وكيف ادعو يا ابن
اخي قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الاجل قلت من انت يرحمك الله قال انا رتائيل الذي يسل
الحزن من صدور المومنين ثم التفت فلم ار احدا **ذكر المعجزات في رويته اصحابه الجن**
وسماع كلامهم مما لم يتقدم ذكره اخرج البخاري والنسائي من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة
قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام
فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج ولي عيال ولي حاجة
شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة
قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود
فعرفت انه سيعود فرصدته فجا يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال دعني فاني محتاج ولي عيال لا اعود فرحمته وخليت سبيله فاصبحت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة وعيالا فرحمته وخليت سبيله
قال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجا يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود فقال دعني اعلمك
كلمات ينفعك الله بها اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي حتى تختمها فانه لن يزال عليك من الله
حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فاصبحت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما انه
صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا ابا هريرة قلت لا قال ذاك شيطان واخرج
النسائي وابن مردويه وابو نعيم من طريق ابي المتوكل الناجي عن ابي هريرة انه كان معه مفتاح بيت
الصدقة وكان فيه تمر فذهب يوما يفتح الباب فوجد التمر قد اخذ منه مل كف ودخل يوما اخر
فاذا قد اخذ منه مل كف ثم دخل يوما ثالثا فاذا قد اخذ منه مثل ذلك فشكى ذلك الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تحب ان تاخذ صاحبك هذا قال نعم قال فاذا فتحت الباب
فقل سبحان من سخرك لمحمد فذهب ففتح الباب وقال سبحان من سخرك لمحمد فاذا هو قايم

بين

بين يديه قال يا عدو الله انت صاحب هذا قال نعم دعني فاني لا اعود ما كنت اخذ الا لاهل
بيت من الجن فقرا فخلى عنه ثم عاد الثانية ثم الثالثة فقلت قد عاهدتني ان لا تعود لا ادعك
اليوم حتى اذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفعل واعلمك كلمات اذا انت قلتها لم يقربك
احد من الجن اية الكرسي واخرج الطبراني والبيهقي وابو نعيم بسند رجاله موثقون عن
معاذ بن جبل قال ضم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة فجعلته في غرفة لي فكنت اجد فيه
كل يوم نقصا فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هو عمل الشيطان فارصده
فرصدته ليلا فلما ذهب هوي من الليل اقبل على صورة الفيل فلما انتهى الى الباب دخل من خلل
الباب على غير صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه فشددت على ثيابي فتوسطته فقلت
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله يا عدو الله وثبت الى تمر الصدقة
فاخذته وكانوا احق به منك لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاهدني ان
لا يعود فغدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اما انه عايد فرصدته الليلة
الثانية فصنع مثل ذلك فقلت يا عدو الله عاهدتني مرتين وهذه الثالثة فقال اني ذو عيال
وما اتيتك الا من نصيبين ولو اصبت شيا دونه ما اتيتك ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث
صاحبكم فلما نزلت عليه ايتان نفرنا منها فوقعنا بنصيبين ولا تقرآن في بيت الا لم يلج فيه
الشيطان ثلاثا فان خليت سبيلي علمتكهما قلت نعم قال اية الكرسي واخر سورة البقرة امن
الرسول الى اخرها فخليت سبيله ثم غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال صدق وهو كذوب واخرج البيهقي عن بريدة قال كان لي طعام فتبينت فيه
النقصان فكنت في الليل فاذا غول قد سقطت عليه فقبضت عليها فقلت لا افارقك حتى اذهب
بك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني امراة كثيرة العيال لا اعود فحلفت لي فخليتها فجيت فاخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت وهي كذوب فجات الثانية فاخذتها فقالت كما قالت في الاولى وحلفت
ان لا تعود فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت وهي كذوب فجات الثالثة فاخذتها فقالت
ذرني حتى اعلمك شيا اذا قلته لم يقرب متاعك احد اذا اويت الى فراشك فاقرا على نفسك ومالك
اية الكرسي فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وهي كذوب واخرج احمد والترمذي
وحسنه والحاكم وصححه وابو نعيم عن ابي ايوب الانصاري انه كان في سهوة له وكانت الغول تجي فتاخذ
فشكاها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا رايتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجات فقال لها فاخذها فقالت اني لا اعود فارسلها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما فعل اسيرك قال
اخذتها فقالت اني لا اعود فارسلتها فقال انها عايدة فاخذها فقالت ارسلني واعلمك شيا تقوله فلا
يقربك شي اية الكرسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وهي كذوب واخرج ابو نعيم من وجه
اخر عن ابي ايوب قال كان لي تمر في سهوة لي فجعلت اراه ينقص فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال انك ستجد فيه غدا هرة فقل اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد وجدت فيه
هرة فقلت اجيبي رسول الله فتحولت عجوزا فذكر الحديث واخرجه الحاكم من وجه اخر عن
عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابيه ان ابا ايوب كان له سهوة فذكره واخرجه من وجه ثالث
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا على ابي ايوب في غرفة وكان طعامه في سلة
في المخدع فكانت تجي من الكوة هيئة السنور فتاخذ الطعام من السلة فشكى ذلك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاذا جاءت فقل عزم عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال لهم الغول فاذا جاءت فقل عزم عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحي فجاءت فقال
لها ذلك فقالت دعني فوالله لا اعود وذكر بقية الحديث واخرج الطبراني وابو نعيم بسند جيد
عن ابي اسيد الساعدي انه قطع ثمر حائطه فجعله في غرفة فكانت الغول تخالف الى مشربته فتسرق
ثمره وتفسده عليه فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول يا ابا اسيد فاستمع عليها فاذا
سمعت اقتحامها فقل بسم الله اجيبي رسول الله فتقول قالت الغول يا ابا اسيد اعفني ان تكلفني ان اذهب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطيك موثقا من الله ان لا اعود وارد كل علي انه تقرؤها على انائك
ولا يكشف غطاؤه اية الكرسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وهو كذوب واخرج ابو يعلى
والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن ابي بن كعب انه كان له جرن فيه تمر فكان يتعاهده فوجده ينقص
فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم قال فسلمت فرد السلام فقلت ما انت
اجني ام انسي قال جني قلت ناولني يدك فناولني فاذا يد كلب وشعر كلب قلت هكذا خلق الجن قال قد
علمت الجن ان ما فيهم اشد مني قلت ما حملك على ما صنعت قال بلغنا انك رجل تحب الصدقة فاحببت
ان نصيب من طعامك قلت فما الذي يحرزنا منكم قال اية الكرسي فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال صدق الخبيث واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي اسحق قال خرج زيد بن ثابت ليلا
الى حائط له فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجان اصابتنا السنة فاردنا ان نصيب من
ثماركم فطيبوه لنا قال نعم ثم قال زيد بن ثابت الا تخبرنا الذي يعيذنا منكم قال اية الكرسي واخرج
ابو عبيد في فضائل القران والدارمي والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن ابن مسعود ان رجلا لقي شيطانا
في سكة من سكك المدينة فصارعه فصرعه فقال دعني واخبرك بشيء يعجبك فودعه فقال هل تقرا سورة
البقرة قال نعم قال فان الشيطان لا يسمع منها شيئا الا ادبر وله خجيج كخجيج الحمار فقيل لابن مسعود من
ذاك الرجل قال عمر بن الخطاب الخجيج بفتح الخاء المعجمة والموحدة وجيم الضراط واخرج الطبراني
بسند حسن عن سديسة مولاة حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لم
يلق عمر منذ اسلم الا خر لوجهه واخرج ابو الشيخ في العظمة وابو نعيم عن علي بن ابي طالب قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لعمار انطلق فاستق لنا من الماء فانطلق فعرض له شيطان في
صورة عبد اسود في البئر وبين الماء فصرعه عمار فقال له دعني واخلي بينك وبين الماء ففعل ثم ابى
فاخذه عمار الثانية فصرعه فقال دعني واخلي بينك وبين الماء ففعل ثم ابى فاخذه عمار الثالثة فصرعه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد حال بين عمار وبين الماء في صورة عبد اسود وان
الله اظفر عمارا به قال علي فتلقينا عمارا فاخبرناه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اما والله لو شعرت انه شيطان لقتلته واخرج البيهقي وصححه وابو نعيم عن عمار بن ياسر
قال ارسلني النبي صلى الله عليه وسلم الى البئر فلقيت الشيطان في صورة الانس فقاتلني فصرعته ثم جعلت
ادقه بفهري فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقي عمار الشيطان عند البئر فقاتله فما عدا ان رجعت
فاخبرته قال ذاك الشيطان قال البيهقي ويؤيده قول ابي هريرة لاهل العراق اليس فيكم عمار
ابن ياسر الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم قلت اخرجه الحاكم
واخرج ابن سعد وابن راهويه في مسنده عن عمار قال قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الانس والجن قيل له كيف قاتلت الجن قال نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فاخذت قربتي
ودلوي لاستقي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه سياتيك ات يمنعك عن الماء فلما
كنت على راس البئر اذا رجل اسود كانه مرس فقال لا والله لا تستقي اليوم ثم ملات قربتي

فاسب

فاستقبلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا اهلا اتاك على الماء من احد فاخبرته فقال ذاك
شيطان واخرج البيهقي عن ابن عمر قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
جاءه رجل من اقبح الناس وجها واقبحه ثيابا وانتنه ريحا جلفا يتخطى رقاب الناس حتى جلس بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من خلقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله قال من خلق
السماء قال الله قال من خلق الارض قال الله قال من خلق الله فقال سبحان الله وامسك بجبهته وطأطأ
راسه وقام الرجل فذهب ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه فقال علي بالرجل فطلبناه
فكان لم يكن فقال هذا ابليس جاء يشككم في دينكم باب اخرج البيهقي عن ابي دجانة قال
شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بينا انا مضطجع في فراشي اذ سمعت في داري
صريرا كصرير الرحى ودويا كدوي النحل ولمعا كلمع البرق فرفعت راسي فزعا مرعوبا فاذا انا بظل اسود
مدلى يعلو ويطول في صحن داري فاهويت اليه فمسست جلده فاذا جلده كجلد القنفذ فرمى في وجهي
مثل شرر النار فظننت انه قد احرقني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرك عامر سوء يا ابا دجانة
ثم قال ايتوني بدواة وقرطاس فاتي بهما فناوله علي بن ابي طالب وقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين الى من طرق الدار من العمار والزوار والصالحين الا طارقا
يطرق بخير يا رحمن اما بعد فان لنا ولكم في الحق سعة فان يك عاشقا مولعا او فاجرا مقتحما
او راعيا حقا مبطلا هذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلنا
يكتبون ما تمكرون اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا الى عبدة الاصنام والى من يزعم مع الله الها
اخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون يغلبون حم لا ينصرون حمعسق
تفرق اعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة الا بالله فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
قال ابو دجانة فحملته الى داري وجعلته تحت راسي وبت ليلتي فما انتبهت الا من صراخ صارخ
يقول يا ابا دجانة احرقتنا واللات والعزى الكلمات فبحق صاحبك لما رفعت عنا هذا الكتاب
فلا عود لنا في دارك ولا في جوارك فغدوت فصليت الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بما سمعت من الجن فقال يا ابا دجانة ارفع عن القوم فوالذي بعثني بالحق انهم ليجدون الم العذاب الى يوم
القيامة باب اخرج البيهقي عن رجل من الصحابة قال كنت اسير مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ليلة ظلماء فسمع رجلا يقرا قل يا ايها الكافرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا
فقد برئ من الشرك وسرنا فسمعنا رجلا يقرا قل هو الله احد فقال اما هذا فقد غفر له فكففت
راحلتي لانظر من هو فنظرت يمينا وشمالا فما رايت احدا ذكر المعجزات فيما اخبر به
من المغيبات فكان كما اخبر سوى ما تقدم في الابواب السابقة باب اخباره
بموت النجاشي يوم مات اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى
للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصفهم وكبر اربع تكبيرات
واخرج الشيخان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات اليوم رجل صالح فصلوا
على اصحمة واخرج البيهقي عن ام كلثوم قالت لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة قال
اني قد اهديت الى النجاشي اواقي من مسك وحلة واني لا اراه الا قد مات ولا ارى الهدية الا
سترد علي فكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات النجاشي وردت الهدية قال البيهقي
قوله ولا اراه الا قد مات يريد والله اعلم قبل بلوغ الهدية وهذا القول صدر منه قبل موته
فلما مات نعاه في اليوم الذي مات فيه وصلى عليه انتهى باب اخباره بما شجر به

أخرج ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي وأبو نعيم عن زيد بن أرقم قال كان رجل من الأنصار
يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ويأمنه وأنه عقد له عقدا فألقاه في بئر فصرع لذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فأتاه ملكان يعودانه فأخبراه أن فلانا عقد له عقدا وهي في بئر فلان ولقد اصفر الماء
من شدة عقده فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم فاستخرج العقد فوجد الماء قد اصفر فحل العقد ونام النبي
صلى الله عليه وسلم ولقد رأيت الرجل بعد ذلك يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكر له شيئا منه ولم
يعاتبه وأخرج الشيخان عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم طُبّ حتى إنه ليخيل إليه أنه
صنع الشيء وما صنعه وأنه دعا ربه ثم قال أشعرت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فقلت
وما ذاك قال جاءني رجلان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما لصاحبه ما وجع
الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الأعصم قال فيماذا قال في مشط ومشاطة وجف
طلعة ذكر قال فأين هو قال في بئر ذروان فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه البئر
التي أُريتها كأن نخلها رؤوس الشياطين وكأن ماءها نقاعة الحناء فأمر به فأخرج وأخرج
البيهقي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضا شديدا
فأتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال أحدهما للآخر ما ترى
قال طُبّ قال وما طبه قال سحر قال ومن سحره قال لبيد بن الأعصم اليهودي قال أين هو قال في
بئر فلان تحت صخرة في ركية فأتوا الركي فانزحوا ماءها وارفعوا الصخرة ثم خذوا الكدية وأحرقوها
فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمار بن ياسر في نفر فأتوا الركي فإذا ماؤها مثل
نقاعة الحناء فنزحوا الماء ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الكدية وأحرقوها فإذا فيها وتر فيه إحدى
عشرة عقدة وأنزلت عليه هاتان السورتان فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة قل أعوذ برب الفلق
وقل أعوذ برب الناس وأخرج ابن سعد من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مثله وفيه
نزول السورتين وأنه كلما قرأ آية انحلت عقدة وأخرج أبو نعيم عن أنس قال صنعت اليهود
لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فأصابه من ذلك وجع شديد فأتاه جبريل بالمعوذتين فعوذه
بهما فخرج إلى أصحابه صحيحا وأخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال إنما سحره
بنات أعصم أخوات لبيد وكان لبيد هو الذي ذهب به فأدخله تحت راعوفة البئر ودس بنات
أعصم إحداهن فدخلت على عائشة فسمعت عائشة تذكر ما أنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بصره ثم خرجت إلى أخواتها فأخبرتهن بذلك فقالت إحداهن إن يكن نبيا فسيخبر وإن يكن غير
ذلك فسوف يدلهه هذا السحر حتى يذهب عقله فدله الله عليه وأخرج ابن سعد عن
عمر بن الحكم قال سحر النبي صلى الله عليه وسلم في المحرم مرجعه من الحديبية **باب إخباره
بما فتح من ردم يأجوج ومأجوج** أخرج الشيخان عن زينب أم المؤمنين قالت
استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نوم محمرا وجهه وهو يقول لا إله إلا الله ويل للعرب
من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق حلقة **باب
إخباره رجالا بما حدثوا به أنفسهم** أخرج الحاكم وصححه والطبراني عن سلمة بن
الأكوع أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فقال من أنت قال أنا نبي
قال وما نبي قال رسول الله قال متى تقوم الساعة فقال غيب ولا يعلم الغيب إلا الله قال
أرني سيفك فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه فهزه الرجل ثم رده عليه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أما إنك لم تكن تستطيع الذي أردت قال وقد كان زاد الطبراني ثم قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا أقبل فقال ايته فاسأله ثم أخذ السيف فأقبله ثم أغمد
السيف وأخرج ابن أبي شيبة وأبو يعلى والبزار والبيهقي عن أنس قال ذكروا رجلا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فذكروا قوته في الجهاد واجتهاده في العبادة فإذا هم بالرجل مقبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
إني لأرى في وجهه سفعة من الشيطان فلما دنا فسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل حدثت
نفسك بأنه ليس في القوم أحد خير منك قال نعم ثم ذهب فاختط مسجدا ووقف يصلي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يقوم إليه فيقتله فقام أبو بكر فانطلق فوجده يصلي فرجع فقال وجدته
يصلي فهبت أن أقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم يقوم إليه فيقتله فقام عمر فصنع
كما صنع أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم يقوم إليه فيقتله فقال علي أنا قال أنت إن
أدركته فذهب فوجده قد انصرف فرجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أول قرن
خرج من أمتي لو قتلته ما اختلف اثنان بعده من أمتي وأخرج أحمد والبزار وأبو يعلى والبيهقي
وأبو نعيم عن وابصة الأسدي قال جئت لأسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر والإثم فقال من قبل
أن أسأله عنه يا وابصة أخبرك بما جئت تسألني عنه قلت أخبرني يا رسول الله قال جئت تسألني عن
البر والإثم قلت إي والذي بعثك بالحق فقال البر ما انشرح له صدرك والإثم ما حاك في نفسك
وإن أفتاك عنه الناس وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن ابن عمر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
فجاءه رجلان أنصاري وثقفي يسألان فقال للثقفي سل عن حاجتك وإن شئت أنبأتك بالذي جئت
تسأل عنه قال أنبئني فذاك أعجب إلي يا رسول الله قال فإنك جئت تسأل عن صلاتك بالليل وعن ركوعك
وعن سجودك وعن صيامك وعن غسلك من الجنابة فقال والذي بعثك بالحق لذلك الذي جئت أسألك عنه
قال فذاك أعجب إلي يا رسول الله قال فإنك جئت تسأل عن خروجك من البيت تؤم البيت العتيق وتقول
ماذا لي فيه وعن وقوفك بعرفات وعن حلقك رأسك وعن طوافك بالبيت وعن رميك الجمار
قال إي والذي بعثك بالحق إن هذا الذي جئت أسألك عنه وورد مثله من حديث أنس وقد تقدم في
باب حجة الوداع ومن حديث عبادة بن الصامت أخرجه أبو نعيم وأخرج البيهقي عن
عقبة بن عامر الجهني قال جاء رجال من أهل الكتاب معهم مصاحف فاستأذنوا على النبي صلى الله عليه
وسلم فدخلت فأخبرته فقال ما لي ولهم يسألوني عما لا أدري إنما أنا عبد لا أعلم إلا ما علمني ربي
ثم توضأ وخرج إلى المسجد فصلى ركعتين ثم انصرف فقال لي وأنا أرى السرور في وجهه أدخل
القوم علي فدخلوا فقال إن شئتم أخبرتكم عما جئتم تسألوني عنه من قبل أن تكلموا قالوا بلى فأخبرنا
قال جئتم تسألوني عن ذي القرنين إن أول أمره أنه كان غلاما من الروم أعطي ملكا فسار حتى أتى ساحل
أرض مصر فابتنى مدينة يقال لها الإسكندرية فلما فرغ من بنائها بعث الله إليه ملكا فعرج به فاستعلى
بين السماء ثم قال له انظر ما تحتك قال أرى مدينتي ما استعلى به ثانية فقال له انظر ما تحتك فقال
لست أرى شيئا فقال له المدينة هو البحر المستدير وقد جعل الله لك مسلكا تسلك به تعلم
الجاهل وتثبت العالم قال ثم جوزه فابتنى السد جبلين لقي لا يستقر عليهما شيء فلما فرغ منهما
سار في الأرض فأتوا على قوم وجوههم كوجوه الكلاب فلما قطعهم أتى على قوم قصار فلما
قطعهم أتى على قوم من الحيات تلتقم الحية منهم الصخرة العظيمة ثم أتى على الغرانيق فقالوا هكذا
نجده في كتابنا وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله إن أبي يريد أن يأخذ مالي فدعا أباه فهبط جبريل فقال إن الشيخ قد قال في
نفسه شيئا لم تسمعه أذناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت في نفسك شيئا لم

سمعه اذ كان قال لا ابن الى يزيدنا الله بك بصيرة ويقينا نعم قال هات فانشا يقول

غذوتك مولودا ومنتك يافعا ۞ تعل بما اجني عليك وتنهل
اذا ليلة ضافتك بالسقم لم ابت ۞ لسقمك الا ساهرا اتململ
تخاف الردى نفسي عليك وانها ۞ لتعلم ان الموت حتم موكل
كاني انا المطروق دونك بالذي ۞ طرقت به دوني فعيناي تهمل
فلما بلغت السن والغاية التي ۞ اليك مدى ما كنت فيك اؤمل
جعلت جزائي غلظة وفظاظة ۞ كانك انت المنعم المتفضل
فليتك اذ لم ترع حق ابوتي ۞ كما يفعل الجار المجاور تفعل

فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بتلبيب ابنه وقال انت ومالك لابيك واخرج البيهقي عن
علي قال خطبت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لي مولاة لي هل علمت ان فاطمة قد خطبت فما
يمنعك ان تاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيزوجك فاتيته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلالة
وهيبة فلما قعدت بين يديه افحمت فوالله ما استطعت ان اتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما جاء بك فسكت فقال لعلك جئت تخطب فاطمة قلت نعم واخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال اصابنا
جوع ما اصابنا مثله قط فقالت لي اختي اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله فجئته فاذا هو
يخطب فقال من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله فقلت في نفسي والله لكانما اراد بهذا
لا جرم لا اساله شيئا فرجعت الى اختي فاخبرتها فقالت احسنت فلما كان من الغد فاني والله لاتعب نفسي
تحت الاجام اذ وجدت من دراهم يهود فابتعنا به واكلنا منه وجاءت الدنيا فما من اهل بيت من الانصار
اكثر اموالا منا واخرجه ابن سعد بلفظ وكان زادا لما وجهني به وبلفظ فعلمت انه قال هذا القول الا
من اجلي وبلفظ فاتاح الله لي رزقا ما كنت احتسبه **باب اخباره بالمنافقين** اخرج البيهقي
عن ابن مسعود قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في خطبته ايها الناس ان منكم منافقين فمن سميت
فليقم قم يا فلان قم يا فلان حتى عد ستا وثلاثين واخرج ابن سعد عن ثابت البناني قال اجتمع المنافقون
فتكلموا بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجالا منكم اجتمعوا فقالوا كذا وقالوا كذا فقوموا
فاستغفروا الله واستغفر لكم فلم يقوموا فقال ذلك ثلاث مرات فقال لتقومن او لاسمينكم باسمائكم
فقال قم يا فلان فقاموا خزايا متقنعين واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين قد كاد يقلص
عنها الظل قال سياتيكم رجل ينظر اليكم بعيني شيطان فلا تكلموه فدخل رجل ازرق فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم علام تسبني انت وفلان وفلان فانطلق اليهم فدعاهم فحلفوا واعتذروا فانزل الله
يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم الاية **باب اخباره بحال من نحر نفسه**
اخرج البيهقي عن جابر بن سمرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا مات
فقال لم يمت فعاد الثانية فقال ان فلانا مات فقال لم يمت فعاد الثالثة فقال ان فلانا نحر نفسه
بمشقص فلم يصل عليه **باب اخباره باسلام ابي الدرداء** اخرج البيهقي وابو نعيم عن
جبير بن نفير قال كان ابو الدرداء يعبد صنما وان عبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة دخلا بيته
فكسرا صنمه فرجع ابو الدرداء فرآه فقال ويحك هلا امتنعت عن نفسك ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم
فنظر اليه ابن رواحة مقبلا فقال هذا ابو الدرداء وما اراه جاء الا في طلبنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا انما جاء ليسلم فان ربي وعدني بابي الدرداء ان يسلم **باب اخباره عن السحابة التي**

امطرت باليمن اخرج البيهقي عن ابن عباس قال اصابتنا سحابة فخرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان ملكا موكلا بالسحاب دخل علي آنفا فسلم علي واخبرني انه يسوق السحاب الى واد باليمن يقال له
ضريح فجاءنا راكب بعد ذلك فسالناه عن السحابة فاخبر انهم مطروا في ذلك اليوم قال البيهقي وله شاهد
مرسل عن بكر بن عبد الله المزني ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن ملك السحاب انه جاء من بلد كذا وانهم
مطروا يوم كذا وانه سالني متى يمطر بلدنا فقال يوم كذا وعنده ناس من المنافقين فحفظوه ثم سالوا
عن ذلك فوجدوا تصديقه فامنوا وذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم زادكم الله ايمانا **باب
اخباره صاحب الجبذة بها** اخرج ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي شهم قال مرت بي جارية
بخيف طرف المدينة فاهويت بيدي الى خاصرتها فلما كان من الغد اتى الناس النبي صلى الله عليه
وسلم يبايعونه فبسطت يدي فقال يا رسول الله الست صاحب الجبيذة امس قلت بلى يا رسول الله
بايعني فوالله لا اعود ابدا قال نعم اذن **باب اخباره بالشاة التي اخذت بغير حق** اخرج
البيهقي عن رجل من الانصار قال دعت امراة النبي صلى الله عليه وسلم الى طعام فلما وضع اخذ النبي صلى الله
عليه وسلم لقمة فجعل يلوكها في فمه ثم قال اجد لحم شاة اخذت بغير حق فسالت المراة فذكرت ان جارتها
ارسلتها بغير اذن زوجها واخرج النسائي والحاكم وصححه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
مروا بامراة فذبحت لهم شاة واتخذت لهم طعاما فلما رجعوا قالت يا رسول الله انا اتخذنا لكم طعاما
فادخلوا فكلوا فدخل هو واصحابه فاخذ لقمة فلم يستطع ان يسيغها فقال هذه شاة ذبحت بغير اذن اهلها
فقالت المراة يا نبي الله انا لا نحتشم من ال معاذ ولا يحتشمون منا ان ناخذ منهم وياخذون منا **باب
اخباره بشان السارق** اخرج الحاكم وصححه عن الحارث بن حاطب ان رجلا سرق على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتي به فقال اقتلوه فقالوا انما سرق فقال اقطعوه ثم سرق ايضا فقطع ثم سرق
على عهد ابي بكر فقطع ثم سرق فقطع حتى قطعت قوائمه ثم سرق الخامسة فقال ابو بكر كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعلم بهذا حيث امر بقتله اذهبوا به فاقتلوه فقتلوه **باب اخباره بشان الصائمة
المغتابة** اخرج البيهقي عن ابي البختري قال كانت امراة في لسانها ذرابة فاتت النبي صلى الله عليه
وسلم فلما امست دعاها الى طعامه فقالت اني صائمة قال ما صمت فلما كان اليوم الاخر
تحفظت بعض التحفظ فلما امست دعاها الى طعامه فقالت اني كنت اليوم صائمة قال كذبت
فلما كان اليوم الاخر تحفظت فلم يكن منها شيء فلما امست دعاها الى طعامه فقالت اني صائمة قال
اليوم صمت مرسل واخرج الطيالسي والبيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا في ذم الغيبة عن انس
قال امر النبي صلى الله عليه وسلم الناس بصوم يوم وقال لا يفطرن احد منكم حتى اذن له فصام الناس
حتى امسوا فجعل الرجل يجيء فيقول يا رسول الله اني ظللت صائما فاذن لي فافطر فياذن له حتى جاء رجل
فقال يا رسول الله امراتان من اهلك ظلتا صائمتين وانهما يستحييان ان ياتياك فاذن لهما فليفطرا
فاعرض عنه ثم عاوده فاعرض عنه ثم عاوده فاعرض عنه فقال انهما لم يصوما وكيف صام من ظل
ياكل لحوم الناس اذهب فمرهما ان كانتا صائمتين فليستقيئا فرجع اليهما فاخبرهما فاستقاءتا
فقاءت كل واحدة علقة من دم فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال والذي نفسي بيده
لو بقيت في بطونهما لاكلتهما النار واخرج احمد والبيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا في ذم
الغيبة عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امراتين صامتا وان رجلا قال يا رسول الله
ان ههنا امراتين صامتا وانهما قد كادتا ان تموتا من العطش قال ادعهما فجاءتا فجيء بقدح او عس فقال
لاحداهما قيئي فقاءت قيحا ودما وصديدا ولحما عبيطا وغيره حتى ملات القدح فقال ان

فانتم صمتم عما احل الله لهما وافطرتا على ما حرم الله عليهما جلست احداهما الى الاخرى فجعلتا
يأكلان لحوم الناس العُسّ بضم العين وتشديد السين المهملتين القدح العظيم والعبيط
بفتح المهملة وموحدة وتحتية وطاء مهملة الطري واخرج ابن ابي الدنيا عن عايشة قالت قلت
لامراة وانا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه لطويلة الذيل فقال الفظي الفظي فلفظت
بضعة من لحم واخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
مع اصحابه اذ قام فدخل فجاء رجل بلحم هدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال القوم يا زيد لو قمت الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لكان رايت ان يبعث لنا من هذا اللحم فقال ارجع اليهم فقد اكلوا لحما بعدك
فرجعت فاخبرتهم فقالوا ما اكلنا لحما وان هذا لامر حدث فجاوا اليه فقال كاني انظر الى خضرة لحم زيد
في اسنانكم فقالوا يا رسول الله فاستغفر لنا فاستغفر لهم واخرج الضيا في المختارة عن انس
قال كانت العرب تخدم بعضها بعضا في الاسفار وكان لابي بكر وعمر رجل يخدمهما فناما فاستيقظا ولم
تهيئ لهما طعاما فقالا ان هذا لنؤوم فايقظاه فقالا ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له ان ابا بكر
وعمر يقرآنك السلام ويستادمانك فقال انهما ائتدما فجاءا فقالا يا رسول الله باي شيء ائتدمنا قال
بلحم اخيكما والذي نفسي بيده اني لارى لحمه بين انيابكما فقالا استغفر لنا يا رسول الله قال مره
فليستغفر لكما باب اخرج البيهقي وابو نعيم عن ام سلمة قالت اهدي لنا بضعة من لحم فقلت
للخادم ارفعيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء سائل فقام على الباب فقال تصدقوا بارك الله فيكم
فقلنا له بارك الله فيك فذهب السائل وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقلت للخادم قربي اليه اللحم فجاءت
بها فاذا هي قد صارت مروة حجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتاكم اليوم سائل فرددتموه قلت نعم قال فذلك
لذلك فما زال الحجر في ناحية بيتها تدق حتى ماتت باب اخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فاصاب الناس جهد حتى رايت الكآبة في وجوه المسلمين والفرح
في وجوه المنافقين فلما راى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا تغيب الشمس حتى ياتيكم الله
برزق فعلم عثمان ان الله ورسوله سيصدقان فاشترى عثمان اربع عشرة راحلة بما عليها من الطعام
فوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم منها بتسعة فعرف الفرح في وجوه المسلمين والكآبة في وجوه
المنافقين فرايت النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رئي بياض ابطيه يدعو لعثمان دعاء ما سمعته
دعا لاحد قبله باب اخرج ابو نعيم عن مسعود بن المخايل اللخمي ان النبي صلى الله عليه وسلم
سماه مطاعا وقال له انت مطاع في قومك وقال له امض الى اصحابك فمن دخل تحت رايتك هذه فهو آمن
فمضى اليهم فاطاعوه واقبلوا معه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع الله لنا على جرش فقال اللهم
جرش الاجراش يكثرون وتقل الناس فقالوا يا رسول الله الا تدعو لهم بالكثرة فقال جاءني جبريل
فاخبرني ان مسعودا تقاتلني بكرة مشركا ويأتيني بالعشي مؤمنا فلما كان مع زوال الشمس
اقبل مسعود فامن وكان مطاع ياخذ الراية اذا دفع من القبايل شر فصلى سهم باب
اخرج ابن سعد عن ابي عبد الرحمن الجهني قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
طلع راكبان فلما راهما قال كنديان مذحجيان حتى اتاه فاذا رجلان من مذحج فبايعاه باب
اخرج ابن عساكر من طريق ابي عاصم قال حدثني مولى لعثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث الى عثمان بهدية فاحتبس الرسول ثم جاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حبسك
ثم قال ان شئت اخبرتك ما حبسك كنت تنظر الى عثمان مرة والى رقية مرة ايهما احسن قال اي والذي
بعثك بالحق واخرج ابن عساكر من طريق الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن

سلام

سلام الجمحي قال حدثني ابو المقدام مولى عثمان بن عفان قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم مع رجل بلطف
الى عثمان بن عفان فاحتبس الرجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت اخبرتك ما حبسك قال نعم
يا رسول الله قال تنظر الى عثمان ورقية تعجب من حسنهما باب جامع اخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع ابو بكر فسلم ثم جلس واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يدخل من هذا الباب رجل من اهل الجنة فدخل سعد بن ابي وقاص
واخرج ابو يعلى وابن عدي والبيهقي وابن عساكر عن ابن عمر قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يدخل عليكم من هذا الباب رجل من اهل الجنة فاذا سعد بن ابي وقاص قد طلع واخرج البزار عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يدخل عليكم رجل من اهل الجنة فدخل سعد قال ذلك ثلاثة ايام كل ذلك يدخل سعد
واخرج احمد والبزار والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم زائرا لسعد بن الربيع فجلس وجلسنا معه فقال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فطلع ابو بكر
ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عمر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عمر ثم قال يطلع عليكم
رجل من اهل الجنة اللهم ان شئت جعلته عليا فطلع علي واخرج الطبراني عن سلمى امراة ابي رافع قالت
اني لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليطلعن عليكم رجل من اهل الجنة اذ سمعت الخشفة فاذا علي بن ابي طالب
واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن سابط قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة من كلب فبعث
عايشة تنظر اليها فذهبت ثم رجعت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت قالت ما رايت طائلا
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت طائلا لقد رايت خالا بخدها اقشعرت كل شعرة منك فقالت
يا رسول الله ما دونك سر واخرج ابن سعد عن العباس بن عبد الله بن معبد ان خالد بن الوليد اراد
الخروج الى مكة وانه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في رجل من بني بكر يريد ان يصحبه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخرج به واخوك البكري فلا تامنه فخرج به فاستيقظ خالد وقد سل السيف يريد
ان يقتله به فقتله خالد واخرج ابو نعيم في المعرفة وابن سعد عن عمرو بن الفغواء الخزاعي قال
دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اراد ان يبعثني الى ابي سفيان بمال يقسمه في قريش بعد الفتح بمكة
فقال التمس صاحبا فجاءني عمرو بن امية الضمري فقال بلغني انك تريد الخروج فانا صاحبك فاخبرت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اذا هبطت بلاد قومه فاحذره فانه قد قال القائل اخوك البكري ولا تامنه فخرجنا حتى اذا
جئنا الابواء قال اني اريد حاجة الى قومي فتلبث لي قلت راشدا فلما ولى ذكرت قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم فشددت على بعيري فخرجت اوضعه حتى اذا كنت بالاصافر اذا هو يعارضني في رهط قال واوضعت
فسبقته فلما راى قد فته انصرفوا وجاءني قال كانت لي حاجة الى قومي قلت اجل ومضينا حتى قدمنا
مكة واخرج ابو يعلى بسند صحيح عن انس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان فخطب
الناس فقال لا تسالوني عن شيء اليوم الا اخبرتكم به ونحن نرى ان جبريل معه فقال عمر يا رسول الله انا
كنا حديث عهد بجاهلية فلا تبد علينا سوآتنا فاعف عفا الله عنك واخرج ابو يعلى بسند
لا باس به عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الحي من قريش امنين حتى يردوهم
عن دينهم كفارا فقام اليه رجل فقال يا رسول الله في الجنة انا ام في النار قال في الجنة ثم قام اليه اخر فقال
اني الجنة انا ام في النار قال في النار ثم قال اسكتوا عني ما سكت عنكم فلولا ان لا تدافنوا لاخبرتكم بملائكم
من اهل النار حتى تعرفوهم ولو امرت ان افعل لفعلت واخرج الحافظ عبد الغني بن سعيد
في المبهمات عن محمد بن كعب ان ضمضم بن قتادة ولد له مولود اسود من امراة من بني عجل فاوحش لذلك
فشكى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال فيها الاحمر والاسود

وغيره ذكر قال فاتي ذلك قال عرق نزع قال وهذا عرق نزع قال فلم يرخص له في الانتفاء منه باب اخرج البخاري عن ابن عمر قال كنا نتقي الكلام والانبساط الى نسائنا هيبة ان ينزل فينا شيء فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا
واخرج البيهقي عن سهل بن سعد الساعدي قال انا الله لقد كان احدنا يكف عن الشيء مع امراته وهو وايها في ثوب واحد تخوفا ان ينزل فيهم شيء من القران

ذكر المعجزات فيما اخبر به من الكوائن بعده فكان كما اخبر

اخرج مسلم عن حذيفة قال لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يكون حتى تقوم الساعة واخرج الشيخان عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك فيه شيئا الى قيام الساعة الا ذكره حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وانه ليكون منه الشيء قد كنت نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا راه عرفه واخرج مسلم عن ابي زيد قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبرنا بما كان وما هو كائن الى يوم القيامة فاعلمنا احفظنا واخرج احمد وابن سعد والطبراني عن ابي ذر قال لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقلب طائر جناحيه في السماء الا ذكرنا منه علما واخرج ابو يعلى وابن منيع والطبراني مثله عن ابي الدرداء واخرج احمد والطبراني عن المغيرة بن شعبة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا بما يكون في امته الى يوم القيامة وعاه من وعاه ونسيه من نسيه واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد رفع لي الدنيا فانا انظر اليها والى ما هو كائن فيها الى يوم القيامة كانما انظر الى كفي هذه جليان من الله جلاه لنبيه كما جلاه للنبيين من قبله واخرج احمد عن سمرة بن جندب قال كسفت الشمس فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اني والله قد رايت منذ قمت اصلي ما انتم لاقوه من امر دنياكم واخرتكم

باب اخباره بما يفتح على اصحابه وامته

من الدنيا وانه تكون لهم انماط ويتحدثون ويتنافسون واخرج مسلم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها لينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء واخرج الشيخان عن عمرو بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله ما اخشى عليكم الفقر ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم واخرج الشيخان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم من انماط قلت يا رسول الله واني تكون لنا انماط قال اما انها ستكون لكم انماط فانا اقول اليوم لامراتي نحي عني نمطك فتقول الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون لكم انماط بعدي واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن طلحة النصري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عسى ان تدركوا زمانا حتى يغدى على احدكم بجفنة ويراح عليه باخرى وتلبسون امثال استار الكعبة قالوا يا رسول الله انحن اليوم خير ام ذلك اليوم قال بل انتم اليوم خير انتم اليوم متحابون وانتم يومئذ متباغضون يضرب بعضكم رقاب بعض واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن يزيد انه دعي الى طعام فلما جاء راى البيت منجدا فقعد خارجا وبكى فسئل عن ذلك فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد طالت لبكم الدنيا بلايا ثم قال انتم اليوم خير اذا غدت عليكم قصعة وراحت اخرى ويغدو احدكم في حلة ويروح في اخرى وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة قال عبد الله فلا ابكي وقد رايتكم تسترون بيوتكم كما تستر الكعبة واخرج ابو نعيم عن ابن

مسعود

مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اكلتنا الضبع يعني السنة فقال غير الضبع اخوف عليكم ان تصب الدنيا عليكم صبا فليت متي لا يتحلون الذهب واخرج مثله من حديث ابي ذر وحذيفة

باب اخباره بفتح الحيرة

اخرج الطبراني والبيهقي وابو نعيم عن خريم بن اوس بن حارثة بن لام قال هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي وهذه الشيماء بنت بقيلة الازدية على بغلة شهباء معتجرة بخمار اسود فقلت يا رسول الله ان نحن دخلنا الحيرة فوجدتها كما تصف فهي لي قال هي لك فلما كان زمن ابي بكر وفرغنا من مسيلمة اقبلنا الى الحيرة فاول من تلقانا حين دخلنا الشيماء بنت بقيلة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة شهباء معتجرة بخمار اسود فتعلقت بها وقلت هذه وهبها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني خالد بن الوليد عليها بالبينة فاتيته بها وكانت البينة محمد بن مسلمة ومحمد بن بشير الانصاريين فسلمها الي فنزل الينا اخوها يريد الصلح فقال بعنيها فقلت لا انقصها والله من عشر مائة درهم فاعطاني الف درهم فقيل لي لو قلت مائة الف درهم لدفعها اليك فقلت ما كنت احسب ان عددا اكثر من عشر مائة واخرج البيهقي وابو نعيم عن عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلت لي الحيرة كانياب الكلاب وانكم ستفتحونها فقام رجل فقال يا رسول الله هب لي ابنة بقيلة قال هي لك فاعطوه اياها فجاء ابوها فقال اتبيعها قال نعم قال بكم قال الف درهم قال لو قلت ثلاثين الفا لاخذها قال وهل عدد اكثر من الف

باب اخباره بفتح اليمن والشام والعراق

اخرج الشيخان عن سفيان بن ابي زهير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم تفتح الشام فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم تفتح العراق فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن حوالة الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستجندون اجنادا جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن قلت خر لي يا رسول الله قال عليك بالشام فمن ابى فليلحق بيمنه وليستق من غدره فان الله قد تكفل لي بالشام واهله واخرج ابن سعد عن سعد بن ابراهيم قال قال عبد الرحمن بن عوف اقطع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضا بالشام يقال لها السليل فتوفي ولم يكتب لي بها كتابا وانما قال لي اذا فتح الله علينا الشام فهي لك واخرج ابو داود والنسائي والدارقطني عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق

باب اخباره بفتح بيت المقدس وما بعده

اخرج البخاري والحاكم عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا زاد الحاكم ثم يغدرون بكم حتى حمل امراة فلما كان عام عمواس زعموا ان عوف بن مالك قال لمعاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي اعدد ستا فقد كان منهن الثلاث وبقي الثلاث فقال معاذ ان لهذا مدة ولكن خمس اظلتكم من ادرك منهن شيئا ثم استطاع ان يموت فليمت ان يظهر التلاعن على المنابر ويعطى مال الله والبنيان وتسفك الدماء بغير حق وتقطع الارحام واخرج ابن سعد عن ذي الاصابع قال قلت يا رسول الله

ان ابتلينا بالبقاء من بعدك فاين تامرنا من ذلك قال انزل بيت المقدس فلعل الله ان يرزقك ذرية يغدون الى ذلك المسجد يغدون اليه ويروحون **باب اخباره بفتح مصر** وما يحدث فيها اخرج مسلم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما فاذا رايتم رجلين يقتتلان على موضع لبنة فاخرج منها قال فمر بربيعة وعبد الرحمن ابني شرحبيل بن حسنة يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها واخرج البيهقي وابو نعيم عن كعب بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا افتتحت مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحما يعني ام اسمعيل هاجر كانت منهم ومارية ام ابراهيم قبطية واخرج ابو نعيم عن ام سلمة قالت اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وفاته فقال الله الله في قبط مصر فانكم ستظهرون عليهم فيكونون لكم عدة واعوانا في سبيل الله واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اردبها ودينارها وعدتم من حيث بداتم قال ابن ادم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر القفيز والدرهم قبل ان يضعه عمر على الارض قال الهروي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما لم يكن وهو في علم الله كائن فخرج لفظه بصيغة الماضي لانه ماض في علم الله واخرج الشافعي في الام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام ومصر والمغرب الجحفة **باب اخباره بغزاة البحر** وان ام حرام منهم اخرج الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام حرام فنام عندها فاستيقظ وهو يضحك قالت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت يا رسول الله ما يضحكك قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة قلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت ام حرام البحر غازية مع زوجها عبادة بن الصامت في زمن معوية فلما انصرفوا من غزاتهم قافلين قربوا اليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت واخرج البخاري عن عمير بن الاسود قال حدثتنا ام حرام انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا قلت يا رسول الله انا فيهم قال انت فيهم قال اول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم قلت انا فيهم قال لا **باب اخباره بقتال خوز وكرمان** وقوم نعالهم الشعر اخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان قوما من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين كان وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر قال البيهقي وقد وقع ذلك فان قوما من الخوارج خرجوا بناحية الري وكانت نعالهم الشعر وقوتلوا **باب** اخرج البيهقي عن ابي هريرة قال وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الهند **باب** اخرج ابن سعد والحاكم وصححه عن ذي مخبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحكم الروم صلحا امنا **باب اخباره بفتح فارس والروم** اخرج البيهقي وابو نعيم معا في الدلائل عن عبد الله بن حوالة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكونا اليه العري والفقر وقلة الشيء فقال ابشروا فوالله لانا بكثرة الشيء اخوف عليكم من قلته والله لا يزال هذا الامر فيكم حتى يفتح الله ارض فارس والروم وارض حمير حتى تكونوا اجنادا ثلاثة جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن حتى يعطى الرجل المائة فيسخطها قلت يا رسول الله ومن يستطيع الشام وبه الروم ذوات القرون قال والله ليفتحنها الله عليكم وليستخلفنكم فيها

حتى

حتى تظل العصابة منهم البيض قياما على الرجل الاسود منكم المحلوق فما امرهم من شيء فعلوه قال عبد الرحمن بن جبير بن نفير فعرف صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت هذا الحديث في جزء ابن سهيل السلمي وكان على الاعاجم في ذلك الزمان فكانوا اذا راحوا الى المسجد نظروا اليه واليهم قياما حوله فعجبوا لنعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وفيهم واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشت امتي المطيطا وخدمتهم ابناء فارس والروم سلط شرارهم على خيارهم واخرج الحاكم عن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لا ياتي عليكم الا كذا وكذا حتى يفتح عليكم فارس والروم فيغدو احدكم في حلة ويروح في حلة ويغدى عليكم بقصعة ويراح عليكم باخرى واخرج ابو نعيم عن عوف بن مالك قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه فقال الفقر تخافون وان الله فاتح لكم ارض فارس والروم ويصب عليكم الدنيا صبا حتى لا يزيغكم بعدي ان زاغكم الا هي واخرج الحاكم وابو نعيم عن هاشم بن عتبة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فسمعته يقول تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم تغزون فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله واخرج البيهقي عن عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت الليلة كانما يتبعني غنم سود ثم اردفها غنم بيض حتى لم تر السود فيها فقال يا رسول الله هي العرب تتبعكم ثم تردفها العجم حتى لم يروا فيها قال اجل كذلك عبرها الملك سحرا مرسل **باب اخباره بهلاك كسرى وقيصر** وانفاق كنوزهما وانه لا يكون بعدهما كسرى ولا قيصر اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله واخرج مسلم والبيهقي عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتفتحن عصابة من المسلمين كنوز كسرى التي في القصر الابيض فكنت انا وابي فيهم فاصابنا من ذلك الف درهم واخرج احمد وابو يعلى والطبراني عن عفيف الكندي قال قدمت مكة فاتيت العباس لابتاع منه فاني لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه اذ نظر الى السماء فلما راها مالت قام يصلي ثم خرجت امراة فقامت تصلي خلفه ثم خرج غلام فقام معه يصلي فقلت للعباس ما هذا قال هذا محمد ابن اخي وامراته خديجة وابن عمه علي يزعم انه نبي ولم يتبعه على امره الا امراته وابن عمه وهو يزعم انه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر واخرج البيهقي عن الحسن ان عمر اتي بسواري كسرى فالبسهما سراقة بن مالك فبلغا منكبيه فقال الحمد لله سواري كسرى بن هرمز في يدي سراقة بن مالك اعرابي من بني مدلج قال الشافعي وانما البسهما لسراقة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسراقة ونظر الى ذراعيه كاني بك قد لبست سواري كسرى واخرج من طريق ابن عيينة عن اسرائيل بن موسى عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسراقة بن مالك كيف بك اذا لبست سواري كسرى قال فلما اتي عمر بسواري كسرى ومنطقته وتاجه دعا سراقة فالبسه وقال قل الحمد لله الذي سلبهما كسرى بن هرمز والبسهما سراقة الاعرابي واخرج الحرث بن ابي اسامة عن ابن محيريز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارس نطحة او نطحتان ثم لا فارس بعد هذا ابدا والروم ذوات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن **باب اخباره بالخلفا بعده ثم الملوك وخلافة الاربعة ومعوية وبني امية وبني العباس** وبان الامر في قريش لا يخرج عنهم ما اقاموا الدين وبان الترك تسلبهم ملكهم اخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء

كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول واعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم واخرج مسلم عن جابر بن سمرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون وسيكون بعدهم خلفاء يعملون بما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة اعاذك الله من امارة السفهاء قال وما امارة السفهاء قال امراء يكونون بعدي لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي واخرج الشيخان عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون اثرة وامور تنكرونها قالوا فما تصنع من ادرك ذلك منا قال ادوا الحق الذي عليكم وسلوا الله الذي لكم واخرج ابن ماجه والحاكم والبيهقي عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقالوا يا رسول الله هذه موعظة مودع فما تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا واياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة فمن ادرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واخرج ابو يعلى والحارث ابن ابي اسامة والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن سفينة قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد جاء ابو بكر بحجر فوضعه ثم جاء عمر بحجر فوضعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء ولاة الامر بعدي واخرج الحاكم وابو نعيم عن عائشة قالت اول حجر حمله النبي صلى الله عليه وسلم لبناء المسجد ثم حمل ابو بكر ثم حمل عمر ثم حمل عثمن حجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الخلفاء بعدي واخرج ابو نعيم عن قطبة بن مالك قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعثمن وهو يؤسس مسجد قبا فقلت يا رسول الله تبني هذا البناء وانما معك هؤلاء الثلاثة قال ان هؤلاء اولياء الخلافة بعدي واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اري الليلة رجل صالح ان ابا بكر نيط برسول الله ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمن بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا الرجل الصالح النبي صلى الله عليه وسلم واما ما ذكر من نوط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الامر الذي بعث الله به نبيه واخرج ابن ماجه والحاكم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر واخرج الحاكم مثله من حديث ابن مسعود واخرج الشيخان عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رايتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابو بكر فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزعه حتى ضرب الناس بعطن واخرجاه ايضا من حديث ابن عمر واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت كاني اسقي غنما سودا دخلتها غنم عفر فجاء ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفيه ضعف فجاء عمر فاخذ الدلو فاستحالت غربا فاروى الناس وصدر الشاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولت ان الغنم السود العرب وان العفر اخوانكم من هذه الاعاجم قال الشافعي رؤيا الانبياء وحي وقوله في الضعف المذكور قصر مدة ابي بكر وعجلة موته واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال ابو بكر يا رسول الله ما ازال اراني اطا في عذرات الناس قال لتكونن

من

من الناس بسبيل ورايت في صدري كالرقمتين قال سنتين واخرج ابن سعد عن ابن شهاب قال راى النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا فقصها على ابي بكر فقال يا ابا بكر رايت كاني استبقت انا وانت درجة فسبقتك بمرقاتين ونصف فقال يا رسول الله يقبضك الله الى رحمته ومغفرته واعيش بعدك سنتين ونصفا واخرج الشيخان عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه ادعي لي اباك واخاك حتى اكتب لابي بكر كتابا فاني اخاف ان يقول قائل ويتمنى متمن ويابى الله والمؤمنون الا ابا بكر واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون فيكم اثنا عشر خليفة ابو بكر الصديق لا يلبث خلفي الا قليلا وصاحب رحا دار العرب يعيش حميدا ويموت شهيدا فقال رجل ومن هو يا رسول الله قال عمر بن الخطاب ثم التفت الى عثمن فقال وانت يسالك الناس ان تخلع قميصا كساكه الله والذي بعثني بالحق لئن خلعته لا تدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط واخرج ابن عساكر عن انس قال وجهني وفد بني المصطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سله ان جئنا في العام المقبل فلم نجدك الى من ندفع صدقاتنا فقلت له فقال قل لهم يدفعوها الى ابي بكر فقلت لهم فقالوا قل له فان لم نجد ابا بكر فقلت له فقال قل لهم ادفعوها الى عمر فقلت لهم فقالوا قل له فان لم نجد عمر فقلت له فقال قل لهم ادفعوها الى عثمن وتبا لكم يوم يقتل عثمن واخرج الطبراني وابو نعيم عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انك مؤمر مستخلف وانك مقتول وان هذه مخضوبة من هذه يعني لحيته من راسه واخرج الحاكم عن ثوبان بن تجرأة قال مررت بطلحة يوم الجمل في اخر رمق فقال لي ممن انت قلت من اصحاب امير المؤمنين علي قال ابسط يدك ابايعك فبسطت يدي وبايعني وفاضت نفسه فاتيت عليا فاخبرته فقال الله اكبر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى الله ان يدخل طلحة الجنة الا وبيعتي في عنقه واخرج ابن عساكر من طريق سهل بن ابي حثمة عن عبد الرحمن بن سهل الانصاري الحارثي احد من شهد احدا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت نبوة قط الا تبعتها خلافة ولا كانت خلافة قط الا تبعها ملك ولا كانت صدقة قط الا صارت مكسا واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي عبيدة ابن الجراح ومعاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الامر بدا نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم كائن ملكا عضوضا ثم كائن عتوا وجبرية وفسادا في الامة يستحلون الفروج والخمور والحرير وينصرون على ذلك ويرزقون ابدا حتى يلقوا الله واخرج الحاكم والبيهقي وابو نعيم عن سفينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة وفي لفظ الخلافة في امتي ثلاثون عاما ثم يكون ملكا فكانت مدة خلافة الاربعة واخرج البيهقي عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلافة نبوة ثلاثون عاما ثم يؤتي الله الملك من يشاء فقال معوية قد رضينا بالملك واخرج البيهقي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم في النبوة ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ثم تكون جبرية ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فلما ولي عمر بن عبد العزيز ذكر له هذا الحديث وقيل له انا نرجو ان تكون بعد الجبرية فسر به واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة بالمدينة والملك بالشام واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة اقرب الى الناس من يدي هذه الى راسك قال البيهقي اراد بالساعة انخرام ذلك القرن

واخرج البزار والبيهقي وصححه عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا
انا نائم رايت عمود الكتاب احتمل من تحت راسي فظننت انه مذهوب به فاتبعته بصري
فعمد به الى الشام الا وان الايمان حين تقع الفتن بالشام واخرج نحوه من حديث عمر بن الخطاب وابن
عمرو واخرج ابو نعيم عن ابي الدرداء قال الامر بينه بعد عثمان ولا رخا بعد معوية واخرج
ابن ابي شيبة في مسنده من طريق عبد الملك بن عمير عن معوية قال ما زلت اطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا معوية ان ملكت فاحسن واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمير قال قال
معوية والله ما حملني على الخلافة الا قول النبي صلى الله عليه وسلم يا معوية ان وليت امرا فاتق الله
واعدل فما زلت اظن اني مبتلى بعمل لقول النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني عن عايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعوية كيف بك لو قد قمصك الله قميصا يعني الخلافة فقالت ام حبيبة
يا رسول الله وان الله مقمص اخي قميصا قال نعم ولكن فيه هنات وهنات وهنات واخرج ابن
عساكر عن ام حبيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معوية ان الله ولاك من امر هذه الامة فانظر
ما انت صانع قالت ام حبيبة او يعطي الله اخي ذلك يا رسول الله قال نعم وفيه هنات وهنات وهنات
واخرج احمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معوية ان وليت امرا فاتق الله واعدل
فما زلت اظن اني مبتلى بعمل لقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابتليت واخرج ابو يعلى من حديث معوية
مثله واخرج ابن عساكر من طريق الحسن عن معوية قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
انك ستلي امر امتي بعدي فاذا كان ذلك فاقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم فما زلت ارجوها حتى قمت
مقامي هذا واخرج ابن سعد وابن عساكر عن مسلمة بن مخلد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لمعوية اللهم علمه الكتاب ومكن له في البلاد وقه العذاب واخرج ابن عساكر عن عروة
ابن رويم قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال صارعني فقام اليه معوية فقال انا اصارعك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لن يغلب معوية ابدا فصرع الاعرابي فلما كان يوم صفين قال علي لو
ذكرت هذا الحديث ما قاتلت معوية واخرج البيهقي عن نافع قال بلغنا ان عمر بن الخطاب قال ان
من ولدي رجل بوجهه شين يلي فيملا الارض عدلا قال نافع لا احسبه الا عمر بن عبد العزيز واخرج
البيهقي عن نافع قال كان ابن عمر يقول كثيرا ليت شعري من هذا الذي من ولد عمر في وجهه علامة
يملا الارض عدلا واخرج البيهقي عن عبد الله بن دينار قال قال ابن عمر يزعم الناس ان الدنيا
لن تنقضي حتى يلي رجل من ال عمر يعمل بمثل عمل عمر فكانوا يرونه بلال بن عبد الله بن عمر وكان بوجهه
اثر فلم يكن هو وانما هو عمر بن عبد العزيز وامه ابنة عاصم بن عمر بن الخطاب واخرج عبد الله
ابن احمد في زوايد الزهد عن علي بن ابي طالب قال لا تلعنوا بني امية فان فيهم اميرا صالحا يعني عمر
ابن عبد العزيز واخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب انه قال الخلفاء ابو بكر والعمران فسئل من
عمر الاخر قال يوشك ان تعرفه قال البيهقي وابن المسيب مات قبل عمر بن عبد العزيز بسنين ولا تقوله
الا توقيفا واخرج ابو يعلى والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ بنو
ابي العاص اربعين رجلا اتخذوا دين الله دغلا وعباد الله خولا ومال الله دولا واخرج الحاكم
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ بنو ابي العاص
ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دغلا ومال الله دولا وعباد الله خولا واخرج البيهقي
عن ابن موهب انه كان عند معوية فدخل عليه مروان فقال اقض حاجتي يا امير المؤمنين فوالله
ان مؤنتي لعظيمة واني ابو عشرة وعم عشرة واخو عشرة فلما ادبر مروان وابن عباس جالس

مع معوية على السرير قال معوية يا ابن عباس اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله بينهم دولا وعباد الله خولا وكتاب الله دغلا فاذا
بلغوا تسعة وتسعين واربعمائة كان هلاكهم اسرع من لوك تمرة فقال ابن عباس اللهم نعم وذكر مروان
حاجة له فرد مروان عبد الملك الى معوية فكلمه فيها فلما ادبر عبد الملك قال معوية يا ابن عباس اما تعلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا فقال ابو الجبابرة الاربعة فقال ابن عباس اللهم نعم واخرج
الحاكم عن ابي ذر سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا بلغت بنو امية اربعين اتخذوا عباد الله خولا
ومال الله نحلا وكتاب الله دغلا واخرج ابو يعلى والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال رايت في النوم بني الحكم ينزون على منبري كما تنزو القردة قال فما رئي النبي صلى الله عليه وسلم
ضاحكا مستجمعا حتى توفي واخرج البيهقي عن ابن المسيب قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم بني امية
على منبره فساءه ذلك فاوحي اليه انما هي دنيا اعطوها فقرت عينه واخرج الترمذي والحاكم والبيهقي
عن الحسن بن علي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى بني امية يخطبون على منبره رجلا رجلا
فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة
القدر خير من الف شهر يملكها بنو امية قال القاسم بن الفضل فحسبنا مدة ملك بني امية فاذا هي الف شهر
لا تزيد ولا تنقص واخرج ابو يعلى والحاكم والبيهقي عن عمرو بن مرة الجهني وكانت له صحبة قال جاء الحكم
ابن ابي العاص يستاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له حية او ولد حية عليه لعنة الله وعلى
من يخرج من صلبه الا المؤمنون وقليل ما هم يشرفون في الدنيا ويضعون في الاخرة ذوو مكر وخديعة
يعطون في الدنيا وما لهم في الاخرة من خلاق واخرج الفاكهي عن الزهري وعطاء الخراساني ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال للحكم كاني انظر الى بنيه يصعدون منبري وينزلون واخرج عن معوية ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال للحكم اذا بلغ ولده ثلاثين او اربعين ملكوا الامر واخرج ابن نجيب
في جزئه عن جبير بن مطعم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر الحكم ابن ابي العاص فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ويل لامتي مما في صلب هذا واخرج ابن ابي اسامة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليرعفن جبار من جبابرة بني امية على منبري هذا فرعف عمرو بن سعيد ابن
العاص على منبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى سال الدم على درج المنبر واخرج احمد والحاكم
والبيهقي وابو نعيم عن العباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال انظر هل ترى في السماء
نجما قلت نعم ارى الثريا قال اما انه يلي هذه الامة بعددها من صلبك اثنين في فتنته واخرج البزار
والبيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس فيكم النبوة والمملكة واخرج
ابو نعيم عن ابن عباس قال حدثتني ام الفضل قالت مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال انك حامل بغلام فاذا
ولدت فاتيني به قلت يا رسول الله انى ذلك وقد تحالفت قريش ان لا ياتوا النساء قال هو ما اقول لك
قالت فلما ولدته اتيته به فاذن في اذنه اليمنى واقام اليسرى والباه من ريقه وسماه عبد الله وقال
اذهبي بابي الخلفاء فاخبرت العباس فاتاه فذكر له فقال هو ما اخبرتك هذا ابو الخلفاء حتى يكون منهم السفاح
حتى يكون منهم المهدي حتى يكون منهم من يصلي بعيسى عليه السلام واخرج ابن عدي والبيهقي وابو نعيم
عن ابن عباس قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم واذا معه جبريل وانا اظنه دحية الكلبي وعلي ثياب
بيض فقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم انه لوسخ الثياب وان ولده يلبسون السواد فقال للنبي صلى الله
عليه وسلم مررت وكان معك دحية قال فذكره وذكر قصة ذهاب بصره ورده عليه عند موته واخرج
البيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتتل عند كنزكم هذه ثلاثة كلهم ولد خليفة

لا يصير الى واحد منهم ثم تقبل الرايات السود من خراسان فيقتلونكم مقتلة لم ير مثلها واخرج
البيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تخرج رايات سود من خراسان
لا يردها شيء حتى تنصب بايليا واخرج البيهقي عن ابان بن الوليد بن عقبة قال قدم ابن عباس على معوية
وانا حاضر فقال له معوية هل تكون لكم دولة قال نعم قال فمن انصاركم قال اهل خراسان ولبني امية
من بني هاشم نطحات واخرج الحاكم وابو نعيم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اهل
بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتطريدا وتشريدا حتى ياتي
قوم من هاهنا واوما بيده نحو المشرق اصحاب رايات سود فيسالون الحق فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون
فيعطون حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملاها عدلا كما ملئت ظلما واخرج الحاكم عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل بيتي سيلقون من بعدي من امتي قتلا وتشريدا وان
احمد والبيهقي وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من اهل
بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور الفتن يقال له السفاح تكون عطاؤه المال حثيا واخرج البيهقي
وابو نعيم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال منا السفاح والمنصور والمهدي واخرج البيهقي
بسند صحيح عن ابن عباس قال يكون منا ثلاثة اهل البيت سفاح ومنصور ومهدي واخرج الحاكم
وصححه عن ابن مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر فيكم وانتم
ولاته ما لم تحدثوا اعمالا تنزعه منكم فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شر خلقه فالتحوكم كما يلتحى
القضيب واخرج البخاري عن معوية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم
احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين واخرج الحاكم عن الضحاك بن قيس انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال وال من قريش واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركوا الترك ما تركوكم فان اول من يسلب امتي ملكهم وما خولهم الله بنو قنطورا
واخرج ابو نعيم عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارضا تسمى البصرة والبصيرة
ينزلها ناس من المسلمين عندهم نهر يقال له دجلة يكون لهم عليها جسر ويكثر اهلها فاذا كان في اخر الزمان
جا بنو قنطورا عراض الوجوه صغار الاعين حتى ينزلوا على شاطئ النهر فيتفرق الناس عند ذلك
ثلاث فرق فرقة تلحق باصلها فهلكوا وفرقة تاخذ على انفسها فكفروا وفرقة يقاتلونهم قتالا شديدا
فيفتح الله على بقيتهم واخرج احمد والبزار والحاكم بسند صحيح عن بريدة سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ان امتي يسوقها قوم عراض الوجوه صغار الاعين كان وجوههم الحجف ثلاث مرات حتى يلحقوهم
بجزيرة العرب اما الاولى فينجو من هرب منهم واما الثانية فينجو بعض ويهلك بعض واما الثالثة
فيصطلمون من بقي منهم قالوا يا رسول الله من هم قال الترك والذي نفسي بيده ليربطن خيولهم الى سواري
مساجد المسلمين واخرج ابو يعلى عن معوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتظهرن
الترك على العرب حتى تلحقها بمنابت الشيح والقيصوم واخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود قال
كاني بالترك قد اتتكم على براذين مخذمة الاذان حتى تربطها بشط الفرات واخرج الحاكم وصححه
عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الحي من مضر لا تزال بكل عبد صالح تقتله
وتهلكه وتفنيه حتى يدركهم الله بجنوده من عباده فيقتلهم واخرج احمد والطبراني وابو يعلى
بسند صحيح عن عمار بن ياسر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بعدي قوم ياخذون الملك
يقتل بعضهم بعضا **باب اخباره بالشهادة لعمر** اخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
عن ابي الاشهب عن رجل من مزينة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى على عمر ثوبا فقال اجديد ام غسيل

فقال

فقال بل غسيل فقال يا عمر البس جديدا وعش حميدا وتوف شهيدا مرسل وقد اخرج احمد وابن
ماجه عن ابن عمر مرفوعا مثله واخرجه البزار من حديث جابر مثله واخرج ابو يعلى بسند صحيح
عن سهل بن سعد ان احدا ارتج وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمن فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اثبت احد فما عليك الا نبي او صديق او شهيدان واخرج الطبراني عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان في حايط فاستاذن ابو بكر فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم استاذن عمر فقال ائذن له وبشره
بالجنة وبالشهادة ثم استاذن عثمن فقال ائذن له وبشره بالجنة وبالشهادة واخرج الطبراني بسند صحيح
عن عبد الرحمن بن يسار قال شهدت موت عمر بن الخطاب فانكسفت الشمس يومئذ **باب اخباره بقتل عثمن**
رضي الله عنه اخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ببير اريس فجلس على
قف البير فتوسطه ثم دلى رجليه في البير وكشف عن ساقيه فقلت لاكونن اليوم بواب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجا ابو بكر فقلت على رسلك وذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت هذا ابو بكر يستاذن قال ائذن له
وبشره بالجنة فدخل حتى جلس الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم في القف عن يمينه ودلى رجليه ثم جا عمر
فقلت هذا عمر يستاذن قال ائذن له وبشره بالجنة فجا حتى جلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على يساره
ودلى رجليه ثم جا عثمن فقلت هذا عثمن يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فدخل فلم يجد
في القف مجلسا فجلس وجاههم من شق البير ودلى رجليه قال سعيد بن المسيب فاولتها قبورهم واخرج
الطبراني في الاوسط والبيهقي عن زيد بن ارقم قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلق حتى تاتي
ابا بكر فتجده في داره جالسا محتبيا فبشره بالجنة ثم انطلق حتى تاتي الثنية فتلقى عمر راكبا على حمار تلوح
صلعته فبشره بالجنة ثم انطلق حتى تاتي عثمن فتجده في السوق يبيع ويبتاع فبشره بالجنة بعد بلا
شديد فانطلقت فوجدتهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتهم واخرج ابن ابي خيثمة
في تاريخه وابو يعلى والبزار وابو نعيم عن انس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حايط فجا ات فدق
الباب فقال يا انس قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعدي فاذا ابو بكر ثم جا رجل فدق الباب
فقال يا انس قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد ابي بكر فاذا عمر ثم جا رجل فدق الباب فقال
افتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وانه مقتول فاذا عثمن واخرج احمد والطبراني
وابو نعيم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حش من حشان المدينة فاستاذن
رجل خفيض الصوت فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا هو عثمن واخرج الطبراني
عن زيد بن ثابت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مر بي عثمن وعندي ملك من الملائكة فقال
شهيد يقتله قومه انا لنستحيي منه واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن الزبير بن العوام
قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح رجلا من قريش صبرا ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبرا
الا رجل قتل عثمن بن عفان فاقتلوه فان لا تفعلوا تقتلوا قتل الشاء واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
عن ابي هريرة انه قال وعثمن محصور سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتنة واختلاف
قلنا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالامير واصحابه واشار الى عثمن واخرج ابن ماجه والحاكم
وصححه والبيهقي وابو نعيم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عثمن فجعل يسر اليه ولون
عثمن يتغير فلما كان يوم الدار قلنا الا تقاتل قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي امرا فانا
صابر نفسي عليه واخرج الحاكم وابن ماجه وابو نعيم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعثمن ان الله مقمصك قميصا فان ارادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه واخرج ابو يعلى
عن حفصة ام المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى عثمن فقال له انك مقتول مستشهد

فاصبر صبرك الله ولا تخلعن قميصا قمصكه الله ثنتي عشرة سنة وستة اشهر فلما ادبر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صبرك الله فانك ستستشهد وتموت وانت صائم وتفطر معي
واخرج ابن عدي وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان انك ستؤتى الخلافة
من بعدي وسيريدك المنافقون على خلعها فلا تخلعها وصم في ذلك اليوم تفطر عندي واخرج الحاكم وصححه
عن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهجمون على رجل معتجر ببردة يبايع الناس
من اهل الجنة فهجمت على عثمان وهو معتجر ببردة حبرة يبايع واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يا عثمان تقتل وانت تقرأ سورة البقرة فتقع قطرة من دمك على فسيكفيكهم الله قال الذهبي
موضوع واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن حوالة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من نجا من ثلاث فقد نجا قالوا ماذا يا رسول الله قال موتي وقتل خليفة مصطبر بالحق
يعطيه ومن الدجال واخرج الطبراني مثله من حديث عقبة بن عامر واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رحى الاسلام ستدور بعد خمس او ست او
سبع وثلاثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم سبعين قال عمر يا نبي الله بما مضى قال لا
بل بما بقي قال البيهقي وكذلك كان ملك بني امية الى ان دخله الوهن وظهرت الدعاة بخراسان نحو سبعين
سنة واخرج الحاكم وصححه وابن ماجه عن مرة بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فتنة
فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان واخرج البيهقي
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا باسيافكم
ويرث دنياكم شراركم واخرج البيهقي وابو نعيم عن عبد الرحمن بن عديس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يخرج اناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلون في جبل لبنان قال
ابن لهيعة كان عبد الرحمن بن عديس البلوي سار باهل مصر الى عثمان فقتله ثم قتل ابن عديس بعد ذلك
بعام او عامين بجبل لبنان واخرج الحرث بن ابي اسامة في مسنده عن مهاجر بن حبيب قال بعث عثمان
الى عبد الله بن سلام وهو محصور فقال له ارفع راسك الى هذه الكوة فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشرف منها الليلة فقال يا عثمان احصروك قلت نعم فادلى دلوا فشربت منه فاني اجد برده
على كبدي ثم قال ان شئت دعوت الله فنصرك الله عليهم وان شئت افطرت عندنا فاخترت الفطر عنده
فقتل في يومه واخرج ابن منيع في مسنده من طريق ابي النعمان بن بشير عن نائلة بنت الفرافصة امرأة
عثمان قالت لما حصر عثمان ظل صائما فلما كان عند الافطار سالهم الماء العذب فمنعوه فبات فلما كان
في السحر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع علي من هذا السقف ومعه دلو من ماء فقال اشرب يا عثمان
فشربت حتى رويت ثم قال ازدد فشربت حتى نهلت واخرج ابو نعيم عن عدي بن حاتم قال سمعت
صوتا يوم قتل عثمان ابشر يا ابن عفان بروح وريحان ورب غير غضبان ابشر يا ابن عفان بغفران ورضوان
فالتفت فلم ار احدا واخرج الطبراني وابو نعيم عن بسر بن حبيش قال قتل عثمان ليلا فغشينا
سواد من خلفنا فهبناهم حتى كدنا ان نتفرق فنادى مناد لا روع عليكم اثبتوا فانا جئنا لنشهده
معكم فكنا نقول هم والله الملائكة واخرج ابو نعيم عن عروة قال مكث عثمان في حش كوكب ثلاثا
لا يدفنونه حتى هتف بهم هاتف ادفنوه ولا تصلوا عليه فان الله قد صلى عليه واخرج ابن
سعد عن مالك بن ابي عامر قال كان الناس يتوقون ان يدفنوا موتاهم في حش كوكب فكان عثمان يقول
يوشك ان يهلك رجل صالح فيدفن هناك فيتأسى الناس به فكان عثمان اول من دفن هناك واخرج
ابو نعيم عن عثمان بن مرة عن امه قالت سمعت الجن تنوح على عثمان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثلاث

ثلاث ليال فكان مما قالوا •
ليلة الحصبة اذ يرمون بالصخر الصلاب • ثم جاؤوا بكرة يخبون صقرا كالشهاب •
ينبيهم في الحي • والمهتس كاكل الرقاب • واخرج ابن سعد عن مجاهد قال اشرف عثمان
على الذين حاصروه فقال انكم ان تقتلوني لا تصلون جميعا ابدا ولا تغزون جميعا ابدا ولا تقسم فيكم فيئكم فلما
ابوا قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا قال مجاهد فقتل الله منهم من قتل في الفتنة
وبعث يزيد الى المدينة عشرين الفا فاباحوا المدينة ثلاثا يصنعون ما شاؤوا لمداهنتهم باب اخباره
بقتل علي رضي الله عنه اخرج الحاكم وصححه عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ستضرب ضربة
ههنا وضربة ههنا واشار الى صدغيه فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك له طرق كثيرة عن علي واخرج
الحاكم وصححه وابو نعيم عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اشقى الناس الذي يضربك
على هذه يعني قرنه حتى تبل هذه من الدم يعني لحيته وورد مثله من حديث جابر بن سمرة وصهيب
اخرجهما ابو نعيم اخرج الحاكم عن انس دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على علي وهو مريض وعنده
ابو بكر وعمر فقال احدهما لصاحبه ما اراه الا هالكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لن يموت
الا مقتولا ولن يموت حتى يملأ غيظا واخرج الحاكم والبيهقي وابو نعيم عن الزهري قال لما
كان صباح قتل علي بن ابي طالب لم يرفع حجر في بيت المقدس الا وجد تحته دم واخرج ابو نعيم من
طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال صبيحة يوم قتل علي بن ابي طالب لم ترفع حصاة من الارض الا
وتحتها دم عبيط باب اخباره بحصول الشهادة لطلحة والزبير رضي الله عنهما اخرج
مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة
والزبير فتحركت الصخرة فقال اهدأ فما عليك الا نبي او صديق او شهيد واخرج الحاكم وابن ماجه
وابو نعيم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه
الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله واخرج الطبراني عن طلحة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا رآني قال من اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة باب
اخباره بالشهادة لثابت بن قيس بن شماس اخرج الحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من
طريق الزهري اخبرني اسمعيل بن محمد بن ثابت الانصاري عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لثابت بن قيس بن شماس يا ثابت الا ترضى ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال بلى
فعاش حميدا وقتل شهيدا يوم مسيلمة الكذاب باب اخباره بقتل الحسين رضي الله عنه
اخرج الحاكم والبيهقي عن ام الفضل بنت الحرث قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما بالحسين فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تهريقان
من الدموع فقال اتاني جبريل فاخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا واتاني بتربة من تربته حمراء واخرج
ابن راهويه والبيهقي وابو نعيم عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطجع ذات يوم فاستيقظ
وهو خاثر وفي يده تربة حمراء يقلبها قلت ما هذه التربة يا رسول الله قال اخبرني جبريل ان هذا
يعني الحسين يقتل بارض العراق وهذه تربتها واخرج البيهقي وابو نعيم عن انس قال
استاذن ملك المطر ان ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن له فدخل الحسين فجعل يقع على منكب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الملك اتحبه قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال فان امتك تقتله
وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه فضرب بيده فاراه ترابا احمر فاخذته ام سلمة فصرته في ثوبها
فكنا نسمع انه يقتل بكربلاء واخرج ابو نعيم عن ام سلمة قالت كان الحسن والحسين

يلعبان بين يدي فنزل جبريل فقال يا محمد ان امتك ستقتل ابنك هذا من بعدك واوما الى الحسين واتاه بتربة فشمها ثم قال ريح كرب وبلاء وقال يا ام سلمة اذا تحولت هذه التربة دما فاعلمي ان ابني قد قتل فجعلتها في قارورة واخرج ابن عساكر عن محمد بن عمرو بن حسن قال كنا مع الحسين رضي الله عنه بنهري كربلا فنظر الى شمر بن ذي الجوشن فقال صدق الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى كلب ابقع يلغ في دماء اهل بيتي وكان شمر ابرص واخرج ابن السكن والبغوي في الصحابة وابو نعيم من طريق سحيم عن انس بن الحرث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابني هذا يعني الحسين يقتل بارض يقال لها كربلا فمن شهد ذلك منكم فلينصره فخرج انس بن الحرث الى كربلا فقتل بها مع الحسين واخرج البيهقي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان الحسين دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل في مشربة عائشة فقال له جبريل ستقتله امتك وان شئت اخبرتك بالارض التي يقتل فيها واشار جبريل بيده الى الطف بالعراق فاخذ تربة حمرا فاراه اياها واخرجه من طريق اخر عن ابي سلمة عن عائشة موصولا واخرج البيهقي عن الشعبي قال كان ابن عمر قدم المدينة فاخبر ان الحسين قد توجه الى العراق فلحقه على مسيرة ليلتين من المدينة فقال له ان الله خير نبيه بين الدنيا وبين الاخرة فاختار الاخرة ولم يرد الدنيا وانكم بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يليها احد منكم ابدا وما صرفها الله عنكم الا للذي هو خير لكم فارجعوا فابى فاعتنقه ابن عمر وقال استودعك الله من قتيل واخرج الحاكم عن ابن عباس قال ما كنا نشك واهل البيت متوافرون ان الحسين يقتل بالطف واخرج ابو نعيم عن يحيى الحضرمي انه سافر مع علي الى صفين فلما حاذى نينوى نادى صبرا ابا عبد الله بشط الفرات قلت ماذا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل ان الحسين يقتل بشط الفرات واراني قبضة من تربته واخرج ابو نعيم عن اصبغ بن نباتة قال اتينا مع علي موضع قبر الحسين فقال ههنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم ومهراق دمائهم فتية من ال محمد يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والارض واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابن بنتك سبعين الفا وسبعين الفا واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ذات يوم نصف النهار اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم فقلت ما هذا قال هذا دم الحسين واصحابه لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصي ذلك الوقت فوجد قد قتل ذلك اليوم واخرج الحاكم والبيهقي عن ام سلمة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى راسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين انفا واخرج البيهقي وابو نعيم عن نضرة الازدية قالت لما قتل الحسين مطرت السماء دما فاصبحنا وحبابنا وجرارنا وكل شيء ملآن دما واخرج البيهقي وابو نعيم عن الزهري قال بلغني انه يوم قتل الحسين لم يقلب حجر من احجار بيت المقدس الا وجد تحته دم عبيط واخرج البيهقي عن ام حبان قالت يوم قتل الحسين اظلمت علينا ثلاثا ولم يمس احد من زعفرانهم شيئا فجعله على وجهه الا احترق ولم يقلب حجر ببيت المقدس الا وجد تحته دم عبيط واخرج البيهقي عن جميل ابن مرة قال اصابوا ابلا في عسكر الحسين يوم قتل فنحروها وطبخوها فصارت مثل العلقم فما استطاعوا ان يسيغوا منها شيئا واخرج البيهقي وابو نعيم عن سفيان قال حدثتني جدتي قالت لقد رايت الورس عاد رمادا ولقد رايت اللحم كان فيه النار حين قتل الحسين واخرج البيهقي عن علي بن مسهر قال حدثتني جدتي قالت كنت ايام قتل الحسين جارية شابة فكانت

السما

السماء اياما عليه واخرج ابو نعيم من طريق سفيان عن جدته قالت لقد شهد رجلان من الجعفيين قتل الحسين فاما احدهما فطال ذكره حتى كان يلفه واما الاخر فكان يستقبل الراوية بفيه حتى ياتي على اخرها فما يروى واخرج ابو نعيم عن حبيب بن ابي ثابت قال سمعت الجن تنوح وهي تقول

مسح النبي جبينه ۞ فله بريق في الخدود ۞ ابواه في عليا قريش ۞ وجده خير الجدود

واخرج ابو نعيم من طريق حبيب بن ابي ثابت عن ام سلمة قالت ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم الا الليلة وما ارى ابني الا قد قتل يعني الحسين فقالت لجاريتها اخرجي فاسالي فاخبرت انه قد قتل واذا جنية تنوح ۞ الا يا عين فاحتفلي بجهد ۞ ومن يبكي على الشهداء بعدي ۞ على رهط تقودهم المنايا ۞ الى متجبر في ملك عبد ۞ واخرج ابو نعيم عن مزيدة بن جابر الحضرمي عن امه قالت سمعت الجن تنوح على الحسين وهي تقول ۞ انعى حسينا هبلا ۞ كان حسينا جبلا ۞ واخرج ابو نعيم من طريق ابن لهيعة عن ابي قبيل قال لما قتل الحسين احتزوا راسه وقعدوا في اول مرحلة يشربون النبيذ فخرج عليهم قلم من حديد فكتب سطرا بدم ۞

۞ اترجو امة قتلت حسينا ۞ شفاعة جده يوم الحساب ۞

واخرج ابن عساكر عن المنهال ابن عمرو قال انا والله رايت راس الحسين حين حمل وانا بدمشق وبين يدي الراس رجل يقرا سورة الكهف حتى بلغ قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فانطق الله الراس بلسان ذرب اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي

باب اخباره بالردة بعده اخرج مسلم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى يعبدوا الاوثان واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال فاناديهم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا فاقول سحقا سحقا واخرج الشيخان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه يجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم

باب اخباره بان جزيرة العرب لا تعبد فيها الاصنام ابدا اخرج مسلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم

باب اخرج البيهقي عن المستورد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عليكم الروم انما هلكتهم مع الساعة

باب اخباره بان سهيل بن عمرو سيقوم مقاما محمودا اخرج الحاكم والبيهقي من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو عن الحسن بن محمد ابن الحنفية قال قال عمر يا رسول الله دعني انزع ثنية سهيل بن عمرو فلا يقوم خطيبا في قومه ابدا فقال دعها فلعلها ان تسرك يوما قال سفيان فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم نفر منه اهل مكة فقام سهيل بن عمرو عند الكعبة فقال من كان محمد الهه فان محمدا قد مات والله حي لا يموت واخرج يونس بن بكير في المغازي وابن سعد من طريق ابن اسحق عن محمد بن عمرو بن عطاء قال لما اسر سهيل بن عمرو قال عمر يا رسول الله انزع ثنيته يدلع لسانه فلا يقوم خطيبا ابدا وكان سهيل اعلم من شفته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امثل فيمثل الله بي وان كنت نبيا ولعله يقوم مقاما لا تكرهه فقام بمكة حين جاءه وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخطبة ابي بكر كانه كان سمعها فقال عمر حين بلغه كلام سهيل اشهد انك رسول الله حقا قال لعله يقوم مقاما لا تكرهه واخرج ابن سعد من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي عمرو بن عدي بن الحمراء الخزاعي قال نظرت الى سهيل

ابن عمرو يوم جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة وقد خطبنا الخطبة ابو بكر الى حطب بالمدينة
كانه كان يسمعها فلما بلغ ذكر عمر قال اشهد ان محمدا رسول الله وان ما جاء به حق هذا هو المقام الذي
عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال لعله يقوم مقاما لا تكرهه واخرجه المحاملي في فوائده
موصولا من طريق سعيد بن ابي هند عن عمر عن عايشة باب اخباره بان البراء بن مالك لو اقسم على الله
لابره اخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم
من ضعيف مستضعف ذي طمرين لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك وان البراء لقي زحفا من المشركين
فانكشف المسلمون فقالوا له يا براء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اقسمت على الله لابرك فاقسم
على ربك قال اقسم عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم فمنحوا اكتافهم ثم التقوا على قنطرة السوس فاوجعوا
في المسلمين فقالوا اقسم على ربك يا براء قال اقسم عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم والحقتني بنبيك فحملوا
فانهزم الفرس وقتل البراء شهيدا باب اخرج ابن السكن وابن منده كلاهما في الصحابة وابن
عساكر في تاريخه من طريق عن الاقرع بن شفي العكي قال دخل على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضي
فقلت لا احسب الا اني ميت من مرضي فقال كلا لتبقين ولتهاجرن الى ارض الشام وتموت وتدفن
بالربوة من ارض فلسطين فمات في خلافة عمر ودفن بالرملة واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير
والطبراني عن مرة البهزي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول للرجل انك تموت بالربوة فمات
بالرملة باب اخباره بان عمر من المحدثين اخرج الشيخان عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان في الامم محدثون فان يكن في امتي احد فعمر واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يبعث نبيا الا كان في امته
محدث وان يكن في امتي منهم احد فهو عمر قالوا يا رسول الله كيف محدث قال تتكلم الملايكة على لسانه
واخرج ابن شاهين عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان نبي الا في امته معلم او معلمان وان
يكن في امتي منهم احد فهو عمر بن الخطاب واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي عن علي قال
ما كنا ننكر ونحن متوافرون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان السكينة تنطق على لسان عمر واخرج
البيهقي عن طارق بن شهاب قال كنا نحدث ان عمر بن الخطاب ينطق على لسان ملك واخرج الحاكم
عن ابن عمر قال ما سمعت عمر يقول لشيء اني لاظنه كذا وكذا الا كان كما ظن باب اخباره باول
ازواجه لحوقا به اخرج مسلم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا
بي اطولكن يدا فكن يتطاولن ايهن اطول يدا فكانت زينب اطول يدا لانها كانت تعمل بيدها وتصدق
واخرج البيهقي عن الشعبي قال قلن النسوة يا رسول الله اينا اسرع بك لحوقا قال اطولكن يدا فاخذن
يتذارعن ايهن اطول يدا فلما توفيت زينب علمن انها كانت اطولهن يدا في الخير والصدقة باب
اخباره بكتابة المصاحف اخرج ابن عساكر عن نبيط الاشجعي قال لما نسخ عثمان المصاحف قال له
ابو هريرة اصبت ووفقت اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد امتي حبا لي قوم يأتون من
بعدي يؤمنون بي ولم يروني يعملون بما في الورق المعلق فقلت اي ورق حتى رايت المصاحف فاعجب
ذلك عثمان وامر لابي هريرة بعشرة الاف وقال والله ما علمت انك لتحبس علينا حديث نبينا باب
اخباره باويس القرني اخرج مسلم عن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان رجلا
من اهل اليمن يقدم عليكم ولا يدع باليمن غير ام له قد كان به بياض فدعا الله ان يذهبه عنه فاذهبه
الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم فليامره فليستغفر له واخرج البيهقي من وجه
اخر عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في التابعين رجل من قرن يقال له اويس

ابن

ابن عامر يخرج به وضح فيدعو الله ان يذهبه عنه فيذهبه فيقول اللهم دع لي في جسدي منه اذكر
به نعمتك علي فيدع له في جسده فمن ادركه منكم فاستطاع ان يستغفر له فليستغفر واخرج
ابن سعد والحاكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال نادى رجل من اهل الشام يوم صفين فقال افيكم اويس القرني
قالوا نعم قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خير التابعين اويس القرني ثم ضرب دابته
فدخل فيهم واخرج ابن سعد والحاكم من طريق اسير بن جابر عن عمر انه قال لاويس القرني استغفر لي
قال كيف استغفر لك وانت صاحب رسول الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير
التابعين رجل يقال له اويس القرني باب اخباره بحال عبد الله بن سلام اخرج الشيخان عن
عبد الله بن سلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت على الاسلام حتى تموت واخرج البيهقي عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ذاك منزل الشهداء ولن تناله واخرج ابن سعد والحاكم عن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بقصعة فاكل منها ففضلت فضلة فقال يجيء رجل من هذا الفج من اهل الجنة
ياكل هذه الفضلة فجاء عبد الله بن سلام فاكلها باب اخباره بالشهادة لرافع بن خديج
اخرج الطيالسي وابن سعد والبيهقي من طريق يحيى بن عبد الحميد بن رافع قال حدثتني جدتي ان
رافع بن خديج رمي يوم احد او يوم حنين بسهم في ثندوته فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
انزع السهم فقال له يا رافع ان شئت نزعت السهم والقطبة جميعا وان شئت نزعت السهم وتركت
القطبة وشهدت لك يوم القيامة انك شهيد فقال رافع يا رسول الله انزع السهم ودع القطبة واشهد
لي يوم القيامة اني شهيد فعاش بعد ذلك حتى اذا كان خلافة معاوية انتقض ذلك الجرح فمات باب
اخباره بحال ابي ذر اخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ام ذر قالت والله ما سير عثمان ابا ذر ولكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ البناء سلعا فاخرج منها فلما بلغ البناء سلعا وجاوز خرج
ابو ذر الى الشام واخرج الحاكم وابو نعيم عن ام ذر قالت لما حضرت ابا ذر الوفاة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من
اولئك النفر احد الا وقد مات في قرية وجماعة فانا ذلك الرجل فابصري الطريق فقلت انى وقد ذهب الحاج
وتقطعت الطريق فبينا انا وهو كذلك اذا انا برجال على رحالهم فالحت بثوبي فاسرعوا الي حتى وقفوا
عليه فكفنوه وقاموا عليه حتى دفنوه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف بك بعدي فسكت قلت يا رسول الله اني لتائق بعدك قال نعم فاذا رايت البناء على جبل سلع فالحق بالمغرب
ارض قضاعة فانه سياتي يوم قاب قوس او قوسين او رمح او رمحين واخرج ابن سعد عن ابي ذر
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر كيف انت اذا كانت عليك امراء يستاثرون بالفيء قلت اذن اضرب
بسيفي قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك اصبر حتى تلقاني واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن ابي ذر
قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم لن يسلطوا على قتلي ولن يفتنوني عن ديني واخبرني اني
اسلمت فردا واموت فردا وابعث يوم القيامة فردا واخرج ابو نعيم عن اسماء بنت يزيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم وجد ابا ذر نائما في المسجد فقال له الا اراك نائما فيه قال فاين انام ما لي بيت غيره قال فكيف
انت اذا اخرجوك منه قال الحق بالشام قال فكيف انت اذا اخرجوك من الشام قال ارجع اليه قال فكيف
انت اذا اخرجوك منه الثانية قال اذن اخذ سيفي فاقاتل حتى اموت فقال الا ادلك على خير من ذلك تنقاد لهم
حيث قادوك وتنساق لهم حيث ساقوك حتى تلقاني وانت على ذلك واخرج الحارث بن ابي اسامة
عن ابن المثنى المطلبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى اصحابه قال اين عويمر حكيم امتي
وجندب طريد امتي يعيش وحده ويموت وحده والله يكفيه وحده واخرج ابن سعد

عن محمد بن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر اذا بلغ البناء سلعا فاخرج منها
ونحا بيده نحو الشام ولا ارى امراءك يدعونك قال يا رسول الله افلا اقاتل من يحول بيني وبين امرك
قال لا اسمع واطع ولو لعبد حبشي فلما كان ذلك خرج الى الشام فكتب معوية الى عثمن ان ابا ذر
قد افسد الناس بالشام فبعث اليه عثمن فقدم ثم خرج الى الربذة وقد اقيمت الصلاة وعليها عبد
لعثمن حبشي فتاخر فقال ابو ذر تقدم فصلى فقد امرت ان اسمع واطيع ولو لعبد حبشي **باب**
اخباره بقتل الاعرابي قبل ان يخرق سقاوه اخرج ابن خزيمة والبيهقي والطبراني عن كريز الضبي
ان رجلا اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال تقول
العدل وتعطي الفضل قال والله لا استطيع ان اقول العدل كل ساعة وما استطيع ان اعطي الفضل قال
فتطعم الطعام وتفشي السلام قال هذه ايضا شديدة قال فهل لك من ابل قال نعم قال فانظر الى بعير من
ابلك وسقاية ثم اعمد الى اهل بيت لا يشربون الماء الا غبا فاسقهم فلعلك لا تهلك بعيرك ولا يتخرق سقاوك
حتى تجب لك الجنة فانطلق الاعرابي فما انخرق سقاوه ولا هلك بعيره حتى قتل شهيدا قال المنذري
رواته رواة الصحيح الا ان كريزا تابعي فالحديث مرسل وتوهم ابن خزيمة ان له صحبة واخرجه في
صحيحه قلت له شواهد موصولة اخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن ابي يحيى الحماني عن
ابن عباس قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ما عمل ان عملت به دخلت الجنة قال انت ببلد يجلب
به الماء قال نعم قال فاشتر بها سقاء جديدا ثم اسق فيها حتى تخرقها فانك لن تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة
باب اخباره برجل من امته يدخل الجنة في الدنيا اخرج الطبراني في مسند الشاميين
وابن حبان في الثقات من طريق ابراهيم بن ابي عبلة عن شريك بن خباشة النميري انه ذهب يستقي
من جب سليمن ببيت المقدس فانقطع دلوه فنزل ليخرجه فبينا هو في ظلمة اذا هو بشجرة فتناول منها
ورقة فاخرجها معه فاذا هي ليست من شجر الدنيا فاتى بها عمر فقال اشهد ان هذا هو الحق سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من هذه الامة رجل من اهل الدنيا فجعل الورقة بين
دفتي المصحف واخرجه الكلبي من وجه اخر عن امراة شريك بن خباشة قال لما خرجنا مع عمر
ايام خرج الى الشام فذكر القصة وفيه فارسل عمر الى كعب فقال هل تجد في الكتاب ان رجلا من هذه
الامة يدخل الجنة في الدنيا قال نعم **باب اخباره بالكذابين بعده وبالحجاج** اخرج
مسلم عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة ثلاثين كذابا دجالا كلهم
يزعم انه نبي واخرج احمد عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في امتي كذابون ودجالون
سبعة وعشرون منهم اربع نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي واخرج ابن عدي وابو يعلى
والبزار والطبراني والبيهقي عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يخرج ثلاثون كذابا منهم مسيلمة والعنسي والمختار وشر قبائل العرب بنو امية وبنو حنيفة
وثقيف واخرج مسلم عن اسماء بنت ابي بكر انها قالت للحجاج سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فقد رايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه واخرج
البيهقي عن ابن عمر مرفوعا مثله واخرج ابن سعد والبيهقي عن عمر بن الخطاب انه اتاه آت فاخبره ان
اهل العراق قد حصبوا اميرهم فخرج غضبان فصلى فسهى في صلاته فلما فرغ قال اللهم قد لبسوا علي
فالبس عليهم وعجل عليهم بالغلام الثقفي الذي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن
مسيئهم وما ولد الحجاج يومئذ قال ابو اليمان علم عمر ان الحجاج خارج لا محالة فلما اغضبوه استعجل
لهم العقوبة التي لا بد لهم منها واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن الحسن قال قال علي لاهل الكوفة

اللهم

اللهم كما ائتمنتهم فخانوني ونصحت لهم فغشوني فسلط عليهم فتى ثقيف الذيال الميال ياكل خضرتها
ويلبس فروتها ويحكم فيها بحكم الجاهلية قال الحسن وما خلق الحجاج يومئذ واخرج البيهقي
عن مالك بن اوس بن الحدثان عن علي انه قال الشاب الذيال امير المصرين يلبس فروتها وياكل خضرتها
ويقتل اشراف اهلها يشتد منه الفرق ويكثر منه الارق واخرج البيهقي عن حبيب بن ابي ثابت
قال قال علي لرجل لا مت حتى تدرك فتى ثقيف قيل ما فتى ثقيف قال ليقالن له يوم القيامة اكفنا زاوية من
زوايا جهنم رجل يملك عشرين او بضعا وعشرين لا يدع لله معصية الا ارتكبها حتى لو لم يبق الا معصية واحدة
وكان بينه وبينها باب مغلق لكسره حتى يرتكبها يقتل بمن اطاعه من عصاه **باب اخباره بان الحسن**
يصلح الله به بين فئتين عظيمتين اخرج البخاري عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن ان
ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين واخرج البيهقي من حديث جابر مثله
باب اخباره بمحمد بن الحنفية اخرج البيهقي عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيولد لك بعدي غلام قد نحلته اسمي وكنيتي **باب اخباره بصلة بن اشيم** اخرج ابن سعد
والبيهقي وابو نعيم في الحلية من طريق ابن المبارك انا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يكون في امتي رجل يقال له صلة بن اشيم يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا **باب اخباره**
بوهب والقرظي وغيلان والوليد اخرج ابن عدي والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي رجل يقال له وهب يهب الله له الحكمة ورجل يقال له
غيلان هو اضر على الناس من ابليس واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ينعق الشيطان بالشام نعقة يكذب ثلثاهم بالقدر قال البيهقي فيه اشارة الى غيلان
القدري واخرج ابن سعد والبيهقي عن ابي بردة الظفري سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يخرج في احد الكاهنين رجل يدرس القران دراسة لا يدرسها احد يكون من بعده
قال نافع بن يزيد فكانوا يقولون هو محمد بن كعب القرظي والكاهنان قريظة والنضير واخرج البيهقي
عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في احد الكاهنين رجل يدرس
القران دراسة لا يدرسها احد غيره قال فكانوا يرون انه محمد بن كعب القرظي والكاهنان قريظة والنضير
مرسل واخرج البيهقي عن عون بن عبد الله قال ما رايت احدا اعلم بتاويل القران من القرظي
واخرج البيهقي وابو نعيم عن سعيد بن المسيب قال ولد لاخي ام سلمة غلام فسموه الوليد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمون باسماء فراعنتكم ليكونن في هذه الامة رجل يقال له الوليد
لهو شر لامتي من فرعون لقومه قال الاوزاعي فكان الناس يرون انه الوليد بن عبد الملك ثم
راينا انه الوليد بن يزيد قال البيهقي هذا مرسل حسن واخرجه الحاكم بلفظه من طريق
ابن المسيب عن ابي هريرة موصولا وصححه واخرج احمد عن عمر بن الخطاب قال ولد لاخي ام سلمة
غلام فذكر مثله **باب اخباره بالطاعون الذي وقع بالشام وبان فناء امته**
بالطعن والطاعون تقدم من حديث عوف بن مالك واخرج احمد عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ستهاجرون الى الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل او كالحزة ياخذ
بمراق الرجل يستشهد الله به انفسكم ويزكي اعمالكم واخرج الطبراني عن معاذ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل بكم امر لا يقال له الجابية يصيبكم فيه داء مثل غدة الجمل يستشهد
به انفسكم وذراريكم ويزكي به اعمالكم واخرج احمد والطبراني والبزار وابو يعلى والحاكم
وابن خزيمة والبيهقي عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فناء امتي

بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز أعدائكم من
الجن وفي كل شهادة وأخرج أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون قلت يا رسول الله هذا الطعن
قد عرفناه فما الطاعون قال غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف
باب أخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تظهر الفاحشة
في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فشا الزنا في قوم قط إلا كثر فيهم الموت **باب إخباره أم
ورقة بالشهادة** أخرج أبو داود و[illegible] وأبو نعيم عن جميع وعبد الرحمن بن خلاد الأنصاري
عن أم ورقة بنت نوفل أن النبي صلى الله عليه وسلم لما غزا بدرا قالت يا رسول الله ائذن لي في الغزو معك
لعل الله أن يرزقني الشهادة قال قري في بيتك فإن الله يرزقك الشهادة فكانت تسمى الشهيدة وكانت
قد قرأت القرآن ثم إنها دبرت غلاما لها وجارية فقاما إليها من الليل فغماها بقطيفة حتى ماتت
وذلك في إمارة عمر فأمر بهما فصلبا فكانا أول مصلوب بالمدينة وأخرجه ابن راهويه وابن
سعد والبيهقي وأبو نعيم من وجه آخر وزاد في آخره فقال عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول انطلقوا نزور الشهيدة **باب إخباره أم الفضل** أخرج ابن سعد عن زيد بن
علي بن حسين قال لما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه في حجر امرأة لا تحل له بعد النبوة إلا أم الفضل
زوج العباس فقالت كانت تفليه وتكحله فبينا هي ذات يوم تكحله إذ قطرت قطرة من عينها على خده
فقال ما لك فقالت إن الله نعاك لنا فلو أوصيت بنا من يكون بعدك قال إنكم مقهورون مستضعفون
بعدي **باب إخباره بالفتنة وأن مبدأها قتل عمر** أخرج الشيخان عن حذيفة قال كنا
جلوسا عند عمر فقال أيكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قلت أنا قال هات قلت
ذكر فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة قال ليس عن هذا أسألك
إنما أسألك عن التي تموج كموج البحر قلت ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين إن بينك وبينها بابا مغلقا
قال أرأيت الباب يفتح أو يكسر قلت لا بل يكسر قال إذا لا يغلق أبدا فسئل حذيفة من الباب قال عمر
وأخرج أحمد والبيهقي والطبراني عن عروة بن قيس قال قيل لخالد بن الوليد إن الفتن قد ظهرت
وأما ابن الخطاب حي فلا إنما تكون بعده وأخرج ابن راهويه عن أبي ذر أنه ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم فأثنى عليه ثم ذكر أبا بكر فأثنى عليه ثم ذكر عمر فأثنى عليه ثم قال لعبد السلام انصرف
وجهك حيث شئت فإنك لن تعرفه إلا في عجز أو فجور وأخرج ابن سعد عن كعب أنه قال لعمر والذي
نفسي بيده لا ينسلخ ذو الحجة حتى تدخل الجنة وإنا لنجدك في كتاب الله على باب من أبواب جهنم تمنع الناس
أن يقعوا فيها فإذا مت لم يزالوا يتقحمون فيها إلى يوم القيامة وأخرج البزار والطبراني وأبو نعيم
في المعرفة عن قدامة بن مظعون أن عثمان بن مظعون قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لعمر هذا غلق الفتنة لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش هذا بين ظهرانيكم وأخرج
الطبراني في الأوسط عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصيبكم فتنة ما دام فيكم هذا يعني عمر
وأخرج مسلم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع السيف في أمتي لم يرفع
عنها إلى يوم القيامة وأخرج البيهقي عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن بين يدي الساعة الهرج قالوا وما الهرج قال القتل إنه ليس بقتل المشركين ولكن قتل بعضكم بعضا
وأخرج أحمد والبيهقي والبزار والطبراني وأبو نعيم عن كرز بن علقمة قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ثم تقع الفتن كأنها الظلل تعودون فيها أساود صبا يضرب بعضكم رقاب
بعض قال الزهري الأسود الحية إذا أرادت أن تنهش تنتصب هكذا ورفع يده ثم تنصب
وأخرج أحمد والبزار والطبراني والحاكم عن خالد بن عرفطة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ستكون
أحداث وفتن وفرقة واختلاف فإن استطعت أن تكون المقتول لا القاتل فافعل وأخرج الطبراني
والحاكم وصححه عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة يكون أسلم الناس
فيها الجند الغربي قال ابن الحمق فلذلك قدمت عليكم مصر وأخرج الطبراني عن عمران بن
حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون أربع فتن يستحل في الأولى الدم والثانية يستحل فيها
الدم والمال والثالثة يستحل فيها الدم والمال والفرج **باب إخباره بموت أبي الدرداء** قبل
الفتنة أخرج البيهقي وأبو نعيم عن أبي الدرداء قال قلت يا رسول الله بلغني أنك تقول ليرتدن أقوام
بعد إيمانهم قال أجل ولست منهم فتوفي أبو الدرداء قبل أن يقتل عثمان وأخرج الطيالسي عن يزيد
ابن أبي حبيب أن رجلين اختصما إلى أبي الدرداء في شبر من الأرض فقال أبو الدرداء سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إذا كنت في أرض فسمعت رجلين يختصمان في شبر من الأرض فاخرج منها فخرج
أبو الدرداء إلى الشام **باب إخباره بأن محمد بن مسلمة** لا تضره الفتنة أخرج أبو داود
والحاكم وصححه والبيهقي عن حذيفة قال ما أحد من الناس تدركه الفتنة إلا أنا أخافها عليه إلا محمد بن
مسلمة إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرك الفتنة وأخرج [illegible] ثعلبة بن ضبيعة قال أتينا
المدينة فإذا فسطاط مضروب وإذا محمد بن مسلمة الأنصاري فسألته فقال لا يستقر بي مصر من
أمصارهم حتى تنجلي هذه الفتنة عن جماعة المسلمين وأخرج الطبراني في الأوسط عن محمد بن مسلمة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيت الناس يقتتلون على الدنيا فاعمد بسيفك إلى أعظم صخرة
في الحرة فاضربه بها حتى ينكسر ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية ففعلت ما أمرني
به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن سعد عن محمد بن مسلمة قال أعطاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيفا فقال جاهد بهذا السيف في سبيل الله حتى إذا رأيت من المسلمين فئتين تقتتلان فاضرب
به الحجر حتى تكسره ثم كف لسانك ويدك حتى تأتيك منية قاضية أو يد خاطئة فلما قتل عثمان وكان من أمر
الناس ما كان خرج إلى صخرة فضرب بها سيفه فكسره **باب إخباره بوقعة الجمل وصفين
والنهروان وقتال عائشة والزبير عليا رضي الله عنهم وبعث الحكمين** أخرج الحاكم وصححه والبيهقي
عن أم سلمة قالت ذكر النبي صلى الله عليه وسلم خروج بعض أمهات المؤمنين فضحكت عائشة فقال انظري
يا حميراء أن لا تكوني أنت ثم التفت إلى علي فقال إن وليت من أمرها شيئا فارفق بها وأخرج أحمد وأبو يعلى
والبزار والحاكم والبيهقي وأبو نعيم عن قيس قال لما بلغت عائشة بعض ديار بني عامر نبحت عليها الكلاب
فقالت أي ماء هذا قالوا الحوأب قالت ما أظنني إلا راجعة قال الزبير لا بعد تقدمي ويراك الناس
ويصلح الله ذات بينهم قالت ما أظنني إلا راجعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كيف
بإحداكن إذا نبحتها كلاب الحوأب وأخرج البزار وأبو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تخرج حتى تنبحها كلاب الحوأب يقتل حولها
قتلى كثير تنجو بعد ما كادت وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي وأبو نعيم عن حذيفة أنه قيل
له حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو فعلت لرجمتموني قلنا سبحان الله قال
لو حدثتكم أن بعض أمهاتكم تغزوكم في كتيبة تضربكم بالسيف ما صدقتموني قالوا سبحان الله ومن يصدق
بهذا قال أتتكم الحميراء في كتيبة يسوق بها أعلاجها قال البيهقي خبر لهذا حذيفة ومات

قبل مسير عائشة واخرج البزار والبيهقي عن ابي بكرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تخرج قوم هلكى لا يفلحون قائدهم امراة قائدهم في الجنة واخرج احمد والبزار
والطبراني عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي انه سيكون بينك وبين عائشة امر
فاذا كان ذلك فارددها الى مامنها واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الاسود قال شهدت
الزبير خرج يريد عليا فقال له علي انشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتله
وانت له ظالم فقال لم اذكر ثم مضى الزبير منصرفا واخرج ابو يعلى والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن
ابي جرو المازني قال سمعت عليا يقول للزبير نشدتك بالله اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انك تقاتلني وانت ظالم لي قال بلى ولكن نسيت واخرج الحاكم عن قيس قال قال علي للزبير اما
تذكر يوم كنت انا وانت فقال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبه فقلت وما يمنعني فقال
اما انك ستخرج عليه وتقاتله وانت ظالم قال فرجع الزبير واخرج ابو نعيم عن عبد السلام قال
قال علي للزبير يوم الجمل انشدك الله كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتقاتلنه وانت
ظالم له لينصرن عليك قال قد سمعته لا جرم لا اقاتلك واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة
دعواهما واحدة واخرج البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل اختلفوا
فلم يزل اختلافهم بينهم حتى بعثوا حكمين فضلا واضلا وان هذه الامة ستختلف فلا يزال اختلافهم
بينهم حتى يبعثوا حكمين ضلا وضل من اتبعهما واخرج الطبراني عن ابي موسى الاشعري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في هذه الامة حكمان ضالان ضال من تبعهما قال سويد بن غفلة
فقلت يا ابا موسى انظر لا تكون احدهما واخرج ابو يعلى والطبراني عن ابي مريم سمع عمار بن ياسر
يقول يا ابا موسى انشدك الله الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون فتنة
وانا منها انت فيها يا ابا موسى نائما خير منك قاعدا وقاعدا خير منك قائما وقائما خير منك ماشيا فخصك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعم الناس واخرج ابو نعيم عن الحرث قال كنت مع علي بصفين
فرايت بعيرا من ابل الشام جاء وعليه راكبه وثقله فالقى ما عليه وجعل يتخلل الصفوف الى علي فجعل
مشفره فيما بين راس علي ومنكبه وجعل يحركها بجرانه فقال علي والله انها لعلامة بيني وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانقطعت نعله فتخلف علي يخصفها فمشى قليلا ثم قال ان منكم من يقاتل على تاويل
القران كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر انا قال لا قال عمر انا قال لا ولكن خاصف النعل واخرج الحاكم
عن ابي ايوب قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
واخرج الطبراني في الاوسط مثله عن ابن مسعود وعن علي بلفظ امرت وبلفظ عهد الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن علي قال ان مما عهد الي
النبي صلى الله عليه وسلم ان الامة ستغدر بي بعده واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اما انك ستلقى بعدي جهدا قال في سلامة من ديني قال نعم
واخرج الحميدي وابن ابي عمر والبزار وابو يعلى وابن حبان والحاكم وابو نعيم عن ابي الاسود
الدؤلي ان عبد الله بن سلام اتى عليا وقد وضع رجله في الغرز فقال لا تات العراق فانك ان اتيته
اصابك به ذباب السيف فقال علي وايم الله لقد قالها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك قالها واخرج
ابو نعيم عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة وسيحاجك قومك قلت

فما

فما تامرني قال احكم بالكتاب واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
احذركم سبع فتن تكون بعدي فتنة تقبل من المدينة وفتنة بمكة وفتنة من اليمن وفتنة تقبل
من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة تقبل من المغرب وفتنة من بطن الشام وهي السفياني
قال ابن مسعود منكم من يدرك اولها ومن هذه الامة من يدرك اخرها قال الوليد بن عياش فكانت
فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير وفتنة مكة فتنة ابن الزبير وفتنة الشام من قبل بني امية
وفتنة المشرق من قبل هؤلاء **باب اخباره باغيلمة من قريش وبراس الستين** اخرج الشيخان
عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هلاك امتي على يدي غلمة من قريش قال ابو هريرة
ان شئت سميتهم بني فلان وبني فلان واخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يكون خلف من بعد ستين سنة اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون
غيا ثم يكون خلف يقرءون القران لا يعدو تراقيهم واخرج البيهقي عن الشعبي قال لما رجع علي
من صفين قال يا ايها الناس لا تكرهوا امارة معوية فانه لو قد فقدتموه لرايتم الرؤوس تندر عن
كواهلها واخرج احمد والبزار بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تعوذوا بالله من راس السبعين ومن امارة الصبيان وقال لا تذهب الدنيا حتى تصير للكع بن
لكع واخرج البيهقي عن ابي هريرة انه كان يمشي في سوق المدينة ويقول اللهم لا تدركني سنة
ستين ويحكم تمسكوا بصدغي معوية اللهم لا تدركني امارة الصبيان واخرج ابن ابي شيبة
وابو يعلى والبيهقي عن ابي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول من يبدل سنتي رجل
من بني امية قال البيهقي يشبه ان يكون هو يزيد بن معوية واخرج ابن منيع وابو يعلى والبيهقي
وابو نعيم عن ابي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر معتدلا
قائما بالقسط حتى يثلمه رجل من بني امية يقال له يزيد واخرج ابو نعيم عن معاذ بن جبل ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اتتكم الفتن كقطع الليل المظلم كلما ذهب رسل جاء رسل تناسخت
النبوة فصارت ملكا امسك يا معاذ واحص فلما بلغ خمسة قال يزيد لا بارك الله في يزيد
ثم ذرفت عيناه فقال نعي الي حسين واتيت بتربته واخبرت بقاتله فلما بلغ عشرة قال
الوليد اسم فرعون هادم شرائع الاسلام يبوء بدمه رجل من اهل بيته واخرج الحاكم
وصححه عن ابي هريرة يرويه قال ويل للعرب من شر قد اقترب على راس الستين تصير الامانة
غنيمة والصدقة غرامة والشهادة بالمعرفة والحكم بالهوى **باب اخباره بعالم المدينة**
اخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يضربوا
اكباد الابل فلا يجدوا عالما اعلم من عالم المدينة قال سفيان يرى هذا العالم مالك بن انس **باب
اخباره بعالم قريش** اخرج الطيالسي والبيهقي في المعرفة عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا قريشا فان عالمها يملا الارض علما قال الامام
احمد وغيره هذا العالم هو الشافعي لانه لم ينتشر في طباق الارض من علم عالم قرشي من الصحابة
وغيرهم ما انتشر من علم الشافعي **باب اخباره بحال زيد بن صوحان وجندب**
اخرج ابو يعلى وابن منده والبيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره
ان ينظر الى رجل يسبقه بعض اعضائه الى الجنة فلينظر الى زيد بن صوحان واخرج ابن
منده وابن عساكر عن بريدة قال ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه فجعل يقول جندب
وما جندب والاقطع الخير زيد فسئل عن ذلك فقال اما جندب فيضرب ضربة

يكون فيها امة واحدة واما زيد فرجل من امتي تدخل الجنة يده قبل بدنه ببرهة فلما ولي الوليد بن عقبة الكوفة في زمن عثمان اجلس رجلا يسحر يريهم انه يحيي ويميت فاتى جندب بسيف فضرب به عنق الساحر وقال احي نفسك الان واما زيد بن صوحان فقطعت يده يوم القادسية وقتل يوم الجمل اخرجه ابن عساكر من حديث علي ومن حديث ابن عباس وابن عمر ومن طريق ابي مجلز مرسلا واخرج ابن سعد من طريق الاجلح عن عبيد بن لاحق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل رجل من القوم فساق بهم ورجز ثم نزل اخر ثم بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يواسي اصحابه فنزل فجعل يقول جندب وما جندب والاقطع الخير زيد ثم ركب فدنا منه اصحابه فسالوه عما قال فقال رجلان يكونان في هذه الامة يضرب احدهما ضربة يفرق بين الحق والباطل والاخر تقطع يده في سبيل الله ثم يتبع الله اخر جسده اوله قال الاجلح اما جندب فقتل الساحر عند الوليد بن عقبة واما زيد فقطعت يده يوم جلولاء وقتل يوم الجمل زيد بن صوحان مختلف فيه هل له صحبة ام لا ورجح ابن حجر انه مخضرم له ادراك وليس له رؤية واخرج الحاكم عن الحسن ان اميرا من امراء الكوفة دعا ساحرا يلعب بين يدي الناس فبلغ جندب فاقبل بسيفه فلما رآه ضربه بسيفه فتفرق الناس عنه فقال ايها الناس لن تراعوا انما اردت الساحر واخرج ابن عساكر عن الحرث الاعور قال كان مما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير وهو زيد ابن صوحان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدي رجل من التابعين وهو زيد الخير يسبقه بعض اعضائه الى الجنة بعشرين سنة فقطعت يده اليسرى بنهاوند وعاش بعد ذلك عشرين سنة ثم قتل يوم الجمل بين يدي علي وقال قبل ان يقتل اني رايت يدا خرجت من السماء تشير الي ان تعال وانا لاحق بها

باب اخباره بقتل عمار بن ياسر

اخرج الشيخان عن ابي سعيد ومسلم عن ام سلمة وابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية هذا الحديث متواتر رواه من الصحابة بضعة عشر كما بينت ذلك في الاحاديث المتواترة واخرج البيهقي وابو نعيم عن مولاة لعمار قالت اشتكى عمار شكوى فغشي عليه فافاق ونحن نبكي حوله فقال اتخشون اني اموت على فراشي اخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تقتلني الفئة الباغية وان اخر زادي من الدنيا مذقة من لبن واخرج احمد وابن سعد والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن ابي البختري ان عمار بن ياسر اتي يوم صفين بشربة من لبن فضحك فقيل له لم تضحك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر شراب تشربه من الدنيا شربة لبن ثم تقدم فقتل واخرجوه من وجه اخر عن عمار واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية تشرب شربة ضياح تكون اخر رزقك من الدنيا واخرج احمد والطبراني عن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اولعت قريش بعمار قاتل عمار وسالبه في النار واخرج ابن سعد عن هزيل قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له ان عمارا وقع عليه حائط فمات فقال ما مات عمار

باب اخباره بقتل اهل الحرة

اخرج البيهقي عن ايوب بن بشير المعافري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في سفر فلما مر بحرة زهرة وقف فاسترجع فسالوه فقال يقتل بهذه الحرة خيار امتي بعد اصحابي مرسل قال البيهقي وقد ورد عن ابن عباس في تاويل اية ما يؤكده ثم اخرج عن ابن عباس قال جاء تاويل هذه الاية على راس ستين ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها قال

لاعطوها

لاعطوها يعني ادخال بني حارثة اهل الشام على المدينة واخرج البيهقي عن الحسن قال لما كان يوم الحرة قتل اهل المدينة حتى كاد لا ينفلت منهم احد واخرج عن مالك بن انس قال قتل يوم الحرة سبعمائة رجل من حملة القرآن منهم ثلثمائة من الصحابة وذلك في خلافة يزيد واخرج عن مغيرة قال انهب مسلم بن عقبة المدينة ثلاثة ايام وافتض فيها الف عذراء واخرج عن الليث ابن سعد قال كانت وقعة الحرة يوم الاربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين

باب اخباره بالمقتولين ظلما بعذراء

اخرج يعقوب بن سفيان في تاريخه والبيهقي وابن عساكر عن ابي الاسود قال دخل معوية على عائشة فقالت ما حملك على قتل اهل عذراء حجر واصحابه فقال اني رايت قتلهم صلاحا للامة وبقاهم فسادا للامة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيقتل بعذراء ناس يغضب الله لهم واهل السماء مرسل واخرج البيهقي وابن عساكر عن علي ابن ابي طالب انه قال يا اهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء مثلهم كمثل اصحاب الاخدود فقتل حجر واصحابه قال ابو نعيم ذكر زياد بن سمية علي بن ابي طالب على المنبر فقبض حجر على الحصباء ثم ارسلها وحصب من حوله زيادا فكتب الى معوية يقول ان حجرا حصبني على المنبر فكتب اليه معوية ان احمل الي حجرا فلما قرب من دمشق بعث من يتلقاهم فالتقى معهم بعذراء فقتلهم قال البيهقي لا يقول علي مثل هذا الا بان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم

باب اخباره بقتل عمرو بن الحمق

اخرج ابن عساكر عن رفاعة بن شداد البجلي انه خرج مع عمرو بن الحمق حين طلبه معوية قال فقال لي يا رفاعة ان القوم قاتلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني ان الجن والانس تشترك في دمي قال رفاعة فما تم حديثه حتى رايت اعنة الخيل فودعته وواثبته حية فلدغته وادركوه فاحتزوا راسه فكان اول راس اهدي في الاسلام

باب اخباره بعمى زيد بن ارقم

اخرج البيهقي عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه يعوده من مرض كان به فقال ليس عليك من مرضك باس ولكن كيف بك اذا عمرت بعدي فعميت قال اذن احتسب واصبر قال اذن تدخل الجنة بغير حساب فعمي بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رد الله عليه بصره ثم مات

باب اخباره بائمة يصلون الصلاة لغير وقتها

اخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم ستدركون اقواما يصلون الصلاة لغير وقتها فان ادركتموهم فصلوا في بيوتكم للوقت الذي تعرفون ثم صلوا معهم واجعلوها سبحة واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيلي اموركم بعدي رجال يطفئون السنة ويعملون بالبدعة ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها واخرج ابن ماجه عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون امراء تشغلهم اشياء يؤخرون الصلاة عن وقتها فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا قلت كانت هذه الامراء بني امية فانهم معروفون بذلك الى ان ولي عمر بن عبد العزيز فاعاد الصلاة الى مواقيتها

باب اخباره بعمر جماعة وبانخرام القرن

اخرج الشيخان عن ابن عمر قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ليلة في اخر حياته فلما سلم قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد يريد بذلك انخرام القرن واخرج مسلم عن جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بشهر تسألوني عن الساعة وانما علمها عند الله فاقسم بالله ما على ظهر الارض من نفس منفوسة اليوم ياتي عليها مائة سنة واخرج مسلم عن ابي الطفيل قال لم يبق احد ممن لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري وقد مات ابو الطفيل على راس المائة واخرج الحاكم والبيهقي وابو نعيم من طريق محمد بن زياد الالهاني عن عبد الله بن بسر ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على راسه

وقال يعيش هذا الغلام قرنا فعاش مائة سنة وكان في وجهه ثؤلول فقال لا يموت هذا حتى يذهب
الثؤلول من وجهه فلم يمت حتى ذهب واخرج ابن سعد والبغوي وابو نعيم في الصحابة والبيهقي
عن حبيب بن مسلمة الفهري انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة ليراه فادركه ابوه فقال يا رسول الله
يدي ورجلي فقال له ارجع معه فانه يوشك ان يهلك فهلك في تلك السنة واخرج ابو نعيم وابن عساكر
عن ابن ابي مليكة ان حبيب بن مسلمة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة غازيا وان اباه ادركه بالمدينة
فقال مسلمة يا نبي الله انه ليس لي ولد غيره يقوم في مالي وضيعتي وعلى اهل بيتي فرده النبي صلى الله عليه وسلم رده
معه وقال لعله ان يخلو لك وجهك في عامك فارجع يا حبيب مع ابيك فرجع فمات مسلمة في ذلك العام وغزا
حبيب فيه **باب اخباره بالشهادة للنعمان بن بشير** اخرج ابن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة
قال جاءت عمرة بنت رواحة تحمل ابنها النعمان بن بشير في ليفة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ادع الله ان يكثر ماله وولده فقال او ما ترضين ان يعيش كما عاش خاله عاش حميدا او قتل شهيدا ودخل الجنة
واخرج ابن سعد عن عبد الملك بن عمير ان بشير بن سعد جاء بالنعمان بن بشير الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ادع الله لابني هذا فقال اما ترضى ان يبلغ ما بلغ ثم ياتي الشام فيقتله منافق من اهل
الشام واخرج عن مسلمة بن محارب وغيره قالوا لما قتل الضحاك بن قيس بمرج راهط في خلافة مروان
ابن الحكم اراد النعمان بن بشير ان يهرب من حمص وكان عاملا عليها فخالف ودعا لابن الزبير فطلبه اهل حمص
فقتلوه واحتزوا راسه **باب اخباره بكذابين في الحديث وشياطين يحدثون** اخرج
مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في اخر امتي اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا
اباؤكم فاياكم واياهم واخرج ابن عدي والبيهقي عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يطوف ابليس في الاسواق يقول حدثني فلان بن فلان بكذا وكذا واخرج عن
ابن مسعود قال ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فياتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون
واخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن سعيد قال حدثني من راى قاصا يقص في مسجد الخيف فطلبته
فاذا هو شيطان واخرج ابن عدي والبيهقي عن عيسى بن ابي فاطمة الفزاري قال كنت الساعة عند شيخ في المسجد
الحرام اكتب عنه فقال الشيخ حدثني الشيباني فقال عن الشعبي فقال حدثني الشعبي فقال عن الحرث
قال قد والله رايت الحرث وسمعت منه فقال عن علي قال قد والله رايت عليا وشهدت معه صفين
فلما رايت ذلك قرات اية الكرسي فلما قلت ولا يؤوده حفظهما التفت فلم ار شيئا **باب اخباره
بتغير الناس في القرن الرابع** اخرج مسلم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم
قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون قوم بعدهم يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون
وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن **باب اخباره لنفر بان اخرهم موتا في النار** اخرج
البيهقي من طريق ابي نضرة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعشرة في بيت من اصحابه اخركم موتا في
النار فيهم سمرة بن جندب قال ابو نضرة فكان سمرة اخرهم موتا واخرجه من وجه اخر عن
ابي هريرة واخرج ابن سعد والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن اوس بن خالد عن ابي محذورة
قال كنت انا وابو هريرة وسمرة في بيت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخركم موتا في النار فمات
ابو هريرة ثم مات ابو محذورة ثم مات سمرة وقال عبد الرزاق انا معمر سمعت ابن طاوس وغيره
يقولون قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة ولسمرة بن جندب ولرجل اخر اخركم موتا في النار فمات
الرجل قبلهما وبقي ابو هريرة وسمرة فكان اذا اراد الرجل ان يغيظ ابا هريرة يقول مات سمرة
فاذا سمعه غشي عليه وصعق فمات ابو هريرة قبل سمرة واخرج ابن وهب عن ابي يزيد المدني

قال

قال لما مرض سمرة مرضه الذي مات فيه اصابه برد شديد فاوقدت له نار فجعل كانونا
بين يديه وكانونا خلفه وكانونا عن يمينه وكانونا عن شماله فجعل لا ينتفع بذلك فلم يزل كذلك
حتى مات واخرج ابن عساكر عن محمد بن سيرين ان سمرة كان اصابه كزاز شديد وكان لا يكاد
يدفا فامر بقدر عظيمة فملئت ماء واوقد تحتها واتخذ فوقها مجلسا وكان يصل اليه بخارها فيدفيه
فبينما هو كذلك اذ خسف به فاحترق **باب اخباره بان احد النفر في النار** اخرج الواقدي
والطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن رافع بن خديج قال كان بالرجال بن عنفوة من الخشوع واللزوم
لقراءة القران والخير شيء عجيب فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما والرجال معنا جالس
مع نفر فقال احد هؤلاء النفر في النار قال رافع فنظرت في القوم فاذا ابو هريرة وابو اروى الدوسي
والطفيل بن عمرو ورجال بن عنفوة فجعلت انظر واتعجب واقول من هذا الشقي فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورجعت بنو حنيفة فسالت ما فعل الرجال بن عنفوة فقيل فتن هو الذي شهد
لمسيلمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اشركه في الامر من بعده فقلت ما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهو حق قال ابن عساكر الرجال بالجيم وقيل بالحاء والقب في اسمه هو الرجال واخرج سيف
ابن عمر في الفتوح عن مخلد بن قيس البجلي قال خرج فرات بن حيان والرجال بن عنفوة وابو هريرة
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لضرس احدهم في النار اعظم من احد وان معه لقفا غادر
فبلغهم ذلك الى ان بلغ ابا هريرة وفرات خبر الرجال فخرا ساجدين **باب اشارته الى حال
الوليد بن عقبة** اخرج الحاكم والبيهقي عن الوليد بن عقبة قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة جعل اهل مكة ياتون بصبيانهم فيمسح على رؤوسهم ويدعو لهم فجيء بي اليه واني مطيب
بالخلوق فلم يمسح على راسي ولم يمنعني قال البيهقي هذا لسابق علم الله في الوليد فمنع بركة
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبار الوليد حين استعمله عثمن معروفة من شربه الخمر وتاخيره
الصلاة وهو من جملة الاسباب التي نقموها على عثمن حتى قتلوه **باب اخباره بحال قيس
ابن مطاطة** اخرج الخطيب في رواة مالك عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال جاء قيس بن مطاطة الى
حلقة فيها سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي فقال هؤلاء الاوس والخزرج قاموا بنصرة
هذا الرجل فما بال هؤلاء قال فقام معاذ فاخذ بتلبيبه حتى اتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
بمقالته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا يجر رداءه حتى دخل المسجد ثم نودي الصلاة
جامعة فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس ان الرب رب واحد وان الاب اب واحد وان
الدين دين واحد الا وان العربية ليست لكم باب ولا ام انما هي لسان فمن تكلم بالعربية فهو عربي
فقال معاذ وهو اخذ بتلبيبه يا رسول الله ما تقول في هذا المنافق قال دعه الى النار قال فكان
فيمن ارتد فقتل في الردة **باب اخباره بحال ابن عباس** اخرج البيهقي وابو نعيم عن العباس
ابن عبد المطلب انه بعث ابنه عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فوجد
رجلا فرجع ولم يكلمه من اجل مكان الرجل معه فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس بعد
ذلك فقال العباس ارسلت اليك ابني فوجد عندك رجلا فلم يستطع ان يكلمك فرجع قال واراه
قال نعم قال ذاك جبريل ولن يموت حتى يذهب بصره ويؤتى علما واخرج ابو نعيم عن ابن عباس
قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثياب بيض وهو يناجي دحية وهو جبريل وانا
لا اعلم فلم اسلم فقال جبريل ما اشد وضح ثيابه اما ان ذريته ستسود بعده لو سلم رددت
عليه فلما رجعت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تسلم قلت رايتك تناجي دحية الكلبي

نكرهما أن أخطئ عليكما قال ورأيته قلت نعم قال أما إنه سيذهب بصرك ويرد عليك في موتك
قال عكرمة فلما قبض ابن عباس وضع على سريره جاء طائر شديد البياض فدخل في أكفانه فلم
ير فقال عكرمة هذه بشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قال له فلما وضع في لحده تلقي بكلمة سمعها
من على شفير القبر يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي
جنتي وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني أنه سيذهب بصري
فقد ذهب وحدثني أني سأغرق وقد غرقت في بحر الطبرية وحدثني أني سأهاجر بعد فتنة اللهم
إني أشهدك أني هجرتي اليوم إلى محمد بن علي بن أبي طالب

باب إخباره بافتراق أمته على ثلاث وسبعين فرقة

وسلوكهم سنن من قبلهم أخرج الحاكم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال افترق اليهود على إحدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة
وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة وأخرج الحاكم عن معاوية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
إن أهل الكتاب تفرقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة وتفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين ملة يعني
الأهواء كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة وتخرج في أمتي أقوام تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى
الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله وأخرج الحاكم عن ابن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من نكح
أمه علانية كان في أمتي مثله إن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين ملة وتفترق أمتي على ثلاث
وسبعين ملة كلها في النار إلا ملة واحدة قيل ما هي قال ما أنا عليه اليوم وأصحابي وأخرج الحاكم
عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسلكن سنن من قبلكم أي بني إسرائيل فترقب
وأخرج البزار والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركبن سنن
من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع وباعا بباع حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب لدخلتم
حتى لو أن أحدهم جامع أمه لفعلتم وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنتم أشبه الأمم ببني إسرائيل لتركبن طريقهم حذو القذة بالقذة حتى
لا يكون فيهم شيء إلا كان فيكم مثله حتى إن القوم لتمر عليهم المرأة فيقوم إليها بعضهم فيجامعها
ثم يرجع إلى أصحابه يضحك إليهم ويضحكون إليه وأخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن
عن المستورد بن شداد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تترك هذه الأمة شيئا من
سنن الأولين حتى تأتيه وأخرج الطبراني عن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف أنت إذا افترقت هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في
الجنة وسائرهن في النار قلت ومتى ذلك يا رسول الله قال إذا كثرت الشرط وملكت
الإماء وقعدت الحملان على المنابر واتخذ القرآن مزامير وزخرفت المساجد ورفعت
المنابر واتخذ الفيء دولا والزكاة مغرما والأمانة مغنما وتفقه في الدين لغير الله وأطاع
الرجل امرأته وعق أمه وأقصى أباه ولعن آخر هذه الأمة أولها وساد القبيلة فاسقهم
وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل اتقاء شره فيومئذ يكون ذلك ويفزع الناس إلى
الشام قلت وهل يفتح الشام قال نعم وشيكا ثم تقع الفتن بعد فتحها وأخرج
والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من قبلكم باعا فباعا
وذراعا فذراعا وشبرا فشبرا حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه معهم قيل يا رسول الله اليهود
والنصارى قال فمن إذن

باب إخباره بالخوارج

أخرج الشيخان عن

أبي

أبي سعيد الخدري قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما إذ أتاه ذو الخويصرة
فقال يا رسول الله اعدل قال ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل لقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل فقال عمر
يا رسول الله ائذن لي فيه أضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فإن له أصحابا
يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من
الإسلام كما يمرق السهم من الرمية آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل
البضعة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس قال أبو سعيد فأشهد أني سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فالتمس
فوجد فأتي به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نعته وأخرجه
أبو يعلى وزاد في آخره فقال علي أيكم يعرف هذا فقال رجل من القوم هذا حرقوص وأمه هاهنا
فأرسل إلى أمه فقال لها ممن هذا قالت ما أدري إلا أني كنت في الجاهلية أرعى غنما بالربذة فغشيني
شيء كهيئة الظلمة فحملت منه فولدت هذا وأخرج مسلم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق وأخرج مسلم عن
عبيدة قال لما فرغ علي من أصحاب النهر قال ابتغوا فيهم فإن كانوا القوم الذين ذكرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فإن فيهم رجلا مخدج اليد فابتغيناه فوجدناه فدعوناه إليه فجاء حتى قام
عليه فقال الله أكبر ثلاثا والله لولا أن تبطروا لحدثتكم بما قضى الله على لسان رسوله صلى الله
عليه وسلم لمن قتل هؤلاء قلت أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إي ورب الكعبة
ثلاث مرات وأخرج الحاكم عن سعيد بن جمهان قال أتيت عبد الله بن أبي أوفى فقال ما فعل
أبوك قلت قتلته الأزارقة قال لعنهم الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم كلاب النار

باب إخباره بالرافضة والقدرية والمرجئة والزنادقة

أخرج عبد الله بن
أحمد في زوائد المسند والبزار وأبو يعلى والحاكم عن علي قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم إن فيك من عيسى
مثلا أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس لها ألا وإنه يهلك
في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني وأخرج البيهقي
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في أمتي قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام
وأخرج البيهقي من حديث ابن عباس مثله وأخرج الطبراني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا قط إلا وفي أمته قدرية ومرجئة يشوشون عليه أمر أمته وأخرج
الطبراني في الأوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرية والمرجئة مجوس هذه
الأمة وأخرج مثله من حديث ابن عمر وأخرج عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية وأخرج مثله من حديث جابر
وواثلة وأخرج ابن ماجه مثله من حديث ابن عباس وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بقي بعدي حتى يدرك قوما يكذبون بقدر الله الذنوب
على عباده فإذا كان ذلك فابرأ إلى الله منهم وأخرج البيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر وأخرج أحمد عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول سيكون في هذه الأمة مسخ ألا وذاك في المكذبين بالقدر والزنديقية وأخرج الطبراني
بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال أمر هذه الأمة مقاربا ما لم يتكلموا
في الولدان والقدر وأخرج البزار والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال أخر الكلام في القدر لشرار هذه الامه واخرج احمد بسند صحيح عن ابن
عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في امتي مسخ وقذف وهو في اهل الزندقه
واخرج الطبراني عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي لا تزال
متمسكه بدينها ما لم يكذبوا بالقدر فعند ذلك هلاكهم **باب اخباره بميمونه انها لا تموت بمكه**
اخرج ابن ابي شيبه والبيهقي عن يزيد بن الاصم قال ثقلت ميمونه بمكه فقالت اخرجوني من مكه فاني
لا اموت بها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني ان لا اموت بمكه فحملوها حتى اتوا بها سرف الى
الشجره التي بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم تحتها فماتت **باب ما اخبر به ابا ريحانه** اخرج
محمد بن الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابه عن ابي ريحانه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كيف انت يا ابا ريحانه يوم تمر على قوم قد صبروا دابه يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
نهى عن هذا فيقولون اقرا لنا الايه التي انزلت فيها فمر على قوم يصبرون دجاجه فنهاهم فقالوا اقرا
لنا الايه التي انزلت فيها فقال صدق الله ورسوله **باب ما اخبر به رئيس خيبر** اخرج
الخطيب في رواه مالك عن اسلم قال قال عمر بن الخطاب لرئيس خيبر ترى كذب عني قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف بك اذا رقصت بك بعيرك يوما نحو الشام ثم يوما ثم يوما **باب اخباره بكلام
الميت بعده** اخرج الطبراني في الاوسط بسند جيد عن حذيفه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول يكون في امتي رجل يتكلم بعد الموت واخرج البيهقي وصححه وابو نعيم من طرق عن ربعي بن
حراش قال لما مات اخي الربيع وكان اصومنا في اليوم الحار واقومنا في الليله البارده فسجيناه فضحك
فقلت يا اخي احياه بعد الموت قال لا ولكني لقيت ربي فلقيني بروح وريحان ووجه غير غضبان فقلت
كيف رايت الامر قال ايسر مما تظنون فذكر لعائشه فقالت صدق ربعي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من امتي من يتكلم بعد الموت وفي لفظ يتكلم رجل من بعد الموت من خير التابعين **قلت**
لهذا الحديث طرق وقد استوفيت اخبار من تكلم بعد الموت في كتاب البرزخ **باب اخباره
بمن يرد سنته ولا يحتج بها ومن يجادل بمتشابه الكتاب** اخرج البيهقي عن المقدام بن معدي كرب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه الا يوشك رجل شبعان
على اريكته يقول عليكم بهذا القران فما وجدتم فيه حلالا فاحلوه وما وجدتم فيه حرام فحرموه
واخرج ابو داود والبيهقي عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكئا على
اريكته ياتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه
واخرج الشيخان عن عائشه قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الايه هو الذي
انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات الايه فقال اذا رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه
فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم واخرجه البيهقي بلفظ فاذا رايتم الذين يجادلون فيه فهم
اولئك ولا اعلم ان من اصحابك الا هو احد الا وهو يجادل بالمتشابه **باب اخباره بحال
قيس بن خرشه** اخرج الطبراني والبيهقي عن محمد بن يزيد بن ابي زياد الثقفي قال ان قيس
ابن خرشه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابايعك على ما جاءك من الله وعلى ان اقول بالحق فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا قيس عسى ان مد بك الدهر ان يليك بعدي من لا تستطيع ان تقول بالحق معهم قال
قيس والله لا ابايعك على شيء الا وفيت لك به فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذن لا يضرك بشر وكان
قيس يعيب زيادا وابنه عبيد الله فبلغ ذلك عبيد الله فارسل اليه انت الذي تفتري على
الله وعلى رسوله قال لا ولكن ان شئت اخبرتك بمن يفتري على الله وعلى رسوله من ترك العمل بكتاب الله

وسنه

وسنه رسوله قال ومن ذاك قال انت وابوك والذي امركما قال قيس وما الذي افتريت على الله وعلى رسوله
قال تزعم انه لا يضرك بشر قال نعم لتعلمن اليوم انك قد كذبت ائتوني بصاحب العذاب فمال
قيس عند ذلك فمات **باب اخباره الانصار بانهم يلقون بعده اثره** اخرج الحاكم
وابو نعيم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للانصار انكم ستلقون بعدي اثره في القسم والامر
فاصبروا حتى تلقوني على الحوض واخرج الحاكم عن مقسم ان ابا ايوب اتى معاويه فذكر حاجه له فجفاه
ولم يرفع به راسا فقال ابو ايوب اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خبرنا انه سيصيبنا بعده اثره
قال فبم امركم قال امرنا ان نصبر حتى نرد عليه الحوض قال فاصبروا اذن فغضب ابو ايوب وحلف ان
لا يكلمه ابدا **اخرج** ابن عساكر عن الحسن ابن الحسن قال كان حي من الانصار لهم دعوه سابقه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مات منهم ميت جاءت سحابه فامطرت قبره فمات مولى لهم فقال المسلمون لننظر اليوم
الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى القوم من انفسهم فلما دفن جاءت سحابه فامطرت قبره
باب اخباره بحال ابي هريره اخرج الحاكم عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو هريره وعاء العلم واخرج ابن سعد عن ابن عمر قال قال ابو هريره اعلمنا برسول الله صلى الله عليه وسلم
واحفظنا لحديثه **باب اخباره لقوم ياتون من بعده** اخرج الحاكم عن ابي هريره قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من امتي ياتون بعدي يود احدهم لو اشترى رؤيتي باهله وماله
باب اخباره باتخاذ امته الخصيان اخرج ابن عدي والدارقطني في الافراد وابن عساكر عن
معاويه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون قوم ينالهم الاخصاء فاستوصوا بهم خيرا **باب اخباره
بالشرطه** اخرج مسلم عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك مده ان
ترى قوما في ايديهم مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخطه واخرج مسلم عن
ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر
يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمه البخت المائله قال ابو نعيم النساء
المذكورات في هذا الحديث قيل انهن المغنيات للعراق يتعممن بكارات كبار على رؤوسهن يتجلببن
فوقهن واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من هذه
الامه رجال معهم سياط كانها اذناب البقر يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه **باب
اخباره بالنار التي تخرج من الحجاز** اخرج الحاكم عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعه حتى تخرج نار بارض الحجاز تضيء منها اعناق الابل ببصرى واخرج الحاكم عن ابي ذر
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما رجعنا تعجل ناس فدخلوا المدينه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يوشك ان تدعوها احسن ما كانت ليت شعري متى تخرج نار من جبل الوراق تضيء
لها اعناق الابل النجب ببصرى على قد خرجت هذه النار سنه وخمسين وستمائه **باب
اخباره بالبصره والكوفه** اخرج ابو نعيم عن ابي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اني لاعرف ارضا يقال لها البصره اقومها قبله واكثرها مساجد ومؤذنين يدفع عنها من البلاء ما لا
يدفع عن سائر البلاد واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو نعيم من وجه اخر عن
ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اهل الكوفه فذكر انه ينزل بهم البلاء عظام وذكر اهل البصره
فذكر انهم اقصد الامصار قبله واكثرهم مؤذنا يدفع الله عنهم ما يكرهون واخرج ابو نعيم
عن عثمان ابن ابي العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكون للمسلمين ثلاثه امصار

مصر سلطنتي البحرين ومصر بالحيرة ومصر بالشام واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيمصرون امصارا فيكون فيها مصر يقال له البصرة يكون بها خسف ومسخ **باب اخباره**
ببناء بغداد اخرج ابو نعيم عن جرير بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تبنى مدينة
بين دجلة ودجيل والصراة وقطربل يجتمع فيها جبابرة الارض تجبى اليها خزائن الارض هي اسرع خسفا من
السكة في الارض السبخة واخرج ابو نعيم عن حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
تبنى مدينة بين نهرين من المشرق تحشر اليها خزائن الارض وكنوزها يسكنها شرار خلق الله تخسف
بها بعد ما تعذب بالسيف قلت قد ثبت في الجزء الثاني وعذبت بالسيف اشد العذاب من التتار
في الجزء السابع وبقي الخسف **باب اخباره بمدة امته** اخرج الحاكم وصححه عن ابي ثعلبة
الخشني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يعجز الله هذه الامة من نصف يوم واخرج
الحاكم عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يعجز امتي عند ربي ان يؤخر امتي
نصف يوم قيل وما نصف يوم قال خمسمائة سنة **باب اخباره بان طائفة من امته**
لا تزال على الحق حتى تقوم الساعة اخرج الشيخان عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى يأتي امر الله واخرج احمد والحاكم وصححه عن جابر
بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى
تقوم الساعة واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة واخرج البزار عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال على هذا الامر عصابة من امتي لا يضرهم خلاف من
خالفهم حتى يأتيهم امر الله **باب اخباره بمن يجدد الدين على راس كل مائة سنة**
اخرج الحاكم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث لهذه
الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها **باب** اخرج عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد عن الصعب بن جثامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج الدجال حتى
يذهل الناس عن ذكره وحتى تترك الائمة ذكره على المنابر قلت لا يرى في زماننا خطيبا يذكره
على منبره **باب اخباره بذهاب الامثل فالامثل** واخرج الحاكم وصححه عن رويفع بن ثابت
قال قرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم تمر ورطب فاكلوا منه حتى لم يبقوا شيئا الا نواه وما لا خير فيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون ما هذا تذهبون الخير فالخير حتى لا يبقى منكم الا مثل هذا **باب**
جامع فيما اخبر به من احوال الامة ووقع كما اخبر اخرج الشيخان عن حذيفة بن اليمان قال كان
الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت
يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت
فهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي
ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت يا رسول الله فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم
دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت صفهم لي قال نعم هم قوم من جلدتنا ويتكلمون
بالسنتنا قال الاوزاعي الشر الاول الذي بعد الخير هو الردة التي كانت بعد وفاته صلى الله عليه وسلم
واخرج البيهقي عن ابن عمر قال جاءت بنو سليم بقطعة من ذهب معدن لهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستكون وفي لفظ ستظهر معادن يحضرها شرار الخلق واخرج البيهقي عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها
فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من

صدور

صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قيل وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا
وكراهية الموت واخرج البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على
الناس زمان لا يبالي المرء بما اخذ المال بحلال ام بحرام واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليأتين على احدكم يوم لان يراني ثم لان يراني احب اليه من اهله وماله واخرج
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت اني رأيت اخواني قالوا اولسنا
اخوانك يا رسول الله قال بل انتم اصحابي واخواني الذين لم يأتوا بعد واخرج البيهقي وابو نعيم
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم
واخرج ابو نعيم من حديث ثابت بن قيس مثله واخرج الشيخان عن ابي بكرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليبلغ الشاهد الغائب ولعل بعض من يبلغه يكون اوعى له من بعض من
سمعه واخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابي هرون العبدي قال كنا ندخل على ابي سعيد الخدري
فيقول مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
انه سيأتيكم قوم من الافاق يتفقهون فاستوصوا بهم خيرا واخرج ابن ماجه من حديث ابي
هريرة مثله واخرج الشيخان عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض
العلم انتزاعا ينتزعه ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فاذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا
فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو كان العلم بالثريا لتناوله رجال من ابناء فارس واخرج مسلم والبيهقي عن ابن سيرين قال كنت
عند ابي هريرة فسأله رجل عن شيء لم ادر ما هو فقال ابو هريرة الله اكبر سأل عن هذا اثنان وهذا الثالث
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا سترتفع بهم المسألة حتى يقولوا هذا الله خلق
الخلق فمن خلقه واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف
على امتي تاخيرهم الصلاة عن وقتها وتعجيلهم الصلاة عن وقتها واخرج ابو نعيم عن العباس بن
عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الدين حتى يجاوز البحار وحتى تخاض البحار بالخيل
في سبيل الله ثم يأتي قوم يقرؤون القران يقولون قد قرأنا القران من اقرأ منا من افقه منا من اعلم منا
ثم التفت الى اصحابه فقال هل في اولئك من خير اولئك منكم واولئك هم وقود النار واخرج احمد والبزار والطبراني
وابو نعيم والحاكم بسند صحيح عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يملا الله
ايديكم من العجم ثم يجعلهم اسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم واخرج البزار
عن انس وحذيفة مثله والبزار والطبراني عن ابن عمر مثله والطبراني عن ابي موسى مثله واخرج
ابو نعيم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى بقعة من بقاع المدينة فقال ويح بني لا تصعد
الى الله لهذه البقعة قرابة بها النفاسين بعد واخرج الحاكم عن عبادة بن الصامت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيليكم امراء بعدي يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم
ما تعرفون فمن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله واخرج ابن راهويه عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا العطاء ما دام عطاء فاذا صار رشوة على الدين فلا
تأخذوه ولستم بتاركيه يمنعكم من ذلك المخافة والفقر الا ان رحى الايمان دائرة فدوروا
مع الكتاب حيث يدور الا ان السلطان والكتاب سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب الا انه سيكون
عليكم امراء ان اطعتموهم اضلوكم وان عصيتموهم قتلوكم قالوا فما نصنع يا رسول الله قال كما صنع
اصحاب عيسى بن مريم حملوا على الخشب ونشروا بالمناشير موت في طاعة الله خير من حياة في

معصية الله واخرج الحاكم عن عبد الله بن الحرث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
سيكون بعدي سلاطين الفتن على ابوابهم كمبارك الابل لا يعطون احدا شيئا الا اخذوا من دينه
مثله واخرج ابن قانع عن حجير بن عدي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما من امتي يشربون الخمر
يسمونها بغير اسمها واخرج الحاكم من حديث عايشة مثله واخرج ابو يعلى عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب الايام والليالي حتى تقوم القايم فيقول من يبيعنا دينه بكف من
دراهم واخرج احمد عن عمران بن حصين الضبي انه اتى البصرة وبها عبد الله بن عباس امير
فاذا هو برجل يكبر ان يقول صدق الله ورسوله فسأله فقال ابنت النبي صلى الله عليه وسلم في فداء
ابن لشيخ من الحي فقال هو دا فأتيت به اباه فقلت الفدا يا نبي الله فقال انه لا يصلح لنا ال محمد ان ناكل
ثمن احد من ولد اسمعيل ثم قال لا احتسي على قريش الا انفسها قلت وما لهم يا نبي الله قال ان طال بك
عمر رأيتهم ههنا حتى ترى الناس بينهما كالغنم بين الحوضين مرة الى هنا ومرة الى هنا فانا ارى ناسا يستاذنون
على ابن عباس ابتهم العام بستاد نون على معويه فذكر بقول النبي صلى الله عليه وسلم واخرج احمد
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في اخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الطيور
لا يرجون رايحة الجنة واخرج ابن سعد وابن ماجه عن سلامة بنت الحر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون اماما يصلي بهم واخرج احمد
وابو يعلى والبزار والطبراني عن جابر بن سمرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث اخاف
على امتي الاستسقاء بالانوا وحيف السلطان وتكذيب بالقدر واخرج ابو يعلى عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاف على امتي تكذيبا بالقدر وتصديقا بالنجوم واخرج الطبراني
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي في اخر زمانها النجوم
وتكذيب بالقدر وحيف السلطان واخرج البخاري في تاريخه وابن سعد وابن السكن والطبراني
عن جنادة الازدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من فعل الجاهلية لا يدعهن اهل الاسلام استسقا
بالكواكب وطعن في النسب والنياحة على الميت واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هلاك امتي في ثلاث في العصبية والقدرية والرواية من غير تثبت واخرج
الطبراني عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاف على امتي زلة عالم وجدال
منافق بالقران والتكذيب بالقدر واخرج ابو يعلى والطبراني عن المستورد بن شداد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل امة اجل وان اجل امتي مائة سنة فاذا مرت على امتي مائة سنة
اتاها ما وعدها الله عز وجل قال ابن لهيعة يعني كثرة الفتن واخرج البزار بسند حسن
عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ما توعدون في مائة سنة واخرج ابو يعلى
والبزار عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع زينة الدنيا سنة خمس
وعشرين ومائة واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذا
الدين اقبالا وادبارا الا وان من اقبال هذا الدين ان تفقه القبيلة باسرها حتى لا يبقى فيها الا الفاسق
او الفاسقان ذليلان فيها ان تكلما قهرا واضطهدا وان من ادبار هذا الدين ان تجفوا القبيلة باسرها
فلا يبقى فيها الا الفقيه والفقيهان فهما ذليلان ان تكلما قهرا واضطهدا ويلعن اخر هذه الامة اولها الا
وعليهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية حتى تمر المراة بالقوم فيقوم اليها بعضهم فيرفع بذيلها
كما يرفع بذنب النعجة فقايل يقول يومئذ الا واريتها وراء الحايط فهو يومئذ فيهم مثل ابي بكر وعمر فيكم
فمن امر يومئذ بالمعروف ونهى عن المنكر فله اجر خمسين ممن راني وامن بي واطاعني واتبعني واخرج

احمد والبزار والحاكم وصححه عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رايت امتي
تهاب الظالم ان تقول له انت ظالم فقد تودع منهم واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي بكرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان لا يامرون فيه بمعروف ولا ينهون عن منكر
واخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم ايها
الناس اذا طغا نساؤكم وفسق شبابكم قالوا يا رسول الله ان هذا لكاين قال نعم واشد منه كيف بكم اذا
تركتم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قالوا يا رسول الله ان هذا لكاين قال نعم واشد منه كيف بكم اذا رايتم
المنكر معروفا ورايتم المعروف منكرا واخرج الحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأتي على الناس زمان يتحلقون في مساجدهم وليس همتهم الا الدنيا ليس لله فيهم حاجة فلا تجالسوهم
واخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابغض المسلمون علماءهم واظهروا
عمارة اسواقهم وتناكحوا على جمع الدراهم رماهم الله باربع خصال بالقحط من الزمان والجور من السلطان
والخيانة من ولاة الاحكام والصولة من العدو واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر هذه الامة رجال يركبون على الميا تر حتى ياتوا ابواب المساجد نساؤهم
كاسيات عاريات على رؤوسهن كاسنمة البخت العجاف قال القتيبي الميا تر سروج عظام واخرج
الحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنقضي الحياة حتى
يقع بهم الخسف والمسخ والقذف قالوا ومتى ذلك يا نبي الله قال اذا رايت النسا ركبن السروج وكثرت
القينات وشهد شهادات الزور وشرب المصلون في انية اهل الشرك الذهب والفضة واستغنى
الرجال بالرجال والنسا بالنسا واخرج الحاكم عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تزال الامة على شريعة ما لم تظهر فيهم ثلاث ما لم يقبض منهم العلم ويكثر فيهم ولد الحنث
ويظهر فيهم الصقارون قالوا وما الصقارون قال بشر يكونون في اخر الزمان تكون تحيتهم بينهم
اذا تلاقوا التلاعن واخرج الحاكم عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تفنى امتي حتى يظهر
فيهم التمايز والتمايل والمعامع قلت ما التمايز قال عصبية يحدثها الناس بعدي في الاسلام قلت فما التمايل
قال تميل القبيلة على القبيلة فتستحل حرمتها قلت فما المعامع قال سير الامصار بعضها الى بعض تختلف
اعناقها في الحرب واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه عن ابي امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها
واولهن نقضا الحكم واخرهن الصلاة واخرج البزار والطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من ورايكم ايام الصبر فيهن كقبض على الجمر فيها اجر خمسين قالوا منا او منهم قال منكم
واخرج الحاكم من حديث ابي ثعلبة مثله واخرج البزار والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين عليكم زمان يغبطون فيه الرجل بخفة الحاذ كما
يغبطونه اليوم بكثرة المال والولد حتى يمر احدكم بقبر اخيه فيتمعك كما تتمعك الدابة ويقول
يا ليتني مكانك ما به شوق الى الله ولا عمل صالح قدمه الا لما نزل به من البلاء واخرج الطبراني
عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين على الناس زمان يكذب فيها الصادق ويصدق
فيها الكاذب ويخون فيها الامين ويؤتمن فيها الخاين ويشهد المرء وان لم يستشهد ويحلف المرء وان لم
يستحلف ويكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع واخرج الطبراني عن ابي امامة الباهلي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدال الناس شجرة ذات جنا ويوشك ان يعودوا شجرة ذات شوك
ان ناقدتهم ناقدوك وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم طلبوك قال فكيف المخرج من ذلك

ان رسول الله قال تفرضهم من عرضكم اليوم فانكم واخرج الطبراني عن ابي امامه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الامر الا شده ولا يزداد المال الا افاضه ولا يزداد الناس الا شحا ولا تقوم الساعه الا على شرار الناس واخرج الطبراني في الاوسط عن حذيفه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم متى يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال اذا اصابكم ما اصاب بني اسرايل اذا داهن خياركم فجاركم وصار الفقه في شراركم والملك في صغاركم واخرج ابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لعن اخر هذه الامه اولها فمن كتم حديثا فقد كتم ما انزل الله واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان اقوام اخوان العلانيه اعدا السريره قالوا كيف يكون ذلك يا رسول الله قال برغبه بعضهم الى بعض ورهبه من بعض واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيجي اقوام في اخر الزمان وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين لا يرعوون عن قبيح ان تابعتهم واربوك وان تواريت عنهم اغتابوك وان حدثوك كذبوك وان ايتمنتهم خانوك صبيهم عارم وشابهم شاطر وشيخهم لا يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الاعتزاز بهم ذل وطلب ما في ايديهم فقر الحليم فيهم غاو والامر فيهم بالمعروف متهم والمومن فيهم مستضعف والفاسق فيهم مشرف السنه فيهم بدعه والبدعه فيهم سنه فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم ويدعو اخيارهم فلا يستجاب لهم واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان هم ذياب بعضهم بعضا فمن لم يكن ذيبا اكلته الذياب واخرج احمد وابو يعلى والبيهقي عن ابي هريره سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور فمن ادرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريره سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيصيب امتي دا الامم قالوا يا رسول الله وما دا الامم قال الاشر والبطر والتدابر والتنافس والتباغض والبخل حتى يكون البغي ثم يكون الهرج واخرج احمد والطبراني عن بعض الصحابه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن تذهب الدنيا حتى يكون للكع بن لكع واخرج الطبراني في الاوسط عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول حتى تبقى حثاله كحثاله التمر لا يبالي الله بهم واخرج ابو يعلى عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يرفع من هذه الامه الحيا والامانه واخر ما يبقى فيها الصلاه واخرج احمد عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعه حتى يخرج قوم ياكلون بالسنتهم كما تاكل البقر بالسنتها واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان عباد جهال وقرا فسقه واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط واخرج ابو نعيم في المعرفه عن عبيد الجهني وكانت له صحبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان في امتك ثلاثه اعمال لم تعملها الامم قبلها التباشون والمتشبهون والنسا بالنسا واخرج ابن عساكر عن ابن عمر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما يكفوا عن الاسلام كما يكفا الانا في الخمر واخرج البيهقي في الشعب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم في امر دنياهم فلا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجه مرسل واخرج احمد في الزهد عن بكر بن سواده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون نشو من امتي يولدون في النعم ويغذون به همتهم

الوان الطعام والوان الثياب يتشدقون بالقول اوليك شرار امتي واخرج ابو القاسم البغوي وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون قوم يتعدى من امتي يقرون القران ويتفقهون في الدين ياتيهم الشيطان فيقول لو اتيتم السلطان فاصلح من دنياكم واعتزلتموهم بدينكم ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا واخرج البيهقي في الزهد عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من هرب بدينه من شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر فاذا كان ذلك الزمان لم تنل المعيشه الا بسخط الله فاذا كان ذلك كذلك كان هلاك الرجل على يدي زوجته وولده فان لم يكن له زوجه ولا ولد كان هلاكه على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان كان هلاكه على يدي قرابته والجيران قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشه فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي يهلك فيها نفسه

باب ما اخبر به من اشراط الساعه فوقع كما اخبر

اخرج الشيخان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعه ان يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا واخرج الشيخان عن ابي هريره ان اعرابيا قال يا رسول الله متى الساعه قال اذا ضيعت الامانه فانتظر الساعه قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعه واخرج الشيخان عن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل متى الساعه قال ما المسوول عنها باعلم من السايل وساخبرك عن اشراطها اذا ولدت الامه ربتها فذاك من اشراطها واذا رايت الحفاه العراه الصم البكم ملوك الارض فذاك من اشراطها واذا رايت رعا البهم يتطاولون في البنيان فذاك من اشراطها واخرج البزار عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعه سنين خداعه يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويومن فيها الخاين ويخون فيها الامين وينطق فيها الرويبضه قيل وما الرويبضه يا رسول الله قال المرء التافه في امر العامه واخرج الحاكم من حديث ابي هريره مثله واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعه الفحش والتفحش وقطيعه الارحام وتخوين الامين وايتمان الخاين واخرج الطبراني عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعلام الساعه ان يكون الولد غيظا والمطر قيظا وان يفيض الاشرار فيضا ومن اعلام الساعه ان تواصل الاطباق وان تقطع الارحام وان يسود كل قبيله منافقوها ومن اعلام الساعه ان تزخرف المحاريب وان تخرب القلوب وان يكون المومن في القبيله اذل من النقد وان يكتفي الرجال بالرجال والنسا بالنسا ومن اعلام الساعه ان يكثر الصبيان ومواريث النسا وان يعمر خراب الدنيا ويخرب عمرانها وان تظهر المعازف والكبر وشرب الخمر وان يكثر اولاد الزنا قيل لابن مسعود وهم مسلمون قال نعم ياتي على الناس زمان يطلق الرجل المراه طلاقها فيقيم على فرشها فهما زانيان ما اقاما واخرج الطبراني عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعه حتى يجعل كتاب الله عارا ويتقارب الزمان وينقص السنون والثمرات ويومن التهما ويتهم الامنا ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ويكثر الهرج ويظهر البغي والحسد والشح ويختلف الامور بين الناس ويتبع الهوى ويقضى بالظن وينقص العلم ويظهر الجهل ويكون الولد غيظا والشتا قيظا ويجهر بالفحشا وتزوى الارض زويا واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعه حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الامين ويومن الخاين ويهلك الوعول ويظهر التحوت قالوا يا رسول الله وما الوعول وما التحوت قال الوعول وجوه الناس واشرافهم والتحوت الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم بهم واخرج ايضا عن عايشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعه حتى يكون الولد غيظا والمطر قيضا ويفيض اللئام فيضا ويغيض الكرام غيضا ويجترى الصغير على الكبير واللئيم على

الكوثر واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان
كثر لبس الطيالسة وكثرت التجارة وكثر المال وعظم رب المال لماله وكثرت الفاحشة وكانت امرة الصبيان
وكثر النساء وجار السلطان وطفف في المكيال والميزان ويربي الرجل جرو كلب خير له من ان يربي ولدا ولا يوقر كبير
ولا يرحم صغير ويكثر اولاد الزنا واخرج الطبراني عن ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اقتراب
الساعة ان يرفع الاشرار وتوضع الاخيار ويفتح القول ويخزن العمل واخرج في الاوسط عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اقتراب الساعة ان يرى الهلال قبلا فيقال لليلتين وان تتخذ المساجد طرقا وان يظهر
موت الفجاة واخرج البخاري في التاريخ عن طلحة بن ابي حدرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشراط
الساعة ان يروا الهلال فيقولوا ابن ليلتين وهو ابن ليلة واخرج البزار والطبراني عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتسافدوا في الطريق تسافد الحمر واخرج الطبراني في
الاوسط عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها واخرج
احمد والبزار والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة
ان يسلم الرجل لا يسلم الا للمعرفة وان تفشو التجارة حتى تعين المراة زوجها وقطع الارحام وشهادة الزور
وكتمان شهادة الحق وان يجتاز الرجل بالمسجد لا يصلي فيه واخرج الطبراني عن الحذاء بن جالد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى لا يسلم الرجل الا على من يعرف وحتى تتخذ المساجد
طرقا واخرج الطبراني عن عبد الرحمن الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب
الساعة كثرة المطر وقلة النبات وكثرة القراء وقلة الفقهاء وكثرة الامراء وقلة الامناء واخرج احمد عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا
حتى يسير الراكب بين العراق ومكة لا يخاف الا ضلال الطريق واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان وتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة
والجمعة كاليوم واليوم كاحتراق السعفة واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا استحلت امتي ستا فعليهم الدمار اذا ظهر فيهم التلاعن وشربوا الخمور ولبسوا
الحرير واتخذوا القيان واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء واخرج ابن ماجه والبيهقي في سننه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد واخرج ابن
ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراكم تشرفون مساجدكم كما شرفت اليهود كنائسهم
وكما شرفت النصارى بيعها واخرج ابن ماجه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ساء عمل قوم قط الا زخرفوا مساجدهم واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتى
لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة عدو ولما وجد الناس وظهرت مبادي الاولتان وزر اهذا
القرن حرموا كثيرا من اوريته ارثهم واخرج الحاكم عن ابي هريرة رفعه لا تقوم الساعة حتى
تعود ارض العرب مروجا وانهارا واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود مرفوعا ان من اشراط
الساعة ان تتخذ المساجد طرقا وحتى يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة وحتى تتجر المراة وزوجها وحتى
تغلو الخيل والنساء ثم ترخص فلا تغلو الى يوم القيامة باب اخرج ابن عساكر عن الحسن
ابن محمد العلوي قال كتب الي كوفي واني صبي في المسجد الجامع وقد جاء القوام بالحجر الاسود وكان
اهل الكوفة قد رووا عن امير المومنين رضي الله عنه انه قال كاني بالاسود الاذاني معه لا ازدحام
قد دلى الحجر الاسود من القنطرة السابعة من مسجدي هذا فقال له رحمه وذكروا اسمه فالحاجة قال فلما
دخلوا المسجد قال السيد الزيدي يا رحمه بالحافم فقام اسود دنا في مرة ولا ازدحام كما ذكر امير المومنين

فاعطاه

فاعطاه الحجر قال فطلع الى سطح المسجد ودلى الحجر فاخذه وطلع فجاء دليله من القنطرة وكان انسانا دفعه
الى الثانية وكان كلما اراد ان يدليه من قنطرة مشى الى قنطرة اخرى حتى وصل الى القنطرة السابعة ودلاه
منها فكبر الناس بقول امير المومنين وتصحيح قوله قلت مثل هذا لا يقال من قبل الراي وانما يقال عن
توقيف وقد كانت فتنة القرامطة واخذهم الحجر الاسود سنة سبع عشرة وثلثمائة ذكر المعجزات في اجابة
الدعوات مما لم يتقدم ذكره باب دعائه في الاستسقاء وذكر معجزات غير ما تقدم اخرج الشيخان
عن انس قال اصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
يوم الجمعة يخطب اتاه اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى ثار سحاب كامثال الجبال ثم لم
ينزل عن المنبر حتى رايت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد وبعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الاخرى
فقام ذلك الاعرابي فقال يا رسول الله تهدم البناء فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم حوالينا
ولا علينا فما يشير بيده الى ناحية من السحاب الا انفرجت حتى صارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي
قناة شهرا ولم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود وله طرق عن انس واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق مسلم
الملائي عن انس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله والله لقد اتيناك وما لنا بعير يئط
ولا صبي يصيح وانشد
اتيناك والعذراء تدمى لبانها ... وقد شغلت ام الصبي عن الطفل
والقى بكفيه الصبي استكانة ... من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلي
ولا شيء مما ياكل الناس عندنا ... سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل
وليس لنا الا اليك فرارنا ... واين فرار الناس الا الى الرسل
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد المنبر ثم رفع يديه الى السماء فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا
مريا مريعا غدقا طبقا عاجلا غير رايث نافعا غير ضار تملا به الضرع وتنبت به الزرع وتحيي به الارض بعد
موتها وكذلك تخرجون فوالله ما رد يديه الى نحره حتى القت السماء بارواقها وجاء اهل البطاح يضجون يا رسول الله
الغرق الغرق فرفع يديه الى السماء وقال اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة فضحك النبي
صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در ابي طالب لو كان حيا قرت عيناه فقال علي كانك اردت
يا رسول الله قوله
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للارامل
وقام رجل من كنانة فقال
لك الحمد والحمد ممن شكر ... سقينا بوجه النبي المطر
دعا الله خالقه دعوة ... اليه واشخص منه البصر
اغاث به الله علينا مضر ... وهذا العيان لذاك الخبر
فلم يك الا كلف الردا ... واسرع حتى راينا الدرر
ولو كان كما قاله عمه ... ابو طالب ابيض ذو غرر
به الله يسقي صوب الغمام ... ومن يكفر الله يلق الغير
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يك شاعر احسن فقد احسنت اخرج البيهقي وابو نعيم عن
ابي امامة قال قام النبي صلى الله عليه وسلم ضحى في المسجد فكبر ثلاث تكبيرات ثم قال اللهم اسقنا اللهم
اللهم ارزقنا سمنا ولبنا وشحما ولحما وما نرى في السماء من سحاب فثارت ريح وغبرة ثم اجتمع
السحاب فصبت السماء فصاح اهل الاسواق ورسول الله صلى الله عليه وسلم قام فسال في الطرق فما
رايت عاما كان اكثر لبنا وسمنا وشحما ولحما منه ان هو الا في الطرق ما يشتريه احد واخرج
ابو نعيم عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض

استغاره اذا احتاج الناس الى وضوء فالتمسوا في الركب ماء فلم يجدوا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامطرت حتى استقى الناس وسقوا واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابن المسيب عن ابي لبابة بن عبد
المنذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة يخطب فقال اللهم اسقنا فقال ابو لبابة يا رسول الله
ان التمر في المرابد قال اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بازاره وما نرى في السماء سحابا
فاستهلت السماء فامطروا فاطافت الانصار بابي لبابة فقالوا يا ابا لبابة ان السماء لن تقلع حتى تفعل ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو لبابة عريانا فسد ثعلب مربده بازاره فاقلعت السماء واخرج
ابو نعيم عن عائشة قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فخرج الى المصلى وقعد على
المنبر ورفع يديه حتى رئي بياض ابطيه فانشا الله سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت فلم يات المسجد
حتى سالت السيول فقال اشهد ان الله على كل شيء قدير واني عبد الله ورسوله واخرج ابن ماجه والبيهقي
عن كعب بن مرة او مرة بن كعب البهزي قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر فاتاه ابو سفيان فقال
ان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا غدقا طبقا مريعا نافعا غير ضار عاجلا
غير رايث فما لبثنا الا جمعة حتى مطرنا فاتوه فشكوا اليه المطر فقالوا قد تهدمت البيوت فقال اللهم
حوالينا ولا علينا فجعل السحاب يتقطع يمينا وشمالا واخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال جاء اعرابي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لقد جئتك من عند قوم ما يتزود لهم راع ولا يخطر لهم فحل فصعد
المنبر فحمد الله ثم قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا طبقا مريعا غدقا عاجلا غير رايث ثم نزل فما
ياتيه احد من وجه من الوجوه الا قالوا احيينا واخرج البخاري عن ابن عمر قال ربما ذكرت قول
الشاعر وانا انظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يستسقي فما ينزل حتى يجيش كل
ميزاب ٭ وابيض يستسقى الغمام بوجهه ٭ ثمال اليتامى عصمة للارامل
باب دعائه لآله
اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل رزق آل محمد
قوتا قال البيهقي وقد رزقوا ذلك فصبروا عليه
باب
اخرج البيهقي عن ابن مسعود قال اضاف
النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا فارسل الى ازواجه يبتغي عندهن طعاما فلم يجد عند واحدة منهن شيئا فقال
اللهم اني اسالك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها الا انت فاهديت اليه شاة مصلية فقال هذه من
فضل الله ونحن ننتظر الرحمة واخرج البيهقي من حديث واثلة ابن الاسقع نحوه وفيه شاة
مصلية ورغف فاكل منها اهل الصفة حتى شبعوا فقال انا سالنا الله من فضله ورحمته فهذا فضله
وقد ذخر لنا عنده رحمته
باب دعائه لعمر
اخرج الطبراني في الاوسط والحاكم بسند حسن
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب صدر عمر بيده حين اسلم ثلاث مرات وهو يقول اللهم
اخرج ما في صدر عمر من غل وابدله ايمانا
باب دعائه لعلي رضي الله عنه
اخرج الحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن علي قال مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول
اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان متاخرا فارفعني وان كان بلاء فصبرني فقال اللهم اشفه
اللهم عافه ثم قال قم فقمت فما عاد لي ذلك الوجع بعد واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال انطلقت
مع النبي صلى الله عليه وسلم الى امراة فذبحت له شاة فقال ليدخلن رجل من اهل الجنة فدخل ابو بكر
ثم قال ليدخلن رجل من اهل الجنة فدخل عمر ثم قال ليدخلن رجل من اهل الجنة اللهم ان شئت جعلته عليا
فدخل علي
باب دعائه لسعد بن ابي وقاص
اخرج البيهقي عن قيس بن ابي حازم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد اللهم استجب له اذا دعاك مرسل حسن واخرج الترمذي
والحاكم وصححه من طريق قيس عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك

وكان

وكان لا يدعو الا استجيب له واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس نحوه واخرج ابن
عساكر من طريق قيس بن ابي حازم عن ابي بكر الصديق سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لسعد اللهم
سدد سهمه واجب دعوته وحببه واخرج الشيخان والبيهقي من طريق عبد الملك بن عمير عن جابر بن
سمرة قال شكى ناس من اهل الكوفة سعد بن ابي وقاص الى عمر فبعث معه من يسال عنه بالكوفة فطيف به في
مساجد الكوفة فلم يقل له الا خيرا حتى اتى الى مسجد فقال رجل يدعى ابا سعدة اما اذ نشدتنا فان سعدا
كان لا يقسم بالسوية ولا يسير بالسرية ولا يعدل في القضية فقال سعد اللهم ان كان كاذبا فاطل عمره
واطل فقره وعرضه للفتن قال ابن عمير فرايته شيخا كبيرا قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فقد
تعرض للجواري في الطرق يغمزهن فاذا قيل له كيف انت يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد واخرج
ابن عساكر من طريق مصعب بن سعد ان سعدا خطبهم بالكوفة فقال اي امير كنت لكم فقام رجل فقال اللهم ان
كنت ما علمتك لا تعدل في الرعية ولا تقسم بالسوية ولا تغزو في السرية فقال سعد اللهم ان كان كاذبا
فاعم بصره وعجل فقره واطل عمره وعرضه للفتن فما مات حتى عمي وافتقر حتى يسال الناس وادركته فتنة
المختار الكذاب فقتل فيها واخرج الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن قبيصة بن جابر قال هجا رجل من
المسلمين سعد بن ابي وقاص فقال سعد اللهم كف لسانه ويده عني بما شئت فرمي ذلك الرجل يوم القادسية
فقطع لسانه وقطعت يده فما تكلم بكلمة حتى لحق بالله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب مجابي
الدعوة وابن عساكر عن مجمع عن امه قالت كانت لنا مراة فامتها فامت ثم صبي فقالوا هذه ابنة سعد
غمست يدها في طهوره فقال يقطع الله يدك فما شبت بعد واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر
عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف ان امراة كانت تطلع على سعد فنهاها فلم تنته فاطلعت يوما فقال
شاه وجهك فعاد وجهها في قفاها واخرج الحاكم عن قيس قال شتم رجل عليا فقال سعد اللهم ان
هذا شتم وليا من اوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك فوالله ما تفرقنا حتى ساخت به
دابته على هامته في تلك الاحجار فانفلق دماغه ومات واخرج الحاكم عن مصعب بن سعد ان
سعدا دعا على رجل فجاءته ناقة فقتلته فاعتق سعد نسمة وحلف ان لا يدعو على احد واخرج
الحاكم عن ابن المسيب ان مروان قال ان هذا المال مالنا نعطيه من نشاء فرفع سعد يديه وقال فادعو
فوثب مروان فاعتنقه وقال انشدك الله يا ابا اسحاق ان لا تدعو فانما هو مال الله واخرج البيهقي
وابن عساكر عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن ابيه عن جده قال دعا سعد بن ابي وقاص فقال يا رب ان لي بنين
صغارا فاخر عني الموت حتى يبلغوا فاخر عنه الموت عشرين سنة
باب دعائه لمالك بن ربيعة
اخرج ابن عساكر عن يزيد بن ابي مريم عن ابيه مالك بن ربيعة السلولي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له
ان يبارك له في ولده فولد له ثمانون ذكرا
باب دعائه لعبد الله بن عتبة
اخرج البيهقي عن ام
ولد عبد الله بن عتبة قالت قلت لسيدي عبد الله بن عتبة اي شيء تذكر من النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذكر اني غلام خماسي او سداسي اجلسني النبي صلى الله عليه وسلم في حجره ودعا لي ولولدي بالبركة قالت فنحن
نعرف ذلك انا لا نهرم
باب دعائه للنابغة
اخرج البيهقي وابو نعيم من طريق يعلى بن الاشدق قال
سمعت النابغة نابغة بني جعدة يقول انشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر فاعجبه فقال اجدت
لا يفضض الله فاك فلقد رايته ولقد اتى عليه نيف ومائة سنة وما ذهبت له سن ثم اخرجه البيهقي من
وجه اخر عن النابغة واخرجه ابن ابي اسامة من وجه اخر عنه وفيه فكان من احسن الناس ثغرا فكان اذا
سقطت له سن نبتت واخرجه ابن السكن من وجه اخر عنه وفيه فرايت اسنان النابغة ابيض من البرد
لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب دعائه لثابت ابن يزيد
اخرج الطبراني في سند

الشاميين وابن منده والباوردي في المعرفة عن ابن عايذ قال قال ثابت بن يزيد يا رسول الله ان رجلي
عرجا لا تمس الارض فدعا لي فبريت حتى استوت مثل الاخرى **باب دعائه للمقداد** اخرج ابو نعيم
عن ضباعة بنت الزبير وكانت تحت المقداد قالت خرج المقداد يوما لحاجته بالبقيع فدخل خربة فبينما هو
جالس اذ اخرج جرذ من جحر دينارا فلم يزل يخرج دينارا دينارا حتى بلغ سبعة عشر دينارا فجاء بها الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال هل اتبعت يدك في الجحر قال لا قال صدقة عليك فيها بارك الله لك فيها
قالت ضباعة فما فني اخرها حتى رايت غرائر الورق في بيت المقداد **باب دعائه لعمرو بن
الحمق** اخرج ابن ابي شيبة في مسنده وابو نعيم وابن عساكر عن عمرو بن الحمق انه سقى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبنا فقال اللهم امتعه بشبابه فمرت به ثمانون سنة لم ير الشعرة البيضاء **باب
دعائه لاولاد ابي سبرة** اخرج الطبراني عن سبرة بن ابي سبرة ان اباه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فدعا لولده فلم يزالوا في شرف الى اليوم **باب دعائه لضمرة بن ثعلبة** اخرج الطبراني عن
ضمرة بن ثعلبة البهزي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فقال
اللهم اني احرم دم ابن ثعلبة على المشركين فعمر زمانا من دهره وكان يحمل على القوم حتى يجوز والصفين يعود
باب دعائه لليهودي اخرج السني بسند مجهول عن انس قال كان يهودي بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم جالسا فعطس النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اليهودي يرحمك الله فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم هداك الله فاسلم **باب دعائه لابي سلمة** اخرج ابن سعد من طريق عبد الحميد بن
سلمة عن ابيه عن جده ان ابويه اختصما فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم احدهما مسلم والاخر كافر فخيره
فتوجه الى الكافر فقال اللهم اهده فتوجه الى المسلم فقضى له به **باب** اخرج احمد عن ابي امامة
قال ان فتى شابا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ائذن لي بالزنا فاقبل القوم عليه فزجروه
وقالوا مه مه فقال ادنه فدنا منه قريبا قال اجلس فجلس قال اتحبه لامك قال لا والله جعلني الله فداك
قال ولا الناس يحبونه لامهاتهم قال افتحبه لابنتك قال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك قال ولا
الناس يحبونه قال اتحبه لاختك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لاخواتهم قال
افتحبه لعمتك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لعماتهم قال افتحبه لخالتك قال لا والله
جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لخالاتهم قال فوضع يده عليه ثم قال اللهم اغفر ذنبه وطهر
قلبه واحصن فرجه فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت الى شيء **باب دعائه لابي بن كعب** اخرج
البيهقي عن سليمان بن صرد ان ابي بن كعب اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجلين قد اختلفا في القراءة كل واحد
منهما يقول اقرانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقراهما فقال احسنتما قال ابي فدخل في قلبي من
الشك اشد مما كنت عليه في الجاهلية فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدري وقال اللهم اذهب
عنه الشيطان فارفضضت عرقا وكاني انظر الى الله فرقا **باب دعائه لابن عباس** اخرج
الشيخان عن ابن عباس قال دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقهه في الدين واخرجه الحاكم والبيهقي
وابو نعيم من وجه اخر عنه بزيادة وعلمه التاويل واخرج احمد وابو نعيم عن ابن عباس قال مسح
رسول الله صلى الله عليه وسلم راسي ودعا لي بالحكمة فلم تخطئني دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فقال اللهم اعطه الحكمة وعلمه التاويل
واخرج الحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اللهم علمه تاويل القران واخرج ابن عدي
عن ابن عمر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس فقال اللهم بارك فيه وانشر منه **باب
دعائه لانس بن مالك** اخرج الشيخان عن انس قال دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكثر ماله

وولده

وولده وبارك له فيما رزقته قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون
على نحو المائة قال وحدثني ابنتي امينة انه قد دفن من صلبي الى مقدم الحجاج البصرة تسعة
وعشرون ومائة واخرج البيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له اللهم عمره واكثر ماله
واغفر له واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي العالية قال كان لانس بستان يحمل في السنة الفاكهة
مرتين وكان فيها ريحان يجيء منه ريح المسك واخرج البيهقي عن حميد ان انسا عمر مائة الا سنة
ومات سنة احدى وتسعين واخرج ابن سعد عن انس قال دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكثر
ماله وولده واطل عمره واغفر له فقد دفنت من صلبي مائة واثنين وان ثمرتي لتحمل في السنة مرتين ولقد
بقيت حتى سئمت الحياة وارجو الرابعة واخرج ابن سعد عن انس قال اني لا عرف دعوة النبي صلى الله
عليه وسلم في وفي مالي وفي ولدي **باب دعائه لابي هريرة وامه** اخرج مسلم عن ابي هريرة قال
ما على وجه الارض مؤمن ولا مؤمنة الا وهو يحبني قلت وما علمك بذلك قال اني كنت ادعو امي الى الاسلام
فاتيت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يهدي ام ابي هريرة الى الاسلام فدعا لها فرجعت فلما دخلت البيت
قالت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي من الفرح
كما كنت ابكي من الحزن وقلت يا رسول الله قد استجاب الله دعوتك في هداية ام ابي هريرة للاسلام فادع
الله ان يحببني وامي الى عباده المؤمنين وان يحببهم الينا فقال اللهم حبب عبيدك هذا وامه الى عبادك
المؤمنين وحببهم اليهما فما على الارض مؤمن ولا مؤمنة الا وهو يحبني واحبه واخرج الحاكم عن
محمد بن قيس بن مخرمة ان رجلا جاء زيد بن ثابت فساله عن شيء فقال عليك بابي هريرة فانه بينا انا وهو
وفلان في المسجد ندعو خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوت انا وصاحبي ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يؤمن على دعائنا ثم دعا ابو هريرة فقال اللهم اني اسالك مثل ما سالك صاحباي
واسالك علما لا ينسى فقال النبي صلى الله عليه وسلم امين فقلنا يا رسول الله ونحن نسال الله علما لا ينسى
فقال سبقكما بها الدوسي **باب دعائه للسائب** اخرج البخاري عن الجعد بن عبد الرحمن قال
رايت السائب بن يزيد وهو ابن اربع وتسعين سنة وكان جلدا معتدلا وقال لقد علمت ما متعت بسمعي
وبصري الا بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم **باب دعائه لعبد الرحمن بن عوف** اخرج الشيخان
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف بارك الله واخرجه ابن سعد والبيهقي
من وجه اخر وزاد فقال عبد الرحمن فلقد رايتني ولو رفعت حجرا لرجوت ان اصيب تحته ذهبا وفضة
باب دعائه لعروة البارقي اخرج وابو نعيم عن عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم
دعا له بالبركة في بيعه فكان لو اشترى التراب لربح فيه واخرج ابو نعيم عن عروة البارقي قال
دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم ان يبارك لي في صفقتي فما اشتريت شيئا الا ربحت فيه واخرج ابو نعيم
من وجه اخر قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله لك في صفقة يمينك فكنت اقوم بالكناسة فما
ارجع الى اهلي حتى اربح اربعين الفا **باب دعائه لعبد الله بن جعفر** اخرج ابن ابي شيبة
وابو يعلى والبيهقي بسند حسن عن عمرو بن حريث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على عبد الله بن جعفر وهو
يبيع شيئا يلعب به فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك له في تجارته **باب دعائه
لحمل ام سليم** اخرج البخاري من طريق اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال اشتكى ابن لابي طلحة
فمات وابو طلحة خارج فلما رات امراته انه قد مات هيات شيئا ونحته في جانب البيت فلما جاء ابو طلحة
قال كيف الغلام قالت قد هدات نفسه وارجو ان يكون قد استراح وظن ابو طلحة انها صادقة فبات فلما
اصبح اغتسل فلما اراد ان يخرج اعلمته انه قد مات فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبر النبي

صلى الله عليه وسلم بما كان منهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله ان يبارك لكما في ليلتكما قال سفيان
فقال رجل من الانصار فرايت لهما تسعة اولاد كلهم قد قرؤا القران واخرج البيهقي من
طريق ثابت عن انس قال كان لام سليم من ابي طلحة ابن فمات فخبأته فدخل ابو طلحة فقال كيف امسى
ابني قالت هادئا فتعشى ثم قالت له ارايت لو ان رجلا اعارك عارية ثم اخذها منك اجزعت قال لا قالت
فان الله اعارك ابنك وقد اخذه منك فغدا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بقولها وقد كان اصابها
تلك الليلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما في ليلتكما قال فولدت غلاما كان اسمه عبد الله فذكروا
انه كان من خير اهل زمانه واخرجه ابن سعد نحوه وقال فما كان في الانصار شاب افضل
منه واخرجه البيهقي من طريق زياد النميري عن انس نحوه وزاد فجيء بالصبي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فحنكه ثم مسح ناصيته وسماه عبد الله فكانت تلك المسحة غرة في وجهه **باب دعائه
لعبد الله بن هشام** اخرج البخاري عن ابي عقيل انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى
السوق ليشتري الطعام فيلقاه ابن الزبير وابن عمر فيقولان اشركنا فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل **باب دعائه
لحكيم بن حزام** اخرج ابن سعد من طريق ابي حصين عن شيخ من اهل المدينة قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم حكيم بن حزام بدينار يبتاع له به اضحية فربح فيها دينارا فابتاع له اضحية بدينار
وجاء بدينار فدعا له ان يبارك له في تجارته واخرج عن حكيم انه كان رجلا مجدودا في التجارة ما باع
شيئا قط الا ربح فيه **باب دعائه لقريش** اخرج ابن ابي اسامة وابو يعلى وابو نعيم عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم كما اذقت اول قريش نكالا فاذق اخرها نوالا
واخرج الطيالسي وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اذقت اول قريش عذابا ووبالا فاذق اخرها نوالا **باب** قال ابو الفرج في الاغاني وجدت في
بعض الكتب عن عبد الله بن شبيب عن الزبير بن بكار عن حسين بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن ابيه
ابراهيم بن محمد يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نظر الى زهير بن ابي سلمى وله مائة
سنة فقال اللهم اعذني من شيطانه فما لاك بيتا حتى مات **باب** قال ابن سعد كان في خالد بن
اسيد بن ابي العيص زهو شديد فلما اسلم يوم فتح مكة نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
زده خيرا فاذكر ذلك في ولده الى يوم القيمة **باب** اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن يزيد بن نمران
قال مر رجل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وانا على حمار وهو يصلي فقال اللهم اقطع اثره فما مشيت عليه
باب جامع من دعواته اخرج الاربعة وابن خزيمة والبيهقي عن صخر الغامدي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها وكان صخر رجلا تاجرا وكان يبعث غلمانه في
اول النهار فاثرى وكثر ماله حتى لم يدر اين يضعه واخرج البيهقي عن ابن عمر ان امراة شكت زوجها
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتبغضينه قالت نعم قال ادنيا رؤسكما فوضع جبهتها على جبهته
ثم قال اللهم الف بينهما وحبب احدهما الى صاحبه ثم لقيته المراة بعد ذلك تحمل حطبا على رجليه فقال كيف انت
وزوجك قالت ما طارف ولا تالد ولا ولد احب الي منه فقال اشهد اني رسول الله فقال عمر وانا اشهد انك
رسول الله واخرج ابو يعلى وابو نعيم عن جابر بن عبد الله نحوه واخرج ابو يعلى والبيهقي عن
ابي امامة قال انشا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة فاتيته فقلت يا رسول الله ادع الله لي
بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم فغزونا فسلمنا وغنمنا ثم انشا غزوة فاتيته فقلت يا رسول الله ادع الله
لي بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم فغزونا فسلمنا وغنمنا واخرج البيهقي عن يزيد بن [illegible] قال

نظر

نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم ثم نظر الى الشام فقال اللهم اقبل
بقلوبهم ثم نظر الى العراق فقال اللهم اقبل بقلوبهم واخرج مسلم عن سلمة بن الاكوع ان رجلا اكل
عند النبي صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها
الى فيه بعد واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى سبيعة الاسلمية
تاكل بشمالها فقال اخذها داء غزة فلما مرت بغزة اصابها الطاعون فقتلها واخرج البيهقي عن بريدة ان
النبي صلى الله عليه وسلم سال عن رجل فقال له قيس فقال لا اقر به الارض فكان لا يدخل ارضا يسمعون بها حتى يخرج منها
واخرج ابن عساكر عن حمزة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصلى
باصحابه على ظهر فانجم رجل من الناس فصلى على الارض فقال خالف الله به فما مات الرجل حتى خرج من
الاسلام واخرج مسلم والبيهقي واللفظ له عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادع لي
معوية فقيل انه ياكل فقال في الثالثة لا اشبع الله بطنه فما شبع بطنه ابدا واخرج البخاري في
تاريخه عن وحشي قال كان معوية رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معوية ما يليني منك قال بطني قال
اللهم املاه علما وحلما واخرج البيهقي عن ابي يحيى عن فروخ مولى عثمان ان عمر قيل له ان مولاك فلانا قد
قد احتكر طعاما فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله
بالجذام او بالافلاس فقال مولاه نشتري باموالنا ونبيع فذكر ابو يحيى انه راى مولى عمر بعد مجذوما
واخرج ابو نعيم عن انس قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ساجدا وهو يقول بشعره هكذا
يكفه عن التراب فقال اللهم قبح شعره قال فسقط واخرج ابو نعيم من طريق عبد الملك بن عنترة عن ابيه
عن جده عن ابي ثروان انه كان راعيا لابل بني عمرو بن تميم فخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش فخرج
فدخل في الابل فراه ابو ثروان فقال من انت قال رجل اردت ان استانس الى ابلك قال اراك الرجل الذي
يزعمون انه خرج نبيا قال اجل قال اخرج فلا تصلح ابل انت فيها فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم اطل شقاه وبقاه قال هرون فادركته شيخا كبيرا يتمنى الموت فقال له القوم ما نراك الا قد هلكت
دعا عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلا اني قد اتيته بعد حين ظهر الاسلام فاسلمت فدعا لي
واستغفر ولكن الاولى قد سبقت واخرج البخاري عن ابن عباس ان امراة سوداء اتت النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت اني اصرع فادع الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت
اصبر قالت فاني اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها واخرج البيهقي عن مجاهد ان رجلا اشترى
بعيرا فقال يا رسول الله اني اشتريت بعيرا فادع الله ان يبارك لي فيه فقال اللهم بارك له فيه فلم يلبث الا يسيرا
حتى مات ثم اشترى بعيرا اخر فقال يا رسول الله ادع الله ان يبارك لي فيه فدعا له فلم يلبث الا يسيرا حتى
مات ثم اشترى بعيرا اخر فقال يا رسول الله ادع الله ان يبارك لي فيه فدعا له فلم يلبث الا يسيرا حتى مات ثم
اشترى اخر فاتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم احمله عليه فمكث عنده عشرين سنة
قال البيهقي وجه الاجابة في المرات الثلاث ان دعا بالبركة صار الى امر الاخرة واخرج سعيد
ابن منصور عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قنوته يا ام ملدم عليك بني
عصية فانهم عصوا الله ورسوله قال فقضتهم الحمى واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال اقبلت ليلى بنت الخطيم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مول ظهره الشمس فضربت
على منكبه فقال من هذا اكله الاسود فقالت انا بنت مطعم الطير ومباري الريح انا ليلى بنت الخطيم جئتك
لاعرض عليك نفسي تزوجني قال قد فعلت فرجعت الى قومها فقالت قد تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا بئس
ما صنعت انت امراة غيرى والنبي صلى الله عليه وسلم صاحب نساء تغارين عليه فيدعو الله عليك

فاستقبله بنفسك فرجعت فقالت يا رسول الله اقلني قال اقلتك فتزوجها مسعود بن اوس فبينا هي في
حائط من حيطان المدينة تغتسل اذ وثب عليها ذئب لقول النبي صلى الله عليه وسلم فاكل بعضها وادرك ضائل
واخرج ابن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلا نحوه ولفظه اكله الاسد بدل الاسود واخرج
الباوردي وابن شاهين وابن السكن والبيهقي عن ابي امامة قال جاء ثعلبة بن حاطب فقال يا رسول الله ادع
الله ان يرزقني مالا وولدا فقال ويحك يا ثعلبة قليل تطيق شكره خير من كثير لا تطيقه فابى فقال ويحك
يا ثعلبة اما تحب ان تكون مثلي فلو شئت ان تسير لي هذه الجبال معي ذهبا لسارت فقال يا رسول الله
ادع الله ان يرزقني مالا وولدا فوالذي بعثك بالحق لئن اتاني الله مالا لاعطين كل ذي حق حقه فدعا له
فاشترى غنما فبورك له فيها ونمت كما ينمو الدود حتى ضاقت به المدينة فتنحى بها فكان يشهد الصلاة
بالنهار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشهدها بالليل ثم نمت فتنحى بها فكان لا يشهد الصلاة لا بالليل
ولا بالنهار الا من جمعة الى جمعة ثم نمت فتنحى بها فكان لا يشهد جمعة ولا جنازة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويح ثعلبة بن حاطب ثم ان الله امر رسوله ان ياخذ الصدقات فبعث رجلين وكتب لهما اسنان
الابل والغنم كيف ياخذانها وامرهما ان يمرا على ثعلبة بن حاطب فخرجا فاتياه فسالاه الصدقة فقال
ارياني كتابكما فنظر فيه فقال ما هذه الا جزية انطلقا حتى تفرغا ثم مرا بي فلما فرغا مرا به فقال ما هذه
الا جزية انطلقا حتى ارى رايي فانطلقا حتى قدما المدينة فلما راهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قبل ان يكلمهما ويح ثعلبة بن حاطب وانزل الله ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله الآيات الثلاث
فبلغ ثعلبة ما انزل فيه فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقته فقال ان الله منعني ان اقبل
منك فجعل يبكي ويحثي التراب على راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك بنفسك امرتك
فلم تطعني فلم يقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر حتى هلك في خلافة عثمان واخرج
البيهقي والطبراني عن عبد الله بن ابي اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان
ههنا غلاما قد احتضر فقيل له قل لا اله الا الله فلا يستطيع ان يقولها قال اليس كان يقولها في حياته
قالوا بلى قال فما منعه منها عند موته فنهض النبي صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه حتى اتى الغلام
فقال يا غلام قل لا اله الا الله قال لا استطيع ان اقولها قال ولم قال العقوق لوالدتي قال احية هي قالوا نعم
قال ارسلوا اليها فجاءته فقال لها رسول الله صلى الله عليه ابنك هو قالت نعم قال ارايت لو ان نارا اججت
فقيل لك ان لم تشفعي فيه قذفناه في هذه النار فقالت اذا كنت اشفع له قال فاشهدي الله واشهدينا
بانك قد رضيت قالت قد رضيت عن ابني قال يا غلام قل لا اله الا الله قال لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار واخرج الاربعة عن زيد بن ثابت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها قال العلماء ليس احد
من اهل الحديث الا وفي وجهه نضرة لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم **باب** اخرج احمد عن
حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا الرجل اصابته واصابت ولده وولد ولده واخرج
ابو يعلى عن الزبير بن العوام قال دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولدي ولولد ولدي فسمعت
ابي يقول لا تخني لكم من اصابته دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب ما علمه**
لاصحابه من الدعوات والرقى وظهور اثاره اخرج البيهقي عن انس قال دخل النبي صلى الله
عليه وسلم على عائشة وهي موعوكة وهي تسب الحمى فقال لا تسبيها فانها مامورة ولكن ان شئت علمتك
كلمات اذا قلتهن اذهبها الله عنك قالت فعلمني قال قولي اللهم ارحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق
من شدة الحريق يا ام ملدم ان كنت امنت بالله العظيم فلا تصدعي الراس ولا تنتني الفم ولا تاكلي

اللهم

اللحم ولا تشربي الدم ولا تحولي عني الى من اتخذ مع الله الها اخر قال فقالتها فذهبت عنها واخرج البيهقي
عن عائشة ان ابا بكر دخل عليها فقالت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء لو كان على احدكم
جبل ذهب دينا قضاه الله عنه اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطر رحمن الدنيا والاخرة
ورحيمها انت ترحمني فارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك قال ابو بكر وكان علي دين من دين كنت
للدين كارها فلم البث الا يسيرا حتى جاءني الله بفائدة فقضى الله ما كان علي من الدين قالت عائشة وكان
لاسماء علي دين فكنت استحيي منها فكنت كلما نظرت اليها فكنت ادعو بذلك فما لبثت الا يسيرا حتى جاءني الله برزق من
غير ميراث ولا صدقة فقضيته واخرج ابن سعد والبيهقي عن ابي العالية الرياحي ان خالد بن الوليد قال
يا رسول الله ان كائدا من الجن يكيدني قال قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
من شر ما ذرا في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر ما يعرج في السماء وما ينزل منها ومن شر كل طارق
الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال ففعلت فاذهبه الله عنه واخرج ابن سعد عن عمران بن حصين عن
ابيه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما اراد ان ينصرف قال ما اقول قال قل اللهم قني شر نفسي واعزم
لي على رشد امري ثم انه اسلم ثم اتى فقال يا رسول الله انك قلت لي قل كذا وكذا وقد اسلمت واخرج
البيهقي من طريق سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن رجل من اسلم قال لدغت رجلا عقرب فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لو قال حين امسى اعوذ بكلمات الله من شر ما خلق لم تضره قال فقالتها امراة من اهلي فلدغتها حية
فلم تضرها واخرج ابن سعد عن ابي بكر بن محمد قال نهشت عبد الله بن سهل حية من الافاعي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذهبوا به الى عمارة بن حزم فليرقه قالوا يا رسول الله انه يموت قال اذهبوا به
الى عمارة فرقاه فشفاه الله واخرج ابن سعد عن سهل بن ابي حثمة قال لدغ رجل منا نهشته الافاعي
فدعي له عمرو بن حزم يرقيه فابى حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنه فقال اعرضها علي فعرضها عليه
فاذن له فيها وهي رقية الافاعي من وضع قدماه لا باس واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن سابط قال اصاب
خالد بن الوليد ارق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا قلتهن نمت قل اللهم رب
السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارا من شر
خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم او ان يطغى عز جارك ولا اله غيرك واخرج ابن سعد عن ابان
بن ابي عياش ان انس بن مالك كلم الحجاج فقال له الحجاج لولا خدمتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وكتاب امير المؤمنين فيك كان لي ولك شان فقال انس انهات اني لما غلظ لك جنبي وانكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم صوتي علمني كلمات لن يضرني معهن عتو جبار ولا عتوته مع تيسير الحوائج ولقاء
المؤمنين بالمحبة فقال الحجاج لو علمتنيهن قال لست لذلك باهل فدس اليه الحجاج ابنيه ومعهما مائتا الف
درهم وقال لهما الطفا بالشيخ عسى ان تظفرا بالكلمات فلم يظفرا بها فلما كان قبل ان يهلك بثلاث قال
لي دونك هذه الكلمات ولا تضعها الا في موضعها فذكر بان ما اعطاه الله ما اعطى السامع
دهانا ما اذهبه الله عني بما كتب احدا الله اكبر الله اكبر الله اكبر بسم الله على نفسي وديني بسم الله
على اهلي ومالي بسم الله على كل شيء اعطاني بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه داء بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت الله ربي لا اشرك به احدا اسالك اللهم بخيرك
من خيرك الذي لا يعطيه غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله الا انت اجعلني في عياذك وجوارك من كل سوء
ومن الشيطان الرجيم اللهم اني استجيرك من جميع كل شيء خلقت واحترس بك منهن واقدم بين يدي بسم الله
الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من خلفي وعن يميني وعن شمالي
ومن فوقي ومن تحتي يقرا في هذه الست قل هو الله احد الى اخر السورة واخرج الخطيب في رواه

ما لك عن ابن عمر ان رجلا قال يا رسول الله ان الدنيا ادبرت عني وتولت قال له فاين انت من صلاة الملائكة
وتسبيح الخلائق وبه يرزقون قل عند طلوع الفجر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله
مائة مرة ياتيك الدنيا صاغرة فولى الرجل فمكث ثم عاد فقال يا رسول الله لقد اقبلت علي الدنيا فما ادري
اين اضعها باب اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري انه كان مع ناس من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر فمروا بحي من احياء العرب فقيل لهم لديغ فرقاه رجل منهم بفاتحة الكتاب فبرا واخرج
البيهقي عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه انه مر بقوم وعندهم مجنون موثق في الحديد فقال بعضهم
اعندك شي تداويه به هذا فان صاحبك قد جا بخير فقرا عليه بفاتحة الكتاب ثلاثة ايام كل يوم مرتين
فبرا فاعطاه مائة شاة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال كل فمن اكل برقية باطل فقد اكلت
برقية حق باب اخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله قل
ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية هو امان من السرق وان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلاها حين اخذ مضجعه فدخل عليه سارق فجمع ما في البيت وحمله والرجل ليس بنائم
حتى انتهى الى الباب فوجده مسدودا فوضع الكارة فاذا هو مفتوح ففعل ذلك ثلاث مرات فضحك
صاحب الدار ثم قال اني احصنت بيتي **ذكر رؤيات في منامات وقعت في عهده صلى الله عليه وسلم**
ما تقدم اخرج البخاري عن ابن عمر قال ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وانا غلام حديث السن وبيتي المسجد قبل ان انكح فقلت في نفسي لو كان فيك
خير لرايت مثل ما يرى هولاء فلما اضطجعت ليلة قلت اللهم ان كنت تعلم في خيرا فارني رؤيا فبينا انا كذلك اذ
جاني ملكان في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد يقبلا بي الى جهنم وانا بينهما ادعو الله اللهم اني
اعوذ بك من جهنم ثم اراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال لن تراع نعم الرجل انت لو تكثر الصلاة
فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فاذا هي مطوية كطي البئر له قرون كقرن البئر بين كل قرنين
ملك بيده مقمعة من حديد وارى فيها رجالا معلقين بالسلاسل رؤوسهم اسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش
فانصرفوا بي عن ذات اليمين فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله رجل صالح واخرج البخاري عن ابن عمر قال رايت
في المنام كان في يدي سرقة من حرير لا اهوي بها الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على
حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح واخرج البخاري
عن عبد الله بن سلام قال رايت كاني في روضة وسط الروضة عمود في اعلى العمود عروة فقيل لي
ارقه فقلت لا استطيع فاتاني وصيف فرفع ثيابي فرقيت فاستمسكت بالعروة فانتبهت وانا مستمسك بها
فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة روضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام
وتلك العروة عروة الوثقى لا تزال مستمسكا بالاسلام حتى تموت واخرج ابن سعد عن
عبد الله بن سلام قال رايت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا رايت رجلا اتاني
فقال انطلق فسلك بي في منهج عظيم فبينا انا امشي اذ عرض لي طريق عن شمالي فاردت ان اسلكها فقال انك
لست من اهلها ثم عرض لي طريق عن يميني فسلكتها حتى انتهيت الى جبل زلق فاخذ بيدي فزجل بي فاذا انا
على ذروته فلم اتقار ولم اتماسك واذا عمود من حديد في اعلاه عروة من ذهب فاخذ بيدي فزجل
بي حتى اخذت بالعروة فقال استمسك بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رايت خيرا اما المنهج العظيم فالمحشر واما الطريق التي عرضت عن شمالك فطريق اهل

النار

النار ولست من اهلها واما الطريق التي عرضت عن يمينك فطريق اهل الجنة واما الجبل الزلق فمنزل
الشهداء واما العروة التي استمسكت بها فعروة الاسلام فاستمسك بها حتى تموت واخرج
الطبراني والبيهقي عن ابن زميل الجهني قال رايت رؤيا فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
رايت جميع الناس على طريق رحب سهل لاحب والناس على الجادة منطلقون فبينما هم كذلك اذ اشفى ذلك
الطريق على مرج لم تر عيناي مثله يرف رفيفا ويقطر نداه فيه من انواع الكلا فكاني بالرعلة الاولى
حين اشفوا على المرج كبروا ثم اكبوا رواحلهم في الطريق فلم يظلموه يمينا ولا شمالا فكاني انظر اليهم منطلقين
ثم جاءت الرعلة الثانية وهم اكثر منهم اضعافا فلما اشفوا على المرج كبروا ثم اكبوا رواحلهم في الطريق
فمنهم المرتع ومنهم الاخذ الضغث ومضوا على ذلك ثم قدم عظم الناس فلما اشفوا على المرج كبروا
وقالوا هذا خير المنزل فكاني انظر اليهم يميلون يمينا وشمالا فلما رايت ذلك لزمت الطريق حتى اتي اقصى
المرج فاذا انا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات وانت في اعلاها درجة واذا عن يمينك رجل
آدم شثل اقنى اذا هو تكلم يسمو فيفرع الرجال طولا واذا عن يسارك رجل ربعة احمر كثير
خيلان الوجه كانما حمم شعره بالماء اذا هو تكلم اصغيتم له اكراما له واذا امام ذلك شيخ اشبه الناس
خلقا ووجها كلكم تؤمونه تريدونه واذا امام ذلك ناقة عجفاء شارف واذا انت يا رسول الله كانك
تبعثها فانتقع لون رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سري عنه فقال اما ما رايت من الطريق
السهل الرحب فذلك ما حملتم عليه من الهدى فانتم عليه واما المرج الذي رايت فالدنيا وغضارة
عيشها مضيت انا واصحابي لم نتعلق بها ولم تتعلق بنا ثم جاءت الرعلة الثانية بعدنا وهم اكثر منا فمنهم
المرتع ومنهم الاخذ الضغث ونجوا على ذلك ثم جاء عظم الناس فمالوا في المرج يمينا وشمالا واما
انت فمضيت على طريقة صالحة فلن تزال عليها حتى تلقاني واما المنبر الذي رايت سبع درجات وانا في
اعلاها درجة فالدنيا سبعة الاف سنة وانا في اخرها الفا واما الرجل الذي رايت عن يميني
فذاك موسى اذا تكلم يعلو الرجال بفضل كلام الله اياه والذي رايت عن يساري فذاك عيسى يكرمه
لاكرام الله اياه واما الشيخ فذاك ابونا ابراهيم كلنا نؤمه ونقتدي به واما الناقة فهي
الساعة علينا تقوم لا نبي بعدي ولا امة بعد امتي واخرج البيهقي عن طلحة بن عبيد الله ان
رجلين من بلي قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اسلامهما معا وكان احدهما اشد
اجتهادا من الاخر فغزا المجتهد فاستشهد ثم مكث الاخر بعده سنة ثم توفي قال طلحة فبينا انا عند
باب الجنة يعني في النوم اذا انا بهما فخرج خارج من الجنة فاذن للذي مات الاخر منهما ثم رجع فاذن للذي
استشهد ثم رجع الي فقال ارجع فانه لم يان لك فاصبح طلحة يحدث الناس فعجبوا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليس قد مكث هذا بعده سنة فصلى كذا وكذا من سجدة وادرك رمضان فصامه واخرج
البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال رايت في المنام كاني اقرا ص فلما اتيت على السجدة سجد كل شي رايت
الدواة والقلم واللوح فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فامر بالسجود فيها
واخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
رايت البارحة اني اصلي خلف شجرة فقرات ص فلما اتيت على السجدة سجدت فسجدت الشجرة فسمعتها وهي
تقول اللهم اكتب لي بها عندك ذكرا واجعل لي بها عندك ذخرا واعظم لي بها عندك اجرا قال فسمعت
النبي صلى الله عليه وسلم قرا ص فلما اتى على السجدة سجد فسمعته يقول في سجوده ما اخبره الرجل
عن قول الشجرة واخرج البيهقي عن زيد بن ثابت قال امرنا ان نسبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ونحمد
ثلاثا وثلاثين ونكبر ثلاثا وثلاثين فاتي رجل من الانصار في نومه فقيل له امركم رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان سبحوا في دبر كل صلاة كذا وكذا قال نعم قال فاجعلوها خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعلوا

واخرج الشيخان عن ابن عمر قال ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر واخرج الدارمي عن ابي امامة ان اخا لكم ارى في المنام ان الناس يسلكون في صدع جبل وعر وعلى راس الجبل شجرتان خضراوان تهتفان هل فيكم من يقرا سورة البقرة هل فيكم من يقرا سورة آل عمران فاذا قال الرجل نعم دنتا باغصانهما حتى يتعلق بهما فيخطران به الجبل واخرج الحاكم عن جابر قال لما هاجر الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فمرض الرجل فاخذ مشقصا فقطع رواجبه فمات فراه الطفيل في المنام فقال ما فعل بك قال غفر لي بهجرتي فقال ما شان يديك قال قيل لي انا لا نصلح منك ما افسدت من نفسك فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم وليديه فاغفر

ذكر موازاة الانبيا في فضايلهم بفضايل نبينا صلى الله عليه وسلم قال العلما ما اوتي نبي معجزة ولا فضيلة الا ولنبينا صلى الله عليه وسلم نظيرها او اعظم منها

باب ما اوتي ادم عليه السلام من المعجزات والخصايص وما لنبينا صلى الله عليه وسلم نظيره من ذلك ان الله تعالى خلقه بيده واسجد له ملايكته وعلمه اسما كل شي قال بعض العلما ذهب قوم الى ان ادم نبي قبل ذلك الوقت وارسل الى الملايكة وكانت معجزته تعدا الانبا يعني قوله تعالى فلما انباهم باسمايهم وان الله كلمه كما اخبر الطبراني عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ادم نبي كان قال نعم كان نبيا رسولا كلمه الله قبلا وقد اوتي النبي صلى الله عليه وسلم نظير ذلك كله **اما** الكلام فتقدم في الاسرا **واما** تعليم اسما كل شي **فاخرج** الديلمي في مسند الفردوس عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي امتي في الما والطين وعلمت الاسما كلها كما علم ادم الاسما كلها **واما** السجود فقال بعض العلما في قوله تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي الاية **هذا** التشريف الذي شرف الله النبي صلى الله عليه وسلم اتم واعم من تشريف ادم عليه السلام حيث امر الملايكة بالسجود له من وجهين احدهما ان ذلك وقع وانقطع وتشريفه صلى الله عليه وسلم بالصلاة مستمر ابدا والثاني ان ذلك حصل من الملايكة لا غير وتشريفه صلى الله عليه وسلم بالصلاة من الله والملايكة والمومنين

باب فيما اوتيه ادريس عليه السلام قال تعالى ورفعناه مكانا عليا وقد رفع صلى الله عليه وسلم الى قاب قوسين

باب فيما اوتيه نوح عليه السلام قال ابو نعيم ابتنه التي اوتيها اجابة دعوته واغراق قومه بالطوفان وكم لنبينا صلى الله عليه وسلم من دعوة مجابة منها دعوته على الذين وضعوا السلا على ظهره ودعا بالمطر عند القحط فهطلت السما بدعايه قال ابو نعيم وزاد نبينا صلى الله عليه وسلم على نوح بان دعوة عشر سنين امنه الوف كثيرة ودخل الناس في دينه افواجا ونوح اقام في قومه الف سنة الا خمسين عاما فلم يومن به الا دون المائة **قلت** ومما اوتيه نوح عليه السلام تسخير جميع الحيوانات له في السفينة وقد سخرت انواع الحيوانات لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم في موضعه ونوح كان السبب في نزول الحمى الى الارض ونبينا صلى الله عليه وسلم نقل الحمى عن المدينة الى الجحفة

باب فيما اوتيه هود عليه السلام قال ابو نعيم اوتي الريح وقد نصر بها صلى الله عليه وسلم كما تقدم في غزوة الخندق **قلت** وفي غزوة بدر

باب فيما اوتيه صالح عليه السلام قال ابو نعيم اوتي الناقة ونظيرها لنبينا صلى الله عليه وسلم كلام الجمل وطاعته له

باب فيما اوتيه ابراهيم الخليل عليه السلام اوتي النجاة من النار وقد تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في باب الانه في النار واوتي الخلة وقد اخرج ابن ماجه وابو نعيم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني

خليلا

خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فمنزلي ومنزل ابراهيم في الجنة تجاهين والعباس بيننا مومن بين خليلين **واخرج** ابو نعيم عن كعب بن مالك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل وفاته بخمس ان الله اتخذ صاحبكم خليلا **واخرج** عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله **قال** ابو نعيم وقد حجب ابراهيم عن نمرود بحجب ثلاث وكذلك حجب نبينا صلى الله عليه وسلم عمن اراد قتله كما قال تعالى انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون **وقال** واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا **قلت** وقد تقدمت الاحاديث في ذلك في باب عصمته قال ابو نعيم وقد ناظر ابراهيم نمرود فبهته بالبرهان والحجة كما قال تعالى فبهت الذي كفر وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم اتاه ابي بن خلف يكذب بالبعث بعظم بال ففركه وقال من يحيي العظام وهي رميم فانزل الله قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهذا البرهان الساطع **قال** ابو نعيم وقد كسر ابراهيم اصنام قومه غضبا لله ونبينا صلى الله عليه وسلم اشار الى اصنام قومه وهي ثلاثماية وستون صنما فتساقطت وتقدم حديثها في باب فتح مكة **قلت** ومما اوتيه ابراهيم كلام الاكبش **اخرج** ابن ابي حاتم عن علبا بن احمر ان ذا القرنين قدم مكة فوجد ابراهيم واسمعيل يبنيان اسس فقال لهما ما لكما ولارضي فقالا نحن عبدان مامور ان امرنا ببنا هذه الكعبة قال فهاتا بالبينة على ما تدعيان فقام خمسة اكبش فقلن نحن نشهد ان ابراهيم واسمعيل عبدان مامور ان امرا ببنا هذه الكعبة فقال قد رضيت وسلمت **وقد** تكلم لنبي صلى الله عليه وسلم عدة من الحيوانات **ومن** معجزاته ما اخرجه ابن سعد اخبرنا هشام بن محمد عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما هرب ابراهيم من كوثا وخرج من النار ولسانه يومئذ سرياني فلما عبر الفرات غير الله لسانه فقيل عبراني حين عبر الفرات وبعث نمرود في اثره وقال لا تدعوا احدا يتكلم بالسريانية الا جيتموني به فلقوا ابراهيم فتكلم بالعبرانية فتركوه ولم يعرفوا لغته وقد تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في الرسل الذي ارسلهم الى الملوك فاصبح كل منهم يتكلم بلغة القوم الذي ارسل اليهم **ومن** معجزاته ما اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف ثنا محمد بن ابي عبيدة بن معن حدثني ابي عن الاعمش عن ابي صالح قال انطلق ابراهيم عليه السلام يمتار فلم يقدر على الطعام فمر بسهلة حمرا فاخذ منها ثم رجع الى اهله فقالوا ما هذا قال حنطة حمرا ففتحوها فوجدوها حنطة حمرا فكان اذا زرع منها شي خرج سنبلة من اصلها الى فرعها حبا متراكبا **وقد** تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في السقا الذي زوده لاصحابه وملاه ما فتحوه فاذا اللبن والزبد

باب فيما اوتي اسمعيل عليه السلام اوتي الصبر على الذبح وقد تقدم في باب شق الصدر ان ذلك نظيره بل ابلغ منه لانه وقع حقيقة والذبح لم يقع واوتي الفدا من الذبح وكذلك عبد الله ابو النبي صلى الله عليه وسلم واوتي زمزم وكذلك عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم واوتي العربية **اخرج** الحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم هذا اللسان العربي الهاما **واخرج** ابو نعيم وغيره عن عمر انه قال يا رسول الله ما لك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال كانت لغة اسمعيل قد درست فجا بها جبريل فحفظنيها

باب ما اوتي يعقوب عليه السلام **قال** الجرجاني في اماليه المشهورة ثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن اسمعيل ثنا ابي ثنا نوح بن حبيب البذشي ثنا حامد بن محمود ثنا ابو مسهر الدمشقي ثنا ابن عبد العزيز التنوخي حدثني ربيعة قال لما اتى يعقوب عليه السلام قيل له ان يوسف اكله الذيب دعا الذيب فقال اكلت قرة عيني وثمرة فوادي قال لم افعل قال فمن اين جيت واين تريد قال جيت من ارض مصر واريد جرجان فما يعنيك لها قال سمعت الانبيا قبلك يقولون من زار رحما او قريبا كتب الله له بكل خطوة الف حسنة وحط عنه الف سيية ورفع له الف درجة قدسه

فقال اكتبوا هذا الحديث فاني ان تجدهم نقالها كلا لا تجدهم قال انهم عصاه وقد اوتي نبينا صلى الله عليه وسلم كلام الذيب كما تقدم قال ابو نعيم ومما اعطيه يعقوب عليه السلام انه ابتلي بفراق ولده فصبر حتى كاد يكون حرضا من الحزن ونبينا صلى الله عليه وسلم فجع بولده ولم يكن له من البنين غيره فرضي واستسلم فقاق فصبره صبر يعقوب باب ما اوتي يوسف عليه السلام قال ابو نعيم اعطي يوسف من الحسن ما فاق به الانبيا والمرسلين بل والخلق اجمعين ونبينا صلى الله عليه وسلم اوتي من الجمال ما لم يوته احد ولم يوت يوسف الا شطر الحسن واوتي نبينا صلى الله عليه وسلم جميعه وقد تقدم في اول الكتاب قال ويوسف ابتلي بفراق ابويه وغربته عن وطنه ونبينا صلى الله عليه وسلم فارق الاهل والعشيرة والاحبة والوطن مهاجرا الى الله باب ما اوتي موسى عليه السلام اوتي نبع الما من الحجر وقد وقع ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم في اول المبعث وزاد بنبعه من بين الاصابع الشريفة قال ابو نعيم وهو اعجب فان نبعه من الحجر متعارف واما من بين اللحم والدم فلم يعهد واوتي تظليل الغمام وقد تقدم ذلك لنبينا في عدة احاديث واوتي العصا قال ابو نعيم ونظيرها لنبينا صلى الله عليه وسلم حنين الجذع ونظيرها في قلبها ثعبانا قصة الفحل الذي راه ابو جهل قلت واوتي اليد ونظيرها النور الذي جعله ابه للطفيل فصار في وجهه ثم خاف ان يكون مثله فتحول الى وسطه كما تقدم في باب اسلام الطفيل واوتي انفلاق البحر وقد تقدم نظيره في باب الاسرا ان البحر الذي بين السما والارض انفلق له حتى جاوزه وجعل ابو نعيم نظير هذا ما تقدم في باب احيا الموتى في قصة العلا ابن الحضرمي وسياتي في اخر الكتاب وقايع مثلها واوتي المن والسلوى قال ابو نعيم ونظيره احلال الغنايم واشباع الجم الغفير من الطعام اليسير ودعا موسى على قومه بالطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم قال ابو نعيم ونظيره دعاوه صلى الله عليه وسلم على قومه بالسنين وقال موسى لربه وعجلت اليك رب لترضى وقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم ولسوف يعطيك ربك فترضى فلنولينك قبلة ترضاها وقال تعالى لموسى والقيت عليك محبة مني وقال في حق محمد صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله باب ما اوتي يوشع عليه السلام اوتي حبس الشمس حتى قاتل الجبارين وقد حبست الشمس لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم في الاسرا باب فيما اوتيه داود عليه السلام قال ابو نعيم اوتي تسبيح الجبال ونظيره لنبينا صلى الله عليه وسلم تسبيح الحصى والطعام كما تقدم في بابه واوتي تسخير الطير وقد تقدم تسخير ساير الحيوانات له صلى الله عليه وسلم واوتي الانة الحديد وقد لينت الحجارة لنبينا صلى الله عليه وسلم وصم الصخور استتر من المشركين يوم احد مال براسه الى الجبل ليخفي شخصه عنهم فلين الله له الجبل فدخل فيه راسه وذلك ظاهر باق يراه الناس وكذلك في بعض شعاب مكة حجر اصم استروح اليه صلى الله عليه وسلم في صلاته فلان له الحجر حتى اثر فيه بذراعيه وساعديه وذلك مشهور وهذا اعجب لان الحديد يلينه النار ولم نر النار تلين الحجر هذا كله كلام ابي نعيم واوتي نسج العنكبوت على الغار ووقع ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم في الهجرة باب فيما اوتيه سليمان عليه السلام قال ابو نعيم اوتي ملكا عظيما وقد اعطي نبينا صلى الله عليه وسلم ما هو اعظم من ذلك مفاتيح خزاين الارض واوتي سليمان الريح تسير به غدوها شهر ورواحها شهر وقد اعطي نبينا صلى الله عليه وسلم ما هو اعظم من ذلك البراق فسار به مسيرة خمسين الف سنة في اقل من ثلث ليلة فدخل السموات سما سما وراى عجايبها ووقف على الجنة والنار وسخرت لسليمان الجن وكانت تقاتل عليه حتى تصفدها وبعدها ونبينا صلى الله عليه وسلم اتته وفود الجن طايعة مومنة وسخر له الشياطين المردة

منهم حتى هم ان يربط الشيطان الذي اخذه بسارية المسجد وقد تقدم في ذلك غير ما قصة وعلم سليمان منطق الطير واعطي نبينا صلى الله عليه وسلم فهم كلام جميع الحيوانات وزيادة كلام الشجر والحجر والجماد وقد تقدم كل ذلك باب فيما اوتي يحيى ابن زكريا عليه السلام قال ابو نعيم اوتي الحكم صبيا وكان يبكي من غير ذنب وكان يواصل الصوم واعطي نبينا افضل من هذا فان يحيى لم يكن في عصر الاوثان والاصنام والجاهلية ونبينا صلى الله عليه وسلم كان في عصر اوثان وجاهلية ومع ذلك اوتي الفهم والحكم صبيا بين عبدة الاوثان وحزب الشيطان فما رغبهم في صنم قط ولا شهد معهم عيدا ولم يسمع منه قط كذب ولا عرف له صبوة وكان يواصل الاسبوع صوما ويقول اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني وكان يبكي حتى يسمع لصدره ازيز كازيز المرجل قال فان قيل كان يحيى حصورا والحصور الذي لا ياتي النسا قيل نبينا صلى الله عليه وسلم بعث رسولا الى الخلق كافة فامر بالنكاح ليقتدي به الخلق فيه لما جبلت عليه النفوس من الشهوة في البنية باب فيما اوتي عيسى عليه السلام قال تعالى ورسولا الى بني اسرايل اني قد جيتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابري الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله وانبيكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم وقد تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في باب احيا الموتى وفي باب ابرا المرضى وذوي العاهات وفي غزوة بدر واحد وعين قتادة وفي غزوة خيبر بعلة في عيني علي وفي ابواب اخباره بالمغيبات وجعل ابو نعيم نظير خلق الطين طيرا جعل العسيب سيفا من حديد كما تقدم في غزوة وقال تعالى اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مايدة من السما الاية وقد تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم اتي بطعام من السما في عدة احاديث وقال تعالى يكلم الناس في المهد وقد تقدم نظير ذلك لنبينا في باب عقب ولادته واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال لما ولد عيسى لم يبق في الارض صنم الا خر لوجهه وقد تقدم في باب ولادة نبينا صلى الله عليه وسلم نظير ذلك واوتي عيسى الرفع الى السما قال ابو نعيم وقد وقع ذلك لجماعة من امة نبينا صلى الله عليه وسلم منهم عامر بن فهيرة وخبيب والعلا ابن الحضرمي كما تقدم في ابواب ذكر الخصايص التي فضل بها على جميع الانبيا ولم يعطها نبي قبله قال ابو سعد النيسابوري في شرف المصطفى الفضايل التي فضل بها النبي صلى الله عليه وسلم على ساير الانبيا ستون خصلة انتهى قلت ولم اقف على من عدها وقد تتبعت الاحاديث فوجدت القدر المذكور وبلا به امثاله معه وقدراتها اربعة اقسام قسم اختص به في ذاته في الدنيا وقسم اختص به في ذاته في الاخرة وقسم اختص به في امته في الدنيا وقسم اختص به في امته في الاخرة وهانا اوردها مفصلة في ابواب باب اختصاصه بانه اول النبيين خلقا وتقدم نبوته فكان نبيا وادم منجدل في طينته وتقدم اخذ الميثاق عليه وانه اول من قال بلى يوم الست بربكم وخلق ادم وجميع المخلوقات لاجله وكتابة اسمه الشريف على العرش والسموات والجنات وساير ما في الملكوت الاعلى واخذ الميثاق على النبيين ادم فمن بعده ان يومنوا به وينصروه والتبشير به في الكتب السابقة ونعته فيها ونعت اصحابه وخلفايه وامته وحجب ابليس من السموات لمولده وشق صدره في احد القولين وجعل خاتم النبوة بظهره بازا قلبه حيث يدخل الشيطان وبان له الاسم وباشتقاق اسمه من اسم الله وبانه سمي من اسما الله بنحو سبعين اسما وباظلال الملايكة له في سفره وبانه ارجح الناس عقلا وبانه اوتي كل الحسن ولم يوت يوسف الا شطره وبغطه عند ابتدا الوحي وبروية جبريل في صورته التي خلق عليها فيما ذكره البيهقي وبانقطاع الكهانة لمبعثه وحراسة السما من استراق السمع والرمي بالشهب فيما ذكره ابن سبع واحيا ابويه له حتى امنا به وقبول شفاعته في الكفار ليخفف العذاب كما في قصة ابي طالب وقصة القبر وبوعده بالعصمة من الناس وبالاسرا وما تضمنه من اختراق السموات السبع والعلو الى

فنات

قاب قوسين أو دنا ووطئه مكانا ما وطئه نبي مرسل ولا ملك مقرب وإحياء الأنبياء له وصلاته إماما بهم
وبالملائكة والاطلاع على الجنة والنار فيما ذكره البيهقي ورؤيته من آيات ربه الكبرى وحفظه حتى ما زاغ
البصر وما طغى ورؤية الباري تعالى مرتين وقتال الملائكة معه وسيره ... خصيصة تقدمت
أحاديثها في الأبواب السابقة **باب اختصاصه بأن كتابه معجز** ومحفوظ من التبديل والتحريف على
ممر الدهور وجامع لكل شيء ومستغن عن غيره ومشتمل على ما اشتملت عليه جميع الكتب وزيادة وميسر للحفظ
ونزل منجما ونزل على سبعة أحرف ومن سبعة أبواب قال تعالى قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل
هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال تعالى إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون وقال
تعالى وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا
لكل شيء وقال إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون وقال ولقد يسرنا القرآن
للذكر فهل من مدكر وقال وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وقال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل
عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك الآية وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيته
وحيا أوحاه الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا وأخرج البيهقي عن الحسن في قوله لا يأتيه الباطل
الآية قال حفظه الله من الشيطان فلا يزيد فيه باطلا ولا ينقص منه حقا وأخرج البيهقي عن يحيى
ابن أكثم قال دخل يهودي على المأمون فتكلم فأحسن الكلام فدعاه المأمون إلى الإسلام فأبى فلما كان بعد سنة
جاءنا مسلما فتكلم على الفقه فأحسن الكلام فقال له المأمون ما كان سبب إسلامك قال انصرفت من حضرتك
فأحببت أن أمتحن هذه الأديان فعمدت إلى التوراة فكتبت ثلاث نسخ فزدت فيها ونقصت وأدخلتها
الكنيسة فاشتريت مني وعمدت إلى الإنجيل فكتبت ثلاث نسخ فزدت فيها ونقصت وأدخلتها البيعة
فاشتريت مني وعمدت إلى القرآن فعملت ثلاث نسخ فزدت فيها ونقصت وأدخلتها الوراقين فتصفحوها
فلما أن وجدوا فيها الزيادة والنقصان رموا بها فلم يشتروها فعلمت أن هذا كتاب محفوظ فكان هذا
سبب إسلامي قال يحيى بن أكثم فحججت تلك السنة فلقيت سفيان بن عيينة فذكرت له الحديث فقال
لي مصداق هذا في كتاب الله قلت في أي موضع قال في قول الله في التوراة والإنجيل بما استحفظوا من
كتاب الله فجعل حفظه إليهم فضاع وقال إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون فحفظه الله علينا فلم يضع
وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن الحسن البصري قال أنزل الله مائة وأربعة كتب أودع علومها أربعة
منها التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ثم أودع علوم التوراة والإنجيل والزبور الفرقان وأخرج
سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال من أراد العلم فليثور القرآن فإن فيه خبر الأولين والآخرين وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال أنزل في هذا القرآن كل علم وبين لنا فيه كل شيء ولكن علمنا يقصر عما
بين لنا في القرآن وأخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله لو أغفل شيئا لأغفل الذرة والخردلة والبعوضة وأخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من
سبعة أبواب على سبعة أحرف زاجر وآمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال وأخرج الشيخان
عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده
ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف وأخرج مسلم عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن ربي أرسل إلي أن اقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هون على أمتي فأرسل إلي أن اقرأ
على حرفين فرددت إليه أن هون على أمتي فأرسل إلي أن اقرأ على سبعة أحرف **باب** واختص

بأن

بأن معجزاته مستمرة إلى يوم القيامة وهي القرآن ومعجزات سائر الأنبياء انقرضت لوقتها عد هذا الشيخ
عز الدين بن عبد السلام وبأنه أكثر الأنبياء معجزات فقد قيل إنها تبلغ ألفا وقيل ثلاثة آلاف ذكره البيهقي
قال الحليمي وفيها مع كثرتها معنى آخر وهو أنه ليس في شيء من معجزات غيره ما ينحو نحو اختراع الأجسام
وإنما ذلك في معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم خاصة **قلت** ومما يعد في خصائصه أنه جمع له كل ما
أوتيه الأنبياء من معجزات وفضائل ولم يجمع ذلك لغيره بل اختص كل بنوع وعد ابن عبد السلام من
خصائصه تسليم الحجر وحنين الجذع قال ولم يثبت لواحد من الأنبياء مثل ذلك وعد أيضا نبع الماء من بين
الأصابع وقد عد هذه غيره وعد أيضا انشقاق القمر **باب اختصاصه بأنه خاتم النبيين**
وآخرهم بعثا وبأن شرعه مؤبد إلى يوم القيامة وناسخ لجميع الشرائع قبله وأنه لو أدركه الأنبياء
لوجب عليهم اتباعه قال تعالى ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال
وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وقال هو الذي أرسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله أورد ابن سبع هاتين الآيتين استدلالا على أن شرعه ناسخ لكل شرع قبله
وأخرج أبو نعيم عن عمر بن الخطاب أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه كتاب أصابه من بعض أهل
الكتاب فقال والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حيا اليوم ما وسعه إلا أن يتبعني **باب** ومن
خصائصه أن في كتابه الناسخ والمنسوخ قال تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها وليس
في سائر الكتب مثل ذلك ولذا أنكر اليهود النسخ والسر في ذلك أن سائر الكتب نزلت دفعة واحدة فلا
يتصور أن يجمع فيها الناسخ والمنسوخ لأن شرط الناسخ أن يتأخر نزوله عن المنسوخ **باب** ومن خصائصه
أنه أعطي من كنز العرش ولم يعط منه أحد وسيأتي حديثه بعد أبواب **باب اختصاصه بعموم**
الدعوة للناس كافة وبأنه أكثر الناس تابعا وبإرساله إلى الجن بالإجماع والملائكة في قول وبآية الكتاب
وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب قال تعالى وما أرسلناك إلا كافة للناس وقال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده
ليكون للعالمين نذيرا وأخرج الشيخان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطهن
أحد من الأنبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتي أدركته
الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة
وبعثت إلى الناس عامة وأخرج البزار والبيهقي وأبو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطها أحد قبلي من الأنبياء جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا ولم يكن من الأنبياء
نبي يصلي حتى يبلغ محرابه ونصرت بالرعب مسيرة شهر يكون بين يدي إلى المشركين فيقذف الله الرعب في قلوبهم
وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت أنا إلى الجن والإنس وكانت الأنبياء يعزلون الخمس فتجيء النار
فتأكله وأمرت أنا أن أقسمه في فقراء أمتي ولم يبق نبي إلا أعطي سؤله وأخرت أنا دعوتي شفاعة
لأمتي وأخرج عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية عن عبادة بن الصامت أن النبي
صلى الله عليه وسلم خرج فقال إن جبريل أتاني فقال اخرج فحدث بنعمة الله التي أنعم بها عليك فبشرني بعشر
لم يؤتها نبي قبلي أن الله بعثني إلى الناس جميعا وأمرني أن أنذر الجن ولقاني كلامه وأنا أمي وقد أوتي داود
الزبور وموسى الألواح وعيسى الإنجيل وغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر وأعطاني الكوثر وأمدني
بالملائكة وآتاني النصر وجعل بين يدي الرعب وجعل حوضي أعظم الحياض ورفع لي ذكري في التأذين ويبعثني
يوم القيامة مقاما محمودا والناس مهطعين مقنعي رؤوسهم ويبعثني في أول زمرة تخرج من الناس وأدخل
الجنة في شفاعتي سبعين ألفا من أمتي لا يحاسبون ويرفعني في أعلى غرف جنات النعيم ليس فوقي إلا الملائكة الذين
يحملون العرش وآتاني السلطان وطيب الغنيمة لي ولأمتي ولم تحل لأحد كان قبلنا وأخرج أبو يعلى والطبراني

والبيهقي عن ابن عباس قال ان الله فضل محمدا على اهل السما وعلى الانبيا قالوا يا ابن عباس بما فضله على اهل السموات قال ان الله قال لاهل السما ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال لمحمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقد كتب له براءة قالوا فما فضله على الانبيا قال ان الله قال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وقال لمحمد وما ارسلناك الا كافة للناس فارسله الى الانس والجن واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا رسول من ادركت حيا ومن يولد بعدي واخرج ابن سعد عن خالد بن معدان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت الى الناس كافة فان لم يستجيبوا لي فالى العرب فان لم يستجيبوا لي فالى قريش فان لم يستجيبوا لي فالى بني هاشم فان لم يستجيبوا لي فالي وحدي واخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبيا تابعا واخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي من امتي يوم القيمة مثل الليل والليل يحطم الناس حطمة فتقول الملائكة لما جاء مع محمد اكثر مما جاء مع سائر الامم والانبيا واخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صدق نبي من الانبيا ما صدقت ان من الانبيا من لم يصدقه من امته الا الرجل الواحد **فصل** الاجماع على انه صلى الله عليه وسلم مبعوث الى جميع الانس والجن واما بعثته الى الملائكة فاختلف فيها والذي رجحه السبكي انه مبعوث اليهم واستدل له بما اخرجه

باب اختصاصه بانه بعث رحمة للعالمين حتى الكفار بتاخير العذاب ولم يعاجلوا بالعقوبة كسائر الامم المكذبة قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية واخرج ابو نعيم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني رحمة للعالمين وهدى للمتقين واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال انما بعثت رحمة ولم ابعث عذابا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي عن ابن عباس في قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال من امن تمت له الرحمة في الدنيا والاخرة ومن لم يؤمن عوفي مما كان يصيب الامم من عاجل الدنيا من العذاب من الخسف والمسخ والقذف **باب**

اختصاصه باقسام الله تعالى بحياته قال تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اخرج ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر عن ابن عباس قال ما خلق الله وما ذرا نفسا اكرم عليه من محمد وما حلف الله بحياة احد قط الا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم فقال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حلف الله بحياة احد الا بحياة محمد قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وحياتك يا محمد **باب اختصاصه**

باسلام قرينه وبان ازواجه عون له اخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبيا بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى اسلم ونسيت الخصلة الاخرى واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على ادم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى اسلم وكن ازواجي عونا لي وكان شيطان ادم كافرا وزوجته عونا على خطيئته واخرج مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا ومعه قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير واخرج الطبراني من حديث المغيرة بن شعبة مثله وابن عساكر عن عبد الرحمن بن زيد ان ادم عليه السلام ذكر محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان افضل ما فضل به علي ابني صاحب البعير ان زوجته عونا له على دينه وكانت زوجتي عونا لي على

الخطيئة **باب** قال ابو نعيم ومن خصائصه ان الله فضل مخاطبته من مخاطبة الانبيا قبله بشرفه واجلاله وذلك ان الامم كانوا يقولون لانبيائهم راعنا سمعك فنهى الله هذه الامة ان يخاطبوا نبيهم هذه المخاطبة فقال يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم **باب** قال العلما ومن خصائصه ان الله لم يناد في القران باسمه بل قال يا ايها النبي يا ايها الرسول يا ايها المدثر يا ايها المزمل بخلاف سائر الانبيا فانه خاطبهم باسمائهم كقوله يا ادم اسكن يا نوح اهبط يا ابراهيم اعرض عن هذا يا موسى اني اصطفيتك يا عيسى اذكر نعمتي عليك يا داود انا جعلناك خليفة في الارض يا زكريا انا نبشرك يا يحيى خذ الكتاب **باب** قال ابو نعيم ومن خصائصه تحريم ندائه باسمه على الامة بخلاف سائر الانبيا فان اممهم كانت تخاطبهم باسمائهم قال تعالى حكاية عنهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم وقال تعالى لهذه الامة لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا اخرج ابو نعيم من طريق الضحاك عن ابن عباس في الاية قال كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم فنهاهم الله عن ذلك اعظاما لنبيه فقالوا يا نبي الله يا رسول الله واخرج البيهقي عن علقمة والاسود في الاية قال لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا يا رسول الله يا نبي الله واخرج ابو نعيم مثله عن الحسن وسعيد بن جبير واخرج عن قتادة في الاية قال امر الله ان يهاب نبيه وان يعظم ويفخم ويسود **باب**

اختصاصه بان الميت يسال عنه في قبره اخرج احمد والبيهقي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسالون فاذا كان الرجل الصالح اجلس فيقال له ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله الحديث قال الحكيم الترمذي سؤال المقبور خاص بهذه الامة وكذا قال ابن عبد البر والمسالة مبسوطة في كتاب البرزخ **باب اختصاصه** بان عورته لم ترقط ولو راها احد طمست عيناه وسياتي حديثه في ابواب الوفاة **باب اختصاصه باستئذان ملك الموت عليه** سياتي حديثه في ابواب الوفاة وما ورد في البرزخ احاديث دخول ملك الموت على ابراهيم وموسى وداود بغير استئذان **باب اختصاصه بتحريم نكاح ازواجه بعده** قال تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما ولم يثبت ذلك لاحد من الانبيا قصة سارة مع الجبار وقول ابراهيم له هذه اختي وانه هم ان يطلقها ليتزوجها الجبار قد يستدل به على ان ذلك لم يكن لسائر الانبيا واخرج الحاكم والبيهقي عن حذيفة انه قال لزوجته ان سرك ان تكوني زوجتي في الجنة فلا تزوجي بعدي فان المراة لاخر ازواجها في الدنيا فلذلك حرم على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان ينكحن بعده لانهن ازواجه في الجنة ومما قيل في تعليل ذلك انهن امهات المؤمنين وان في ذلك غضاضة ينزه عنها منصبه الشريف وانه صلى الله عليه وسلم حي في قبره ولهذا حكى الماوردي وجها انه لا يجب عليهن عدة الوفاة وفيمن فارقها في الحياة كالمستعيذة والتي راى بكشحها بياضا وجه احد هما تحرمن ايضا وهو الذي نص عليه الشافعي وصححه في الروضة لعموم الاية وليس المراد من بعده بعدية الموت بل بعدية النكاح وقيل لا والثالث وصححه امام الحرمين والرافعي في الشرح الصغير يحرم المدخول بها فقط لما روي ان الاشعث بن قيس نكح المستعيذة في زمن عمر فهم عمر برجمه فاخبر انها لم يكن مدخولا بها فكف وفي الخلاف جار ايضا في من اختارت الفراق لكن الاصح فيها عند امام الحرمين والغزالي الحل وقطع به جماعة ليتحصل فائدة التخيير وهو التمكن من زينة الدنيا وفي امة فارقها بعد وطئها اوجه ثالثها تحرم ان فارقها بالموت كمارية ولا تحرم ان باعها في الحياة **باب** قال ابو نعيم ومن خصائصه ان من تقدمه من الانبيا كانوا يدافعون عن انفسهم ويردون على اعدائهم كقول نوح يا قوم ليس بي ضلالة وقول هود يا قوم ليس بي سفاهة واشباه ذلك ونبينا

صلى الله عليه وسلم تولى الله تبرئته عما نسب اليه اعداؤه ورد عليهم بنفسه بقوله ما انت بنعمة ربك
بمجنون وقال ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى وقال وما علمناه الشعر الى غير ذلك من الايات
باب قال ابو نعيم ومن خصائصه ان الله اقسم على رسالته فقال يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين
باب ومن خصائصه انه جمع بين القبلتين والهجرتين وانه جمعت له الشريعة والحقيقة ولم يكن للانبيا
الا احدهما بدليل قصة موسى مع الخضر وقوله اني على علم من علم الله لا ينبغي لك ان تعلمه وانت على علم من علم الله
لا ينبغي لي ان اعلمه وقد كنت علقت هذا الكلام اولا استنباطا من هذا الحديث من غير ان اقف عليه في كلام
احد من العلماء ثم رايت البدر بن الصاحب اشار اليه في تذكرته ووجدت من شواهده حديث السارق الذي
امر بقتله والمصلي الذي امر بقتله وقد سبقا في باب الاخبار بالمغيبات باب قال الشيخ عز الدين بن
عبد السلام ان الله كلم موسى بالطور وبالواد المقدس وكلم نبينا صلى الله عليه وسلم عند سدرة المنتهى
وجمع له بين الكلام والروية وبين المحبة والخلة اخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لي ربي عز وجل اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما واعطيتك يا محمد كفاحا
واخرج ابن عساكر عن سلمان قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم كلم الله موسى تكليما وخلق عيسى من
روح القدس واتخذ ابراهيم خليلا واصطفى ادم فما اعطيت من الفضل فهبط جبريل فقال ان ربك يقول ان
كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا وان كنت كلمت موسى في الارض تكليما فقد كلمتك في السما
وان كنت خلقت عيسى من روح القدس فقد خلقت اسمك من قبل ان اخلق الخلق بالفي سنة ولقد وطئت
السما موطئا لم يطاه احد قبلك ولا يطاه احد بعدك وان كنت اصطفيت ادم فقد ختمت بك الانبيا
وما خلقت خلقا اكرم علي منك وقد اعطيتك الحوض والشفاعة والناقة والقضيب والتاج والهراوة
والحج والعمرة والتاج وشهر رمضان والشفاعة كلها لك حتى ظل عرشي في القيمة عليك ممدود وتاج الحمد
على راسك معقود وقرنت اسمك مع اسمي فلا اذكر في موضع حتى تذكر معي ولقد خلقت الدنيا واهلها
لاعرفهم كرامتك ومنزلتك عندي ولولاك ما خلقت الدنيا واخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى موسى الكلام واعطاني الروية وفضلني بالمقام
المحمود والحوض المورود واخرج ابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
اسري بي قربني ربي حتى كان بيني وبينه كقاب قوسين او ادنى وقال لي يا محمد هل غمك ان جعلتك
اخر النبيين قلت لا قال فهل غم امتك ان جعلتهم اخر الامم قلت لا قال اخبر امتك اني جعلتهم اخر الامم
لافضح الامم عندهم ولا افضحهم عند الامم باب قال الشيخ عز الدين ومن خصائصه ان الله كلمه
بانواع الوحي وهي ثلاثة الروٴيا الصادقة والكلام بغير واسطة والتكليم بواسطة جبريل باب اختصاصه
بالنصر بالرعب مسيرة شهر امامه وشهر خلفه واتيانه جوامع الكلم ومفاتيح خزائن الارض وعلم كل شي الا
الخمس قيل والخمس ايضا والروح وبيان له في امر الدجال ما لم يبين لنبي قبله وتسميته احمد وهبوط اسرافيل
عليه عد هذه الاخيرة ابن سبع وجمع له بين النبوة والسلطان اخرج احمد وابن ابي شيبة والبيهقي
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبيا نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض
وسميت احمد وجعل لي التراب طهورا وجعلت امتي خير الامم واخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال فضلت على الانبيا بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنايم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا
وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون واخرج البزار عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت
خمسا لم يعطهن نبي قبلي نصرت بالرعب واعطيت جوامع الكلم واحلت لي الغنايم وجعلت لي الارض

طهورا

طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون واخرج البزار عن علي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي نصرت بالرعب واعطيت جوامع الكلم واحلت لي الغنايم
وذكر خصلتين ذهبتا عني واخرجه ابو نعيم فذكرهما ارسلت الى الاسود والاحمر وجعلت لي
الارض مسجدا وطهورا واخرج الطبراني عن ابن عباس قال نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرعب على
عدوه مسيرة شهرين واخرج الطبراني عن السائب بن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت
على الانبيا بخمس بعثت الى الناس كافة وادخرت شفاعتي لامتي ونصرت بالرعب شهرا امامي وشهرا خلفي وجعلت لي
الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي واخرج ابو نعيم عن عبادة بن الصامت قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان جبريل اتاني فبشرني ان الله امدني بالملايكة واتاني النصر وجعل بين
يدي الرعب واتاني السلطان والملك وطيب لي ولامتي الغنايم ولم يكن لاحد قبلنا قال الشيخ عز الدين في الاجتبا لاجل
اجتماع النبوة والملك والسلطنة لنبينا صلى الله عليه وسلم كان افضل من ساير الانبيا فانه اكمل الله به صلاح
الدين والدنيا ولم يكن السيف والملك لغيره من الانبيا واخرج البيهقي عن قتادة في قوله وقل رب ادخلني
مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال اخرجه من مكة مخرج صدق وادخله
المدينة مدخل صدق قال وعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم انه لا طاقة له بهذا الامر الا بسلطان فسال السلطان
لنصر كتاب الله وحدوده وفرايضه ولاقامة كتاب الله فان السلطان عزة من الله جعلها بين اظهر عباده
لولا ذلك لاغار بعضهم على بعض واكل شديدهم ضعيفهم واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
نصرت بالرعب واعطيت جوامع الكلم وبينا انا نايم اتيت بمفاتيح خزاين الارض فوضعت بين يدي قال ابو هريرة
فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتثلونها قال ابن شهاب بلغني ان جوامع الكلم ان الله يجمع له
الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والامرين ونحو ذلك واخرج الطبراني بسند
حسن والبيهقي في الزهد عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وجبريل على الصفا فقال له
يا جبريل ما امسى لال محمد سفة من دقيق ولا كف من سويق فلم يكن كلامه باسرع من ان سمع هدة من السما فاتاه
اسرافيل فقال ان الله سمع ما ذكرت فبعثني اليك بمفاتيح خزاين الارض وامرني ان اعرض عليك ان اسير معك جبال تهامة
زمردا وياقوتا وذهبا وفضة فعلت فان شئت نبيا ملكا وان شئت نبيا عبدا فاوما اليه جبريل ان تواضع
فقال بل نبيا عبدا ثلاثا واخرج الطبراني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هبط علي ملك
من السما ما هبط على نبي قبلي ولا يهبط على احد بعدي وهو اسرافيل فقال انا رسول ربك اليك امرني ان اخيرك ان شئت
عبدا وان شئت نبيا ملكا فنظرت الى جبريل فاوما الي ان تواضع فلو اني قلت نبيا ملكا لسارت الجبال معي ذهبا
واخرج احمد وابن حبان في صحيحه وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت بمقاليد
الدنيا على فرس ابلق جاءني به جبريل عليه قطيفة من سندس واخرج ابن سعد وابو نعيم عن ابي امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال عرض علي ربي ليجعل لي بطحا مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكني اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت
اليك وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك واخرج ابن سعد والبيهقي عن عايشة قالت دخلت علي امراة من الانصار
فرات فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم عباة مثنية فانطلقت فبعثت الي بفراش حشوه الصوف فدخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا عايشة قلت يا رسول الله فلانة الانصارية دخلت علي فرات فراشك فذهبت
فبعثت الي بهذا فقال رديه فلم ارده واعجبني ان يكون في بيتي حتى قال ذلك ثلاث مرات فقال رديه يا عايشة فوالله لو
شئت لاجرى الله معي جبال الذهب والفضة واخرج ابن عساكر من طريق اسحق بن بشر عن جويبر عن الضحاك عن
ابن عباس قال لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة فقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في
الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل عليه جبريل فقال ان ربك يقريك السلام ويقول

وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق ثم اتاه رضوان خازن الجنان
ومعه سفط من نور يتلألأ فقال هذه مفاتيح خزائن الدنيا فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له
فضرب جبريل بيده الى الارض ان تواضع فقال يا رضوان لا حاجة لي فيها فنودي ان ارفع بصرك فرفع فاذا
السموات فتحت ابوابها الى العرش وبدت جنة عدن فرأى منازل الانبيا وغرفهم واذا منازله فوق منازل
الانبيا فقال رضيت ويرون ان هذه الاية انزلها رضوان تبارك الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك الاية قال
ابن عساكر هذا حديث منكر اسحق كذاب وجويبر ضعيف واخرج ابن ابي شيبة في مسنده وابو يعلى
عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت فواتح الكلام وجوامعه وخواتمه واخرج
احمد والطبراني بسند صحيح عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتيت مفاتيح كل شي الا الخمس ان الله عنده
علم الساعة الاية واخرج احمد وابو يعلى عن ابن مسعود قال اوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شي
غير الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بعث نبي الا حذر امته الدجال واني قد بين لي من امره ما لم يبين لاحد انه اعور وان ربكم ليس باعور

فصل ذهب بعضهم الى انه صلى الله عليه وسلم اوتي علم الخمس ايضا وعلم وقت الساعة والروح وانه امر
بكتم ذلك **باب** قال ابن سبع من خصائصه انه كان يبيت جائعا ويصبح طاعما وانه لم يكن احد يغلبه بالقوة
وانه كان اذا اراد الطهور ولم يجد الما مد اصابعه فينبع منها الما حتى يقضي طهوره وان الله جمع له بين
المحبة والخلة والكلام وكلمه بموضع لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل وان الارض كانت تطوى له **باب**

اختصاصه بشرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر وهو اقتران اسمه باسم الله وبوعده بالمغفرة
وهو يمشي حيا صحيحا وبانه حبيب الرحمن وسيد ولد ادم واكرم الخلق على الله فهو افضل من ساير المرسلين
والملائكة وعرض امته عليه باسرهم حتى راهم وعرض عليه ما هو كاين في امته حتى تقوم الساعة وخص
بالبسملة والفاتحة واية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والمفصل والسبع الطول قال تعالى الم نشرح لك صدرك
ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك وقال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر واخرج
البزار بسند جيد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبيا بست لم يعطهن احد كان قبلي غفر
لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واعطيت الكوثر ونصرت بالرعب
والذي نفسي بيده ان صاحبكم لصاحب لوا الحمد يوم القيامة تحته ادم فمن دونه قال الشيخ عز الدين ابن
عبد السلام من خصائصه انه اخبره الله بالمغفرة ولم ينقل انه اخبر احدا من الانبيا بمثل ذلك بل الظاهر انه
لم يخبرهم بدليل قولهم في الموقف نفسي نفسي وقال ابن كثير في تفسيره في اية الفتح هذا من خصائصه صلى الله
عليه وسلم التي لا يشاركه فيها غيره واخرج الطبراني والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سالت ربي مسالة وددت اني لم اكن سالته اياها قلت يا رب انه قد كان قبلي رسل منهم من كان يحيي الموتى
ومنهم من سخرت له الريح قال الم اجدك يتيما فاويتك الم اجدك ضالا فهديتك الم اجدك عائلا فاغنيتك الم اشرح
لك صدرك ووضعت عنك وزرك الم ارفع لك ذكرك قلت بلى يا رب واخرج ابن سعد عن مجمع بن جارية
قال لما كان بضجنان من ابتنا الناس يركضون واذا هم يقولون انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فركض
الناس حتى توافينا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا فلما نزل بها جبريل قال
ليهنك يا رسول الله فلما هناه جبريل هناه المسلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو يعلى وابن حبان
وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ورفعنا لك ذكرك قال قال لي جبريل قال الله
اذا ذكرت ذكرت معي واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطيب
ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واخرج ابو نعيم

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغت مما امرني الله من امر السموات قلت يا رب انه لم
يكن نبي قبلي الا وقد اكرمته جعلت ابراهيم خليلا وموسى كليما وسخرت لداود الجبال ولسليمان الريح والشياطين
واحييت لعيسى الموتى فما جعلت لي قال اوليس قد اعطيتك افضل من ذلك كله انك لا اذكر الا ذكرت معي وجعلت صدور امتك
اناجيل يقرون القران ظاهرا فلم اعطها امة وانزلت اليك كلمة من كنوز عرشي لا حول ولا قوة الا بالله وحديث
الاسرا السابق ان محمدا صلى الله عليه وسلم اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة
للناس وانزل علي الفرقان فيه تبيان كل شي وجعل امتي خير امة اخرجت للناس وجعل امتي وسطا وجعل امتي هم الاخرون
وهم الاولون وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم بهذا افضلكم محمد
وفيه فقال له تبارك وتعالى له سل فقال انك اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما
واعطيت داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما ما كان عظيما وسخرت
له الجن والانس والشياطين والرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ
الاكمه والابرص واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن له عليهما سبيل فقال له ربه تبارك وتعالى قد اتخذتك
خليلا وهو مكتوب في التوراة محمد حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس كافة وجعلت امتك هم الاخرون وهم
الاولون وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم
بعثا واعطيتك سبعا من المثاني ولم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها
نبيا قبلك وجعلتك فاتحا وخاتما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلني ربي بست قذف في قلوب عدوي
الرعب من مسيرة شهر واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واعطيت فواتح الكلام
وجوامعه وعرض علي امتي فلم يخف علي التابع والمتبوع منهم واخرج الطبراني عن حذيفة بن اسيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي امتي البارحة لدى هذه الحجرة اولها واخرها فقال يا رسول الله
عرض عليك من خلق فكيف من لم يخلق فقال صوروا لي حتى اني لاعرف بالانسان منهم من احدكم بصاحبه واخرج
الدارقطني والطبراني في الاوسط عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم ينزل على نبي
بعد سليمان غيري بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اغفل الناس اية من كتاب الله
لم تنزل على احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود بسم الله الرحمن الرحيم واخرج
ابو عبيد وابن الضريس كلاهما في فضائل القران عن علي بن ابي طالب قال انه الكرسي اعطيها نبيكم من كنز تحت
العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم واخرج ابو عبيد عن كعب قال ان محمدا اعطي اربع ايات لم يعطهن موسى
لله ما في السموات وما في الارض حتى ختم البقرة فتلك ثلاث ايات واية الكرسي واخرج احمد والطبراني
والبيهقي في الشعب عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة
من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي واخرج احمد عن ابي ذر مرفوعا مثله واخرج الطبراني عن عقبة
ابن عامر قال ترددوا في الايتين من اخر سورة البقرة امن الرسول الى خاتمتها فان الله اصطفى بها محمدا
واخرج الحاكم عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم
سورة البقرة من تحت العرش والمفصل نافلة واخرج مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتاه ملك فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة واخرج
البيهقي عن واثلة بن الاسقع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت مكان التوراة السبع ومكان الزبور
المبين ومكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال هي السبع الطوال ولم يعطهن احد الا النبي صلى الله عليه وسلم واعطي موسى
منهن اثنتين واخرج الحاكم عن ابن عباس قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني

والطوال وأوتي موسى ستا وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله سبعا من المثاني قال السبع الطوال
أعطي موسى ستا فلما ألقى الألواح ذهب اثنتان وبقي أربعة وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله سبعا
من المثاني قال خبئت لنبيكم صلى الله عليه وسلم ولم تدخر لنبي سواه وأخرج البيهقي في الشعب وابن عساكر
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله إبراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال
وعزتي وجلالي لأوثرن حبيبي على خليلي ونجيي وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو نعيم عن أنس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى صفي الله وأنا حبيب ربه وأخرج أبو نعيم في المعرفة
عن عبد الرحمن بن غنم قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فإذا أصحابه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ملك قال لم أزل أستأذن ربي في لقائي حتى إذا كان الآن أذن لي أبشر كأنه ليس أحد أكرم على
الله منك وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال إن محمدا أكرم الخلق على الله يوم القيامة وأخرج البيهقي
عن عبد الله بن سلام قال إن أكرم خليقة الله على الله أبو القاسم صلى الله عليه وسلم **باب** قال
أبو نعيم ومن خصائصه العصمة بنفسه وبين الأنبياء في الخطاب فإن الله تعالى قال لداود ولا تتبع الهوى فيضلك
عن سبيل الله وقال لنبينا صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى فنزهه عن ذلك حتى لا أقسام عليه
وقال عن موسى ففررت منكم لما خفتكم وقال عن نبينا صلى الله عليه وسلم وإذ يمكر بك الذين كفروا الآية
فكنى عن خروجه وهجرته بأحسن العبارات وكذا نسب الإخراج إلى عدوه فقال إذ أخرجه الذين كفروا
وقال من قريتك التي أخرجتك ولم يذكره بالفرار الذي فيه نوع غضاضة انتهى **باب**
ومن خصائصه أن الله فرض على من ناجاه أن يقدم بين يدي نجواه صدقة ولم يعهد ذلك لأحد من الأنبياء قال
تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
في الآية قال إن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه فأراد الله أن
يخفف عن نبيه فلما قال ذلك صبر كثير من الناس وكفوا عن المسألة فأنزل الله بعد هذا أأشفقتم الآية فوسع
الله عليهم ولم يضيق وأخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال كان من ناجى النبي صلى الله عليه وسلم تصدق
بدينار وكان أول من صنع ذلك علي بن أبي طالب ثم نزلت الرخصة فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم **باب** قال
أبو نعيم ومن خصائصه أن الله فرض طاعته على العالم فرضا مطلقا لا شرط فيه ولا استثناء فقال وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال من يطع الرسول فقد أطاع الله وإن الله تعالى أوجب على
الناس التأسي به قولا وفعلا مطلقا بلا استثناء فقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة واستثنى
في التأسي بخليله فقال قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم إلى أن قال إلا قول إبراهيم لأبيه قال ومن
خصائصه أن الله تعالى قرن اسمه باسمه في كتابه عند ذكر طاعته ومعصيته وفرائضه وأحكامه
ووعده ووعيده تشريفا وتعظيما فقال تعالى وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول إن كنتم مؤمنين ويطيعون
الله ورسوله إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله براءة من الله ورسوله وأذان من الله ورسوله
استجيبوا لله وللرسول ومن يعص الله ورسوله شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله
من يحاد الله ورسوله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله يحاربون الله ورسوله ما حرم الله ورسوله
قل الأنفال لله والرسول فأن لله خمسه وللرسول فردوه إلى الله والرسول ما آتاهم الله ورسوله
سيؤتينا الله من فضله ورسوله أغناهم الله ورسوله كذبوا الله ورسوله أنعم الله عليه وأنعمت
عليه **باب** قال ابن سبع ومن خصائصه أن الله سبحانه وصفه في كتابه عضوا عضوا فقال
في وجهه قد نرى تقلب وجهك في السماء وقال في عينيه ولا تمدن عينيك وفي لسانه فإنما يسرناه بلسانك
وفي يده وعنقه ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك وفي صدره وظهره ألم نشرح لك صدرك ووضعنا

عن م

عنك

عنك وزرك الذي أنقض ظهرك وفي قلبه نزله على قلبك وفي خلقه وإنك لعلى خلق عظيم **باب**
ومن خصائصه ما أخرجه البزار والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أيدني
بأربعة وزراء اثنين من أهل السماء جبريل وميكائيل واثنين من أهل الأرض أبي بكر وعمر وما أخرجه ابن ماجه
وأبو نعيم عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مشى أصحابه أمامه وتركوا ظهره للملائكة
وما أخرجه الحاكم وابن عساكر عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل نبي أعطي سبعة رفقاء وأعطيت أربعة
عشر نجيبا من الخاص منهم قال أنا وحمزة وابناي وجعفر وعقيل وأبو بكر وعمر وعثمان والمقداد وسلمان وعمار وطلحة
والزبير **باب اختصاصه بتحريم التكني بكنيته قيل والتسمي باسمه ولم يثبت ذلك لأحد من الأنبياء**
أخرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا اسمي وكنيتي أنا أبو القاسم
الله يعطي وأنا أقسم وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري عن عمه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي وأخرج عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بالبقيع فنادى رجل يا
يا أبا القاسم فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم أعنك فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي وأخرج
الحاكم عن جابر قال ولد لرجل من الأنصار غلام فسماه محمدا فغضب الأنصار وقالوا حتى نستأمر النبي
صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال قد أحسنت الأنصار ثم قال تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فإنما أنا
قاسم أقسم بينكم قال الشافعي ليس لأحد أن يكتني بأبي القاسم سواء كان اسمه محمدا أم لا قال الرافعي ومنهم
من حمله على كراهية الجمع بين الاسم والكنية وجوز الإفراد وذهب مالك إلى جواز التكني بعده
وأن النهي مختص بحياته لزوال المعنى وهو الإيذاء بالالتفات عند ظن أنه المنادى وفي الخصائص للشيخ
سراج الدين ابن الملقن شذ آخرون فمنعوا التسمية باسم النبي صلى الله عليه وسلم جملة كيفما تكنى
حكاه الشيخ زكي الدين المنذري قلت أخرج ابن سعد عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم أن عمر بن الخطاب
جمع كل غلام اسمه اسم نبي فأدخلهم الدار ليغير أسماءهم فجاء آباؤهم فأقاموا البينة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمى عامتهم فخلى عنهم قال أبو بكر وكان أبي فيهم **باب اختصاصه**
بفضل التسمي باسمه ووجوب توقيره وتعظيمه واحترامه أخرج البزار وابن عدي وأبو يعلى
والحاكم عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمونهم محمدا ثم تلعنونهم وأخرج البزار
عن أبي رافع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سميتم محمدا فلا تضربوه ولا تحرموه
وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة فلم يسم
أحدهم محمدا فقد جهل وأخرج مثله من حديث واثلة وأخرج ابن أبي عاصم من طريق
أبي فديك عن جهيم بن عثمان عن ابن حشيب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمي باسمي يرجو
بركتي غدت عليه البركة وراحت إلى يوم القيامة **باب اختصاصه بجواز أن يقسم**
على الله به أخرج البخاري في تاريخه والبيهقي في الدلائل والدعوات وصححه وأبو نعيم
في المعرفة عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضريرا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله لي أن يعافيني
قال إن شئت أخرت ذلك وهو خير لك وإن شئت دعوت الله قال فادعه فأمره أن يتوضأ فيحسن
الوضوء ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم
نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضى لي اللهم شفعه في ففعل الرجل
فقام وقد أبصر وأخرج البيهقي وأبو نعيم في المعرفة عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن رجلا
كان يختلف إلى عثمان بن عفان في حاجة وكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته فلقي عثمان بن حنيف فشكى
إليه ذلك فقال له ائت الميضاة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل ركعتين ثم قل اللهم إني أسألك وأتوجه إليك

بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني توجهت بك الى ربي فتقضي لي حاجتي وتذكر
حاجتك ثم رح حتى اروح فانطلق الرجل فصنع ذلك ثم اتى باب عثمان بن عفان فجاء البواب فاخذ بيده فادخله
على عثمان فاجلسه معه على الطنفسة فقال انظر ما كانت لك من حاجة ثم ان الرجل خرج من عنده فلقي
عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت الي حتى كلمته قال ما كلمته ولكني رايت
النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه ضرير فشكى اليه ذهاب بصره فقال له او تصبر فقال يا رسول الله ليس لي قائد
وقد شق علي فقال ائت الميضاة فتوضا وصل ركعتين قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه
وسلم نبي الرحمة يا محمد اني توجهت بك الى ربي فيجلي لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي قال عثمان
فوالله ما تفرقنا حتى دخل الرجل كان لم يكن به ضر قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ينبغي ان يكون
هذا مقصورا على النبي صلى الله عليه وسلم لانه سيد ولد ادم وان لا يقسم على الله بغيره من الانبيا والملائكة
والاوليا لانهم ليسوا في درجته وان يكون هذا مما خص به النبي صلى الله عليه وسلم تنبيها على علو
درجته ومرتبته انتهى باب قال الماوردي في تفسيره قال ابن ابي هريرة كان النبي صلى الله
عليه وسلم لا يجوز عليه الخطا ويجوز على غيره من الانبيا لانه خاتم النبيين فليس بعده من يستدرك خطاه
بخلافهم فلذلك عصمه منه وقال الامام الحوانه لا يخطئ اجتهاده باب اختصاصه
بتفضيل بناته وزوجاته على سائر نسا العالمين وان ثوابهن وعقابهن مضاعف
قال تعالى يا نسا النبي لستن كاحد من النسا وقال يا نسا النبي من يات منكن بفاحشة مبينة الاية واخرج الترمذي
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نسائها مريم وخير نسائها فاطمة واخرج الحرث
ابن ابي اسامة عن عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مريم خير نسا عالمها وفاطمة خير نسا
عالمها واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة
نسا اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران واخرج ابو نعيم عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة حصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار قال
ابن حجر ومما يستدل به على تفضيل بناته على ازواجه ما اخرجه ابو يعلى عن ابن عمر ان عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج حفصة خير من عثمان وتزوج عثمان خير من حفصة واخرج
الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يؤتون اجرهم مرتين ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث قال العلما الاجر مرتين في الاخرة وقيل احدهما في الدنيا
والاخرى في الاخرة واختلف في مضاعفة العذاب فقيل عذاب في الدنيا وعذاب في الاخرة وعن ابن
اذا عوقب في الدنيا لم يعاقب في الاخرة لان الحدود كفارات وقال مقاتل حدان في الدنيا قال
سعيد بن جبير وكذا عذاب من قذفهن يضاعف في الدنيا فيجلد مائة وستين وفي الشفا للقاضي عياض
عن بعضهم انه ذكر حامل بعض عائشة وان قاذفها يقتل وقيل يقتل من قذف واحدة من سائرهن قال
صاحب التلخيص قال تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك وعمل غيره انما يحبط بالموت على الكفر قال وقال تعالى
فقد كدت تركن اليهم الاية باب اختصاصه بتفضيل اصحابه على جميع العالمين
سوى النبيين اخرج ابن جرير في كتاب السنة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله اختار اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار من اصحابي اربعة ابا بكر وعمر
وعثمان وعليا فجعلهم خير اصحابي وفي اصحابي كلهم خير واختار امتي على سائر الامم واختار من امتي اربعة
قرون القرن الاول والثاني والثالث تترى والقرن الرابع فردا قال الجمهور وكل من الصحابة افضل

من

من كل من بعده وان وفي في العلم والعمل باب اختصاصه بتفضيل بلديه على سائر البلاد وبان
الدجال والطاعون لا يدخلانها وبتفضيل مسجده على سائر المساجد وبان البقعة التي دفن فيها افضل من
الكعبة ومن العرش اخرج احمد عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في
مسجدي هذا افضل من الف صلاة في غيره من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من
الصلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة واخرج الترمذي عن عبد الله بن عدي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لمكة والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله واخرج الحاكم عن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اخرجتني من احب البقاع الي فاسكني في احب البقاع اليك واخرج احمد
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة على كل نقب منها ملك
لا يدخلها الطاعون ولا الدجال قال العلما محل الخلاف في التفضيل بين مكة والمدينة في غير قبره صلى الله عليه وسلم
اما هو فافضل البقاع بالاجماع بل وافضل من الكعبة بل ذكر ابن عقيل الحنبلي انه افضل من العرش باب
اختصاصه في شرعه باحلال الغنائم وجعل الارض كلها مسجدا والتراب طهورا وهو التيمم وبالوضو في احد
القولين تقدم ما يدل للاول في عدة من الاحاديث السابقة وفي اثار تقدمت في باب ذكره في التوراة والانجيل
واخرج الطبراني عن ابي الدردا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت باربع جعلت انا وامتي في
الصلاة تصف كما تصف الملائكة وجعل الصعيد لي وضوا وجعلت لي الارض مسجدا واحلت لي الغنائم قال
الحليمي يستدل بان الوضو من خصائص هذه الامة لحديث الصحيحين ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من
اثار الوضو ورد بان الذي اختصت به الغرة والتحجيل لا اصل الوضو كيف وفي الحديث هذا وضوئي ووضو
الانبيا من قبلي قال ابن حجر في الجواب ان هذا حديث ضعيف وعلى تقدير ثبوته يحتمل ان يكون الوضو من
خصائص الانبيا دون اممهم الا هذه الامة قلت هذا الاحتمال قد ورد ما يؤيده فقد تقدم في باب ذكره
في التوراة والانجيل في صفة امته صلى الله عليه وسلم يوضون اطرافهم رواه ابو نعيم عن ابن مسعود ومن كعب
والدارمي عن كعب الاحبار والبيهقي عن وهب امتن عليهم ان يتطهروا في كل صلاة كما افترضت على الانبيا ثم
رايت الطبراني اخرج في الاوسط بسند فيه ابن لهيعة عن بريدة قال دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بوضو فتوضا واحدة واحدة فقال هذا الوضو الذي لا يقبل الله الصلاة الا به ثم توضا ثنتين
ثنتين فقال هذا وضو الامم قبلكم ثم توضا ثلاثا ثلاثا فقال هذا وضوئي ووضو الانبيا من قبلي ففي هذا
تصريح بكون الوضو للامم السابقة نعم فيه خصوصية لنا عنهم وهو التثليث كما كان للانبيا باب
اختصاصه بمجموع الصلوات الخمس ولم تجمع لاحد وبانه اول من صلى العشا ولم يصلها نبي قبله
اخرج الطحاوي عن عبيد الله بن محمد بن عائشة قال ان ادم لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين
فصارت الصبح وفدي اسحق عند الظهر فصلى ابراهيم اربعا فصارت الظهر وبعث عزير فقيل له كم لبثت
قال يوما فراى الشمس فقال او بعض يوم فصلى اربع ركعات فصارت العصر وغفر لداود عند المغرب
فقام فصلى اربع ركعات فجهد فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا واول من صلى العشا الاخرة نبينا
صلى الله عليه وسلم واخرج البخاري عن ابي موسى قال اعتم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشا حتى ابهار
الليل ثم خرج فصلى فلما قضى صلاته قال لمن حضره ابشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي
هذه الساعة غيركم او قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم واخرج احمد والنسائي عن ابن مسعود قال
اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشا ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة فقال اما
انه ليس من اهل هذه الاديان احد يذكر الله هذه الساعة غيركم واخرج ابو داود وابن ابي شيبة في المصنف
والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العتمة ليلا حتى الظان

ان قد صلى ثم خرج فقال اعتموا بهذه الصلاة فانكم فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها امة قبلكم

باب اختصاصه بالجمعة والتأمين واستقبال الكعبة والصف في الصلاة كصفوف الملائكة وتحية السلام

اخرج مسلم عن حذيفة وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجا الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضي لهم قبل الخلايق واخرج ابن عساكر من طريق الربيع بن انس قال ذكر لنا عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيما سمعوا من علما بني اسرايل ان يحيى بن زكريا ارسل بخمس كلمات وانه من عمل بهن حتى يموت فانه لا حساب عليه يوم القيمة ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا والصلاة والصدقة والصيام وذكر الله وان الله اعطى محمدا هولا الخمس وزاده خمسا اخر الجمع والسمع والطاعة والهجرة والجهاد واخرج احمد والبيهقي في سننه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انهم لا يحسدونا على شي كما يحسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام امين واخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شي ما حسدتكم على امين فاكثروا من قول امين واخرج ابن ماجه واحمد عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدتكم اليهود على شي ما حسدتكم على السلام والتامين واخرج الطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود لم يحسدوا المسلمين على افضل من ثلاث رد السلام واقامة الصفوف وقولهم خلف امامهم في المكتوبة امين واخرج الحرث بن ابي اسامة في مسنده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ثلاث خصال اعطيت صلاة في الصفوف واعطيت السلام وهو تحية اهل الجنة واعطيت امين ولم يعطها احد ممن كان قبلكم الا ان يكون الله اعطاها هرون فان موسى كان يدعو ويومن هرون واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي وابو نعيم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس بثلاث جعلت لي الارض كلها لنا مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة واوتيت هولا الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط منه احد قبلي ولا يعطى منه احد بعدي

باب اختصاصه بالاذان والاقامة

اخرج سعيد بن منصور عن ابي عمير عن انس قال اخبرني عمومة لي من الانصار قالوا اهتم النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة كيف يجمع الناس لها فقيل له انصب راية عند حضور الصلاة فلم يعجبه ذلك فذكر له القنع فلم يعجبه ذلك وقال هو من امر اليهود فذكر له الناقوس فلم يعجبه ذلك قال هو من امر النصارى فانصرف عبد الله بن زيد وهو مهتم فاري الاذان في منامه

باب اختصاصه بالركوع في الصلاة وبالجماعة فيها

ذكر جماعة من المفسرين في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين ان مشروعية الركوع في الصلاة خاص بهذه الملة وانه لا ركوع في صلاة بني اسرايل ولذا امرهم بالركوع مع امة محمد صلى الله عليه وسلم قلت وقد يستدل له بما اخرجه البزار والطبراني في الاوسط عن علي قال اول صلاة ركعنا فيها العصر فقلت يا رسول الله ما هذا قال بهذا امرت ووجه الاستدلال انه صلى قبل ذلك صلاة الظهر وصلى قبل فرض الصلوات الخمس قيام الليل وغير ذلك فيكون الصلاة السابقة بلا ركوع قرينة لخلو صلاة الامم السابقة منه وذكر ابن فرشته في شرح المجمع في قوله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فهو منا اراد بقوله صلاتنا الصلاة بالجماعة لان الصلاة منفردا موجودة فيمن قبلنا

باب اختصاصه بقول اللهم ربنا لك الحمد

اخرج البيهقي في سننه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحسدنا اليهود بشي حسدونا بثلاث التسليم والتامين واللهم ربنا لك الحمد

باب اختصاصه بالصلاة في النعلين

اخرج

اخرج سعيد بن منصور عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في نعالكم ولا تشبهوا باليهود واخرجه ابو داود وابن حبان في سننه بلفظ خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم وقد كان لمن كان قبلنا كما قال تعالى فناديته الملائكة وهو قايم يصلي في المحراب

باب اختصاصه بكراهة الصلاة في المحراب

اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن موسى الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما لم يتخذوا في مساجدهم مذابح كمذابح النصارى واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن ابي الجعد قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون ان من اشراط الساعة ان يتخذ المذابح في المساجد يعني الطاقات واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال اتقوا هذه المحاريب واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ذر قال ان من اشراط الساعة ان يتخذ المذابح في المساجد واخرج ابن ابي شيبة عن علي انه كره الصلاة في الطاق واخرج مثله عن الحسن وابراهيم النخعي وسالم بن ابي الجعد وابي خالد الوالبي

باب اختصاصه بالحوقلة والاسترجاع عند المصيبة وافتتاح الصلاة بالتكبير

تقدم حديث الحوقلة في باب شرح الصدر ورفع الذكر واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي شيا لم يعطها احد من الامم ان يقولوا عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون واخرج عبد الرزاق وابن جرير في تفسيرهما عن سعيد بن جبير قال لم يعط احد الاسترجاع غير هذه الامة الا تسمعون الى قول يعقوب يا اسفا على يوسف واخرج عبد الرزاق في المصنف اخبرنا معمر عن ابان قال لم يعط التكبير احد الا هذه الامة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي العالية انه سيل باي شي كان الانبيا يستفتحون الصلاة قال بالتوحيد والتسبيح والتهليل

باب اختصاصه بان امته يغفر لهم الذنوب بالاستغفار ويأكلون صدقاتهم في بطونهم

ويثابون عليها ويعجل لهم الثواب في الدنيا مع ادخاره في الاخرة وبما دعوا به استجيب لهم تقدم احاديث هذه الخصال في باب ذكره في التوراة والانجيل واخرج الزبير عن كعب قال اعطيت هذه الامة ثلاث خصال لم يعطها الا الانبيا كان النبي يقال له بلغ ولا حرج وانت شهيد على قومك وادع اجبك وقال لهذه الامة ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال لتكونوا شهدا على الناس وقال ادعوني استجب لكم واخرج النسائي والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة في قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال نودوا يا امة محمد استجبت لكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسألوني واخرج ابو نعيم عن عمرو بن عبسة قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ما كان الندا وما كانت الرحمة قال كتاب كتبه الله قبل ان يخلق خلقه بالفي عام ثم نادى يا امة محمد سبقت رحمتي غضبي اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني فمن لقيني منكم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبدي ورسولي ادخلته الجنة

باب اختصاصه بساعة الاجابة وبليلة القدر وشهر رمضان وبالخصال الخمس فيه وبعيد الاضحى وبالنحر وكان لاهل الكتاب الذبح وبالتلحد وكان لاهل الكتاب الشق وبالسحور

وتعجيل الفطر وباباحة الاكل والشراب والجماع ليلا الى الفجر وبصوم عرفة فيما ذكره القونوي في شرح التعرف وبجعل صوم عرفة كفارة سنتين قال النووي في شرح المهذب ليلة القدر مختصة بهذه الامة زادها الله شرفا لم تكن لمن قبلها قال مالك في الموطا بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري اعمار الناس قبله او ما شا الله من ذلك فكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا في العمل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر خير من الف شهر له شواهد بينتها في التفسير المسند واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وهب لامتي ليلة القدر ولم يعطها من كان قبلكم واخرج ابن جرير عن عطا في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات قال كتب عليهم الصيام ثلاثة ايام من كل شهر وكان هذا صيام الناس قبل ذلك ثم فرض الله شهر رمضان

واخرج ابن جرير عن السدي في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال
الذين من قبلنا هم النصارى كتب عليهم رمضان وكتب عليهم ان لا ياكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا
ينكحوا النساء شهر رمضان فاشتد على النصارى صيام رمضان فاجتمعوا فجعلوا صياما في
الفصل بين الشتاء والصيف وقالوا نزيد عشرين يوما نكفر بها ما صنعنا فلم يزل المسلمون يصنعون
كما تصنع النصارى حتى كان من امر ابي قيس بن صرمة وعمر بن الخطاب ما كان فاحل الله لهم الاكل والشرب
والجماع الى طلوع الفجر واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي في رمضان خمس خصال لم تعطهن امة كانت قبلهم خلوف فم الصائم
اطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا وتصفد مردة الشياطين
فلا يخلصون فيه الى ما كانوا يخلصون اليه ويزين الله جنته في كل يوم فيقول يوشك عبادي الصالحون
ان يلقوا عنهم المؤنة ويصيروا اليك ويغفر لهم في اخر ليلة من رمضان فقالوا يا رسول الله هي ليلة القدر
قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره عند انقضاء عمله واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال امرت بيوم الاضحى جعله الله لهذه الامة واخرج مسلم عن عمرو بن العاصي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر واخرج ابو داود وابن
ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر
ان اليهود والنصارى يؤخرون واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر في تفسيرهما عن مجاهد وعكرمة قال كان
لبني اسرائيل الذبح وانتم لكم النحر قرا فلا تحرها فصل لربك وانحر واخرج الاربعة عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اللحد لنا والشق لغيرنا واخرج احمد عن جرير بن عبد الله البجلي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اللحد لنا والشق لاهل الكتاب واخرج مسلم عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
عن صوم يوم عاشورا فقال يكفر السنة الماضية وسئل عن صوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والباقية
قال العلماء انما كان ذلك لان يوم عرفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويوم عاشورا سنة موسى فجعل
سنة نبينا تضاعف على سنة موسى في الاجر ويقرب من ذلك ما اخرجه الحاكم عن سلمان قال قلت يا رسول الله
قرات في التوراة بركة الطعام الوضوء قبله فقال بركة الطعام الوضوء قبله وبعده وقد روى الحاكم في تاريخ
نيسابور عن عائشة مرفوعا الوضوء قبل الطعام حسنة وبعده حسنتان **باب اختصاصه بان امته خير
الامم واخر الامم ففضح الامم ولم يفضحوا وانهم ميسرون لحفظ كتابهم في صدورهم وانهم اشتق لهم
اسمان من اسماء الله** المسلمون والمؤمنون وسمي دينهم الاسلام ولم يوصف بهذا الوصف الا الانبياء دون
اممهم قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقال ولقد يسرنا القران للذكر وقال هو سماكم المسلمين من قبل
وفي هذا واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم عن معاوية بن حيدة انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس قال انكم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال لم تكن امة اكثر استجابة في الاسلام من هذه الامة ثم قال كنتم
خير امة اخرجت للناس واخرج ابن راهويه في مسنده وابن ابي شيبة في مصنفه عن مكحول قال كان لعمر
على رجل من اليهود حق فاتاه يطلبه فقال عمر لا والذي اصطفى محمدا على البشر لا افارقك فقال اليهودي والله
ما اصطفى الله محمدا على البشر فلطمه عمر فاتى اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اما انت يا عمر فارضه
من لطمته بل يا يهودي ادم صفي الله وابراهيم خليل الله وموسى نجي الله وعيسى روح الله وانا حبيب الله بل
يا يهودي تسمى الله باسمين سمى بهما امتي هو السلام وسمى بها امتي المسلمين وهو المؤمن وسمى بها امتي المؤمنين
بل يا يهودي طلبتم يوما ذخر لنا اليوم ولكم غد وبعد غد للنصارى بل يا يهودي انتم الاولون ونحن

الآخرون

الآخرون السابقون يوم القيامة بل ان الجنة محرمة على الانبياء حتى ادخلها وهي محرمة على الامم حتى يدخلها
امتي وتقدم حديث اناجيلهم في صدورهم في باب ذكره في التوراة والانجيل وحديث كونهم اخر الامم قريبا
باب اختصاصه بالعذبة في العمامة والايتزار في الاوساط وكلاهما سيما الملائكة تقدم من ذلك
في احاديث صفة امته في باب ذكره في التوراة والانجيل ولفظه ويأتزرون على اوساطهم واخرج الديلمي
من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتزروا كما رايت الملائكة تأتزر عند
ربها الى انصاف سوقها واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمائم
وارخوها خلف ظهوركم فانها سيما الملائكة واخرج ابن عساكر عن عائشة قالت عمم رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد الرحمن بن عوف وترك من عمامته مثل ورق العشر ثم قال اني رايت اكثر الملائكة معتمين وذكر ابن تيمية
ان اصل العذبة انه صلى الله عليه وسلم لما راى ربه وضع يده بين كتفيه اكرم ذلك الموضع بالعذبة لكن
قال العراقي لم نجد لذلك اصلا **باب اختصاصه بان امته وضع عنهم الاصر الذي كان على الامم
قبلهم واحل لهم كثيرا مما شدد على من قبلهم ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ورفع عنهم المؤاخذة بالخطا**
والنسيان وما استكرهوا عليه وحديث النفس وان من هم بسيئة لم يكتب سيئة بل تكتب حسنة ومن هم بحسنة كتبت
حسنة فان عملها كتبت عشرا ووضع عنهم قتل النفس في التوبة وقرض موضع النجاسة وربع المال في الزكاة وما
عداه استجيب لهم وشرع لهم التخيير بين القصاص والدية ونكاح اربع ورخص لهم في نكاح غير ملتهم وفي نكاح
الامة وفي مخالطة الحائض سوى الوطء وفي اتيان المراة على اي شق شاؤا وحرم عليهم كشف العورة والتخوير
وشرب المسكر قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال ربنا
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا وقال ويضع عنهم اصرهم
والاغلال التي كانت عليهم وقال واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان الاية اخرج
ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن سيرين قال ابو هريرة لابن عباس ان الله يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج اما
علينا من حرج من ان نزني ونسرق قال بلى ولكن الاصر الذي على بني اسرائيل وضع عنكم واخرج الزبير في تفسيره
عن محمد بن كعب قال ما بعث الله من نبي ولا ارسل من رسول انزل عليهم الكتاب الا انزل عليه هذه الاية وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الاية فكانت الامم تابى على انبيائها ورسلها ويقولون نؤاخذ بما تحدث به انفسنا
ولم تعمله جوارحنا فيكفرون ويضلون فلما انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اشتد على المسلمين ما اشتد على الامم
قبلهم فقالوا يا رسول الله انؤاخذ بما تحدث به انفسنا ولم تعمله جوارحنا قال نعم فاسمعوا واطيعوا الى
ربكم فذلك قوله امن الرسول الاية فوضع الله عنهم حديث النفس الا ما عملت الجوارح لها ما كسبت من خير وعليها
ما اكتسبت من شر واخرج مسلم والترمذي عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله دخل في قلوبهم منه شيء لم يدخل من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا
واطعنا وسلمنا فالقى الله الايمان في قلوبهم فانزل الله امن الرسول الى اخر السورة واخرج
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او
تعمل به واخرج احمد وابن حبان والحاكم وابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
وضع عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج ابن ماجه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تجاوز لي عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج ابو بكر الشافعي في الغيلانيات وابو نعيم
وابن عساكر عن حذيفة بن اليمان قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلم يرفع حتى ظننا ان نفسه قد قبضت
فيها فلما رفع قال ان ربي استشارني في امتي ماذا افعل بهم فقلت ما شئت رب هم خلقك وعبادك فاستشارني
الثانية فقلت له كذلك فاستشارني الثالثة فقلت له ذلك فقال اني لن اخزيك في امتك وبشرني ان اول من يدخل

الجنة معي من أمتي سبعون ألفاً مع كل ألف سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ثم أرسل إلي ادع تجب وسل تعط وأعطاني
أن أعطاني أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر وأنا أمشي حياً وشرح صدري وأنه أعطاني أن لا تخزى أمتي ولا تغلب وأنه
وأنه أعطاني الكوثر نهراً في الجنة يسيل في حوضي وأنه أعطاني القوة والنصر والرعب يسعى بين يدي شهراً وأنه
أعطاني أني أول الأنبياء دخولاً وطيب لأمتي الغنيمة وأحل لنا كثيراً مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا في الدين من
حرج فلم أجد لي شكراً إلا هذه السجدة وأخرج ابن المنذر في تفسيره والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود أنه
ذكر عنده بنو إسرائيل وما فضلهم الله به فقال كان بنو إسرائيل إذا أذنب أحدهم ذنباً أصبح وقد كتبت كفارته
على أسكفة بابه وجعلت كفارة ذنوبكم قولاً تقولونه تستغفرون الله فيغفر لكم والذي نفسي بيده لقد أعطانا
الله آية لهي أحب إلي من الدنيا وما فيها والذين إذا فعلوا فاحشة الآية وأخرج ابن جرير عن أبي العالية قال قال
رجل يا رسول الله لو كانت كفاراتنا ككفارات بني إسرائيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أعطاكم الله خير كانت
بنو إسرائيل إذا أصاب أحدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه وكفارتها فإن كفرها كانت له خزياً في الدنيا
وإن لم يكفرها كانت له خزياً في الآخرة وقد أعطاكم الله خيراً من ذلك قال ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه الآية
والصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب في قصة الأمر بعبدة قال
قالوا لموسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضاً فأخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل أخاه وأباه وابنه لا يبالي
من قتل وأخرج ابن ماجه عن عبد الرحمن بن حسنة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان بنو إسرائيل إذا أصابهم
البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم رجل منهم فعذب في قبره وأخرج الحاكم وصححه عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن بني إسرائيل كان إذا أصاب أحدهم البول قرضه بالمقاريض وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عائشة
قالت دخلت علي امرأة من اليهود فقالت إن عذاب القبر من البول فقلت كذبت فقالت بلى إنه ليقرض منه الجلد والثوب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وأخرج أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس أن
كانوا إذا حاضت المرأة منهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسأل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله
ويسألونك عن المحيض الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء إلا النكاح فقال اليهود ما يريد
هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئاً إلا خالفنا فيه وفي كتاب التفسير كانت النصارى يجامعون الحيض ولا يبالون
بالحيض وكانت اليهود يعتزلون في كل شيء فأمر الله بالقصد بين الأمرين وأخرج أبو داود والحاكم
عن ابن عباس قال كان أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرف وذلك أستر ما تكون المرأة وكان هذا الحي من الأنصار
قد أخذوا بذلك من فعلهم كانوا يرون لهم فضلاً عليهم في العلم فأنزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم
مقبلات ومدبرات ومستلقيات وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن مرة الهمداني قال كان اليهود
يكرهون الأبراك فنزلت نساؤكم حرث لكم الآية فرخص الله للمسلمين أن يأتوا النساء في الفروج كيف شاؤوا وأنى شاؤوا
وأمر من أراد هو من خلفهن وأخرج أبو نعيم في المعرفة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان بن
مظعون إنها لم تكتب علينا الرهبانية إن رهبانية أمتي الجلوس في المساجد انتظار الصلوات والحج والعمرة
وأخرج أحمد وأبو يعلى عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي رهبانية ورهبانية هذه الأمة
الجهاد في سبيل الله وأخرج أبو داود عن أبي أمامة أن رجلاً قال يا رسول الله ائذن لي في السياحة فقال
سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله وأخرج ابن المبارك عن عمارة بن غزية أن السياحة ذكرت عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أبدلنا الله بذلك الجهاد في سبيل الله والتكبير على كل شرف وأخرج ابن جرير عن عائشة
قالت سياحة هذه الأمة الصيام وأخرج البخاري عن ابن عباس قال كان في بني إسرائيل القصاص ولم يكن فيهم الدية
فقال الله لهذه الأمة كتب عليكم القصاص في القتلى فمن عفي له من أخيه شيء فالعفو أن يقبل الدية في العمد ذلك تخفيف
من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان على بني إسرائيل القصاص

ليس

ليس بينهم دية في نفس ولا جرح وذلك قوله وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس الآية ورحمة وأخرج
ابن جرير عن قتادة قال كان أهل التوراة إنما هو القصاص والعفو ليس بينهما أرش وكان أهل الإنجيل إنما
هو عفو أمروا به وجعل الله لهذه الأمة القتل والعفو والدية إن شاؤوا أحلها لهم ولم يكن لأمة قبلهم وقال
ابن أبي شيبة في المصنف ثنا وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد قال إنه مما وسع به على هذه الأمة نكاح الأمة والنصرانية
وأخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال إن الله لما قرب موسى نجياً قال رب إني أجد في التوراة أمة خير أمة
أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر يؤمنون بالله فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد قال رب إني أجد
في التوراة أمة أناجيلهم في صدورهم يقرؤونها وكان من قبلهم يقرؤون كتبهم نظراً ولا يحفظونها فاجعلهم أمتي
قال تلك أمة أحمد قال رب إني أجد في التوراة أمة يؤمنون بالكتاب الأول والآخر يقاتلون رؤوس الضلالة يقاتلون
الأعور الكذاب فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد قال رب إني أجد في التوراة أمة يأكلون صدقاتهم في بطونهم
وكان من قبلهم إذا أخرج صدقته بعث الله عليها ناراً فأكلتها فإن لم تقبل لم تأكلها النار فاجعلهم أمتي قال تلك أمة
أحمد قال رب إني أجد في التوراة أمة إذا هم أحدهم بسيئة لم تكتب عليه فإن عملها كتبت عليه سيئة
واحدة وإذا هم أحدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف
فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد قال رب إني أجد في التوراة أمة هم المستجيبون والمستجاب لهم فاجعلهم
أمتي قال تلك أمة أحمد قال وذكر وهب بن منبه في قصة داود النبي عليه السلام وما أوحى الله إليه
في الزبور يا داود إنه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد ومحمد صادقاً نبياً لا أغضب عليه أبداً ولا يعصيني
أبداً وقد غفرت له قبل أن يعصيني ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأمته مرحومة أعطيتهم من النوافل مثل
ما أعطيت الأنبياء وافترضت عليهم الفرائض التي افترضت على الأنبياء والرسل حتى يأتوني يوم القيامة ونورهم
مثل نور الأنبياء وذلك أني افترضت عليهم أن يتطهروا لي لكل صلاة كما افترضت على الأنبياء قبلهم وأمرتهم
بالغسل من الجنابة كما أمرت الأنبياء قبلهم وأمرتهم بالحج كما أمرت الأنبياء قبلهم وأمرتهم بالجهاد كما
أمرت الرسل قبلهم يا داود إني فضلت محمداً وأمته على الأمم كلهم بست خصال لم أعطها غيرهم من
الأمم لا أؤاخذهم بالخطأ والنسيان وكل ذنب ركبوه على غير عمد إذا استغفروني منه غفرته وما
قدموا لآخرتهم من شيء طيبة به أنفسهم عجلته لهم أضعافاً مضاعفة ولهم عندي أضعاف مضاعفة
وأفضل من ذلك وأعطيتهم على المصائب في البلايا إذا صبروا وقالوا إنا لله وإنا إليه راجعون الصلاة
والرحمة والهدى إلى جنات النعيم وإن دعوني استجبت لهم فإما أن يروه عاجلاً وإما أن أصرف عنهم سوءاً
وإما أن أدخره لهم في الآخرة ويأتي مثل حديث الهم بالسيئة والحسنة في باب ذكره في التوراة والإنجيل

باب اختصاصه بأن أمته لا تهلك بجوع ولا بغرق ولا يعذبون بعذاب عذب به من قبلهم

ولا يسلط عليهم عدو من غيرهم يستبيح بيضتهم ولا تجتمع على ضلالة وبشارته بذلك وأن إجماعهم حجة وأن
اختلافهم رحمة وكان اختلاف من قبلهم عذاباً أخرج مسلم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها وأعطيت
الكنزين الأحمر والأبيض وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدواً من سوى
أنفسهم فيستبيح بيضتهم فأعطاني وأخرج ابن أبي شيبة عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها وسألته أن
لا يجعل بأسهم بينهم فردت علي وأخرج الدارمي وابن عساكر عن عمرو بن قيس أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن الله أدرك بي الأجل المرحوم واختصر لي اختصاراً فنحن الآخرون والسابقون يوم القيامة
وإني قائل قولاً غير فخر إبراهيم خليل الله وموسى صفي الله وأنا حبيب الله ومعي لواء الحمد يوم القيامة

وان الله وعدني في امتي واجارهم من ثلاث لا يعمهم بسنة ولا يسلط عليهم عدوا ولا يجمعهم على ضلالة
واخرج احمد والطبراني عن ابي نضرة الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سالت الله ان لا يجمع
امتي على الضلالة فاعطانيها وسالته ان لا يهلكهم بالسنين كما اهلك الامم قبلهم فاعطانيها وسالته ان لا يظهر
عليهم عدوا فاعطانيها وسالته ان لا يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها واخرج الحاكم
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة ابدا واخرج الحاكم
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع الله امتي على الضلالة ابدا واخرج الشيخ نصر المقدسي
في كتاب الحجة عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة واخرج الحاكم
في رواة مالك عن اسمعيل بن ابي المجالد قال هرون الرشيد لمالك بن انس يا ابا عبد الله نكتب هذه الكتب
ونفرقها في افاق الاسلام لنحمل عليها الامة قال يا امير المومنين ان اختلاف العلماء رحمة من الله على هذه الامة
كل يتبع ما صح عنده وكل على هدى وكل يريد الله **باب** اخرج ابو يعلى عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الامم السالفة الماية امة اذا شهدوا للعبد بخير وجبت له الجنة وان امتي الخمسون
منهم امة فاذا شهدوا للعبد بخير وجبت له الجنة واخرج البخاري والترمذي والنسائي عن عمر بن
الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة فقلنا
وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نساله عن الواحد **باب اختصاصه بان الطاعون
لامته رحمة وشهادة وكان عذابا على من قبلها** اخرج الشيخان عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس ارسل على طائفة من بني اسرائيل وعلى من كان قبلكم واخرج البخاري عن عائشة
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء وان الله جعله
رحمة للمؤمنين ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له
الا كان له مثل اجر شهيد **باب اختصاصه بان طائفة من امته لا تزال على الحق وبان فيهم
اقطابا واوتادا ونجباء وابدالا وبان فيهم من يصلي بعيسى ابن مريم وبان منهم من يجري مجرى الملائكة**
في الاستغناء عن الطعام بالتسبيح ويقاتلون الدجال اخرج الشيخان عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى ياتي امر الله واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل قرن من امتي سابقون واخرج عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله في الخلق ثلثمائة قلوبهم على قلب ادم ولله في الخلق اربعون قلوبهم على قلب موسى ولله في الخلق سبعة
قلوبهم على قلب ابراهيم ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل ولله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل
ولله في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل بهم يحيي ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء واخرج الطبراني
في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تخلو الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم
يسقون وبهم ينصرون ما مات منهم احد الا ابدل الله مكانه اخر واخرج احمد في مسنده عن عبادة
ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الابدال في هذه الامة ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل
ابدل الله مكانه رجلا قال ابو الزناد لما ذهبت النبوة وكانوا اوتاد الارض اخلف الله مكانهم اربعين
رجلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الابدال لا يموت الرجل منهم حتى ينشئ الله مكانه اخر يخلفه
وهم اوتاد الارض وقد بسطت الكلام على ذلك في تاليف مستقل واخرج ابو يعلى عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم فيقول امامهم تقدم فيقول انت احق
بعضكم امراء على بعض امر اكرم الله به هذه الامة واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم واخرج احمد بسند صحيح عن عائشة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر جهدا يكون بين يدي الدجال فقالوا اي المال خير يومئذ قالوا غلام شديد
يسقي اهله الماء واما الطعام فليس قالوا فما طعام المومنين يومئذ قال التسبيح والتكبير والتهليل واخرج احمد
من حديث اسماء بنت يزيد نحوه وفيه يجزيهم ما يجزي اهل السماء من التسبيح والتقديس واخرج الطبراني من حديث اسماء
نحوه وفيه ان الله يعصم المومنين يومئذ بما عصم به الملائكة من التسبيح واخرج الحاكم من حديث ابن عمر
نحوه وتقدم حديث وصفهم بقتال الدجال في باب ذكره في التوراة والانجيل **باب اختصاصه بان امته
نودوا في القران** يا ايها الذين امنوا ونودي سائر الامم في كتبهم يا ايها المساكين ويسمع الملائكة في السماء اذانهم وتلبيتهم
وهم الحمادون الله على كل حال ويكبرون على كل شرف ويسبحون عند كل هبوط ويقولون عند ارادة الامر
افعله ان شاء الله واذا غضبوا هللوا واذا تنازعوا سبحوا ومصاحفهم في صدورهم وسابقهم سابق
ومقتصدهم ناج وظالمهم مغفور له وليس فيهم احد الا مرحوما ويلبسون الوان ثياب اهل الجنة ويراعون
الشمس للصلاة وهم امة وسط عدول بتزكية الله وتحضرهم الملائكة اذا قاتلوا وافترض عليهم ما افترض
على الانبياء والرسل وهو الوضوء والغسل من الجنابة والحج والجهاد واعطوا من النوافل ما اعطي الانبياء تقدم
اكثر ذلك في باب ذكره في التوراة والانجيل ضمن اثار فيها وصفه ووصف امته واخرج ابن ابي حاتم عن خيثمة
قال ما تقرؤون في القران يا ايها الذين امنوا فانه في التوراة يا ايها المساكين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب
انزله فظالمهم مغفور له ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب واخرج
سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب انه كان اذا نزع بهذه الاية قال الا ان سابقنا سابق ومقتصدنا ناج
وظالمنا مغفور له واخرجه ابن لال عن عمر مرفوعا **باب** قال الشيخ عز الدين ومن خصائصه
ان امته اقل عملا من الامم السابقة واكثر اجرا اخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس اوتي اهل التوراة
التوراة فعملوا بها حتى اذا انتصف النهار عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى
صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا القران فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين
قيراطين فقال اهل الكتابين اي ربنا اعطيت هولاء قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن كنا
اكثر عملا قال الله هل ظلمتكم من اجركم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء **باب** قال
الامام فخر الدين الرازي من كانت معجزته من الانبياء اظهر يكون ثواب قومه اقل قال السبكي يعني بالنسبة
الى المصدقين لوضوحه وظهور اسبابه وقلة التعب والتكلف فيه قال الا هذه الامة فان معجزات نبينا
صلى الله عليه وسلم اظهر وثوابنا اكثر من سائر الامم **باب** ومن خصائصه ان الله تعالى قال في حق
قوم موسى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقال في امة محمد وممن خلقنا امة يهدون
بالحق وبه يعدلون **باب اختصاصه بان امته اوتيت العلم الاول والعلم الاخر وفتح عليها خزائن
العلم واوتيت الاسناد والانساب والاعراب وتصنيف الكتب وعلماؤهم كانبياء بني اسرائيل** تقدم حديث
انا احمد في الالواح امة يوتون العلم الاول والعلم الاخر في باب ذكره في التوراة والانجيل واخرج
الحاكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح على هذه الامة خزائن كل شيء حتى فتح عليها خزائن العلم وقال
ابن حزم نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم مع الاتصال خص الله به المسلمين دون
سائر الملل وقال النووي في التقريب الاسناد خصيصة لهذه الامة وقال ابو علي الجياني خص
الله هذه الامة بثلاثة اشياء لم يعطها من قبلها الاسناد والانساب والاعراب **باب** اخرج
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن مالك بن دينار قال بلغنا ان هذه الامة لا تحمل اكثر من

بلال يعني لا يحمل عليها أكثر من بلال حتى يأتيها الفرج **باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم**
بأنه أول من تنشق عنه الأرض وأول من يفيق من الصعقة وأنه يحشر في سبعين ألف ملك
ويحشر على البراق ويؤذن باسمه في الموقف وأنه يكسى في الموقف حلة أعظم الحلل من الجنة ومقامه عن يمين
العرش أخرج مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيمة
وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع وأخرج الشيخان عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق وأخرج ابن المبارك وابن أبي الدنيا
عن كعب قال ما من فجر يطلع إلا هبط سبعون ألف ملك يحفون بقبر النبي صلى الله عليه وسلم بأجنحتهم ويحفونه ويستغفرون
له ويصلون عليه حتى يمسوا فإذا أمسوا عرجوا وهبط سبعون ألف ملك كذلك حتى يصبحوا إلى يوم الساعة فإذا
كان يوم القيمة خرج النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين ألف ملك وأخرج الطبراني والحاكم عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر الأنبياء على الدواب وأحشر على البراق ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة
ينادي بالأذان محضا وبالشهادة حقا حتى إذا قال أشهد أن محمدا رسول الله شهد له المؤمنون من الأولين
والآخرين فقبلت ممن قبلت ورد على من ردت وأخرج ابن زنجويه في فضائل الأعمال عن كثير بن مرة الحضرمي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث ناقة ثمود لصالح فيركبها من عند قبره حتى توافي به المحشر قال معاذ
وأنت تركب العضباء يا رسول الله قال لا تركبها ابنتي وأنا على البراق اختصصت به من دون الأنبياء يومئذ
ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة على ظهرها بالأذان حقا فإذا سمعت الأنبياء وأممها أشهد أن لا إله إلا الله
وأشهد أن محمدا رسول الله قالوا ونحن نشهد على ذلك وأخرج [gap] عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيمة أعطى حلة من حلل الجنة ثم أقوم عن يمين العرش ليس لأحد من الخلائق
أن يقوم ذلك المقام غيري وأخرج أبو نعيم عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من يكسى
إبراهيم ثم يقعد مستقبل العرش ثم أوتى بكسوتي فألبسها فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيري يغبطني
فيه الأولون والآخرون وأخرج البيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أول من يكسى إبراهيم حلة من الجنة ثم يؤتى بي فأكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر وأخرج
أبو نعيم عن ابن كرز قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا سيد المؤمنين إذا بعثوا وسابقهم
إذا وردوا ومبشرهم إذا أبلسوا وإمامهم إذا سجدوا وأقربهم مجلسا من الرب تعالى إذا اجتمعوا أتكلم
فيصدقني وأشفع فيشفعني وأسأل فيعطيني وأخرج الدارمي والترمذي وأبو يعلى والبيهقي
وأبو نعيم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا وأنا قائدهم إذا
وفدوا وأنا خطيبهم إذا أنصتوا وأنا شافعهم إذا حبسوا وأنا مبشرهم إذا أبلسوا لواء الكرم بيدي ولواء الحمد
بيدي وأنا أكرم على ربي ولد آدم على ربي ولا فخر يطوف علي ألف خادم كأنهم اللؤلؤ المكنون **باب**
اختصاصه بالمقام المحمود وبأن بيده لواء الحمد وبأن آدم فمن دونه تحت لوائه وبأنه إمام
النبيين يومئذ وخطيبهم وقائدهم وبأنه أول شافع وأول مشفع وأول من ينظر إلى الله وأول
من يؤذن بالسجود وأول من يرفع رأسه ولا يطلب منه شهيد على التبليغ ويطلب من سائر الأنبياء وبالشفاعة
العظمى في فصل القضاء وبالشفاعة في إدخال قوم الجنة بغير حساب وبالشفاعة فيمن استحق النار من الموحدين
أن لا يدخلها وبالشفاعة في رفع الدرجات [gap] في الجنة وبالشفاعة فيمن خلد من الكفار أن يخفف عنه العذاب
وبالشفاعة في أطفال المشركين أن لا يعذبوا قال [gap] الله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا أخرج أحمد
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال هو المقام الذي أشفع فيه
لأمتي وأخرج الشيخان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا سيد الناس يوم القيمة وهل

يدرون

يدرون مم ذاك يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس
فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض ألا ترون ما أنتم فيه ما قد
بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض أبوكم آدم فيأتون آدم فيقولون يا آدم أنت
أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه
ألا ترى ما قد بلغنا فيقول آدم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه نهاني
عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح إنك أول
الرسل إلى أهل الأرض وسماك الله عبدا شكورا فاشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول نوح إن
ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه كانت لي دعوة دعوتها على
قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقولون يا إبراهيم أنت نبي الله
وخليله من أهل الأرض ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله وذكر كذباته نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت
رسول الله اصطفاك الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد
بلغنا فيقول إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قتلت نفسا
لم أومر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله
وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد فاشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد
بلغنا فيقول لهم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا
اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد فيأتوني فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فأقوم فآتي تحت
العرش فأقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه ما لم يفتحه على أحد قبلي
فيقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه اشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي يا رب أمتي أمتي فيقال يا محمد أدخل
من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سواه من الأبواب ثم قال
والذي نفس محمد بيده لما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى وأخرج
الشيخان عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع المؤمنون يوم القيمة فيهتمون لذلك اليوم فيقولون
لو استشفعنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون له يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله
بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم آدم لست
هناكم ويذكر ذنبه الذي أصاب فيستحي ربه من ذلك ويقول ولكن ائتوا نوحا فإنه أول رسول بعثه الله إلى
أهل الأرض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحي ربه من
ذلك ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناكم ولكن ائتوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة
فيأتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر لهم النفس التي قتل بغير نفس فيستحي ربه من ذلك ولكن ائتوا عيسى
عبد الله ورسوله وكلمته وروحه فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما
تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأقوم فأمشي بين سماطين من المؤمنين حتى أستأذن على ربي فإذا رأيته وقعت
له ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه فأرفع
رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود إليه الثانية فإذا رأيت
ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد قل يسمع وسل تعط واشفع تشفع

وسل تعطه فارفع راسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود اليه
الثانية فاذا رايته وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه
واشفع تشفع فارفع راسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاذا
رايته وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع
فارفع راسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة فاقول يا رب ما بقي
الا من حبسه القران قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير
ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله
وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة واخرج احمد بسند صحيح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني
لقائم انتظر امتي تعبر الصراط اذ جاءني عيسى فقال هذه الانبياء قد جاءتك يا محمد يسالون او يدعون الله ان يفرق
بين جميع الامم الى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه فالخلق ملجمون فاما المؤمن فهو عليه كالزكمة واما الكافر
فيغشاه الموت فقال انتظر حتى ارجع اليك فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فلقي ما لم يلق
ملك مصطفى ولا نبي مرسل فاوحى الله الى جبريل ان اذهب الى محمد وقل له ارفع راسك سل تعطه واشفع
تشفع فشفعت في امتي ان اخرج من كل تسعة وتسعين انسانا واحدا فما زلت اتردد الى ربي فلا اقوم منه
مقاما الا شفعت حتى اعطاني الله من ذلك ان قال يا محمد ادخل من امتك من خلق الله من شهد ان لا اله الا الله
يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك واخرج احمد وابو يعلى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه لم يكن نبي الا له دعوة قد تنجزها في الدنيا واني قد اختبات دعوتي شفاعة لامتي وانا سيد
ولد ادم يوم القيمة ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر ادم فمن دونه
تحت لوائي ولا فخر ويطول يوم القيمة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى ادم ابي البشر فليشفع
لنا الى ربنا فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم اني قد اخرجت من الجنة بخطيئتي وانه لا يهمني اليوم الا
نفسي ولكن ائتوا نوحا راس النبيين فياتون نوحا فيقولون اشفع لنا الى ربنا فليقض بيننا فيقول لست هناكم
اني قد دعوت بدعوة اغرقت اهل الارض وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ائتوا ابراهيم خليل الله فياتون
ابراهيم فيقولون يا ابراهيم اشفع لنا الى ربنا فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم اني كذبت في الاسلام ثلاث
كذبات والله ان حاول بهن الا عن دين الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لامراته حين
اتى على الملك اختي وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ائتوا موسى الذي اصطفاه الله برسالته وكلامه
فياتون موسى فيقولون يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالته وكلامه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست
هناكم اني قتلت نفسا بغير نفس وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فياتون
عيسى فيقولون اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم اني اتخذت الها من دون الله وانه لا يهمني
اليوم الا نفسي ولكن ارايتم لو كان متاع في وعاء مختوم عليه كان يقدر على ما في جوفه حتى يفض الخاتم فيقولون لا
فيقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين قد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتوني فيقولون يا محمد اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فاقول
انا لها حتى ياذن الله لمن يشاء ويرضى فاذا اراد الله ان يصدع بين خلقه نادى مناد اين احمد وامته فنحن
الاخرون الاولون نحن اخر الامم واول من يحاسب فتفرج لنا الامم عن طريقنا فنمضي غرا محجلين من اثر الطهور
فتقول الامم كادت هذه الامة ان تكون انبياء كلها فاتي باب الجنة فاخذ بحلقة الباب فاقرع الباب فيقال
من انت فاقول انا محمد فيفتح لي فاتي ربي عز وجل على كرسيه فاخر له ساجدا فاحمده بمحامد لم يحمده بها احد كان قبلي
ولن يحمده بها احد بعدي فيقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فارفع راسي

فاقول

فاقول اي رب امتي امتي فيقال اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا ثم اعود فاسجد فاقول
ما قلت فيقال ارفع راسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اي رب امتي امتي فيقول
اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون الاول ثم اعود فاسجد فاقول مثل ذلك فيقال ارفع راسك
وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اي رب امتي امتي فيقول اخرج من كان في قلبه مثقال كذا
وكذا دون ذلك واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للانبياء منابر من ذهب يجلسون عليها ويبقى منبري لا اجلس عليه قائما بين يدي ربي منتصبا
مخافة ان يبعث بي الى الجنة ويبقى امتي بعدي فاقول يا رب امتي امتي فيقول الله يا محمد وما تريد ان اصنع
بامتك فاقول يا رب عجل حسابهم فما ازال اشفع حتى اعطى صكاكا برجال قد بعث بهم الى النار حتى ان مالكا
خازن النار يقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك من بقية واخرج البخاري عن ابن عمر قال ان
الناس يصيرون يوم القيمة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي
الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله مقاما محمودا واخرج البخاري ايضا عن ابن عمر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينا هم كذلك
استغاثوا بادم فيقول لست بصاحب ذلك ثم موسى فيقول كذلك ثم بمحمد فيشفع فيقضي الله بين الخلق
فيمشي حتى ياخذ بحلقة باب الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم واخرج
البزار والبيهقي في البعث عن حذيفة قال يجمع الله الناس في صعيد واحد ولا تكلم نفس فيكون اول
مدعو محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت
وعبدك بين يديك وبك واليك لا منجا ولا ملجا منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فعند ذلك فذلك
قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي عاصم في السنة عن سلمان قال
تعطى الشمس يوم القيمة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس حتى تكون قاب قوسين فيعرقون حتى
يرشح العرق في الارض قامة ثم يرتفع حتى يغرغر الرجل قال سلمان حتى يقول الرجل غق غق فاذا راوا
ما هم فيه قال بعضهم لبعض الا ترون ما انتم فيه ائتوا اباكم ادم فليشفع لكم الى ربكم فياتون ادم فيقولون
يا ابانا انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسكنك جنته قم فاشفع لنا الى ربنا فقد ترى ما نحن
فيه فيقول لست هناكم فيقولون الى من تامرنا فيقول ائتوا عبدا شاكرا فياتون نوحا فيقولون يا نبي الله
انت الذي جعلك الله عبدا شاكرا وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم
فيقولون الى من تامرنا فيقول ائتوا خليل الرحمن ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون يا خليل الرحمن قد ترى
ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم فيقولون فالى من تامرنا فيقول ائتوا موسى عبدا اصطفاه
الله برسالاته وبكلامه فياتون موسى فيقولون قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم
فيقولون الى من تامرنا فيقول ائتوا كلمة الله وروحه عيسى فياتون عيسى فيقولون يا كلمة الله وروحه
قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم فيقولون فالى من تامرنا فيقول ائتوا عبدا فتح الله
على يديه وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وجاء في هذا اليوم امنا محمدا فياتون النبي صلى الله عليه
وسلم فيقولون يا نبي الله انت الذي فتح الله بك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر وجئت في هذا اليوم
امنا وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربنا فيقول انا صاحبكم فيخرج يحوش الناس حتى ينتهي الى باب الجنة
فياخذ بحلقة الباب من ذهب فيقرع الباب فيقال من هذا فيقول محمد فيفتح له فيجيء حتى يقوم بين يدي الله
فيستاذن في السجود فيؤذن له فيسجد فينادى يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع وادع تجب
فيفتح الله عليه من الثناء والتحميد ما لم يفتحه لاحد من الخلائق وينادى يا محمد ارفع راسك سل

نعطه واشفع تشفع وادع تجب فيرفع راسه فيقول امتي امتي يا رب مرتين او ثلاثا فيشفع في كل من كان في قلبه
مثقال حبة من ايمان او مثقال شعيرة من ايمان او مثقال حبة من خردل من ايمان فذلك المقام المحمود واخرج
الطبراني في الكبير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله
الاولين والاخرين وقضى بينهم وفرغ من القضاء يقول المؤمنون قد قضى بيننا ربنا وفرغ من القضاء فمن يشفع لنا
الى ربنا فيقولون آدم خلقه الله بيده وكلمه فيأتونه فيقولون قد قضى بيننا وفرغ من القضاء فقم انت
فاشفع الى ربنا فيقول ائتوا نوحا فيأتون نوحا فيدلهم على ابراهيم فيأتون ابراهيم فيدلهم على موسى فيأتون
موسى فيدلهم على عيسى فيقول ادلكم على العربي الامي فيأتوني فياذن الله لي ان اقوم اليه فيثور من مجلسي من اطيب
ريح شمها احد قط حتى اتي ربي فيشفعني ويجعل لي نورا من شعر راسي الى ظفر قدمي واخرج ابن ابي عاصم
في السنة عن انس يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زلت اشفع الى ربي ويشفعني حتى اقول
اي رب شفعني فيمن قال لا اله الا الله فيقول هذه ليست لك ولا لاحد وعزتي وجلالي لا ادع في النار احدا
يقول لا اله الا الله واخرج احمد والطبراني عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه قال
يا محمد اني لم ابعث نبيا ولا رسولا الا وقد سالني مسالة اعطيتها اياه فسل يا محمد تعط فقلت مسالتي شفاعة لامتي
يوم القيامة فقال ابو بكر يا رسول الله وما الشفاعة قال اقول يا رب شفاعتي التي اختبات عندك فيقول الرب نعم
فيخرج بقية امتي من النار فيدخلهم الجنة واخرج احمد والطبراني والبزار عن معاذ بن جبل وابي موسى قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي خيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة او الشفاعة فاخترت لهم الشفاعة وعلمت انها
اوسع لهم وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتي جهنم فاضرب بابها فيفتح لي فادخلها فاحمد الله بمحامد ما حمده احد قبلي مثله ولا يحمده احد بعدي
ثم اخرج منها من قال لا اله الا الله مخلصا واخرج ابو يعلى عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اعطينا اربعا لم يعطهن احد كان قبلنا وسالت ربي الخامسة فاعطانيها وهي ما هي كان النبي يبعث الى قريته
لا يعدوها وبعثت الى الناس كافة وارهب منا عدونا مسيرة شهر وجعلت الارض لنا طهورا ومسجدا واحل لنا الخمس
ولم يحل لاحد قبلنا وسالت ربي الخامسة ان لا يلقاه عبد من امتي يوحده الا ادخله الجنة واخرج احمد وابن ابي شيبة والطبراني
عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي بعثت الى الاحمر والاسود
ونصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنائم ولم تحل لمن كان قبلي واعطيت
الشفاعة وانه ليس من نبي الا وقد سال الشفاعة واني اخبات شفاعتي جعلتها لمن مات من امتي لا يشرك بالله شيئا واخرج
ابن ابي شيبة وابو يعلى وابو نعيم والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن
نبي قبلي فذكر مثل حديث ابي موسى الا انه قال في الخامسة وقيل لي سل تعطه فاختبات دعوتي شفاعة
لامتي يوم القيامة وهي نائلة منكم ان شاء الله من لم يشرك بالله شيئا واخرج احمد والطبراني في الاوسط
والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ام حبيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت ما تلقى امتي من بعدي وسفك
بعضهم دماء بعض وكان ذلك سابقا من الله فسالته ان يوليني شفاعة فيهم يوم القيامة ففعل واخرج مسلم
عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول ابراهيم فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم
وقول عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي ثم بكى
فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك واخرج البزار والطبراني في
الاوسط عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفع لامتي حتى ينادي ربي ارضيت يا محمد فاقول اي رب
رضيت واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت
خمسا لم يعطها نبي قبلي بعثت الى الاحمر والاسود وانما كان النبي يبعث الى قومه ونصرت بالرعب مسيرة شهر

واطعمت

والمغنم ولم يطعمه احد كان قبلي وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وليس من نبي الا وقد اعطي
دعوة فتعجلها واني اخرت دعوتي شفاعة لامتي وهي نائلة ان شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئا واخرج ابن
ابي شيبة وابو يعلى بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي اللاهين من ذرية البشر
ان لا يعذبهم فاعطانيهم قال ابن عبد البر هم الاطفال لان اعمالهم كاللهو واللعب من غير عقد ولا عزم واخرج
احمد وابن ابي شيبة والترمذي والحاكم والبيهقي عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر واخرج مسلم عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ارسل الي ربي ان اقرا القران على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد علي الثانية ان اقراه على حرفين
فرددت اليه ان هون على امتي فرد علي الثالثة ان اقرا على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتكها مسالة تسالنيها
فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الي فيه الخلق حتى ابراهيم واخرج
الحاكم والبيهقي في كتاب الرؤية عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس
يوم القيامة ولا فخر ما من احد الا وهو تحت لوائي يوم القيامة ينتظر الفرج وان معي لواء الحمد انا امشي
ويمشي الناس معي حتى اتي باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول محمد فيقال مرحبا بمحمد فاذا رايت
ربي خررت له ساجدا انظر اليه واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن حذيفة بن اليمان قال قال الصحابة
يا رسول الله ابراهيم خليل الله وعيسى كلمة الله وروحه وموسى كلمه الله تكليما فماذا اعطيت
قال ولد ادم كلهم تحت رايتي يوم القيامة وانا اول من يفتح له ابواب الجنة واخرج الطبراني
في الاوسط والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا
قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر واخرج
الدارمي وابو نعيم عن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرونه
فتذاكروا فقال بعضهم عجبا ان الله اتخذ من خلقه خليلا فابراهيم خليله وقال اخر ماذا باعجب
من كلام موسى كلمه تكليما وقال اخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال اخر فآدم اصطفاه الله فخرج عليهم
وقال قد سمعت كلامكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روحه
وكلمته وهو كذلك وادم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة
تحته ادم فمن دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة
ولا فخر فيفتح الله فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين على الله ولا فخر
واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى الجن والانس والى كل احمر
واسود واحلت لي الغنائم دون الانبياء وجعلت لي الارض كلها طهورا ومسجدا ونصرت بالرعب امامي شهرا
واعطيت خواتيم سورة البقرة وكانت من كنوز العرش وخصصت بها دون الانبياء واعطيت المثاني مكان
التوراة والمئين مكان الانجيل والحواميم مكان الزبور وفضلت بالمفصل وانا سيد ولد ادم في الدنيا
والاخرة ولا فخر وانا اول من تنشق الارض عني وعن امتي ولا فخر وبيدي لواء الحمد يوم القيامة وجميع
الانبياء تحته ولا فخر والي مفاتيح الجنة يوم القيامة ولا فخر وبي تفتح الشفاعة ولا فخر وانا سابق الخلق
الى الجنة ولا فخر وانا امامهم وامتي بالاثر

باب اختصاصه بان كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببه ونسبه

اخرج الحاكم والبيهقي عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي قيل ان معنى الحديث ان امته ينسبون اليه يوم القيامة
وامم سائر الانبياء لا ينسبون اليهم وقيل ينتفع يومئذ بالنسبة اليه ولا ينتفع بسائر الانساب ويؤيده ما
اخرجه

باب اختصاصه بانه اول

ض

من يجوز على الصراط واول من يقرع باب الجنة واول من يدخلها وبعده امته وانه في كل
شعرة من راسه ووجهه نورا ويؤمر اهل الجمع بغض ابصارهم حتى تمر ابنته على الصراط تقدم
حديث النور في باب ذكره في التوراة والانجيل وتقدم ايضا حديث عمه في الباب السابق واخرج
السمعاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب جسر جهنم فاكون اول من يجيز واخرج
ابو نعيم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة قيل يا اهل الجمع غضوا
ابصاركم عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فتمر وعليها ريطتان خضراوان واخرج ابو نعيم عن
ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة نادى مناد من وراء الحجاب يا ايها
الناس غضوا ابصاركم ونكسوا فان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم تجوز الصراط الى الجنة واخرج
مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة واخرج مسلم عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول
بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك واخرج البيهقي وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول الناس ينشق عن جمجمتي يوم القيمة ولا فخر واعطى لواء الحمد ولا فخر وانا سيد الناس يوم القيمة
ولا فخر وانا اول من يدخل الجنة يوم القيمة ولا فخر واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن عمر
ابن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة حرمت على الانبياء حتى ادخلها وحرمت على الامم حتى
تدخلها امتي واخرج من حديث ابن عباس نحوه واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا اول من يدخل الجنة ولا فخر واول من يدخل على الجنة فاطمة ومثلها في هذه الامة مثل مريم في
بني اسرائيل باب اختصاصه بالكوثر وبالوسيلة وبان قوائم منبره رواتب في الجنة ومنبره
على ترعة من ترع الجنة وما بين قبره ومنبره روضة من رياض الجنة قال الله تعالى انا اعطيناك الكوثر
اخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اوتيت خصالا لا اقولهن فخرا غفر لي ما تقدم
من ذنبي وما تاخر وجعل امتي خير الامم واوتيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا
واوتيت الكوثر آنيته عدد نجوم السماء واخرج مسلم عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي
الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة واخرج
عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
يبعثني يوم القيمة في اعلى غرفة من جنات النعيم ليس فوقي الا حملة العرش واخرج البيهقي عن
ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوائم منبري رواتب في الجنة واخرج الحاكم
مثله من حديث ابي واقد الليثي واخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم منبري هذا على ترعة من ترع الجنة واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة باب اختصاصه بان امته الاخرون
في الدنيا الاولون يوم القيمة يقضى لهم قبل الخلائق ويكونون في الموقف على كوم عال ويأتون غرا
محجلين من اثار الوضوء وتعجل عذابها في الدنيا وفي البرزخ ليوافوا يوم القيمة ممحصة وتدخل قبورها
بذنوبها وتخرج منها بلا ذنوب تمحص عنها باستغفار المؤمنين ويؤتون كتبهم بايمانهم وتسعى ذريتهم
ونورهم بين ايديهم ولهم سيما في وجوههم من اثر السجود ولهم نوران كالانبياء وهم اقل الناس عملا
ولها ما سعت وما سعي لها بخلاف سائر الامم تقدم حديث النور في باب ذكره في التوراة والانجيل

واخرج

واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون من اهل
الدنيا والاولون يوم القيمة المقضي لهم قبل الخلائق واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن
سلام قال اذا كان يوم القيمة بعث الله الخلق امة امة ونبيا نبيا حتى يكون احمد وامته اخر الامم
مركزا ثم يوضع جسر على جهنم ثم ينادي مناد اين احمد وامته فيقوم فتتبعه امته برها وفاجرها
فياخذون الجسر فيطمس الله ابصار اعدائه فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي صلى الله عليه وسلم
والصالحون معه فتلقاهم الملائكة تبوئهم منازلهم في الجنة على يمينك على يسارك حتى ينتهي الى ربه
فيلقى له كرسي عن يمين الله ثم ينادي مناد اين عيسى وامته الحديث واخرج ابن جرير وابن مردويه عن
جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وامتي يوم القيمة على كوم مشرفين على الخلائق ما من الناس
احد الا ود انه منا وما من نبي كذبه قومه الا ونحن نشهد انه بلغ رسالة ربه واخرج عن كعب بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيمة فاكون انا وامتي على تل فيكسوني ربي حلة خضراء
ثم يؤذن لي فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء واخرج مسلم عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي ابعد من ايلة من عدن اني لاذود عنه الرجال كما يذود الرجل
الابل الغريبة عن حوضه قيل يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون علي غرا محجلين من اثار الوضوء سيما لكم ليست
لاحد غيركم واخرج احمد والبزار عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له
بالسجود يوم القيمة وانا اول من يرفع راسه فانظر الى بين يدي فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن
يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف امتك يا رسول الله من بين الامم فيما بين نوح الى امتك قال
هم غر محجلون من اثر الوضوء ليس احد كذلك غيرهم واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم تسعى ذريتهم
بين ايديهم واخرج احمد بسند صحيح عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعرف امتي يوم
القيمة من بين الامم قالوا يا رسول الله كيف تعرف امتك قال اعرفهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم بسيماهم في
وجوههم من اثر السجود واعرفهم بنورهم يسعى بين ايديهم واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي امة مرحومة تدخل قبورها بذنوبها وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها
تمحص عنها باستغفار المؤمنين لها واخرج احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب احد
يوم القيمة فيغفر له يرى المسلم عمله في قبره قال الحكيم الترمذي يحاسب المؤمن في القبر ليكون اهون عليه غدا
في الموقف فيمحص في البرزخ ليخرج من القبر وقد اقتص منه واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه عن
عبد الله بن يزيد الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عذاب هذه الامة في دنياها
واخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال ان هذه الامة امة مرحومة لا عذاب عليها الا
ما عذبت به انفسها واخرج ابو يعلى والطبراني عن رجل من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عقوبة هذه الامة بالسيف واخرج ابن ماجه والبيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذه امة مرحومة عذابها بايديها فاذا كان يوم القيمة دفع الى كل رجل من المسلمين رجل من المشركين فيقال
هذا فداؤك من النار واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ليث قال قال عيسى بن مريم عليه السلام امة محمد اثقل
الناس في الميزان ذلت السنتهم بكلمة ثقلت على من كان قبلهم لا اله الا الله واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى باب اختصاصه بان امته يدخلون الجنة قبل كل احد ويغفر لهم
المقحمات وانهم اول من تنشق الارض عنهم من الامم تقدم حديث ذلك في الباب قبله وحديث [illegible] عن ابن
مسعود في الاسراء باب قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ومن خصائصه انه يدخل الجنة من امته

سبعون ألفاً بغير حساب ولم يثبت ذلك لأحد من الأنبياء أخرج الشيخان عن ابن عباس قال خرج إلينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال عرضت علي الأمم فجعل النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي ليس معه أحد
والنبي معه الرهط فرأيت سواداً كثيراً فرجوت أن تكون أمتي فقيل لي هذا موسى في قومه ثم قيل انظر فرأيت
سواداً كثيراً فقيل لي هؤلاء أمتك ومع هؤلاء سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب وأخرج الترمذي وحسنه
عن أبي أمامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً لا حساب عليهم
ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفاً وثلاث حثيات من حثياته وأخرج الطبراني والبيهقي في البعث عن عمرو بن حزم
الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن ربي وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً لا حساب عليهم وإني
سألت ربي المزيد فأعطاني مع كل واحد من السبعين ألفاً سبعين ألفاً قلت يا رب وتبلغ أمتي هذا قال أكمل لك العدد
من الأعراب وتقدم أن ذكر من صفته في التوراة وحديث الغلتان بن عاصم في باب ذكره في التوراة والإنجيل **باب**
قال الشيخ عز الدين ومن خصائصه أن الله تعالى نزل أمته منزلة العدول من الحكام فيشهدون على الناس بأن رسلهم
بلغتهم وهذه الخصيصة لم تثبت لأحد من الأنبياء انتهى وقد قال تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً أخرج البخاري والترمذي والنسائي عن أبي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقال هل بلغت فيقول نعم فتدعى أمته فيقال لهم هل بلغكم
فيقولون ما أتانا من نذير وما أتانا من أحد فيقال من يشهد لك فيقول محمد وأمته فذلك قول الله وكذلك جعلناكم
أمة وسطاً قال والوسط العدل فتدعون فتشهدون له بالبلاغ وأشهد عليكم وأخرج أحمد والنسائي
والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء النبي يوم القيامة ومعه الرجل والنبي
ومعه الرجلان وأكثر من ذلك فيقال لهم بلغكم فيقولون نعم فيدعى قومهم فيقال لهم هل بلغكم فيقولون لا فيقال
للنبي من يشهد لك أنك بلغتهم فيقولون أمة محمد فتدعى أمة محمد فيشهدون أنهم قد بلغوا فيقال لهم
وما علمكم أنهم قد بلغوا فيقولون جاءنا نبينا فأخبرنا أنهم قد بلغوا فصدقناه فيقال صدقتم فذلك قوله
وكذلك جعلناكم أمة وسطاً قال عدلاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً **باب** أخرج
الطبراني في الأوسط عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما حرجهم على أمتي كمر الحمام **ذكر**
الخصائص التي اختص بها عن أمته من واجبات ومحرمات ومباحات وكرامات مما لم يتقدم له ذكر وهذا
النوع أفرده جماعة من العلماء بالتصنيف وبعضه أورده أصحابنا الشافعية في كتبهم الفقهية في باب النكاح ولم
يستوفوا وأنا أستوفي هنا إن شاء الله تعالى ذكره استيفاء لا مزيد عليه واعلم أني أذكر كل ما قال فيه عالم إنه من
خصائصه سواء كان عليه أصحابنا أم لا مصححاً أم لا فإن ذكر ذلك دأب المتتبعين المستوعبين وإن كان الجهلة
القاصرون إذا رأوا أمثال ذلك بادروا إلى الإنكار على مورده **قسم الواجبات** والحكمة في اختصاصه بها زيادة
الدرجات والزلفى فعن الصحيح عن الله لن يتقرب إلى المتقربون بمثل أداء ما افترضت عليهم وفي حديث أن ثواب
الفرض يعدل ثواب سبعين مندوباً **باب اختصاصه بوجوب صلاة الليل والوتر والفجر والضحى والسواك**
والأضحية قال تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك أخرج الطبراني عن أبي أمامة في الآية قال كانت للنبي صلى الله
عليه وسلم نافلة ولكم فضيلة وأخرج الطبراني في الأوسط والبيهقي في سننه عن عائشة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ثلاث هن علي فرائض وهن لكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل وأخرج أحمد والبيهقي في السنن عن ابن
عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي فرائض ولكم تطوع الوتر وركعتا الفجر وأخرج الدارقطني
والحاكم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي فرائض ولكم تطوع النحر والوتر وركعتا الفجر وأخرج أحمد
والبزار من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعاً أمرت بركعتي الفجر والوتر وليس عليكم وأخرج أحمد وعبد في مسنده
عن ابن عباس مرفوعاً أمرت بركعتي الضحى ولم تؤمروا بها وأمرت بالأضحى ولم تكتب عليكم وفي لفظ لأحمد كتب علي النحر ولم يكتب

عليكم

عليكم وفي لفظ لأحمد كتب علي النحر ولم يكتب عليكم وأخرج أحمد والطبراني من وجه آخر عن ابن عباس
مرفوعاً ثلاث علي فريضة وهن لكم تطوع الوتر وركعتا الفجر وركعتا الضحى وأخرج أبو داود وابن خزيمة
وابن حبان والحاكم والبيهقي في السنن عن عبد الله بن حنظلة بن الغسيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤمر
بالوضوء لكل صلاة طاهراً كان أو غير طاهر فلما شق ذلك عليه أمر بالسواك عند كل صلاة ووضع عنه الوضوء إلا من حدث
فائدة ثبت أنه صلى الله عليه وسلم صلى الوتر على الراحلة قال بعضهم ولو كان واجباً لم يجز فعله على الراحلة
وقال النووي في شرح المهذب كان من خصائصه صلى الله عليه وسلم جواز فعل هذا الواجب الخاص به على الراحلة **فائدة**
أخرج البيهقي في سننه عن سعيد بن المسيب قال وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عليك وضحى وليس عليك وصلى
الضحى وليس عليك وصلى قبل الظهر وليس عليك وهذا قد يشعر بأن الصلاة التي كان يصليها عند الزوال من خصائصه الواجبة
عليه وأخرج الديلمي في مسند الفردوس بسند فيه نوح بن أبي مريم وهو وضاع من حديث ابن عباس مرفوعاً
الوتر علي فريضة وهو لكم تطوع والأضحى علي فريضة وهي لكم تطوع والغسل يوم الجمعة علي فريضة وهي لكم تطوع
باب اختصاصه بوجوب المشاورة قال تعالى وشاورهم في الأمر أخرج ابن عدي والبيهقي في
الشعب عن ابن عباس قال لما نزلت وشاورهم في الأمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إن الله ورسوله لغنيان
عنها ولكن جعلها الله رحمة لأمتي وأخرج الحكيم الترمذي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
أمرني بمداراة الناس كما أمرني بإقامة الفرائض وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال ما رأيت أحداً أكثر
مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت
مستخلفاً أحداً عن غير مشورة لاستخلفت ابن أم عبد وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن غنم أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لأبي بكر وعمر لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما وأخرج الحاكم عن الحباب بن المنذر قال أشرت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخصلتين فقبلهما مني خرجت معه يوم بدر فعسكر خلف الماء فقلت يا رسول الله أبوحي فعلت
أم برأي قال برأي يا حباب قلت فإن الرأي أن تجعل الماء خلفك فإن لجأت لجأت إليه فقبل ذلك مني ونزل جبريل فقال
أي الأمرين أحب إليك يكون في دنياك مع أصحابك أو ترد على ربك فيما وعدك من جنات النعيم فاستشار أصحابه فقالوا
يا رسول الله يكون معنا أحب إلينا وتخبرنا بعورات عدونا وتدعو الله لينصرنا عليهم وتخبرنا من خبر السماء فقال
ما لك لا تكلم يا حباب قلت يا رسول الله اختر حيث اختار لك ربك فقبل ذلك مني وأخرج ابن سعد عن يحيى بن
سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم استشار الناس يوم بدر فقام الحباب بن المنذر فقال نحن أهل الحرب أرى أن
تغور المياه إلا ماء واحداً نلقاهم عليه قال واستشارهم يوم قريظة والنضير فقام الحباب بن المنذر فقال
أرى أن تنزل بين القصور فتقطع خبر هؤلاء عن هؤلاء وخبر هؤلاء عن هؤلاء فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقوله وأخرج الحاكم عن عبد الحميد بن أبي عبس بن محمد بن أبي عبس عن أبيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لي بابن الأشرف فقد آذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة الحارثي أنا فقتله ثم قال
ابن سعد بن معاذ فاستشيره في جنسه فذكر له ذلك فقال امض على بركة الله قال الماوردي اختلف فيما
شاورهم فيه فقال قوم في الحروب ومكايدة العدو خاصة وقال آخرون في أمور الدنيا والدين وقال آخرون
في أمور الدين تنبيهاً لهم على علل الأحكام وطريق الاجتهاد **باب اختصاصه بوجوب مصابرة العدو وإن**
كثر عددهم ووجوب تغيير المنكر ولا يسقط للخوف بخلاف غيره من الأمة فيهما ووجه الأمرين أن الله تعالى وعده
بالحفظ والعصمة فقال والله يعصمك من الناس فلم يكونوا ليصلوا إليه بسوء قلوا أو كثروا **باب اختصاصه**
بوجوب قضاء دين من مات من المسلمين معسراً أخرج ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ترك مالاً فلأهله ومن ترك ديناً أو ضياعاً فعلي وإلي وأخرج الشيخان عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه من قضاء فإن حدث أنه ترك وفاء

صلى عليه والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قام فقال انا اولى بالمؤمنين من
انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته باب اختصاصه
بوجوب تخيير نسائه وامساك مختارته وتحريم طلاقها اخرج احمد ومسلم والنسائي عن جابر قال
دخل ابو بكر وعمر على النبي صلى الله عليه وسلم وحوله نساؤه وهو ساكت فقال عمر لأكلمن النبي صلى الله عليه وسلم
لعله يضحك فقال عمر يا رسول الله لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة آنفا فوجأت عنقها فضحك
النبي صلى الله عليه وسلم وقال هن حولي يسألنني النفقة فقام ابو بكر الى عائشة ليضربها وقام عمر
الى حفصة كلاهما يقولان تسألان النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده وانزل الله الخيار فبدأ
بعائشة فقال اني ذاكر لك امرا فاحب ان لا تعجلي فيه حتى تستأمري ابويك قالت ما هو فتلا عليها
يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الآية قالت عائشة افيك استأمر
ابوي بل اختار الله ورسوله واخرج ابن سعد عن ابي جعفر قال قال نساء النبي صلى الله عليه وسلم
ما نجد النبي اغلا مهورا منا فغار الله لنبيه فامره ان يعتزلهن فاعتزلهن تسعة وعشرين يوما
ثم امره ان يخيرهن فخيرهن واخرج ابن سعد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما خير رسول الله
صلى الله عليه وسلم نساءه بدأ بعائشة فاخترنه جميعا غير العامرية اختارت قومها فكانت بعد
تقول انا الشقية وكانت تلقط البعر وتبيعه وتستأذن على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وتسألهن
وتقول انا الشقية واخرج ابن سعد عن ابن مناح قال اخترنه صلى الله عليه وسلم جميعا غير العامرية
اختارت قومها فكانت ذاهبة العقل حتى ماتت واخرج ابن سعد عن عكرمة قال لما خيرهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخترن الله ورسوله فانزل الله لا يحل لك النساء من بعد قال من بعد هؤلاء التسع اللاتي
اخترنك فقد حرم عليك تزوج غيرهن واخرج ابن سعد عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
وعن الحسن وعن مجاهد وعن ابي امامة ابن سهل قالوا في قوله لا يحل لك النساء من بعد حبس رسول الله صلى الله
عليه وسلم على نسائه فلم يتزوج بعدهن واخرج ابن سعد عن عائشة قالت لم يمت رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان يتزوج من النساء ما شاء الا ذات محرم لقوله ترجي من تشاء الآية واخرج
ابن سعد مثله عن ام سلمة وابن عباس وعطاء بن يسار ومحمد بن عمر بن علي بن ابي طالب واخرج ابن
سعد عن عائشة قالت لما نزلت ترجي من تشاء منهن قلت ان الله يسارع لك فيما تريد وقد اختلف
العلماء في حكمة التخيير فقال الغزالي لان العزة تورع الصدور وتنفر القلب وتوهن الاعتقاد وقال
الرافعي لما خيره الله بين الغنى والفقر واختار الفقر وان لا يعسه الصبر عليه امره بتخييرهن لئلا يكون
مكرها لهن على الفقر والضر قال بعضهم استخفهن بالتخيير ليكون لرسوله خير النساء قال في الروضة ومن عدها
لما خيرهن فاخترنه كافأهن الله على حسن صنيعهن بالجنة فقال فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما وبان
حرم على رسوله التزوج عليهن والاستبدال بهن فقال لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ثم
نسخ ذلك لتكون المنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بترك التزوج عليهن بقوله يا ايها النبي انا احللنا لك الآية
اخرج احمد والترمذي وابن حبان والحاكم عن عائشة قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل له
النساء اسناده صحيح واختلف هل احل جميع النساء او المهاجرات فقط لظاهر الآية على وجهين حكاهما الماوردي
وعلى الثاني يكون ذكر ايضا خصيصة انه يحرم عليه نكاح من لم تهاجر ويؤيده ما اخرجه الترمذي عن
ام هانئ قالت لم اكن احل له لاني لم اهاجر ورجح الاول بانه اوسع في النكاح من امته فلم يجز ان يقتصر عنهم
وبانه تزوج صفية بعد وليست من المهاجرات واجاب عن الاول بان ذلك لا ينافي كونه اوسع لشرفها المختصة
به لئلا انه لا ينكح الكتابية وهي مباحة للامة وعن الثاني فان المرجح ان تزويج صفية كان قبل نزول الآية فائدة

تزوجها

فانه تزوجها في خيبر سنة سبع والآية نزلت سنة تسع قال اصحابنا وابيح له التبدل بهن لكنه لم يفعله
وقال ابو حنيفة تعالى في الام البحرية ولم ينسخ واحد الوجهين عندنا وهو نص الشافعي في الام وبه قطع
الماوردي انه صلى الله عليه وسلم كان يحرم عليه طلاق من اختارته كما كان يحرم امساكها لو رغبت به وحكى
اصحابنا وجها فيمن اختارت الفراق احدهما تحرم عليه لتوخي الاختيار لها الدنيا على الآخرة فلم تكن من ازواجه
في الآخرة وعلى هذا فذكر من خصائصه لان الواحد من الامة اذا خير زوجته فاختارت نفسها وجعلناه طلاقا
لم تحرم عليه على التأبيد باب قيل من خصائصه انه كان يجب عليه اذا رأى ما يعجبه ان يقول لبيك ان
العيش عيش الآخرة حكاه الرافعي ومنها انه كان يجب اداء فرض الصلاة كاملة لا خلل فيها ذكره الماوردي وغيره ومنها
انه كان يؤخذ عن الدنيا حالة الوحي ولا يسقط عنه الصلاة والصوم وسائر الاحكام ذكره ابن القاص في التلخيص
والقفال وحكاه النووي في زوائد الروضة وجزم به ابن سبع ومنها انه كان يلزمه اتمام كل تطوع شرع
فيه حكاه في الروضة واصلها ومنها انه كان يطالب برؤية مشاهدة الحق مع معاشرة الناس بالنفس والكلام
ومنها انه كلف من العلم وحده ما كلفه الناس بأجمعهم ومنها ان يدفع بالتي هي احسن ومنها انه كان يغان على
قلبه فيستغفر الله كل يوم سبعين مرة ذكر هذه كلها ابن القاص من اصحابنا في تلخيصه وابن سبع قسم
المحرمات وفائدته التكرمة حيث ترفع عن سفساف الامور وحمل على مكارم الاخلاق وكان اجر ترك المحرم
اكثر من المكروه باب اختصاصه بتحريم الزكاة والصدقة عليه وعلى آله وعلى مواليه وموالي آله
اخرج مسلم عن المطلب بن ربيعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الصدقة انما هي اوساخ الناس
وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد واخرج ابن سعد عن ابي هريرة وعائشة وعبد الله بن بسر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة واخرج ابن سعد عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله حرم علي الصدقة وعلى اهل بيتي واخرج احمد عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اتي بطعام من غير اهله سأل عنه فان قيل هدية اكل وان قيل صدقة لم يأكل واخرج الطبراني
عن ابن عباس قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم الارقم الزهري على السعاية فاستتبع ابا رافع مولى النبي صلى الله
عليه وسلم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا رافع ان الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد واخرجه
احمد وابو داود من حديث ابي رافع وفيه فقال الصدقة لا تحل لنا وان مولى القوم من انفسهم واخرج
ابن سعد والحاكم وصححه عن علي قال قلت للعباس سل النبي صلى الله عليه وسلم ان يستعملك على الصدقة فسأله
فقال ما كنت لاستعملك على غسالة الايدي واخرج ابن سعد عن عبد الملك بن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا بني عبد المطلب ان الصدقة اوساخ الناس فلا تأكلوها ولا تعملوا عليها واخرج مسلم وابن سعد
عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال جئت انا والفضل بن العباس فقلنا يا رسول الله جئنا لتؤمرنا على هذه
الصدقات فسكت ورفع رأسه الى سقف البيت حتى اردنا ان نكلمه فاشارت الينا زينب من وراء حجابها
كأنها تنهانا عن كلامه واقبل فقال ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد انما هي اوساخ الناس قال
العلماء كانت الصدقة اوساخ الناس تنزيها لمنصبه الشريف عن ذلك واشار الى انه بسببه وايضا فالصدقة
تعطى على سبيل الترحم عن ذل الآخذ فابدلوا عنها بالغنيمة المأخوذة بطريق العز والشرف المنبئ عن عز
الآخذ وذل المأخوذ منه وقد اختلف علماء السلف هل شاركه في ذلك الانبياء ام اختص به دونهم فقال
بالاول الحسن البصري وبالثاني سفيان بن عيينة ثم الزكاة وصدقة التطوع بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم
سواء واما آله فمذهبنا انه لا يحرم عليهم سوى الزكاة واما صدقة التطوع فتحل لهم في الاصح وفي وجه
عندنا وهو مذهب المالكية انها تحرم عليهم ايضا وفي وجه انه تحرم عليهم الخاصة دون العامة كالمساجد
ومياه الآبار وحكى ابن الصلاح عن امالي ابي الفتوح السرخسي ان في صرف الكفارة والنذر الى الهاشمي قولين

وفي جواز كونهم عمالا على الزكاة وجهان اصحهما ايضا المنع والاحاديث السابقة صريحة فيه باب
اخرج احمد عن عمران بن حصين الضبي ان رجلا احدثه قال كان بسجستان يهودي يطلوس لهما فلحقوا بالنبي صلى الله
عليه وسلم فقالا ابنه فاطلبه منه فان ابى الا الفداء فافده فابتغيته فطلبته منه فقال اليهود اقال
به اباه فعلك الغداء يا نبي الله فقال انه لا يصلح لنا ال محمد ان ناكل ثمن احد من ولد اسمعيل هذا الحكم
المذكور في هذا الحديث لم ار احدا من الفقهاء نبه عليه باب اختصاصه بتحريم اكل
ماله ريح كريهة في احد الوجهين اخرج احمد والحاكم عن جابر بن سمرة قال نزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ابي ايوب وكان اذا اكل طعاما بعث اليه بفضله فنظر الى موضع يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا رسول الله لم ار اثر اصابعك قال انه كان فيه ثوم قال
احرام هو قال لا ولكني لست مثلكم انه ياتيني الملك واخرج الشيخان عن جابر قال اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ببدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسال فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها
الى بعض اصحابه فلما راه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي باب اختصاصه بتحريم
الاكل متكئا في احد الوجوه اخرج البخاري عن ابي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما انا فلا اكل متكئا واخرج ابن سعد عن ابن عمرو قال ما رئي رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل
متكئا قط واخرج ابن سعد وابو يعلى بسند حسن عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة
لو شئت لسارت معي جبال الذهب اتاني ملك وان حجزته لتساوي الكعبة فقال ان ربك يقرا عليك السلام
ويقول لك ان شئت نبيا ملكا وان شئت نبيا عبدا فاشار الي جبريل ضع نفسك فقلت نبيا عبدا قالت فكان
بعد ذلك لا ياكل متكئا ويقول اكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد واخرج ابن سعد عن الزهري
قال بلغنا انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم ملك لم ياته قبلها ومعه جبريل فقال الملك وجبريل صامت ان ربك
يخيرك بين ان تكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فنظر الى جبريل كالمستامر له فاشار اليه ان تواضع فقال بل نبيا
عبدا فزعموا انه لم ياكل منذ قالها متكئا حتى فارق الدنيا واخرج الطبراني وابو نعيم والاسمعيلي عن ابن
عباس قال ان الله ارسل الى نبيه صلى الله عليه وسلم ملكا من الملائكة معه جبريل فقال ان الله يخيرك بين ان
تكون عبدا نبيا وبين ان تكون ملكا نبيا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير فاشار جبريل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تواضع فقال بل اكون عبدا نبيا فما اكل بعد تلك الكلمة طعاما متكئا
حتى لقي ربه واخرج ابن سعد عن عطاء بن يسار ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو باعلى مكة ياكل
متكئا فقال يا محمد اكل الملوك فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عدي وابن عساكر عن انس
ان جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ياكل متكئا فقال الاتكاء من النعمة فاستوى قاعدا فما رئي بعد ذلك متكئا
وقال انما انا عبد اكل كما ياكل العبد واشرب كما يشرب العبد قال الخطابي المراد بالمتكئ هنا الجالس
المعتمد على وطاء تحته وافره السهيلي وابن دحية والقاضي عياض ونسبه للمحققين وقال بعضهم المراد به المائل
على جنب باب اختصاصه بتحريم الكتابة والشعر قال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي
وقال وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون وقال وما علمناه الشعر وما
ينبغي له واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان اهل الكتاب يجدون في كتبهم ان محمدا لا يخط بيمينه ولا
يقرا كتابا فنزلت وما كنت تتلو من قبله من كتاب الاية قال الرافعي وانما يتجه القول بتحريمهما اذا قلنا انه
كان يحسنهما ويحققه النووي في الروضة فقال الاصح تحريمهما وان لم يحسنهما ويكون المراد تحريم التوصل اليهما
والصواب انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يحسنهما وذهب بعضهم الى خلافه متمسكا بحديث القضية انه صلى الله عليه وسلم
كتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله والجواب ان المراد بكتب امر بالكتابة واخرج الطبراني عن عون

ابن

ابن عبد الله بن عتبة عن ابيه قال ما مات النبي صلى الله عليه وسلم حتى قرا وكتب سنده ضعيف وقال
الطبراني هذا حديث منكر قال الحافظ ابو الحسن الهيثمي في الظاهر ان معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يمت حتى قرا عبد الله بن عتبة وكتب يعني انه كان يعقل في زمانه ووقع في اطراف ابي مسعود الدمشقي في
حديث القضية انه صلى الله عليه وسلم اخذ الكتاب وليس يحسن ان يكتب فكتب مكان رسول الله محمدا وذكر
عمر بن شبة في كتاب الكتاب له انه صلى الله عليه وسلم كتب بيده يوم الحديبية وانه لم يكن يعلم الكتابة قبل
ذلك وان ذلك من معجزاته ان علم الكتابة من وقته وقال بهذا القول جماعة من المحدثين منهم ابو ذر الهروي
وابو الفتح النيسابوري والقاضي ابو الوليد اللخمي والقاضي ابو جعفر السمناني الاصولي قال ابو الوليد
كان ذلك وكذا معجزة انه ان يكتب من غير تعلم وقال بعضهم كتب في ذلك اليوم وهو عالم بالكتابة ولا مميز لحروفها
لكنه اخذ القلم بيده فخطه ما لم يميزه هو واذا هو كتاب ظاهر على حسب المراد ومما دل على تحريم
الشعر عليه ما اخرجه ابو داود عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اتيت
ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي واخرج ابن سعد عن الزهري قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم وهم يبنون المسجد هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر وكان الزهري
يقول انه لم يقل شيئا من الشعر الا قد قيل قبله الا هذا واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن ابي الزناد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن مرداس انت القائل اتجعل نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة فقال
ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما انت بشاعر ولا راوية ولا ينبغي لك انما قال بين عيينة والاقرع
قال العلماء ما روي عنه من الرجز كقوله هل انت الا اصبع دميت وغيره محمول على انه لم يقصده ولا
يسمى شعرا الا ما كان مقصودا ولذا وقع في القران ايات موزونة لانها لم تقصد قال الماوردي
وكما حرم عليه الكتابة يحرم عليه القراءة والكتاب لقوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه
بيمينك قال وكما حرم عليه قول الشعر يحرم عليه روايته قال الحربي ولم يبلغني انه صلى الله عليه وسلم
انشد بيتا تاما على وزنه بل اما الصدر كقول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل او العجز كقول طرفة
ويأتيك بالاخبار من لم تزود فان انشد بيتا كاملا غيره كقوله لعباس بن مرداس واخرج
البيهقي عن عائشة قالت ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت شعر قط باب اختصاصه
بتحريم نزع لامته اذا لبسها قبل ان يقاتل اخرج احمد وابن سعد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يوم احد رايت كاني في درع حصينة ورايت بقرا منحرة فاولت ان الدرع المدينة والبقر
نفر فان شئتم اقمنا بالمدينة فان دخلوا علينا قاتلناهم فيها فقالوا والله ما دخلت علينا في الجاهلية
افتدخل علينا في الاسلام قال فشانكم اذن فذهبوا فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته فقالوا
ما صنعنا رددنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءوا فقالوا شانك يا رسول الله قال الان انه ليس لنبي اذا
لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل باب اختصاصه بتحريم المن ليستكثر قال تعالى ولا تمنن
تستكثر اخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال لا تعط عطية تلتمس بها افضل منها واجمعوا
على ان ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وما اتيتم من ربا الاية
قال هذا هو الربا الحلال يهدى الشيء ليثاب افضل منه ذلك لا له ولا عليه ونهي عنه النبي صلى الله عليه وسلم
خاصة باب اختصاصه بتحريم مد العين الى ما متع به الناس قال تعالى لا تمدن عينيك الى ما متعنا به
ازواجا منهم الاية وهذا الحكم نقله الرافعي عن صاحب الافصاح وجزم به النووي في اصل الروضة وابن
القاص في التلخيص باب اختصاصه بتحريم الصلاة على من عليه دين كان ذلك اول الاسلام ثم نسخ لما
حصل التوسعة وتقدم حديثه في قسم الواجبات باب اختصاصه بتحريم امساك كارهته

اخرج البخاري عن عائشة ان ابنة الجون لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت
اعوذ بالله منك فقال لقد عذت بعظيم الحقي باهلك قال ابن الملقن في خصائصه وفهم من ذلك انه يحرم
عليه نكاح كل امراة كرهت صحبته قال ويشهد لذلك كلام التحبير المتقدم واخرج ابن سعد عن مجاهد
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب فرد لم يعد فخطب امراة فقالت استامر ابي فلقيت
اباها فاذن لها فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له فقال قد التحفنا لحافا غيرك **باب اختصاصه
بتحريم الكتابية** اخرج ابو داود في ناسخه عن مجاهد في قوله لا يحل لك النساء من بعد قال نساء اهل الكتاب
واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد في قوله لا يحل لك النساء من بعد قال اليهوديات ولا نصرانيات لا ينبغي
ان يكن امهات المؤمنين قال الاصحاب لان ازواجه امهات المؤمنين وزوجات له في الاخرة ومعه في
درجته في الجنة ولانه اشرف من ان يضع ماءه في رحم كافرة ولانها تكره صحبته ولان الله شرط في
اباحة النساء له الهجرة فقال اللاتي هاجرن معك فاذا حرم عليه المسلمة التي لم تهاجر فغير المسلمة
اولى قال ابو اسحق من اصحابنا ولو نكح كتابية لهديت الى الاسلام كرامة له وذهب بعض اصحابنا الى تحريم
تسريه بالامة الكتابية ايضا لكن الاصح فيها الحل قال الماوردي في الحاوي وقد استمتع صلى الله عليه وسلم
بامته ريحانة قبل ان تسلم وعلى هذا فهل عليه تخييرها بين ان تسلم فيمسكها او تقيم على دينها فيفارقها فيه
وجهان احدهما نعم لتكون من زوجاته في الاخرة والثاني لا لانه لما عرض عليها الاسلام فابت ثم
نزلها عن ملكه واقام على الاستمتاع **باب اختصاصه بتحريم نكاح المسلمة التي لم تهاجر** اخرج
الترمذي وحسنه وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصناف النساء الا ما كان
من المؤمنات المهاجرات قال لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت
يمينك فاحل الله الفتيات المؤمنات وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي وحرم كل ذات دين غير الاسلام
وقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله خالصة لك من دون المؤمنين وحرم ما سوى ذلك من اصناف النساء
باب ومن خصائصه تحريم نكاح الامة المسلمة في الاصح لان جواز ذلك مشروط بخوف العنت
وهو صلى الله عليه وسلم معصوم وبفقد طول الحرة ونكاحه غني عن المهر ولان من نكح امة كان
ولده منها رقيقا ومنصبه منزه عن ذلك قال الرافعي لكن من جوز ذلك قال خوف العنت انما يشترط في
حق الامة وكذا فقد الطول وعلى هذا يجوز له الزيادة على امة واحدة قال الامام ولو قدر نكاحه
امة فان ولده لم يكن رقيقا ولا يلزمه قيمة الولد لسيدها على الصحيح لان الرق متعذر قال الامام ولو قدر
نكاح غرور في حقه عليه السلام لم يلزمه قيمة الولد قال ابن الرفعة في المطلب وفي امكان تصور نكاح الغرور
ووطء الشبهة نظر اذا قلنا ان وطء الشبهة حرام مع كونه لا اثم فيه فيجوز ان يصان جانبه العلي عن
ذلك ويجوز ان يقال بجوازه لان الاثم مفقود بالاجماع كالنسيان **باب اختصاصه بتحريم خائنة
الاعين** اخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح امن الناس الا اربعة نفر منهم عبد الله بن ابي سرح فاختبأ عند عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جاء به فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع راسه فنظر اليه ثلاثا
كل ذلك يابى فبايعه بعد ثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال اما فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث رآني كففت
يدي عن بيعته فيقتله قالوا ما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك هلا اومات الينا بعينك قال انه لا ينبغي ان
تكون لنبي خائنة الاعين واخرج ابن سعد عن ابن المسيب مرسلا نحوه واخر فقال الايماء خيانة
ليس لنبي ان يومئ قال الرافعي خائنة الاعين الايماء الى مباح من قتل او ضرب على خلاف ما يظهر ويشعر
به الحال ولا يحرم ذلك على غيره الا في محظور واستدل به صاحب التلخيص على انه لم يكن عليه السلام

ان يخدع في الحرب وخالفه المعظم قال الرافعي لانه اشتهر انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد سفرا ورّى
بغيره وهو في الصحيحين من حديث كعب بن مالك وفي الفرق بين الرمز يوري بالرمز خلافا لا ايهام في الامور العظام
بل وقد اخرج البيهقي في الدلائل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر في
مرحله المدينة الهِ الناس عني فانه لا ينبغي لنبي ان يكذب فكان ابو بكر اذا سئل ما انت قال باغ فاذا قيل من الذي
معك قال هاد يهديني وهذا يدل على التورية في الامور الخاصة لا تلحق بصاحبها الانبياء فان الذي قاله ابو بكر لم يكن
كذبا وانما هو تورية ومراده يهديني سبيل الخير ولكنه سمي كذبا لما كان بصورته وبهذا يجمع حديث
قول ابراهيم عليه السلام في الشفاعة اني كذبت ثلاث كذبات وانما هن توريات فالظاهر ان من خصائص
الانبياء المنع من ذلك ولذلك عدها على نفسه **باب** عد ابن سبع من خصائصه تحريم الاغارة اذا
سمع التكبير ويستدل له بما اخرجه الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا
قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم **باب**
ومن خصائصه فيما ذكره القضاعي انه كان يحرم عليه قبول الاستعانة بالمشرك اخرج البخاري في
تاريخه عن خبيب بن يساف قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وجها فاتيته انا ورجل من قومي فقلنا انا نكره
ان يشهد قومنا مشهدا لا نشهده معهم فقال اسلمتما قلنا لا قال فانا لا نستعين بالمشركين على المشركين
قسم المباحات باب اختصاصه باباحة الصلاة بعد العصر قال في الروضة فاته صلى الله عليه
وسلم ركعتان بعد الظهر فقضاهما بعد العصر ثم واظب عليهما بعد العصر وفي اختصاصه بهذه المداومة
وجهان اصحهما الاختصاص اخرج مسلم والبيهقي في سننه عن ابي سلمة انه سال عائشة عن السجدتين
اللتين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد العصر فقالت كان يصليهما قبل العصر ثم انه شغل
عنهما فصلاهما بعد العصر ثم اثبتهما وكان اذا صلى صلاة اثبتها واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان بسند
صحيح عن ام سلمة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ثم دخل بيتي فصلى ركعتين فقلت يا رسول الله
صليت صلاة لم تكن تصليها قال قدم خالد فشغلني عن ركعتين كنت اركعهما بعد الظهر فصليتهما الان فقلت
يا رسول الله افنقضيهما اذا فاتتنا قال لا واخرج البيهقي في سننه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يصلي بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال **باب اختصاصه بحمل الصغير في الصلاة
فيما ذكر بعضهم** اخرج الشيخان عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى وهو حامل امامة
بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سجد وضعها واذا قام حملها قال بعضهم وهذا من
خصائصه صلى الله عليه وسلم نقله ابن حجر في شرح البخاري **باب** ذهب ابو حنيفة الى ان الصلاة
على الغائب من خصائصه صلى الله عليه وسلم وحمل على ذلك صلاته على النجاشي وقال انه لا يجوز لغيره **باب**
قالت طائفة ومن خصائصه انه صلى بالناس جالسا كما في حديث الصحيحين وهو عند ذلك اخرج الدارقطني
والبيهقي في السنن من طريق جابر الجعفي عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احد
بعدي جالسا قال البيهقي قد علم الذي احتج بهذا ان ليست فيه حجة لانه مرسل ولانه عن رجل
يرغب الناس عن الرواية عنه **باب اختصاصه باباحة الوصال** اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والوصال قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال اني لست مثلكم اني
ابيت يطعمني ربي ويسقيني اختلف في معنى هذا الحديث فقيل المراد الحقيقة وانه يؤتى بطعام وشراب
من الجنة واكل الجنة لا يفطر وقيل المجاز والمراد انه يجعل فيه قوة الطاعم والشارب ثم الجمهور على ان
الوصال في حقه من المباحات وقال امام الحرمين هو قربة في حقه وههنا لطيفة نبه عليها صاحب المطلب
وهو ان خصوصيته باباحة الوصال على كل امته لا على احد افرادها لان كثيرا من العلماء اشتهر

عنهم الوصال قال والذي توجه بحسب المجموع انه لا يشرع اسى **فايده** قال ابن حبان في صحيح
مسنده هذا الحديث على بطلان ما ورد انه كان يضع الحجر على بطنه من الجوع لانه كان يطعم ويسقى
من ربه اذا واصل وكيف يترك جايعا مع عدم الوصال حتى يحتاج الى شد حجر على بطنه قال وانما لفظ
الحديث الحجز بالزاي وهو طرف الازار فتصحف بالرا **باب اختصاصه بان له ان يستثني في كلامه بعد**
زمان منفصلا قال تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت اخرج
الطبراني في ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال اذا نسيت الاستثنا فاستثن اذا ذكرت وقال هي خاصة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لاحد منا ان يستثني الا في صلة من يمينه **باب اختصاصه باربعة**
اخماس الفي وخمس خمس الفي والغنيمة وبالصفي ما يختاره من الغنيمة قبل القسمة من جارية وغيرها قال تعالى
ما افا الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول وقال واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول
واخرج احمد والشيخان عن عمر قال ان الله خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفي بشي لم يعطه احدا
غيره فقال ما افا الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشا
والله على كل شي قدير فكانت هذه خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ينفق على اهله
نفقة سنتهم ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك حياته ثم توفي فقال ابو بكر انا ولي رسول الله
فعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو داود والحاكم عن عمرو بن عبسة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لي من غنايمكم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم واخرج
ابن سعد وابن عساكر عن عمير بن الحكم قال لما سبيت بنو قريظة عرض السبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان فيه ريحانة بنت زيد بن عمرو فامر بها فعزلت وكان يكون له صفي من كل غنيمة واخرج البيهقي
في سننه عن يزيد بن الشخير عن رجل من الصحابة من اهل البادية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب له في قطعة
اديم من محمد رسول الله الى بني زهير بن اقيش انكم ان شهدتم ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقمتم
الصلاة واتيتم الزكاة واديتم الخمس من المغنم وسهم النبي وسهم الصفي انتم امنون بامان الله ورسوله
قال ابن عبد البر سهم الصفي مشهور في صحيح الاثار معروف عند اهل العلم ولا يختلف اهل السير في ان صفية
منه واجمع العلما على انه خاص به وذكر الرافعي ان ذا الفقار كان من الصفي **باب اختصاصه**
بالحمى لنفسه وانه لا ينقض ما حماه اخرج البخاري عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا حمى الا لله ولرسوله قال الاصحاب من خصايصه صلى الله عليه وسلم ان له ان يحمي الموات
لنفسه ولا يجوز ذلك لسائر الايمة قطعا وانما يجوز لهم الحمى للمسلمين وقيل لا يجوز ايضا وعلى الجواز يجوز
نقضه لمن بعده وما حماه النبي صلى الله عليه وسلم لا ينتقض ولا يغير بحال وكان صلى الله عليه وسلم يقطع الاراضي
قبل فتحها لان الله ملكه اياها فيحقق ما يعطيه وقد اقطع تميما الداري وذريته قريته ببيت المقدس قبل
فتحه وهي في يد ذريته الى اليوم واما بعض ولاة التشويش عليهم فافتى الغزالي بكفره قال لان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقطع ارض الجنة فارض الدنيا اولى **باب اختصاصه باباحة القتال بمكة والقتل بها**
ودخولها بغير احرام والقتل بغير الامان قال تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد واخرج
الشيخان عن ابي شريح العدوي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الفتح ان مكة حرمها الله
ولم يحرمها الناس فلا يحل لامري يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد
ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم واخرج مسلم
عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سودا بغير احرام
قال ابن القاص وكان يجوز له القتل بعد الامان وقال الرافعي وخطاوه فيه وقالوا من يحرم عليه خاينة

الاعين

الاعين كيف يجوز له قتل من امنه **باب اختصاصه بالقضا بعلمه ولنفسه ولولده وقبول**
شهادة من يشهد له ولولده وبالشهادة لنفسه ولولده وقبول الهدية بخلاف غيره من الحكام اورد
البيهقي في باب الحاكم حديث هند زوج ابي سفيان في قولها خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك وادرج فيه
الحكم لنفسه وقبول شهادة من يشهد له حديث شهادة خزيمة الاتي قال واذا جاز ذلك جاز ان يحكم لولده ويقدم
حديث قبول الهدية **باب ومن خصايصه انه كان لا يكره له الحكم والفتوى في حال الغضب** لانه لا يخاف
عليه من الغضب ما يخاف علينا ذكره النووي في شرح مسلم عند حديث اللقطة فانه افتى فيه وقد غضب حتى
احمرت وجنتاه **باب اختصاصه بجواز القبلة وهو صايم** مع قوة شهوته وذلك حرام على غيره اخرج
عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صايم وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يملك اربه واخرج مسلم وابن ماجه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر
وهو صايم وكان املككم لاربه واخرج البيهقي في سننه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقبلها وهو صايم ويمص لسانها **باب اختصاصه بجواز استمرار الطيب بعد الاحرام** فيما ذكره المالكية
اخرج الشيخان عن عايشة قالت كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
محرم قال المالكية استدامة الطيب بعد الاحرام من خصايصه لانه من دواعي النكاح فنهى الناس عنه وكان هو
املك الناس لاربه ففعله ولانه حبب اليه فرخص له فيه ولمباشرته الملايكة لاجل الوحي **باب**
اختصاصه بجواز المكث في المسجد جنبا وبعدم انتقاض وضوئه بالنوم مضطجعا وباللمس في احد
الوجهين وهو الاصح عندي اخرج الترمذي والبيهقي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك واخرج ابو يعلى عن عمر بن الخطاب قال لقد اعطي
علي ثلاث خصال لان يكون لي خصلة منها احب الي من ان اعطى حمر النعم تزوجه فاطمة وسكناه المسجد مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لي فيه ما يحل له والراية يوم خيبر واخرج البيهقي عن ام سلمة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب ولا لحايض الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلي وفاطمة والحسن والحسين واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن ابي حازم الاشجعي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر موسى ان يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا هو وهرون
وان الله امرني ان ابني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا انا وعلي وابنا علي واخرج ابن عساكر عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انه يحل لك في المسجد ما يحل لي واخرج ابن عساكر
عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اني لا احل المسجد لجنب ولا لحايض الا لمحمد وازواجه وعلي
وفاطمة واخرج البيهقي في سننه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا احل المسجد لحايض ولا
جنب الا لمحمد وال محمد واخرج الشيخان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قام من الليل فصلى ثم نام
حتى سمعت غطيطه ثم اتاه المؤذن فقام الى الصلاة ولم يتوضا واخرج البزار عن ابن مسعود ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان ينام وهو ساجد ثم يقوم فيمضي في صلاته واخرج ابن ماجه وابو يعلى عن ابن مسعود قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام مستلقيا حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضا وعلة ذلك انه تنام عينه ولا ينام
قلبه واخرج ابن ماجه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعض نسايه ثم توضا ولم يتوضا
وفي لفظ له عنها كان يتوضا ثم يقبل ويصلي ولا يتوضا قال عبد الحق لا اعلم لهذا الحديث علة توجب تركه واخرج
النسائي بسند صحيح عن عايشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي واني لمعترضة بين يديه اعتراض
الجنازة حتى اذا اراد ان يوتر مسني برجله **باب اختصاصه بجواز لعن من يشا** بغير سبب قاله ابن القاص
وامام الحرمين وما فيه من الفوايد اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

اللهم انى اتخذ عندك عهدا لا تخلفنيه فانما انا بشر فاى المومنين اذيته او سببته او لعنته او جلدته فاجعلها له زكاة وصلاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيمة واخرج احمد بسند صحيح عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى حفصة رجلا وقال احتفظى به فغفلت عنه ومضى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع الله يدك فرفعت يديها فقال انى سالت ربى تبارك وتعالى ايما انسان من امتى دعوت الله عليه ان يجعلها له مغفرة واخرج الطبرانى عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من لعنت فى الجاهلية ثم دخل فى الاسلام فاجعل ذلك قربة له اليك **باب اختصاصه بتفدية نفسه علينا وبطعامه وشرابه** وعلى المالك البذل وان كان محتاجا ونفدى بمهجتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى النبى اولى بالمومنين من انفسهم وذكر جماعة انه لو قصده ظالم وجب على من حضره ان يبذل نفسه دونه صلى الله عليه وسلم كما وقاه طلحة بنفسه يوم احد ولو رغب فى نكاح امراة فان كانت خلية وجب عليها الاجابة وحرم على غيرها خطبتها وان كانت ذات زوج وجب على زوجها طلاقها لينكحها للاية السابقة ولقوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول الاية كذا استدل بها الماوردى واستدل الغزالى للوجوب بالتطليق بقصة زيد قال ولعل السر فيه من جانب الزوج امتحان ايمانه بتكليفه النزول عن اهله فان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه من اهله وولده والناس اجمعين ومن جانبه صلى الله عليه وسلم ابتلاوه بالبلية البشرية ومنعه من خائنة الاعين ومن الاضمار الذى يخالف الاظهار **باب اختصاصه بنكاح اكثر من اربع نسوة** وهو اجماع اخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظى فى قوله ما كان على النبى من حرج فيما فرض الله له سنة الله فى الذين خلوا من قبل قال يعنى يتزوج من النساء ما شاء هذا فريضة وكان من كان من الانبياء هذا سنتهم قد كان لسليمن بن داود الف امراة وكان لداود مائة امراة وقال البيهقى فى سننه فى قوله تعالى يا ايها النبى انا احللنا لك ازواجك الى قوله خالصة لك من دون المومنين فاحل له مع ازواجه وذكر ذوات عدد من ليس له تزوج يوم احل له من بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته قال العلماء لما كان الحر لفضله على العبد يستبيح من النسوة اكثر مما يستبيحه العبد وجب ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم لفضله على جميع الامة يستبيح من النساء اكثر مما تستبيحه الامة وحكى القرطبى فى تفسيره انه احل لنبينا صلى الله عليه وسلم تسع وتسعون امراة وذكر فى ذلك فوايد منها نقل محاسنه الباطنة فانه صلى الله عليه وسلم مكمل الظاهر والباطن ومنها نقل الشريعة التى لم يطلع عليها الرجال ومنها نشر الفضائل بمصاهرته ومنها شرح صدره بكثرتهن عما تقاسيه من اعدائه ومنها زيادة التكليف فى العام فهو مع تحمل اعباء الرسالة يكون ذلك اعظم لمشاقه واكثر لاجره ومنها ان النكاح فى حقه عبادة قالوا وقد تزوج ام حبيبة وابوها فى ذلك الوقت عدوه وصفية وقد قتل اباها وعمها وزوجها فلو لم يطلعن من باطن احواله على انه اكمل الخلق لكان الطباع البشرية تقتضى ميلهن الى اباءهن وقرابتهن وكان فى كثرة النساء عدة شواهد لمعجزاته وكماله باطنا كما عرفه الرجال منه ظاهرا صلى الله عليه وسلم **باب اختصاصه بجواز النكاح بغير ولى وشهود** اخرج البيهقى فى سننه عن ابى سعيد قال لا نكاح الا بولى وشهود ومهر الا ما كان للنبى صلى الله عليه وسلم وورد النص ايضا ما اخرجه مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج صفية قال الناس لا ندرى اتزوجها ام اتخذها ام ولد فقالوا ان حجبها فهى امراته وان لم يحجبها فهى ام ولد فلما اراد ان يركب حجبها فعرفوا انه قد تزوجها ووجه الدلالة منه ظاهر كما ترى قال العلماء انما اعتبر الولى فى نكاح الامة للمحافظة على الكفاءة وهو صلى الله عليه وسلم فوق الاكفاء وانما اعتبر الشهود لامن الجحود وهو صلى الله عليه وسلم لا يجحد ولو جحدت هى لم يرجع الى قولها على خلاف قوله بل قال العراقى فى شرح

المهذب يكون كالقرع بين كذبه وكان له صلى الله عليه وسلم ان يزوج المراة من نفسه ويتولى الطرفين بغير اذنها واذن وليها لقوله تعالى النبى اولى بالمومنين من انفسهم **باب ومن خصايصه ان المراة كانت** تحل له بتحليل الله فيدخل عليها بغير عقد قال البيهقى واذا جاز ذلك جاز ان يعقد على المراة بغير استيمارها قال تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها واخرج البخارى عن انس قال كانت زينب تفخر على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجنى الله من فوق سبع سموات واخرج مسلم عن انس قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذهب فاذكرها على فذهب فاخبرها فقالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربى فقامت الى مسجدها ونزل القران وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل عليها بغير اذن واخرج البيهقى عن على بن الحسين فى قوله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه قال كان الله اعلمه ان زينب ستكون من ازواجه واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ام سلمة عن زينب قالت انى والله ما انا كاحد من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم انهن زوجن بالمهور وزوجهن الاولياء وزوجنى الله ورسوله وانزل فى الكتاب يقراه المسلمون لا يبدل ولا يغير واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عايشة قالت يرحم الله زينب بنت جحش لقد نالت فى هذه الدنيا الشرف الذى لا يبلغه شرف ان الله زوجها نبيه فى الدنيا ونطق به القران وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا ونحن حوله اسرعكن لحوقا بى اطولكن باعا فبشرها بسرعة لحوقها به وهى زوجته فى الجنة واخرج ابن جرير عن الشعبى قال كانت زينب تقول للنبى صلى الله عليه وسلم انى لادل عليك بثلاث ما من نسائك امراة تدل بهن ان جدى وجدك واحد وانى انكحنيك الله من السماء وان السفير جبريل **باب ومن خصايصه ان له النكاح** بلفظ الهبة وبلا مهر ابتداء وانتهاء قال تعالى وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبى ان اراد النبى ان يستنكحها خالصة لك من دون المومنين اخرج ابن سعد عن عكرمة ان ميمونة بنت الحرث وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن محمد بن ابراهيم التيمى ان ام شريك وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها فلم تتزوج حتى ماتت واخرج ابن سعد والبيهقى فى السنن عن الشعبى فى قوله تعالى ترجى من تشاء منهن قال كن نساء وهبن انفسهن للنبى صلى الله عليه وسلم فدخل ببعضهن وارجا بعضا فلم ينكحن بعده منهن ام شريك واخرج سعيد بن منصور والبيهقى فى سننه عن ابن المسيب قال لا تحل الهبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل يكون لفظ الانكاح من جهته ايضا كما يكفى من المراة او يشترط منه لفظ النكاح وجهان اصحهما الثانى لظاهر قوله ان يستنكحها فاعتبر فى جانبه النكاح **باب اختصاصه باباحة عدم القسم لازواجه** فى احد الوجهين وهو المختار وصححه الغزالى قال تعالى ترجى من تشاء منهن وتووى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك اخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موسع عليه فى قسم ازواجه يقسم بينهن كيف شاء وذلك قول الله ذلك ادنى ان تقر اعينهن اذا علمن ان ذلك من الله قال بعضهم فى وجوب القسم عليه يشغل عن لوازم الرسالة وقد صح انه كان يطوف على نسائه فى الساعة الواحدة وذكر ما فى وجوب القسم وقد ذكر ابن العشيرى فى تفسيره انه كان واجبا عليه ثم نسخ بالاية المذكورة وفى وجوب نفقة ازواجه عليه وجهان صحح النووى الوجوب وعلى هذا الاسعد بخلاف نفقته عدم **باب اختصاصه بجواز النكاح وهو محرم** اخرج الشيخان عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم وفى وجه حكاه الرافعى انه كان يجوز له نكاح المعتدة من غيره والجمع بين المراة واختها وعمتها وخالتها وابنتها والاصح فى الجميع المنع ويشهد له حديث الصحيحين فى بنت ام سلمة وقوله لام حبيبة وقد عرضت عليه اختها ان ذلك لا يحل لى فلا تعرضن على بناتكن ولا اخواتكن وقد صح انه صلى الله عليه وسلم تزوج عايشة بنت ست سنين او سبع وذهب ابن شبرمة فيما حكاه ابن حزم الى

الى ان ذكر خاصيته صلى الله عليه وسلم وانه لا يجوز للاب انكاح ابنته حتى تبلغ اورده ابن الملقن
في الخصائص وقال هذا غريب لا نعلمه عن غيره وقد قال الجمهور ان ذلك لكل احد وانه ليس من الخصائص
بل نقل ابن المنذر الاجماع عليه **باب اختصاصه بعتق امته وجعل عتقها صداقها** اخرج
الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وجعل عتقها صداقها واخرج البيهقي في سننه
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وتزوجها فسئل ما اصدقها قال نفسها قال ابن حبان
فعل ذلك عليه السلام ولم يقم دليل على انه خاصية دون امته فيباح لهم ذلك لعدم وجود تخصيصه فيه
قلت وقول ابن حبان هو المختار عندي وهو مذهب احمد واسحق **باب اختصاصه باباحة
النظر الى الاجنبيات والخلوة بهن** اخرج البخاري عن خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ بن
عفرا جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل علي حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني قال الكرماني في
هذا الحديث هو محمول على ان ذلك كان قبل نزول اية الحجاب او جاز النظر للحاجة او للامن من الفتنة
وقال ابن حجر الذي وضح لنا بالادلة القوية ان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم جواز الخلوة بالاجنبية
والنظر اليها وهو الجواب الصحيح عن قصة ام حرام بنت ملحان في دخوله عليها ونومه عندها وتفليتها
راسه ولم يكن بينهما محرمية ولا زوجية وفي الخصائص لابن الملقن وقد ذكر جماعة ام حرام من احاط علما
بالنسب علم انه لا محرمية بينها وبين النبي صلى الله عليه وسلم وقد بين ذلك الحافظ شرف الدين الدمياطي وقال
هذا خاص بام حرام واختها ام سليم قال ابن الملقن والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم فيقال كان من
خصائصه الخلوة بالاجنبية وقد ادعاه بعض شيوخنا انتهى **باب اختصاصه بانه يزوج من شاء من
النساء بمن شاء من الرجال جبرا بغير رضاهن ورضا ابائهن** قال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا
قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الاية واورد البيهقي في سننه في الباب قوله تعالى النبي
اولى بالمؤمنين من انفسهم وما اخرجه البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا
وانا اولى به في الدنيا والاخرة وما اخرجه الشيخان عن سهل بن سعد ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت
نفسها عليه فقال ما لي بالنساء من حاجة فقال رجل يا رسول الله زوجنيها قال قد ملكتكها بما معك من القران
واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب زينب بنت جحش على فتاه زيد بن حارثة
فقالت لست بناكحته فبينما هما يتحدثان انزل الله على رسوله هذه الاية وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الاية
قالت قد رضيته لي يا رسول الله قال نعم قالت اذن لا اعصي رسول الله واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب
القرظي ان عبد الله ذا البجادين خطب امراة فلم تتزوجه فسالها ابو بكر وعمر فابت فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا عبد الله الم يبلغني انك تذكر فلانة قال بلى قال فاني قد زوجتكها فدخلت عليه **باب**
وله على ذلك تزويج الصغيرة من غير رضا ابيه اخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس ان عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب
كانت بمكة فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية خرج بها علي وقال للنبي صلى الله عليه وسلم تزوجها
فقال انها ابنة اخي من الرضاعة فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمة بن ابي سلمة قال البيهقي للنبي
صلى الله عليه وسلم في باب النكاح من انكاح الصغيرة وغير ذلك ما ليس لغيره ولا لكونه ولي زوجها دون عمها
العباس **باب** اخرج البيهقي في سننه عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب ام سلمة
فقالت ليس احد من اوليائي شاهد فقال مري ابنك ان يزوجك فزوجها ابنها وهو يومئذ صغير لم يبلغ قال البيهقي
وكان له صلى الله عليه وسلم في باب النكاح ما لم يكن لغيره **باب** ومن خصائصه عدم انحصار طلاقه في
الثلاث في احد الوجهين كما لا ينحصر عدد زوجاته وعلى الحصر لو طلقها واحدة ثلاثا فهل تحل له من غير
ان تنكح غيره وجهان احدهما نعم لما خص به من تحريم نسائه على غيره والثاني لا تحل له ابدا **باب**

ومن خصائصه انه صلى الله عليه وسلم حرم امته مارية فلم تحرم عليه ولم تلزمه كفارة فيما قاله مقاتل
لانه مغفور له وغيره من الامة اذا حرم امته لزمته الكفارة **باب** ومن خصائصه انه ضحى عن امته
وليس لاحد ان يضحي عن الغير بغير اذنه اخرج الحاكم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذبح كبشا اقرن بالمصلى ثم قال اللهم هذا عني وعمن لم يضح من امتي واخرج الحاكم عن عائشة وابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين فذبح احدهما فقال اللهم عن محمد وامته من شهد لك بالتوحيد
وشهد لي بالبلاغ واخرج الحاكم وصححه عن علي بن الحسين لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه قال الذبح هم ذابحوه
حدثني ابو رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترى كبشين سمينين املحين اقرنين فاذا خطب
وصلى ذبح احدهما ثم يقول اللهم هذا عن امتي جميعا من شهد لك بالتوحيد ولي بالبلاغ ثم اتى بالاخر فذبحه وقال
اللهم هذا عن محمد وال محمد ثم يطعمهما المساكين وياكل هو واهله منهما فمكثنا سنين قد كفانا الله الغرم والمؤنة
ليس احد من بني هاشم يضحي **باب** قال ابن القاص ومن خصائصه انه اكل من طعام الحجاة مع نهيه عنه
وانكر ذلك البيهقي وقال انه مباح للامة والنهي لم يثبت **باب** عد ابن سبع من خصائصه ان له قتل من
سبه او هجاه وذلك راجع الى القصاص لنفسه **قسم الكرامات باب اختصاصه بانه لا يورث**
وان ماله بعد موته قائم على نفقته اخرج الشيخان عن ابي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل ال محمد في هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقتسم ورثتي
دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فانه صدقة واخرج الطبراني عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة ولا وراثة
فائدة حكى القاضي عياض عن الحسن البصري انه قال هذه الخصيصة مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم
خلاف سائر الانبيا فانهم يورثون لقوله تعالى وورث سليمن داود وقوله عن زكريا رب هب لي من لدنك وليا يرثني
ويرث من ال يعقوب وعلى هذا فتضم هذه الى الخصائص التي امتاز بها عن الانبيا ولكن الصواب الذي عليه جميع
العلما ان ذلك لجميع الانبيا لما اخرجه النسائي من حديث الزبير مرفوعا انا معاشر الانبيا لا نورث والجواب
عن الايتين ان المراد فيهما ارث النبوة والعلم وقد روى ابن ماجه عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان العلما هم ورثة الانبيا ان الانبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ
وافر وقد ذكر في الحكمة في كون الانبيا لا يورثون وجوه منها ان لا يتمنى قريبهم موتهم فيهلك بذلك ومنها
ان لا يظن بهم الرغبة في الدنيا وجمعها لورثتهم ومنها انهم احيا والحي لا يورث ولهذا ذهب امام الحرمين
الى ان ماله باق على ملكه ينفق منه على اهله وخدمه ويصرفه فيما كان يصرفه في حياته ورجح النووي
وغيره انه زال ملكه وانه صدقة على جميع المسلمين لا يختص به الورثة واخذ بعضهم من هذا خصيصة
اخرى وهو انه ابيح له التصدق بجميع ماله بعد موته بخلاف امته فانهم مقصورون على الثلث **باب**
اختصاصه بان ازواجه امهات المؤمنين وذكر في تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن وقطاعهن لا في
النظر ونحوه قال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وقرئ وهو اب لهم قال
البغوي وهن امهات المؤمنين من الرجال دون النساء لا فائدة الامومة في حق الرجال وهي النكاح مفقودة
في حق النساء واخرج ابن سعد والبيهقي عن عائشة ان امراة قالت لها يا امه فقالت انا ام رجالكم
ولست ام نسائكم واخرج ابن سعد عن ام سلمة انها قالت انا ام الرجال منكم والنساء ونه قالت طائفة
لا فائدة الا الاحترام والتعظيم موجوده في النساء ايضا قال البغوي وكان صلى الله عليه وسلم ابا الرجال

والنساء جميعاً في الحرمة والتعظيم **باب اختصاصه بتحريم رؤية أشخاص أزواجه في الأزر وسؤالهن مشافهة** قال الله تعالى وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب قال في الروضة تبعاً للرافعي والبغوي
لا يحل لأحد أن يسألهن إلا من وراء حجاب وأما غيرهن فيجوز أن يسألن مشافهة وقال القاضي عياض
والنووي في شرح مسلم خصصن بفرض الحجاب عليهن بلا خلاف في الوجه والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك
لشهادة ولا غيرها ولا إظهار شخوصهن وإن كن مستترات إلا لضرورة خروجهن للبراز قال وكن إذا قعدن
للناس جلسن من وراء حجاب وإذا خرجن حجبن وسترن أشخاصهن ولما توفيت زينب جعلوا لها قبة فوق نعشها
تستر شخصها وأخرج البخاري عن عائشة خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة
لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر فقال يا سودة أما والله لا تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه ليتعشى وفي يده عرق فقلت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتي فقال لي
عمر كذا وكذا فأوحى الله إليه وإن العرق في يده ما وضعه فقال إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن
وأخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن عوف قال أرسلني عمر وعثمان بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم السنة
التي توفي فيها عمر فحججن فكان عثمان يسير أمامهن فلا يترك أحداً يدنو منهن ولا يراهن إلا من مد البصر وعبد الرحمن
خلفهن يفعل مثل ذلك وهن في الهوادج وكانا ينزلان بهن في الشعاب ولا يتركان أحداً يمر عليهن وأخرج
ابن سعد عن أم معبد بنت خالد بن خليف قالت رأيت عثمان وعبد الرحمن بن عوف في خلافة عمر حجا بنساء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت على هوادجهن الطيالسة الخضر وهن حجرة من الناس يسير أمامهن
عثمان على راحلته يصيح إذا دنا منهن أحد إليك إليك وابن عوف من ورائهن يفعل مثل ذلك وأخرج ابن سعد
عن المسور بن مخرمة قال رأيت عثمان وهو أمام أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يقبل في وجهه فيحجبهم
حتى لا يكونوا تماماً النظر حتى يمضين **باب اختصاصه بوجوب جلوس أزواجه من بعده في بيوتهن وتحريم خروجهن ولو لحج أو عمرة في أحد القولين** قال تعالى وقرن في بيوتكن أخرج ابن سعد
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه في حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال فكن
كلهن يحججن إلا سودة وزينب قالتا لا تحركنا دابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن سعد
عن ابن سيرين قال قالت سودة قد حججت واعتمرت فأنا أقعد في بيتي كما أمرني الله وكانت قد أخذت بقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام قال هذه الحجة ثم ظهور الحصر فلم تحج حتى توفيت وأخرج ابن سعد
عن عطاء بن يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأزواجه أيتكن اتقت الله ولم تأت بفاحشة مبينة ولزمت
ظهر حصيرها فهي زوجتي في الآخرة وأخرج ابن سعد من طريق شعبة عن أبي عبد الرحمن عن أبي جعفر
أن عمر بن الخطاب منع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة وأخرج ابن سعد عن عائشة قالت
منعنا عمر الحج والعمرة حتى إذا كان آخر عام أذن لنا فحججنا معه فلما ولي عثمان أتيناه فقال افعلن ما رأيتن
فحج بنا إلا امرأتين منا زينب وسودة لم تخرجا من بيتهما بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكنا نستتر قال سفيان
ابن عيينة كان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم في معنى المعتدات وللمعتدة السكنى فجعل لهن سكنى
البيوت ما عشن ولا يملكن رقابها **باب اختصاصه بطهارة دمه وبوله وغائطه** أخرج
الغطريفي في جزئه والطبراني وأبو نعيم عن سلمان الفارسي أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وإذا عبد الله بن الزبير معه طست يشرب ما فيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنك
قال إني أحببت أن يكون من دم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوفي فقال ويل لك من الناس وويل للناس منك
لا تمسك النار إلا قسم اليمين وأخرج ابن حبان في الضعفاء عن ابن عباس قال حجم النبي صلى الله عليه وسلم غلام
لبعض قريش فلما فرغ من حجامته أخذ الدم فذهب به فشربه ثم أقبل فنظر في وجهه فقال ويحك ما

صنعت

صنعت بالدم قال يا رسول الله نفست على دمك أن أهريقه في الأرض فهو في بطني قال اذهب فقد
أحرزت نفسك من النار وأخرج الدارقطني في سننه عن أسماء بنت أبي بكر قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم
احتجم فدفع دمه إلى ابني فشربه فأتاه جبريل فأخبره فقال ما صنعت قال كرهت أن أصب دمك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تمسك النار ومسح على رأسه وقال ويل للناس منك وويل لك من الناس وأخرج البزار
وأبو يعلى وابن أبي خيثمة والبيهقي في السنن والطبراني عن سفينة قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وقال
لي غيب الدم فذهبت فشربته ثم جئت فقال ما صنعت قلت غيبته قال شربته قلت نعم فتبسم وأخرج
البزار والطبراني والحاكم والبيهقي في السنن بسند حسن عن عبد الله بن الزبير قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم
فأعطاني الدم فقال اذهب فغيبه فذهبت فشربته ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي ما صنعت قلت
غيبته قال لعلك شربته قلت شربته وأخرج الحاكم عن أبي سعيد الخدري قال شج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم أحد فتلقاه أبي فلحس الدم عن وجهه بفمه وازدرده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره
أن ينظر إلى من خالط دمي دمه فلينظر إلى مالك بن سنان وأخرجه ابن السكن والطبراني في
الأوسط بلفظ فقال خالط دمه دمي ولا تمسه النار وأخرج أبو يعلى والحاكم والدارقطني
والطبراني وأبو نعيم عن أم أيمن قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل إلى فخارة فبال فيها فقمت من
الليل وأنا عطشانة فشربت ما فيها فلما أصبح أخبرته فضحك وقال أما إنك لا يتجعن بطنك أبداً ولفظ
أبي يعلى إنك لن تشتكي بطنك بعد يومك هذا أبداً وأخرج الطبراني والبيهقي بسند صحيح
عن حكيمة بنت أميمة عن أمها قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت
سريره فقام فطلبه فلم يجده فسأل عنه فقال أين القدح قالوا شربته برة خادم أم سلمة التي قدمت
معها من أرض الحبشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت من النار بحظار وأخرج الطبراني في
الأوسط عن سلمى امرأة أبي رافع قالت اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم فشربت ماء غسله ثم أخبرته فقال
اذهبي فقد حرم الله بدنك على النار قال أصحابنا وشعره طاهر بالإجماع ولا يجري فيه الخلاف في شعر
سائر الناس أخرج الشيخان عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حلق شعره يوم النحر أمر أن يقسم بين الناس
فأخذ أبو طلحة منه طائفة قال ابن سيرين لأن يكون عندي منه شعرة واحدة أحب إلي من الدنيا وما فيها
باب اختصاصه بأن تطوعه في الصلاة قاعداً كتطوعه قائماً أخرج مسلم
وأبو داود عن ابن عمرو قال حدثت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل قاعداً نصف الصلاة فأتيته
فوجدته يصلي جالساً فقلت يا رسول الله حدثت أنك قلت صلاة الرجل قاعداً نصف الصلاة وأنت تصلي قاعداً
قال أجل ولكني لست كأحد منكم **باب اختصاصه بأن عمله له نافلة** أخرج أحمد بسند صحيح
عن عائشة أنها سئلت عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لستم تعملون كعمله فإنه قد غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر كان عمله له نافلة وأخرج أحمد والطبراني عن أبي أمامة في
قوله نافلة لك قال إنما كانت النافلة خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج البيهقي عن
مجاهد في قوله نافلة لك قال لم تكن النافلة لأحد إلا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة من أجل أنه قد غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر فما عمل من عمل سوى المكتوب فهو نافلة من أجل أنه لا يعمل ذلك في كفارة
الذنوب والناس يعملون ما سوى المكتوبة في كفارة ذنوبهم فليس للناس نوافل إنما هي للنبي صلى الله
عليه وسلم خاصة وقال الحسن وقيل في قوله تعالى نافلة لك أي زيادة على نوافل الفرائض قال فهي لغيره
فائدة جابرة للنقصان المتطرق إلى الفرائض وهو عليه السلام معصوم عن تطرق الخلل إلى مفروضاته
باب اختصاصه بأن المصلي يخاطبه بقوله السلام عليك أيها النبي ولا يخاطب سائر

الناس وأنه يجب عليه إجابته إذا دعاه ولا تبطل صلاته أخرج البخاري عن أبي سعيد بن المعلى الأنصاري
أن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه وهو يصلي فصلى ثم أتاه فقال ما منعك أن تجيبني إذ دعوتك قال إني كنت أصلي قال
ألم يقل الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم الآية ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في
القرآن قال فكأنه نسيها أو نسي فقلت يا رسول الله الذي قلت لي قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن
العظيم باب اختصاصه بأن من تكلم في عهده وهو يخطب بطلت جمعته وبأنه لا يجوز لأحد
الخروج من مجلسه إلا بإذنه قال تعالى إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على
أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه الآية أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال كان لا يصلح للرجل
أن يخرج من المسجد إلا بإذن من النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة بعدما يأخذ في الخطبة وكان إذا أراد
أحدهم الخروج أشار بإصبعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيأذن له من غير أن يتكلم الرجل منهم كان إذا
تكلم والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب بطلت جمعته باب اختصاصه بأن الكذب عليه ليس كالكذب
على غيره وبأن من كذب عليه لم تقبل له رواية بعد ذلك وإن تاب وبأنه يكفر بذلك فيما قال الشيخ أبو محمد
الجويني أخرج الشيخان عن … أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن كذبا علي ليس ككذب
على أحد فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال النووي وغيره الكذب عليه من الكبائر
ولا يكفر فاعله على الصحيح وقول الجمهور وقال الجويني هو كفر وإن تاب منه فذهب جماعة منهم الإمام
أحمد والصيرفي إلى أنه لا تقبل له رواية أبدا وإن حسنت حاله بخلاف التائب من الكذب على غيره ومن
سائر أنواع الفسوق وهذا مما خالف فيه الكذب عليه غيره وهذا القول هو المعتمد في فن الحديث كما
بينته في شرح التقريب وشرح الألفية الحديثية وإن رجح النووي خلافه باب اختصاصه بتحريم
التقدم بين يديه ورفع الصوت فوق صوته والجهر له بالقول ونداؤه من وراء الحجرات والصياح
به من بعيد قال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم
يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط
أعمالكم وأنتم لا تشعرون إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ولو أنهم صبروا حتى تخرج
إليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال يريد يا محمد يا أبا القاسم ولكن كما قال الله في الحجرات إن الذين يغضون أصواتهم
عند رسول الله الآية قال جماعة ويكره رفع الصوت عند قبره صلى الله عليه وسلم لأن حرمته ميتا كحرمته
حيا وروى ابن حميد قال ناظر أبو جعفر المنصور مالكا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بين يدي
الحلقة في ذلك اليوم حشيما يوسف فقال له مالك يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فإن الله أدب
قوما فقال لا ترفعوا أصواتكم الآية ومدح قوما فقال إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله الآية
وذم قوما فقال إن الذين ينادونك الآية وإن حرمته رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمته
حيا فاستكان لها الخليفة باب اختصاصه بأن من استهان به كفر ومن سبه أو هجاه قتل
أخرج البيهقي في سننه عن أبي برزة أن رجلا سب أبا بكر رضي الله عنه فقلت ألا أضرب عنقه يا خليفة
رسول الله فقال لا ليس هذا لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن عدي والبيهقي
عن أبي هريرة قال لا يقتل أحد بسب أحد إلا بسب النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج البيهقي عن ابن عباس
أن أعمى كانت له أم ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تكثر الوقيعة في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتشتمه فقتلها الأعمى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا أن دمها هدر

وأخرج أبو داود والبيهقي عن علي أن يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه
فخنقها رجل حتى ماتت فأبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها باب اختصاصه بوجوب محبته
ومحبة أهل بيته وأصحابه قال الله تعالى قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم إلى قوله أحب إليكم من الله ورسوله
وجهاد في سبيله فتربصوا وأخرج الشيخان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم
حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين وعبارة ابن الملقن في الخصائص أنه يجب على أمته أن
(يحبوه) أعلى درجات المحبة وأخرج ابن ماجه والحاكم عن العباس بن عبد المطلب قال كنا نلقى النفر من قريش وهم يتحدثون
فيقطعون حديثهم فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل
من أهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني وأخرج الشيخان
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار وأخرج ابن
ماجه عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الأنصار أحبه الله ومن أبغض الأنصار أبغضه الله
باب اختصاصه بأن أولاد بناته ينتسبون إليه وأن أولاد بنات غيره لا ينتسبون إليه في
الكفاءة ولا في غيرها أخرج الحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بني أم عصبة إلا ابني
فاطمة أنا وليهما وعصبتهما وأخرج أبو يعلى من حديث فاطمة وأورد البيهقي في الباب حديث قوله
في الحسن إن ابني هذا سيد وقوله لعلي حين ولد الحسن ما سميت ابني وكذا حين ولد الحسين باب اختصاصه
بأن بناته لا يتزوج عليهن أخرج الشيخان عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وهو على المنبر إن بني هاشم بن المغيرة استأذنوا في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن إلا أن يريد
ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإنما هي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها قال ابن حجر
لا يبعد أن يكون من خصائصه صلى الله عليه وسلم منع التزوج على بناته وأخرج الحرث بن أبي أسامة عن علي
ابن الحسين قال أراد علي بن أبي طالب أن يخطب بنت أبي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه ليس لأحد
أن يتزوج ابنة عدو الله على ابنة رسول الله وأخرج الحاكم عن أبي حنظلة أن عليا خطب ابنة أبي جهل
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنما فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني مرسل قوي
وأخرج أحمد والحاكم والبيهقي عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب
ابنته فقال والله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب إلي منكم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة
مضغة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك فانطلق عاذرا له
باب أخرج ابن عساكر من طريق الحرث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من
تزوج إلي أو تزوجت إليه وأخرج الحرث بن أبي أسامة والحاكم وصححه عن ابن أبي أوفى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي أن لا أزوج أحدا من أمتي ولا أتزوج إلى أحد من أمتي إلا كان معي في
الجنة فأعطاني وأخرج الحرث من حديث ابن عمرو وأخرج ابن راهويه وصححه والبيهقي
عن عمر بن الخطاب أنه خطب إلى علي أم كلثوم فزوجها فأتى عمر المهاجرين فقال ألا تهنئوني بأم كلثوم ابنة فاطمة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببي ونسبي
فأحببت أن يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب ونسب وأخرج أبو يعلى عن المسور بن مخرمة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنقطع الأنساب والأسباب والأصهار إلا صهري باب
اختصاصه بتحريم النقش نقش خاتمه أخرج ابن سعد عن أنس قال اصطنع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما
ونقش عليه محمد رسول الله وقال إنا قد اصطنعنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقش عليه أحد وأخرج
ابن سعد عن طاوس قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما ونقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقش أحد

على سر خاتمي واخرج البخاري في تاريخه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستضيئوا بنار المشركين ولا تنقشوا في خواتيمكم عربيا قال البخاري في تاريخه يعني عربيا محمد رسول الله يقول لا تكتبوا مثل خاتم النبي محمد رسول الله **باب اختصاصه بصلاة الخوف** في مذهب طائفة منهم ابو يوسف صاحب ابي حنيفة لقوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الاية فقيد بكونه فيهم والحكمة فيه من حيث المعنى ان الصلاة معه صلى الله عليه وسلم فضيلة لا توازيها شيء فاحتمل لاجلها تغيير نظم الصلاة حتى لا يحصل الانفراد عنه وغيره من الائمة ليس في مقامه فالاسد لا الائمة في الجماعة سهل

باب اختصاصه بالعصمة من كل ذنب كبيرا وصغيرا عمدا او سهوا قال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال السبكي في تفسيره اجمعت الامة على عصمة الانبياء فيما يتعلق بالتبليغ وفي غير ذلك من الكبائر ومن الصغائر الرذيلة التي تحط من مرتبتهم ومن المداومة على الصغائر هذه الاربعة مجمع عليها واختلف في الصغائر التي لا تحط من مرتبتهم فذهبت المعتزلة وكثير من غيرهم الى جوازها والمختار المنع لانا مامورون بالاقتداء بهم في كل ما يصدر منهم من قول وفعل فكيف يقع منهم ما لا ينبغي ونومر بالاقتداء به قال والذي جوز ذلك لم يجوزها بنص ولا دليل انما اخذ ذلك من هذه الاية يعني الاية السابقة قال وتدبرنا مع ما قبلها وما بعدها فوجدناها لا تحتمل الا وجها واحدا وهو تشريف النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يكون هناك ذنب ولكنه اريد ان يستوعب في الاية جميع انواع النعم من الله على عباده الاخروية وجميع النعم الاخروية شيئان سلبية وهي غفران الذنوب وثبوتية وهي لا تتناهى اشار اليها بقوله ويتم نعمته عليك وجميع النعم الدنيوية شيئان دينية اشار اليها بقوله ويهديك صراطا مستقيما ودنيوية وهي قوله وينصرك الله نصرا عزيزا فانتظم بذلك تعظيم قدر النبي صلى الله عليه وسلم باتمام انواع نعم الله عليه المتفرقة في غيره ولهذا جعل ذلك غاية للفتح المبين الذي عظمه وفخمه باسناده الى الله بنون العظمة وجعله خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم بقوله لك قال وقد يسهل لحو نحو هذا ابن عطية فقال وانما المعنى التشريف لهذا الحكم ولم يكن ذنوب البتة قال وعلى تقدير الجواز لا شك ولا ارتياب انه لم يقع منه صلى الله عليه وسلم وكيف يتخيل خلاف ذلك وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى واما الفعل فاجماع الصحابة على اتباعه والتاسي به في كل ما يفعله من قليل او كثير وصغير او كبير لم يكن عندهم في ذلك توقف ولا بحث حتى اعماله في السر والخلوة يحرصون على العلم بها وعلى اتباعها علم بهم او لم يعلم ومن تامل احوال الصحابة معه صلى الله عليه وسلم استحيى من الله ان يخطر بباله خلاف ذلك انتهى واخرج الحاكم وصححه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله اتاذن لي فاكتب ما اسمع منك قال نعم قلت في الرضى والغضب قال نعم فانه لا ينبغي ان اقول عند الرضى والغضب الا حقا واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اقول الا حقا فقال بعض اصحابه فانك تداعبنا فقال لا اقول الا حقا **باب** ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم انه منزه عن فعل المكروه قال ابن السبكي في جمع الجوامع وفعله غير محرم للعصمة وغير مكروه للندرة وما فعله مما هو مكروه في حقنا فانما فعله لبيان الجواز فهو في حقه واجب للتبليغ او فضيلة ويثاب عليه ثواب واجب او فاضل **باب** ومن خصائصه وسائر الانبياء انه لا يجوز عليهم الجنون بخلاف الاغما لان الجنون نقص والاغما مرض قال الشيخ ابو حامد لا يجوز عليهم الاغما الطويل الزمن وجزم به البلقيني في حواشي الروضة ونبه السبكي على ان الاغما الذي يحصل لهم ليس كالاغما الذي يحصل لاحاد الناس وانما هو غلبة الاوجاع للحواس الظاهرة فقط دون القلب لانه قد ورد انه انما تنام اعينهم دون قلوبهم فاذا حفظت قلوبهم وعصمت من النوم الذي هو اخف من الاغما فمن

الاغما اطريق الاولى انتهى وهو نفيس جدا والاشهر امتناع الاحتلام عليهم كما قال النووي في الروضة ويعدم ذكره في اول الكتاب قال السبكي ولا يجوز عليهم العمى ايضا لانه نقص ولم يعم نبي قط وما ذكر عن شعيب انه كان ضريرا فلم يثبت واما يعقوب فحصلت له غشاوة وزالت **باب اختصاصه بان رؤياه وحي وكل ما رآه فهو حق** اخرج الطبراني عن معاذ بن جبل قال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومه او يقظته فهو حق واخرج الحاكم عن ابن عباس في قوله اني ارى احد عشر كوكبا قال رؤيا الانبياء وحي **باب ومن خصائصه ان رؤيته في المنام حق** اخرج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي قال القاضي ابو بكر معناه ان رؤياه صحيحة ليست باضغاث احلام وقال اخرون معناه راه حقيقة وقال بعضهم خص صلى الله عليه وسلم بان رؤيته في المنام صحيحة ومنع الشيطان ان يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم كما منعه ان يتصور في صورته في اليقظة اكراما له وفي شرح مسلم للنووي لو راى شخص النبي صلى الله عليه وسلم يامره بفعل ما هو مندوب اليه او ينهاه عن منهي عنه او يرشده الى فعل مصلحة فلا خلاف في انه يستحب له العمل بما امره به وفي فتاوى الحناطي لو راى انسان النبي صلى الله عليه وسلم في منامه على الصفة المنقولة عنه فساله عن حكم فافتاه بخلاف مذهبه وليس مخالفا لنص ولا اجماع ففيه وجهان احدهما ياخذ بقوله لانه مقدم على القياس والثاني لا لان القياس دليل والاحكام لا يعول عليها فلا يترك من اجلها الدليل وفي كتاب الجدل للاستاذ ابي اسحاق الاسفرايني لو راى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وامره بامر هل يجب عليه امتثاله اذا استيقظ وجهان وجه المنع عدم ضبط الرائي لا الشك في الرؤية فان الخبر لا يقبل الا من ضابط مكلف والنائم بخلافه وفي فتاوى القاضي حسين مسالة في ما لو رؤي ليلة الثلاثين من شعبان واخبر ان غدا من رمضان هل يجب الصوم وفي روضة الحكام للقاضي شريح لو روي النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان فلان على فلان كذا هل للسامع ان يشهد بذلك وجهان **باب اختصاصه بفضيلة الصلاة عليه** قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا واخرج احمد عن ابن عمرو قال من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة صلى الله عليه وملائكته بها سبعين صلاة فليقلل عبد من ذلك او ليكثر واخرج الحاكم وصححه عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ملك فقال يا محمد ان ربك يقول اما يرضيك ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك الا سلمت عليه عشرا واخرج عن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني فقال من صلى عليك صلاة صلى الله عليه عشرا ورفعه عشر درجات واخرج عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة كتب الله له بها عشر حسنات واخرج القاضي اسمعيل عن عبد الرحمن بن عمرو قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات واخرج الاصبهاني في الترغيب عن سعيد بن عمير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صادقا من نفسه صلى الله عليه عشر صلوات ورفع عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات واخرج احمد وابن ماجه عن عامر بن ربيعة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى علي فليقلل عبد من ذلك او ليكثر واخرج الترمذي وابن حبان عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة واخرج احمد والترمذي عن الحسين بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي واخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة واخرج الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم وأخرج الترمذي والحاكم عن أبي بن كعب قال قلت يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فإن زدت فهو خير قلت النصف قال ما شئت فإن زدت فهو خير قلت فالثلثين قال ما شئت فإن زدت فهو خير قلت أجعل لك صلاتي كلها قال إذن تكفى همك ويغفر لك ذنبك وأخرج القاضي إسماعيل في فضل الصلاة عن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني آت من ربي فقال ما من عبد يصلي عليك صلاة إلا صلى الله عليه بها عشرا فقام إليه رجل فقال يا رسول الله أجعل نصف دعائي لك قال إن شئت قال ألا أجعل ثلثي دعائي لك قال إن شئت قال ألا أجعل دعائي كله لك قال إذن يكفيك الله هم الدنيا والآخرة وأخرج [...] عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فقال رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك وأخرج القاضي إسماعيل عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى به شحا أن يذكرني قوم فلا يصلون علي وأخرج أيضا عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد خطئ طريق الجنة وأخرج القاضي إسماعيل والأصبهاني في الترغيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فإن صلاتكم علي زكاة لكم وأخرج الأصبهاني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فإن الصلاة علي كفارة لكم وأخرج الأصبهاني عن خالد بن طهمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة قضيت له مائة حاجة وأخرج القاضي إسماعيل والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يقعدون ثم يقومون ولا يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم إلا كان عليهم يوم القيامة حسرة وإن دخلوا الجنة لما يرون من الثواب وأخرج الأصبهاني في الترغيب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها أكثركم علي في دار الدنيا صلاة إنه قد كان في الله وملائكته كفاية ولكن خص المؤمنين بذلك ليثيبهم عليه وأخرج الأصبهاني عن أبي بكر الصديق قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من مهج الأنفس أو قال من ضرب السيف في سبيل الله وأخرج البزار والأصبهاني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب فإن الراكب يملأ قدحه ويضعه فإن احتاج إلى الشرب شرب أو إلى الوضوء توضأ وإلا أهراقه ولكن اجعلوني في أول الدعاء وأوسطه وآخره وأخرج الأصبهاني عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دعاء إلا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آل محمد فإذا فعل ذلك انخرق الحجاب ودخل الدعاء وإن لم يفعل ذلك رجع الدعاء وأخرج الترمذي عن عمر بن الخطاب قال الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى يصلي على نبيكم وأخرج القاضي إسماعيل عن سعيد ابن المسيب قال ما من دعوة لا يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم قبلها إلا كانت معلقة بين السماء والأرض وأخرج الطبراني بسند جيد عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا أدركته شفاعتي يوم القيامة وأخرج البيهقي في الشعب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا أو شافعا يوم القيامة وأخرج الطبراني [...] عن عبد الرحمن بن سمرة في حديث الرؤيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت رجلا من أمتي يرعد على الصراط كما ترعد السعفة فجاءته صلاته علي فسكنت رعدته وأخرج الديلمي عن أنس مرفوعا أكثركم الصلاة علي كان في ظل العرش وأخرج البيهقي بسند حسن عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا علي من الصلاة

في

في كل يوم جمعة فإن صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة وأخرج [...] عن عبد الله بن عمرو قال إن لآدم من الله موقفا في فسيح من العرش عليه ثوبان أخضران كأنه نخلة سحوق ينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى الجنة وينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى النار فبينا آدم على ذلك إذ نظر إلى رجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ينطلق به إلى النار فينادي آدم يا أحمد يا أحمد فيقول لبيك يا أبا البشر فيقول هذا رجل من أمتك ينطلق به إلى النار فأشد المئزر وأهرع في أثر الملائكة فأقول يا رسل ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما أمرنا ونفعل ما نؤمر فإذا أيس النبي صلى الله عليه وسلم قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول رب قد وعدتني أن لا تخزيني في أمتي فيأتي النداء من العرش أطيعوا محمدا وردوا هذا العبد إلى المقام فأخرج من حجزتي بطاقة بيضاء كالأنملة فألقيها في كفة الميزان اليمنى وأنا أقول بسم الله فترجح الحسنات على السيئات فينادي سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به إلى الجنة فأقول يا رسل ربي قفوا حتى أسأل هذا العبد الكريم على ربه فيقول بأبي أنت وأمي ما أحسن وجهك وأحسن خلقك من أنت فقد أقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فنقول أنا نبيك محمد وهذه صلاتك التي كنت تصلي علي وافتك أحوج ما تكون إليها وأخرج الأصبهاني عن ابن مسعود مرفوعا إذا فرغ أحدكم من طهوره فليشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي فإذا قال ذلك فتحت له أبواب الرحمة وأخرج الأصبهاني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب وأخرج أيضا من حديث ابن عباس بلفظ لم تزل الصلاة جارية له وأخرج أيضا عن كعب الأحبار قال أوحى الله إلى موسى يا موسى أتحب أن لا ينالك من عطش يوم القيامة قال نعم قال فأكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج عن أبي الحسن الميموني قال رأيت أبا علي الحسن بن عيينة في المنام بعد موته وكان على أصابع يديه شيء مكتوبا بلون الذهب فسألته عن ذلك فقال يا بني هذا لكتبي صلى الله عليه وسلم في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب في خصائصه صلى الله عليه وسلم أنه يجل منصبه عن الدعاء بالرحمة

باب اختصاصه بأن له أن يصلي بلفظ الصلاة على من شاء وليس لأحد غيره أن يصلي إلا على نبي أو ملك

أخرج الشيخان عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى وأخرج ابن سعد والقاضي إسماعيل والبيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادته امرأتي يا رسول الله صل علي وعلى زوجي فقال صلى الله عليك وعلى زوجك وأخرج القاضي إسماعيل والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لا تصلح الصلاة على أحد إلا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار قال أصحابنا تكره الصلاة على غير الأنبياء ابتداء وقيل تحرم قال الجويني والسلام في معنى الصلاة فإن الله قرن بينهما ولا يفرد به غائب غير الأنبياء ولا بأس به على سبيل المخاطبة للأحياء والأموات من المؤمنين

باب اختصاصه بأنه يخص من شاء بما شاء من الأحكام

أخرج أبو داود والنسائي من طريق عمارة بن خزيمة الأنصاري عن عمه أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من رجل من الأعراب فاستتبعه ليقضيه ثمن فرسه فأسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي وأبطأ الأعرابي فطفق رجال يعترضون الأعرابي فيساومونه بالفرس ولا يشعرون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابتاعه حتى زاد بعضهم الأعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما زاده نادى الأعرابي رسول الله فقال إن كنت مبتاعا هذا الفرس فابتعه

أو لأبعثنه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الأعرابي حتى أتاه الأعرابي فقال له أوليس قد ابتعته
منك قال الأعرابي لا والله ما بعتكه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى قد ابتعته منك فطفق الناس
يلوذون برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالأعرابي وهما يتراجعان وطفق الأعرابي يقول هلم شهيدا يشهد
أني بايعتك فمن جاء من المسلمين قال للأعرابي ويلك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقول إلا حقا حتى جاء خزيمة
فاستمع لمراجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومراجعة الأعرابي وطفق الأعرابي يقول هلم شهيدا يشهد
أني بايعتك قال خزيمة أنا أشهد أنك قد بايعته فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيمة فقال بم تشهد
قال بتصديقك يا رسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين وأخرج ابن
أبي أسامة في مسنده عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من أعرابي فرسا فجحده
الأعرابي فجاء خزيمة بن ثابت فقال يا أعرابي أنا أشهد عليك أنك بعته فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا خزيمة
إنا لم نشهدك كيف تشهد قال أنا أصدقك على خبر السماء ألا أصدقك على ذا الأعرابي فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم شهادته بشهادة رجلين فلم يكن في الإسلام رجل تجوز شهادته بشهادة رجلين غير خزيمة بن ثابت
وأخرج الشيخان عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال من صلى صلاتنا
ونسك نسكنا فقد أصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فتلك شاة لحم فقام أبو بردة بن نيار فقال يا رسول الله
لقد نسكت قبل أن أخرج إلى الصلاة وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب فتعجلت وأكلت وأطعمت أهلي وجيراني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم قال فإن عندي عناق جذعة هي خير من شاتي لحم فهل تجزي عني قال
نعم ولن تجزي عن أحد بعدك وأخرج مسلم عن أم عطية قالت لما نزلت هذه الآية يبايعنك على أن لا يشركن
بالله شيئا إلى قوله ولا يعصينك في معروف قالت كان منه النياحة فقلت يا رسول الله إلا آل فلان فإنهم كانوا
أسعدوني في الجاهلية فلا بد لي من أن أسعدهم فقال إلا آل فلان قال النووي هذا محمول على الترخيص لأم
عطية في آل فلان خاصة وللشارع أن يخص من العموم ما شاء وأخرج ابن سعد والحاكم عن عمر بن عبد الرحمن
عن سهلة امرأة أبي حذيفة أنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سالما مولى أبي حذيفة ودخوله عليها فأمرها
أن ترضعه فأرضعته وهو رجل كبير بعدما شهد بدرا وأخرج عن أم سلمة قالت أبى سائر أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم أن يدخل عليهن أحد بهذا الرضاع وقلن إنما هذا رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لسالم خاصة وفي لفظ لسهلة بنت سهيل خاصة وأخرج الحاكم عن سعد قال كانت رخصة لسالم وأخرج
ابن سعد عن أسماء بنت عميس قالت لما أصيب جعفر بن أبي طالب قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسلبي ثلاثا ثم
اصنعي ما شئت وأخرج ابن سعد عن علي أن العباس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته
قبل أن تحل فرخص له في ذلك وأخرج ابن سعد عن الحكم بن عتيبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجل من
العباس صدقة سنتين وأخرج سعيد بن منصور عن أبي النعمان الأزدي قال زوج النبي صلى الله عليه وسلم
امرأة على سورة من القرآن وقال لا يكون لأحد بعدك مهرا مرسل فيه من لا يعرف وأخرج أبو داود عن
مكحول قال ليس هذا لأحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج أبو عوانة عن الليث بن سعد نحوه
وأخرج ابن سعد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال كانت أم المراد دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت السلام لا
عليكم فرخص لها النبي صلى الله عليه وسلم أن تقول السلام ومن وجه آخر كانت عسرة اللسان وأخرج ابن
سعد عن منذر الثوري قال وقع بين علي وطلحة كلام فقال له طلحة لا كجرأتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
سميت باسمه وكنيت بكنيته وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجمعهما أحد من أمته بعده فدعا علي نفرا من قريش
فقالوا نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه سيولد لك بعدي غلام فقد نحلته اسمي وكنيتي ولا تحل لأحد
من أمتي بعده وأخرج ابن سعد من طريق منذر الثوري قال سمعت محمد بن الحنفية قال كانت رخصة لعلي قال

رسول الله إن ولد لي ولد بعدك أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك قال نعم **باب** قال أصحابنا من صلى في المدينة
النبوية بمحراب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه كالكعبة لا يجوز العدول عنه بالاجتهاد بحال وكذا سائر البقاع
التي صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز الاجتهاد فيها ذكره في التبيان من الشافعية بخلاف سائر البلاد فإنه يجوز فيها
الاجتهاد في التيامن والتياسر على أصح الأوجه

باب ما شرف به أولاده وأزواجه وابنته وأصحابه ونيلهن من أجله

قال تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال ومن يقنت منكن لله
ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين وأخرج الحاكم عن أم سلمة قالت في بيتي نزلت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
أهل البيت فأرسل إلى علي وفاطمة وابنيهما فقال هؤلاء أهل بيتي وأخرج الحاكم عن حذيفة مرفوعا قال نزل ملك من السماء فاستأذن
الله أن يسلم علي فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأخرج الحاكم عن علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة فتمر وعليها ريطتان خضراوان وأخرج
الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك وأخرج الحاكم وصححه
عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران وأخرج
الحاكم وصححه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه لفاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين
وسيدة نساء المؤمنين وسيدة نساء هذه الأمة وأخرج ابن سعد عن البراء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ابنه إبراهيم وقال إن له ظئرا يتم رضاعه في الجنة وهو صديق وأخرج ابن سعد عن البراء
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن له مرضعا في الجنة يستتم بقية رضاعه وقال إنه صديق شهيد وأخرج ابن
ماجه عن ابن عباس قال لما مات إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم وقال إن له مرضعا في الجنة ولو عاش لكان صديقا نبيا
ولأعتقت أخواله القبط وما استرق قبطي وأخرج ابن سعد عن أنس قال لو عاش إبراهيم لكان صديقا نبيا وأخرج
الحاكم عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة وأخرج
مثله عن ابن مسعود وأخرج الحاكم عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني جبريل فقال إن الحسن والحسين
سيدا شباب أهل الجنة وأخرج الحارث بن أبي أسامة عن محمد بن علي قال اصطرع الحسن والحسين عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي حسن فقالت له فاطمة يا رسول الله تعين الحسن كأنه
أحب إليك من الحسين قال إن جبريل يعين الحسين وأنا أحب أن أعين الحسن مرسل وأخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال كان
على الحسن والحسين تعويذان فيهما زغب جناح جبريل وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران
وآسية بنت مزاحم وأخرج الحاكم وصححه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك من نساء العالمين
أربع مريم وآسية امرأة فرعون وخديجة وفاطمة وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب إني سألت الله أن يثبت قائلكم وأن يهدي ضالكم وأن يعلم جاهلكم وأن يجعلكم جودا
نجدا رحماء فلو أن رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله مبغضا لأهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار
وأخرج الحاكم وصححه عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله
النار وأخرج أبو يعلى والبزار والحاكم عن أبي ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا إن مثل أهل بيتي فيكم
مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن زيد بن أرقم
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف فإذا خالفتها
قبيلة اختلفوا فصاروا حزب إبليس وأخرجه أبو يعلى وابن أبي شيبة من حديث سلمة بن الأكوع وأخرج
الحاكم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ

ان لا يجدهم واخرج الحاكم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الشهداء حمزة واخرج الحاكم
عن عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد فتيان الجنة ابو سفيان بن الحرث هو ابن عبد المطلب
ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم الرجل لاخيه من مجلسه الا بني هاشم لا يقومون لاحد واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا
ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه واخرج الطيالسي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو ان الرجل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله وفي الارامل والمساكين والايتام لم يدرك فضل رجل من اصحابي
ساعة من النهار ما ادركه ابدا واخرج ابن ابي عمر في مسنده عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل
اصحابي في امتي مثل النجوم يهتدى بها اذا غابت تحيروا واخرج عبد بن حميد في مسنده عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل اصحابي مثل النجوم يهتدى بها فبايهم اخذتم بقوله اهتديتم واخرج ابو يعلى
والبزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي مثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام الا به واخرج
ابن منيع والطبراني في الاوسط عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون لاصحابي بعدي زلة يغفرها الله لهم
لسابقتهم معي يعمل بها قوم من بعدي يكبهم الله في النار على مناخرهم واخرج ابن منيع عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعوا اصحابي واصهاري فانه من حفظني فيهم كان معه من الله حافظ ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله
منه ومن تخلى الله منه يوشك ان ياخذه واخرج ابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من نبي الا له نظير في امتي وابو بكر نظير ابراهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هرون وعلي نظيري ومن
سره ان ينظر الى عيسى ابن مريم فلينظر الى ابي ذر واخرج ابن عساكر عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مات من اصحابي ببلدة فهو قائدهم وامامهم ونورهم يوم القيمة واخرج ابن منيع عن علي
مرفوعا لا يموت احد من اصحابي ببلد الا كان لهم نورا ويبعثه الله يوم القيمة سيد اهل ذلك البلد واخرج
الحسن بن سفيان من طريق ابي الزاهرية عن جبير بن نفير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت من شيء لم يعط الناس

باب ومن خصائصه ان اصحابه كلهم عدول باجماع من يعتد به فلا يبحث عن عدالة الرواة واستدل
لذلك بقوله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ومن خصائصه ان الصحبة تثبت لمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم لحظة
بخلاف التابعي مع الصحابي فلا يثبت له اسم التابعي الا بطول الاجتماع مع الصحابة على الاصح عند اهل الاصول
والفرق عظم منصب النبوة ونورها فبمجرد ما يقع بصره على الاعرابي الجلف ينطق بالحكمة ومن خصائصه
ان حملة حديثه لا تزال وجوههم نضرة قال بعضهم ليس احد من اهل الحديث الا وفي وجهه نضرة لقوله
صلى الله عليه وسلم نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها فاداها الى من لم يسمعها وانهم اختصوا بالتلقب
بالحفاظ وامراء المؤمنين قال الخطيب الحافظ لقب يختص به اهل الحديث من بين سائر العلماء واخرج
الطبراني عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ومن
خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي يروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس

ذكر ما وقع عند وفاته من المعجزات والخصائص

باب الاية في نعيه صلى الله عليه وسلم نفسه اخرج احمد
وابو يعلى والطبراني بسند صحيح عن واثلة بن الاسقع قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
تزعمون اني من اخركم وفاة الا واني من اولكم وفاة وتتبعوني افنادا يهلك بعضكم بعضا واخرج البخاري
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل شهر رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي
توفي فيه اعتكف عشرين يوما وكان جبريل يعرض عليه القرآن كل رمضان فلما كان العام الذي توفي فيه عرض
عليه مرتين واخرج السمعان عن عائشة عن فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اسر اليها قال ان جبريل

كان

كان يعارضني بالقرآن كل عام مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا اراه الا قد حضر اجلي واخرج الشيخان
عن عائشة قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في وجعه الذي مات فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها
فسارها فضحكت فسالتها عن ذلك فقالت اخبرني انه يقبض في وجعه فبكيت ثم اخبرني اني اول اهله اتبعه فضحكت
واخرج الطبراني والبيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة في مرضه فناجاها ساعة فبكت
ثم ناجاها ساعة فضحكت فسالتها فقالت اخبرني في المرة الاولى ان جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة وانه
عارضه بالقرآن العام مرتين واخبرني انه لم يكن نبي كان بعده نبي الا عاش نصف عمر الذي كان قبله وقال
لي يا بنية انه ليس احد من نساء المسلمين اعظم رزية منك فلا تكوني من ادنى امرأة صبرا وناجاني في المرة الاخرة
فاخبرني اني اول اهله لحوقا به وقال انك سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران فضحكت لذلك
واخرج احمد والدارمي والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال انه قد نعيت الي نفسي فبكت فقال اصبري فانك اول اهلي لحوقا بي فضحكت واخرج
البخاري عن ابن عباس ان عمر ساله عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعاه الله اليه فقال ما اعلم منها الا ما تقول واخرج السمعان عن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس يوما فقال ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر فعجبنا
لبكائه ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل خير فكان المخير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
ابو بكر اعلمنا به فقال لا تبك يا ابا بكر ان امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذته
ولكن اخوة الاسلام لا يبقى في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر واخرج البيهقي عن ابي يعلى ان النبي صلى الله عليه
وسلم خطب فقال ان رجلا خيره ربه بين ان يعيش في الدنيا ما شاء ان يعيش فيها وبين لقاء الله فاختار لقاء ربه
فبكى ابو بكر وقال بل نفديك باموالنا وابنائنا واخرج الواقدي والبيهقي من طريق عائشة بنت سعد عن
ام ذرة عن ام سلمة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصبا راسه فصعد المنبر فقال والذي
نفسي بيده اني لقائم على الحوض الساعة ثم قال ان عبدا من عباد الله خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار
ما عند الله فبكى ابو بكر وقال بل نفديك بابائنا وامهاتنا وانفسنا واموالنا واخرج ابن ابي شيبة
والمصنف عن ابي سعيد الخدري صدره الى قوله الساعة واخرج احمد وابن سعد والدارمي والحاكم
والبيهقي والطبراني عن ابي مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انبهني رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الليل فقال يا ابا مويهبة اني قد امرت ان استغفر لاهل هذا البقيع فخرجت معه حتى اتى البقيع
فرفع يديه فاستغفر لهم ثم قال ليهن لكم ما اصبحتم فيه مما اصبح الناس فيه اقبلت الفتن كقطع الليل
المظلم يتبع اخرها اولها الاخرة شر من الاولى يا ابا مويهبة اني قد اعطيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها
ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي فاخترت لقاء ربي ثم انصرف فلما اصبح ابتدئ بوجعه الذي قبضه الله
فيه واخرج ابن سعد نحوه من حديث ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن
طاوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب واعطيت الخزائن وخيرت بين ان ابقى حتى
ارى ما يفتح لي على امتي وبين التعجيل فاخترت التعجيل واخرج ابن سعد عن سالم بن ابي الجعد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اتيت فيما يرى النائم بمفاتيح الدنيا ثم ذهب نبيكم الى خير مذهب وتركتم في الدنيا تاكلونه
الخبيث احمره واصفره وابيضه واخرج البخاري عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم واني والله
لانظر الى حوضي الان واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن
اخاف عليكم ان تنافسوا فيها واخرج ابن سعد وابن راهويه عن يحيى بن جعدة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال يا فاطمة انه لم يبعث نبي الا عمّر الذي بعده نصف عمره وان عيسى عمّر اربعين فقال ابن حجر في المطالب العالية
معناه عمره في النبوة واخرج ابن سعد عن ابراهيم النخعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيش
كل نبي نصف عمر الذي قبله وان عيسى مكث في قومه اربعين عاما واخرج احمد وابن سعد وابو يعلى
والبيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر ببابي القى الكلمة ينفعني الله بها فمر
يوما ولم يكلم فعصبت راسي ونمت على فراشي فقال ما لك يا عائشة قلت اشتكي راسي قال بل انا وا راساه
انا الذي اشتكي راسي وذلك حين اخبره جبريل انه مقبوض واخرج البزار عن العباس بن عبد المطلب قال
رايت في المنام كان الارض تنزع الى السماء باشطان شداد فقصصت ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ذاك وفاة ابن اخيك

باب اخباره بيوم وفاته ومكانه

اخرج ابن عساكر عن مكحول
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال لا يغادرك صيام الاثنين فاني ولدت يوم الاثنين واوحي الي يوم
الاثنين وهاجرت يوم الاثنين واموت يوم الاثنين واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال ولد نبيكم يوم
الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين واخرج وابو نعيم عن معقل بن يسار قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجري ومضجعي من الارض واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجري المدينة وبها وفاتي ومنها مبعثي واخرج
ابن زبالة من مرسل عطاء بن يسار مثله

باب اعطائه مع النبوة فضيلة الشهادة

اخرج البخاري
والبيهقي عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي توفي فيه لم ازل اجد الم الطعام الذي
اكلت بخيبر فهذا اوان انقطاع ابهري من ذلك السم واخرج الحاكم وصححه عن ام بشر قالت دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله ما تتهم بنفسك فاني لا اتهم بابني الا الطعام الذي اكله معك
بخيبر فقال وانا لا اتهم غيرها هذا اوان انقطاع ابهري واخرج ابن سعد عن عائشة قالت دخلت
ام بشر بن البراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه وهو محموم فمسته فقالت ما وجدت
مثل وعك عليك على احد فقال كما يضاعف لنا الاجر كذلك يضاعف علينا البلاء اما يقول الناس قلت يزعمون ان
برسول الله ذات الجنب فقال ما كان الله ليسلطها على انها همزة من الشيطان ولكنه من الاكلة التي اكلتها وابنك
يوم خيبر ما زالت تصيبني منها عداد حتى كان هذا اوان انقطاع ابهري فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا
واخرج احمد وابن سعد وابو يعلى والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال لان احلف تسعا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قتل قتلا احب الي من ان احلف واحدة انه لم يقتل وذلك ان الله اتخذه نبيا واتخذه شهيدا واخرج
ابن سعد عن ام سلمة انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انا نخاف عليك ذات الجنب فقال ما كان الله ليسلطها علي
واخرج ابن سعد عن ابن عباس مثله واخرج ابن اسحق وابن سعد والبيهقي عن عائشة انه قيل
للنبي صلى الله عليه وسلم انا نتخوف ان تكون بك ذات الجنب قال انها من الشيطان وما كان الله ليسلطه علي

باب ما وقع في مرضه

اخرج ابن سعد وابو يعلى والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن الفضل
ابن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شدوا راسي لعلي اخرج الى المسجد فشددت راسه
بعصابة ثم خرج الى المسجد يهادى بين رجلين حتى قعد على المنبر ثم قال اما بعد ايها الناس انه قد دنا مني
حقوق من بين اظهركم الا فمن كنت جلدت له ظهرا فليستقد ومن كنت اخذت له مالا فهذا مالي فليأخذ منه
ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليستقد ولا يقولن قائل اخاف الشحناء من قبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانها ليست من شاني ولا من خلقي ثم قال الا من احس من نفسه شيئا فليقم ادع الله له فقام رجل
فقال يا رسول الله اني لمنافق واني لبخيل واني لجبان واني لنؤوم واني لكذوب فقال اللهم ارزقه ايمانا وصدقا
واذهب عنه النوم واسخ نفسه وشجع جبنه قال الفضل فلقد رايته بعد ذلك في الغزو وما

معنا

معنا رجل اسخى منه نفسا ولا اشد باسا ولا اقل نوما وما منا امراة فاومات باصبعها الى لسانها فقال
انطلقي الى بيت عائشة حتى انتكم اياها فوضع قضيبا على راسها ثم دعا لها قالت عائشة فاني كنت لا عرف دعوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها انها كانت تقول لي يا عائشة احسني صلاتك واخرج ابن سعد عن عائشة
قالت ما رايت احدا كان اشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الشيخان عن عبد الله بن
مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا
شديدا فقال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ان لك لاجرين قال نعم واخرج ابن سعد عن ابي سعيد
الخدري جسنا النبي صلى الله عليه وسلم فاذا عليه صالب من الحمى ما تكاد تقر يد احدنا عليه من شدة الحمى
فجعلنا نسبح فقال ليس احد اشد بلاء من الانبياء كما يشتد علينا البلاء كذلك يضاعف لنا الاجر ان كان النبي من
انبياء الله ليسلط عليه القمل حتى يقتله وان كان النبي من انبياء الله ليعرى ما يجد شيئا يواري عورته الا العباءة
يدرعها واخرج احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو موعوك فوضعت يدي
فوق ثوبه فوجدت حرها من فوق الثوب فقلت يا نبي الله ما رايت احدا تاخذه الحمى اشد من اخذها اياك قال
كذلك يضاعف لنا الاجر ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون واخرج الشيخان عن ابي موسى قال
مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة انه رجل رقيق اذا قام
مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس قال مروا ابا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مري ابا بكر فليصل بالناس فانكن
صواحب يوسف فاتاه الرسول فصلى بالناس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البخاري عن عائشة قالت لقد
راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده
رجلا قام مقامه ابدا ولا كنت ارى انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن محمد بن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض لابي بكر
صل بالناس فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة فخرج وابو بكر يصلي بالناس فلم يشعر حتى وضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده بين كتفيه فنكص ابو بكر وجلس النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه فصلى ابو بكر وصلى النبي
صلى الله عليه وسلم بصلاته فلما انصرف قال لم يقبض نبي قط حتى يؤمه رجل من امته واخرج البيهقي
عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه خلف ابي بكر قاعدا واخرج
البيهقي عن انس قال اخر صلاة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم مع القوم في ثوب واحد ملتحفا به خلف ابي بكر
قال البيهقي هذه الصلاة صلاة الصبح يوم الاثنين وهو اليوم الذي توفي فيه واخرج الطبراني
عن شداد بن اوس انه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجود بنفسه فقال ما لك يا شداد
قال ضاقت بي الدنيا فقال ليس عليك الا ان الشام ستفتح وبيت المقدس سيفتح وتكون انت وولدك
من بعدك ائمة فيهم ان شاء الله واخرج ابن سعد عن عمر بن علي قال اول ما بدا برسول الله
صلى الله عليه وسلم شكواه يوم الاربعاء فكان شكواه الى ان قبض ثلاثة عشر يوما

باب ما وقع عند احتضاره من الايات والخصائص

اخرج الشيخان عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت فلما نزل
برسول الله صلى الله عليه وسلم وراسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت
وقال اللهم الرفيق الاعلى فعرفت انه الحديث الذي حدثنا وهو صحيح واخرج الشيخان عن عائشة
قالت كنا نتحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يخير بين الدنيا والاخرة فلما كان مرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه عرضت له بحة فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فظننا انه خير واخرج البيهقي عن عائشة قالت

اغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجري فجعلت امسح وجهه وادعو له بالشفاء فقال لا بل
اسال الله الرفيق الاعلى الاسعد مع جبريل وميكائيل واسرافيل واخرج احمد وابن سعد وابو نعيم
بسند صحيح عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا تقبض نفسه ثم يرى
الثواب ثم ترد اليه فيخير فكنت قد حفظت ذلك منه فاني لمسندته الى صدري فنظرت اليه حتى مالت عنقه فقلت
قد قضى وعرفت الذي قال فنظرت اليه حتى ارتفع ونظر فقلت اذن والله لا يختارنا فقال مع الرفيق الاعلى
في الجنة واخرجه الطبراني في الاوسط بلفظ فمات بين سحري ونحري وظننت انه سيرد الله عليه
روحه قالت وكذلك يفعل بالانبياء فتحرك فعلمت انه خير اليوم فلم يختارنا واخرج ابن سعد والبيهقي
من طريق الواقدي حدثني الحكم بن القاسم عن ابي الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشتك شكوى
الا سال الله العافية حتى كان في مرضه الذي مات فيه فانه لم يكن يدعو بالشفا ويقول يا نفسي ما لك تلوذين
كل ملاذ قال واتاه جبريل في مرضه فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول ان شئت شفيتك وكفيتك
وان شئت توفيتك وغفرت لك قال ذلك الى ربي يصنع بي ما يشا واخرج ابن سعد والبيهقي عن جعفر بن محمد بن
علي عن ابيه قال لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث هبط الله جبريل فقال يا محمد ان الله
ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا وخاصة لك يسالك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني يا جبريل
مغموما واجدني يا جبريل مكروبا فلما كان يوم الثاني هبط الله فقال له مثل ذلك فقال له اجدني يا جبريل
مغموما واجدني يا جبريل مكروبا فلما كان يوم الثالث هبط الله جبريل ومعه ملك الموت ومعهما ملك يسكن
الهواء لم يصعد الى السما قط ولم يهبط الارض قط يقال له اسمعيل على سبعين الف ملك كل ملك منهم على سبعين
الف ملك فسبقهم جبريل فقال يا محمد ان الله ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة يسالك عما هو اعلم
به منك يقول كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مغموما واجدني يا جبريل مكروبا ثم استاذن ملك الموت على الباب
فقال جبريل هذا ملك الموت يستاذن عليك ولم يستاذن على ادمي قبلك ولا يستاذن على ادمي بعدك قال ائذن له
فدخل فوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك فيما امرتني
ان امرتني ان اقبض نفسك قبضتها وان امرتني ان اتركها تركتها قال وتفعل ذلك يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت
فقال جبريل ان الله قد اشتاق الى لقائك قال يا ملك الموت امض لما امرت به فقال جبريل السلام عليك يا رسول الله
هذا اخر موطئي الارض فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم ات يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال
السلام يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله خلفا من كل هالك وعزا من كل مصيبة ودركا من كل فائت
فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب قال البيهقي قوله ان الله قد اشتاق الى لقائك
معناه قد اراد لقاءك بان يردك من دنياك الى معادك زيادة في قربك وكرامتك هذا اسناد معضل وقد اخرجه
ابن سعد والشافعي في سننه والطبراني من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين به وهو
مرسل ايضا واخرجه العدني في مسنده حدثنا محمد جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عن ابن
الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب به موصولا واخرج الطبراني عن ابن عباس قال جا ملك الموت الى
النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وراسه في حجر علي فاستاذن فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال
له علي ارجع فانا مشاغيل عنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم تدري من هذا يا ابا حسن هذا ملك الموت ادخل
راشدا فلما دخل قال ان ربك يقرئك السلام فبلغني ان ملك الموت لم يسلم على اهل بيت قبله ولا يسلم بعده
واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت لما احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة جعل
يمد يده ويقول يا جبريل اين انت وهو يقبضها ويبسطها ولقد سمع ما لم يسمع اذ نزل جبريل وهو يقول
لبيك لبيك واخرج ابن سعد عن جابر بن عبد الله ان كعب الاحبار قام زمن عمر فقال يا امير المؤمنين

ما كان

ما كان اخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سل عليا فساله فقال الصلاة الصلاة
فقال كعب كذلك اخر عهد الانبيا واخرج البيهقي عن انس قال كان اخر وصية رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين حضره الموت الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم وما زال يغرغر بها في صدره وما يفيض بها لسانه

باب ما وقع عند خروج روحه الشريفة

اخرج البزار والبيهقي بسند صحيح عن عائشة قالت
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري فلما خرجت نفسه لم اجد ريحا قط اطيب منها واخرج
البيهقي عن عروة ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وقال ما اطيبك حيا وما اطيبك ميتا واخرج
ابن سعد عن الشعبي وعن سعيد بن المسيب مثله واخرج البيهقي عن ام سلمة قالت وضعت يدي على صدر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات فمر بي جمع اكل واتوضا ما يذهب ريح المسك من يدي واخرج
البيهقي وابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا شكوا في موت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم قد مات
وقال بعضهم لم يمت فوضعت اسما بنت عميس يدها بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت قد توفي قد رفع الخاتم
من بين كتفيه فكان هذا عرف به موته واخرجه ابن سعد عن الواقدي حدثني القاسم بن اسحق عن امه عن
ابيها القاسم بن محمد بن ابي بكر عن ام معوية انه لما شك فذكره واخرج ابو نعيم عن علي قال لما قبض النبي صلى الله
عليه وسلم صعد ملك الموت باكيا الى السما والذي بعثه بالحق لقد سمعت صوتا من السما ينادي وا محمداه

باب الاية في اخبار اهل الكتاب بوفاته

اخرج البخاري قال كنت باليمن فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو
فجعلت احدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا لي ان كان ما تقول حقا فقد مضى صاحبك على اجله منذ
ثلاث فاقبلت واقبلا معي حتى اذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسالناهم فقالوا قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي من وجه اخر عن جرير قال لقيني حبر باليمن فقال ان كان صاحبكم
نبيا فقد مات يوم الاثنين واخرج البيهقي عن كعب بن عدي قال اقبلت في وفد من اهل الحيرة الى النبي صلى الله
عليه وسلم فعرض علينا الاسلام فاسلمنا ثم انصرفنا الى الحيرة فلم نلبث ان جانا وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فارتاب اصحابي وقالوا لو كان نبيا لم يمت فقلت قد ماتت الانبيا قبله وثبت على اسلامي ثم خرجت
اريد المدينة فمررت براهب فاخبرته فاخرج سفرا فتصفح فيه فاذا بصفة النبي صلى الله عليه وسلم كما
رايته واذا بموته في الحين الذي مات فيه فاستبصرت في ايماني وقدمت على ابي بكر فاعلمته واخرج
ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا كان عمرو بن العاص عاملا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على عمان
فجاءه يهودي فقال ارايت ان سالتك عن شي اتخشى علي منك قال لا قال اليهودي انشدك بالله من ارسلك الينا
قال اللهم رسول الله فقال اليهودي الله انك لتعلم انه رسول الله قال له عمرو اللهم نعم فقال له اليهودي لئن
كان ما تقول حقا لقد مات اليوم ثم بلغ عمرا وفاة النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن الحرث بن
عبد الله الجهني قال بعثني رسول الله صلى الله عليه الى اليمن ولو اعلم انه يموت لم افارقه فاتاني الحبر فقال
ان محمدا قد مات فقلت له متى قال اليوم فلو ان عندي سلاحا لقاتلته فلم امكث الا يسيرا اذ جاءني كتاب
من ابي بكر بذلك فدعوت الحبر فقلت من اين علمت ذلك فقال انه نبي نجده في الكتاب انه يموت يوم كذا وكذا قلت
وكيف يكون بعده قال تستدير رحاكم الى خمس وثلاثين سنة مارا ديوما واخرج ابن عساكر عن كعب
الاحبار قال خرجت اريد الاسلام فلقيت ذا قربات الحميري فقال لي اين تعمد فاخبرته فقال ان كان نبيا
انه الان لتحت التراب فخرجت فاذا انا براكب فقال مات محمد واخرج ابن عساكر عن ابي ذؤيب
الهذلي قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم عليل فاوجس اهل الحي خيفة وبت بليلة طويلة حتى اذا كان
قرب السحر نمت فهتف بي هاتف وهو يقول
خطب اجل اناخ بالاسلام ٭ بين النخيل ومعقد الاطام ٭
قبض النبي محمد فعيوننا ٭ تذري الدموع عليه بالتسجام ٭ فوثبت من نومي فزعا فنظرت

الى السما فلم ار الا سعدا الذابح فعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض او هو ميت فقدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اذا اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب ما وقع في غسله من الآيات

اخرج ابن سعد وابو داود والبيهقي وصححاه وابو نعيم عن عائشة قالت لما ارادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والله ما ندري انجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا ام نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو ان اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه واخرج ابن ماجه وابو نعيم والبيهقي عن بريدة قال لما اخذوا في غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناداهم مناد من الداخل لا تنزعوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه واخرج ابن سعد والطبراني عن ابن عباس قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف الذين يغسلونه فسمعوا قائلا يقول لا يدرون من هو اغسلوا نبيكم وعليه قميصه واخرج ابن سعد مثله من مرسل الشعبي وعثمان بن جرير والحكم بن عتيبة ومنصور وغيرهم واخرج ابن سعد والبيهقي عن الشعبي قال غسل علي النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول وهو يغسله بابي وامي طبت حيا وميتا واخرج ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي وابن سعد من طريق سعيد ابن المسيب عن علي قال غسلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت انظر ما يكون من الميت فلم ار شيئا وكان طيبا حيا وميتا واخرج احمد عن ابن عباس قال غسل علي النبي صلى الله عليه وسلم فلم ير منه شيئا مما يرى من الميت فقال بابي وامي طبت حيا وميتا واخرج ابن سعد والبزار والبيهقي من طريق يزيد بن بلال عن علي قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يغسله احد غيري فانه لا يرى احد عورتي الا طمست عيناه قال علي فما تناولت عضوا الا كانما يقلبه معي ثلاثون رجلا حتى فرغت من غسله واخرج البيهقي من طريق ابي معشر عن محمد بن قيس قال قال علي ما كنا نريد ان نرفع عضوا لنغسله الا رفع لنا حتى انتهينا الى عورته فسمعنا من جانب البيت صوتا لا تكشفوا عن عورة نبيكم واخرج البيهقي عن علباء بن احمر قال كان علي والفضل يغسلان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودي علي ارفع طرفك الى السماء واخرج ابن سعد عن عبد الله بن الحارث ان عليا غسل النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقول بابي انت طبت حيا وطبت ميتا قال وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها قط واخرج الطبراني عن ابن عباس مثله واخرج ابن سعد عن عبد الواحد بن ابي عون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اغسلني اذا مت فقال يا رسول الله ما غسلت ميتا قط فقال انك ستهيأ او تيسر قال علي فغسلته فما اخذ عضوا الا تبعني والفضل آخذ بحضنه يقول اعجل يا علي انقطع ظهري

باب اختصاصه بالصلاة عليه افرادا بغير امام وبغير دعاء الجنازة المعروف وما وقع فيها من الآيات

اخرج ابن اسحق والبيهقي عن ابن عباس قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل الرجال فصلوا عليه بغير امام ارسالا حتى فرغوا ثم ادخل النساء فصلين عليه ثم ادخل الصبيان فصلوا عليه ثم ادخل العبيد فصلوا عليه ارسالا لم يؤمهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم احد واخرج ابن سعد والبيهقي عن سهل بن سعد قال لما ادرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكفانه وضع على سريره ثم وضع على شفير حفرته ثم كان الناس يدخلون عليه رفقاء رفقاء لا يؤمهم احد واخرج ابن سعد وابن منيع والحاكم والبيهقي والطبراني في الاوسط عن ابن مسعود قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا من يغسلك يا رسول الله قال رجال من اهل بيتي الادنى فالادنى مع ملائكة كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم قلنا من يصلي عليك قال اذا غسلتموني وحنطتموني وكفنتموني فضعوني على سريري هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فان اول من يصلي علي جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنود من الملائكة ثم ليصل علي اهل بيتي ادخلوا افواجا فرادى قلنا فمن يدخلك قبرك قال اهلي مع ملائكة كثيرين يرونكم من حيث لا

ترونهم قال البيهقي تفرد به سلام الطويل عن عبد الملك بن عبد الرحمن وتعقبه ابن حجر في المطالب العالية بان ابن منيع اخرجه من طريق سلمة بن صالح عن عبد الملك به فهذه متابعة لسلام الطويل واخرجه البزار من وجه آخر عن ابن مسعود واخرج ابن سعد عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وضع على سريره قال علي لا يقوم عليه احد هو امامكم حيا وميتا فكان يدخل الناس رسلا رسلا فيصلون عليه صفا صفا ليس لهم امام يكبرون ويقولون السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته انا نشهد ان قد بلغ ما انزل اليه ونصح لامته وجاهد في سبيل الله حتى اعز الله دينه وتمت كلمته اللهم فاجعلنا ممن يتبع ما انزل اليه وثبتنا بعده واجمع بيننا وبينه فيقول الناس آمين آمين حتى صلى عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان واخرج ابن سعد والبيهقي عن محمد بن ابراهيم التيمي مثله واخرج ابن سعد عن ابي حازم المدني ان النبي صلى الله عليه وسلم حين قبضه الله دخل المهاجرون فوجا فوجا يصلون عليه ويخرجون ثم دخلت الانصار على مثل ذلك ثم اهل المدينة حتى اذا فرغ الرجال دخلت النساء فكان منهن صوت وجزع كبعض ما يكون منهن فسمعن هدة في البيت فتفرقن فسكتن فاذا قائل يقول ان في الله عزاء من كل هالك وعوضا من كل مصيبة وخلفا من كل ما فات والمجبور من جبره الثواب والمصاب من لم يجبره الثواب

باب اختصاصه بتأخر دفنه اياما وبدفنه في بيته حيث قبض وبفرش قبره وما وقع في دفنه من الآيات

اخرج ابو نعيم عن علي قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن ليلة الجمعة واخرج ابن سعد عن عكرمة قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فحبس بقية يومه وليلته ومن الغد حتى دفن من الليل واخرج البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موضوعا على سريره من حين زاغت الشمس من يوم الاثنين الى ان زاغت الشمس من يوم الثلاثاء يصلي الناس عليه وسريره على شفير قبره واخرج ابن سعد عن سهل بن سعد الساعدي قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فمكث يوم الاثنين والثلاثاء حتى دفن يوم الاربعاء واخرج مثله عن عثمان بن محمد الاخنسي واخرج البيهقي مثله عن المعتمر بن سليمان عن ابيه واخرج عن ابراهيم بن سعد انه سئل كم ترك النبي صلى الله عليه وسلم في الارض قال ثلاثا واخرج البيهقي عن مكحول قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث ثلاثة ايام لا يدفن يدخل عليه الناس ارسالا يصلون عليه لا يصفون ولا يصلي بهم مصل واخرج ابن سعد والبيهقي عن ابن عباس قال اختلف المسلمون في دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائل ادفنوه في مسجده وقال قائل بالبقيع فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما مات نبي الا دفن حيث يقبض فرفع الفراش الذي توفي عليه ثم حفر له تحته له طرق عدة موصولة ومرسلة واخرج ابن سعد عن ابن ابي مليكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما توفى الله نبيا قط الا دفن حيث يقبض روحه واخرج البيهقي عن سالم بن عبيد وكان من اصحاب الصفة قال دخل ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات ثم خرج فقيل له توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فعلموا انه كما قال وقيل ونصلي عليه قال تجيئون عصبا عصبا فتصلون فعلموا انه كما قال قالوا اين يدفن قال حيث قبض الله روحه فانه لم يقبض روحه الا في مكان طيب فعلموا انه كما قال واخرج ابو يعلى عن عائشة قالت اختلفوا في دفنه فقال علي ان احب البقاع الى الله مكان قبض فيه نبيه واخرج احمد وابن سعد والبيهقي عن ابن عباس قال لما ارادوا ان يحفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالمدينة رجلان ابو عبيدة يضرح وابو طلحة يلحد فدعا العباس رجلين فارسل احدهما الى ابي عبيدة والآخر الى ابي طلحة وقال اللهم خر لرسولك فوجدا ابا طلحة فجاء فلحد له واخرج ابن سعد من طريق عبد الله بن ابي طلحة عن ابي طلحة قال اختلفوا في الشق واللحد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قائل اللهم خر لنبيك ابعثوا الى ابي عبيدة والى

ابي طلحة فايهما جاء قبل الاخر فليعمل عليه فجاء ابو طلحة فقال والله اني لارجو ان يكون الله قد خار لنبيه
انه كان يرى اللحد فيعجبه واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي عن عائشة قالت رايت ثلاثة اقمار
سقطن في حجري فقصصتها على ابي بكر فقال ان تدفن في بيتك ثلاثة هم خير اهل الارض فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودفن قال لها يا عائشة هذا خير اقمارك واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال جعل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم
قطيفة حمراء قال وكيع هذا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة والحديث اخرجه مسلم بدون قول وكيع واخرج
ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرشوا لي قطيفتي في لحدي فان الارض لم تسلط على اجساد
الانبياء واخرج البزار بسند صحيح عن ابي سعيد قال ما عدا ان دفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التراب فانكرنا قلوبنا واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي عن انس قال لما كان اليوم الذي مات فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اظلم من المدينة كل شيء وما نفضنا عنه الايدي حتى انكرنا قلوبنا واخرج
الحاكم والبيهقي عن انس قال شهدت اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ار يوما كان اقبح منه

باب الاية في التعزية اخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جابر قال لما توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم عزتهم الملائكة يسمعون الحس ولا يرون الشخص فقالت السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته
ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل فائت فبالله فثقوا واياه فارجوا فانما المحروم من حرم الثواب
والسلام عليكم ورحمة الله واخرج الحاكم والبيهقي وابن ابي الدنيا عن انس قال لما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم احدق به اصحابه فبكوا حوله واجتمعوا فدخل رجل اصهب اللحية جسيم صبيح فتخطى
رقابهم فبكى ثم التفت اليهم فقال ان في الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل فائت وخلفا من كل هالك
فالى الله فانيبوا واليه فارغبوا فانما المصاب من لم يجبره الثواب وانصرف فقال بعضهم لبعض تعرفون
الرجل فقال ابو بكر وعلي نعم هذا اخو رسول الله الخضر ولفظ ابن ابي الدنيا فقال ابو بكر لعل هذا الخضر
اخو نبينا جاء يعزينا عليه واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم عن علي قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم وكانت
التعزية جاء آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله ان في الله عزاء
من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المحروم من
حرم الثواب فقال علي تدرون من هذا هذا الخضر واخرج سيف بن عمر في كتاب الردة عن ابن عمر قال
لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ضج اهل البيت ضجيجا سمعه اهل المصلى فلما سكن ما بهم سمعوا تسليم
رجل على الباب صيت يقول السلام عليكم يا اهل البيت كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة
الا وان في الله خلفا من كل احد ونجاة من كل مخافة والله فارجوا وبه فثقوا فان المصاب من حرم الثواب
فاستمعوا له وقطعوا البكاء ثم اطلعوا فلم يروا احدا فعادوا لبكائهم فناداهم مناد اخر يا اهل البيت اذكروا
الله واحمدوه على كل حال تكونوا من المخلصين ان في الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل هلكة فبالله فثقوا
واياه فاطيعوا فان المصاب من حرم الثواب فقال ابو بكر هذا الخضر والياس حضرا وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابو يعلى والطبراني بسند حسن عن سهل بن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعزي الناس بعضهم بعضا من بعدي التعزية بي فكان الناس يقولون ما هذا
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الناس بعضهم بعضا يعزي بعضهم بعضا برسول الله صلى الله عليه وسلم

باب اختصاصه بتحريم الصلاة على قبره اخرج الشيخان عن عائشة سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
قالت ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا **باب اختصاصه بعدم بلاء جسده الشريف**
اخرج ابو داود وابن ماجه وابو نعيم عن اوس بن اوس الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان افضل

اياكم

اياكم يوم الجمعة فاكثروا علي الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك
صلاتنا وقد ارمت يعني بليت فقال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء واخرج الزبير
ابن بكار في اخبار المدينة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلمه روح القدس لم يؤذن
للارض ان تاكل من لحمه واخرج الزبير والبيهقي عن ابي العالية قال ان لحوم الانبياء لا تبليها الارض ولا
تاكلها السباع

باب حياته في قبره وصلاته فيه وتوكيل ملك بقبره يبلغه السلام عليه ورده على من سلم عليه اخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا بلغته واخرج الاصبهاني عن عمار سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله تعالى ملكا اعطاه سمع العباد كلهم فما من احد يصلي علي صلاة الا بلغنيها واخرج احمد
والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب والبزار عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة
سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام واخرج ابن عدي من حديث ابن عباس مثله واخرج القاضي
اسمعيل في فضل الصلاة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي وسلموا حيثما كنتم فسيبلغني سلامكم
وصلاتكم واخرج ايضا عن ايوب قال بلغني ان ملكا موكل بكل من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبلغه النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج الاصبهاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم جمعة
وليلة جمعة مائة من الصلاة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ووكل
الله بذلك ملكا يدخله على قبري كما يدخل عليكم الهدايا ان علمي بعد موتي كعلمي في الحياة واخرج
ابو يعلى عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لينزلن عيسى بن مريم ثم لئن قام
على قبري فقال يا محمد لاجبته واخرج ابن زنجويه عن ابن عباس قال ليس احد من امة محمد يصلي او يسلم
عليه الا بلغه يصلي عليك فلان ويسلم عليك فلان واخرج ابو داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام واخرج ابو نعيم عن سعيد
ابن المسيب قال لقد رايتني ليالي الحرة وما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري وما ياتي وقت صلاة
الا سمعت الاذان من القبر واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن سعيد بن المسيب قال لم ازل اسمع
الاذان والاقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الحرة حتى عاد الناس واخرج ابو يعلى
والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء احياء في قبورهم يصلون **باب** اخرج الحارث
في مسنده وابن سعد والقاضي اسمعيل عن بكر بن عبد الله المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حياتي خير لكم ووفاتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من سيء استغفرت
الله لكم واخرج البزار بسند صحيح من حديث ابن مسعود مثله **باب** اخرج ابن سعد
عن الواقدي عن شبل بن العلاء عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة قولي اذا مت انا لله وانا اليه
راجعون فان لكل انسان بها من كل مصيبة معوضة قالت ومنك يا رسول الله قال ومني واخرج
ابن سعد عن عطاء بن ابي رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم بمصيبة فليذكر
مصيبته بي فانها اعظم المصائب واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت كشف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الستر فنظر الى الناس يصلون خلف ابي بكر فسر بذلك وقال الحمد لله انه لم يمت نبي حتى
يؤمه رجل من امته ثم اقبل على الناس فقال يا ايها الناس من اصيب منكم بمصيبة من بعدي فليتعز بمصيبته
بي عن مصيبته التي تصيبه فانه لن يصاب احد من امتي من بعدي بمثل مصيبته بي واخرج البيهقي
عن ام سلمة انها ذكرت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا لها من مصيبة ما اصبنا بعدها من مصيبة
الا هانت اذا ذكرنا مصيبتنا به صلى الله عليه وسلم **باب** اخرج الخطيب في رواة مالك

عن عائشة قالت لما مرض أبو بكر أوصى أن يؤتى به إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فإن أذن لكم فادفنوني
وإن لم يؤذن لكم فاذهبوا إلى البقيع فأتي به إلى الباب فقيل هذا أبو بكر قد اشتهى أن يدفن عند رسول الله
وقد أوصانا فإن أذن لنا دخلنا وإن لم يؤذن لنا انصرفنا فنودينا أن ادخلوا وكرامة وسمعنا
كلاما ولم نر أحدا قال الخطيب غريب جدا وأخرج ابن عساكر عن علي بن أبي طالب قال لما حضرت
أبا بكر الوفاة أقعدني عند رأسه وقال لي يا علي إذا أنا مت فغسلني بالكف الذي غسلت به رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحنطوني واذهبوا بي إلى البيت الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنوا
فإن رأيتم الباب قد فتح فادخلوا بي وإلا فردوني إلى مقابر المسلمين حتى يحكم الله بين عباده قال
فغسل وكفن وكنت أول من بادر إلى الباب فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فرأيت الباب قد
فتح فسمعت قائلا يقول أدخلوا الحبيب إلى حبيبه فإن الحبيب إلى الحبيب مشتاق قال ابن عساكر
هذا حديث منكر وفي إسناده أبو الطاهر موسى بن محمد بن عطاء المقدسي كذاب عن عبد الجليل المري وهو
مجهول **ذكر آيات وقعت على إثر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوات أصحابه**
ونحوها أخرج أبو نعيم عن أبي هريرة قال خرجت مع العلاء بن الحضرمي فرأيت منه خصالا لا أدري أيتهن
أعجب انتهينا إلى شاطئ البحر فقال سموا الله واقتحموا فسمينا واقتحمنا فعبرنا فما بل الماء إلا أسافل
خفاف إبلنا فلما قفلنا صرنا معه بفلاة من الأرض وليس معنا ماء فشكونا إليه فصلى ركعتين ثم دعا فإذا
سحابة مثل الترس ثم أرخت عزاليها فسقينا واستقينا ومات فدفناه في الرمل فلما سرنا غير بعيد قلنا
يجيء سبع فيأكله فرجعنا فلم نره وأخرجه ابن سعد بلفظ رأيته قطع البحر على فرسه وبلغنا فدعا
الله فنبع لهم ماء من تحت رملة فارتووا وارتحلوا ونسي رجل منهم بعض متاعه فرجع فأخذه ولم يجد الماء
وبلغنا ومات ونحن على غير ماء فأبدى الله لنا سحابة فمطرنا فغسلناه ودفناه فرجعنا فلم نجد موضع قبره
وأخرج أبو نعيم عن ابن الأخيل قال لما نزل سعد نهر سير طلب السفن ليعبر بالناس فلم يقدر على شيء وجدهم
قد ضموا السفن وأقاموا أياما من صفر وفجئهم المد فرأى رؤيا أن خيول المسلمين اقتحمتها فعبرت وقد أقبلت
دجلة من المد بأمر عظيم فعزم لها وبلى وبادر على العبور فجمع الناس فقال إني قد عزمت على قطع هذا البحر
إليهم فأجابوه فأذن للناس في الاقتحام وقال قولوا نستعين بالله ونتوكل عليه حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم اقتحموا دجلة وركبوا اللجة وإن لكفا الخيل بالزبد وإن كفا المسودة وإن الناس
ليتحدثون في عومهم وقد قربوا كما كانوا يتحدثون في مسيرهم على الأرض ففجأوا أهل فارس بأمر لم يكن في
حسابهم فأجهضوهم وأعجلوهم عن جمهور أموالهم ودخلها المسلمون في صفر سنة ست عشرة واستولوا على كل
ما بقي في بيوت كسرى وما جمع شيرين ومن بعده وأخرج أبو نعيم عن أبي عثمان النهدي قال قام سعد في الناس
ودعاهم إلى العبور فاقتحموا دجلة خيلا ودوابا حتى ما يرى الماء من الشاطئ أحد فجعلت حاملنا السهم نقطع أعرافها
لما صهيل فلما رأى القوم ذلك انطلقوا لا يلوون على شيء قال وما ذهب لهم في الماء شيء إلا قدح كانت علاقته رثة فانقطعت
وذهب بها الماء فرآه وقد ضربته الرياح والأمواج حتى وقع إلى الشاطئ فأخذه صاحبه وأخرج أبو نعيم عن
أبي بكر بن حفص بن عمر قال كان الذي يساير سعدا في الماء سلمان الفارسي فعامت بهم الخيل وسعد يقول حسبنا الله
ونعم الوكيل والله لينصرن الله وليه وليظهرن دينه وليهزمن عدوه إن لم يكن في الجيش بغي أو ذنوب تغلب الحسنات
فقال له سلمان إن الإسلام جديد ذللت والله لهم البحار كما ذلل لهم البر فطبقوا الماء حتى ما يرى الماء من الشاطئ ولهم
فيه أكثر حديثا منهم في البر فخرجوا لم يفقدوا شيئا ولم يغرق منهم أحد وأخرج أبو نعيم عن عمير الصائدي قال
لما اقتحم الناس في دجلة اقترنوا فكان سلمان قرين سعد إلى جانبه يسايره في الماء وقال سعد ذلك تقدير العزيز العليم
والماء يطفو بهم وما يزال الفرس يستوي قائما إذا أعيا ينشز له تلعة فيستريح عليها كأنه على الأرض فلم يكن

بالمدائن

بالمدائن أعجب من ذلك ولذلك يدعى يوم الجراثيم لا يعيى أحد إلا أنشزت له جرثومة يريح عليها وأخرج
أبو نعيم عن قيس بن أبي حازم قال خضنا دجلة وهي تطفح فلما كنا في أكثرها ماء لم يزل الفارس واقفا
ما يبلغ الماء حزامه وأخرج أبو نعيم عن حبيب بن صهبان قال لما عبر المسلمون يوم المدائن دجلة قال
أهل فارس هؤلاء جن وليسوا بالإنس وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي وصححه عن سليمان بن المغيرة عن حميد
أن أبا مسلم الخولاني جاء إلى الدجلة وهي ترمي بالخشب من مدها فمشى على الماء ولفظ أحمد فوقف عليها ثم حمد الله
وأثنى عليه وذكر مسير بني إسرائيل في البحر ثم أمر دابته فانطلقت تخوض به واتبعه الناس حتى قطعوا والتفت
إلى أصحابه وقال هل تفقدون من متاعكم شيئا حتى ندعو الله فيرده وأخرج أبو يعلى والبيهقي وأبو نعيم
عن أبي السفر قال نزل خالد بن الوليد الحيرة فقالوا له احذر السم لا تسقيكه الأعاجم فقال ائتوني به فأتي به
فأخذه بيده ثم اقتحمه وقال بسم الله فلم يضره شيئا وأخرجه أبو نعيم من وجه آخر وقال فأتي بسم ساعة
وأخرج أيضا عن الكلبي قال لما أقبل خالد بن الوليد في خيله فدائي بكر يريد الحيرة بعثوا إليه عبد المسيح
ومعه سم ساعة فقال له خالد هاته فأخذه في راحته ثم قال بسم الله وبالله رب الأرض والسماء بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه داء ثم أكل منه فانصرف عبد المسيح إلى قومه فقال يا قوم أكل سم ساعة فلم يضره صالحوهم
فهذا أمر مصنوع لهم وأخرج ابن أبي الدنيا بسند صحيح عن خيثمة قال أتى خالد بن الوليد رجل معه زق
خمر فقال اللهم اجعله عسلا فصار عسلا وفي رواية له من هذا الوجه مر رجل بخالد ومعه زق خمر فقال ما هذا
قال خل قال جعله الله خلا فنظروا فإذا هو خل وقد كان خمرا وأخرج ابن سعد عن محارب بن دثار قال
قيل لخالد بن الوليد إن في عسكرك من يشرب الخمر فطاف في العسكر فلقي مع رجل زق خمر فقال ما هذا قال خل فقال
خالد اللهم اجعله خلا ففتحه الرجل فإذا هو خل فقال هذه دعوة خالد وأخرج البيهقي وأبو نعيم بسند
ضعيف عن ابن عمر قال بعث عمر سعد بن أبي وقاص على العراق فسار فيها حتى إذا كان بحلوان أدركته صلاة العصر
فأمر مؤذنه نضلة فنادى بالأذان فقال الله أكبر الله أكبر فأجابه مجيب من الجبل كبرت يا نضلة كبيرا فقال
أشهد أن لا إله إلا الله فقال كلمة الإخلاص فقال أشهد أن محمدا رسول الله قال بعث النبي فقال حي على الصلاة
قال كلمة مقبولة فقال حي على الفلاح قال البقاء لأمة أحمد فقال الله أكبر الله أكبر قال كبرت كبيرا قال لا إله إلا الله قال
كلمة حق حرمت على النار فقال له نضلة يا هذا قد سمعت كلامك فأرنا وجهك فانفلق الجبل فخرج رجل أبيض
الرأس واللحية هامته مثل الرحا فقال له نضلة يا هذا من أنت قال أنا زريب بن برثملا وصي العبد الصالح
عيسى بن مريم دعا لي بطول البقاء وأسكنني هذا الجبل إلى نزوله من السماء ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم قلنا
قبض فبكى طويلا ثم قال من قام فيكم بعده قلنا أبو بكر قال ما فعل قلنا قبض قال فمن قام فيكم بعده قلنا عمر
قال قولوا له يا عمر سدد وقارب فإن الأمر قد تقارب فكتب سعد بذلك إلى عمر فكتب إليه عمر صدقت
فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ذلك الجبل وصي عيسى بن مريم هذا الحديث له طرق أخرى
بينتها في النكت على الموضوعات وأخرج أبو نعيم عن الحارث بن عبد الله الأزدي قال لما نزل أبو عبيدة
ابن الجراح اليرموك بعث صاحب الروم جيش الروم رجلا من كبارهم يقال له جرجير فأتاه فقال له إني رسول ماهان إليك
وهو عامل ملك الروم على الشام وهو يقول لك أرسل إلي رجلا عاقلا أسائله عما تريد فقال أبو عبيدة لخالد اذهب إليه
وكان عند غروب الشمس فقال الرسول إذا أصبحت غدوت إليه وحضرت الصلاة فقام المسلمون يصلون فجعل الرومي ينظر إلى
المسلمين وهم يصلون ويدعون فلم يرجع إلى صاحبه ثم قال لأبي عبيدة متى دخلتم في هذا الدين ومتى دعوتم
إليه قال منذ بضع وعشرين سنة فمنا من أسلم حين أتاه الرسول ومنا من أسلم بعد ذلك فقال له هل كان في رسولكم
أخبركم أنه يأتي من بعده رسول قال لا ولكن أخبر أنه لا نبي بعده وأخبر أن عيسى بن مريم قد بشر به قومه قال
الرومي وأنا على ذلك من الشاهدين فإن عيسى قد بشرنا براكب الجمل وما أظنه إلا صاحبكم فأخبرني هل قال

صاحبكم في عيسى نبيا وما قولكم انتم فيه قال قول الله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الآية وقول الله
يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الآية فتفسر له الترجمان هذا بالرومية فقال اشهد ان هذا صفة عيسى نفسه
واشهد ان نبيكم صادق وانه الذي بشر به عيسى ثم اسلم واخرج ابو يعلى عن عمرو بن العاص قال خرج
جيش من المسلمين انا اميرهم حتى نزلنا الاسكندرية فقال عظيم من عظمائهم اخرجوا الي رجلا يكلمني فقلت
نحن العرب ونحن اهل بيت الله كنا اضيق الناس ارضا واشد عيشا ناكل الميتة والدم ويغير بعضنا على بعض
حتى خرج فينا رجل ليس باعظمنا يومئذ شرفا ولا اكثرنا مالا قال انا رسول الله اليكم يامرنا بما لا نعرف وينهانا عما كنا عليه وكان
عليه آباؤنا فشنئنا عليه وكذبناه ورددنا عليه مقالته حتى خرج اليه قوم من غيرنا فقالوا نحن نصدقك ونؤمن بك
ونتبعك ونقاتل من قاتلك فخرج اليهم وخرجنا اليه فقاتلنا فظهر علينا وغلبنا فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد صدق قد جاءتنا رسلنا بمثل الذي جاء به رسولكم فكنا عليه حتى ظهر فينا انبيا فجعلوا يعملون
باهوائهم ويتركون امر الانبيا وانكم ان اخذتم بامر نبيكم لم يقاتلكم احد الا غلبتموه ولم يشارككم احد
الا ظهرتم عليه فاذا فعلتم مثل الذي فعلنا وعملتم مثل الذي عملوا باهوائهم لم تكونوا اكثر عددا منا
ولا اشد قوة منا واخرج البخاري والبيهقي عن انس ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس
فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك اليوم بعم نبينا فاسقنا فيسقون
واخرج الحاكم عن ابن عمر قال استسقى عمر عام الرمادة بالعباس فقال اللهم هذا عم نبيك نتوجه اليك به
فاسقنا فما برحوا حتى سقاهم الله فقال عمر ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى للعباس ما يرى
الولد للوالد يعظمه ويفخمه ويبر قسمه فاقتدوا ايها الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في عمه العباس واتخذوه
وسيلة الى الله فيما نزل بكم واخرج ابن سعد والبيهقي عن ثابت البناني قال   قال انس بن مالك في
ارضه فقال عطشنا عطش [illegible] فصلى ثم دعا فثارت سحابة فجاءت وغشيت ارضه ومطرت حتى ملأت صهريجه
وذلك في الصيف فارسل بعض اهله فقال انظروا اين بلغت فاذا هي لم تعد ارضه واخرجه ابن سعد ايضا من
طريق ثمامة بن عبد الله واخرج ابن سعد عن نافع مولى ابن عمر وزيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب قال على المنبر
يا سارية بن زنيم الجبل ظلم من استرعى الذئب الغنم ثم خطب حتى فرغ فلم يدر الناس اي شيء يقول حتى قدم سارية
المدينة على عمر فقال يا امير المؤمنين كنا محاصري العدو وكنا في خفض من الارض وهم في حصن
عال فسمعت صائحا يوم الجمعة ساعة كذا وكذا تلك الساعة التي تكلم فيها عمر ينادي يا سارية بن
زنيم الجبل فعلونا باصحابي الجبل فما كانت الا ساعة حتى فتح الله علينا فقيل لعمر ما ذلك الكلام قال
والله ما القيت له الا شيء القي على لساني واخرج الباوردي وابن السكن عن ابن عمر قال قام جهجاه
الغفاري الى عمر وهو على المنبر فاخذ عصاه فكسرها فما حال على جهجاه الحول حتى ارسل الله في يده
الاكلة فمات منها واخرج ابن السكن من طريق فليح بن سليمان عن عمته عن ابيها وعمها انهما حضرا عثمان
فقام اليه جهجاه الغفاري حتى اخذ القضيب من يده فوضعها على ركبته فكسرها فصاح به الناس فرمى
الله الغفاري في ركبته فلم يحل عليه الحول حتى مات واخرج ابن سعد عن نافع قال سمعنا عثمان يخطب
اذ قام اليه جهجاه الغفاري فاخذ العصا من يده فكسرها على ركبته فوقعت فيها الاكلة واخرج
البيهقي عن حبيب بن مسلمة انه امر على جيش فلما اتى العدو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يجتمع قوم فيدعو بعضهم ويؤمن بعضهم الا اجابهم الله ثم انه حمد الله واثنى عليه وقال اللهم
احقن دماءنا واجعل اجورنا اجور الشهدا فبينما هم على ذلك اذ امير العدو قد دخل على حبيب سرادقه
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن حبيب انه ناهز يوما حصنا فقال لا حول ولا قوة الا بالله وقالها
المسلمون فانصدع الحصن واخرج   ابو نعيم عن انس ان ابا طلحة خرج في غزوة

فركب

فركب في البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها الا بعد سبعة ايام فلم يتغير فدفنوه فيها
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي من طريق الليث عن ابن عجلان ان سعد بن ابي وقاص تزوج امرأة من
بني عذرة فاتاها يوما فاذا حية على الفراش فقالت ترى هذا فانه كان يتبعني اذ كنت في اهلي فقال له سعد
الا تسمع ان هذه امرأتي تزوجتها بمالي واحلها الله لي ولم يحل لك منها شيء فاذهب فانك ان عدت قتلتك
فانساب حتى خرج من باب البيت فلم يعد اليها بعد ذلك واخرج البيهقي من طريق عباسة بنت انس بن
مالك عن امها الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت بينا انا قائلة على ملحفة لنا اذ جاءني اسود فعالجني عن نفسي
قالت فبينا هو يعالجني اذ ملت صحيفة من ورق صفراء تهوى من السماء حتى وقعت عنه فقرأها فاذا فيها
بسم الله الرحمن الرحيم من رب لكين الى لكين اما بعد فدع امتي بنت عبدي الصالح فاني لم اجعل لك عليها
سبيلا قالت فانتهرني بقرصة وقال لي كم فجعلت الك القرصة حتى لقيت الله واخرج ابن ابي
الدنيا والبيهقي من وجه آخر عن انس بن مالك قال كانت بنت عفراء مستلقية على فراشها فما شعرت الا
بزنجي قد وثب على صدرها ووضع يده في حلقها فاذا صحيفة صفراء تهوى بين السما والارض حتى وقعت على
على صدري فاخذها الزنجي فقرأها فاذا فيها من رب لكين الى لكين اجتنب ابنة العبد الصالح فانه
لا سبيل لك عليها فقام وارسل يده من حلقي وضرب بيده على ركبتي فاسود حتى صارت مثل راس الشاة
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن يحيى بن سعيد قال لما حضرت عمرة بنت عبد الرحمن الوفاة اجتمع
عندها ناس من التابعين منهم عروة والقاسم اذ سمعوا نقيضا من السقف فاذا ثعبان اسود قد سقط
كانه جذع عظيم فاقبل يهوي نحوها اذ سقط رق ابيض فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم من رب كعب الى كعب
ليس لك على بنات الصالحين سبيل فلما نظر الى الكتاب سما حتى خرج من حيث نزل واخرج ابو نعيم عن طلق
قال كنت عند ابن عباس وهو جالس عند زمزم اذ اقبلت حية فطافت حول الكعبة اسبوعا ثم اتت المقام
فصلت ركعتين فارسل اليها ابن عباس ان الله قد قضى نسكك وان لنا اعبدا نخاف منهم عليك فتكوني لحقت
في السما واخرج ابو نعيم عن عطاء بن ابي رباح قال بينا عبد الله بن عمرو في المسجد الحرام اذ نمر بحية رقطا
جاءت حتى طافت بالبيت سبعا ثم اتت المقام كانها تصلي فجاء عبد الله بن عمرو حتى قام عليها فقال يا هذه لعلك ان
تكوني قد قضيت نسكا واني لا آمن عليك سفها بلادنا فطوقت ثم ذهبت في السما باب ما بقي مستمرا من
عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى الآن اخرج ابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تقبل حج امرئ الا رفع حصاه واخرج ابو نعيم والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن حصى الجمار يقال ما تقبل منه رفع ولولا ذلك لرايتها مثل الجبال واخرج ابو نعيم والبيهقي
في سننه عن ابن عباس انه سئل عن حصى الجمار يرمى وهي كما ترى فقال انه ما تقبل من الجمار رفع ولولا ذلك لكان
مثل ثبير واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس قال وكل به ملك ما تقبل منه رفع وما لم يتقبل ترك قال
ابو نعيم هذه آية بينة تشهد بصحة نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في اعصار من بعده الى الابد
تم الكتاب الخصائص والمعجزات لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ما رايته وكتبته كاتبه
العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه القدير وشفاعة البشير النذير السراج المنير
عليه افضل الصلاة والسلام ضحوة نهار الاحد المبارك ثاني عشرين من شعبان المبارك سنة احد عشر و[illegible]
لكنه مالكه محمد موسى بن عمران بن عبد الله بن محمد الهراوي غفر الله ذنوبه وستر عيوبه وسدد خلله
ورحم سلفهم ومسالكهم وجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين

وقد دخل في نوبت الفقير ابراهيم ابن اسكندر

ورايت لبعض المشايخ تقريظا على النسخة التي كتبت هذه النسخة منها واسندا الى الكتاب وهو مصنفه

كتاب المعجزات غدا فريدا ... وما في الجيد كالعقد الفريد
تحلى به وسر به البرايا ... كمثل البدر في افق السعود

وقال يمدح مصنفه رحمه الله

جلال الدين انت امام عصر ... وفضلك ليس ينكره لبيب
لك الاتقان وهل اجل كتب ... وبسط النكت بالتتمة النجيب
وكم درر لها جيد المعالي ... تحلى حسنها فرد غريب
غريب في المحاسن انت لكن ... تذيل لك الغرايب والغريب
اذا ما قيل من ادلى بفضل ... وعلم قلنا بكم نجيب
نجيب بسيد سندا امام ... فنعم عالم في ذا المنصب
نصيب اذا بفضلكم اجبنا ... ومن يخطي الهلال فما يصيب
السيوطي اليوم افضل من تعدى ... لتصنيف واعلم من يجيب
قدم للعلم وابن امام عصر ... بعيد الشاو للعليا قريب

وقال ايضا

هذا جلال الدين في فضله ... فرد كبدر التم ما مثله
ضياؤه عم جميع الورى ... ووجهه جلى الدجا شكله
وفضله كالشمس لا يختفي ... اكرم بمن مثل الذكا فضله
ان قيل من اهل اجتهاد يرى ... قال بلا شك انا اهله

عدة كراريسه عشر كراريس في احد الكراريس سبع ورقات والكراس الاخر اربع ورقات

م

امان الله كاتبه محبا لاصحاب النبي مع النبي
عتيق وابن خطاب جميعا وعثمان الشهيد مع الولي
وسعد مع سعيد وابن عوف وطلحة والزبير وعامري
اللهم اني اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وانبياءك ورسلك وجميع خلقك اني احبهم واحب من يحبهم
فمن حبك لهم وحبهم لك ان تحشرني على محبتهم وتسترني على محبتهم وتحشرني معهم على محبتهم بحق محمد وال محمد